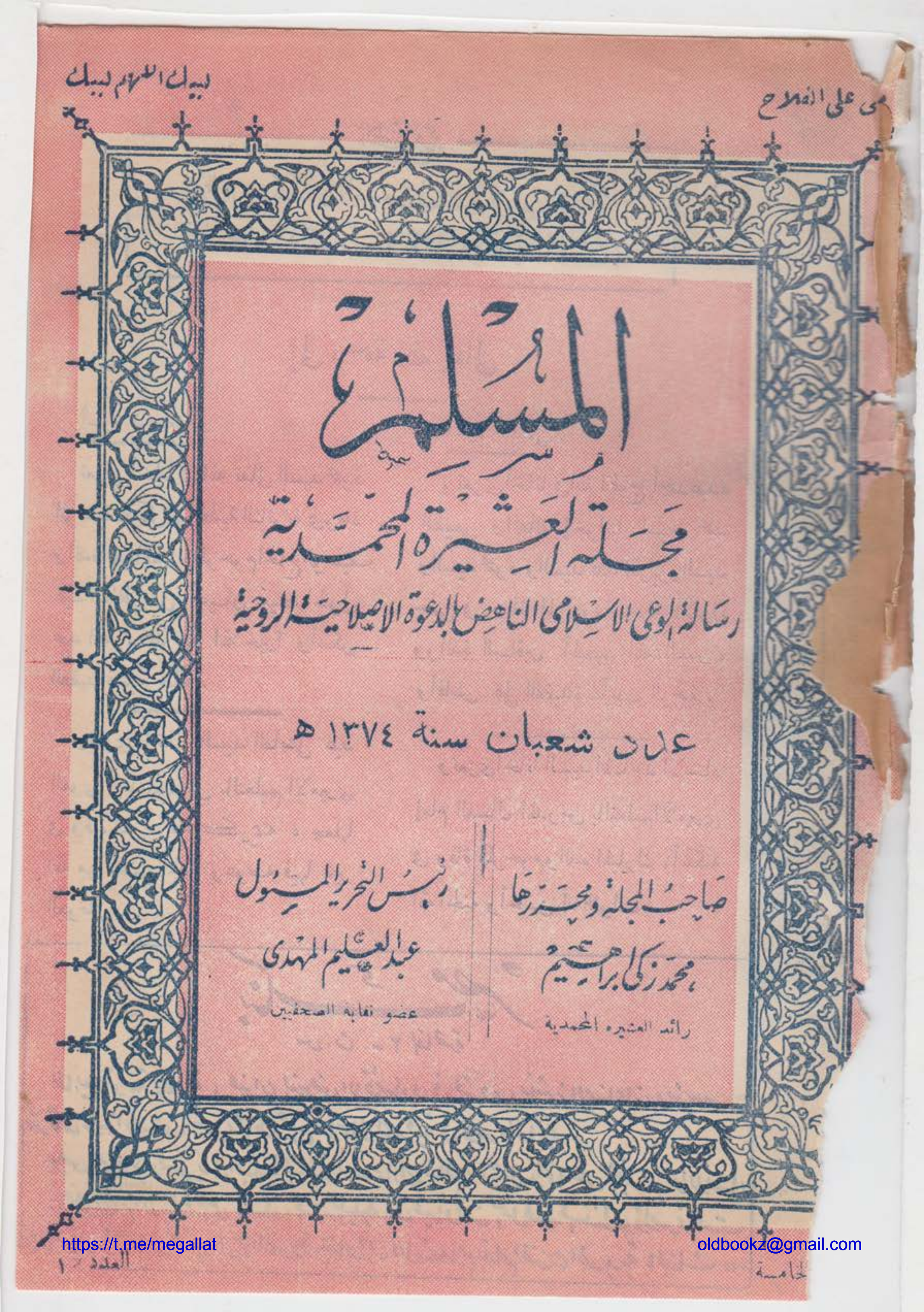


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
عدد شعبان سنة ١٣٧٤ هـ
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

إلى رحمة الله تعالى

أسرة الوصيف

نعزى أخانا فى الله تعالى السيد محمود الوصيف سكرتير الحلمية الثانوية فى وفاة والده أخينا الصالح المرحوم الحاج الوصيف عبد العاطى من أعيان ميت الخولى عبد الله ، عوضه الله خيرا وأسكن الفقيد فسيح جناته .

ونعزى أخانا السيد الفاضل عبد القوى أحمد المدرس بالتعليم الأميرى فى وفاة المرحومة كريمته ، جعلها الله من أهل الجنة وعوضه فيها خير العوض .

أسرة الشيمى :

ونعزى أخانا فى الله الحاج أحمد عبده الشيمى وانجاله إخواننا السيد محمد والسيد محمود والسيد عبد العزيز والسيد حلمى فى وفاة المرحومة حرم الأول ووالدة الباقين ألهمهم الله الصبر ، وأفاض على الفقيدة شآبيب الرحمة .

ونعزى أخانا السيد الماجد الاستاذ إمام العسال المدرس بالتعليم الأميرى فى وفاة المرحوم والده المبارك ، أسكنه الله الجنة وأحسن له الثواب .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة شعبان سنة ١٣٧٤هـ (العدد الاول من السنة الخامسة) ٢٥ مارس سنة ١٩٥٥م

نحو المجتمع الرباني

ايزنهاور ينادى بالدعوة إلى الله

نشرت صحف العالم فى أبرز أماكنها نص الدعوة التى وجهها الرئيس أيزنهاور حاكم أمريكا، إلى شعبه يسأله فيها (العودة إلى الله)، وقال الرئيس الأمريكى: ما نصه: (فبغير الله لن تكون هناك حكومة فى أمريكا؛ ولن تكون لنا طريقة للحياة، إن اعترافنا بالله هو الاساس الاول للتعبير عن حياتنا) الخ ...

هذا بعض مايقوله ايزنهاور = الذى يملك من القنابل الذرية والهيدروجينية وادوات التدمير والهلاك مايمكن ان يقضى على العالم كله فى لحظات فبقدر ماملك من هذه الأدوات أحس بالضعف امام القاهر الأكبر

إن ايزنهاور يحس بضعفه أمام قوة الله الجبار رغم مابيده من وسائل الهجوم والدفاع والترغيب والترهيب ورغم مابيده من أموال لايجد لها مصارف، وما يحكمه من وسائل لم تتوفر لأحد سواه ورغم إحاطته العلمية والثقافية بالمذاهب الوجودية والالحادية والانحلالية والتقدمية وغيرها. ثم هو لايجد وسيلة إلا العودة إلى الله فإلى هؤلاء الامعات التوافه والمخلوقات المسرحية المجردة من فضائل الارادة والتقدير والموازنة، والتى لايهمها إلا السبق فى التقليد، وعبادة كل جديد، يقذفنا به الغرب، إلى هؤلاء نقدم هذه (الموضة الجديدة) التى دعى إليها ايزنهاور، وندعوهم إليها، فهى أحدث واردات أمريكا. وإذا كانت أمريكا تعترف بحاجتها الشديدة إلى هذه (الموضة) أو (المودل) فكيف تكون حاجتنا عموما، وحاجة هؤلاء خصوصا. وإذا كان ايزنهاور قد تصوف فمتى يتصوف هؤلاء!؟؟ (المحرر)

العالم الصوفي

ما تجوز معرفته عن المجلس الصوفى الجديد بمصر

تم انتخاب المجلس الصوفى الجديد (ولا يسمى قانونا بالعالى ولا الأعلى) فى يوم ٢٦ من فبراير سنة ،ونجح فى الانتخاب ثمانية منهم خمسة من أعضاء المجلس الدابر ، الذى كان منتخبا فى يوم حريق القاهرة ومنهم ثلاثة جدد ، حلوا محل الثلاثة المستبعدين .

والمستبعدون هم (١) الشيخ على المتوفى شيخ طريقة المنايفه ويعتبر أكبر المتصوفة الرسميين سنا وله مواقف معروفة مع المشيخة (٢) ثم الشيخ أحمد أبو العزائم شيخ الطريقة العزائمية الذى انتخب المرة الماضية لأول وآخر مرة (٣) ثم الشيخ أبو المجد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية . الذى كان قد انتخب لأول وآخر مرة فى المرة الماضية كسابقه ، وكان حظه حظا منوفيا ، لتشابه مواقف من المشيخة الشيخين مع بعض الفوارق .

والشهاوية بالسويس من أقدر الناس على الجهر بالشيء الذى يعرفونه ، ولهم فى هذا مواقف مسجلة وهى وان كانت مدفونة إلى أنها ستحيا فى يوم من الايام .

أما الخمسة الذين لم يستبعدوا من العضوية فهم، شيوخ المرازقة والرفاعية والكركية ، ولهؤلاء وضع خاص به يجدد انتخابهم . ويضاف إليهم شيخ الكناسية وقد أعيد انتخابه تقديرا لموقفه التاريخى الفذ من القرار التاريخى الفريد فى تاريخ التصوف فى مصر الذى استبعداوبه والزعيم الاصلاحى العالمى عن التصوف الميرى .

ثم استبقى معه زميله شيخ الغنيمية لما يمتاز به من هدوء مطلق !! وقد استحدث الانتخاب الجديد ثلاثة. شيوخ بدلا من المستبعدين الثلاثة . وهم شيخ الطريقة العلوانية ،وهى طريقة استجدت فى العام الماضى ولشيخها نشاط خاص وقد انتخبوه لأنه اليه يعود الفضل فى استبقاء الحالة الصوفية الراهنة بمصر ثم شيخ الجنيدية وكان عضوا فى المجلس قبل الدابر ، ثم استبعد ثم أعيد ثم وشيخ الطريقة المغازية ،الذى يرجى من ورائه للوضع الصوفى الراهن قوة وتثبيتا ؟



أفمن كان على بينة من ربه ، كمن زين له سوء عمله ؟ واتبعوا أهواءهم
(قرآن كريم)

(أولا) المسلم بين عامين :

بسم الله وبحمده وعلى بركته ، وبتوفيقه وابتغاء رضوانه تبتدىء بعدد شعبان هذا سنة جديدة مباركة من حياة مجلة (المسلم) ، هى السنة الخامسة إن شاء الله تعالى .

وللمسلم عام صدور يبدأ من شعبان دائما ولها عام اشتراك يبدأ من المحرم دائما ، كما هو معروف ولهذا وهذا سبب وظروف .

وقد صدرت مجلة المسلم لتسد فراغا خطيرا فى الدعوة الاسلامية ظل كذلك الدهر كله أو جله فهى المجلة التى أوجدتها الحاجة إليها، ولا يزال كذلك الأمر ، فهى لا تنافس سواها أو تنازع غيرها ، بل هى تقف على ثغر فريد من ثغور الاسلام ، وتدعو بدعوة روحية إصلاحية مستقلة ، وتحافظ على التراث الصوفى الغالى ، فتبقى صرفه وتنفى زيفه ، وتكافح دونه وتدفع عنه غوائل المتحاملين ، وجهل الجاهلين ، فهى تقاوم عدوين لدودين : هما أعداء التصوف ، ثم أدعياؤه الذين هم أضر به من أعدائه ، وهى بذلك تؤسس المدرسة الجديدة العالمية التى ترتقى بالتصوف وأهله وتهىء له فاعلية أساسية لاتستغنى عنها الحياة الانسانية عامة ، والاسلامية خاصة فلا يكون الاصلاح الحق إلا بها ولا يتأتى مجد بدونها ، وبحمد الله قد خطت المسلم إلى غاياتها المتعددة خطواتها الموفقة ، فنشرت الوعى الصوفى الحر ونشأت البيئة الصوفية

الطاهرة وأحدثت التجاوب بين زعامات التصوف الحق ورجالاته فى الوطن الاسلامى . وقدمت الأدلة والبراهين على مايدعو إليه أهل الله، وانصفت أهل البيت وفتحت أبواب التفاهم والتقارب بين فرق المسلمين وطوائفهم ، ونبهت إلى أسرار الخطر التسلفى المحيق بهم وبالاسلام ، وأدمجت التصوف فى الحياة العملية فتفاعلت معه وأفادت منه ؛ وأخذت تتعرف على كنوزه وأسراره، وأصبح الصوفى الآن قادرا على أن يرفع رأسه لله بعزة الله فى سبيل الله فخورا قائلا ها أنذا !! وها هى ذه صحيفتى !! وذلك بعد أن كان يعيش مستخفيا بالليل أوساريا بالنهار، كأنما هو آثم هارب ، وأخذت المجامع العلمية والجامعات العالمية تهتم بصوت الصوفيين الجديد ، وتشترك فى مجلتهم وتترجم عنها وتستشهد بها وتتفاهم معها وتعتمد عليها وهاهى ذه الحلقات الصوفية والندوات تعقد اليوم فى كل مكان ، وها هم الشعراء قدأخذوا يستردون اعتبارهم الصوفى فيتغنون بالالهيات والنبويات، وهاهم الشباب وقد أقبلوا على تذوق حلاوة هذا المعين الرائق الرفيق، وهاهى الأقلام ذات القيمة الخاصة أخذت تعالج التصوف فى قصد واعتدال وتصحح من فهومها الخاطئة ، ونقولها البيغاوية المأثورة وتمثيلها القردى القديم .

كل ذلك على رغم ماتلقى المسلم من عنت وعنساء ودس وكيد وعبث رخيص آثم ، ورغم التضيق عليها ، وقلة مواردها ، وبخل الخاصة والعامة عليها ، ورغم الأموال المتدفقة على خصومها ، مع مالهم من الجـــاه والسلطان والوسائل والامكانيات الطائلة ، تلك التى ركلناها بأرجلنا ابتغاء وجه الله .

ومع هذا فأينما سرت فى الوطن الاسلامى بأطراف الأرض جميعا وجدت أمامك (المسلم) فى القارات الخمس والجزر وفى بلاد العرب والعجم ،فى الأوطان والمهاجر ، وغيرها فالعرب والمستشرقون والجاليات الاسلامية بأمريكا وأوروبا كلها تعرف (المسلم) وتنتظره وتؤيده لأنه يسد فراغا خاصا ، ويعالج ناحية مستقلة حساسة فى قلوب الداعين إلى الله والمقبلين عليه ، ويهتم بما تهمله الصحف الأخرى ويقدم الغذاء طيبا طاهرا خالصا لوجه الله ، مهما كان عنيفا أولطيفا وإن كان للمسلم عتاب على أحبائه ، فليس هذا مقامه ونسأل الله توفيقا وتثبيتا على

مرارة الجهاد وحرارة الدعوة وهو المستعان ، حتى تكون من يبلغون رسالاته ولا يخشون سواه .

(ثانيا) المسلم مجلة دعوة :

ولم تصدر المسلم للتجارة ، ولا للنفاق والمجاملة ولا للتمليق والحصول على فضول الجاه والصيت والمادة ، ولا حتى لاسترضاء القراء ، والنزول إلى رغبات الجماهير ، إذا اقتضاها ذلك المخالفة عن نهجها الأصيل .

ولكن المسلم مجلة دعوة ، دعوة أثيرة خطيرة فهى تقوم فى مقام الأستاذ المربى الذى يرفع الناس إلى علمه ومستواه ويكشف عن أبصارهم وبصائرهم الغشاوات والعمايات وترفعهم من طفولة الحياة إلى رجولتها وجلالها ، وتهديهم إلى سواء الصراط باذن الله ، لله ، وفى الله .

وكثير من الأحبة غاب عنهم أننا نخدم دعوه مخصوصة ، ونقف على ثغر مستقل فلم يسيغوا (بحسن نية) تخصصنا فى الروحية والحافنا على المسائل الصوفية والأخلاقية والنفسية ،فى رتبها القريبة والبعيدة والشرعية والعقلية ، وهوالمستوى الرفيع الذى نؤهلهم له وندعوهم إليه ، إذ قد طبعتهم أكثر الصحف التجارية على أن تكون كل ثروة الصحيفة موضوع فى التفسير ، وآخر فى الحديث ، وخطبة منبرية ،وبعض الفتاوى ، وموضوعات قشرية أخرى، كل ذلك فى الأسلوب العام الرخيص الهش الهين ، الذى لايعنى بالدسم , ولا يهتم بغير السطوح ولا يحمل إلى وجهة محدودة .

وليست هذه رسالتنا أبدا،إن رسالتنا أن نقدم علما وتوجيها وإسلاما وتصوفا نظيفا وأن نفتح آفاقا ، ونربى رجالا ، ونؤسس مدرسة ذات طابع إيجابى متفاعل مع كل جزئيات الحياة ، حتى نرد الى التصوف اعتباره وفاعليته ،ورسالتنا ذات وجوه أحدها كفاح أدعياء التصوف والثانى كفاح أعدائه ، وللرسالة وجه ثالث هى الدعوة الى التصوف الحق وتطهيره وتكتيل رجاله ، وإعادة مجده وإحياء تراثه ،ووجه رابع هو استخدام التصوف فى مطاردة المادية والانحلال والالحاد ، أى فى الاصلاح الحق لاستحداث نهضة إسلامية روحية تعيد عهد السلف الصالح

(ثالثا) تعقيب وبيان :

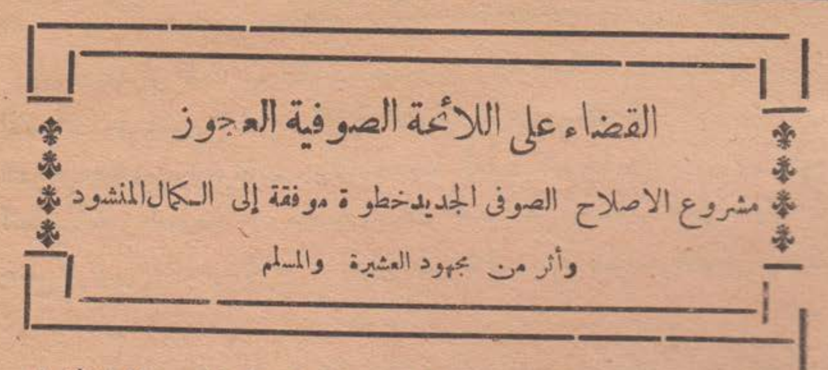
وكثير من أحبابنا أولئك الذين يتبرعون فى سخاء بالاقتراحات والخرائط والرسوم والنقد وهم قعود على الارائك لا يحبون أن يمارسوا ما نمارسه أو يعانوا ما نعانيه بالفعل فالى هؤلاء الأحبة (مع الشكر على حسن الظن) رجاء هام، وهو التفضل بالاشتراك العملى معنا والاندماج فى تنفيذ مارسموا واقترحوا، ولن يعفيهم من ذلك عذر أو تخلص فليست المحبة أقوالا ترسم، ولكنها أعمال تباشر وتنفذ، وقد جربنا عشرات المرات أن أحباءنا هؤلاء رضى الله عنهم عند هذه النقطة، سينسحبون متقهقرين فى نظام وغير نظام، وسينسون كل شىء إلا أعذارا مصنوعة هى أدنى إلى الذنوب، ومع هذا فلا نزال نشكرهم وندعو الله لهم ونمد يدنا اليهم. قائلين: ويل للشجى من الخلى!!

ونحن نعلم (والمنة لله) كيف نجعل مجلتنا ترضى الجميع وترضينا، ولكن ذلك محتاج إلى مادة والى مال، وليس فى أيدينا الآن مادة ولا مال، فأعينونا أيها الاخوة الغيورون، نقدم لكم مجلة جامعة شاملة كاملة ترضى كل مسلم، وتشبع كل ذوق رغم اليقين بأن إرضاء كل الناس أمر مستحيل، ومع أن المجلة الآن فيها ما يناسب كل استعداد بحمد الله، فنحن عاملون باذنه تعالى على أن نكون عند حسن الظن طوق الجهد ولا بد من التنبيه (بل التأكيد) هنا الى أن العشيرة ومجلتها لا تخدم طريقة خاصة ولا شخصا بالذات كما أنها لا تقاوم طريقة بعينها ولا طائفة بذاتها ولا شخصا بخصوصه، ولم يحدث ذلك منها من قبل، ولن يحدث من بعد باذن الله، انما هى مبادىء وأوضاع نخدمها أو نهدمها لوجه الله وللتصوف، ولا يعنينا فى أية طريقة تكون، ولا من أى شخص تصدر ولا الى أية هيئة تعرد!

ولا نزال (وسنظل باذن الله) ندعو الى هذا التصوف العافى وخدمته والانتفاع به، كوحدة جامعة، ثم ليتعبد كل انسان بعد هذا على اسلوبه الشرعى فى طريقته الخاصة، محبا لكل صوفى سواه، متعاونا معه على خدمة الكم المشترك بين الجميع.

ولا ندعى العصمة، فنحن بشر، نخطىء ونصيب، غير أننا لا نخطىء عن هوى ولا عن عمد، ولله المنة، فما كان منا من صواب، فالفضل لله وما كان منا من خطأ، فنستغفر الله، ولكل من أرشدنا ووجهنا الأجر من الله، والشكر منا إن شاء الله ؟

(محمد زكى إبراهيم)



القضاء على اللائحة الصوفية العجوز

مشروع الاصلاح الصوفى الجديد خطوة موفقة إلى الكمال المنشود وأثر من مجهود العشيرة والمسلم

مادمنا نعمل لوجه الله والتصوف والتاريخ ، ، لا للأشخاص ولا للأغراض وللاحقاد ، فانا نستطيع أن نهنىء إخواننا ونفسنا بهذه الخطوة من النجاح فى سبيل تهذيب اللائحة الصوفية العجوز ، واستبدالها بمشروع الاصلاح الجديد ، فهو على أى حال خطوة موفقة وحدث تاريخى ما كان ليكون ،لولا استمرار الحملة وصدق النية واخلاص الجهاد ، وعدم النظر أبدا الى غير الله .

وقد أشرنا فى عدد (المسلم) الماضى وماقبله الى الاتصالات المستمرة بيننا وبين أولى الأمر والمهتمين بالاصلاح الصوفى ، ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر المختلفة وكان لابد للوصول الى نتيجة عملية أن يقوم الاصلاح على المبادىء الآتية مراعاة لمختلف الظروف :

(أولا) التدرج وعدم الطفرة إلى الغاية كلها دفعة واحدة .

(ثانيا) الاغضاء المؤقت عما يمكن الاغضاء عنه من الهنات المحتملة .

(ثالثا) مقابلة هذا التدرج الى الاصلاح بنوع من التشجيع السخى .

وفى ضوء هذه الاعتبارات بحثت مشروعات لجنتى الداخلية والأوقاف والعشيرة المحمدية ، ومشروع المشيخة الصوفية الذى كانت قد وضعته اللجنة التى ألفت (بعد أن وزعنا الدستور الصوفى) من السيد الادريسى والسيد محمد زكى ابراهيم والسيد شمس الدين الخ ومبالغة فى الحيطة دفع المسئولون الموضوع كله إلى رجل محايد ،اختص باستخلاص المشروع جمعا بين مختلف الآراء بقدر الامكان وانتهى الأمر إلى مانشرته (الأهرام) بعددها الصادر بتاريخ ٢٣ من رجب سنة ١٣٧٤ الموافق ... سنة ١٩٥٥ تحت عنوان (تشريع لتنظيم الطرق الصوفية) قائلة :

كان قدعهد الى اللواء عبد الحكيم عامروزيرالحربية والقائدالعام للقوات المسلحة الاشراف على مشروع تنظيم الطرق الصوفية لتؤدى رسالتها الروحية بعيدا عن الشوائب والبدع والخرافات ، وتألفت لجنة أعدت تشريعا جديداً من ٧٢ مادة لتنظيم الطرق الصوفية ، وستعمل الجهات المختصة على إصداره للعمل به قبل أن يفتتح الرئيس جمال عبد الناصر . الدار الجديدة للمشيخة بالميدان الحسينى فى أول شهر رمضان المقبل .

ويقضى التنظيم الجديد جعل مجلس الطرق الصوفية من درجتين فى نظر القضايا ، وزيادة عدد أعضائه إلى ١٢ منهم ثمانية بالانتخاب وأربعة بالتعيين ، ينتخب من بينهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية ووكيل المجلس وسكرتيره ، وجعلت مدة العضوية خمس سنوات بدل ثلاث .

النظام الهرمى فى التشريع الجديد :

وتضمن التشريع الجديد، النظام الهرمى،فجعل أعضاء المجلس ١٢ والجمعية العمومية ٥٨ يمثلون الآن شيوخ الطرق الصوفية فى جميع أنحاء البلاد ، ووكلاء المشيخة وعددهم الان ١٠٢ ونواب الطرق وعددهم الان ١٢٠

وأصدر اللواء عبد الحكيم عامر أمرا بالغاء القيود التى كانت مفروضة على تسيير المواكب الصوفية ، وإباحة الحفلات والمواكب الدينية واعتمد برنامجا لاحتفالات المشيخة خلال شهر رمضان المعظم ، وتقرر أن يكون الاحتفال الرسمى بافتتاح المقر الجديد للمشيخة بتكية خليل أغا بالميدان الحسينى ، واعتمد مبلغ ١٨٠٠ جنيه لتأثيث الدار الجديدة ، وتقرر ندب أربعة من موظفى وزارة الأوقاف للقيـــام بأعمال السكرتيرية بالدار ، وأمر وزير الأوقاف بصرف ١٢٠٠ جنيه للمشيخة قيمة المتجمد فى السنوات الثلاث الأخيرة (انتهى) .

وبعد فهى خطوة من بعدها خطوات إن شاء الله حتى تستوى على الجودى ، ومادام فينا عرق ينبض فلن نفتر إطلاقا عن الجهاد حتى نحقق باذن الله للتصوف زعامته وسيادته ، وتفعه الكبير ، وأما مانلقاه من عبث العابثين ، وعنت المعنتين والحاقدين والمحترفين فهو صدقه عنا وعن هذه الدعوة الخالدة حتى يأتى أمر الله

ولنا عودة وللموضوع تفصيل يأتى فى أوانه إن شاء الله ؟

من بدائع تفسير القرآن

مختارات من مخطوط التفسير للامام ابن عجيبة (١)

الآيات الأولى من سورة الفاتحة

(أولا) سورة الفاتحة .

ولها عشرة أسماء : الفاتحة . والواقية والكافية ، والشافية ، والسبع المثانى لأنها سبع آيات عند الشافعى ، منها البسملة ، وأسقطها مالك وجعل السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، وتثنى فى كل صلاة ، أو لاشتمالها على الثناء على الله ، وأم القرآن لأنها مفتتحة ومبدؤه ، أو لأنها اشتملت على ما فيه إجمالا على ما يأتى ، وسورة الحمد والشكر ، وسورة تعليم المسألة ، وسورة الصلاة لتكرارها فيها ، وأساس القرآن لأنها أصله ومنشؤه ويبنى سائره عليها .

(ثانيا) هل البسملة آية ؟ :

واتفقت المصاحف على افتتاحها ببسم الله الرحمن الرحيم ، واختلف الأئمة فيها ، فقال مالك : ليست آية لا من فاتحة الكتاب ولا من غيرها إلا من النمل خاصة . وقال الشافعى هى آية من الفاتحة فقط ، وقال ابن عباس : هى آية من كل سورة - فحجة مالك ما فى الصحيح عنه ﷺ قال : أنزلت على سورة ليس فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها ثم قال : الحمد لله رب العالمين ولم يذكر البسملة وكذلك ، ما ورد فى الصحيح أيضا أن الله يقول : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، يقول العبد الحمد لله رب العالمين فبدأ بها دون البسملة - وحجة الشافعى ما ورد فى الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله

(١) هذا التفسير مخطوط وقد بدأ فى طباعته ونشره لأول مرة أخونا الاستاذ السيد محمد المبارك الفزارى سبط الامام ابن عجيبة ، وسيظهر الجزء الأول قريبا إن شاء الله تعالى .

رب العالمين - وحجة ابن عباس ثبوت البسملة مع كل سورة فى المصحف مع تحرى الصحابة ألا يدخلوا فى المصحف غير كلام الله ، وقالوا : ما بين الدفتين كلام الله .

(ثالثا) أحكام البدء بالبسملة :

وإذا ابتدأت أول سورة بسملت إلا براءة، وإذا ابتدأت جزء سورة فأنت مخير عند الجمهور، وإذا أتممت سورة وابتدأت أخرى فأختلف القراء فى البسملة ذكرها وتركها - وأما حكمها فى الصلاة فقال مالك : مكروهة فى الفرض دون النفل وقال الشافعى : فرض تبطل الصلاة بتركها . فيبسمل عنده جهرا فى الجهر وسرا فى السر ، وعند أبى حنيفة كذلك إلا أنه يسرها مطلقا ، وحجة مالك أنها ليست آية ما فى الصحيح عن أنس أنه قال : صليت خلف أبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون البسملة أصلا وحجة الشافعى : أنها عنده آية ... ماورد فى الحديث من قراءتها كما تقدم.

ولم تكن البسملة قبل الاسلام ، فكانوا يكتبون (باسمك اللهم) حتى نزل «بسم الله مجراها» فكتبوا : بسم الله حتى نزل «قل ادعو الله أو ادعو الرحمن» فكتبوا بسم الله الرحمن » حتى نزل «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» فكتبوها .

(رابعا) معنى الحمد لله :

قال ابن جزى : يقول الحق جل جلاله معلما لعباده كيف يثنون عليه ويعظمونه ثم يسألونه : ياعبادى قولوا «الحمدلله رب العالمين ، أى الثناء الجميل إنما يستحقه العظيم الجليل ، فلا يستحق الحمد سواه ، اذ لا منعم فى الحقيقة إلا الله «وما بكم من نعمة فمن الله» أو جميع المحامد كلها لله ، أو الحمد المعهود فى الأذهان وهو حمد الله تعالى نفسه فى أزله قبل أن يوجد خلقه ، فلما أوجد خلقــه قال لهم قولوا الحمدلله ، أى أحمدونى بذلك الحمد المعهود فى الأزله وانما استحق الحمد وحده لأنه رب العالمين . وكأن سائلا سأله لم اختصصت بالحمد ؟ فقال : لأنى رب العالمين، وأنا أوجدتهم برحمتى ، وأمددتهم بنعمتى ، فلا منعم غيرى ، فاستحققت الحمد وحدى ، منى كان الايجاد ، وعلى دوام الامداد ، فأنا رب العباد ، فالعوالم

كلها على تعدد أجناسها واختلاف أنواعها في قبضى وتحت تربيتى ورعايتى .

قال بعضهم . خلق الله ثمانية عشر ألف عالم نصفها فى البر ونصفها فى البحر .

فهذه العوالم كلها فى قبضة الحق وتحت تربية حفظه ، يوصل المدد إلى كل واحد وهو فى مستقره ومستودعه إما إلى روحانيته من قوة العلوم والمعارف ، وإما إلى بشريته من قوة الأشباح ، من العرش إلى الفرش . كلها مقدرة أرزاقها محصورة أجالها ، محفوظه أشباحها ، معلومة أماكنها ، لايخفى عليه شىء فى الأرض ولافى السماء وهو السميع العليم ، ثم هذه التربية التى ربى سبحانه بها خلقه انما هى رحمة منه وإحسان ، لا لزوم عليه وإيجاب .

(خامسا) معنى الرحمن الرحيم :

ولذلك وصله بقوله الرحمن الرحيم أى الرحمن بنعمة الايجاد ، الرحيم بنعمة الامداد ، نعمتان ماخلا موجود هنهما ولا بدلكل مكون منهما : نعمة الايجاد ونعمة الامداد ، أنعم أولا بالايجاد وثنى بتوالى الامداد .

فاسمه الرحمن يقتضى إيجاد الأشياء وابرازها ، واسمه الرحيم يقتضى تربيتها وامدادها ، ولذلك لايجوز اطلاق اسم الرحمن على أحد ولم يتسم أحد به ، اذ الايجاد لا يصح من غيره تعالى ، بخلاف اسمه الرحيم فيجوز اطلاقه على غيره لمشاركة صدور الامداد فى الظاهر من بعض المخلوقات مجازا وعادة :

(سادسا) معنى مالك يوم الدين :

ثم من تحقق منه الايجاد والامداد استحق أن يكون ملكا لجميع العباد ولذلك ذكره بأثره فقال : يوم الدين أى المتصرف فى عباده كيف شاء ، لا راد لما قضى ولامانع لما أعطى فهو ملك الملوك رب الأرباب فى هذه الدار وفى تلك الدار ، وانما خص يوم الدين وهو يوم الجزاء بالملكية ، لأن ذلك اليوم يظهر فيه الملك لله عيانا لجميع الخلق ، فان الله تعالى يتجلى لفصل عباده حتى يراه المؤمنون عيانا ، بخلاف الدنيا فان تصرفه تعالى لايفهمه إلا الكمل من المؤمنين ، ولذلك ادعى كثير من الجهلة الملك ونسبوه لانفسهم ويوم القيامة ينفرد الملك لله عند الخاص

والعام ، قال تعالى « لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار » .

(الاشارة) لما تجلى الحق سبحانه من عالم الجبروت إلى عالم الملكوت أو تقول من عالم الغيب الى عالم الشهادة حمد نفسه بنفسه ، ومجد نفسه بنفسه ، وعظم نفسه بنفسه ، ووحد نفسه بنفسه ولله در السعدوى حيث قال :

ما وحد الواحد من واحد
إذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته
عارية أبطلها الواحد
توحيده إياه توحيده
ونعت من ينعته لاحد

فقال فى تمجيد نفسه بنفسه مترجما عن نفسه بنفسه : الحمد لله رب العالمين فكأنه يقول فى عنوان كتابه وسر خطابه : أنا الحامد والمحمود ، وأنا القائم بكل موجود ، أنا رب الارباب ومسبب الأسباب لمن فهم سر الخطاب أنا رب العالمين أنا قيوم السموات والأرض ، بل أنا المتوحد فى وجودى والمتجلى لعبادى بكرمى وجودى ، فالعوالم كلها ثابتة بأثباتى ، ممحوة بأحدية ذاتى .

قال رجل بين يدى الجنيد : الحمد لله ولم يقل رب العالمين ، فقال له الجنيد أكملها يا أخى ، فقال الرجل :وأى قدر للعالمين حتى تذكر معه ؟ فقال الجنيد قلها يا أخى فان الحادث إذا قرن بالقديم تلاشى الحديث وبقى القديم.

قال فى الرسائل الكبرى : لاعبرة بظواهر الأشياء وانما العبرة بالسر المكنون وليس ذلك إلا بظهور الحق وارتفاع عطاياه وزوال أستاره وخفـايـاه ، فاذا تحقق ذلك التجلى والظهور ، استولى على الأشياء الفناء والدثور ،وانقشعت الظلمات بإشراق النور ، فهناك يبدو عين اليقين ،ويحق الحق المبين ؛ وعند ذلك تبطل دعوى المدعين ، كما يفهم العامة بطلان ذلك يوم الدين ، حين يكون الملك رب العالمين .

وليت شعرى ، أى وقت كان الملك لسواه ، حتى يقع التقييد،لولا الدعاوى العريضة من القلوب المريضة ؟

ملاحظة هامة : لاننشر من التفسير والحديث هنا إلا ما كان وثيق العلاقة بالدعوة الصوفية الحقة التى تخدمها المجلة ، وهى من فرائد العلم ونفائسه .

من روائع الحديث الشريف

أصول كرامات الأولياء فى السنة النبوية

حول الكشف والالهام والفيض الالهى

للاستاذ المحدث الكبير السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى

ثبت فى صحيح البخارى عن أبى هريرة قال، قال : النبى صلى الله عليه وسلم : لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون ، فان يكن فى أمتى أحد فانه عمر : وفى رواية قد كان فيمن قبلكم من بنى اسرائيل يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فان يكن فى أمتى أحد فعمر :

وفى صحيح مسلم عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول . قد كان يكون فى الأمم قبلكم محدثون ، فان يكن فى أمتى منهم أحد ، فعمر منهم . قال ابن وهب . تفسير محدثون ملهمون وفى هذا الحديث إثبات كرامات الأولياء كما قال الامام النووى رضى الله عنه والمحدث بفتح الدال المشددة اختلف فى تأويله فقال الاكثرون : هو الملهم كما قال ابن وهب ، قالوا وهو الرجل الصادق الظن يلقى فى روعه شىء من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذى حدثه غيره به ، وقيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد ، وقيل مكلم تكلمه الملائكه بغير نبوة كما سبق فى إحدى روايتى البخارى . وجاء فى حديث أبى سعيد الخدرى قيل : يارسول الله وكيف يحدث؟ . قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الجوهرى فى فوائده قال الحافظ : ويحتمل رده إلى المعنى الاول ، أى تكلمه فى نفسه ، وان لم ير مكلما فى الحقيقة ، فيرجع الى الالهام ، وقوله : فان يكن فى أمتى أحد الخ ... قال الحافظ : قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد ، فان أمته أفضل الامم ، واذا ثبت أن ذلك وجد فى غيرهم فامكان وجوده فيهم أولى ، وانما أورده مورد التأكد كما يقول الرجل : ان يكن لى صديق فانه فلان ، يريد اختصاصه بكمال الصداقة لانفى الاصدقاء ، ونحوه قول الاجير

ان كنت عملت لك فوفني حقي ، وكلاهما عالم بالعمل .

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الطب النبوي والترمذي الحكيم في النوادر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : (اتقوا فراسة المؤمن) ، فانه ينظر بنور الله عز وجل : ورواه الترمذي في جامعه عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا ، ورواه ابن جرير وأبو نعيم من حديث ابن عمر ، وهو حديث حسن كما قال الحافظ الهيثمي والحافظ السيوطي ، ولم يصب ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع ، وهذا الحديث أصل في الكشف الذي يقع لكثير من الأولياء ، تجد الواحد منهم يكاشف الشخص بما حصل له في غيبته كأنه كان حاضرا معه .

وفي البخاري : (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) الحديث . وهو أصل فيما يكرم به الأولياء من إجابة الدعاء وفيما ينزل بمن آذاهم من البلاء .

وأخرج الطبسي في الترغيب والديلمي في مسند الفردوس وأبو عبد الرحمن السلمي في الاربعين التي له في التصوف بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى ، فاذا نطقوا به لا ينكره الا أهل الغرة بالله عز وجل » .

وأخرج المروزي في زوائد الزهد لعبد الله بن المبارك قال حدثنا أبو معاوية أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبي ﷺ قال : « من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » . هذا اسناد صحيح لكنه مرسل ، وقد ورد موصولا من حديث أبي أيوب في حليـــة أبي نعيم باسناد ضعيف ، وحديث ابن عباس القدسي (إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي) الحديث . وفيه : أجعل له في الجهالة علما ، فهذه الأحاديث أصل فيما يفاض على الأولياء من العلوم والمعارف والأسرار ، مما قد ينكره بعض الأغرار ، الذين يجهلون أو يتجاهلون فضل الله على عباده المخلصين ، فيتهمون الأولياء بالزندقة والخروج على الدين .

ورأيت الذهبي قال في ترجمة ذي النون المصري ما نصه كان ممن امتحن وأوذي لكونه أتاهم بعلم لم يعهدوه كان أول من تكلم بمصر في ترتيب

الأحوال وفي مقامات الأولياء فقال الجهلة هو زنديق ، قال السلمي لمامات أظلت الطيور جنازته اه ، وروى الحاكم والخطيب بسند صحيح عن اسماعيل بن اسحاق السراج قال : قال لي أحمد بن حنبل : يبلغني أن الحارث هذا - يعني المحاسبي - يكثر السكون عندك فلو أحضرته منزلك وأجلستني في مكان أسمع كلامه ففعلت ، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا وصلوا العتمة ، ثم قعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت إلى قريب نصف الليل، ثم أخذ الحارث في الكلام وكأن على رؤسهم الطير ، فمنهم من يبكي ومنهم من يخر ومنهم من يزعق وهو في كلامه ، فصعدت الغرفة فوجدت أحمد قد بكى حتى غشى عليه ، فلما تفرقوا قال أحمد : ما أعلم أني رأيت مثل هؤلاء ، ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا ، وعلى هذا فلا أرى لك صحبتهم اه .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : إنما نهاه عن صحبتهم لعلمه بقصوره عن مقامهم ، فانه مقام ضيق لا يسلكه كل أحد ويخاف على من يسلكه ألا يوفيه حقه اه . وروى الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد قال أخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الحيري أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت محمد بن الحسن البغدادي يحكي عن ابن الأعرابي قال : قال أبو حمزة كان الامام أحمد بن حنبل يسألني في مجلسه عن مسائل ويقول : ماتقول فيها ياصوفي ؟ ؟

في ذكري الامام ابى عليان

برغم ماتقرر من الاقتصار في احياء هذه الذكرى الطاهرة على ليلتين صمم إخواننا - أثابهم الله - على إحياء ليالي الأسبوع كله ، وقد تجلى الله على هذه القلة المؤمنة التي تعيش غريبة في غير زمنها وغير وطنها ، وتجمعت حشود المؤمنين من بقايا السلف الصالح ، لتضرب للناس الأمثال في العمل النظيف والتصوف الطاهر الخالص لوجه الله .

أعادها الله ذكرى صالحة على المجاهدين فيه بالهداية إلى سبيله مع النجاح والبركة ؟

منزلة ورقة بن نوفل في قريش

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

كان ورقة بن نوفل القرشى حكيما متدينا موحدا ، وشاعرا بليغا مجيدا ، وسيدا شريفا سريا فى قومه ، عاش يلتمس دين التوحيد فى عصر الوثنية الجاهلية ويبشر بقرب ظهور نبي العرب وخاتم الرسل ، ويولى وجهه شطر السماء ينشد الهداية والنور . حتى أدرك بعثة سيد الأنبياء محمد صلوات الله عليه .

وكان العرب قبل البعثة المحمدية فى حيرة وضلال لا يجمعون على دين ، ولا يتفقون على عبادة ، عبد جمهورهم الأوثان والأصنام ، وفريق منهم عبدوا الشمس أو القمر أو الكواكب وآخرون دانوا بالنصرانية أو اليهودية . وجماعة منهم اعترفوا بوجود الله ووحدانيته ، وظلوا على فطرة التوحيد الخالص ، وعبدوا الله على دين ابراهيم واسماعيل ، منهم : ورقة ، وأمية بن أبى الصلت وزيد ابن عمرو بن نفيل ، وكعب بن لؤى وقصى ، وعبد مناف ، وهاشم ، وعبد المطلب .

فى هذه الحيرة والضلال، ونحو عام ٥٢١ ميلادية ، قبل ميلاد محمد ﷺ بنصف قرن ، ولد فى مكة ورقة القرشى ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى . من بيت عرف بالسيادة وكرم المحتد ... وأى مجد ومحتد يبلغان ما بلغته منها قريش سادة العرب وسدنة البيت العتيق ؟

وإلى قصى أيضا يرجع نسب أم ورقة هند بنت أبى كثير بن عبد بن قصى . وقصى هو الأب الخامس لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وقد انقسمت قريش عند قصى قبائل شتى، منها: عبد مناف بن قصى ، وسوى هؤلاء من مخزوم وتيم وزهرة ابن كلاب . وكان قصى فى القرن الخامس الميلادى وهو الذى جمع شتات قريش ووحد كلمتهم ، واستبد بالرياسة والسيادة على مكة ، وجدد الكعبة ،

الاسلام فى خطبة صلاح والعسلى

لم يسعد أهل مصر خاصة ، ومسلمو الدنيا عامه، بشىءسعادتهم بهذه التصريحات الواضحة المكررة التى جاءت على لسان السيد فيصل العسلى الزعيم السورى المسلم ، والسيد صلاح سالم وزير الارشاد القـــومى المصرى ، فى خطبتيهما التاريخيتين اللتين اذيعتا بالراديو فى مناسبـــة توحيد قيادة الجيش السورى والمصرى ، فقد عرف الناس بمالاشك فيه أن الثورة مرتبطة بالاسلام والعروبة ارتباط الأرواح بالأجساد ، وأنها تتخذ الوحدة العربية سبيلا الى الوحدة الاسلامية ، وأنها تخدم العروبة لأنها طريق خدمة الاسلام ، ونحن نسجل هذا هنـا بفخر كبير ، ونقدمه لاولئك الذين يريدونها فرعونية وثنية إباحية لاتعرف خلقا ولا دينا أو أتاتوركية علمانية مقطوعة النسب والحسب !!
فتوفيقا يا آلهى ، آمين .

= وبنى دار النـــدوة التى كان له رياستها ، وكان فى بدء حجابه الكعبة وسقاية الحاج ، ولواء الحرب ، وهو أول من فرض الرفادة على قـــريش وقال لهم : « يامعشر قريش إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وأهل حرمه وإن الحاج ضيف الله وزوار بيتـه وهم أحق الأضياف بالكرامـــة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا أيام الحج حتى يصدروا عنكم » .

ذلك هو نسب ورقة وحسبه .ولقد نشأ وشب فى هذه السياده الفاخرة وتلك المـآثر القرشية الخالدة ،وعاش فى مكة مع قومه ، يعمل فى التجارة كما يعملون ويلهو كما يلهون ، وشهد مواطن ، وشارك فى مفاخرها وأصبح بعد قليل رجل صدق وحزم وعزم وإقدام ورحله . ومرجعا فى الدين ، حتى كان شأنه المعروف عند البعثة وتأييده لدعوة الاسلام ؟

جلال الذكر وأهله

فضل الذكر وأدبه واستحباب الاجتماع عليه

لصاحب الفضيلة الأستاذ السلفى الشيخ سيد سابق
وكيل الادارة الثقافية بوزارة الأوقاف

نشرنا من قبل شيئا من قلم فضيلة الاستاذ السيد سابق وننشر اليوم له هذا البحث الذى يؤيد فيه مذهب أهل الحق من الصوفية على طول الخط (كما يقولون) والسر الاول فى نشرنا هذا لفضيلة الاستاذ أنه سلفى معروف، فتعتبر كتاباته حجة على الطبقة المتسلفة التى تنكر التصوف جميعا دون تفريق (المسلم)

ماهو الذكر :

الذكر : هو مايجرى على اللسان والقلب، من تسبيح الله تعالى وتنزيهه وحده والثناء عليه، ووصفه بصفات الكمال، ونعوت الجلال والجمال.

١ - وقد أمر الله بالاكثار منه فقال: «يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا».

٢ - وأخبر أنه يذكر من يذكره فقال: «فاذكرونى اذكركم»، وقال فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى ومسلم: «أنا عند ظن عبدى بى وأنامعه حين يذكرنى، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه، وان اقترب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا، وان اقترب إلى ذراعا اقتربت إليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة».

٣ - وأنه سبحانه اختص أهل الذكر بالتفرد والسبق فقال رسول الله ﷺ «سبق المفردون». قالوا: وما المفردون يارسول الله قال: «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات». رواه مسلم

٤ - وأنهم هم الأحياء على الحقيقة. فعن أبى موسى: أن النبى ﷺ قال:

« مثل الذى يذكر ربه ، والذى لا يذكر مثل الحى والميت » رواه البخارى .

٥ - والذكر رأس الأعمال الصالحة من وفق له فقد أعطى منشور الولاية ولهذا كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه ، ويوصى الرجل الذى قال له : ان شرائع الاسلام قد كثرت على ، فأخبرنى بشىء أتشبث به؟ فيقول له : « لا يزال فوك رطبا من ذكر الله » ويقول لأصحابه : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يارسول الله قال : « ذكر الله » رواه الترمذى وأحمد والحاكم وقال : صحيح الاسناد .

٦ - وأنه سبيل النجاة فعن معاذ رضى الله عنه قال إن النبى ﷺ قال « ما عمل آدمى عملا قط أنجى له من عذاب الله ، من ذكر الله عز وجل » رواه أحمد .

٧ - وعند أحمد : أنه ﷺ قال : « إن ماتذكرون من جلال الله عز وجل من التهليل ، والتكبير ، والتحميد ، يتعاطفن حول العرش ، لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن ، أفلا يحب أحدكم أن يكون له ما يذكر به؟ » .

حد الذكر الكثير :

أمر الله جل ذكره بأن يذكر ذكرا كثيرا ، ووصف أولى الالباب الذين ينتفعون بالنظر فى آياته بأنهم : « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » . « والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » . وقال مجاهد : لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا .

وقال على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى هذه الآيات قال : ان الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما وعذر أهلها فى حال العذر ، غير الذكر ، فان الله لم يجعل له حدا ينتهى إليه . ولم يعذر أحدا فى تركه إلا مغلوبا على تركه فقال : « اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم » بالليل والنهار ، فى البر والبحر وفى السفر ، والحضر ، والغنى والفقر والسقم والصحة ، والسر والعلانية ، وعلى كل حال .

أدب الذكر :

المقصود من الذكر تزكية الأنفس وتطهير القلوب وإيقاظ الضمائر وإلى هذا تشير الآية الكريمة : « وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر »أى أن ذكر الله فى النهى عن الفحشاء والمنكر أكبر من الصلاة وذلك أن الذاكر حين ينفتح لربه جنانه ويلهج بذكره لسانه يمده الله بنوره فيزداد إيمانا إلى إيمانه ويقينا إلى يقينه ، فيسكن قلبه للحق ويطمئن به « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

وإذا اطمأن القلب للحق اتجه نحو المثل الأعلى ، وأخذ سبيله إليه دون أن تلفته عنه نوازع الهوى ،ولادوافع الشهوة ومن ثم عظم أمر الذكر ،وجل خطره فى حياة الانسان ، ومن غير المعقول أن تتحقق هذه النتائج بمجرد لفظ يلفظه اللسان ، فان حركة اللسان قليلة الجدوى ،مالم تكن مواطئة للقلب وموافقة له : وقد أرشدالله إلى الأدب الذى ينبغى أن يكون عليه المرء أثناء الذكر فقال : « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولاتكن من الغافلين»

ومن الأدب أن يكون الذاكر نظيف الثوب ، طاهر البدن طيب الرائحة فان ذلك مما يزيد النفس نشاطا ، ويستقبل القبلة ما أمكن ، فان خير المجالس ، ما استقبل به القبلة .

استحباب الاجتماع فى مجالس الذكر :

يستحب الجلوس فى حلق الذكر . وقد جاء فى ذاك ما يأتى : -

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: « إذامررتم برياض الجنة فارتعوا » قالوا : وما رياض الجنة يارسول الله ؟ قال : «حلق الذكر ، فان لله تعالى سيارات من الملائكه يطلبون حلق الدكر ، فاذا أتوا عليهم حفوابهم » .

٢ - وروى مسلم عن معاوية أنه قال : خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ماهدانا للاسلام ومن به علينا قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ ثم قال ﷺ: أما أنى لم استحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله تعالى يباهى بكم الملائكة »

ابتهال وتوسل

للاستاذ الشاعر العراقي السيد يحيى الصافي النجفي

إني سألتك بالنبي وآله الغر الكرام
في أن تخلصني وتنجيني من الكرب العظام
ولقد سألتك ما يهون عليك يارب الأنام
ولقد كتمت هواك مني في الحشا كل اكتتام
ولقد صبوت الى جوارك رب في دار السلام
ولقد علمت بأنني من حسن دفعك في ذمام
أوليتني منك الجميل وأنت أولى بالتمام
بالعروة الوثقى من الايمان قد كان اعتصامي
ولعترة الهادي محضت مودتي فعلا مقامي
فالحمد لله العظيم على الهداية والوئام
يارب هب لي منك عافية فقد طال سقامي
واكشف همومي إنها يارب قد أوهت عظامي
واجمع شتات الأمر بالتقوى عن الفعل الحرام
واستبق لي رشدي وطهر غيب سري من أثامي
واجعل سبيلي للهدى سهلا خلا من كل ذام
إن الصلاة على النبي وآله مسك الختام . .

《 تياترو 》 الأزهر الشريف

رأى الناس لأول مرة على الباب العام للكليات الأزهرية إعلانا من قماش عن حفلة يقيمها طلبة كلية اللغة العربية وفي الاعلان عبارات : (غناء ، فكاهة ، موسيقى ، مفاجآت ، نمر ، منلوجات) إلى آخر هذه (الطقاطيق) التي تعودناها في إعلانات التياترات والكباريهات ، ثم رأينا جموع العلماء والطلبة زاحفين الى هذه الحفلة بما لا تعرفه منهم (صلاة الجمعة) فهل انحط الأزهر إلى هذا الدرك حتى في الاعلان والايمان فضلا عن الأقوال والأعمال ؟...



فتوى الامام البشرى

فى الذكر الحلال والذكر الحرام

هدية الى المتصوفة الادعياء والمتمرشدة الدخلاء

جاء فى كتاب « فتاوى أئمة المسلمين » أنه رفع الاستفتاء الآتى الى علامة زمانه مولانا السيد الجامع بين التشريع والتحقيق ، شيخ الاسلام والازهر المرحوم الشيخ سليم البشرى رضى الله عنه . ونص هذا الاستفتاء والاجابة مايأتى :

ماقولكم فى ذكر غالب فقراء (متمصوفة) الزمان حيث افترقوا فرقا فمنهم من يقول لا إيلها إلا الله بأشباع همزة إله فتولدت عنها ياء ، ومد هائه فصارت على صيغة المثنى ، وإشباع همزة (إلا) فتولدت عنها ياء ، وإثبات ألفها مع شدة صوت غليظ ومنهم من يقول (لا يلها إلاالله) بتفخيم أداة النفى مع إخراجها من أقصى الحلق والغلظ وإبدال همزة إله ياء ، واشباع هائه ، فتولدت عنها ألف وقصر لفظ الجلالة جدا عن المد الطبيعى مع قوة صوت منكرو (خروشة) من الجوف كصوت (الناهق) من الحيوانات ويسمونه (تدويكا) ويزجرون أتباعهم اذا ذكروا بالاسم خالصا كما جاء به القرآن ونطق به النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأئمة المسلمين ويوبخونهم على ذلك ويقولون لهم أخرجوا (الدوكة) من جوفكم بقوة وغلظ صوت لأجل أن تستنير قلوبكم وربما طردوا من لم يوافقهم على هذا الصنيع من مجلسهم ويقولون له أتلفت علينا المجلس أونحو ذلك من الأقوال القبيحة ومنهم من يقول (لا إلها) بالوقف على إله بصيغة التثنية ثم يبتدئون بالا الله وتارة يقفون على إله بالسكون بدون ألف ويبتدئون بالاالله مع صوت تمجه الأسماع والطباع السليمة وتارة يقولون(لوم لوم إلاالله) بفتخيم اللام وضمها مع الفظاظة الشديدة والاشباع فتولدت عنها واو وإبدال

الألف ميما ساكنة وقصر لفظ الجلالة جدا عن المد الطبيعى وربما أسرعوا فلا تسمع لهم إلا أصوات كأصوات (زوم النابحين) على الجيفة الى غير ذلك من الحالات التى شاعت مشاهدتها منهم فى غالب الجهات وتارة يذكرون بلفظ الجلالة وحده فمنهم من يقول (آلله آلله) بمد الهمزة مع التفخيم الغليظ كصوت من فى حلقه حجر وقصر لفظ الجلالة نحو مار مع السكون وتارة يقولون (ألله) بالسكون مع القصر على نمط ما تقدم وقد يسرعون فيقولون (هل هل) بهاء مضمومة ولام غليظة مثقلة وتارة يقولون (آله آله) بهمزة ممدودة ولام قوية الغلظ وهاء ساكنة الى غير ذلك من الأصوات الساذجة كما هو مشاهد منهم، ومنهم من يقول (إه إه) بهمزة مكسورة أو مفتوحة وهاء ساكنة ومنهم من يقول (إح إح) بهمزة وحاء ساكنة ومنهم من يقول (الله حاى) بقصر لفظ الجلالة مع سكون الهاء ومد (حى) نحو العشر حركات مع صوت هائل كصوت من يعالج إخراج حصاة من صدره وتارة (أالله أالله) بهمزة مضمومة شديدة الغلظ مائلة الى الى الهاء وقصر الجلالة وضم لامها مع سكون هائها وغلظ الصوت كصوت (الواشق) العقور المقيم على الرمة إذا رأى غيره من صنفه قادما عليه؟

فأجاب إمام الأنام شيخ الاسلام بما نصه) بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الذاكرين، وعلى آله وصحبه الذين هم لأنعمه من الشاكرين، أما بعد فأعلم أيها السائل (أرشدنى الله وإياك) إلى الصواب، وحشرنا فى زمرة حزبه الذاكرين الأحباب، إن ذكر الله تعالى الوارد فضله فى الكتاب العزيز، والسنة المقدسة هو المتلقى من رسول الله ﷺ بالطرق المتواترة والآحاد الصحيحة ومن المعلوم أنه عليه الصلاة والسلام أفصح العرب وأبلغهم، وأصحابه الآخذون عنه هم من الفصاحة والبلاغة بالمكان الأعلى واللسان الأغلى والقرآن العزيز والسنة المطهرة إنما أخذا عنهم على الحال الواصل إلينا بطريق التواتر

أو الاحاد الصحيحة من المد أو القصر والتفخيم أو الترقيق والادغام أو الفك ونحو ذلك ، وأن أسماء الله تعالى توقيفية على الصحيح ، ومقابله إطلاق مادل على كمال ولم يكن موهما ، اذا تقرر ذلك فالذكر أى اللفظ الدال على ذات الله تعالى أو صفته ، إما من القرآن أو السنة ، وحالهما ما علمت وإما من غيرهما ، ولاتصح إرادته ، فتعين الأول ، فمن الكتاب مثل قوله عز شأنه (فاعلم أنه لا إله الا الله) ومن السنة مثل قوله عليه الصلاة والسلام (أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله) ومثل (الله الله ربى) ولاشك أنها مأخوذة عنه ﷺ ، على مايعلمه العلماء والقراء ، من مدلا ، وتخفيف همزتها وقصر الهمزة ومد لا كذلك وقصر الهاء واتصالها بأداة الاستثناء، واتصال أداة الاستثناء باللفظ الاعظم ، وترقيق اللام مع حذف الهمزة من الله ، ومع تفخيم اللام منه ، ومع المد ، وقصر الهاء أو الوقوف عليها ، فاذا ابتدىء باللفظ الأعظم حققت الهمـــزة مع الكيفيات المتقدمة ، وكذلك جميع الأسماء انما تعددذكرها إذاذكرت على الوجه الوارد عن الشارع ، ﷺ من نحو مد الرحمن أو الرحيم أوقصر نحو الحى وهكذا هذا ماتقتضيه اللغة العربية التى هو ﷺ ناطق بأفصحها وكل ماخالف ذلك مماذكرته فى السؤال وما لم نذكره ما أنزل الله به من سلطان ، بل مما اخترعه الشيطان، ولقنه لاتباعه أهل الطغيان ؛ وليس من الذكر فى شىء ، بل هو النكران والخسران، وهو حرام قطعا ، لمنافيه من تقطيع أسماء الله تعالى وتحريفها . واللعب بها ، وتسميته تعالى بما لم يرد فى كتاب ولاسنة ولا إجماع ، ولم يدل على تعظيم ، ولايكون ذلك إلا عن استخفاف ، وقد ورد عنه ﷺ (أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار)، وورد أيضا (من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد) وحينئذ فيجب انكاره ، وتغييره باليد لمن قدر ، فان لم يقدر باليد فباللسان ، فان لم يقدر فبالقلب ولايجوز حضور مجالسهم ولا الاستماع لهم ، لأنهم فى معصية يستحقون عليها التعزير ، وموافقتهم والراضى بأفعالهم شريك لهم فى سخط الله وغضبه ، نعوذ

بالله من ذلك، وأما الذكر الشرعى فقد تقدم بيانه وأزيدك نورا على نور، قال المحقق الامير فى رسالته المسماة (بنتائج الفكر فى آداب الذكر) إن المد فى كلمة لا هى أداة النفى التى بعدها همزة إله لايجوز فى الافصح نقصه عن ثلاث حركات، وتجوز الزيادة فيه الى ست حركات، هذا هو الذى تواتر عليه نقل كلام رب العالمين وتسميه القراء مدا منفصلا، وأما مد كلمة الجلالة، فلا يجوز نقصه عن حركتين وهو المد الطبيعى. الذى لاتتحقق طبيعة الحروف بدونه، ثم اذا وصلت كلمة الجلالة بشىء كأن تقول لا اله الا الله محمد رسول الله، أو كررت كلمة التوحيد مرارا متصلة من غير وقف، فلا تزد على حركتين، وأما اذا سكنت هاء الجلالة، ووقفت عليها فتجوز الزيادة فى المد الى ست حركات هذا ما تواتر. واعلم أن جميع كلمة التوحيد مرققة فلا يفخم منها الا لفظ الجلالة، قال ونهى العلماء عن السكتة على لا اله لما فيه من ايهام التعطيل، بل يصله بالاستثناء والاثبات، بقوله الا الله بسرعة، خلافا لما سمعته من بعض هؤلاء الذين ينتسبون الى الفقراء الصوفية وماهم منهم، ولكنهم قوم لايفقهون، وليحذر مما يقع لبعضهم من تفخيم أداة النفى، وربما مال بها الى جهة الشفتين فتصير كالواو، أو إلى جهة وسط اللسان وما فوقه فتصير كالياء، أو يبدل همزة إله ياء، أو يشبع الهمزة فيتولد منها ياء، أو يزيد فى ألف اله على المد الطبيعى، أو يسكت هناك سكتة لطيفة، أو يشبع همزة الا فيتولد منها ياء، أو يثبت ألفها، فانه لحن بل يجب حذفها لالتقاء الساكنين وهؤلاء الجهلة يثبتونها ويمدونها ويتفننون فى مدها، وبعضهم يمد هاء اله ويولد من اشباعها ألفا وسمعت بعضهم يثبت همزة ألله ويمدها فتصير كالاستفهام، وكل هذا مخالف لما نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به وتارة يزعمون أنهم انجذبوا فيأكلون بعض حروف هذه الكلمة، ويحرفونها وربما لم تسمع الا أصواتا ساذجة، أو شيئا يشبه نهيق الحمار، أو هدير الطائر ويرحم الله الأخضرى حيث قال فى منظومته فيهم :

وينبحون النبح كالكلاب
طريقهم ليست على الصواب
وليس فيهم من فتى مطيع
فلعنة الله على الجميع

من رسالتنا العامة

رسالة التصوف النظيف والصوفيين الأبرار

(١) إن من رسالتنا العامة: أن نعيد الى قلوبنا الثقة بالله وبنفوسنا، حتى نقبل على طلب الكمال، وخدمة الحقيقة، وتتمتع بلذات العبادة والمعرفة. ونلتمس دواعى الحق والخير والجمال، ونتنافس فى فضائل التسامى والربانية.

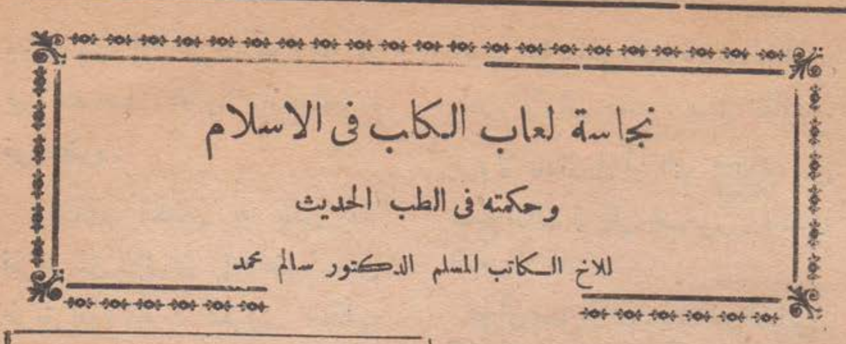
(٢) ومن رسالتنا العامة: أن نهذب نفسنا وغيرنا، لنذيق الناس طعم الانسانية الرفيعة، التى تغمرهم بالأخوة والحب وتغسل منهم أمراض القلوب والنفوس، وتمنحهم الايمان والامن، والطمأنينة والسلام.

(٣) ومن رسالتنا العامة: أن نمارس سماحة الاسلام ونستخدمها حتى تنمحى العصبية الطائفية، والمذهبية الاستعمارية والاستغلالية والاحتكارية فيتهيأ الوعى الصوفى الرشيد الراقى، وتوجد البيئة الروحية الفاضلة التى تحب الله والرسول والسلف، وبهداهم نقتدى.

(٤) ومن رسالتنا العامة. أن نتدرج مع الطبيعة بالاصلاح الروحى الحازم ونتعهد الثقافة الصوفية النقية، فنرمم البيت المسلم، ونحفظ الكيان الاخلاقى العام، ونصوغ الرجال ونقضى على التنطع والتبدع والمادية بكل آثارها المدمرة.

وهذا وجه من رسالة التصوف الحق رسالة النور والحياة، وجانب من دعوة العشيرة: دعوة الانقاذ والخلاص، وشىء من وظائف أهل الله الذين اختصهم الله بهذا الشرف وقليل ماهم؟

= نعم المأخوذة عن حسه، الغائب عن نفسه كل ما جرى على لسانه لالوم فيه انما كلامنا فى الذين يتعمدون ذلك، وهم باختيارهم لم يخرجوا عن حد التكلف فهؤلاء يخشى عليهم من تقطيع أسماء الله وتحريف أذكاره، أنهم يذكرونه وهى تلعنهم على حد ماورد (رب قارىء للقرآن والقرآن يلعنه) اه والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اه جواب شيخ الاسلام ووافقه عموم العلماء؟



نجاسة لعاب الكلب فى الاسلام

وحكمته فى الطب الحديث

للاخ الكاتب المسلم الدكتور سالم محمد

إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعا احداهن بالتراب (حديث شريف)

إن الاسلام حين اعتبر لعاب الكلب نجسا لم يكن هازلا وانما كان جادا وقد قلنا مرارا إن هذا الرسول الكريم ما ضل وما غوى وما نطق عن هوى.

فكلنا يعلم أن الكلب حيوان يأكل مما يجد من الفضـــلات والقاذورات. لا يعاف شيئا حتى الجيفة المنتنة العفنة، يجد فيها غذاءه الشهى وطعامه المفضل. وكثيرا ما رأيناه يلغ فى براز الآدميين بشراهة وشهية.

وقليل جدا من الكلاب يعنى بها فى غذائها ونظافتها اما معظمها فتجده ضالا يأكل ما قد يلقاه مما يلقى فى الازقة والطرقات ومواضع القمامة من الفضلات والقاذورات.

وبهذا يكون فم الكلب وما به من لعاب مصدر عدوى لكثير من الامراض التى تكون ميكروباتها موجودة فى هذه الفضلات والقاذورات التى يقتات بها

ولنفرض أن كلبا كان يأكل من فضلات آدمى مريض بالتيفود أو الديسنتاريا أو حامل لهذه الميكروبات ثم انتقل بعد ذلك مباشرة الى اناء مما نستعمله فولغ فيه، فليس هناك ما يمنع من تلوث هذا الاناء بهـــذه الميكروبات التى تكون لازالت عالقة بفمه ولعابه ومن ثم تنقل العدوى الى من يستعمله دون غسل جيد.

وهناك المرض الخطير الذى كثيرا ما يصاب به الكلب ولعل الاخير اكثر الحيوانات الثديية نقلا لهـــذا الداء الى الآدميين والحيوانات. هذا المرض هو «داء الكلب» وهو مرض

مميت يندر إذا ظهرت عوارضه أن يبرأ منه مصاب الا إذا سارع بالعلاج فور عقره .

والكلب المصاب به ينقل هذا المرض الى الانسان - إذا عقره - عن طريق لعابه الملوث بمكروب الكلب ولا اجد مانعا من وصول العدوى للانسان إذا وقع اللعاب الملوث بهذا الميكروب على جرح حديث فى جسم الانسان .

فاعتبار لعاب الكلب نجسا فى الاسلام هو حكمة طبية بالغة الاهمية عظيمة الشأن . ثم هى تحض الانسان على عدم الاقتراب من الكلاب الضالة والمحاذرة منها خوفا مما قد تسببه من عقر وعدوى .

وعلى هذا أوصى النبى الكريم بغسل الاناء الذى يلغ فيه الكلب سبع مرات احداهن بالتراب ، فتكرار الغسيل — بداهة — لاشك يؤدى الى أحسن درجات النظافة الممكنة . ولنصحه عليه السلام بأن تكون احدى هذه المرات بالتراب فائدة أكبر أثرا . فالتراب حين نحك به الاناء يعلق به الميكروب الذى يلتصق فى ذرات التراب ، وكثير منا من رأى الفلاحات وهن يغسلن آنيتهن على شاطىء النهر فيستعملن الطمى لجلاء الأوانى حيث يزيد فى نظافتها .

ولا جدال فى أن النبى ﷺ حين نصح بذلك لم يكن الصابون فى متناول الناس اذ ذاك .

على أن غسل الأشياء بالماء والصابون يكفى لتظافتها نظافة عادية ، وطرد كثير مما يعلق بها من الأوساخ والجراثيم والميكروبات إلا أن هذا الغسل العادى لا يكفى لقتل جميع الجراثيم والميكروبات

فاذا أردنا قتل كل ما بها من ميكروبات وجراثيم ، وجب غلى الملابس مثلا فى الماء لفترة لا تقل عن ثلث الساعة أو تبخيرها فى مباخر خاصة ، وهذا ما يتبع فى المستشفيات عند غسل الاربطة الجراحية وملابس المرضى الملوثة بميكروبات معدية عند تطهيرها وتعقيمها

ومعلوم ضمنا أن الرسول الكريم حين أوصى بغسل الاناء الذى يلغ فيه الكلب هذه المرات السبع إنما يبغى أن يدفع عن الانسان شر ما يجلبه له الكلب من قذارة وعدوى من هذه الفضلات والقاذورات التى يجعل الكلب منها غذاءه المفضل .

إن فى نصح النبى الكريم وقاية من الأمراض ودستور الطب الأسمى . . . إن الوقاية خير من العلاج ؟

(الدكتور)

الجنة الصغيرة

للاخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

نشرت مجلة ... الغراء صورة لزهرة من زهرات مصر، على صدر العدد... بين زهور يانعة تعمل الزهرة الحسناء فى تنسيقها، وقد جاء تحت هذه الصورة

« لقد ابتهجت الآنسة ... كريمة ... بعد أن نجحت فى امتحان تنسيق الزهور الذى عقده لها الأستاذ ... الاخصائى الأول فى حدائق الزينة ... لقد كان الدرس قاسيا .. ولكنه درس لابد منه لكل سيدة تريد أن تجعل من بيتها جنة صغيرة » .

فلما رأت زوجتى الصورة ملونة بديعة التصوير والتلوين : فتاة هى السحر المحرم، تنسق أزهاراً تبارك الخلاق .. تبسمت المرأة وقالت : ألك عينان للنظر ! ..

قلت : ولا ترى إلا عينيك ! ..

قالت : دعنا من هذا الخبث .. وانظر

قلت : نظرت وقرأت وعلمت، فما أفدت من ذلك كله شيئا ! .

قالت : أعرف أننا سنشقى طويلا بفلسفاتك إنى أقول لك انظر الصورة واقرأ ماتحتها إذا أردت أن يكون بيتك جنة صغيرة ! ..

قلت : ولكن الصورة تقصد السيدة التى تريد أن تجعل بيتها جنة صغيرة .. ولا يعنى ذلك الرجل !

قالت : لمن تريد السيدة أن يكون بيتها جنة صغيرة يارجل ؟ ! ..

قلت : للرجل يا امرأة ! .

قالت : وماهو واجب الرجل ... يارجل ! ..

قلت : العودة الى الجنة الكبيرة .. الجنة التى خرج منها آدم عليه السلام !

قالت : وإذا كان آدم على قيد الحياة؟!

قلت : اذن فاجعلى له البيت جنة صغيرة ولا تسأليه عن واجبه هو فى صناعة هذه الجنة . إنه مشغول بالوصول الى الجنة الكبيرة ! ..

قالت : أو تحسب ذلك سهلا؟ .

قلت : الطريق اليها معروفة ! ..

قالت : كل هذا الهروب من أجل قروش معدودة اسألك إياها لأشترى بها وردا يزين لك البيت ؟ . .

قلت : ولو قصر الأمر على شراء الورد لخف الخطب وهان .

قالت : ماذا تعنى ؟

قلت إن الصورة ليست امرأةوزهرا فقط ، فهناك طرف ثالث فى الموضوع أخشى أن يكون له سهم فى الشركة !!.

قالت : إنك ثقيل المزاح . . تعنى أنى سأطلب منك أستاذا فى تنسيق الأزهار ، وماذا يحدث لوطلبت هذا؟.

قلت : لن يحدث شىء و الأمر كما تعلمين بسيط . .

قالت:انك مولع بالأحاجى والفوازير ماهو الأمر البسيط ؟ ! .

قلت : أمر الطلب من جانبك بسيط جدا وأمر الرفض من جانبى أبسط .. والدنيا تدور كما هى دون أن يحدث شىء فى الفلك !

قالت : انك رجعى لن تتقدم أبدا .

قلت : وكيف التقدم والطريق الى جنتك الصغيرة وعرة المسالك كثيرة الأشواك .

قالت : لأنك مفلس !.

قلت : بالنسبة للازهار مفلس جدا فليس الزهر شيئا يؤكل ولا يلبس ولا يمكن تقديمه ايجارا للبيت آخر الشهر . وأخصائى تنسيق الأزهار ليس يا امرأة أستاذا فى الأخلاق ! .

قالت : وحتى إذا كان استاذا فى الاخلاق فانك لن تسمح له بالحضور الى هنا . فى هذه المقبرة ! .

قلت : أما السماح لرجل من غير أهلنا بالحضور الى هنا فمسألة من اختصاصى . وحل هذه المسألة تعلمينه جيدا . وأما المقبرة يا امرأة فهى من صنع يديك الكريمتين ! .

قالت : كريمتين . . العفو ! . ليس فيهما خاتم ولا سوار ؛ فمن أين لهما بالكرم ؟ ! .

قلت ولكنهما لاتسألان الناس على أية حال ؟ ! .

قالت : كأنك تريدنى أن أتسول؟ !.

قلت : حاشا لله . من قال هذا ...

قالت : إنك مخلوق متعب .

قلت : ولكنى مستريح . لست فى حاجة الى أزهار ولا خاتم ولاسوار . إن الستر هو أملى المنشود ! .

قالت . عجز فاضح ! .

قلت . ولهذا يا امرأة أطلب الستر وأناجيه ...

قالت : وما نيل المطالب بالتمنى !.

قلت : تغلبيننى فى كل شىء .. إلا الورد وأستاذ التنسيق ! .

قالت : أهى الصورة التى جعلتك تثرثر طويلا هكذا . يالك من ذكى عجيب . إننى أستثيرك لكى أعرف أى مخلوق أنت! .

قلت : وكيف تجدينه يا امرأة ؟ !.

قالت : جامد القلب بارد الاحساس.

قلت : ذلك أيضا من فضل الله على بعض عباده ، ولو كنت متحرك القلب لضربتهم ، أو كنت ساخن الاحساس لارتكبت جريمة ! .

قالت : إن الحياة معك لاتطاق ... يظهر أننا لم نخلق لبعضنا .

قلت : أنا كذلك أرى هذا . ولكنه القدر !

قالت : بل قل انه حظى التعس الذى أوقعنى فى حبائلك أيها الوحش ! .

قلت : إذن فاحمدى الله كذلك على أننى مخيف ! .

قالت : إنك لاتخيفنى على أية حال !

قلت : إن هذا الاعتراف دليل على الخوف .

قالت : إنك تحطمنى بهذا البرود !

قلت : بل أبنى قصرا من ورق ! .

قالت : ولماذا تتمسك به .

قلت : أبدا . إنه إذا لم يتماسك تحمله الريح الى واد سحيق ! .

قالت : وتبقى أنت فى الشارع . . تعود الى الأوحال ! ..

قلت: وما الذى يضطرنى الى الأوحال وفى طريقى نور !

قالت : إنك مغرور !

قلت : لن يضرك هذا فى شىء حسبك أن المغرور يحتفظ بك على هذا النحو !

قالت : أى نحو تعنى؟ ! إنك مستعد لمعركة . .

قلت : أبدا . مستعد لأن أجعل بيتى جنة صغيرة ! .

قالت : وبهذه الطريقة ؟ .

قلت : التى أعرفها ! .

قالت : وأنا لا أعرف أليس كذلك؟

قلت : تعرفين كل شىء إلا أن تجعلى منه جنة صغيرة . . ربما تجعلين منه الجحيم الأكبر لو أمكنك !

قالت : اذا كان هذا يعجبك . .

قلت : يظهر أن الريح عاصفة . . أخشى على قصر الورق ! .

قالت : «وهى تنفجر ضاحكة» يالك من مهرج كبير ! .

قلت : ومقرد ومروض اذا لزم الأمر ! ...

قالت : «وهى تزداد ضحكا» إنك تصف نفسك تماما ! .

قلت : اذا كان يعجبك .

قالت : اعترف أنك تعجبنى . فهذه العقد المضحكة فى حديثك وتفكيرك تغرى بك النساء ! .

قلت : لم يكن لآدم غير حواء ! .

قالت : ولكن ابنيه اقتتلا على أخت لهن ! .

قلت إن آدم نفسه لم يقتتل على حوائه واكتفى بها وكان سعيدا فيها أعلم !.

قالت : وكانت حواؤه سعيدة به كذلك . .

قلت : ولماذا خرجت به من الجنة؟!

قالت : إنها لم ترغمه على ذلك ! .

قلت : ولماذا ترغمين آدمك على الجنة الصغرى . إنه يريد العودة بك الى هناك !. .

قالت : أليست الدنيا لنا . إننا فى عمر الشباب ! .

قلت : والشباب ربيع الحياة !

قالت : وكيف يكون الربيع بلا زهور .

قلت : يستطيع البستانى أن يصبر على الأرض الطيبة حتى تسكشف عن الشجر ، والورد ، والثمر !

قالت : دخلنا فى الخيال !

قلت : وإنه لنعمة الله الكبرى !

قالت : تعيش فيها وبها ولها ، ولا تريد أن تلقى حقيقة حياتك أبدا .

قلت : انى أعرف حقيقة حياتى جيدا ، والخيال هو الذى يساعدنى على هضم الحياة معك يا امرأة ! .

قالت : يطيب لى أن أسمع منك كثيرا هذه الاهانة .

قلت : ياامرأة إنك امرىء وله حليلة فاذا أهانك فقد أهان حلاله !

قالت : إنك تلعب بالألفاظ وتلعب بالحياة معها وكأنك لست من أهل هذه الدنيا ! .

قلت : دنياكم هذه قنطرة الى عالمنا !

قالت فى دهشة : أأنت تعيش فى عالم آخر ؟ .

قلت : نعم . ويا ليت الله ينعم على المرأة بأن تتبع الرجل .

قالت : وأين الطريق ؟ !

قلت : إن المرأة الصالحة فى البيت هى جنته بلا زهور وزينته بلا سوار ولا خاتم ولا زخارف ولا ألوان . عقلها الراجح ، ولسانها النظيف ، وصمتها عند اللزوم ، وحديثها عند اللزوم ، ومعرفة الحدود ، وتقدير الظروف .. هذه كلها مجوهرات ! .

قالت : كان يجب أن تتزوج أديبة تعيش بالشعر ! ..

قلت : بل تزوجت امرأة تتقى الله !

قالت : ولكنها ليست من مجاذيب السيدة ! .

قلت : أنا الذى منهم ! .

قالت : ويلى منك أيها المجذوب . قم بنا لصلاة العشاء !

وبعد الصلاة دعونا الله أن يرحم بنات الغد من صحافة الغد ، فان تيار الفساد جارف والغريزة تهتك أستار نفسها وتحل شعرها كلما طلع النهار أو جاء المساء .. لطفك اللهم ببنتينا هدى .. ووفاء ! .. ؟

تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

يا أيها المتصوفة ويا أيها المتسلفة

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، انما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس ، نخدمها ونضحى فيها ، لوجه الله والواجب ، والحجة بالحجة تقرع ، وليس للعواطف والأغراض بين العقل والشرع سبيل ولا خلاف فى الواقع بين التسلف والتصوف فكلاهما نصف من الآخر

وموقفنا من الطائفتين ، عدل وسط مكين ، ليله كنهاره ، ففى المتصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف . ونتفق معهم فيما عداه فاذا كنا نريد الله حقا فعلينا أن نعالج انحرافنا وتغالينا وتعصبنا وفتنتنا ولنتخلص من أنانيتنا ، ولصوقنا بالتراب وليتقدم بعضنا الى بعض حتى تتوحد الجهود فى الله ، ويزحف الركب جميعا الى الهدف الأكبر ، فالاسلام فى حاجة الى جهد كل مسلم والخصم لدود والميدان فسيح وهذه أيدينا نمدها اليوم وغدا (قوية أبية نقية) الى هؤلاء وهؤلاء معا على هذا العهد ، (والله يعلم المفسد من المصلح) والعاقبة للمتقين ؟

من ديوان رجال الله

رؤية النبى صلى الله عليه وسلم يقظة

حقيقة مجربة مكررة عند أهلها

للاخ المحمدى الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

انتهى العلم الحديث المبنى على القواعد الحسية التى فتتت الذرة وابتكرت الرادار ، وكشفت الاشعاع الخفى وأحدثت الاعاجيب ، انتهى هذا العلم من الاقرار بصحة تجسد الارواح والاعتراف بصدق المبلغين بها وأنشأ لها الكراسى فى أكبر جامعات العالم كما انتهى العلم الدينى من اثبات هذه الحقيقة من تقديم ، وانتهى العقل من التسليم بجواز ذلك ؛ لكن الطائفة الوثنية المادية التى تدعى التفلسف ومعها طائفة أخرى من الماديين الحمقى ، لايهدءون عن اللجاج فى كل ماتعلق بتشريف رسول الله (ص) ولو سلم به الخافقان . وهذه كلمة حول هذا الموضوع فيها خير وبركة ولايهمنا ما سيقوله بعدها كل محجوب مسلوب إن شاء الله (المسلم) .

الثابت الحق عند العلماء . أن الأنبياء أحياء فى قبورهم وهم كالازهار اليانعة لم تدنسها الاكوان المادية ورؤية ذات النبى صلى الله عليه وسلم مناما حقيقة لا يدخلها اللبس مطلقا، سواء قد سبق للشخص رؤيته يقظة كأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين أو لم تسبق له الرؤية الحسية ، فتجوز لهؤلاء وهؤلاء رؤيته مناما على صورة مثاله وأخلاقه ونعوته الظاهرة المتواترة فى ذهننا . ولقد حدث عن روحه الطاهرة وهو الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فقال : (من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا . فان الشيطان لا يتمثل بى ، وفى رواية فسيرانى فى اليقظة) أو فى دار الدنيا ولو قبل موته بلحظات فأنت ترى من هذا الحديث أن الله قد عصم روح حبيبه صلى الله عليه وسلم من أن يتمثل الشيطان بصورته . ولو مناما لأى إنسان من أمته إلى يوم القيامة حفظا لشريعته ومحبة . وتشريفا لقدر نبينا سيد الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم فكيف إذا كانت مشاهدته يقظة عند أهل الله العارفين . وتلك خصوصية من الحق تبارك وتعالى .

والثابت عندنا معاشر الصوفية أيضا أن لكل مخلوق يقظة روحية وأن كل شيء في الوجود حي ناطق يسبح الله جل جلاله بلسان فصيح قد يسمعه الله تعالى كرامة لأحبابه وأصفيائه المقربين بطريق الكشف ورفع الحجاب في عرف الصوفية أو الجلاء السمعي أو البصري في نظر الروحانية الحديثة كأصوات الملائكة والأرواح والجن والطيور والحيوانات والجمادات ولكل عالم من هذه الأكوان لغة خاصة في التخاطب والسماع والفهم .

سريان روحه (ص) في الموجودات :

لروح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم نور ساطع وحياة أقوى . وهو بهيئته في برزخه الشريف فاذا صفت روح المؤمن الصالح وترقت في عوالم المقامات والأحوال اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وتحادثت معه وتلاصقت بأجسامها الحسية كالذي روى عن سيدى أبى العباس المرسى وشيخه أبى الحسن الشاذلى أنهما قال كل منهما : (طالما صافحت بكفى هذه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو حجبت عنا رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددنا أنفسنا من المسلمين .

وقد حكى عن سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله عنه أنه لما اختير للمشيخة وقد نازعه فيها جماعة من الأشراف فى بلده (ديرين) أشاروا عليه أن يجتمع بهم ثم ينادون جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملأ من الناس فمن أجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت يسمع فهو أحق بالمشيخة فقال سيدى عبد العزيز الديرينى لهم وهم فى المسجد تقدموا أنتم فناذوا . فتقدم منهم واحد بعد واحد وهم ينادونه صلى الله عليه وسلم فلم تسمع الاجابة ، ثم تقدم سيدى عبد العزيز ونادى بأعلى صوته . ياسيدى يارسول الله فسمع الناس قاطبة لبيك ياعبدالعزيز (ثلاث مرات) .

الأئمة والعلماء يشاهدونه ويتحادثون معه يقظة :

هذا وقد تمتع بتلك المشاهدة كثير من أولياء الله المقربين يقظة وحسا وأخذوا عنه . وتحدثوا معه وقد صدقهم فى ذلك أهل عصرهم المباركين بعد الامتحان لهم والاختبار فى محبتهم وشوقهم له صلى الله عليه وسلم كالذى حكى عن الامام جلال الدين السيوطى وقد سأله أحد أصحابه وهو الشيخ عبد القادر

الشاذلى مراسلة فى شفاعته لشخص عند السلطان (قايتباى) رحمه الله فرد عليـــه الامام يقول : (اعلم يا أخى أنى قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقتى هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة . ولولا خوفى من احتجابه صلى الله عليه وسلم عنى بسبب دخولى على للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيه عند السلطان ، وإنى رجل من خدام حديثه صلى الله عليه وسلم واحتاج إليه فى تصحيح الاحاديث ولاشك أن نفع ذلك أرجح من نفعك أنت ولا تحرمنى من دعائك والسلام وذكر أيضا الحافظ السيوطى فى كتابه (تنوير الحلك بامكان رؤية النبى صلى الله عليه وسلم والملك) أن العارف سيدى أبا العباس الطنجى قال : ذهبت إلى الاستاذ أحمد الرفاعى ليسلكنى فقال : هل عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : لا . قال إذهب إلى شيخك عبد الرحيم القيناوى ليعرفك بالنبى صلى الله عليه وسلم ليصح لك السلوك الى الله تعالى قال . فذهبت إليه فقال لى : اذهب الى بيت المقدس يكشف الله لك عن ذلك . فلما جئت بيت المقدس كشف الله تعالى عن بصرى فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم كأنما قد ملأ السموات والأرض والعرش والكرسى وسائر الأقطار والأكوان اهـ ويؤيد هذه القصة ماحكى عن سيدى ابن المبارك رضى الله عنه قال : كنت مع شيخى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه ذات يوم ، فنظر الى وقال لا يطمع أحد فى معرفة الله تعالى . وهو لم يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يطمع أحد فى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف شيخه ولا يطمع أحد فى معرفة شيخه وهو لم يصل على الناس صلاة الجنازة .

كيف الطريق الى المشاهدة ؟

واعلم أن الطريق الوحيد لمشاهدة طلعته صلى الله عليه وسلم هو كثرة الصلاة والسلام عليه ومحبته والعمل بسنته قولا وفعلا والتفكير فيه والانشغال به على الدوام ولقد ورد فى الحديث الصحيح عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله انى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتى فقال ماشئت . قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك

صلاتى كلها قال له المصطفى ﷺ اذا تكفى همك ويغفر ذنبك .

مشاهدة النبى (ص) أمتع من دخول الجنة :

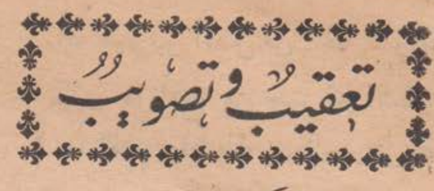
فمقام المشاهدة فى الدنيا يقظة هى اللذة التى ما بعدها لذة . ولقد سئل سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه عن سيدى عبد الله البرنادى وهو أحد شيوخه أتعرف شيئا ياعبد العزيز فى الدنيا هو أمتع من دخول الجنة . وشيئا فى الدنيا هو أقبح من دخول جهنم . قلت : نعم ياسيدى . أما الذى هو أجمل وأعز من دخول الجنة فهو رؤية سيد الوجود ﷺ فى اليقظة فيراه الولى اليوم كما رآه الصحابة رضى الله عنهم فهو أفضل من الجنة . وأما الذى هو أقبح من جهنم فهو السلب بعد الفتح عياذا بالله . قال رضى الله عنه فما شعرت بالشيخ سيدى عبد الله حتى أكب على رجلى وجعل يقبلها تقبيلا كثيرا . فقلت له ما السبب فى هذا التقبيل ؟ قال سألت عنها نحوا من ثمانين شيخا فما أجاب فيها واحد بمثل جوابك هذا . ولقد سمعنا فى هذا الزمن المادى المظلم الملىء بالفتن والشهوات إنكار هذه الحقائق الروحانية الواضحة وتلك البراهين الظاهرة ولقد أنشدوا

ولبس يصح فى الأذهان شىء
إذا احتاج النهار إلى دليل

التقاليد في الجامعة

نشرت الأهرام صورا مؤسفه للموكب التنكرى الذى أقيم لأول مرة فى مصر وطاف نواحى الزمالك فأثار فى شوارعها (جوا من المرح) كما تقول الأهرام وقد اشترك فى هذا الكرنفال طلاب وطالبات كلية الفنون الجميلة ، ومن قبل قام طلبة وطالبات احدى الكليات بحفلة مرح ورقص ووجودية بالقناطر ثارت من أجلها مجلة الثورة (ثورة) عارمة أردفتها بثورة أخرى على حفلة للطالبات ، زاحمن فيها عارضات الأزياء .

وبغير تعليق نضع هذه الوقائع تحت عين المسئولين لنرى إن كان هذا مما تهدف اليه ثورة الجيش النهض !!.



تعقيب وتصويب

الطريقة الـكتانيه :

فاتت العشيرة المحمدية فرصة مباركة هى فرصة زيارة الزعيم الصوفى السورى العلامة السيد مكى الكتانى للقاهرة ، والعشيرة ومجلتها يتوجهان بالعتب الحبيب الى الأخ الزعيم المحمدى السيد الشريف عبدالله المناديلى ، مضيف السيد الكتانى بالقاهرة ، فقد كان الأمل فيه أن يزف إلينا هذه البشارة التى يعلم أننا نحرص عليها وأمثالها حتى يجتمع الشمل الصوفى فى العالم الاسلامى .

وقد بلغنا أن للسيد الكتانى رأيا فيما نشرناه للأخ السيد مصطفى الجعفرى عن الطريقة الكتانية ويرضينا أن يتفضل السيد بكتابة تعليقه وتصويبه لننشره إتماما للمادة وتصحيحا للوضع والتاريخ .

المحاسبي والبرعي :

كتب إلينا الأخ الباحث الصوفى الأستاذ أحمد خيرى أثابه الله ما يأتى :

قرأت فى العدد الثانى عشر من مجلة المسلم ترجمة الامام الحارث المحاسبى رضى الله عنه وقد أشار الاستاذ الفاضل الوزانى إلى كثرة مؤلفات المحاسبي ولكنه لم يذكر شيئا منها - وإتماما للفائده أقول ان كتاب المحاسبي واسمه الرعاية لحقوق الله عز وجل طبع فى أوروبا قبل بضع عشرة سنة وهو يحتوى على اثنين وستين بابا فى أحدها فصل - كما أن كتابه التوهم طبع بمصر قبل قرابة عشرين سنة ، وهو كتاب لطيف الحجم عظيم الفائدة .

كما جاء فى صفحة ٢٤ من مجلتكم الغراء أيضا أن السبكى هو قائل البيت

فلو قابلت آية (لن ترانى)
(بما كذب الفؤاد) فهمت معنى

والمشهور أن هذا البيت من ضمن سويجعية سيدى عبد الرحيم البرعى المتوفى فى طريقه إلى المدينة المنورة سنة ٨٠٣ ولا يزال قبره معروفا على مقربة من المسيجيد فهل كلمة السبكى سبق قلم ؟ (المسلم) نعم : هى سبق قلم ، ورضى الله عنكم ؟

إلى الرفيق الأعلى

تتقدم العشيرة المحمدية ومجلتها بخالص التعزية لفضيلة الأخ الشيخ رضوان أحمد مدير قسم الادارة بوزارة الأوقاف فى وفاة شقيقه عوضه الله وعوض إخوانه فيه خيرا ؟

خصوصيات وعموميات

التصوف فى سوريا :

يتحدث العارفون باعجاب عن الحركة العملية البـــارعة التى قام بها الزعماء الصوفيون فى سوريا ، لتأييد معارضة حلف (تركيا العراق) ووقوفهم خلف دعوة مصر إلى الوحدة العربية الحقيقية التى تعتبر نواة الوحـــدة الاسلامية الجامعة .

والذين يعرفون الدور الخطير الذى لعبه الصوفية السوريون فى حركة طرد الشيشكلى وإقرار النظام الحالى فى سوريا ، لايستكثرون على هؤلاء السادة موقفهم الجديد من الاتحاد السورى المصرى .

إن الصوفيين فى سوريا هم جماعة العلماء العاملون ، الذين يديرون دفة الحياة الاسلامية هناك فليس فى سوريا تشكيلات (رسمية أميرية) تروج للمنكرات والبدع ، ومخلفات الاحتلال والجاهلية ، وليس فى سوريا مواكب تصوفية ، (ولا نبادير وصفافير) ولا (حواة) ينتسبون ظلما الى أهل الله وليس فى سوريا (اجازات) تباع كالبضاعة لكل من يملك الثمن دون أى اعتبار ولا فيها (نواب وخلفاء) يوقفون ويعين غيرهم : مالم يسددوا إتاوات السحت ل ضرائب التمرشد ، ولا فيها شيء من هذه الفضائح التى يخجل منها الجماد قبل الانسان ! ! ؟

فى مجلس أهل الصفة

نرجو أن نوجه عناية المحمديين جميعا إلى تذكر ما يأتى والدعوة إليه والمحافظة التامة عليه

(أولا) مجلس القرآن : من صلاة مغرب كل يوم أحد أسبوعيا
(ثانيا) مجلس العبادة : « « عشاء « « «
(ثالثا) مجلس الدرس: « « « « أربعاء «
(رابعا) اجتماع الشباب : « « عشاء « جمعة «
(خامسا) درس السيدات: « « عصر « سبت «

مجلس بلدى بور سعيد

تقبل العطاءات بمجلس بلدى بورسعيد حتى ظهر يوم ٧ / ٤ سنة ١٩٥٥ عن عملية انشاء كباين سكنية من المبانى على الشاطىء ببور سعيد

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥ جنيه خمسة جنيهات خلاف أجرة البريد للنسخة وكل عطاء لايرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لايلتفت اليه . (٤٩٩)

مجلس بلدى طما

قلم الانارة

إعـــلان

تقبل العطاءات بمجلس بلدى طما حتى ظهر يوم ٤ / ٤ / ١٩٥٥ عن توريد عدادات كهربائية .

وتطلب الشروط والمواصـــفات والرسومات من المجلس على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما فقط مائتان وخمسون مليم لاغير للنسخة بخلاف أجرة البريد وكل عطاء لايرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لايلتفت إليه .

(٥٠٢)

المذهب القـــاديانى

لآخر مرة نكتب الى اخواننا الذين يستفسرون منا عن هذا المذهب . فنقول كلاما محدودا واضحا كررناه من قبل فالفريق الذى يعتبر أن غلام أحمد مؤسس القاديانية نبى جاء بعد محمد صلى الله عليه وسلم كفار قولا واحدا، أما الفريق الذى يعتقد أنه لا نبى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن مؤسس القاديانية ماهو إلا مجدد فى حدود الكتاب والسنة ولايوحى اليه فهؤلاء مسلمين قطعا ثم ما يكون منهم بعد هذا من خلاف أوانحراف فمعصية لاتصل إلى حد الكفر ؟

إعلان

تقبل العطاءات بمجلس بنها البلدى لغاية ظهر يوم ٢٤ / ٤ / ١٩٥٥ عن توريد أدوات صيانة لشبكة الميـــاه

وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما ، وثمن النسخة ٢٥٠ مليما خلاف مصاريف الارسال . وكل إعطاء يرد بدون ٢ ٪ كتأمين ابتدائى لا يلتفت إليه . (٥٠٧)

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلمية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية والعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفا[...]
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الح[...]
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراق[...]
٢٣ - تجعل التصوف أساس الاصلاح والتقد[...]
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه [...]
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال م[...]
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العا[...]
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام ص[...]
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المس[...]
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامي[...]
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشترك[...]
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليو[...]
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبو[...]
٣٣ - تحيي معالم السنة وتحترم المذاهب الصح[...]
٣٤ - تحب الأئمة والسلف والأولياء أحياء وم[...]
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الش[...]
٣٦ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أ[...]
٣٧ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عر[...]
٣٨ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغر[...]

وهى بهذا تملأ جانبا شاغرا فى الاسلام وتقف على ثغر مستقل متميز لاتزاحم ولاتزاحم

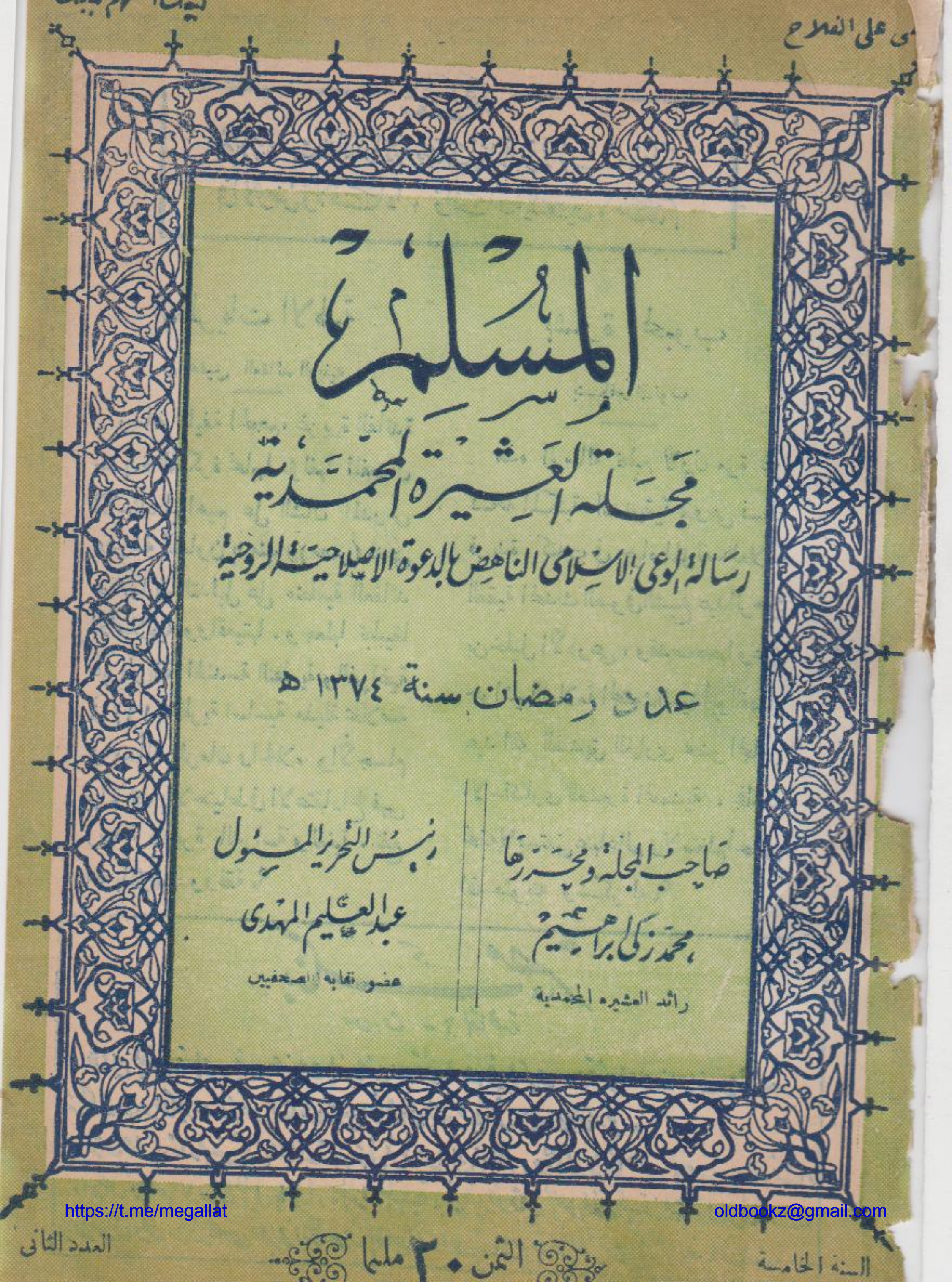
ذلك الفضل من الله وكفى بالله حسيبا

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر شعبان سنة ١٣٧٤ هـ

أيام الاسبوع	شعبان سنة ١٣٧٤	مارس سنة ١٩٥٥	برمهات سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الجمعة	١	٢٥	١٦	٨	٦	١٦	٧	٢٧	٤	٥٤	٥	١	١١	٣	٣
السبت	٢	٢٦	١٧	٩		١٧		٢٦		٥٣		١	١٢	٣٠	
الاحد	٣	٢٧	١٨	٩		١٨		٢٤		٥٢		٠	١٢	٣٠	
الاثنين	٤	٢٨	١٩	١٠		١٨		٢٣		٥٢		٠	١٢	٣٠	
الثلاثاء	٥	٢٩	٢٠	١١		١٩		٢٢		٥٠		٠	١٢	٣٠	
الاربعاء	٦	٣٠	٢١	١١		٢٠		٢٠		٤٨		٥٩		٣٠	
الخميس	٧	٣١	٢٢	١٢		٢١		١٩		٤٧		٥٩		٣٠	
الجمعة	٨	١ ـ أبريل	٢٣	١٣		٢١		١٨		٤٦		٥٩		٣٠	
السبت	٩	٢	٢٤	١٣		٢٢		١٦		٤٤		٥٩		٣٠	
الاحد	١٠	٣	٢٥	١٤		٢٢		١٥		٤٣		٥٨		٣٠	
الاثنين	١١	٤	٢٦	١٤		٢٣		١٣		٤٢		٥٨		٣٠	
الثلاثاء	١٢	٥	٢٧	١٥		٢٤		١٢		٤١		٥٨		٣٠	
الاربعاء	١٣	٦	٢٨	١٦		٢٥		١١		٤٠		٥٨		٣٠	
الخميس	١٤	٧	٢٩	١٦		٢٦		٠		٣٩		٥٧		٣٠	
الجمعة	١٥	٨	٣٠	١٧		٢٦		٨		٣٨		٥٧		٣٠	
السبت	١٦	٩	١ ـ برمودة	١٧		٢٧		٦		٣٦		٥٦		٣٠	
الاحد	١٧	١٠	٢	١٨		٢٨		٥		٣٤		٥٦		٣٠	
الاثنين	١٨	١١	٣	١٩		٢٩		٤		٣٤		٥٦		٣٠	
الثلاثاء	١٩	١٢	٤	١٩		٣٠		٣		٣٣		٥٦		٣٠	
الاربعاء	٢٠	١٣	٥	٢٠		٣٠		٢		٣٢		٥٦		٣٠	
الخميس	٢١	١٤	٦	٢٠		٣١		٠	٣	٣٠		٥٥		٣٠	
الجمعة	٢٢	١٥	٧	٢١		٣٢		٥٩	٣	٢٩		٥٥		٣٠	
السبت	٢٣	١٦	٨	٢١		٣٢		٥٧		٢٨		٥٥		٣٠	
الاحد	٢٤	١٧	٩	٢٢		٣٣		٥٦		٢٧		٥٥		٣٠	
الاثنين	٢٥	١٨	١٠	٢٣		٣٣		٥٥		٢٦		٥٥		٣٠	
الثلاثاء	٢٦	١٩	١١	٢٣		٣٤		٥٣		٢٥		٥٤		٣٠	
الاربعاء	٢٧	٢٠	١٢	٢٤		٣٥		٥٢		٢٤		٥٤		٣٠	
الخميس	٢٨	٢١	١٣	٢٥		٣٥		٥١		٢٣		٥٤		٣٠	
الجمعة	٢٩	٢٢	١٤	٢٥		٣٦		٥٠		٢٢		٥٤		٣٠	



في أول كل شهر عربى)



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد رمضان سنة ١٣٧٤ هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

السنة الخامسة — الثمن ٣٠ مليما — العدد الثانى

شعار المجلة
بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العظيم

النظريات الالهية

في تحقيق العقائد الدينية

رسالة لطيفة الحجم، غزيرة الفائدة جديدة الفكرة نحابها مؤلفها المفضال الأستاذ ابراهيم على الشال المدرس بمدرسة التعاون بدمنهور (مصر) منحى جديدا في التدليل على منطقية العقائد الاسلامية وواقعيتها . وجعلها تطبيقا على طريقة الهندسة النظرية والفراغية في (١٦) نظرية اساسية مذيلة بخلاصة في مسألة الزمان والخلاء والأجسام والاخذ بالاحتياط في الاعتقاد الخ فهي رسالة جديرة بالدراسة والقنية . نفع الله بالمؤلف ووفقه ؟

بشارة المحبوب

بتكفير الذنوب

هذه الرسالة تطبع لأول مرة عن نسخة المكتبة الصديقية ، وهي نسخة فريدة ، كتبت في حياة المؤلف العلامة الفقية المحدث الصوفي الشيخ عبدالرحمن بن خليل الأذرعي ، وقد صححها وعلق حواشيها العلامة المحدث السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري عضو المجلس الاستشاري للعشيرة المحمدية ، فجاءت تحفة لا يستغنى عنها عالم ولا متعلم أحسن الله مثوبته وشكر له ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رمضان سنة ١٣٧٤ هـ (العدد الثانى من السنة الخامسة) ٢٣ أبريل سنة ١٩٥٥ م

سجلنا فى أعداد سابقة من (المسلم) أن مما نهدف اليه كعلاج لما نعانيه من اضطراب عام وخاص أن نعمل على إيجاد القرية المسلمة كنواة للمجتمع الفاضل والدولة الربانية مادمنا لانستطيع الآن أن نفطر بالأمة كلها الى هذا الهدف.

وجعلنا ندعو إلى هذا الرأى ، ونعرضه على الناس فى صور عصرية شتى ، كان أيسرها محاولة ادخال هذه الصبغة إلى (العزب) والضياع والقرى التى يملكها أغنياء المسلمين فانه بتعدد = مثل هذه القرى تتعدد الوحدات الاسلامية ، التى تساير النهضة الصحية والاجتماعية وتحافظ على ميراث الخلق والدين ، وبجد المسلمين ويكون لهذه الخطوة مابعدها من خطوات.

نحو المجتمع الربانى
القرى الاسلامية النموذجية

ثم أذاع المسئولون البشرى ، بأن (مديرية التحرير) ستقوم على أساس إسلامى عال ، فلن يكون فى هذه المديرية خمر ، ولاقمار ولا ربا . ولامحرمات وستوضع لها تقاليدها ونظمها الاسلامية وسيدعى النساء فيها لصلاة الجمعة وتلقى الثقافة وعلوم الدين ، كما يدعى الرجال ، ونحن اذ نبارك هذا الاتجاه الحميد ونؤيده نحتفظ برأينا فى مسألة اختصاص النساء بجمعة مستقلة بين الضحى والزوال ، فهذا بحث فقهى ليس هذا مكانه ويرضينا كذلك أن نبارك مع هذا قرار إنشاء كلية خاصة لطالبات الجامعيات فانها خطوة موفقة إلى المجتمع الربانى كما نسجل غبطتنا باللفتة الحازمة من وزير التربية والتعليم نحو أزياء المدرسات ، فهكل هذه خطوات وثبات (على قلتها) نحو المجتمع الربانى المنتظر ؟

(المحرر)

العالم الصوفي

جناية المتمصوفة على عوام المسلمين

نشرنا فى العدد الماضى ، فتوى علامة زمانه الامام الفقيه المحدث المرحوم الشيخ البشرى شيخ الجامع الازهر ، وما نقله عن العلامة المحدث الصوفى الفقيه الشيخ الامير ، فى بيان الذكر الحلال والذكر الحرام ، حتى لايقع الناس فى مغاضب الله ومساخطه تحت اسم محابه ومراضيه،وهذا ما عاهدنا الله عليه ، حتى يتطهر التصوف ويميز الله الخبيث من الطيب ويرفع الصوفى رأسه ولا مأخذ عليه.

وقد تلقينا خطابا من أخ صالح بالفيوم يبين مدى جناية المتمصوفة على العوام والدهماء والسذج ، حين بينوا لهم أن الالحاد فى أسماء الله هو العبادة ولا غير! وإن (ماتنشره المسلم ليس من دين الله ولا من التصوف الميرى) ! ! .

ونقل مرسل الخطاب قول هؤلاء الجهلاء المساكين ، (إننا نذكر كما كان يذكر مشايخنا من مئات السنين ، وقد قرأنا كتبا كثيرة ، ولم نجد فيها ماذكره صاحب الفتوى وكأنه لم يطلع على كتاب (الاسم المفرد) وما شابهه وهذا الذكر الذى يحرمونه قد لقنه لنا أئمة الصوفية كالشيخ عبد العليم السنهورى والشيخ الجنيدي ، والشيخ القاياتى ، قالوا : وإذا كانت (مجله المسلم) تحمل على ذكرنا بهذه الطريقة فمن للصوفيين إذن ؟) انتهى .

وهذا كلام تتقطع منه النياط ، لأنه الخطأ المحسوس الملموس الذى ينشره الافاكون الافاقون ، فجميع المشايخ الواصلين سلفا وخلفا حرموا تحريف أسماء الله ، قال تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون فى أسمائه) فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون ؟ وليس فى كتاب (الاسم المفرد) ولاغيره من كتب الدين المعتمدة لفظ واحد يحل ماحرم الله،أو يقول بغير ماجاء فى فتوى الامام البشرى وأما أنهم كانون هكذا يذكرون من مئات السنين ، فليس هذا برهان ، فالجهل قديم والكفر أقدم ، وليس هناك أى دليل على أن هؤلاء المشايخ ذكروا النظام بالاسماء المحرفة فمن الحرام اتهامهم بهذا الضلال المبين، وبعد :فوظيفتنا أن نحق الحق ونبطل الباطل وبهذا نخدم التصوف الصحيح و لتغضب الدنيا كلها مادام يرضى الله !

كلمة الرائد

أسمار .. بمناسبات .. ولكن لله !!

شهر رمضان :

يصل هذا العدد من (المسلم) إلى أيدى قرائه (ان شاء الله) وقد أهل عليهم شهر الله المحبب، رمضان الكريم ، فمن هنا ، من بيت الفقراء المجاهدين ، من الدار الهادئة البسيطة المنسية المتواضعة ، الراضية الرابضة فى بعض أركان القاهرة الصاخبة وبلسان أولئك النفر القليل الغرباء المؤمنين من المحمديين : نتوجه الى اخواننا وأحبائنا فى المشارق والمغارب ، بالأدعية والتهانى، سائلين الله للاسلام والمسلمين العافية من كل بلية، واليهم جميعا نعتذر عما قد كان أو يكون منا من خطأ أو تقصير أو تخلف فانما تتحكم فينا أمكانياتنا وملابساتنا ، وإلى الله المشتكى ، وهو المستعان ، وبه المستغاث . ولا قوة إلا به .

حفل شرعى :

وعلى ذكر التهانى نود أن نتوجه الى البيت الهاشمى الشريف جميعا ، والى جلالة الملك الحسين خصوصا بالتهنئة الخالصة لوجه الله بمناسبة عقد قرانه المبارك ، وأهل البيت بعضهم أولى ببعض، والبشرية كلها فى سبيل التكتل والتعاون (المحلى والعالمى) والعشيرة المحمدية تحل أهل البيت محلهم ، وتدعو لهم ، وتذكرهم ماضيهم وترجو لهم مستقبلهم ، وقد كان الاحتفال بعقد قران الملك الحسين فخرا لنساء لهم ، فلم تظهر فيه العروس بين الرجال ، لا فى حفلة العقد ولا فى حفلة الاستقبال بل خص

النساء باجتماع مستقل ، ليس كما حدث في غير أهل البيت ، ولم ترق في الحفلة قطرة من الخمر ، الذي سال أنهارا في مثل هذه المناسبة يوما ما ، وقد أذاعت الصحف كيف حافظ الهاشميون الأطهار على الطابع الاسلامي الصرف بقدر الامكان في هذه المناسبة ، دون مادعاية ولا دعاوى كذاب .

ونحب أن نعتبر أن مثل هذا الحفل إنما هو خطوة عملية في العودة إلى آداب الاسلام المضاعة ، وتقاليده المظلومة، في طريق تحقيق بقية الخطوات إن شاء الله .

والتهاني لليمن :

ولأهل البيت في أعناقنا حق آخر في التهنئة ، فان انتصار أهل البيت في اليمن على هذه الفتنة الثانية ، حقيق بالتهنئة ، وجدير بأن يبشر بالخير الكثير ، فقد صمد أهل البيت في اليمن للفتنة الأولى التي استعان فيها الاستعمار ببعض المنتمين الى الهيئات الدينية مع الامير ابراهيم بن المرحوم الامام يحيى ، كما صمد اليمن للفتنة الثانية التي عاودها الاستعمار مستعينا بالامير عبد الله شقيق الامام أحمد . ولكن أهل البيت وشعب اليمن يعلمون أن مايتذرع به دعاة الانقلاب من الرغبة في النهوض باليمن وبعثها أمة جديدة تواكب الزمن ، إنما هو أقرب السبل للقضاء على آخر رقعة اسلامية لم تتدنس بعد بأقدام المستعمرين، وأن دعاوى استغلال مواردها الطبيعية انما هو عين الاحتلال العصري الحديث ، الذي هو أعمق وأخطر من الاحتلال العسكري القديم ، وبين أيدي اليمن ألف مثل مضروب ، لذلك فضل أهل البيت أن يتدرجوا في حدود طاقاتهم ووسائلهم لمسايرة الركب ، دون الطفرة أو الغفلة، التي قد يكون فيها البلاء كله ، وان طبل لها السماسرة أو الجهال وزمروا فسلام على آخر رقعة مستقلة بحق من بلاد الاسلام ، وسلام على أهل البيت من أئمة اليمن وسلام على الحجاب والعفة ، وعلى التصوف والطهر والبركة هناك .

وبعد: فاذا كان الامام قد عفى عن الكثيرين ممن اشتركوا في الفتنة الأولى والأخيرة فانا لنأمل أن يشمل عفوه أحرار اليمن المشردين هنا وهناك وأن يكون الوقت قد حان للانتفاع بهم ، ولإسعاد اليمن بكفاياتهم وتجاربهم وآمالهم الصالح !!.

وممات أينشتين :

وهل ينصرف الصوفيون ، فلا يعيرون موت أكبر عالم طبيعى فى العصر الحاضر لفتة ما ، وكيف وجمهور علماء الدنيا يعتبرون الدكتور البرت اينشتين من كبار المتصوفين (فى رأيهم ومن وجهة نظرهم) لما كان يمتاز به من استغراق فى طلب العلم ، وزهادة مطلقة فى المال وزخارف الحياة .

وأينشتاين يهودى عريق ، يعتبر من أكبر دعاة الصهيونية ، وكان مرشحا لرياسة دولة اسرائيل ، وكان ممن شردهم هتلر فآوتهم أمريكا . وكان سبب شهرته هو نظرياته الكبرى الثلاث ، التى غير بها ما كان يعتبر فى الماضى حقائق علمية ثابتة عن الكون والتكوين ، ومهد بها لهذا العصر الذرى والهيدروجينى .

وهى (أولا) نظرية (النسبية) التى تحقق علاقة الزمان بالمكان ، أو الوقت بالفراغ فى كل جزئية من حركات الكون و (ثانيا) نظرية التحويل بين المادة والطاقة وعلاقة ذلك بالشمس وتفتيت الذرة ، و (ثالثا) نظرية الطاقة الضوئية . وأنها طلقات لا موجات وما يترتب على ذلك من آثار بعيدة المدى .

والصوفيون علماء بالكونيات ، ولهم بعد العلم من الكشوف والأذواق والمواجيد والالهام مايتذوقون به نظريات اينشتاين ، وحكمة الله فى يهوديته !! وفى نقل حركة الفكر والابتكار من أيدى أهلها المسلمين الى أيدى غيرهم (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) ؟

(محمد زكى ابراهيم)

خطبة مباركة

تمت بحمد الله تعالى ، خطبة الآنسة كريمة الأخ السيد أبو الصفا عبد الباقى من أعيان دموشيا بنى سويف الى الأخ السيد أبو اليقين شفيق خطيب وإمام دموشيا وكلا الأخوين من كبار السادة الشاذلية المحمدية ، بارك الله فى الخطيبين والأسرتين ، وأتم عليهما نعمته ؟

إلى علماء الأزهر

ترجمــــوا القرآن أنتم

للاخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

تقول الكاتبة الأمريكية «كوك» التى ترجمت القرآن الكريم إلى اللغة الانجليزية : إن هذا الكتاب ليس ملكا لأمة دون أمة ، فقد نزل للناس كافة .

قالت هذا بعد أن اتفقت معها محطة الاذاعة الايرانية ، على إذاعة هذه الترجمة الانجليزية للقرآن العربى .

واعترض الجامع الأزهر على الترجمة ، واعترض على الاذاعة الايرانية ، وتألفت لجنة من العلماء للاستماع إلى اذاعة ترجمة القرآن ، وطلب الأزهر إلى سفارة مصر فى طهران أن تمده بنسخة كاملة من ترجمة القرآن ، لمراجعة هذه الترجمة ...

ولأول مرة فى تاريخ الأزهر الحديث يتقدم معترضا على حدث دولى ، يرى الأزهر - على قدر علمى - أنه من اختصاصه . . وهذا فأل طيب يوحى بالأمل فى أن الازهر قد بدأ ينبعث ، ويدور فى فلك الزمن ، بعد انطوائه على نفسه ردحا طويلا من الاعوام . .

نعم ، هذه الضجة التى يقيمها الازهر حول ترجمة القرآن واذاعته بلغة أعجمية ، تؤكد بأن الازهر دبت فيه حيويته الماضية ، وهذا ولاشك وعى مشكور من الجامع الازهر ، ولكن الوعى العملى هو ترجمة معانى القرآن الكريم (نقول معانى القرآن الكريم) إلى الفرنسية والى الانجليزية والى الالمانية والى سائر اللغات الحية .

أعلن هذا بأعرض الاصوات ، وأنا أستغفر ربى بين يدى العالم الوقور فضيلة الاستاذ الاكبر السيد عبدالرحمن تاج شيخ الجامع الازهر ، لأن رأيه المشهور عنه هو أن « ترجمة القرآن الكريم الى أية لغة أجنبية ، مسألة مستحيلة لان ذلك يخرج به عن كونه قرآنا »

وأنا لا أطالب بترجمة حرفية القرآن ولكنى أرجو اللجنة التى تألفت لمراجعة الترجمة الانجليزية لابداء الملاحظات الفنية والعلمية عليهـــا ، أن تتفضل مشكورة بترجمة معانى القرآن إلى اللغات الحية : .

ترجموا معانيه أنتم أيها السادة العلماء ، بدل أن تعترضوا على ترجمته ، وبدل أن تتركوا مجال الترجمة لكل من يرى فى القرآن ، كما رأت « كوك » أن هذا الكتاب ليس ملكا لأمة فقد نزل للناس كافة .

أننى مع السيدة الأمريكية ، فى أن القرآن ليس ملكا الأزهر ، ولا لمصر ولا للعالم الاسلامى كله ، وإنما هو منزل للنـــاس كافة ، ويجب أن يعرف الناس حقائق هذا الدستور السماوى .

قد تكون الترجمة الحرفية مستحيلة ولكن ترجمة المعانى ليست معضلة ، وإننى أرى الأزهر اليوم كفئاً لهذه الترجمة ، مادام فيه من يستمعون إلى إذاعة طهران لتسجيل الملاحظات الفنية والعلمية على ترجمة القرآن . . . الأولى أن تعملوا شيئا ، بدل الاعتراض وبدل المطالبة بايقاف إذاعة الترجمة فان هذا الكتاب المبين ، قد نزل هدى ورحمة للعالمين ؟

فى مجلس أهل الصفة

مواعيد رمضان :

ستكون مواعيد العمل بمجلس أهل الصفة فى رمضان يوميا من قبل صلاة العصر بساعة إلى مابعده بساعة أيضا ، مع ملاحظة ما يأتى مدة هذا الشهر فقط :

(١) مجلس القرآن والذكر : من بعد تراويح كل يوم أحد أسبوعيا بالدار العامة

(٢) مجلس الدرس : من بعد تراويح كل يوم أربعاء بمكتب العشيرة

(٣) مجلس الشباب : من بعد تراويح كل يوم جمعة بمكتب العشيرة

(٤) درس السيدات : تحول كلها إلى ماقبل الظهر بمختلف أنحاء العاصمة



قدمنا تفسير الايات الاولى من سورة الفاتحة من مخطوط سيدى الامام ابن عجيبة ، فكانت محل ارتياح واعجاب بحمد الله ، واليوم نقدم تفسير هذه الآية وما بها من الاشارات ، والله المستعان ، قال الشيخ :

يقول الحق جل جلاله (إياك نعبد وإياك نستعين) تتميما لتعليم عباده فاذا أثنيتم على ومجدتمونى وعظمتمونى فأقروا لى بالربوبية وأظهروا من أنفسكم العبودية ، واطلبوا منى العون فى كل وقت وحين ؛ وقولوا إياك نعبد وإياك نستعين ، وكأنه جل جلاله لما ذكر أنه مستحق لجميع المحامد كلها ، قديمها وحديثها ، لأنه رب العوالم وقيومها ، أصل الأصول وفروعها ، أنعم عليها أولا بالايجاد ، وثانيا بتوالى الامداد فهو مالكها على الاطلاق . ذكر أنه لا يستحق أن يعبد سواه إذ لا منعم على الحقيقة إلا الله فهو أحق أن يعبد وأولى أن يفرد بالوجهة والقصد . لانه ممد وغيره مستمد ، والمادة من

عين الوجود ، فاذا انقطعت المادة انعدم الوجود .

قال البيضاوى : ثم إنه لما ذكر الحقيق بالحمد ، ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات ، تعلق العلم بمعلوم معين نخوطب بذلك ، أى يامن هذا شأنه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص ، والترقى من البرهان إلى العيان والانتقال من الغيبة إلى الشهود وكأن المعلوم صار عيانا ، والمعقول مشاهدا والغيبة حضورا بنى أول الكلام على ماهو مبادىء حال العارف من الذكر والفكر ، والتأمل فى أسمائه ، والنظر فى آلائه ، والاستدلال بصنائعه على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم قفى بما هو منتهى أمره وهو أن يخوض

لجة الوصول ، ويصير من أهل المشاهدة فيراه عيانا ويناجيه شفاها ، اللهم اجعلنا من الواصلين إلى العين . دون التابعين للأثر .

(الاشارة) لما تجلى الحق جل جلاله من عالم الجبروت إلى عالم الملكوت وحمد نفسه بنفسه ، تجلى أيضا وتنزل من عالم الملكوت إلى عالم الملك بقدرته وحكمته ، بأظهار آثار أسمائه وصفاته ، فأظهر العبودية وأخفى الربوبية ، وأظهر الحكمة وأبطن القدرة فجعل عالم الحكمة يخاطب عالم القدرة ويخضع له ويتعبد ويستمد منه الاعانة والهداية ، ويتحرز من طريق الضلالة والغواية ، فعالم الحكمة محل التكليف وعالم القدرة محل التصريف ، عالم الحكمة عالم الأشباح ، وعالم القدرة عالم الارواح ، ومحل متحد عند من ترقى إلى عالم الأرواح ، فأياك نعبد لأهل عالم الحكمة ، وإياك نستعين لأهل عالم القدرة ، ولذلك قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه : إياك نعبد شريعة ، وإياك نستعين حقيقة ، إياك نعبد إسلاما ، وإياك نستعين إحسانا ، وإياك نعبد عبادة . وإياك نستعين عبودية، إياك نعبد فرق ، وإياك نستعين جمع ، وإن شئت قلت : إياك نعبد لأهل العمل لله وهم المخلصون وإياك نستعين لأهل العمل بالله وهم الموحدون العمل لله يوجب المثوبة . والعمل بالله يوجب القربة ، العمل لله يوجب تحقيق العبادة ، والعمل بالله يوجب تصحيح الارادة ، العمل لله نعت كل عابد ، والعمل بالله نعت كل قاصد ، العمل لله قيام بأحكام الظواهر ، والعمل بالله قيام بأصلاح الضمائر .

قال القشيرى : ثم إن الناس فى شهوة القدرة والحكمة على ثلاثة أقسام : قسم حجبوا بالحكمة عن شهود القدرة ، وهم أهل الحجاب من أهل الغفلة ، وقفوا مع قوله إياك نعبد ، وقسم حجبوا بشهود القدرة عن الحكمة وهم أهل الفنا من أهل الخمرة ، وقفوا مع قوله وإياك نستعين ، وقسم لم يحجبوا بالقدرة عن الحكمة ، ولا بالحكمة عن القدرة ، أعطوا كل ذى حق حقه ، ووفروا كل ذى قسط قسطه وهم أهل الكمال من أهل البقاء ، جمعوا بين قوله إياك نعبـــد وإياك نستعين وبالله التوفيق ؟

سبب النبي ونسبه لا ينقطعان

توجيه حديث (يافاطمة اعملى)

للعلامة المحدث الصوفى أبو الفضل السيد عبد الله الصديق الغمارى

عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول للناس حين تزوج ابنة على رضى الله عنهما ألا تهنونى؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى) رواه الطبرانى والدارقطنى وقال الحافظ الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة قلت : وصححه أيضا التاج السبكى فى أول طبقات الشافعية الكبرى وللحديث مع هذا طرق عن عمر وابن عباس والمسور بن مخرمة وعبدالله بن الزبير وعبد الله بن عمر وغيرهم .

قوله : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب لقوله تعالى (فاذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) قوله : إلا سببى ونسبى ، أى فانه موصول غير مفصول وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الحافظ السيوطى فى (الخصائص الكبرى) ولهذا حرص عمر بن الخطاب رضى الله عنه على زواج ابنة على رضى الله عنهما واسمها أم كلثوم ليكون له من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهارة ينال به القرب منه يوم القيامة ، وفى هذا دليل على فضل أهل البيت وأن نسبهم موصول فى الدنيا والآخرة وأن فى الانتساب إليهم ومصاهرتهم شرفا وفضلا وليس بين هذا الحديث وحديث يافاطمة اعملى . الخ تعارض أصلا كما زعمه الجهلة أعداء أهل البيت النبوى الشريف .

ولفظ هذا الحديث :

(يافاطمة بنت محمد سلينى من مالى ماشئت أنقذى نفسك من النار فانى لا أغنى عنك من الله شيئا) وذا طرف من حديث طويل ثبت فى الصحيحين وغيرهما

وحاصل الجمع بينه وبين حديث الترجمة من وجوه ثلاثة، الأول أن هذا الحديث أخبر بالحقيقة فانه ﷺ لا يغنى عن أحد من الله شيئا ولا يملك لأهله ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا وهذا لا ينافى أن الله يملكه نفع أقاربه وجميع أمته بالشفاعة الخاصة والعامة، وقد فعل فأعطاه عدة شفاعات كما ثبت فى الأحاديث الكثيرة فى الصحيحين وغيرها، فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل وقد ملكه الله الشفاعة وغيرها من المكرمات، ذكر هذا المعنى الحافظ المحب الطبرى فى (ذخائر العقبى) فى مناقب ذوى القربى الثانى: أن هذا الحديث كان قبل أن يعلمه الله بأنه ينفع يوم القيامة رحمه وأقاربه بالانتساب إليه دون غيره، ذكره السيد السمهودى فى جواهر العقدين، ويؤيده أن الحديث ورد عند نزول قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) وكان ذلك بمكة فى أوائل بعث النبى ﷺ الثالث: أن يكون المقصود من الحديث تحذيرهم من الشرك وأنه لا يملك لهم من الله شيئا إن اشركوا أو الضمير من كان منهم مشركا على اشراكه لأن المشرك لا حظ له فى الشفاعة

كانوا إذ ذاك مشركين كما يعلم من سبب ورود الحديث، ثانيها أنه وجه الخطاب إلى جميع أقاربه مؤمنيهم ومشركيهم فوجب أن يكون على وتيرة واحدة من التحذير من الشرك كما هو واضح، ثالثها ماثبت فى الصحيح فى قصة وفاة أبى طالب أن النبى ﷺ قال له: «أى عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله» فأفاد هذا الحديث أنه يملك نفعه ويحاج عنه إذا هو مات على التوحيد وقد روى أحمد والحاكم والبيهقى من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وإنى أيها الناس فرط لكم على الحوض» فهذا الحديث ورد بالمدينة، وقد أنكر فيه النبى ﷺ على من زعم أنه لا ينفع رحمه ولا يملك الشفاعة لهم وقرر أن رحمه موصولة فى الدنيا والآخرة وأنه بجانب هذا ينفع أمته أيضا حيث يكون فرطا لهم على الحوض، وهذا يؤيد

امل الأندونوسيين
فى المؤتمر الاسلامى

بمناسبة طواف السيد القائمقام أنور السادات على العواصم الاسلامية لتنظيم حركة المؤتمر الاسلامى، ولما لسيادته بوصفه سكرتيرا لهذا المؤتمر، من وضع إسلامى ممتاز تقدم إلينا اخواننا ضيوف مصر الاندنوسيين برجاء حزين باك يلتمسون رفعه الى المؤتمر الاسلامى بمناسبة زيارة سكرتيره للبلاد الاندونيسية، وعمله على جمـــع كلمة المسلمين ثم بمناسبة عقد المؤتمر الأسيوى الافريقى العام بأندونيسيا وزعامة مصر فيه.

ويتلخص هذا الرجاء فى الالحاح الشديد للعمل على إزالة ما بين الحكومة الاندونوسية) الرسمية (وحكومة الجهورية الاسلامية) بأندونيسيا، وجماعات (دار السلام) هناك.

فقد لعبت الأصابع الشيوعية الخبيثة حتى أفسدت ما بين الاخوة، وبذلت الممكن والمستحيل حتى استفحل الخلاف ولاتزال تراق دماء عشرات الألوف [illegible] وأصبحت أكبر دولة اسلامية مهددة بالنفوذ الشيوعى بعد أن تخلصت من الاحتلال الهولندى واليابانى والانجليزى، ولقد بلغ من الاستفزاز الشيوعى أن حولت بعض المساجد الى معابد لأديان أخرى، واستخدم جيش من غير المسلمين لمحاربة المسلمين هناك حتى تفرق أهل البلاد شيعا تحت ألوان من العذاب الأليم.

وقد كانت حكومة السيد ناصر بصدد حل هذا المشكل بالمفاوضة مع زعماء التحرير الاندونيسى الذين كافحوا ضد المستعمرين الى آخر لحظة وعلى رأسهم الزعيم المسلم (كارتوسويريو) واخوانه والزعيم (محمد بريئه) والزعيم (قهار مذكر) والزعيم (ابن حجر) ولكن حكومة (جوجو) استخدمت قوة السلاح فزادت الطين بلة واتسع الخرق على الراقع، ونحن نحمل هذا الصوت الباكى الحزين الى القائمقام السيد أنور السادات فانه لن يعدم وسيلة تكشف هذا البلاء؟

نفحة من توحيد العارفين

كيف نفهم كلام القوم واصطلاحهم ؟

لفضيلة
الاستاذ العارف السيد
محمد الحافظ التجانى

ان مالا يصح الايمان إلا به يشترك فيه جميع المؤمنين ، ويتفاوتون فيماوراء ذلك وهذا الذى قال الله تعالى فيه (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) ومن هنا كان الناس فى الايمان والتسليم تتفاوت مراتبهم حسب الاجمال والتفصيل ودقة المشاهد واختلاف المشارب . وقد سمعنا أن الكامل يرى الله فى كل شىء ، كما نسمع أن قوما يرون هذا القول ربما كان ضربا من الحلول والحق سبحانه منزه عنه باتفاق .

فاذا علمنا مقصد العارفين فى قولهم هذا فقد زال الايهام .

فظهور علم العالم فى الكتاب أوضح وأجلى وأثبت من الورق والمداد ، فليس من المعقول أن الورق والمداد كتب الكتاب بلا عالم .

فمصدر العلم عالم ، لا الورق ولا المداد ، وهذا أمر ضرورى يقينى لايتطرق إليه احتمال وان شئت فقل ظهور العالم فى الكتاب أظهر من الكتاب .

وظهور الصورة فى المرآة أوضح منه مصدر الصورة ، فان الصورة انما ظهرت وقامت بالأصل لابنفسها وهذا أمر يقينى كذلك ... ولا أحسبنى فى حاجة الى بيان أن الحق سبحانه منزه عن المحسوسات وشبهها فليس المراد قطعا مايمت الى الصورة الحسية بسبب وانما المراد المعنى الذى أفاضه الحق فانه سبحانه السميع البصير الحى العليم وظهرت آيات كماله فى الخلق فجعل منها حيا به عليما به سميعا به بصيرا به .

فاذاقلنا ان الحق هو الظاهر فى الكائنات وأن ظهوره أوضح من الكائنات

فهذا حق لأن العالم الذى كتب الكتاب ما كتبه بنفسه ولكن الله هو الذى علمه (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) فالواجب الذى له الوجود الذاتى هو سبحانه الظاهر ، ان شئت قل علمه ظهر أو قل ظهرت ذاته بعلمها وقدرتها فهو اختلاف فى التعبير والحقيقة واحدة .

عباراتنا شتى وحسنك واحد
وكل إلى ذاك الجمال يشير

ومن الناس من رأى الكائنات فوقف عندها ، ورأى أنها الفاعل بذاتها .وهذا لاشك فى كفره وفى ظلمته وضلاله ولا حجة له .

والمؤمن يتجاوزها ولا ينظر الا إلى مصدرها الحق فلا يرى الكون الا كتابا ما كتب نفسه وانما هو أثر الكاتب ،هو علم العالم ،هو ظهور للعالم بعلمه فيه ،هو تجلى للذات بوصف من أوصافها . وهذا معنى ظهور الحق فى ثياب تشبيه .

ودع من يتصور فى كلامهم رضى الله عنهم ما لا يخطر ببالهم من التصورات الأرضية التى هى من أشد المحالات استحالة عندهم .

ودوام هذا المشهد أعظم من الذكر باللسان فان صاحب هذا المشهد كله ذكر لأنه فرح بقرب الحق بل قل بقيوميته بالحق .

ومن دام شهوده لقيوميته بالحق وسريان المدد الإلهى فكيف لا يفرح بالله (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) .

وأى ذكر يوازى هذا الذكر ، أن يرى ذكره بالله وشكره بالله وصبره بالله ووجوده بالله حتى شهواته يرى فيها نعمة الله ورحمة الله واحسان الله .

وهناك من الأطفال من حمل كلام الشيخ الأكبر سيدى محيى الدين بن العربى على غير وجهه فى قوله : ان من أعظم مشاهد التوحيد .رؤية الحق حال الملامسة بين الرجل والمرأة ...

نعم من أعظم التوحيد أن تنسب النعمة الى المنعم الحقيقى والزواج نعمة « وفى بضع أحدكم صدقه » ، وليس من السهل أن ينسى الانسان بشريته حال مخالطته لحله شاكرا لربه إنعامه عليه أن أبعده عن الحرام وأنعم عليه بالحلال وزاده نعمة بذكره فيه وشكره .

هذا معنى رأى ربه المنعم فى جميع أحواله حتى فى الحال التى تتغلب الحيوانية على الناس فيها ، لا أنه [illegible] فهو تصور من لا مجال له فى هذا الوادى ؟

مطاعم رمضان ومشاربه
فى القانون الصحى

للعالم الكيماوى
الدكتور
محمود محمد سلامة

الاعتدال فى الطعام :

الواقع أن التنويع والابتداع فيما يؤكل ويشرب يخرج بالصيام عن حكمته السامية ، وهو المسئول عما يصيب كثيرا من الصائمين من اضطرابات هضمية ومتاعب جثمانية وعصبية تنعكس على نفسياتهم وأخلاقهم خلال فترة الجوع من الصيام ولو أن كلا منهم راعى الاعتدال عند الافطار والسحور ، ولم يرهق أجهزته الهاضمة بالمثلجات والثقيل من المأكولات . لاستفاد من الصيام ولم يجد فيه مشقة أو تعبا .

الافطار الصحي :

إن الجسم قبيل المغرب يكون فى حاجة إلى الماء ، وكذلك إلى السكر الذى استنفد معظمه خلال فترة النهار ، لذا يجب علينا عندما ينطلق المدفع ويؤذن المؤذن أن نمد الجسم بهاتين المادتين الضروريتين ... ولعل أقرب الصائمين فهما لحاجة أجسامهم أولئك الذين يفطرون على منقوع البلح أو خشاف الفواكه المجففة كالتين والزبيب فيستمدون من أيهما الماء الحيوى والسكر الذى هو وقود الخلايا ومولد الطاقة والحرارة الضرورية للحياة ...

فاذا ما صلى الصائم المغرب بعد ذلك وسرى الماء خلال تلك الفترة فى جسمه وحمل الدم السكر إلى مختلف الخلايا والأنسجة غذاء يعيد إليها نشاطها فانه يستطيع بعد أداء الصلاة أن يقبل على الافطار ينتقى منه ما يناسب جسمه من كميات الأطعمة التى تمده بما يلزمه من بروتينات ومواد دهنية ونشوية وسكرية ومعدنية وفيتامينات ...

المواد الدهنية :

وهناك يجب أن يتذكر كل صائم

ذلك الدستور الحكيم الذى وضعه لنا نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام حين قال : ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه . . . . ذلك لأن الأجهزة الهاضمة الصائمة جديرة بكل رفق ، وواجبنا نحو أنفسنا يقتضينا ألا نرهقها وتثقل عليها بأنواع متعددة من الطعام تحتاج إلى جهد كبير لهضمها . . . وهذا يتطلب منا أن نقلل عندالافطار من تناول المواد الدهنية والمحمرة فى السمن أو الزيت . لأن الدهن يعوق الهضم ويؤخره كما يجب علينا ألا نكثر من المواد النشوية لأنها سريعة التعرض للتخمر فى الأمعاء . مما يؤدى إلى زيادة الحموضة وارتباك عملية الهضم وتكوين الغازات .

الكنافة والقطائف :

ولما كانت الكنافة والقطائف من أغنى المواد الغذائية بالمواد النشوية والسكرية والدهنية لذاننصح بالاقلال منهما عند الافطار ، ولا بأس من تناول كميات متوسطة منهما فى وجبة السحور . لأن تأخر هضمهما فى المعدة يؤدى إلى تأخير الشعور بالجوع أثناء فترة النهار .

الفول المدمس :

والفول المدمس من الأغذية الملائمة أيضا لوجبة السحور لأنه كذلك يمتاز بطول الفترة التى يمكثها فى المعدة ، وحبذا لو أكلنا معه مقدارا من اللبن الزبادى لأنه كغيره من الألبان المتخمرة يمتـــاز باحتوائه على نسبة عالية من المركبات الغذائية الرئيسية فى صور بسيطة سهلة الهضم والامتصاص والتمثيل ، كما أنه ذو تأثير مرطب وملطف ، وله فائدة كبرى فى مقاومة بكتريا التعفن وكثير من المكروبات الممرضة التى قد توجد فى الأمعاء .

الخضر والفاكهة :

والخضروات والفواكه من أنفع المأكولات وأنسبها للصائمين ، لأنها جميعا غنية بالماء والفيتامينات ، كما تحتوى على مقادير مناسبة من الأحماض العضوية المرطبة . والاملاح المعدنية القلوية التى تخلص الدم من الحموضة الزائدة والسموم التى تتراكم فيه بتأثير الصيام .

الخشاف والمشمشية :

والخشاف والمشمشية يمتازان

بقيمتهما الغذائية وتأثيرهما المرطب فهما يحضران بنقعهما أو غلي الفواكه المجففة كالبلح والتين والمشمش والقراصيا والزبيب ، وقد يضاف إليهما السكر والمكسرات فتجتمع فيهما خواص مغذية ومرطبة عظيمة الفائدة ذلك لأن الفواكه المجففة غنية جميعها بالمواد السكرية النافعة وكذلك بالحديد الذى يبنى الدم ، ويعتبر المشمش المجفف والقراصيا والزبيب من أغنى الفواكه بهذا العنصر المفيد . أضف الى ذلك أن المشمش غنى جدا بفيتامين ألف ، وبه مقادير متوسطة من فيتامينات . ب .

قمر الدين :

ولما كان قمر الدين يصنع من المشمش لذا نجد منقوعه يمتاز بقيمة غذائية عالية وخواص مرطبة وصفات واقية نظرا لما فيه من مركبات المشمش الغذائية التى أهمها المواد السكرية والبروتينيه وفيتامين ألف و ب وأملاح الحديد . ومنقوعه خير ما نشربه فى ليالى رمضان بين وجبتى الافطار والسحور وحبذا لو استغنينا به فى سهراتنا عن تناول المكسرات التى يخطىء الكثيرون حين يعتبرونها تسالى تؤكل بين وجبات الطعام .

الجوز واللوز :

والواقع أن المكسرات وأهمها الجوز والبندق واللوز ، ذات قيمة غذائية عالية ، فأكثر من نصفها عبارة عن مواد دهنية ، وفيها من المواد البروتينية حوالى خمسها كما أن عشرها يتكون من المواد النشوية والسكرية ، وهى غنية بفيتامينات ب وبالحديد والكلسيوم.

ومن أكبر عيوب المكسرات أنها صعبة الهضم لاحتوائها على نسبة عالية من المواد الدهنية والالياف السليلوزية لذا يجب أن يراعى دائما عند أكلها أن نمضغها جيدا لأن تكسيرها وفريها يؤدى إلى تسهيل هضمها ، كما يجدر بنا أن نتجنب تناولها بين وجبتى الافطار والسحور حتى لا نثقل على المعدة ونربك الهضم ، ولنكتف بتناول كميات متوسطة منها فى إحدى الوجبتين حتى تهضم مع بقية الطعام .

وبعد ، فلنتق الله فى أنفسنا ولنذكر حكمة الصيام وكل عام وانتم بخير .

الأحكام والفتاوى

بين الفطر والصيـــــام

مجموعة من أحكام الفطر والصيام

فى الحالات المتكررة التى يحتاج الكثير فيها إلى بيان حكم الله

أولا (المرضى بالربو) :

رجل مريض بالربو مرضا شديدا مزمنا ، ووصف له دواء يخفف عنه وطأته . يتعاطاه من وقت إلى آخر ، وإذا توانى فى تعاطيه يحصل له ضرر جسمانى عظيم ، فهل يباح له الفطر ؟

يجيب فضيلة المفتى السابق الشيخ حسنين مخلوف بأنه يجوز له الفطر شرعا فى هذه الحالة ،وعليه القضاء بعد زوال المرض .

ثانيا (قرحة الامعاء) :

رجل أصيب بقرحة فى أمعائه وقرر الأطباء أنه لا يصح أن يدع الطعام فترة تزيد على خمس ساعات ، بحيث إذا تركه فيها تعرضت حياته للخطر ، فهل يجوز له شرعا أن يفطر شهر رمضان ؟ وهل يجوز له أن يؤخر مافاته من صومه إلى أن يتم برؤه ؟

وقد أجاب فضيلته على هذا بأنه يباح شرعا لهذا المريض فطر رمضان وتأخير قضاء الصوم الواجب عليه حتى يتم شفاؤه من مرضه ، فاذا كمل برؤه قضى مافاته قال تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)

ثالثا (العلاج بالادوية) :

وفى هذا المقام سأل رجل يقول اعترانى مرض وما زلت أعالج منه بالأدوية الضرورية وقد أمرنى الطبيب المعالج بعدم الصيام لعدم قدرتى عليه وللاضطرار إلى تعاطى الأدوية طوال النهار . وقد بلغت من العمر ٧٢ عاما : فما حكم الفطر فى هذه الحالة ؟

وقد أجاب فضيلته على هذا بأن المريض الذى يغلب على ظنه بأخبار طبيب حاذق أمين أن صومه يفضى إلى زيادة مرضه أو بطء شفائه يجوز له أن يفطر رمضان ، ويقضى مافاته منه فى أيام أخر : ولا كفارة عليه .

رابعا (علاج الاضراس):

شخص اشتدت آلام ضرسه وهو صائم فاضطر لوضع بعض مواد طبية عليه، مثل روح القرنفل فهل يفطر بذلك؟

وقد أجاب فضيلة المفتى السابق على هذا بأن الصوم لا يفسد بوضع شيء من الزيت المعروف بروح القرنفل فوق الضرس وأن وجد الصائم طعمه فى حلقه وفى المحيط: طعم الأدوية وريح العطر إذا وجد فى حلقه لا يفطر.

خامسا (تدارك النزيف):

رجل ينزف من أنفه ولو بقى أثناءه معتدل القامة يستنفد ذلك منه دما كثيرا ولو استلقى على ظهره حسب نصيحة أهل الخبرة يتسرب الدم إلى حلقه. فما حكم صومه شرعا؟؟

وقد أجاب فضيلته على هذا بقوله سألت طبيبا فاضلا فأخبرنى بأن انقطاع النزيف من الأنف لا يتوقف على الاستلقاء على الظهر بل يمكن قطعه باستنشاق الماء البارد فى الوضع العادى لذلك نفتى السائل بأنه مادام فى الامكان علاج النزف باستنشاق الماء البارد، لا يجوز الالتجاء إلى الاستلقاء الذى يفضى إلى الافطار فإذا تفاقم الأمر، وقرر طبيب حاذق ضرورة اتخاذ وسيلة أخرى للعلاج والانقاذ تؤدى إلى الافطار. كان هذا الصائم من أرباب الاعذار فيفطر وعليه القضاء.

سادسا (مرض البول السكرى):

وسئل فضيلته فيما إذا كان مرض البول السكرى يبيح الافطار فى كل أحواله للمريض؟

وقد أجاب على هذا بأن الله تعالى قد فرض الصوم على الصحيح المقيم، ورخص للمريض أن يفطر إذا أجهده المرض وليس كل مرض يبيح الفطر عند الأئمة والمرجع فى بيان ما يبيحه وما لا يبيحه إلى رأى الطبيب المسلم الحاذق أو التجربة الصادقة أو دلالة الحال كما نص عليه الفقهاء. ومرض البول السكرى تختلف حالاته.

وبعد أن ذكر فضيلته رأى بعض الأطباء فى هذه الحالات قال: «فعلى المسلم الذى يريد الخروج من العهدة والتحرى فى أمر الدين إذا أصيب بمرض السكر أن يعرض نفسه على طبيب مسلم حاذق موثوق به فى دينه، لفحصه والوقوف على درجة مرضه، بواسطة تحليل البول أو الدم أو هما، وبيان أثر الصوم فى حالته فقد يخبره بوجوب الفطر حتى لا يلقى بنفسه إلى التهلكة فيتبع رأيه وقد يخبره بوجوب الصوم فيصوم



أثر الحلقات الأزهرية الأولى

فى الحياة المصرية العامة

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

ورث الأزهر الحديث ميراثا روحيا وثقافيا ضخما جليلا عن الأزهر القديم ، وورث عنه الرسالة الدينية التى قام منذ أن أنشىء لحمل أمانتها ، والتى أخذها بكلتا يديه ليؤديها إلى العالم شعلة مضيئة هادية ، ومثلا إنسانيا رفيعا ومذهبا فكريا قادرا على قيادة الحياة والبشرية جميعا إلى السلام والاخاء والأمن والرفاهية .

وورث عنه الرسالة الثقافية التى جاهد من أجلها أجيالا طوالا ، والتى قامت عليها أروقته ومحاريبه وقبابه ومآذنه الشم ، ودأبت على الكفاح فى سبيلها حلقاته الطاهرة ، التى تجمع فيها شباب المسلمين من شتى الأقطار والشعوب على كلمة الحق والتقوى والمعرفة ، استجابة لأمر الله ، وتحقيقا لفكرة الاسلام وسعيا وراء الحقيقة التى هى أكبر محرر للأمم والجماعات والأفراد من أغلال الجهل والجمود والتأخر .

وعاشت حلقات الأزهر الجليلة طويلا خلال الأجيال ، وهى تحمل عن العالم الاسلامى رسالة الاسلام الروحية والدينية والثقافية وتؤديها ناصعة بيضاء كخيوط الفجر ، مشرقة هادية كضوء الشمس ،

ومن هذه الحلقات تخرج زعماء العالم الاسلامى فى القديم وكانت عن جدارة بمثابة مصنع يصنع الرجال والأبطال ممن قادوا الشعوب الاسلامية إلى النهضة والحضارة والعزة .

ولا ننسى أن الأزهر قد قاد فى القديم ثورتين كبيرتين تعدان من أعظم الثورات الدستورية العالمية ، قاد إحداهما

عام ١٢٠٠ هـ — يناير ١٧٨٦ م أكبر علماء ذلك العصر وهو الشيخ الامام أحمد الدردير (١)، وقاد الأخرى عام ١٢٠٩ هـ ١٧٩٥ م شيخ الأزهر في ذلك الوقت الشيخ عبدالله الشرقاوي (٢) وكسب الشعب المصري من الثورة الأولى مبدأ دستوريا جليلا هو وجوب احترام الحاكم لادارة المحكومين، وكسب من الثانية مبدأ آخر هو أن الأمة مصدر السلطان، وكانت بمثابة إعلان لحقوق الانسان، ووثيقة فريدة في سبيل التحرير سبق بها شعب مصر غيره من الشعوب، كما اعترف بذلك المؤرخون من العرب والغرب.

وقد حمل علماء الأزهر عبء الجهاد لتحرير مصر من الاستعمار الفرنسي منذ دخل جيش نابليون أرض الوطن فاتحا ... ولا ننسى كذلك أن الأزهر قام بثورة ثالثة في صفر عام ١٣٢٠ هـ — ١٨٠٥ لانهاء النفوذ التركي من مصر ولكن دجالا سياسيا بارعا يتدفق في أعصابه الدم التركي استطاع بدهائه أن يحول المعركة إلى مغانم شخصية له ولأسرته التي حكمت مصر نحو قرن ونصف من الزمان .. وكان قائد الثورة المصرية الرابعة كذلك أزهريا صميما هو الزعيم الوطني القائد أحمد عرابي الذي قاد الثورة العرابية للقضاء على نفوذ المستعمرين من الأتراك والمستغلين من الانجليز ... كما كان زعيم الثورة الشعبية الخامسة أزهريا صميما هو

(١) الامام الدرديري من كبار شيوخ الصوفية الخلوتية ولا زالت أوراده وصلواته من أركان التعبد عندهم

(٢) الشيخ الشرقاوي كان من كبار الصوفية الخلوتية، ومن هنا يعرف أنهم كانوا يفهمون تصوفهم فهما عمليا إيجابيا لا كهنوتيا تخريفيا ولا استغلاليا مضللا.

المرحوم سعد زغلول الذى كان يعمل للقضاء على الاستعمار الانجليزى وتحرير شعب مصر من أغلاله . . .

ولقد تطورت البيئة الثقافية فى الأزهر فى العصر الحديث بتأثير الحضـــارة الفكرية الغربية ، وبفضل لفيف من علمائه الأعلام الخالدين .

ومن الحق أن الأزهر منذ بدء القرن التاسع عشر كان يتطلع إلى ثقافة الغرب وحضارته فى كل شىء من الفتور والكراهية ، إيمانا بقومية المسلمين السياسية والفكرية والثقافية ، ولكنه لم يجحد فكره السعى إلى النهضة ، أو الايمان بالتطور ، فسافر لفيف من أبنائه فى بعثات حكومية إلى باريس ولندن وسواهما من عواصم الغرب وكان من أشهرهم رفاعة الطهطاوى ، وتطلع بعض علمائه فى أواخر القرن التاسع عشر إلى معرفة بعض اللغات الغربية لدراسة أصول حضارة الغرب الحديثة الفكرية والثقافية ، للرد على مايثـــيره بعض الغربيين حول الاسلام من شبهات ، وكان فى مقدمة هؤلاء الأمام محمد عبده ، الذى كان أكبر رائد أزهرى للفكر المصرى فى العصر الحديث .

ولقـــد نهض شيوخ الأزهر منذ أواخر القرن التاسع عشر بعبء إصلاح البيئة الثقافية داخل الأزهر ، وبعث روح التجديد والحياة فى حلقات الأزهر العلمية ، لتكون على صلة بينابيع الفكر الحديثة المتدفقة .

وفى الحق أن الأزهر المحافظ المتمسك بتقاليده وشعائره ونظمه وحياته الثقافية كان أرجح كفة من عوامل التجديد ، وتيارات الجديد ؟

رسالة جامعة مدينة العلم

إحدى رسائل السيد الخالصى التى تبين أهداف هذه الجامعة ومرافقها واوقافها ، وغير ذلك مع شمولها على كثير من توجيهات السيد وآرائه فى تقريب وجهات النظر بين الطوائف الاسلامية وآماله وآلامه فى الله .

جمع الله كلمة المسلمين ووحد صفوفهم وكفاهم شر جهلائهم المتعالمين ، وعلمائهم المتجاهلين ؟

تخميس نونية المرسى فى النفس

للاخ المحمدى العارف السيد على سالم عمار الشاذلى

(المسلم) : على أثر نشرنا تشطير ولدنا الشيخ محمد ابراهيم عيسى العسيرى لعينية ابن سينا أرسل إلينا أخونا فى الله السيد على سالم عمار تخميسا لهذه العينية كان قد كتبه منذ نحو عشرين سنه ، ولـكن لم يلبث أن أشرقت عليه هالة روحية التزم معها أن يخمس نونية الامام أبى العباس المرسى فى النفس ، ولاشك أنها أجدر ، والفرق بينها وبين عينية ابن سينا ،هو فرق مابين العارف والفيلسوف ، وقد ذكر هذه النونية كل من صاحب (درة الأسرار) و (لطائف المنن) وغيرهم وإليك التخميس :

ياسائلا عن علوم البدء والسكين ... حدد سؤالك فالمسئول ذو فطن
وصاحب السرقد يسمو عن الاحن ... (ان كنت سائلنا على خالص المنن)
(وعن تألف ذات النفس بالبدن)

ضدان فى الفرد شاء الحق ان نزلت ... أولى لأخرى فذابت أو هى امتزجت
فاعجب لذات علا بالسفل قد سكنت ... (وعن تقيدها بالحظ مذ ألفت)
(أدرانها فغدت تشكو من الظعن (١))

وكيف تشكو وفيها بالهدى صلة ... وأصلها فى معين الطهر فاصلة
سلها لماذا تخلت وهى فاضلة ... (وعن بواعثها بالطبـــع مائلة)
(تهوى بشهوتها فى ظلمة الشجن)

وسل لماذا تولت عن مواطنها ... أضحت وأمست بمعدى عن توازنها
كأنها صنم فى ملك سادنهـــا ... (وعن حقيقتها فى أصل معدنها)
(لا ينثنى وصفها منها الى وثن)

(١) وفى رواية (العطن) بدلا من الظعن (المسلم).

أولى لها ثم أولى أن يغـــازلها شوق لمولها يعـــلى منازلها
وفى الطوايا شجون ان تبادلها (وعن تنزلها فى ملكها [ولها)
(علم يفرقها فى القبح والحسن)

ياسائلا ؟ نكتة غرا أفككها وفى الأمور خفايا لست تدركها
بضاعة العقل فيها ثم شائكها (فاسمع هديت علوما عز سالكها)
(عن العيان ولايغررك ذو لكن)

بالبحث لاتنتهى ، فالعقل حاسدها والسر حافظها والقلب واجدها
والكشف شاهدهاوالذوق رائدها (قصدا إلى الحق لاتخفى شواهدها)
(قامت حقائقها بالاصل والقنن)

لكن بأى مقال أنت سابكها ؟ بأى حال طريف أنت حابكها !
أقصر كلامك فالوجدان حائكها (ياسائلى عن علوم ليس يدركها)
(ذو فكرة بفهوم لا ولا فطن)

ان كنت تدرك كيف العين قد بصرت أو كنت تدرك كيف الأذن قد سمعت
أدركت ما النفس اذجاءت واذ فصلت (لكن بنور على جامع خمدت)
(لها العقول وكل الخلق فى وسن)

الصب يعرف . فالمحبوب واصله واستوعب الكل حتى ذاك حصله
وذلك السر فاحذر أن تفصـــله (خذها إليك بحق لست جاهله)
(فالقلب أطلعنى والحد قيدنى)

وان أردت إشارات لها فالى فناء حسك حتى عن ملا وخلا
وكن به قائما إن شئت منفعلا (عن الحقيقة خذ علم النفوس ولا)
(تحجبك صورتها فى عالم الوطن)

أليست الروح فيضا فى مواهبه راحت مع الطين تمشى مع ركائبه
وقد تجلت حيـــاة فى مواكبه (تطور النفس سر لا يحيط به)
(عقل تقيد بالأوهام والدرن)

وحسبها أنها بالأصل عالمة وهى التى فى معانى الحب هائمة
ومن خسيس الدنا والفحش ناقمة (لكنها « برزت بالحلم » قائمة)
(حتى تألفها السكان بالسكن)

ودت لو أن المنى قد ساقها قدما الى المعالى ولم ينزل بها قدما
لكنها حكمة والحق قد حكما (وكى يقال عبيد قائمون بما)
(ألقى فى الأمر قبل الخلق والمحن)

لما تدلت تبدت فى معالمها ما بين جذب وسلب فى قوائمها
فيها نزوع وشوق فى لوازمها (والنفس بين نزول فى عوالمها)
(كآدم وله حواء فى قرن)

دوافع الوجد تطفى عند هائجها وخفة الروح تزكو فى مباهجها
حتى اذا لاح وقد فى مسارجها (فالروح بين ترق فى معارجها)
(وهى الثواقب للتعريف بالمنن)

قد أشرق القلب بالأضواء فاندفعت الى الشرايين والأعضاء وانتشرت
حتى اذا امتلأت أفاقها وقفت (من الحجاب دنت أنوارها فبدت)
(نورا تنزل بين الماء والدمن)

وإن أردت مثالا عن تعينها فالضوء فى الشمس محجوب بباطنها
عكوسه تتراى فوق أعينها (مثالها فى العلا مرآة معدنها)
(الطافها خفيت كالسر فى العلن)

كانما القلب مصباح لكوكبها يشع نورا ويزهو من جوانبها
فى كل ملقى تراها فى عجائبها (زيتونة زيتها نور لشاربها)
(مدت هدايتها فى الكون والكمن)(١)

يا سائلى أنت لغز فى غرائبه وأنت للكون سلطان بمنصبه
ونسخة الكون تبدو فى تقلبه (والكل أنت بمعنى لاخفاء به)
(والنور يحجبه كالماء فى اللبن)

ولاك عرش البرايا فى ممالكه وأنت فيها المرجى فى ملائكه
تهدى إليه المعنى فى مسالكه (والعبد محتجب فى عز مالكه)
(دقت معارفه فى الدهر والزمن)

(١) المراد صور الحياة وروحها (الكون بمعنى الاعراض والكمن بمعنى الجواهر)

كلمة « صوفى » ومن أين أخذت؟

رأى جديد بين المادة والدلالة

للاخ المحمدى الاستاذ السيد عبد العزيز محمد عبد الصمد

الصوفية ، اصطلاح أطلق على أهل الحقيقة الالهية ، والمتصوفون هم طلابها الذين نصبوا أنفسهم لها . وقد لا يكون من الضرورى التنقيب عن معنى هذا الاصطلاح ومنشئه عملا بقولهم : « لا مشاحة فى الاصطلاح » ولكن النـــاس قد تكلموا فى ذلك وأكثروا ، حتى قال القائل ، وينسب لابن الرومى .

تكلم الناس فى الصوفى واختلفوا
وكلهم قال قولا غير معروف
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى سمى الصوفى

وجدير بى هاهنا أن أفسح المجال لشيخ الصوفية ، المتكلم بلسانهم ، الأستاذ أبو القاسم القشيرى ، فقد ذكر فى رسالته أراء الناس فى ذلك متبعا كل رأى بما يناسبه من الرد عليه وذلك حيث يقول رحمه الله تعالى :

هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفى وللجماعة صوفية ، ومن يتوصل الى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفة . وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ، والأظهر فيه أنه كاللقب . فأما قول من قال : إنه من الصوف ، وتصوف اذا لبس الصوف ، كما يقال تقمص اذا لبس القميص ، فذلك وجه ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالنسبة الى الصفة لا تجىء على نحو الصوفى ومن قال : إنه من الصفاء ، فاشتقاق الصوفى من الصفاء بعيد فى مقتضى اللغة ، وقول من قال : إنه مشتق من الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى فالمعنى صحيح ، ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة الى الصف ثم عقب رحمه الله

تعالى، على ذلك قائلا : ثم إن هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج فى تعيينهم الى قياس لفظ . واستحقاق اشتقاق . ا ه .

والأول ما قال هذا الامام الحبر، والرأى ما إليه أشار، وكأن أهل هذه الطائفة لما كانوا أرباب حقيقة باطنة، بطن كذلك اسمهم ليطابق الاسم المسمى، حتى ان أحدهم، وهو الشبلى - رضى الله عنه - رأى أن عقوبة لهم مجرد تسميتهم، فقد سئل : لم سموا بهذه التسمية ؟ فقال : لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم تسمية . وهذا منه - أراه - إشارة الى مقام المحو والفناء، وهو من المقامات العليا المعروفة لهم .

إلا أنه قد ظهر لى وجه فى هذه التسمية الكريمة . ألا وهو أن كلمة « صوفى » مأخوذة من قولك : «أخذت بصوف رقبته» إذا أخذته قهرا، كما تقول : « أخذت بناصيته » إذا تمكنت منه .

أو مأخوذة من قولك : « أعطاه بصوف رقبته » أى برمته، والاعطاء هاهنا مضمن معنى العتق (١).

أو هى مأخوذة منهما معا .

وحينئذ فكلمة « صوفى » معناها . على الاشتقاق الأول (مأخوذ (٢)) وعلى الثانى (معتق)، والمعنيان مرادان جميعا بهذه الكلمة الواحدة . وهذا الاشتقاق تجيزه اللغة، ويشهد له حال هؤلاء السادة - رضوان الله عليهم - ابتداء وانتهاء، فان أحدهم يسير الى الله تعالى، وكأنه مأخوذ إليه عن نفسه وأهله ودنياه، حتى لو أراد لنفسه من فكاك لم يستطع، شأن المقهور، لعظيم سبق عناية الله تعالى به .

ومصداق هذا المعنى الأول من قول رجال الطائفة الصوفية، ما صرح به الامام أبو القاسم الجنيد، اذ قال : (التصوف : عنوة لاصلح فيها) وهذا هو حال « المأخوذ» المنجذب الى الله عن كل ما سواه . ومن كان بهذه

---

(١) انظر القاموس . مادة « صوف »

(٢) مأخوذ هنا ترادف معنى (مجذوب) المستعملة عند الصوفية . إلا أن المجذب أبلغ فى التأدية (المسلم) .

المشابة . فلا جرم أن يعطى حريته و « يعتق » برمته . قال القائل :

(أخاص لهم رقا تفز بعتقهم) .

ومصداق المعنى الثانى من قولهم أيضا ، مانقل عن الامام الشاذلى — رضى الله عنه — أنه قال : يبلغ الولى مبلغا يقال له : أصحبناك السلامة واسقطنا عنك الملامة ، فافعل ماشئت ومصداق قول الشيخ من الشرع الشريف ماورد فى أهل بدر عامة ، وفى عثمان - رضى الله عنه - خاصه (١) .

ومقام الحرية كالنتيجة والثمرة لمقام العبودية ، ولقد جمع هذان المقامان التصوف من أطرافه : بدايته ونهايته . فمن اجتازهما فهو (صوفى) (المأخوذ) أولا عنوة (المعتق) آخرا فضلا من الله ومنة . فيالها من كلمة جامعة أغنت عن كلمات ، وانطوت فيها البدايات والنهايات .

وأما من أرجع هذا الاصطلاح المنيف إلى أصل يونانى ، أو نسبه الى

سمية جبر

رزق الله أخانا فى الله السيد محمود جبر شاعر أهل البيت وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة بمولودة مباركة أسماها (سمية) جعلها الله من أهل السعادة والتقى

رجل جاهلى ، اسمه (صوفة) : أبو حى من مضر كانوا يخدمون الكعبة . فقد تكلف وأغرب ، وأتى بما لاسند له أو حجة لهذه الطائفة ، عربية إسلامية واذ قد وجد فى لغتهم العربية وتعبيراتهم الصوفية الاسلامية ، مايسيغ هذا الاصطلاح ويعين عليه ، فحمله على لغتهم أولى ، ونسبته إليهم أحق وأحرى لاسيما وقد عضد هذا المنقول من لغة العرب ، بالمعقول من حال رجال هذه الطائفة وعامهم ، حسبما ذكر آنفا وبمجموع ماتقدم يتعين المراد .

وأنت خبير أن كلمة (صوفى) بهذا المعنى الذى بسطته ، قد وسعت كل ماقيل فى معناها من قديم وحديث . والحمد لله رب العالمين م

---

(١) راجع قصة حاطب فقد ورد أن النبى (ص) قال لعمر : ومايدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم . وقال فى عثمان : ماضر عثمان مافعل بعد اليوم . (تراجع غزوة العسرة)

مختارات من فقه السنة

فصول من اهم احكام الصيام

(أولا) من يفطر ويفدى ولا يقضى :

رخص الفطر للشيخ الكبير، والمرأة العجوز ، والمريض الذى لا يرجى برؤه وأصحاب الأعمـــال الشاقة الذين لا يجدون متسعا من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال ، هؤلاء جميعا يرخص لهم فى الفطر إذا كان الصيام يجهدهم ويشق عليهم مشقة شديدة فى جميع فصول السنة وعليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكينا وقدر ذلك بنحو صاع (١) أو نصف صاع أو مد على خلاف فى ذلك ولم يأت من السنة ما يدل على التقدير ، قال ابن عباس رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه . رواه الدارقطنى والحاكم وصححاه . وروى البخارى عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) قال ابن عباس : ليست بمنسوخة هى للشيخ الكبير ، والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان (٢) مكان كل يوم مسكينا . والمريض الذى لا يرجى برؤه ويجهده الصوم مثل الشيخ الكبير ولا فرق ، وكذلك العمال الذين يضطلعون بمشاق الأعمال .

وروى أبو داود عن عكرمة أن ابن عباس قال فى قوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه) كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع إذا خافتا (٣) أفطرتا وأطعمتا . رواه البزار وزاد فى آخره وكان ابن عباس يقول لأم ولد له حبلى أنت بمنزلة الذى لا يطيقه فعليك الفداء ولا قضاء عليك وصحح الدارقطنى إسناده . وعن نافع أن ابن عمر سئل عن المرأة الحامل إذا خافت على ولدها ؟ فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا

---

(١) الصاع قدح وثلث .

(٣) مذهب مالك وابن حزم أنه لا قضاء ولا فدية عليهما .

[illegible]

مدا من حنطة (١) . رواه مالك والبيهقي . وفى الحديث « إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم » وعند الأحناف وأبى عبيد وأبى ثور أنهما يقضيان فقط ولا إطعام عليهما . وعند أحمد والشافعى أنهما إن خافتا على الولد فقط وأفطرتا فعليهما القضاء والفدية ، وإن خافتا على أنفسهما فقط أو على أنفسهما وعلى ولدهما فعليهما القضاء لا غير .

(ثانيا) من يفطر ويقضى ولا يفدى :

يباح الفطر للمريض الذى يرجى برؤه والمسافر ويجب عليهما القضاء قال الله تعالى (ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) .

والمرض المبيح للفطر هو الشديد الذى يزيد بالصوم أو يخشى تأخر برئه (٢) . قال فى المغنى : وحكى عن بعض السلف أنه أباح الفطر بكل مرض حتى من وجع الأصبع والضرس لعموم الآية فيه ، ولأن المسافر يباح له الفطر وإن لم يحتج إليه فكذلك المريض . وهذا مذهب البخارى وعطاء وأهل الظاهر . والصحيح الذى يخاف المرض بالصيام يفطر مثل المريض وكذلك من غلبه الجوع أو العطش يخاف الهلاك لزمه الفطر وإن كان صحيحا مقيما وعليه القضاء قال الله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) . وقال (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) وإذا صام المريض وتحمل المشقة صح صومه إلا أنه يكره له ذلك لإعراضه عن الرخصة التى يحبها الله وقد يلحقه بذلك ضرر .

قال حمزة الأسلمى : يارسول الله أجد منى قوة على الصوم فى السفر فهل على جناح ؟ فقال : « هى رخصة من الله تعالى فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم وعن أبى سعيد قال : كنا نغزو مع رسول الله ﷺ فى رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ثم يرون أن من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون

(١) المد . ربع قدح من القمح .

أن من وجد ضعفا فأفطر فان ذلك حسن رواه أحمد ومسلم .

(ثالثا) مباحات الصيام :

يباح فى الصيام ما يأتى :

١ — نزول الماء والانغماس فيه لما رواه أبو بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه حدثه فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر . رواه أحمد ومالك وأبو داود باسناد صحيح . وفى الصحيحين عن عائشة أن النبى ﷺ كان يصبح جنبا وهو صائم ثم يغتسل فان دخل الماء فى جوفه من غير قصد فصومه صحيح .

٢ — الاكتحال. والقطرة ونحوهما مما يدخل العين سواء أوجد طعمه فى حلقه أم لم يجده لأن العين ليست بمنفذ إلى الجوف . فعن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم . وإلى هذا ذهبت الشافعية وحكاه ابن المنذر عن عطاء والحسن والنخعى والأوزاعى وأبى حنيفة وأبى ثور وروى عن ابن عمر وأنس وابن أبى أوفى من الصحابة وهو مذهب داود . ولم يصح فى هذا الباب شىء عن النبى ﷺ كما قال الترمذى .

٣ — القبلة لمن قدر على ضبط نفسه فقد ثبت عن عائشة قالت : كان النبى ﷺ يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه . وعن عمر قال : (هششت (١) يوما فقبلت وأنا صائم فأتيت النبى ﷺ فقلت إنى صنعت اليوم أمرا عظيما قبلت وأنا صائم . فقال رسول الله ﷺ : (أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم؟) قلت لا بأس بذلك . قال : «ففيم (٢)» قال ابن المنذر رخص فى القبلة عمر وابن عباس وأبو هريرة وعائشة وعطاء والشعبى والحسن وأحمد وإسحاق . ومذهب الأحناف والشافعية أنها تكره على من حركت شهوته ولا تكره لغيره لكن الأولى تركها ولافرق بين الشيخ والشاب فى ذلك وهكذا المباشرة باليد أو المعانقة لهما حكم القبلة .

(١) هششت . أي نشطت

(٢) ففيم . أي ففيم السؤال

٤ ـ الحقنة مطلقا سواء أكانت للتغذية أم غيرها وسواء أكانت فى العروق أم تحت الجلد فانها وإن وصلت إلى الجوف فانها تصل إليه من غير المنفذ المعتاد (وصدرت بهذا الفتوى).

٥ ـ المضمضة والاستنشاق إلا أنه تكره المبالغة فيهما . فعن لقيط بن صبرة أن النبى ﷺ قال : (فاذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائما) رواه أصحاب السنن وقال الترمذى : حسن صحيح . وقد كره أهل العلم السعوط (١) للصائم ورأوا أن ذلك يفطر وفى الحديث مايقوى قولهم . قال ابن قدامة وإن تمضمض أو استنشق فى الطهارة فسبق الماء إلى حلقه من غير قصد ولا إسراف فلا شىء عليه وبه قال الأوزاعى وإسحاق والشافعى فى أحد قوليه . وروى ذلك عن ابن عباس . وقال مالك وأبو حنيفة يفطر لأنه أوصل الماء إلى جوفه ذاكرا لصومه فأفطر كما لو تعمد شربه . قال ابن قدامة مرجحا الرأى الاول ولنا أنه وصل الماء إلى حلقه من غير إسراف ولا قصد فأشبه ما لو طارت ذبابة إلى حلقة (٢) وبهذا فارق المتعمد

٦ ـ وكذا يباح له ما لا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق وغبار الطريق وغربلة الدقيق والنخامة ونحو ذلك . وقال ابن عباس : لا بأس أن يذوق الطعام الخل والشىء يريد شراءه (٣) وكان الحسن يمضغ الجوز لابن ابنه وهو صائم ورخص فيه ابراهيم . وأما مضغ العلك (٤) فانه مكروه إذا كان لا يتفتت منه أجزاء . وممن قال بكراهته الشعبى والنخعى والاحناف والشافعى والحنابلة . ورخصت عائشة وعطاء فى مضغه لانه لا يصل إلى الجوف فهو كالحصاة يضعها فى فمه ، هذا إذا لم تتحلل منه أجزاء فان تحللت منه أجزاء ونزلت إلى الجوف أفطر .

قال ابن تيمية وشم الروائح الطيبة لا بأس به للصائم قال أما الكحل والحقنة وما يقطر فى إحليله ومداواة المأمومة والجائفة فهذا مما تنازع فيه

(١) السعوط . وضع الدواء فى الانف .
(٢) قال ابن عباس . دخول الذبات حلق الصائم لا يفطر .
(٣) أى بغير أن يبلعه   (٤) العلك . اللبان .

أهل العلم ، والاظهر أنه لا يفطر بشيء .
من ذلك فان الصيام من دين الاسلام الذي يحتاج الى معرفته الخاص والعام فلو كانت هذه الأمور مما حرمها الله ورسوله في الصيام ويفسد الصوم بها لكان هذا مما يجب على الرسول بيانه ولو ذكر ذلك لعلمه الصحابة وبلغوه الأئمة كما بلغوا سائر شرعه فلما لم ينقل أحد من أهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حديثا لا صحيحا ولا ضعيفا ولا مسندا ولا مرسلا علم أنه لم يذكر شيئا من ذلك

والبخور قد يتصاعد الى الأنف ويدخل الدماغ وينعقد أجساما والدهن يشرب به البدن ويدخل الى داخله ويتقوى به الانسان وكذلك يتقوى بالطيب قوة جيدة ، فلما لم ينه الصائم عن ذلك دل على جواز تطيبه وتبخيره وإدهانه وكذلك اكتحاله .

٧ — ويباح للصائم أن يأكل ويشرب ويجامع حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر وفي فمه طعام وجب عليه أن يلفظه أو كان مجامعا وجب عليه أن ينزع فان لفظ أو نزع صح صومه ، وان ابتلع ما في فمه من طعام مختارا أو استدام

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) .

٨ — ويباح للصائم أن يصبح جنبا ثم يغتسل . وتقدم حديث عائشة في ذلك .

٩ — والحائض والنفساء إذا انقطع الدم من الليل جاز لهما تأخير الغسل الى الصبح وأصبحتا صائمتين ثم عليهما أن يتطهرا للصلاة .

(رابعا) مبطلات الصيام :

مايبطل الصيام قسمان :

١ — ما يبطله ويوجب القضاء .

٢ — وما يبطله ويوجب القضاء والكفارة .

فأما ما يبطله ويوجب القضاء فقط فهو :

١ — الأكل والشرب عمدا فان أكل أو شرب ناسيا أو مخطئا أو مكرها فلا قضاء عليه ولا كفارة . فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه) رواه الجماعة . وقال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، وبه يقول

سفيان الثورى والشافعى وأحمد وإسحاق. وروى الدارقطنى والبيهقى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «من أفطر فى رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة»، قال الحافظ ابن حجر إسنادة صحيح. وعن ابن عباس أن النبى ﷺ قال: «إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، رواه ابن ماجة والطبرانى والحاكم.

٢ — القىء عمدا فان غلبه القىء فلا قضاء عليه ولا كفارة فعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «من ذرعه القىء (١) فليس عليه قضاء ومن استقاء (٢) عمدا فليقض»، رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجة وابن حبان والدارقطنى والحاكم وصححه. قال الخطابى: لا أعلم خلافا بين أهل العلم فى أن من ذرعه القىء فانه لاقضاء عليه ولا فى أن من استقاء عامدا فعليه القضاء.

٣ — الحيض والنفاس ولو فى اللحظة الأخيرة قبل غروب الشمس وهذا مما أجمع العلماء عليه (تفطر ولا تقضى).

٤ — الاستمناء (٣) سواء أكان سببه تقبيل الرجل لزوجته أم ضمها إليه أو كان باليد فهذا يبطل الصوم ويوجب القضاء. فان كان سببه مجرد النظر أو الفكر فانه مثل الاحتلام نهارا فى الصيام لا يبطل الصوم ولا يجب فيه شىء، وكذلك المذى لا يؤثر فى الصوم قل أو كثر.

٥ — تناول مالا يتغذى به من المنفذ المعتاد إلى الجوف مثل تعاطى الملح الكثير فهذا يفطر فى قول عامة أهل العلم خلافا للاحناف.

٦ — ومن نوى الفطر وهو صائم بطل صومه وإن لم يتناول مفطرا فان النية ركن من أركان الصيام فاذا نقضها قاصدا الفطر ومتعمدا له انتقض صيامه لامحالة.

٧ — إذا أكل أو شرب أو جامع ظانا غروب الشمس أو عدم طلوع

«١» من ذرعه القىء. أى غلبه.

«٢» ومن استقاء عمدا. أى تعمد القىء واستخراجه بشم مايقيئه أو بادخال يده [illegible]

الفجر فظهر خلاف ذلك فعليه القضاء عند جمهور العلماء ومنهم الأئمة الاربعة وذهب إسحاق وداود وابن حزم وعطاء وعروة والحسن البصري ومجاهد الى أن صومه صحيح ولا قضاء عليه. لقول الله تعالى: (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ماتعمدت قلوبكم) ولقول رسول الله ﷺ: «ان الله وضع عن أمتي الخطأ ...» الخ وتقدم وروى عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: أفطر النـــاس في زمن عمر بن الخطاب فرأيت عساسا(١) أخرجت من بيت حفصة فشربوا ثم طلعت الشمس من سحاب فكأن ذلك شق على الناس فقالوا نقضى هذا اليوم؟ فقال عمر: لم والله ماتجانفنا الاثم (٢) وروى البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أفطرنا يوما من رمضان في غيم على عهد رسول الله ﷺ ثم طلعت الشمس (تعني ولم يقضوا).

وأما ما يبطله ويوجب القضاء والكفارة

فهو الجماع لاغير عند الجمهور فعن أبي هريرة قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: هلكت يارسول الله. قال: «وما أهلكك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان فقال: «هل تجد ماتعتق رقبة؟» قال لا قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال لا قال: «فهل تجد ماتطعم ستين مسكينا؟» قال لا، قال ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق(٣) فيه تمر فقال «تصدق بهذا» قال: فهل على أفقر منا؟ فما بين لابتيها (٤) أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال «اذهب فأطعمه أهلك(٥)» رواه الجماعة. ومذهب الجمهور أن المرأة والرجل سواء في وجوب الكفارة عليهما مادام اقد تعمدا الجماع مختارين =

«١» العساس: أقداح ضخام قيل ان القدح نحو ثمانيه أرطال.
«٢» ما تجانفنا الأثم. أي ملنا. لم نمل لارتكاب الأثم.
«٣» العرق. مكيال يسع خمسة عشر صاعا
«٤» جمع لابة. وهى الارض التى فيها حجارة سود. والمراد مابين أطراف المدينة أفقر منا.
(٥) اذهب فأطعمه أهلك. استدل بهذا من ذهب الى سقوط الكفارة [illegible] وهو أحد قولي الشافعي ومشهور مذهب أحمد، وجزم به بعض المالكية، والجمهرة

ضيف صوفى كريم

كان من خواص زوار (دار الفقراء) مكتب العشيرة المحمدية بالقاهرة سيادة الأخ المحمدى الصالح الدكتور عارف صدقى الطرقجى ، مدير الطب الشرعى بسوريا الشقيقة ومن كبار الصوفية الشرعيين بها وقد كان محل الحفاوة والتكريم من كل من شرفه بزيارته من رجال العشـيرة المحمدية وغيرهم ، رضى الله عنه فى الحل والترحال :

= فى نهار رمضان (١) ناويين الصيام فان وقع الجماع نسيانا أو لم يكونا مختارين بأن أكرها عليه أو لم يكونا ناويين الصيام فلا كفارة على واحد منهما ، فان أكرهت المرأة من الرجل أو كانت مفطرة لعذر وجبت الكفارة عليه دونها . ومذهب الشافعى وأحمد أنه لا كفارة على المرأة مطلقا لا فى حالة الاختيار ولا فى حالة الاكراه وإنما يلزمها القضاء فقط .

وحكم الكفارة :

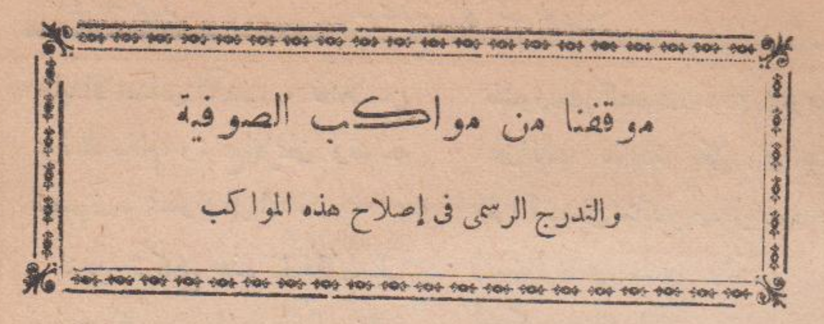
والكفارة على الترتيب المذكور فى الحديث فى قول جمهور العلماء فيجب العتق أولا فان عجز عنه صام شهرين متتابعين (٢) فان عجز عنه أطعم ستين مسكينا من أوسط ما يطعم منه أهله (٣) وأنه لا يصح الانتقال من حالة الى أخرى إلا اذا عجز عنها . ومذهب المالكية ورواية لأحمد أنه مخير بين هذه الثلاث فأيها . فعل أجزأ عنه . لما روى مالك وابن جريج عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رجلا أفطر فى رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا ، رواه مسلم . وأو تفيد التخيير ؟

---

(١) فان كان الصيام قضاء رمضان أو نذرا وأفطر بالجماع فلا كفارة فى ذلك

(٢) ليس فيهما رمضان ولا أيام العيدين والتشريق

(٣) مذهب أحمد لكل مسكين مد من قمح أو نصف صاع من تمر أو شعير ونحوهما وقال أبو حنيفة من القمح نصف صاع ومن غيره صاع . وقال الشافعى ومالك يطعم مدا من أى الأنواع شاء ، وهذا رأى أبى هريرة وعطاء والاوزاعى وهو أظهر فان العرق الذى أعطى للاعرابى يسع خمسة عشر صاعا .



موقفنا من مواكب الصوفية

والتدرج الرسمى فى إصلاح هذه المواكب

لا يمنع الشرع ولا العقل عقد المواكب الصوفية ، ولا غير الصوفية لذاتها أبدا اذا لم يخالطها مالا يجيزه الشرع أو يسيغه العقل ، فقد ثبت أن اعلان الاسلام فى مكة كان بموكب من صفين ، قام على رأس أحدهما عمر بن الخطاب ، وعلى رأس الثانى حمزة بن عبد المطلب ودخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فى موكب مشهور وكان المسلمون فى سيرهم الى الله يكونون جماعات اذا علوا شرفا أو هبطوا واديا أعلنوا بذكر الله .

فما على المواكب فى ذاتها من بأس اذا وافقت الشرع والعقل والكرامة والانسانية وتطهرت من مقابح الرياء والفساد والشعوذة فأما اذا لابستها الشعوذات والتضليل وحب الظهور ، والمفاخرة والمكاثرة وحشود الدهماء على المناكر والمبتدعات ، وجمع الحفالات والحثالات على ماحرم الله وتلوين الوثنيات والتخريفات بلون الدين المظلوم ، فذلك جميعا حرام شرعا وعقلا ، وقانونا ، وذوقا ، وانسانية ، وهذا هو الواقع المكرر فى مواكب المتصوفة ، خصوصا هذا الصغار المسمى « بالركبة » وهذه « الاشاير » التى تدفع الى الغلمان والمشردين وهذه « العكاكيز » التى يحملها الرعاع لغير معنى ولا غاية وهذا الاختلاط بين الرجال والصبيان والنسوان بكل ما فيه من قبائح وفضائح وهذا التخصص فى احياء المياتم والأفراح وختان البنات والولدان ، ولا حاجة الى التذكير بما يكون فى هذه المواكب من طبول ومزامير ، وبازات وصفافير ، وبغال وحمير ، وبرادع وطراطير ، ومشاعل نيران ، وعبـــادة أوثان ، واهدار للكرامات والحرمات ، بحيث لا يشترك فيها مخلوق يتمتع بأدنى نصيب من

بقايا الاحساس الآدمى ، فضلا عن عزة الاسلام، وترفع الايمان، وقداسة التصوف والسلوك الى الله .

فنحن نكافح هذه المواكب لما فيها من مكاره ومساخط دينية وخلقية واجتماعية أما إذا خلت من ذلك ، فلعها أن تكون من المباحات ، ولا ننكر أن بعض طوائف الشاذلية بمصر قد تحافظ بعض الشيء على وقار مواكبها لولا مافيها من وقاحة حب الظهور ، والفخر المستور والمنشور وهذا وذاك سواء فى احباط الأعمال عند الله . واحتقارها عند الناس ! !

وعندما تناقشنا مع المسئولين فى هذه النقطة بيناها لهم كل البيان .واستشهدنا بمنشورات (التصوف الرسمى) بوصفها اعترافات مسجلة بكل مافى هذه المواكب من مناقص ومعايب ووافقنا المسئولون على مذهبنا ولكنهم رأوا أن يكون هناك الآن موقف وسط ، فأباحوا اشتراك المتصوفة فى موكب الرؤية مثلا بعدد محدود من الرجال يمثل كل طريقة على حدة تمثيلا كريما ليكون هذا أشبه بالقاعدة ويكون فى ذات الوقت خطوة الى القضاء على مقاذر هذه المواكب بالاسلوب التدريجى الذى تقرر الأخذ به فى علاج أوبئة هذا التصوف قلنا : وعلى هذا الأساس لابأس فهى خطوة أخرى نحو الاصلاح والتطهير والله المستعان ؟

إلى رحمة الله تعالى

نعزى أخانا فى الله تعالى الحاج عبدالمجيد عيد كبير المحمديين بالسلطانية قليوبية فى وفاة عمه المرحوم الشيخ اسماعيل عيد ، أسكنه الله تعالى فسيح جناته .

ونعزى أخانا فى الله السيد عطية محمد ابرهيم الموظف بالأوقاف فى وفاة ابن خالته ونسيبه ، أعظم الله أجره .

إلى رحمة الله تعالى

ونعزى أخانا فى الله السيد حامد عمر وأسرة المدرسة الالهامية وفاة المرحوم الشيخ حامد حجاج المدرس بالمدرسة جعله الله من أهل رضوانه .

نعزى أخانا فى الله تعالى الاستاذ محمد محمود المدرس بالتعليم الأولى فى وفاة حرمه ، عوضه الله تعالى خير العوض .

بين المحرر وأحبائه

من تكية بيارة :

هذا خطاب صوفى متواضع نورانى ، كتبه إلينا الأخ الفاضل الأستاذ السيد محمد بهاء الدين المدرس بهذه التكية الصوفية المباركة ذات التاريخ القديم المشرف ، ونحن نشكر الله الى الأخ وتستلهم مما يكتبه إلينا هو والسادة أمثاله مددا ونورا يشد أزرنا ويشرح صدرنا .

صاحب مكتبة بالعراق :

يشكو إلينا كثير من أحبائنا بالعراق من صاحب مكتبة بسوق السرى ، وقف وقته ولسانه على محاربة مجلة (المسلم) ترويجا لمجلات أخرى ، ونحب من السيد صاحب المكتبة أن يقرأ (المسلم) ، أو يقرأه له غيره ، ليعرف إن كانت مجلة (المسلم) رجعية أو تقدمية وليعرف لون التصوف الذى ندعو إليه ونضحى فيه ، وإلا فليتق الله ، فلن ينفعه غش (التوهب) يوما لا ينفع مال ولا بنون ، ولا خلة ولا شفاعة .

ومن ليبيا :

يطلب إلينا الأخ الناهض السيد محمد الكاديكى وكيل المسلم هناك أن نكثر من فتاوى وبحوث السيد الرائد فى الشئون الصوفية لأنها تفتح آفاقا جديدة وتهدى الى دقائق وحقائق فريدة ونرجو أن نكون عند حسن ظنه كلما كان الى هذا السبيل فى الأعداد المقبلة إن شاء الله

ومن الجزائر :

أما أستاذنا السيد عمر راسم فقد أرسل إلينا من كلماته الملتهبة نفثة يرد بها على بعض من حملوا علينا من المتجرين بالدين ، وكذبة المتزعمين ، ونحن نشكر الله إليه وندع أن يجازيهم الله بما هم أهله (ان بطش ربك لشديد) .

هذا باب عائلى فتحته ليدخل منه كل أحبابنا وإخواننا بالعالم فيزداد الود ، ويتحقق القصد ، وتصحح الحقائق ويتم التعاون ، وليس هناك أى معنى من التأخير والتقديم فى ترتيب الموضوعات غير طبيعة العمل

إلى رحمة الله تعالى

نعزى ولدنا فى الله السيد عبد العزيز على أحمد من شباب العشيرة فى وفاة أخويه ألهمه الله وعائلته الصبر بهما

نور الايمان

للاخ المحمدى السيد أحمد منير خضير

مدير إدارة الاسلحة والمهمات

قدرت القيادة العامة للقوات المسلحة هذا الكتاب قدره ، وما به من مزايا جليلة فأمرت بطباعته وتوزيعه على الجند والصف والضباط كأحسن أو أنسب هدية بمناسبة حلول شهر رمضان

فيالت أن المسئولين يعممون النفع بهذا الكتاب القيم فيهدون منه قدرا مناسبا للجمعيات والمساجد والمدارس ليكون خير دعاية وخير هداية .

استفتاءات :

والى الأخ الاستاذ السيد حسن عثمان بالقاهرة والأخ السيد الزبير أحمد الشريف السنوسى بليبيا والأخ السيد مصطفى الشحات . والأخ السيد محمود سليم بطنطا ، إليهم والى بقية اخواننا أصحاب الاستفتاءات عذرنا ، وستصلهم الفتاوى فى كتب خاصة ، وربما نشرت فى أعداد مقبلة من المسلم .

جماعة تلاوة القرآن :

وجاءنا كتاب مبارك من أخينا فى الله تعالى السيد المجاهد الاستاذ عبد المقصود محمد سالم رئيس جماعة (تلاوة القرآن الكريم) بالقاهرة يطرى فيه جهودنا فى خدمة التصوف الصحيح أمام أعدائه وأدعيائه ولا شك أننا نفتخر بهذا التقدير الأخوى الخالص لوجه الله ، نسجله مع الشكر والتقدير .

ومن باريس :

كتب إلينا ولدنا الناهض النابه السيد محمد عمر علاق الجزائرى أبياتا من الشعر الجميل ، مع كتاب ودى جليل ، ونحن إذ نشكر إليه الله تعالى نرجو أن يكون وجوده فى باريس فرصة للجهاد فى الله ونشر دعوة الاصلاح الروحى دعوة (العشيرة المحمدية) والله الموفق .

الزكاة والقدر والبدع

ننصح اخواننا وقراءنا أن يعودوا الى (المسلم) عدد رمضان الماضى للاحاطة بأحكام هذه الموضوعات

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلمية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

شركة المتضامن للطباعة والنشر
٦٢٤ ...

الله · الرحمن · الرحيم · الملك · القدوس · السلام · المؤمن · المهيمن

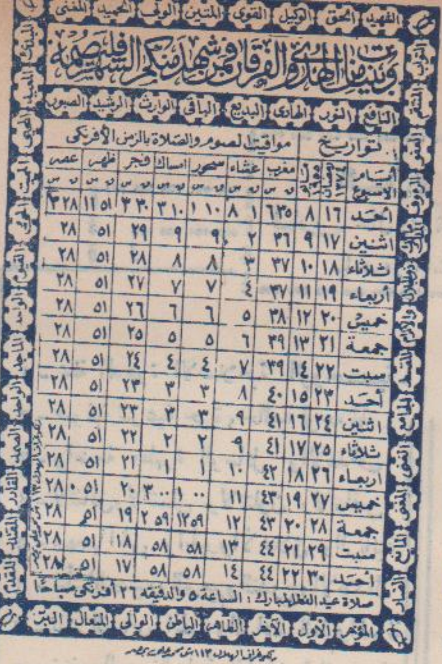
شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس

الكريم · الرقيب · المجيب · الواسع · الحكيم · الودود · المجيد · الباعث

مواقيت الصوم والصلاة بالزمن الافرنكى

أيام الأسبوع	تواريخ		مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
سبت	١	٢٣	٦ ٢٦	٧ ٤٨	١ ٢٩	٣ ١٩	٣ ٤٩	١١ ٥٤	٣ ٣٠
أحد	٢	٢٤	٢٦	٤٨	٢٧	٢٧	٤٧	٥٣	٣٠
اثنين	٣	٢٥	٢٧	٤٩	٢٦	٢٦	٤٦	٥٣	٣٠
ثلاثاء	٤	٢٦	٢٨	٥٠	٢٥	٢٥	٤٥	٥٣	٣٠
أربعاء	٥	٢٧	٢٨	٥١	٢٣	٢٣	٤٣	٥٣	٢٩
خميس	٦	٢٨	٢٩	٥٢	٢٢	٢٢	٤٢	٥٢	٢٩
جمعة	٧	٢٩	٢٩	٥٣	٢٠	٢٠	٤٠	٥٢	٢٩
سبت	٨	٣٠	٣٠	٥٤	١٩	١٩	٣٩	٥٢	٢٩
أحد	٩	١	٣١	٥٥	١٨	١٨	٣٨	٥٢	٢٩
اثنين	١٠	٢	٣٢	٥٦	١٧	١٧	٣٧	٥٢	٢٩
ثلاثاء	١١	٣	٣٢	٥٧	١٦	١٦	٣٦	٥٢	٢٩
أربعاء	١٢	٤	٣٣	٥٨	١٥	١٥	٣٥	٥٢	٢٩
خميس	١٣	٥	٣٣	٥٩	١٤	١٤	٣٤	٥٢	٢٩
جمعة	١٤	٦	٣٤	٠٠	١٣	١٣	٣٣	٥٢	٢٩
سبت	١٥	٧	٣٥	١	١٢	١٢	٣٢	٥٢	٢٩

الباسط · الخافض · الرافع · المعز · المذل · السميع · البصير · الحكم



الشهيد · الحق · الوكيل · القوى · المتين · الولى · الحميد · المغنى

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

النافع · النور · الهادى · البديع · الباقى · الوارث · الرشيد · الصبور

مواقيت الصوم والصلاة بالزمن الافرنكى

أيام الأسبوع	تواريخ		مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
أحد	١٦	٨	٦ ٣٥	٨ ١	١ ١٠	٣ ١٠	٣ ٣٠	١١ ٥١	٣ ٢٨
اثنين	١٧	٩	٣٦	٢	٩	٩	٢٩	٥١	٢٨
ثلاثاء	١٨	١٠	٣٧	٣	٨	٨	٢٨	٥١	٢٨
أربعاء	١٩	١١	٣٧	٤	٧	٧	٢٧	٥١	٢٨
خميس	٢٠	١٢	٣٨	٥	٦	٦	٢٦	٥١	٢٨
جمعة	٢١	١٣	٣٩	٦	٥	٥	٢٥	٥١	٢٨
سبت	٢٢	١٤	٣٩	٧	٤	٤	٢٤	٥١	٢٨
أحد	٢٣	١٥	٤٠	٨	٣	٣	٢٣	٥١	٢٨
اثنين	٢٤	١٦	٤١	٩	٣	٣	٢٣	٥١	٢٨
ثلاثاء	٢٥	١٧	٤١	٩	٢	٢	٢٢	٥١	٢٨
اربعاء	٢٦	١٨	٤٢	١٠	١	١	٢١	٥١	٢٨
خميس	٢٧	١٩	٤٣	١١	١ ٠٠	٣ ٠٠	٢٠	٥١	٢٨
جمعة	٢٨	٢٠	٤٣	١٢	١٢ ٥٩	٢ ٥٩	١٩	[illegible]	٢٨
سبت	٢٩	٢١	٤٤	١٣	٥٨	٥٨	١٨	٥١	٢٨
أحد	٣٠	٢٢	٤٤	١٤	٥٨	٥٨	١٧	٥١	٢٨

صلاة عيد الفطر المبارك : الساعة ٥ والدقيقة ٢٦ أفرنكى صباحا

المؤخر · الأول · الآخر · الظاهر · الباطن · الوالى · المتعالى · البر

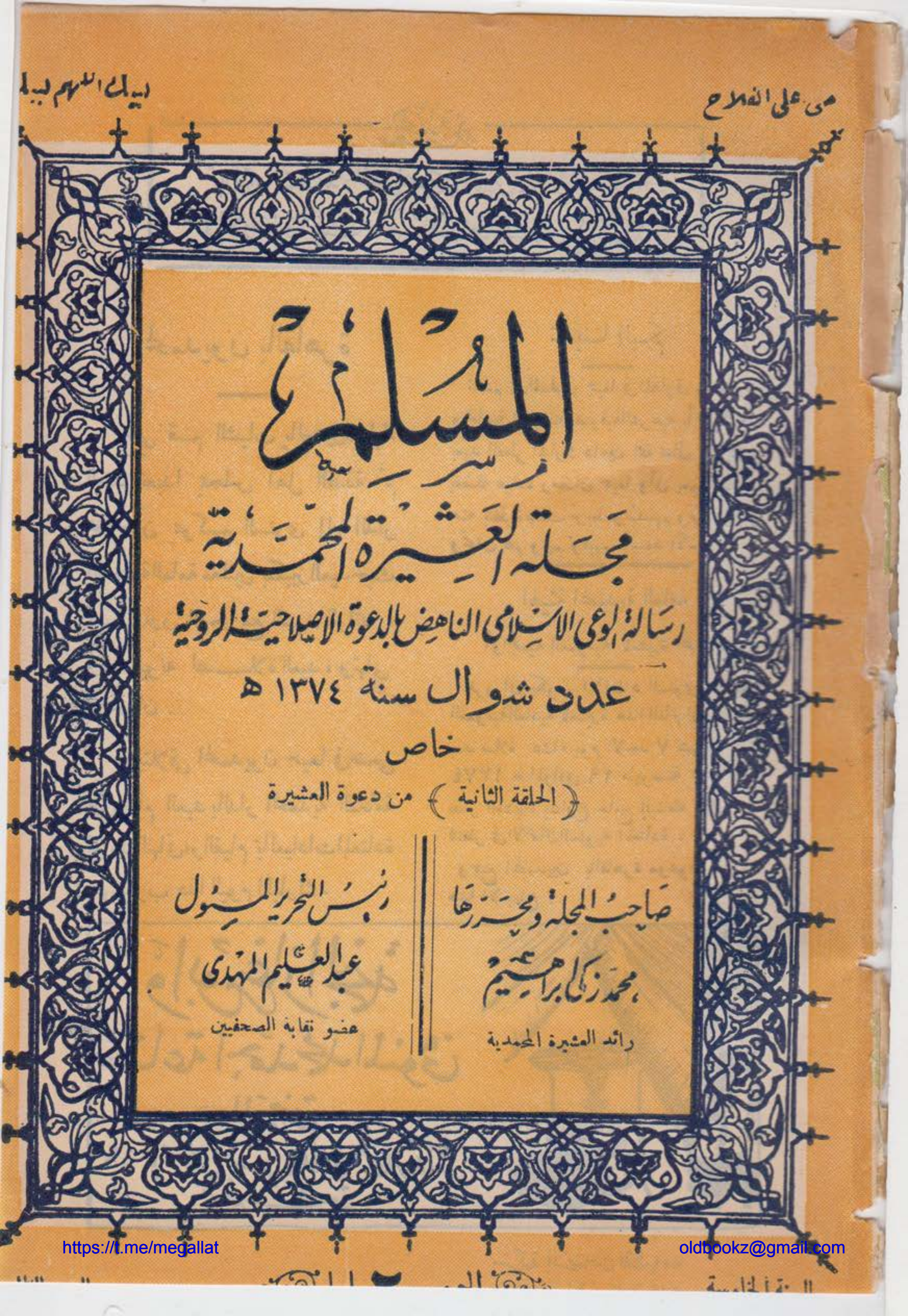
صندوق الحج والزيارة

نحث إخواننا جميعا على الاسراع فى الاشتراك بصندوق الحج والزيارة الذى جعلت منه العشيرة شيئا جديدا نافعا فى تحقيق هذه الرغبة لكل راغب غنيا كان أو فقيرا مع تيسير اسعافه عند الضرورة الطارئة بشىء مما تجمد له ومميزات أخرى لا توجد بأى صندوق

العدد القادم

خاص بدعوة العشيرة

تحقيقا للرغبات التى يوافينا بها أحبابنا وإخواننا فى البلاد الاسلامية المختلفة تقرر أن يكون العدد المقبل إن شاء الله هو الحلقة الثانية من سلسلة رسائل الدعوة المحمدية حتى يتم لدى الاخوة مرجعهم فى هذا الجانب ؟


المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
عدد شوال سنة ١٣٧٤ هـ
خاص
«الحلقة الثانية» من دعوة العشيرة
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

المحمديون بالقاهرة

يحي قسم الشباب بالعشيرة ليلة العيد تعبدا بمجلس أهل الصفة ثم يخرجون بموكبهم السنوى إلى الدار المحمدية العامة معلنين بتكبير العيد حيث يصـــلون الفجر مع السيد الرائد ، ويصحبونه لصـــلاة العيد ، وتهانى الاخوان .

ويتلاقى المحمديون جميعا فى ضحى ثانى أيام العيد بالدار المحمدية العامة لتبادل التهانى ، والقيام بالعبادات المعتادة حتى مغرب هذا اليوم المبارك .

تهانينا إليكم

نتقدم إلى المسلمين جميعا فى المشارق والمغارب وبخاصة إخواننا الصوفية الشرعية بأجمل التهانى بعيد الفطر المبارك داعين الله تعالى أن يتقبل بفضله عبادة رمضان جميعا وأن يعم المسلمين منه بنظرة عطف تربط وحدتهم وترفع رايتهم وتحقق لهم وبهم وفيهم أسعد الآمال .

الهيئة المحمدية العامة

أو الجمعية العموميه للعشيرة المحمدية

تقرر أن يكون الانعقاد السنوى للجمعية العمومية العادية للعشيرة هذا العام ان شاء الله بعد صلاة عشاء يوم الاحد ٧ شوال سنة ١٣٧٤ هـ الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٥٥ م بدار العشيرة بشارع جامع البنات رقم ١١ للنظر فى الاعمال السنوية المعتادة .

وجميع المحمديين بالقاهرة موعون لشهود هذا الاجتماع .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢)

غرة شوال سنة ١٣٧٤ هـ (العدد الثالث من السنة الخامسة) ٢٣ مايوسنة ١٩٥٥م

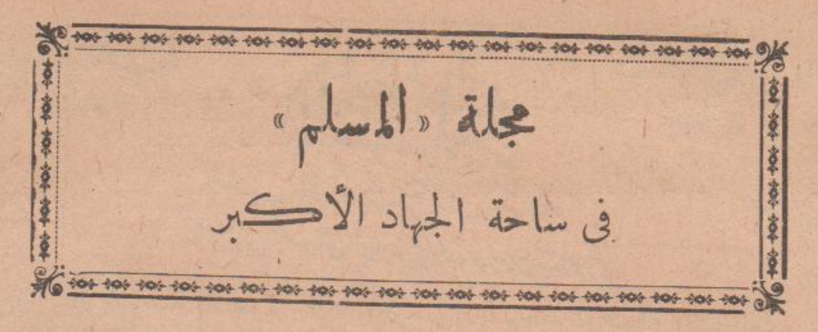
نحو المجتمع الربانى

وإنهم ليرون المجتمع الربانى بعيدا ونحن نراه قريبا ... واتق فراسة المؤمن فانه يبصر بنور الله .

وكيف نرى المجتمع الربانى بعيدا والله بجلاله وعظمته قريب إذا سألناه ، مجيب إذا دعوناه ؟ هكذا قال سبحانه ، وهكذا يجب أن يعلم عباده ، ومن علم وجب عليه العمل ، فالعلم بلا عمل ليس علما ، وقد يكون تسلية وملهاة ، يفقد معها الناس القدوة فتتحطم مثل السماء العليا ، أمام مذاهب الشيطان والتحلل والوجودية وكثير من العلمـــاء يفرض نفسه على العلم وهو لا يعمل = بما يعلم ، وكثير من العلماء يعيش بما يعلم وكثير من العلماء لا يعلم ولا يعمـــل ، ولكنه فى الزمرة معدود ، وعند تقسيم الغنائم أول موجود ! ! .

هذا الصنف من الناس هو السد الحائل بيننا وبين المجتمع الربانى ... فاذا استطعنا أن نطهر صنوف العلماء من الأدعياء . كان لنا أن نلمس الحقيقة ، وهى أننا خير أمة أخرجت للناس . نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر . ونؤمن بالله ونجاهد فى سبيله . وأى مجتمع أفضل من هذا ؟ وإن الله الذى خلص مصر من الاحتلال . ومن الاستبداد . ومن الظلم . لكفيل بأن يخلص العلم فى مصر من البهتان . والزور ، والضلال ، فتضىء أمامنا القدوة . وتستقيم الصفوف خلف الأئمة . ونتجه جميعا إلى القبلة الواحدة ، ونبصر بنور الله أن ديننا إيمان وعمل ، وندرك معنى الحديث الشريف : صنفان من أمتى إن صلحا صلح الناس ، وإن فسدا فسد الناس : الأمراء والعلماء ؟

(عبد العليم المهدى)



صدرت مجلة المسلم لتسد فراغا خطيرا فى الدعوة الاسلامية ظل كذلك الدهر كله أو جله . فهى المجلة التى أوجدتها الحاجة إليها ، ولا يزال كذلك الأمر ، فهى لاتنافس سواها أو تنازع غيرها ، بل هى تقف على ثغر فريد من ثغور الاسلام وتدعو بدعوة روحية إصلاحية مستقلة ، وتحافظ على التراث الصوفى العالى ، فتبقى صرفه وتنفى زيفه ، وتكافح دونه وتدفع عنه غوائل المتحاملين . وجهل الجاهلين ، فهى تقاوم عدوين لدودين : هما أعداء التصوف ، ثم أدعياؤه الذين هم أضر به من أعدائه ، وهى بذلك تؤسس (المدرسة الصوفية الجديدة العالمية) التى ترتقى بالتصوف وأهله وتهيىء له فاعلية أساسية لاتستغنى عنها الحياة الانسانية عامة ، والاسلامية خاصة فلا يكون الاصلاح الحق إلا بها ولا يتأتى مجد بدونها .

وبحمد الله قد خطت المسلم إلى غاياتها المتعددة خطواتها الموفقة ، فنشرت الوعى الصوفى الحر ، وبذرت بذور البيئة الصوفية الطاهره ، وأحدثت التجاوب بين زعامات التصوف الحق ورجالاته فى الوطن الاسلامى . وقدمت الأدلة والبراهين على ما يدعو إليه أهل الله ، وفتحت أبواب التفاهم والتقارب بين فرق المسلمين وطوائفهم . ونبهت إلى أسرار الخطر التسلفى المحيق بهم وبالاسلام . وأصبح الصوفى الآن قادرا على أن يرفع رأسه لله بعزة الله فى سبيل الله فخورا قائلا ها أنذا !! وهاهى ذه صحيفتى وذلك بعد أن كان يعيش مستخفيا بالليل أو ساريا بالنهار . كأنما هو آثم هارب .

كل ذلك على رغم ماتلقى المسلم من عنت وعناء ودس وكيد وعبث رخيص آثم ورغم التضييق عليها ، وقلة مواردها ، وبخل الخاصة والعامة عليها ، ورغم الأموال المتدفقة على خصومها ، مع مالهم من الجاه والجبروت والسلطان . والوسائل الألعبانية والامكانيات الطائلة والمغريات التى يشرفنا أن نداركلناها بأرجلنا ابتغاء وجه الله؟

هذه هى دعوتنا ...
وهذا هو تصوفنا .. بين الصف وبين الصفة

استجابة لرغبة الكثيرين من أحبائنا وأنصارنا فى العالم الاسلامى ، خصصنا هذا العدد ليكون الحلقة الثانية من رسائل الدعوة ، وقد كنا أفردنا فى العام الماضى عددا من (المسلم) لمثل هذه الغاية ورغم أنه لم يصدر على الصورة التي كنا أعددناها ، فانه بضمه الى هذا العدد يتحصل الأخ المحمدى على مجموعة من أهم اللوائح والتعاليم الادارية والتنظيمية والتوجيهية لهذه الدعوة الحية القوية ، وتتوفر لديه المادة النقية عن التصوف الاسلامى إن شاء الله .

وفى أعداد متفرقة من (المسلم) سبق أن كررنا عرض دعوتنا هذه دعوة التصوف الصحيح ، فى صور وأوضاع ووجوه شتى لولا ضيق المقام لنقلناها الى هذا العدد ولكنا نرجو أن نفرد لها فى الوقت المناسب (ان شاء الله) عددا خاصا يكون من حجج الله .

نحب أن نعود ونعرض هنا هذه الدعوة الفتية الغنية : فى إطار جديد ، بمجمل ملخص ، حتى يتهيأ لمستعرض موضوعات هذا العدد جو من الفكرة التى نخدمها فنكسب رجلا ، والرجال قليل ويكسب هو دعوة ، والدعوات مواهب .

لابد للمسلم من مثل أعلى ومبدأ ربانى ينشغل به ويهدف إليه ، فالانسان الذى لارسالة له ولاغاية له : هو الانسان الذى لا وجود له ، ولالزوم له ، لأنه كائن تافه ، تخلى عن انسانيته ، وتخلص من مقومات كرامته ، فأهدر فضل آدميته ودفن بيديه فى حياته حطام بشريته .

وقد طوع الاسلام وسائل خدمته و الدعوة الى الله ، حتى تساير كل فرد . وكل حال وكل استعداد ، فلا يحرم من فضل الجهاد فى الله أحد مهما يكن شأنه (وجاهدوا فى الله حق جهاده) وللجهاد وسيلتان : (١) القوة فى الصف (٢) والحكمة فى الصفه

فلوسيلة القوة والمنازلة فى (الصف) طائفة لهم ظروفهم وقابلياتهم ، ولوسيلة

الحكمة والمسالمة فى (الصفة) طائفة لهم ظروفهم وقابلياتهم ، وكل منهم يكمل عمل الآخر فلابد لكل من كل ، اذ أن طبيعة الدعوة الحية ، تستوجب وجود الوسيلتين ، فهما فى الأصل شىء واحد ليس بين طرفيه تنافر ولا تنافس بحيث لايغنى منهما طرف عن طرف ، ولا يفضل رجل فى طرف منهما زميله فى الطرف الاخر إلا من شاء الله .

قال تعالى : (ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى ، ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج : إذا نصحوا لله ورسوله) وقال تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم) فاهل هاتين الآيتين هم: (أهل الصفة) الذين أنزل الله فيهم قرآنا بعد قرآن ، حتى فضلهم رسول الله . على أقرب أهله اليه ، وأعزهم عليه ، فهم حملة علوم الاسلام التى هى خلاصة علوم الأديان كلها ، وهم أساتذة الدنيا أمس واليوم وغدا فما ترى اليوم من ثقافات وعلوم واختراعات على وجه البسيطة فانما هى أثر من علوم أهل الصفة ، التى ظلت تتفاعل مع الحياة وتتنقل فى الدنيا مع العقول والتطور حتى بلغت هذه الغاية .

ثم ماترى اليوم وغدا وما كان أمس فى الدنيا من أسرار وأنوار ومحبة وسلام وأدب حقيق ، وذوق دقيق ، وإنسانية رفيعة وفن جميل: فهو أثر من (أهل الصفة) أيضا

وخطورة رسالة (أهل الصفة) بعد هذا تتعلق بانفرادهم بخدمة علوم القلوب والنفوس والأرواح والبواطن ، التى هى الطاقة الأساسية فى الحقيقة الانسانية . حين انصرف غيرهم الى علوم المادة وظاهر الحياة ، والظاهر أثر الباطن فهم بهذا يقومون على أخطر ثغر فى الانسانية والاسلام .

ودعوة (العشيرة) أو التصوف هى دعوة (أهل الصفة) على هذه الصورة الايجابية الفعالة التى فهمناها ، فوسيلتها (الحكمة والمسالمة) واركانها : (الخير ، والأخلاق ، والربانية) وحقيقتها : (الثقة بالله والعلاقة به والتضحية فيه) وسبيلها : (الاصلاح الروحى الشامل) ومنهجها « العلم والعمل » ، وثمرتها : (الايمان

والفضيلة والمجد) وسلاحها (المحبة والسلام والمعرفة) فهى دعوة تربية وإعداد وانتاج ، ثم عمل وسلوك ووصول .

فالعشيرة (أو الصوفية) تتلقى قصادها خصوصا أولئك الذين لاتؤهلم حالاتهم للقوة والخدمة فى الصف ، تقطع بهم مرحلة التربية والاعداد ، ثم توجههم فى عملهم الى الانتاج كلا فيما هو أهل له ، يعملون لعيشهم تعبداً لله . ويكملون أنفسهم حبا فى الله ، ويجاهدون غيرهم طاعة لله . ويبلغون رسالاته تعالى فى خدمة الدين والوطن والانسانية ، سلوكا إليه وابتغاء رضاه : لانظرا إلى عاجلة ، ولا طمعا فى آجله ، وهذا منتهى ماتصل إليه الانسانية الرفيعة ، التى لاتعرفها الأحزاب ولا الجمعيات ، ولا التشكيلات المادية المختلفة .

والعشيرة تبدأ باصلاح الفرد ، وذلك باصلاح قلبه ، وصلحه على ربه . وعلاج نفسياته وأخلاقه وروحانياته وجسمانياته ، حتى يتخلى عن كل دنى ، ويتحلى بكل سنى ، وسبيل كل ذلك عبادة الله على علم ، فالعبادة أساسا : أصل الفضيلة ، والفضيلة أصل المجد ، مجد الدنيا والآخرة .

ولفقه أصول العبادة والفضيلة والمجد مقتضيات وثمرات تشمل كل جوانب الحياة الفاضلة ، الحسى منها والمعنوى سواء ، وتلك هى الربانية الاسلامية وهى التى نسميها (طلب الكمال) وهى التصوف الشرعى الحق الذى ندعو إليه .

وبصلاح الأفراد يصلح المجتمع ، فمع كثرة الصالحين واجتهادهم فى دعوتهم ومثابرتهم وانتشارهم ، تأخذ مقاليد الأمور فى الأيلولة إليهم شيئا فشيئا ، بالطريقة الآلية الطبيعية السلبية بحكم الانتشار والكفاية والصلاحية والاستمرار ، وبهذا تتحقق التقدمية الاسلامية ، والاصلاح السلمى ، على التدرج العادى دون ماطفرة ولا إزعاج فاذا هذا هو المجتمع الفاضل ، وهذه كلمة الله هى العليا ، وكتاب الله هو الحكم (والعاقبة للمتقين) .

فهذا هو أول التصوف ، فكيف بغايته ؟ والتصوف على علاته متغلغل فى كل أجزاء الوطن الاسلامى ، فاذا نحن حررناه وطهرناه وحميناه من أعدائه وأدعيائه ، وجمعنا صفوف رجاله كونا أكبر حزب روحى إصلاحى سلمى فى الاسلام ، وكان بالتالى لهذا

الحزب أثره فى العالم كله ، كلما طغت المادة وأدلهمت الخطوب واحتاج الناس إلى المدد السماوى ، والانقاذ الالهى وافتقدوا النور والحب والسلام .

ثم إن دعوة القوة (والعنف) شتى متعددة ، أما دعوة الربانية والصفة فواحدة متفردة ، وليست إلا هذه ، وبها تتم دورة الحياة الطبيعية ، وبحفظ التوازن ، ويجد كل إنسان سبيله إلى الجهاد فى الله متعاونا مع سواه .

وبعد ، فهذا هو التصوف الاسلامى إجمالا هو متعة وسمو شخصى ، ثم إصلاح ونهوض عام لا يتمدح فيه مدسوس ولا دخيل ، ففى كل علم مدسوس ودخيل ، فهو دعوة كلها عمل وتقدم وسلام ونور ومحبة وإيمان وبركة وفضيلة .

فاذا تحقق العبد بهذه المعانى وتعلق بالله قلبه فرق وراق ، وأدرك وذاق ، ومن نومه أفاق ، أخذ يترقى فى معارج القرب ، ويتنقل فى مدارج الأنس ، فكان من أهل حضرة القدس ، تفاض عليه المواهب والعطايا والمعارف ، وتطوع له الاكوان والسنن والخوارق ، وتنفعل له الاشياء بقوة ذى القوة والقدرة الصالحة ، فاذا هو تعالى سمع عبده ذاك ، وبصره ويده ولسانه وجوارحه كلها ، كان طالبا فاصبح مطلوبا وكان محبا فاصبح محبوبا ، فهو بباطنه فى عالم الحق ، وبظاهره فى عالم الخلق ، دخل من رواق الشريعة إلى حرم الحقيقة ، مستقيما على الطريقة ، فشرب الكاس ، ونسى الناس ، وأصبح ربانيا بما كان يعلم ، ثم بما تعلم ، وما أصبح يعلم ... ففهمناها سليمان ، وما كل بشر إنسان ... وما شاء الله كان ... ؟

(محمد زكى ابراهيم)

رابطة اهل البيت في العالم

معروف أن من دعوتنا تكتيل أهل البيت النبوى الشريف فى رابطة عامة تجمع شتاتهم فى كل أطراف العالم ، على مختلف طبقاتهم ، ملوكا كانوا أو أمراء أو سراة أو فقراء ، فتكون من هذه الرابطة أكبر هيئة عرفتها الدنيا من أسرة نبوية واحدة وتستطيع نقابات الاشراف أن تعاون فى هذا إذا هى صحت من النوم.

وأهل البيت أولى الناس بادراك خطورة هذه الدعوة وهم يعرفون ماذا يراد بهم ، رغم ماهم عليه من انطواء ، وفرقة . اللهم قد بلغت !! .

معالم أصـــــول الدعوة
فى سطور

إن دعوتنا هذه قائمة على الأخذ بالتربية الاسلامية الروحية التعبدية المنفاعلة مع الحياة بكل مافيها من الاعداد العقلى والتملى والجسمى ، والنفسانى ، والأخلاقى والاجتماعى خدمة للدين والوطن والانسانية ، وسلوكا إلى الله بالجهاد المنزه عن النفعية والوصولية ، وذلك هو الاسلام التقى فى مظهره وجوهره ، أسميناه التصوف بداية من الأصول الآتية :

أولا : إيجاد بيئة ربانية ذات كيان وصوت وجو وأثر ومجتمع ودعوة روحية متحررة من كل عبودية لغير الله وقد قررنا أن « العبادة تحرر وسيادة » .

ثانيا : تصحيح الفكرة الخاطئة الشائعة عن التصوف الاسلامى الحق بوصفه خلاصة الاسلام ، أداء لأمانة العلم والدين والانسانية ودفعا للتمسلف الاستعمارى والتبشيرى (وانجلو أمريهابى) !!.

ثالثا : خدمة التصوف الشرعى الايجابى المصفى لمواجهة طغيان المادية والانحلال والعبث والالحاد ، وفيضان الرذائل ، وانتشار المذاهب الخبيثة .

رابعا : كفاح التصوف البدعى بكل أوضاره ومخازيه تطهيرا للعقيدة والعبادة والآداب والمجتمع ، وسمعة الاسلام ، وتمكينا لدعوة الاصلاح .

خامسا : العمل على تعارف الصوفية الشرعيين فى العالم وتعاونهم على حفظ وتنسيق واجباتهم وكشف كنوز دعوتهم وتبليغ رسالتهم وتجميع قواهم وتمكينها من توجيه الحياة إلى معالى الامور :

سادسا : التشكيل الصوفى العالمى المنظم الذى يحقق الامل فى الوحدة اولا مامة والحرية وإعادة مجد الاسلام .

سابعا : تجميع أهل البيت وأهل القرآن ، وأهل الحديث وأهل العلم والفكر

والأموال والأعمال، فى حلقات متماسكة تدور فى الفلك الصوفى الحى ، سعيا إلى تحقيق التأليف بين قلوب أهل القبلة وبناء المجتمع الآلهى الموعود وبين يدى ذلك ألوان شتى من النشاط الدينى والعلمى والثقافى والرياضى والانسانى والتعاونى والاجتماعى بين الرجال والشباب والنساء لبعث الطاقة الحيوية الروحية فى كل صورة وكل طائفة وكل بيئة : كل بحسبه وحسابه.

ثامنا : أخذ أنفسنا وأهلينا بالعبادات والفضائل وطبع بيوتنا بالطابع الاسلامى ، وملازمة خدمة هذه الدعوة برفق وصبر وإيمان وتوريثها لأبنائنا وأحفادنا، والتعاون مع كل عامل لله. مادام فى ذلك تيسير إدراك مانهدف إليه.

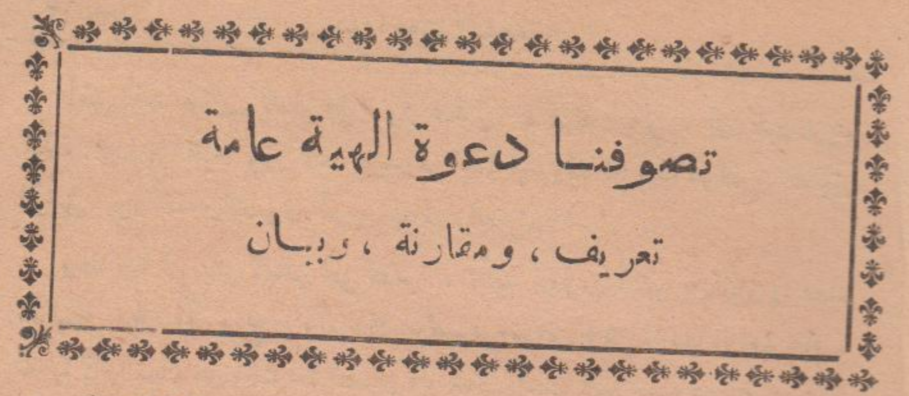
ومعروف أنه مامن شبر أرض فى الوطن الاسلامى الأوفيه رجل متصوف فاذا تعارف كل هؤلاء وتفاهموا وتقاربوا وتعاونوا ، وتكتلوا أحدثوا طاقة إسلامية سلمية روحية تعنوا لها الجباه ، وتستقر بها الحياة ويستعز بها الاسلام.

فترى بعد أن هذه الدعوة إلهية عميقة مدروسة، تقوم على ثغر إسلامى لايقوم عليه سواها فوجودها ضرورة طبيعية وشرعية وحركتها أثر الحاجة الأساسية إليها ، ورسالتها فرض عينى وكفائى من جهتيها ، فلا غنى للمسلمين عنها .

وهى بهذا الوصف لاتتعارض مع أية دعوة لله ، ولكنها توصل أو تتمم كل دعوة لله ، وتحفظ التوازن بين الدعوات المتعددة ؛ وتتلقى كل من لم ينسجم استعداده وظروفه مع غيرها من الدعوات ، فى ظل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنو ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) والله المستعان ؟

التصوف

التصوف مذهب الهى إصلاحى كامل لا يعرف شيوعية ،ولا اشتراكية ولا رأسمالية ، ولا فاشية ولا نازية : ولا ديمقراطية ولا استقراطية ولا بيروقراطية ولا غيرها وإنما يعرف إسلامية مقدسة ، ومحمدية مطهرة . حفظت الحقوق ، وحددت الواجبات وضمنت للبشر السعادتين بكل مافى المعنى من اتساع ؟



تصوفنا دعوة إلهية عامة

تعريف ، ومقارنة ، وبيان

تصوفنا هذا دعوة إصلاحية روحية عامة ، عاصرت كل دين ، حتى بلغت الذروة في دين الاسلام

والاسلام هو تنظيم الآداب والأحكام والمعاملات فيما بين العباد وربهم ، وفيما بينهم وبين بعضهم ، والتصوف هو تنفيذ هذه الآداب والأحكام والمعاملات على وجهها الصحيح أي أنه مقام الاحسان والاستقامة أي ذروة مقامات الدين .

فالتصوف الذي نعنيه هو خلاصة حقائق الكتاب والسنة ، فهو بروحانياته وربانياته وفلسفاته : منهما وإليهما لا غير ، فأما ما لم يكن كذلك ، فتصوف أعجمي دخيل لا شأن لنا به أبدا ، وإذن فتصوفنا هذا [هو طلب الكمال والتزامه] ، فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، وطلب الكمال يستوجب العلاقة بمن لا يفاض الكمال إلا منه تعالى .

فالتصوف الحق هو العلاقة بالله ، وإرادة وجهه تعالى بكل حركة أو سكنة في الحياة ، ألا ترى إلى القرآن كيف جعل التشريع الدنيوي كله تمهيدا للعلاقة بالله ؟ فما من آية بحكم شرعي إلا وقد جعلت هذا الحكم استرضاء الله ، ترغيبا أو ترهيبا ، فقانون الحياة كله في نظر الاسلام طريق إلى التصوف .

وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والأئمة والفاتحين والسلف الصالح جميعا كانت كلها حياة صوفية صحيحة ، قلب مع الله ، وقالب مع الناس ، واستغراق عميق في تحصيل المعاني وإدراك الأذواق والمواجيد ، والتطهر من نقائص القلوب والنفوس والأبدان ، بمقدار اليقظة في تحصيل المعنى الظاهري من أسباب الخلافة على الارض

أقبل أحد طلاب العلم على صوفى صادق فقال له : يابنى : إن كنت تريد الجنة : فهلم إلى فقيه ، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا !!! فهذا هو الفرق الدقيق الرقيق ، بين الفقه والتصوف أو بين العالم والصوفى ! !

وهذا إذا لم يكن العالم أمى القلب ، فأمية القلوب أكثر ماتكون فى علماء الألسنة جهلاء الأرواح . وأزيدك بالصوفى معرفة ، فمثلا : هذا الزاهد يخاف الدنيا لأنها تبعده عن الجنة اما الصوفى فهو يخاف الدنيا لأنها تبعده عن الله ، ولهذا اعتبر الصوفيون الزهد غفلة ، لأن الدنيا عندهم لاشىء ، والزاهد فيها زاهد فى لاشىء . والزاهد فى لاشىء غافل لامحالة .

فهذا الفهم والذوق الذى لايتاح إلا لخاصة الخاصة ، تلابسة فيهم أخلاق رفيعة هى مزيج من القوة والايمان وفرائد الفضائل ، وتلابسه مع علوم اللسان مواهب من علوم القلوب ، تثمر من أثر ذلك لطائف وشرائف من خصائص المعرفة ، ومباهج القرب ، يكون بها الانسان أدنى إلى الكمال .

لذلك كانوا يتركون تسعة أعشار الحلال خوف الوقوع فى الحرام ، ويدعون مالا بأس به خوفا مما به بأس ، ويجعلون خلاف الاولى فى منزلة الحرام الصريح .
فمخطىء من ظن يوما ، أن دعوتنا هذه دعوة محلية ، فلم يكن التصوف الصافى فى يوم من الايام دعوة محلية أبدا إلا إذا كان الاسلام نفسه دعوة محلية ، وليس كذلك ، فانه مادام الاسلام دعوة عامة ، والتصوف الحق هو الاسلام الصحيح فالتصوف دعوة عامة بطبعه .

ومخطىء من زعم أن التصوف مذهب تعبدى شخصى ، فبمقدار ماهو عقيدة وعبادة إنما هو مذهب إصلاحى بالطبع والفطرة ، فالتعبد مقصود فى الاسلام لما وراءه من آثار روحانية عميقة فى علاج أمراض النفوس والقلوب ، والاقبال على تعاطى عقاقير التطهر والتسامى والربانية والصفاء ، فهو محافظة على أسباب التوازن الاخلاقى والعدل الاجتماعى فى الانسانية ، شخصية وعمومية ، فانه عندما تطيش معايير الاخلاق ؛ وتضطرب الموازين الربانية ، تكون الفتن والمتاعب والمشاكل الفردية والعائلية والشعبية والدولية .

فما من فتنة أو مشكلة صغرت أو كبرت ، خصت أو عمت ، إلا وهى عائدة إلى انحراف ذاتى يستكن فى الأعماق والنفوس، وذلك ماينخص التصوف فى علاجه، فيعالج به الفرد والمجتمع والانسانية .

ومخطىء من حسب أن التصوف الاسلامى ، كالتصوف الاعجمى ، خمول وعزلة واستسلام أوتخلف واستخذاء أوتبدع وشعوذة ،فان هذه المناقص لاتتساوق مع طلب الكمال الذى هو أوضح خصائص الصوفية المسلمين .

أما ماعسى أن يكون مما يشبه ذلك فى المحيط الصوفى فهو حكم خاص ، فى ظرف خاص ،لشخص خاص . ليس هو بالقاعدة ولا الحجة،فيتحصل من هذا أن التصوف الاسلامى ، عقيدة تقدمية ، وكفاح سلمى ، وإصلاح روحى أساسى ، ولكل ذلك أثر فى مقاومة النقص الانسانى) والاصلاح الاجتماعى وطلب التحرر المطلق من أبواب المحبة والسلام والمعرفة إنما (العبادة : تحرر وسيادة) ؟

أيها المتصوفة ويا أيها المتسلفة

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة . إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها لوجه الله والواجب ، والحجة بالحجة تقرع ، وليس للعواطف والاغراض بين العقل والشرع سبيل ولا خلاف فى الواقع بين التسلف والتصوف فكلاهما نصف أصيل من الآخر .

وموقفنا من الطائفتين ، عدل وسط مكين ، ليله كنهاره ، ففى المتصوفة نكافح ماليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ،وفى المتسلفة نكافح ماليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه .فاذا كنا نريد الله حقا فعلينا أن نعالج انحرافنا وتغالينا وتعصبنا وفتنتنا ، ولنتخلص من أنانيتنا ، والصوقنا بالتراب. وليتقدم بعضنا إلى بعض حتى تتوحد الجهود فى الله ، ويزحف الركب جميعا إلى الهدف الاكبر ، فالاسلام فى حاجة إلى جهد كل مسلم والخصم لدود والميدان فسيح وهذه أيدينا نمدها اليوم وغدا (قوية ابية نقية) إلى هؤلاء وهؤلاء معا على هذا العهد ، (والله يعلم المفسد من المصلح) والعاقبة للمتقين ؟

ملخص من القانون الادارى للعشيرة

فى الحلقة الاولى من سلسلة رسائل الدعوة - أثبتنا نص القانون الادارى للعشيرة ، المعتمد رسميا من وزارة الشئون الاجتماعية ، برقم (٩٦) ملف (١٥-٩-١) بتاريخ ١٤ - ٥ - ١٩٤٦ تنفيذا للمرسوم رقم (٤٩) لعام (١٩٤٥) كما أثبتنا أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت العشيرة ضمن هيئاتها العلمية والثقافية فى عام (١٩٤٩) بملف رقم (٣-٢٧-٤٧٠) واعتمدتها وزارة الاوقاف ضمن هيئاتها الدينية والخيرية فى عام (١٩٥٠) ملف رقم (٤-٢٦٧-٥٧١)

ونحن هنا نثبت ملخصا لهذا القانون ، حتى تتم الفائدة من هذه الحلقة إن شاء الله تعالى .

(أولا) مجمل أغراض العشيرة

(١) فى الناحية العامة الأساسية :

(أولا) العمل على الاستمساك بصميم التربية الاسلامية الخالصة علمية وعملية وروحية وتعبدية ، فى أصولها وفروعها ، الخاصة والعامة بكل مايشمله هذا المعنى ويدخل فيه كل ماتواضع عليه الصوفيون من تربية ومجاهدة وذكر وفكر وعبادة على جميع أنواعها وأقسامها المشروعة .

(ثانيا) مكافحة عيوب الحياة القولية والعملية ، والاعتقادية والفكرية فردية كانت أو اجتماعية .

(٢) فى الناحية الخيرية والاجتماعية :

معالجة أنواع الخدمة الانسانية والاجتماعية ، فى مختلف وجوهها ، ونخص من ذلك ما يأتى :

١ - الاحسان المادى ، المنظم إلى الشخصيات والأسر التى تستوجب حالتهما العطف والرحمة .

ب ـ تخصيص فقراء الطلبة . بما ييسر عليهم أمرهم أدبيا وماديا .
ج ـ تجهيز موتى فقراء المسلمين واعداد مدافن خاصة لمن لايجدون مدافن لموتاهم (وقد أعدت بفضل الله) .
د ـ العمل فى تيسير الحصول على الأعمال للمتعطلين ، من المسلمين بما فى الطاقة .
هـ ـ السعى فى تيسير علاج فقراء المرضى لدى المشافى والاطباء والصيادلة بقدر الامكان ،
و ـ والسعى فى الصلح بين الأفراد والعائلات ، والهيئات المتخاصمة ، طوق الجهد
ز ـ محاولة إنشاء مستوصفات للخدمة الطبية والصحية فى الجهات المحرومة .
ح ـ العمل على رفع المستوى العام من كل جوانبه بين الطبقات المتواضعة مع تقديم الخدمات النافعة للافراد والجماعات على مقدار ما تأذن به حالة العشيرة .

٣ ـ فى الناحية الدينية والثقافية :

معالجة أنواع الخدمات الثقافية والدينية ، فى جميع وجوهها وخصوصا ما يأتى :
ا ـ إنشاء وإصلاح وتعهد المساجد والزوايا الأهلية ما أمكن .
ب ـ إنشاء المعاهد القرآنية . للتعليم والتربية الاسلامية الجامعة ثم ما شاء الله من مؤسسات أخرى نافعة .
ج ـ إنشاء دار لتخريج الراغبين فى الدعوة إلى الله ورواد الثقافة العالية وماشاء الله من منشآت أخرى (أنشئت الكلية الصوفية والمعهد الدينى النسوى المسائى)
د ـ إخراج صحيفة وإعداد مكتبة ومطبعة وبناء دار باذن الله (تم هذا ماعدا الدار)
هـ ـ إيفاد البعوث للوعظ والارشاد والدعوة إلى الله وإلى التقاليد الروحية الكريمة فى هذا العصر المادى الحيوانى وتكوين الأسر التى تخدم هذه المبادىء فى مختلف النواحى والبلاد الاسلامية للرجال والسيدات جميعا .
و ـ إحياء ذكريات أيام الله ومواسم رجالات الاسلام ونشر كتبهم . وآرائهم النافعة ومسايرة التقدم العلمى والفكرى فى موكب الحياة وربط الثابت النافع منه باتجاهات الاسلام ومراميه .

فى الناحية التعاونية والاقتصادية :

معالجة أنواع الخدمة الاقتصادية ووضع نظام التعاون المادى والقرض الحلال بين العاملين فى العشيرة . ويدخل فيه جانب تيسير الحج والزيارة . وخدمة الحرمين الشريفين والمشاهد المقدسة مع الانتفاع المشروع بمجموع فرض الزكاة بين الاخوان (تم هذا بحمد الله) .

فى ناحية العروبة والاسلام :

التوفر طوق الجهد على خدمة العروبة ، وما يلى ذلك من خدمة الجامعة الاسلامية والامامة العظمى ، وما يتعلق بذلك من قريب أو بعيـــد ، والتوفيق بين طوائف المسلمين وتوحيد كلمتهم .

ملاحظـة : جميع هذه الأغراض بحمد الله منفذة هى وما تفرع منها فى حدود طاقة العشيرة .

(ثانيا) التشكيل الادارى

وللعشيرة مجلس إدارى ، ومجلس استشارى ، ومجلس فخرى وجمعية عمومية وأعضاء العشيرة (عاملون) ومنهم يتكون المجلس الادارى (ومتطوعون) ومنهم يتكون المجلس الاستشارى (وشرفيون) ومنهم يتكون المجلس الفخرى . وأعضاء (منتسبون) وهم الانصار والاحباب ، ويعتبر مفصولا بطريقة ذاتية وبغير حاجة إلى بلاغ أو إعلان ، كل من خالف قوانين العشيرة أو تعاليمها المقررة . ولا تتحمل العشيرة مسئوليته فيما أتاه .

من المختارين من أعضاء مجالس العشيرة الثلاثة خصوصا الأعضاء الفخريين بانحاء العالم ، تتكون نواة (الهيئة الصوفية الاسلامية العالمية) التى تتعلق بها كبريات الآمال .

(ثالثا) لجان العشيرة العاملة .

١ ـ لجنة النشاط الاجتماعى والخيرى :

وظيفتها خدمة الطلبة ، ومواجهة الطوارىء الخيرية والاجتماعية ، كتجهيز ودفن

الموتى ، وإغاثة الوالدات والمرضى ، وإعانة المسافرين ، وتشغيل المتعطلين ، والاشراف على الاحسان المنظم والمعونات العينية والأدبية ، الدورية والموسمية والاعداد « لموسم الزواج » وما يتعلق بهذه الجوانب من الشئون الخيرية والاجتماعية .

٢ ـ لجنة النشاط الثقافى والعلمى :

وظيفتها : رعاية شئون المجلة من الجانب الثقافى ، وشئون المكتبة ، وكلية الدراسات الصوفية ، والمعهد الدينى النسوى المسائى ، ومكتب توجيه الفتيان وشئون الوعظ والارشاد والدروس والمحاضرات الدورية والندوات الشهرية وخدمة الحركة الفكرية بالنشر والاذاعة وكل ما يتعلق بهذه الجوانب العلمية والثقافية

٣ ـ لجنة النشاط الدينى والروحى :

وظيفتها : خدمة المساجد والزوايا وإحياء ذكريات أيام الله ومواسم رجال الاسلام ونشر الحلق القرآنية ، ومجالس العبادة والوعظ والارشاد والفتوى وشئون الدعوة إلى الله ، وكل مايتعلق بالتربية الروحية .

٤ ـ لجنة قسم الشباب .

وظيفتها : ملخصة فى رعاية الشباب ، والاشراف على شئون الجوالة والرحلات بأنواعها ، والرياضة البدنية بكل أقسامها ، والهوايات المختلفة لقسم الشباب ومايتصل بهذه الجوانب التى تحقق مواد لائحة قسم الشباب .

٥ ـ لجنة التوفيق والمصالحات :

رسالتها إصلاح ذات البين ، وإحلال الوئام محل الخصام ، وإزالة كل مافى النفوس بالتحكيم الشرعى الاخوى فى حدود الكتاب والسنة بين كل متخاصمين من المحمديين أو من غيرهم بقدر الامكان .

٦ ـ لجنة قسم السيدات :

وظيفتها العمل بكل الوسائل المشروعة على تحقيق الأغراض الثقافية والدينية والانسانية الكريمة المسجلة باللائحة الخاصة بقسم السيدات (وقد سبق نشرها بالحلقة الأولى من سلسلة رسائل الدعوة المحمدية وفى هذه الرسالة ملخص لها) .

اللائحة الداخلية لقسم الشباب

(أولا) الاغراض :

من الأغراض الأساسية فى تكوين قسم الشباب تحقيق أغراض العشيرة المسجلة بقانونها ومطبوعاتها، بوسائلها وعلى أسلوبها ومنهجها ، وتقاليدها المعمول بها (من حيث أن الشباب هو الأمة المنتظرة ، وهو مستقر الأمل ووارث المجد ، وحامل أمانة المستقبل ، وهو قطب رحى الاصلاح (أوالافساد) حالا ومآلا ثم تخص من هذه الأغراض بالتفصيل ما يأتى :-

١ - تخريج جيل محمدى جاد ، يفهم الدعوة الربانية السمحة العميقة ويعتقدها ويحمى حماها ، ويوجه نهضة الأمة إلى الجانب الالهى فى حدود الكتاب والسنة ، بما فى ذلك من الفضائل والروحانية والتسامى والانتاج والتقدم الانسانى الرفيع .

٢ - حماية صحة الشباب من أسباب الضعف والمرض : وعقولهم من آثار المبادى الهدامة ، والاراء المتطرفة ، وعقائدهم من وسائل الزيغ والالحاد والمادية وأخلاقهم من التحلل والفساد والاباحية ، وأوقاتهم من الضياع والتهالك على مغريات المخالفات والمتالف .

٣ - تيسير الجو الثقافى السليم ، والجو الرياضى النافع ، والجو الاخلاقى الرفيع والجو النفسانى البالغ ، والجو الروحانى المحمدى ، والجو التعاونى بأقسامه الاقتصادية والأدبية وإشاعة روح الحب والرحمة والسلام والحكمة ، والتقريب والتيسير والتوفيق والتبشير ، الذى تدعو إليه العشيرة .

(ثانيا) الوسائل :

١ - لقسم الشباب أن يتخذ كل وسيلة مشروعة فى سبيل تحقيق هذه الأغراض النبيلة فينشىء المؤسسات ، ويؤلف الفرق الرياضية والكشفية المختلفة وينظم

الرحلات والبعوث والوفود لبث دعوته، ويقيم الحفلات والاجتماعات ويؤسس الفروع والحلقات وينهض بكل مايحقق أغراضه فى حدود تعاليم الاسلام وتقاليد العشيرة، وقانون الدولة.

(ثالثا) التشكيل الادارى :

١ - لتيسير تحقيق هذه الأغراض، تؤلف لقسم الشباب (هيئة إدارية داخلية) تكون بمثابة (مجلس إدارة محلى) ثم تؤلف من أصحاب الوظائف الأساسية بهذه الهيئة (أسرة المشرفين) التى تكون بمثابة (اللجنة التنفيذية) للهيئة ويحسن أن تكون من أمناء الحلقات بقدر الامكان ولها أن تضم إليها من تشاء من أعضاء الهيئة الادارية أوغيرها على ألا يزيد أعضاء هذه الهيئة عن ٢٥ عضوا ولا يقل عن ٧ ويعتبر الباقون أعضاء بالهيئة المحمدية العامة وإن كان الكل معتبرا منها .

٢ - وظيفة (الهيئة الادارية) توجيه سياسة القسم والنهضة به فى تحقيق أهدافه ووظيفة (الهيئة التنفيذية) اتخاذ وسائل تنفيذ قرارات الهيئة الادارية، مع القيام بالشئون العاجلة والضرورية ثم عرضها على الهيئة الادارية عند اجتماعها ومرجع الهيئتين هو مكتب العشيرة (أى الهيئة التنفيذية العامة لمجلس إدارة العشيرة المحمدية).

٣ - يكون لكل فرقة رياضية أوغيرها مشرف مسئول أى أمين ونقيب ينوب عنه فى غيابه ومسجل ومهمتهم العمل لبلوغ فرقتهم حد الكمال ويجوز أن يوضع لكل فرقة لائحة داخلية خاصة إذا وجد الباعث لذلك، ومن هؤلاء تتكون «أسرة المشرفين» أى الهيئة التنفيذية .

توزيع الاختصاصات : —

١ - المفروض أن رائد العشيرة هو الرئيس الفعلى العام لجميع هيئات العشيرة ومنها هذه الهيئة فيجوز أن يكون لها تنظيما للعمل داخليا ما يأتى :

أولا : عميد ومساعد له يعاونه وينوب عنه فى غيابه، ومهمتهما التفكير فى الطرق المتجددة العملية . لتحقيق أهداف القسم وتنفيذها والاشراف على الحركة العامة ولهما حق توقيع مكاتبات القسم مع المسجلين والامناء، غير ماقد يضاف إليهما من أعمال .

ثانيا : مسجل (سكرتير) ومساعد له ، يعاونه وينوب عنه فى غيابه ، ومهمتهما تنظيم جميع أوراق القسم وملفاته ، وسجلاته ، وتحرير محاضر الجلسات والقيام بالأعمال الكتابية والاشراف على تنظيم الاجتماعات والدروس وتسجيل حركة القسم الرياضية والثقافية وغيرها . والاعلان عنها ودعوة الأعضاء ، وغير ذلك مما قد يضاف إليهما من أعمال .

ثالثا : أمين للتبرعات الداخلية ومساعد له يعاونه وينوب عنه فى غيابه ، ومهمتهما العمل على تنمية مالية القسم ، وتنظيم التبرعات وتحصيلها ، فى مختلف الأوقات ، والمناسبات ، وتسجيل الحركة المالية واردا ومنصرفا بالطريقة القانونية ، وغير ذلك مما يضاف إليهما من أعمال .

رابعا : يجوز أن يختار مكتب العشيرة مراقبا ذا شخصية ممتازة للقسم للاشراف على توجيهه والنهضة العامة به مع مندوب عن الرائد حال غيابه ، وللمراقب اعتماد جميع أوراق القسم كذلك بعد توقيعها من المسئولين عن القسم .

الاجتماعات الادارية : —

١ - تجتمع (أسرة المشرفين) كل شهر مرة على الأقل ، وكلما دعى داع بطلب كتابى من أكثرية الأعضاء أو دعوة من مكتب العشيرة ، وتجتمع الهيئة الادارية العامة كل ثلاثة أشهر مرة على الأقل ؛ وكلما دعى إلى الاجتماع داع بطلب كتابى من أكثر الاعضاء أو دعوة من مكتب العشيرة . وتوجه الدعوة قبل الموعد بأسبوع على الأكثر .

٢ - جميع القرارات بأغلبية الآراء دون أى استبداد ، وما يستجد من الشئون يرجع فيه إلى المعمول به فى قوانين العشيرة وتقاليدها ، ولا تأخذ القرارات والكتابات المختلفة طريقها القانونى مالم يوافق عليها الرائد ويقرها بتوقيعه الشخصى .

أحكام عامة : —

١ - يجوز اختيار (أسرة فخرية شرفية) لقسم الشباب من كبار الرجال الذين يرجى منهم خدمات ممتازة للعشيرة على أى لون تكون ، دون تقييدهم بالتزام

خاص إلا المحمدية المطلقة، وتدعى هذه الأسرة للاجتماع كلما جد باعث إلى الدعوة .

٢- يستهدى المحمديون بهذه اللائحة فيما يكون فى الفروع من أقسام للشباب .

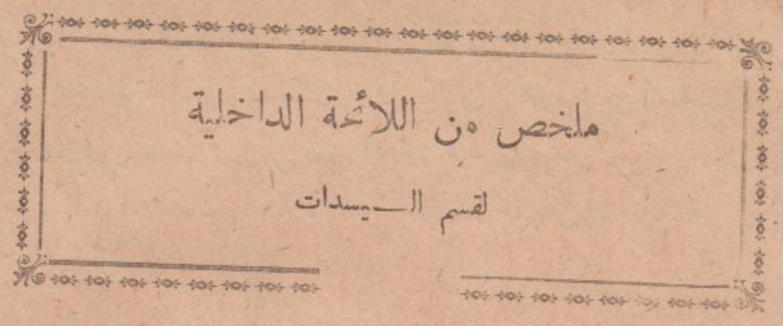
٣ - لايجوز مخالفة نصوص هذه اللائحة إلا باذن رسمى من مكتب العشيرة لأسباب قاهرة ولمكتب العشيرة تعديل هذه اللائحة بالزيادة أو النقص فى أى وقت شاء تحقيقا للمصلحة العامة .

٤ - على الشاب المحمدى ، أن يكون بما فى الامكان صورة صالحة للأخ المحمدى الناهض فى مظهره ، ومخبره ومحضره ، وعمله ومعاملته ، وأن يحافظ على التزاماته التعبدية الخاصة ، وعلى فضائله وآدابه العامة وأن يتحقق من الأعماق باعتقاد عقائدنا وشهود مشاهدنا ، واعتياد عوائدنا والتول بأقوالنا والعمل بأعمالنا ، بما فى ذلك حمل شارتنا ، ودراسة كتابتنا ، والدعوة لعشيرتنا وطريقتنا وإلا انسحب عنه شرف النسبة المحمدية بطريقة ذاتية ولم يكن من العشيرة بالطبع والقانون ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

المدسوس والدخيل

كثر فى كتب الصوفية المدسوس والدخيل والمكذوب المختلق عليهم ، بفعل النساخ المغرضين ، وانتشار خصوم التصوف وأدعيائه ، مع استحالة الرقابة ، وفقدان الأمانة ، خصوصا قبل ظهور المطابع .

ولم يكن هذا خاصا بكتب الصوفية وحدهم فقد أصاب هذا جميع كتب الدين بلا استثناء . فالتفسير والتوحيد والفقه والحديث وغيرها كلها دس فيها الدخيل أنفه حتى تخصص فى تنقيته السادة الأماثل من علمائنا . خصوصا علماء الحديث والسنة . فلم يقدح فى هذا ذات العلم ، ولم يقل أحد من الناس باهمال هذه الكتب أو أجزائها أو نحو ذلك وقد شكا الامام الشعرانى من الدس عليه وهو حى يرزق . فاذا نحن أهملنا الكتب التى أصابها الدس كلها . لأهملنا كتب الدين جميعا ولكن الحلال بين والحرام بين . وقد حدد سلف الصوفية وخلفهم مذهبهم ومنهجهم بحدود الكتاب والسنة ، فما كان منهما فتصوف ، وإلا فلا ، فالتحامل عليهم فى هذا الجانب بعد هذا غرض ومرض وجهالة وحماقة لاتستحق الاهتمام .



ملخص من اللائحة الداخلية

لقسم السيدات

نشرنا نص هذه اللائحة فى الحلقة الاولى من سلسلة الدعوة ، ونثبت هنا هذا الملخص اتماما للفائده .

(أولا) الاغراض :

من الأغراض الأساسية فى تكوين قسم السيدات ، تحقيق أغراض العشيرة المسجلة بقانونها ومطبوعاتها على أسلوبها ومنهجها السلمى، وتقاليدها المعمول بها على وجه العموم (من حيث أن المرأة هى نصف الانسانية صلاحا أو فسادا) ثم نخص من هذه الأغراض ما يأتى : —

(١) نشر الثقافة المحمدية ، والتربية الاسلامية ، بين طبقات السيدات ، وتعريفهن بدينهن ورجعهن إلى محاسن آدابه وفضائله ،وعباداته ومعاملاته وأسراره وإلزامهن التمسك بتعاليمه وعقائده ومظاهره،تدريجا بالحكمة والتيسير،والترغيب والتبشير .والتحبيب والتقريب .

(٢) الجمع بين محاسن الجديد والقديم «الذى يقره الدين» من شئون الحياة للتقدم بموكب النهضة فى طريق الفضيلة والجد وإعادة ترميم البيت المسلم ، ومكافحة الرذائل وأسباب التحلل والتهتك والفساد جميعا , والعناية بروح الاسلام فى علاج شئون الزوجية والأبوة والأمومة والطفولة والبنوة ومختلف مطالب الأسرة خاصة والأمة عامة .

(٣) العمل لاعداد جيل محمدى ، يعتقد الدعوة الربانية العميقة السمحة ، ويحمى حماها ويوجه نهضة الأمة إلى الجانب الآلهى العالى بما فيه من الفضائل والتسامى الروحى والتقدم الانسانى الرفيع مع خدمة المسائل الاجتماعية التى يجوز أن تخدمها المرأة وعلاج المشاكل النفسية والخلقية والعصبية وغيرها .

(٤) إنشاء المؤسسات العلمية والثقافية والمنشآت الخيرية والاجتماعية كالمشاغل والملاجىء والمدارس والمشافى والمعاهد وغيرها لتحقيق بعض أغراض العشيرة وخدمة الوطن والدين والانسانية من كل وجه، كما يجوز تشكيل فرقة خاصة بالراغبات فى الحج والزيارة على قواعد صحيحة وأساليب مرنة توضع لها خاصة .

(٥) لقسم السيدات أن ينظر فى أى مشروع يعود على أعضائه بالخير الحسى والمعنوى ، من التعاون والتعاطف والتكافل والتعامل والمصاهرة والمودة وقضاء المصالح ، وضمان المستقبل الأدبى والمادى ، وزيادة الدخل الشخصى ، وغير ذلك من الجوانب الاقتصادية والأدبية النافعة فى حدود قواعد الدين ، وقوانين العشيرة « هذا هو مجمل أغراض قسم السيدات » .

(ثانيا) التشكيل الادارى :

١ ـ التشكيل مفصل بالرسالة الأولى من سلسلة حلقات الدعوة، وهو صورة طبق الأصل تقريبا من التشكيل الادارى لقسم الشباب و(المثبت بهذه الرسالة) مع فوارق بسيطة للغاية.

٢ ـ تؤلف من السيدات ذوات الاستعداد الخاص هيئة للوعظ وتخصص العشيرة لهن دروسا للتوجيه والاعداد لفهم الدعوة وبثها فى منهج ثقافى كاف للاضطلاع بهذه المهمة الجليلة (يقوم بهذا المعهد الدينى النسوى المسائى التابع للعشيرة).

٣ ـ يجوز اختيار « أسرة فخرية شرفية » لقسم السيدات من كبريات السيدات اللواتى يرجى منهن خدمات ممتازة للعشيرة على أى لون تكون دون تقيدهن بالتزام خاص إلا المحمدية المطلقة ، وتدعى هذه الأسرة للاجتماع كلما جد باعث لذلك . =

(البقيه فى ذيل الصفحه التاليه)

موضوع الشريعه والحقيقة

لا بد من تجلية لهذا الموضوع . حتى يوضع كل شيء في موضعه فنحن نعتقد أن «الحقيقة» حرم «الشريعة» فلا وصول إلى «الحقيقة» أبدا إلا من باب «الشريعة» وهذا هو دين الله ، فاذا رسمنا دائرة وفرضنا أنها «الشريعة» فتكون «الحقيقة» هي مركز هذه الدائرة . وإذا رسمنا خطوطا تصل ما بين الدائرة ومركزها فهذه الخطوط هي الطرق الشرعية . قد تعدد . ولكنها تتحد في البدء من دائرة «الشريعة» والانتهاء عند مركزها وهو «الحقيقة» .

فعندنا أن رتبة الحقيقة من الشريعة كرتبة الروح في الجسد والماء في العود ، والعطر في الزهر ، والثمرة من الشجرة والحلاوة في الشراب . كلها متلازمة لا بد فيها من كل لكل كعلوم البلاغة مع النحو في اللغة العربية .

وخذ مثلا من الصلاة ، فالقيام والركوع والسجود والقراءة والتسبيح والتكبير كل هذا «شريعة» والخشوع والتبتل والمراقبة والتمتع بالاستغراق في مقام الذوق والأنس بالحضرة المقدسة وأثر ذلك من القرب والشهود وبقية مواهب الله وعطاياه كل هذا «حقيقة» وللحقيقة مقام آخر موضح في قصة الخضر وموسى له توجيه .

فالشريعة ظاهر الامر وهيكله «والحقيقة» باطنه وروحه . وبينهما تلازم طبيعي يقيني ، بل هما على الحقيقة شيء واحد إن أخذته من ظاهره «فشريعة» وإن أخذته من باطنه «فحقيقة» ولا يعتبر ظاهر الشيء شيئا مستقلا عن باطنه ، ولا باطنه شيئا مستقلا عن ظاهره . فانما هما وحدة لا تتجزأ .

وبهذا لم يبق لمشوش ولا منحرف في هذا المجال مقال باذن الله ؟

= ٤ - على الفتيات المحمديات أن يكن بما في الامكان صورة صالحة للأخت المحمدية الناهضة ، وأن يعتقدن أن الدين هو أساس كل تقدم ومتاع شريف ، ظاهر أو باطن ، فيقفن عند حدود الفضائل في مظهرهن ومحضرهن ومخبرهن وعملهن ومعاملتهن ، وأن يتعودن المحافظة على جميع الالتزامات التعبدية الخاصة بهن ويتحققن من الأعماق باعتقاد عقائدنا وشهود مشاهدنا والقول بأقوالنا والعمل بأعمالنا ؟



كلية الدراسات الصوفية الاسلاميه

أول معهد تخصص عال من نوعه فى تاريخ الاســلام

اللائحة الادارية المؤقتة

أولا — معلومات عامة .

١ — على بركة الله ، امتثالا لأمره ، وابتغاء مرضاته تأسست بالقاهرة كلية دينية ثقافية روحية حرة باسم : (كلية الدراسات الصوفية الإسلامية) .

٢ — تشرف على الكلية (العشيرة المحمدية) ، وهى هيئة معترف بها رسميا من الجهات المسئولة وتشرف عليها وزارات والتربية والتعليم الشئون والأوقاف .

٣ — تتلخص أغراض الكلية فى :

تخريج طبقة مثقفة ثقافة عليا متخصصة فى التصوف الاسلامى الصافى علما وعملا تخدمه خدمة إيجابية شاملة ، فتحافظ على تراثه ، وتنشر أصيله ، وتنفى دخيله ، وتحمى حماه ، وتجعل منه أداة أساسية مثالية ، فى خدمة الانسانية والاسلام ، بملء ما يسعه اللفظ والمعنى .

ثانيا — نظام الدراسة :

١ — تسير الدراسة بهذه الكلية على النظام الجامعى ، ويتولاها (١) أساتذة مؤهلون (٢) ورجال متخصصون .

٢ — دورة الدراسة بهذه الكلية : أربع مراحل علمية (عبارة عن أربع سنوات دراسية) كل مرحلتين فى عام زمنى واحد ، مرحلة شتوية ، وأخرى صيفية .

٣ — مدة الدراسة : بكل مرحلة بين أربعة وخمسة شهور على الأكثر ، يليها فتره للاستجمام والاستعداد ، ثم تبدأ مرحلة أخرى .

٤ ــ تبدأ الدراسة بالكلية : فى نفس الشهر الذى تبدأ فيه الدراسة بالجامعات الرسمية إذا كان ذلك أوفق .

٥ ــ أيام الدراسة بالكلية : ثلاثة من كل أسبوع ، هى الآن : السبت والاثنين والأربعاء .

٦ ــ حصص الدراسة بالكلية : لا تزيد عن ست حصص فى كل أسبوع ، مدة كل حصة ستون دقيقة ؛ يليها عشر دقائق للراحة والتخيير والاستعداد .

٧ ــ توزيع الحصص : لا تزيد الحصص اليومية على حصتين فى كل يوم من أيام الدراسة إلا بقرار عند اللزوم .

٨ ــ وقت الدراسة بالكلية : هو المساء ، ويبدأ شتاء من الساعة السادسة ، وصيفا من الساعة السابعة مساء [ويجوز تعديل المواعيد] .

ثالثا ــ شئون الطلبة :

١ ـ طلبة الكلية أنواع أربعة :

(أ) الطالب المنتظم : وهو الذى يحمل مؤهلا يخوله الالتحاق بكليات الجامعة والأزهر

(ب) الطالب المنتسب : وهو الذى تتوفر فيه الكفاية ، والاستعداد الشخصى ، دون نظر إلى مؤهل .

(جـ) الطالب المراسل : وهو الذى يتعذر عليه الحضور الشخصى للتلقى والمدارسة ، وترسل إليه المحاضرات والبحوث سواء كان بالقطر المصرى أو بغيره ، ويلحق هذا الطالب بالمنتظمين إذا كان مؤهلا وبالمنتسبين إن لم يكن كذلك .

٢ ـ ولهذه الأنواع الثلاثة من الطلبة حق دخول الامتحانات .

(د) الطالب المستمع : وهو الذى ينتفع بالحضور والتلقى ، غير مقيد بشرط ، إلا بالآدب العام ، وتقاليد الكلية ، وهذا لا حق له فى التقدم للامتحان .

(ح) للطالبات حق الالتحاق بالكلية ؛ على نظام المراسلة فقط ، وبالشروط المقررة انتظاما وانتسابا وفى الحدود الشرعية الدقيقة .

٣ - يتعين على طالب المرحلة الثانية وما يليها بالكلية أن يكون سالكا بالفعل على يد شيخ كامل ، لطريقة شرعية صوفية ، حتى يجمع بين العلم والعمل .

٤ - يفصل من طلبة الكلية من يثبت فيه سوء الغرض ، أو سوء الخلق ، أو سوء العقيدة ، أوعدم التعاون مع الكلية .

٥ - ترسل المحاضرات والتوجيهات مرتين فى كل شهر للطالب المراسل وله فى أى وقت حق الاستفهام والافادة .

٦ - يشترط لقبول الطالب بالكلية ، أن يكون مسلما ، صحيح العقيدة ، محبا للتصوف وأن يتقدم بطلب الالتحاق ملحقا بالأوراق الآتية :

(ا) اثبات مقبول بحصوله على المؤهل ان كان منتظما .

(ب) تقرير بتزكية كفايته واستعداده ان كان منتسبا ، ويكون التقرير من هيئة صوفية شرعية ، أو من شخصين صوفيين معروفين .

(ج) تعهد مضمون من شخصيتين صوفيتين قادرتين بالآتى :

١ - خضوعه لأحكام وقوانين وتقاليد الكلية ، وتنفيذها بكل إخلاص وأمانة .

٢ - تحمله أثمان كتبه وأدواته ومصاريف دراسته

٣ - تعويض ما قد يتسبب فى تلفه أو ضياعه أو نحو ذلك :

٤ - أن يتحلى عمليا فى سلوكه مع الناس وتعبده لله ، بأدب التصوف الرفيع .

٧ - يجوز أن تفرض الكلية رسوم قيد وامتحان ، ومصاريف دراسة تسدد أقساطا ، كما تنظر الكلية فى الاعفاء من كل أو بعض هذه الرسوم والمصروفات ؛ عند اللزوم « والدراسة الآن بالمجان » .

رابعا ـــ الامتحانات المختلفة :

١ ـــ أساس الامتحان فى الكلية تقديم بحث صوفى ، فيما لا يقل عن عشرة

صفحات من (الفلوسكاب) على رأس كل مرحلة لمناقشته . وكذلك تقديم رسالة صوفية فيما لا يقل عن أربعين صفحة من (الفلوسكاب) فى نهاية الدورة الدراسية لمناقشتها أيضا .

٢ — يعتبر قبول البحث أو الرسالة قائما مقام النجاح فى الامتحان التحريرى ويعتبر اجتياز مجلس المناقشة قائمامقام الامتحان الشفوى .

٣ — يمنح الطالب الناجح تقريرا باتمام دراسة المرحلة التى انتهى منها، كما يمنح أجازة خاصة باتمام الدراسة بالكلية عند التخرج .

٤ — نسبة الحضور المشروطة فى الطالب المنتظم أو المنتسب لجواز التقديم للامتحان هى ٧٥ ٪ إلا إذا أعفته الكلية .

٥ — لا يكلف الدارس بالمراسلة حضور الامتحانات ، اذا كان فى غير القطر المصرى ؛ أما المصريون المراسلون ، فيحضرونها ما لم تقرر الكلية غير ذلك .

٦ — تؤلف لجان دورية من العلماء المتخصصين فى التصوف وأصدقاء العشيرة بالبلاد الاسلامية للاشراف على امتحانات الطلبة المراسلين بهذه البلاد ، تيسيرا عليهم وتوفيرا للوقت والجهد والمال .

٧ — لا تتساوى الشهادات التى تمنح للطالب المنتسب أو المراسل ، مع الشهادات التى تمنح للطالب المنتظم ، فهى منها فى المرتبة الثانية دائما ، إلا فى الحالات التى قد تحددها الكلية.

٨ — تؤلف لجان امتحان النقل للطلبة بأنواعهم من ثلاثة أساتذة لكل لجنة ، وتؤلف لجان الامتحان النهائى من خمسة أساتذة لكل لجنة .

٩ — تخلو كل لجنة بعد المناقشة العلنية للمداولة ، ثم تكتب تقريرها وتعلنه لوقتها عن رأيها فى البحث أو الرسالة ثم يعتمده مجلس الكلية.

١٠ — تؤلف (اللجنة العامة للامتحانات) من خمسة أعضاء ، ثلاثة من الاساتذة ومندوبان من العشيرة ، وتشرف هذه اللجنة على تدبير وتنظيم جميع شئون الامتحانات فنية وإدارية وغيرها .

١١ — عند عدم اجتياز الامتحان يجوز للطالب أن يلتمس إعادة النظر فى أمره من اللجنة العامة ، وقرارها نهائى ، كما يجوز للطالب أن يتقدم ببحث آخر أو رسالة جديدة فى فترة مابين المرحلتين لاعادة المناقشة .

١٢ — يجوز إعادة الداراسة أكثر من مرة لأى طالب بأية مرحلة باذن من الكلية .

١٣ — يقدم الطالب بحثه فى امتحان النقل ، من خمس صور ، صورة لكل عضو من لجنة امتحانه ، وصورة لمكتبة الكلية ، وأخرى تحفظ بملف (دوسيه) الطالب للتاريخ .

أما رسالة إتمام الدراسة فتقدم من سبع نسخ ، على نفس النظام .

١٤ — تقديرات ودرجات الامتحان ، هى المتبعة رسميا فى كليات الجامعات المصرية .

١٥ — يجوز الاستعانة فى شئون الامتحان بغير أساتذة الكلية .

خامسا — مجلس الكلية :

١ — يجوز أن يكون للكلية مجلس إدارة مستقل . ومجلس أساتذة مستقل ، أما الآن فتركيزا للعمل يكون للكلية مجلس عام ، يقوم باختصاص المجلسين ، ويؤلف على الوجه الآتى :

(ا) ثلاثة من الأساتذة المتفرغين ، ويمثلون الجانب الفنى .

(ب) ثلاثة من أعضاء العشيرة ، وهؤلاء يمثلون الجانب الادارى .

٢ — يشرف هذا المجلس على كافه الشئون الفنية والادراية والمالية وغيرها من شئون الكلية .

٣ — يرأس المجلس عميد الكلية ، وعند غيابه ينوب عنه أكبر الحاضرين سنا

٤ — يختار المجلس (مقررا أوسكرتيرا) وله أن يضم إليه من يرى المصلحة فى ضمه إليه .

٥ — يحدد المجلس نظام عمله وأوقات اجتماعاته ، ويعتبر اجتماعه صحيحا بحضور أكثرية منها عضوان يمثلان العشيرة على الأقل، وتؤخذ الآراء بالأغلبية .

٦ — عند عدم توفر قانونية العدد يؤجل الاجتماع إلى أقرب موعد ، ويخطر به الأعضاء كتابة ، ويكون هذا الانعقاد صحيحا والقرارات ملزمة بأى عدد يحضر

سادسا — شئون الاساتذة :

١ — أساتذة الكلية نوعان : (١) علماء مؤهلون . (٢) وثقات متخصصون وهم من حيث العمل بالكلية أقسام : -

(ا) الاستاذ المتفرغ : وهو الذى يدرس مادة أساسية فى الكلية بانتظام .
(ب) الاستاذ غير المتفرغ : وهو الذى يدرس بالكلية غير مقيد بنظام خاص .
(ج) الاستاذ الزائر : وهو الذى تندبه الكلية من الشخصيات المعروفة لالقاء بعض البحوث أو الكلمات فى مناسبات خاصة .
(د) الاستاذ الفخرى : وهو الشخصية الراشدة التى يكتفى بالانتفاع بآثارها لتعذر الانتفاع بحضورها .
(ه) المدرس أو المعيد : وهو الذى يقوم بتفصيل ما يجمله الاستاذ ويحل محله فى غيابه أو يدرس مادة عادية بالكلية .

٢ — ويجوز للكلية اختيار أستاذ مقيم لسد فراغ الغياب والمعاونة فى التوجيه الفنى والادارى بالكلية ويكون من أعضاء مجلس الكلية .

٣ — وتختاره من الكلية الشخصيات الكريمة لمدة عامين زمنيين (أى لدورة دراسية كاملة) ويجوز تجديد اختياره (وهو الآن السيد الرائد).

سابعا — أحكام مختلفة :

١ — يجوز أن يشترك فى الاشراف على الكلية ، مشيخة الأزهر . والجامعات والوزارات ذات الشأن مادام فى ذلك فائدة للكلية .

٢ - تتعاون الكلية مع كل هيئة إسلامية ، ومع كل شخصية تتفق معها في المبدأ والغاية بأى قطر من الأقطار .

٣ - ينشأ للكلية مكتبة خاصة تشرف عليها لجنة مستقلة .

٤ - تمنح الكلية أجازاتها الفخرية لمستحقيها من الشخصيات الصوفية الاسلامية في العالم .

٥ - تهيء الكلية لطلبتها رحلات علمية إلى مختلف الاقطار الاسلامية .

٦ - تهيء الكلية بعوثا للتعرف والتبشير بدعوة البعث والاصلاح الصوفى .

٧ - تعاون الكلية طلبتها وأساتذتها على طباعة ونشر بحوثهم ورسائلهم ، وتيسير تأدية رسالتهم في المجتمع الاسلامى وهيئاته الاذاعية والثقافية وغيرها .

٨ - يكون التقشف والتعبد والتواضع والتسامى ، والحب والسلام والايثار والعفو والخلق الصوفى إجمالا ، أساس تقاليد الكلية .

٩ - يجوز إنشاء فروع للكلية في بعض الأقطار بشروط خاصة .

١٠ - ليس من شأن الكلية الاشتغال بالجوانب السياسية أو الحزبية أو الطائفية

١١ - يجوز إدماج منهج مرحلة أخرى اختصارا للوقت باذن من الكلية .

١٢ - يجوز لمجلس العشيرة باعتباره المشرف الأعلى والمسئول الأول أن يعدل من هذه اللائحة بما يحقق الغاية منها كلما كان هناك موجب لذلك .

١٣ - يعمل بهذه اللائحة مؤقتا حتى يضع مجلس إدارة الكلية لائحته الدائمة ولا يجوز تغيير أو مخالفة شيء منها مدة العمل بها إلى بقرار من المجلس (إن شاء الله) والله المستعان .

ملاحظة : نرجو أن نثبت في الرسالة المقبلة من رسائل هذه الدعوة مواد منهج الدراسة بالكلية إن شاء الله مع مختلف المناهج الثقافيه لمؤسسات العشيرة ؟

لائحة صندوق القرض الحلال (١)

كثيرا ما يصادف بعض الاخوان ظروف قاسية تضطرهم إلى الاستدانة لطارىء من الطوارىء أو سبب من الأسباب . ولما كانت الرغبة متجهة إلى تحقيق كل معانى التعاون بين الاخوان رأينا أن نضع هذه اللائحة المبسطة للعمل على أساسها فى العشيرة وينتفع بموادها فى صناديق الحلقات والفروع مراعاة للحالة المالية فى العشيرة ، والحالة الشرعية فى المعاملة ، وحالة المضطر من الاخوان ويتلخص كل ذلك فيما يأتى : —

(١) يجوز إقراض من تثبت حاجته من الاخوان مبلغا من صندوق العشيرة أو فروعها ، يبدأ من جنيه واحد ، وينتهى عند عشرة جنيهات لا غير للأخ الواحد .

(٢) يشترط وجود هذا المبلغ زائدا عن الحاجة الضرورية للعشيرة ، ويشترط ألا يزيد مجموع القروض الموزعة على خمسين جنيها عند جميع الاخوان « مؤقتا الآن » .

(٣) يجب على طالب القرض أن يقدم به طلبا ، ومعه رهن شرعى عينى يساوى المبلغ المطلوب على الاقل ، كما قال تعالى « فرهان مقبوضة » احتفاظا بمالية العشيرة ، واستحثاثا للأخ على السداد ، وهو رهن شرعى بدون أية فائدة .

(٤) لا يكتفى بالايصالات والسندات المجردة مهما قل المبلغ وفى حالة عدم إمكان الحصول على الرهن الشرعى العينى ، يختار المقترض ضامنا له يقدم عنه الرهن اللازم ويكفله كفالة شرعية قانونية .

(٥) لا يكتفى بالضمان الشخصى فى هذه المعاملة ، كما أنه لا يشترط فى الرهن نوع بالذات بل يكفى أى شىء عينى يحفظ مال العشيرة الذى هو مال الله .

(٦) لا يجوز ألا تزيد مدة التسديد على خمسة شهور بأى حال إلا بقرار رسمى من أسرة مكتب العشيرة وفى هذه الحالة لا يجوز أن تزيد مدة التسديد على عشرة شهور مهما تكن الأسباب .

(٧) فى نهاية المدة المحددة للتسديد ينذر الأخ الذى لم يسدد ببيع الرهن والحصول

---

(١) العمل بهذه اللائحة مرجأ الآن لاسباب خاصة .

على حق العشيرة ورد الباقي اليه، ويعطى المهلة المناسبة لحالته، على ألا تزيد عن شهرين بأي حال، فان لم يسدد نفذ البيع نهائيا، ويجوز تذكيره واخطاره قبل ذلك.

(٨) يشترط فيمن يتمتع بهذا القرض أن يكون من الاخوان المبايعين المواظبين على تسديد اشتراكهم الشهرى، أما غيرهم فلا يجوز إلا بقرار من أسرة مكتب العشيرة أو إذن الرائد فى الطوارىء العاجلة ويجرى عليهم ما يجرى على سواهم فى ذلك.

(٩) تحرر صورة سند محمدى واف من نسختين لهذا القرض بالاشارة إلى الشروط المقررة فى هذه اللائحة ومدة التسديد وقدره، ووصف الرهن وقيمته، وغير ذلك من المعلومات الضرورية، وتعطى إحدى الصورتين للمقترض وتحفظ الاخرى بمكتب العشيرة.

(١٠) إذا كانت هناك قروض قبل صدور هذه اللائحة فيطالب أصحابها بالرهن الشرعى، وفى الحالات الخاصة يكتفى بسند قانونى حاسم محدد الوقت والمبلغ «بالنسبة لهذه القروض فقط» وتتخذ أساليب تيسير جمع هذه القروض بكل وسيلة حتى تسد جميعا.

(١١) تتخذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ القانونى وإعداد الدفاتر والسجلات والبيانات الخاصة بذلك واستكمال كافة المطلوب لها بمختلف وجوهه وصوره.

(١٢) لأسرة المكتب أن تهذب من هذه اللائحة عند الضرورة بحيث تكون مناسبة للحال والزمان، ومحققة للغرض الشريف من هذه الرغبة الكريمة، كما أن لها التجاوز عن بعض الشروط للضرورة، والحمد لله رب العالمين ؟

الذين نكافحهم

نحن نكافح فى سبيل الله عدة جبهات (أولاها): جبهة أعداء التصوف (وثانيتها) جبهة أدعياء التصوف (وثالثتها) جبهة الفساد العام التى تتألف من الملحدين، والمتحللين والمتميعين، والماديين، والمتهتكين، وعبيد الشهوات وبرادع والديائية وذيول الاستعمار بأنواعه، اللهم فأيدنا بنصرك الذى أيدت به (أهل بدر) ياعظيم.

لائحة تكوين الحلقات المحمدية
بالجهات المختلفة
للاخوة والاخوات

(أولا) الغرض من تكوين هذه الحلقات، هو إيجاد أخوة روحية عملية مثالية، خالصة لله تعالى، بين قلة متجانسة من الأحباب المحمديين «سواء كانوا من طريقة واحدة أو من عدة طرق شرعية أومن طلاب الطرق أوأحبابها» حتى تعود هذه الأخوة بالفائدة الأكيدة على أعضائها، فى دينهم ودنياهم، وذلك بالتعاون الفعلى على البر والتقوى، وتحصيل العلم والثقافة والعبادة، وتعود بالمجامله الأيجابية فى السراء والضراء، ثم تثبيت هذه الأخوة بالمصاهرة والمواصلة والموادة وغيرها

فتكون هذه الحلقة الصغيرة، هى العائلة الثانية للأخ، وهى المدرسة المحلية لمعرفة الله. وخدمة الدعوة المحمدية. والدين وخدمة الوطن.

(ثانيا) يتعين على العاملين فى عضوية الحلقات أن يكونوا متشرعين متمسكين كل التمسك بمبادىء طرقهم، وخصائص واجباتهم نحو شيوخهم وإخوانهم فى هذه الطرق «فمن لاخير فيه لطريقته، لاخير فيه لحلقته» والعمل فى العشيرة منصب على الكم المشترك بين جميع الطرق «وجميع المشارب وهو مذهب التصوف من حيث هو بوجه عام ثم ينفرد كل مريد بخصائص طريقته.

(ثالثا) يجب أن يستيقن أعضاء الحلقات أن اختلاف الطرق الشرعية، إنما هو فى المظاهر فقط، كالأورادو التقاليد السطحية، وأما الحقيقة فواحدة فى الجميع، وأن هذا التعدد والاختلاف الظاهرى، أمرضرورى وطبيعى عادى، كاختلاف المذاهب الفقهية مثلا؛ حتى يجد كل إنسان فى هذا التعدد ما يناسب استعداده وقابليته والبركة موجودة بحمد الله فى الجميع، فيجب أن نتبادل الثقة والتقدير والمحبة والتبرك وأن ننزع من نفوسنا الأنانية والعصبية وحمية الجاهلية، فدين الله واحد وهذه فروعه

والوعى التقدمى ، والتطور الصوفى والحالى يستوجب القضاء على هذه الحزبية البغيضة الموروثة، حتى نبلغ الغاية إن شاء الله فى الاصلاح العام وخدمة الاسلام.

(رابعا) تتكون الحلقة من خمسة إخوة إلى تسعة ، فاذا بلغوا عشرة ، انقسمت حلقتهم إلى حلقتين متعاونتين متساندتين وهكذا .

(خامسا) يشترط فى أعضاء الحلقة الانسجام والتجانس الروحى ، ولا يضم مستجد إلى الحلقة إلا بعد الاختبار الكامل والبيعة .

(سادسا) كيفية البيعة : أن يتوضأ أعضاء الحلقة ، ويصلون ركعتين ، ثم يضعون أيديهم على كتاب الله . وهم على جلسة الصلاة ، ثم يقول أمينهم وهم يرددون عليه هذه الصيغة .

« باسم الله ، أقسم القسم الأعظم بالله العظيم الأعظم أنى بايعت العشيرة المحمدية على ما بايع عليه النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه من التقوى والسمع والطاعة ، وخدمة مبادىء العشيرة وتعاليمها بكل إيمان وإخلاص ، وعلى إلا أخونها قط فى سر ولا علن ، والله على ما أقول شهيد » .

(سابعا) يكون لكل حلقة « أمين » و « نقيب » يعاونه وينوب عنه وهما واسطة التعاون والعبادة والخدمة والحياة فى الحلقة .

(ثامنا) تختار الحلقة ليلة أسبوعية لاجتماعها بالتناوب فى البيوت الصالحة للاجتماع من بيوت أعضائها أو أحبابهم ، وإلا ففى أى مسجد أو أى مكان مناسب .

(تاسعا) يكون النظام الدورى لاجتماع الحلقات كالآتى :

١ - يبدأ المجلس بصلاة المغرب أو العشاء «أو أى صلاة أخرى» لأول وقتها فى جماعة ، صلاة متقنة خاشعة .

٢ - تختم الصلاة، ثم يقرأ بعدها ماتيسر من ربعة القرآن على نظام توزيع الأجزاء والتلاوة الانفرادية ، أو يكتفى بقراءة ورد الآيات الفضلى جماعة (من رسالة المحمديات) ثم ماشاء الله من ذكر شرعى بعد ذلك .

٤ - ثم يتدارس الاخوة شئون الدعوة وحلقاتها ومطالبها وواجباتهم العامة والخاصة نحوها .

٤ - ثم يتذاكرون شئون أعضاء الحلقة أنفسهم وما يجب لكل على كل بالتفصيل

٥ - ثم يتدارسون من علوم الدين والتصوف ماشاء الله مستعينين بالكتب الصحيحة ومجلة المسلم . ومطبوعات العشيرة ، ثم تختم الجلسة.

(عاشرا) يلاحظ ألا يكون لحلقات القاهرة إجتماعات إطلاقا فى ليلتى الأثنين والخميس ، أو ليالى مواسم العشيرة ، حتى يتيسر لمجموع الاخوة حضور مجالس الدرس والعبادة فى « مجلس أهل الصفة » والدار المحمدية العامة .

« حادى عشر » أساس اجتماعات الحلقات ترك التكلف بتاتا فى أى لون من ألوانه الحسية والمعنوية مع التحلى بالتواضع والحب والتعاون على كل خير والتسابق إلى الخدمة والمجاملة .

« ثانى عشر » تنشىء كل حلقة سجلا بسيطا تسجل فيه أسماء رجالها مع أهم ألوان نشاطها . وحركات خدمتها ويحفظ لدى الأمين أو النقيب .

« ثالث عشر » تتعاون الحلقات المتقاربة وتتزاور ، ويتكون من مجموعها فى الشياخة أو القرية « بيت محمدى للعشيرة » يكون له اجتماعاته العامة ونشاطه الجماعى المشترك . ومن مجموعة البيوت المحمدية فى الشياخات يتكون « مركز الدعوة الفرعى » للقسم أو المركز ، ومن هذه المراكز تتكون « هيئة العشيرة » فى المديرية أو المحافظة

« رابع عشر » يكون لأمناء الحلقات المتقاربة و النقباء اجتماع دورى منظم لتبادل الآراء وترتيب الجهود المشتركة والتعاون العملى فى الله .

« خامس عشر » إذا تكونت حلقة فى أية جهة فلا تنحل أبدا ولو لم يبق من رجالها إلا واحد . فهو ينفرد بواجبه ويتعاون مع أقرب الحلقات إليه حتى يأتى أمر الله

« سادس عشر » ليس فى نظامنا مايسمى « الاستقالة » فالاستقالة من خدمة الله خطيئة وحماقة ، وقطيعة الاخوان شريعة الشيطان .

« سابع عشر » كل خصومة أو خلاف بيننا يفصل فيه من طريق التحكيم الشرعى الأخوى . ومؤاخذاتنا صوفية . ومن يخرج على حكم الجماعه يهجر هجرا إســـلاميا كافيا متناسبا مع انحرافه ، ثم يفوض أمره إلى الله .

« ثامن عشر » من خالف مبادئنا وتعاليمنا ، ولم ينتفع بتوجيهاتنا انسحب عنه

شرف الأخوة فى العشيرة بطريقة ذاتية ، دون حاجة إلى إخطار أو إعلان ولا تتحمل العشيرة مسئولية مخالفته أوشذوذه عنها ، كل إمرىء بما كسب رهين »

تتبع هذه التعليمات ، عند تكوين حلقات « لقسم السيدات » فى أى الجهات ، على أن يعفين مما لا يتلاءم مع رسالتهن منها .

تختار كل حلقة « أوكل مجموعة من الحلقات المتقاربة » يوماشهريا أو موسميا للهجرة إلى الله ، والضيافة عليه والتهجد له » يصومون نهاره ويقومون ليـــله ، بالاتفاق بين المستطيعين منهم ؛ ويلاحظ فيه الآتى :

١ — أن يجمعهم مكان واحد يخدمون فيه أنفسهم .
٢ — أن يكون افطارهم تعاونيا جماعيا بسيطا للغاية .
٣ — أن يصلوا بعد الافطار ركعات الأوابين الست .
٤ — أن يؤجل الوتر إلى ما بعد تمام التهجد .
٥ — أن يستفتح التهجد بصلاة ركعتى التوبة بعد سنة العشاء .
٦ — أن يصلى صلاة التسابيح فى جماعة بعد صلاه التوبة .
٧ — أن يختتم التهجد بصلاة ركعتى الحاجة ثم الوتر .
٨ — أن يكون للنوم والراحة نصيب كما يكون مع كل منهم غطاءه الكافى .
٩ — أن يكون للقرآن والذكر والابتهال بالأوراد والأدعية وقتها الكافى .
١٠ — ألا ينصرفوا قبل صلاة الفجر فى جماعة وختامه ، والله المستعان ؟

مراجعة وموافقة واعتماد وتبليغ

جميع ما بهذه الرسالة من بحوث ولوائح وتوجيهات وقواعد وغيرها كتبها بقلمه فضيلة السيد الرائد الأستاذ ﴿محمد زكى إبرهيم﴾ وراجعتها أسرة المكتب ووافق عليها مجلس العشيرة ، واعتمدتها الجمعية العمومية (الهيئة المحمدية) وبلغت إلى الجهات المختصة فأخذت اعتبارها القانونى من كل الوجوه بحمد الله ؟

لائحة مكتب توجيه الفتيان

المحمديين

يتلخص ذلك فى رعاية الفتيان أثناء اجتيازهم أخطر مراحل حياتهم الأولى التى تؤسس مبادىء صلاحهم أو فسادهم طول حياتهم وهى مرحلة المراهقة (من سن العاشرة فما فوق) رعاية إسلامية كاملة ، من حيث التربية البدنية والصحية والدينية ، والنفسية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية ، والاقتصادية وغيرها بطريقة خفيفة ، جميلة مرنة ، محببة ، تهيء الفتى للحياة الاستقلالية المنتجة ، وتعده لفهم إنسانيته وتعرف رجولته ، ومعاملة ربه ، ومواجهة واجباته وحقوقه فى مجتمعه ووطنه ، وتعوده التسامى والروحانية والترفع . وتعصمه من قرناء السوء ، وأسباب الأمراض البدنية والنفسية ، وتمنعه مما ينحدر إليه الفتيان فى هذه السن من الاضرار المختلفة ، من قتل فراغهم فى مزالق التلف واللهو والشذوذ ، والفساد المنتشر فى كل منظور ومسموع وبكل زمان ومكان ، وتعده للجندية فى جيش الدعوة المحمدية الموفقة إن شاء الله .

أما زيارة الفتى للمكتب ، وعمله فيه ، فليس إلا فى أوقات فراغه الطبيعى من بعد صلاة عصر ثلاثة أو أربعة أيام فى الاسبوع ، حتى لا يتعارض ذلك مع عمل الفتى بالنهار ، ولا يرهقه طالبا كان أو عاملا ، ثم هو يمارس زيارته للمكتب فى حلقات صغيرة متجانسة من الفتيان ، يشرف على كل منها اخصائى محمدى هو الراعى [والأخ الاكبر] للمجموعة ، ويتلقون فيها إجمالى المواد الآتية :

١ - دراسات مبسطة فى نشاط ثقافى ودينى جامع .

٢ - رحلات وهوايات ومسابقات وتسليات نافعة .

٣ - عادات وتقاليد روحية وأخلاقية ومبادىء محمدية .

الفرق بين الطريقة والعشيرة

ينبغى أن يكون معروفا تماما أن هناك فرقا أساسيا كبيرا بين [الطريقة المحمدية والعشيرة المحمدية] فالعشيرة دعوة إصلاحية روحية عالمية عامة وهى الهيئة الصوفية العالمية الجامعة ، التى تشمل كل طريق ، وتدافع عن كل مشرب وتخدم التصوف كمذهب عام ، وتحرره ، وتحمى حماه وتجدده وتطهره وتدعو إلى حقيقته الكبرى ، دواء لكل داء مادى ، حسى أومعنوى ، شخصى أوجماعى وتعرضه عرضا عصريا شرعيا نقيا ليس سواه وسيلة للانقاذ والخلاص أوسبيلا إلى الاصلاح الحق والترميم والنهوض والسيادة المؤملة .

أما [الطريقة المحمدية] فهى طريقة صوفية سلفية شرعية مستقلة ، ذات آداب وتقاليد وعبادات ومعاملات روحية مختارة مصفاة ، موصولة السند لسيدنا رسول الله من السلسلة الناصرية الشاذلية المطهرة ، وممدودة ببركة إسناد السادات الخلوتية والنقشبندية والتجانية وغيرهم . رضى الله عنهم .

وكل ماتمتاز به « الطريقة المحمدية » هو أنها الصف الأول الذى يخدم دعوة العشيرة وأعبائها وتبعاتها الثقال المنوعة .

فكل رجال الطريقة أعضاء فى العشيرة ، وليس كل أعضاء العشيرة رجال فى الطريقة ، وبهذا وضح الأمر ، إن شاء الله ؟

= ٤ - أناشيد وتربية بدنية وصحية واجتماعية وتطبيق تهذيبى عملى (٥) صناعات خفيفة واقتصاديات محببة . (٦) مساعدات أدبية ودروس خصوصية .

٧ - علاجات صحية ونفسية وعصبية . (٨) توجيهات وإشراف أدبى كامل .

وبذلك يتيسر للفتى إدراك أوفر محصول من مواد الحياة الأساسية والتقويم والتربية والشاملة ، فيتقدم إلى الدنيا مسلحا بعلمه وعمله ، بعد إيمانه وخلقه ، فيصبح أهلا للترقى والاندماج فى قسم الشباب المحمدى بعد ذلك ، ومنها إلى الهيئة المحمدية العامة ، ولقسم الفتيان منهج خاص ، أما تفاصيل المنهج واللائحة فيرجع فيهما الى مكتب العشيرة ، والعاقبة للمتقين ؟

ملخص من لائحة

صندوق الحج والزيارة بالعشيرة

وضع مشروع لائحة هذا الصندوق بحيث يكون له من الفوائد ووجوه التيسير الشرعية ما ليس لغيره من صناديق الحج . والاجراءات سائرة فى طريق تعديد الفوائد وزياده التيسير إن شاء الله .

فمن ذلك أن نصت اللائحة على تقسيم المشتركين إلى مجموعات بحيث يعرف المشترك أنه لن يتأخر حجه عن مدة معينة ، يستطيع إعداد نفسه فيها مع معرفة من سيخرجون معه إن شاء الله .

(٢) جواز القرض من المتجمد للمشترك بدون رهن اكتفاء بالكفالة والائتمان.

(٣) جواز تضامن اثنين . فى اشتراكين بحيث تخرج القرعة لهما معا كأب وولده ، وأخ وأخيه ، وزوج وزوجته ، وصديق وصديقه .

(٤) جواز تضامن اثنين فى اشتراك واحد بحيث يسدد كل منهما نصف الاشتراك ثم يتفاهمان عند القرعة على مافيه المصلحة فى حدود اللائحة .

(٥) تعدد فئات الاشتراك بحيث يجد كل واحد مايناسب ماليته ، فهناك فئة تسدد شهريا « ١٠٠ قرش » وأخرى تسدد شهريا « ٥٠ قرشا » وثالثة تسدد شهريا « ٣٠ قرشا » ولكل فئة نظامها المستقل وماليتها الخاصة .

(٦) انتظار يسر المعسر وعدم إرهاقه فى التسديد مادام عذره حقيقيا غير مصطنع

[٧] حفظ حق المتوفى للمختار من ورثته أو قيام الصندوق بالحج عنه .

[٨] حفظ حق من تخرج له القرعة إلى العام المقبل إن شاء حتى يعد نفسه للسفر.

[٩] قبول تنازل أحد المشتركين لغيره قبل أو بعد القرعة مادام فى ذلك مصلحة

[١٠] جواز دخول فرد واحد باشتراكين للحصول على ضعف المبلغ المقرر بشروطه

ويتم الاقتراع السنوى للمتماثلين فى متجمد التسديد فى بحر شهر شعبان من كل عام

هذا وغيره من الميزات مما يجعل الاشتراك فيه واجبا محتوما على كل أخ قادر ؟

وزارة الاوقاف

تعيد شهر عملية إنشاء مكتب تحفيظ القرآن الملحق بمسجد باقور وتقبل العطاءات بقسم الحسابات والمخازن لغاية ظهر يوم ١ / ٦ / ١٩٥٥ ويمكن الحصول على مستندات العملية من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٦٥٠ مليم وبالبريد ٧٥٠ مليم والمدة اللازمة لاتمام العمل هى أربعة شهور من تاريخ التصريح .

وكل شطب أو كشط أو تعديل بمعرفة مقدم العطاء فى أرقام أو حروف أى بند من البنود يؤدى إلى إلغاء العطاء وعلى مقدمى العطاءات الذين لم يسبق لهم القيام بأعمال مماثلة بوزارة الأوقاف أن يشيروا بخطاب يرفق مع العطاء إلى نوع وقيمة الأعمال التى قاموا بها بمصالح الحكومة وخلافها. (٣٠٢)

بنك مصر وشركاته

يتقدم بالتهنئة إلى شعب الوادى المجيد بعيد الفطر المبارك ويدعو الله أن يعيده عليه وهو ماتع بالعزة والكرامة وعلى العروبة وهى سعيدة منيحة وعلى العالم الاسلامى بالخير والهناءة وعلى الانسانية جمعاء بالسلام والوئام ؟

مصلحة الحجر الصحى

تقبل عطاءات بمصلحة الحجر الصحى باسكندرية لغاية ظهر يوم ١٩٥٥/٦/٤ عن توريد وإعداد الأغذية بمحجر الطور لموسم حج عام ١٣٧٤ هجرية ويمكن طلب شروط العطاء من المصلحة أو إدارتها بالسويس مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف إليه ثلاثون مليما أجرة البريد على أن تقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما كما يمكن الاطلاع مجانا على هذه الشروط بالمصلحة أو الادارة المذكورة . [٩٧٨]

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب تفتيش صحة مديرية بنى سويف لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٥/٦/١٥ لتوريد الأغدية اللازمة لوحدات الوزارة ببندر بنى سويف ، الواسطى ، الفشن ، سمسطا مستشفى الرمد رقم ١٣ ، اهناسيا المدينة لعام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ ويمكن الحصول على الشروط من المستشفيات المذكورة على طلبات دمغة فئة خمسين مليما وثمن القائمة الواحدة مائتان وخمسون مليما يضاف إليها خمسون مليما أجرة البريد.

(٩٨٨)

وزارة الحربية

مصلحة السجون

تقبل عطاءات مناقصتي توريد اللحوم اللازمة لجميع فروع المصلحة ، واللبن الحليب اللازم لسجون منطقة القاهرة فقط بمكتب السيد مدير عام مصلحة السجون لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الأربعاء الموافق أول يونية ١٩٥٥ عن توريد هذين الصنفين ويمكن الحصول على الشروط من إدارة العقود بالمصلحة (٤ شارع البستان بمصر) مقابل دفع الثمن نقدا بواقع خمسمائة مليم للحوم وأربعمائة وخمسون مليما للبن الحليب يضاف اليه مبلغ خمسون مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الخمسون مليما . [١٠٥٣]



إعلان

عن بيع أخشاب قديمة

يعلن مجلس مديرية الفيوم في مزايدة عامة للمرة الثانية عن بيع أخشاب قديمة (أبواب وشبابيك وخلافه) موجودة بمكان مؤسسة البنات بالفيوم وذلك بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٥٥ الساعة ١٠ صباحا بالمكان المذكور ويمكن معاينة الموجودات بمبنى مؤسسة البنات بالفيوم يوميا في مواعيد العمل الرسمية حتى التاريخ المذكور - ومن يرسى عليه المزاد يدفع تأمينا قدره ٢٠ ٪ من جملة الثمن . (١٠١٤)

مواعيد العمل بمجلس أهل الصفة

تقرر عودة مواعيد العمل بمجلس أهل الصفة « ١١ شارع جامع البنات » إلى نظامها المعتاد بمناسبة انتهاء مواعيد شهر رمضان ، فيفتح المكتب من قبل المغرب بساعة إلى ما بعد العشاء بساعة وتعقد الدروس ومجالس القرآن والعبادة في مواعيدها المعروفة قبل رمضان .

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) .

(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوى	اشتراك أخوى	خمسون قرشا فأكثر
	« عادى	ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة على بريد الازهر بمصر

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر شوال سنة ١٣٧٤ هـ)

أيام الاسبوع	شوال سنة ١٣٧٤	مايو سنة ١٩٥٥	بشنس سنة ١٦٧١	اوقات الصلاة: المغرب		العشاء		الفجر		الشروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الاثنين	١	٢٣	١٥	٤٥	٦	١٥	٨	١٧	٣	٥٨	٤	٠١	١١	٢٨	٣
الثلاثاء	٢	٢٤	١٦	٤٦		١٦		١٦		٥٧		٠٢		٢٨	
الاربعاء	٣	٢٥	١٧	٤٦		١٦		١٥		٥٦		٠٢		٢٨	
الخميس	٤	٢٦	١٨	٤٧		١٧		١٥		٥٦		٠٢		٢٨	
الجمعة	٥	٢٧	١٩	٤٧		١٨		١٤		٥٦		٠٢		٢٨	
السبت	٦	٢٨	٢٠	٤٨		١٩		١٤		٥٦		٠٢		٢٩	
الاحد	٧	٢٩	٢١	٤٨		٢٠		١٣		٥٦		٠٢		٢٩	
الاثنين	٨	٣٠	٢٢	٤٩		٢٠		١٢		٥٥		٠٢		٢٩	
الثلاثاء	٩	٣١	٢٣	٠٠		٢١		١٢		٥٥		٠٢		٢٩	
الاربعاء	١٠	١ – يونية	٢٤	٥٠		٢٢		١١		٥٤		٠٢		٢٩	
الخميس	١١	٢	٢٥	٥١		٢٣		١١		٥٤		٠٣		٢٩	
الجمعة	١٢	٣	٢٦	٥١		٢٣		١٠		٥٤		٠٣		٢٩	
السبت	١٣	٤	٢٧	٥١		٢٣		٩		٥٤		٠٣		٢٩	
الاحد	١٤	٥	٢٨	٥٢		٢٤		٩		٥٤		٠٣		٢٩	
الاثنين	١٥	٦	٢٩	٥٣		٢٥		٩		٥٣		٠٣		٣٠	
الثلاثاء	١٦	٧	٣٠	٥٣		٢٦		٨		٥٣		٠٣		٣٠	
الاربعاء	١٧	٨	١ – بؤونة	٥٤		٢٧		٨		٥٣		٠٤		٣٠	
الخميس	١٨	٩	٢	٥٤		٢٧		٨		٥٣		٠٤		٣٠	
الجمعة	١٩	١٠	٣	٥٥		٢٨		٨		٥٣		٠٤		٣٠	
السبت	٢٠	١١	٤	٥٥		٢٨		٧		٥٣		٠٤		٣٠	
الاحد	٢١	١٢	٥	٥٦		٢٩		٧		٥٣		٥٥		٣٠	
الاثنين	٢٢	١٣	٦	٥٦		٢٩		٧		٥٣		٥٥		٣٠	
الثلاثاء	٢٣	١٤	٧	٥٦		٢٩		٧		٥٣		٥٥		٣٠	
الاربعاء	٢٤	١٥	٨	٥٧		٣٠		٧		٥٣		٥٥		٣١	
الخميس	٢٥	١٦	٩	٥٧		٣٠		٧		٥٣		٥٥		٣١	
الجمعة	٢٦	١٧	١٠	٥٧		٣٠		٧		٥٣		٥٥		٣١	
السبت	٢٧	١٨	١١	٥٨		٣١		٧		٥٤		٠٦		٣١	
الاحد	٢٨	١٩	١٢	٥٨		٣٢		٧		٥٤		٠٦		٣١	
الاثنين	٢٩	٢٠	١٣	٥٨		٣٢		٧		٥٤		٠٦		٣١	

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد ذو القعدة سنة ١٣٧٤ هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

مدرسة التجهيز الشرعى الهدائى بسوريا

تثمر الدعوة الاصلاحية الروحية التى تتبناها العشيرة المحمدية ثمرتها الموفقة فى كل مكان وبعد أن فهم الناس أن التصوف جهاد فى كل وجه وكل جانب وقد علم إخواننا وشيوخنا أنه لابد من تنشئة جيل يتعهد هذه الدعوة ويفتديها فكان فى الطليعة فضيلة الأخ العلامة الداعية الصوفى الكبير الشيخ محمود عبد الرحمن الشقفة ، إذ أسس مدرسة التجهيز الشرعى الهدائى بالتكية الهدائية بسوريا لتؤدى رسالة المحمدية الرفيعة وتخرج طبقة إسلامية صوفية تتعلق بها الآمال وتحقق الخطوة الايجابية الأولى فى النهضة الصوفية إن شاء الله تعالى .

الطب الشرعى بسوريا

أهدانا الاخ الصوفى العلامة الدكتور عارف صدقى الطرقجى رئيس مؤسسة الطب الشرعي بسوريا ، أجزاء من كتابه العلمى الشامل لاطراف الطب الشرعى والطب الاجتماعى . والدكتور عارف (فوق أنه صوفى عارف !) هو خبير المحاكم فى الطب الشرعي والسندات والاوراق المزورة وخريج كلية الطب الشرعى والامراض العقلية فى فرنسا ، كما أنه خريج معهد الدراسات الجنائية وهو مع هـذا دكتور فى الحقوق ومأذون مؤسسة الابحاث الدموية واخصائى الامراض النسائية من مستشفى (بروكا) واخصائى أمراض الجلد من مستشفى سان لوى بباريس وكان عضو البرلمان السورى فهو كلية ثقافات شرقية وغربية حية وهو من مفاخر التصوف والصوفية شكر الله له ونفع به وأيدية الحركة الصوفية الاصلاحية فى العالم الاسلامى.

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٤ هـ (العدد الرابع من السنة الخامسة) ٢١ يونية سنة ١٩٥٥ م

نحو المجتمع الربانى

الحركة الصوفية العالمية

لقد تظاهرت على حركتنا هذه كل عوامل الابادة ثم بادت هذه العوامل، واكل بعضها بعضا، وبقيت الحركة المطهرة الخالصة لوجه الله (وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض) ولا يزال الناس أمام حركتنا هذه أوزاع وفرق، شأن كل دعوة حق تأتى على حين فترة من الدعوات الصادقة، التى لاتخفى غير ماتظهر، ولا تدستر من ورائها أشباح الوصوليات والنفعيات والاتجار بدين الله والكذب = به على عباده، لقد تجمع شتات اليهود، وأصبحت لهم دولة وهم الذين كتب الله عليهم الذلة والشتات، فلست بيائس أبدا من أن يأتى يوم بعيد أو قريب يجتمع فيه شتات الصوفية، وهم الذين تولاهم الله بالكرامة والقرب وأن تصبح لهم صولة وتكون لهم دولة، تفيض على الناس النور والحب والسلام والمعرفة، وتردهم إلى الانسانية الرفيعة، والربانية الخالدة، كلما ابتلعتهم أمواج الحيوانية وأطبقت عليهم ظلمات المادة المتوقحة، لست بيائس أبدا ومهما عانيت وضحيت من أن تصبح للصوفيين هيئة جامعة تعالج شئونهم فى الدنيا جميعا، ويعود إليها أمرهم أفرادا وجماعات، ويكون لها وزنها وأثرها فى معترك الحياة والتوجيه العالمى، فتكون صمام الأمان، وشاطىء الروح والايمان. وإذا زعم المخذولون والمتخاذلون أن ذلك حلم وخيال، فكم من حلم وخيال أصبح بالايمان والعمل حقيقة فاعلة موجهة، فانه لاخيال مع الكفاح والثقة بالله ؟! (المحرر)

العالم الصوفي

الرفاعى المظـــلوم

غضب بعضهم منا، يوم قررنا براءة الامام العارف الفانى فى الله الشيخ أحمد الرفاعى من عبث المهرجين ومساخر الحواة والممخرقين، واحتراف المناكر والمبتدعات والضلال المشين، وقلنا إننا نأخذ على عاتقنا أمام الله وأمام الناس، أن الرفاعى لم يأكل الأفاعى، ولم يحترف صيدها ولا استدراجها ولا تجارتها ولا أذن بذلك، ولا أكل الصبار والزجاج ولا لعب بالنار، ولا لبس (فساتين) النساء ولا مثل شعرهن بشعره، ولا جمع بين رجل وامرأة فى عبادة، ولا أباح لاتباعه أن يستمتع بعضهم ببعض على غير ما أحل الله، باسم الحقيقة والطريقة، ولا أجاز لامرأة أن تعانق رجلا أو تقبله فضلا عن أن تعاشره، بغير شرع الله، ولا خرق أشداقه باسياخ الحديد، أو تلفع أو تمنطق أو توشح بحية أو ثعبان، ولا أمر بذلك، ولا نظم لهذا الفحش مواكب ضلال، ولا اخترع له إمامة ولا بسط عليه حماية ولا رعاية، نعود فنقرر هذا لوجه الله، ونتحدى أى متمشدق أن يأتينا بدليل واحد، ولو من أقاصيص (ألف ليلة) وحكايات (أبو زيد والزير سالم) على أن شيئا من هذا يجوز فى الاسلام أو قال به هذا الامام. أفما كان يكفى التصوف والرفاعى فضيحة ثعابين المالية؟!

وفى مصر قرية تسمى (قرية) أبى رواش من أعمال (الجيزة) يحترف أهلوها بالاجماع صيد الثعابين والحيات والعقارب والبحث عنها، وتعقبها واستدراجها وتصنيفها، وترويضها، والاتجار فيها مع المجامع العلمية وغيرها، ومثلها قرى أخرى بمصر. ومن الظريف أنه ليس فى هذه القرى رجل واحد من الرفاعية، وفى أوروبا طوائف وعائلات معنية تحترف البحث عن الأفاعى واقتنائها وتربيتها وترويضها خصوصا أفعى (الكوبرا) التى تعتبر أخطر أنواع الأفاعى فى العالم ومن الهنادكة الوثنيين ألوف يقومون بهذه الحواية وما منهم من مسلم فضلا عن رفاعى قط.

فهل نكون مخطئين إذا برأنا هذا الامام من عصيان الله وعبث الناس؟



(التسلح الخلقي والتصوف) : -

رحبت مصر بوفد التسلح الخلقى ، الذى زارها من وقت قريب ، وفكرة التسلح الخلقى فكرة صوفية استهوت بعض الباحثين الأوربيين فى أعقاب الحرب الاولى ، بعد أن قامت جميع الدلائل على أن الجرثومة الكبرى فى أسباب الاضطراب العالمى وتدهوره إلى الحضيض المادى المنحل المصطرع ، إنما هو فقدان الوازع الانسانى وموت الدوافع الأخلاقية ، التى تحفظ القيم المعنوية والمعايير الروحية ، وتربط ما بين البشرية ومعالى الأمور . أى تحول الناس عن التصوف الصحيح .

واعتنق فكرة التسلح الخلقى طائفة شهدوا مصارع الفضائل وتدهور الانسانية الرفيعة والوضيعة معا ، واخذوا يبشرون بفكرتهم تلك ولما كانت هذه الشخصيات ذات منزلة خاصة ، كان لها فى دعوتها أسلوبها الأرستقراطى ، وفلسفتها المترفعة على أكثر الجماهير ، الغارقة فى الترف والخيال الشاعرى ، والتخطيط الهادى الجميل !! أما الأثر الايجابى والعمل المحسوس لهذا التسلح ، فلعله من نصيب جيل غير جيلنا ذاك ، أو لعله ليس من نصيب أى جيل فيما نعتقد ، فالموضوع كأنما هو هواية وسياحة وتسلية دراسية ! . وفلسفة ذهنية ولسانية ليس إلا .

مرت إحدى العارفات بالله ، على جماعة يستغفرون الله وقلوبهم فى جانب ، وعيونهم فى جانب ، وألسنتهم فى جانب ، فقالت : (لا إله إلا الله ، إن استغفار هؤلاء بحاجة إلى استغفار !!) . وهو أشبه شىء بدعوة التسلح الخلقى تلك !!

المهم أن التسلح الخلقى الأوربى هذا فكرة صوفية قديمة ، فبضاعة الصوفيين أولا وأخيرا هى الأخلاق ، الأخلاق العملية الفعلية الايجابية ، يأخذون بها أنفسهم ويدعون اليها غيرهم فتكون دعوتهم بالقدوة والحال، قبل التوجيه والمقال

ومصر مهد التصوف . بنوعيه : الخرافى البدعى المشعوذ الأعجمى المحترف ، والسلفى القرآنى الشرعى المحمدى الأصيل ، وتستطيع مصر أن تفيد من التصوف الحق تسلحا خلقيا وروحيا نابعا من أعماق العقيـــدة ، ناجحا نافعا على التحقيق والتخصيص ، فيه شفاء أكيد لما فى الصدور ، وهو روح القرآن ، فهو هدى ورحمة للمؤمنين . فلسنا فى حاجة إلى سلاح خلق أجنبي وعندنا هذا السلاح ،

واهتمام مصر الجمهورية بالتصوف قد بدأ منذ أول لحظة للثورة ، ولولا الظروف الطارئة ، والعقبات التى تستجد بين الحين والحين ، ولولا (مقالب) المحترفين المحتكرين (وألعبانيات) المسترزقة المتبطلين، المستأكلين بالدين، وورثة المتجرين بتغفيل الجماهير ، واستغلال الدهماء ، والمتخصصين فى نشر التخريف والتحريف والتضليل والتجهيل ، والمحافظة على كل أسباب التدهور الانسانى ، والتخلف العقلى والثقافى والروحى الشائن ، والموت الدينى ، لولا هؤلاء واستماتتهم فى مقاومة كل اصلاح ، وابتكار كل الاساليب فى سبيل المحافظة على بقاء (بهلوانيات) النوع وتثبيت الاقطاع الجهلوتى وتنمية الثروة المحرمة ، والتوقح فى تدعيم الكهنوت الوافد على الاسلام ، ومن ورائهم أشباح الاستعمار والانتهازية القابعة فى بقايا ظلمات الفساد والملكية ، لولا هؤلاء ، لأفادت مصر من التصوف القرآنى النقى كل الخير ولكانت جميع مشاكلها الاجتماعية والخلقية والنفسية فى سبيل الحل الصحيح الدائم .

ولو أتيح لجماعة التسلح الخلقى أن تلتقى فى مصر بنفر من الصوفية الأحرار ، وتبحث معهم فلسفة التصوف الأطلاقية ، وتشعب جذورها فى أعماق الحقائق وأصول المبادى والنظريات الثابتة، وكيف يتم العلاج من طريق العقيدة والمجاهدة الصحيحة ، وكيف يتم الاخاء الروحى الخالد بين مريديها فى المشارق والمغارب . لو أتيح لهم هذا لرأوا عجبا ما كان لهم فى خاطر ، فشتان ما بين قشور وسطوح

براقة زائلة ، وبين أصول وحقائق أخاذة خالدة . وشتان ما بين الطبع والتكلف ، وبين صناعة الانسان وصناعة الرحمن . والصوفية أقدم من تكلم فى علم النفس والأخلاق

فالتسلح الخلقى الصحيح موجود فى التصوف الاسلامى الصحيح ، فخذوا بيد التصوف الصحيح ، تأخذوا بيد التسلح الخلقى الصحيح فهو منكم ولكم .

(هذا العدد والحج) :-

يصدر هذا العدد إن شاء الله ، فى موسم الحج ، وكان فى النفس تخصيص قسم كبير منه ، للكلام عن هذه الشعيرة الكبرى ، وبيان أحكامها الشرعية ، وأسرارها الروحية ، وإشاراتها الصوفية ، كما فعلنا من قبل ، غير أننا وجدنا أكثر المجلات الاسلامية تهتم بهذا المجال فى هذا الموسم ، وتشبعه بحثا وتبيانا ، ونحن لا نقلد ، فبعضها قد يفعل ذلك ابتغاء رضوان الله ، وذلك نادر ، وبعضها يفعله ابتغاء رضوان الناس !! حتى أصبح من الشائع بين الناس أن الكلام عن الحج ، لا يوشك أن يكون بغير ثمن !! وهو الواقع الأغلب ، وقد تختلف الأثمان ، ولكنها على أى حال رخيصة فانية ، قد ترضى الناس ولكنها تغضب الله ، وقد ترتفع بالناس فى المعراج المادى ، ولكنها تهوى بهم إلى الحضيض المعنوى !! وتسلكهم راضين أو ساخطين فى سلك المرائين المشركين ، يوحدون بألسنتهم وأقلامهم ، ويشركون بأعمالهم وقلوبهم ، ولا قوة إلا بالله العظيم والمشهود المشهور بين الناس يكاد يحشر كل كاتب فى الحج ، مع طلاب الحج لغير وجه الله ، بطائرة أو باخرة ، أو المسبحين بحمد الناس دون الرب الأعظم من أجل شهرة أو سمعة ، والملصقين وجوههم بالنعال من أجل ساعة ذهب ، أو دعوة إلى حفل ، أو بدرة مال ، أو مشلح صوف ، يرتد به يوم يتردى مع المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ، ويطاف به فى جهنم مذاق الاقتاب مع علماء السوء ، وكتاب السوء ، الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ، بأنهم كانوا يقولون مالا يفعلون ، ويضمرون غير ما يظهرون .

وأحكام الحج ملء الكتب والرسائل التى لا تحصى ، فيها نكتفى ، ولا خير فى

مكرور منقول ، خصوصا إذا خالطته المعانى التى كرهناها لوجه الله وليعذرنا قراؤنا ، فالمعاملة لله الحق ، (والساكت عن الحق شيطان أخرس) .

حججت وليت مثلك ما يحج　　فليس مع النفاق يكون حج
حججت ومعك زنبيل خطايا　　فعدت ومعك زنبيل وخرج !!

(السنوسى والتصوف) :-

يزور مصر الآن ملك ليبيا العربى الشريف السيد أدريس السنوسى ، وهو أول ملك منع أن ينادى بقولهم (صاحب الجلالة) فان صاحب الجلالة ربنا وحده وهو ثالث ثلاثة من عظماء العالم ، أعلنوا زواجهم بالمرأة الثانية ، مع وجود الأولى ، فمكثوا لمبادىء الاسلام ، بمالهم من المنزلة الرفيعة ، والثقافة الجامعة ، والعقلية التى لاتتهم ، وكان أول هؤلاء الثلاثة ، الدكتور سوكارنو رئيس الجمهورية الأندنوسية المسلمة ، وثانيهم السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان ، وثالثهم الملك إدريس السنوسى . الذى اختار زوجته الثانية من أسرات الشعب المصرى .

والحديث عن السنوسى ، حديث عن التصوف الخالد ، فالسنوسى حفيد الامام العارف العلامة الشيخ السنوسى الكبير ، دفين (جغبوب) كعبة الفقه والتصوف فى ليبيا العربية ، ولاينسى المسلمون مواقف الجهاد الأكبر منذ الاحتلال الايطالى سنة ١٩١١ التى وقفها الامام الولى الشيخ أحمد السنوسى ومريديه أمام جيوش الاستعمار وقد كان من زملائه فى هذه الحرب السيد عبد الرحمن عزام والسيد صالح حرب أبقى الله حياتهما ، وكانت صحبتهما له من أسباب صحة عقيدتهما الصوفية الكاملة . وفهمهما التصوف الاسلامى على وجهه الصحيح .

وعندما نشبت الحرب الأخيرة ، واشترك الليبيون فى الكفاح ، انتقل قائدهم الأكبر السيد إدريس السنوسى إلى مصر ، فأقام ردحا طويلا من الزمن فى الاسكندرية يصرف شئون قواته ودراويشه ، ثم انتقل إلى (زمالك) القاهرة ، وربض فى قيادته هناك بشارع حشمت ، وهنا اتجهت إليه الانظار ، فى أن يقود طوائف الصوفية بمصر إلى الجهاد العملى الذى قاد إليه مريدى آبائه وأجداده بليبيا المتحدة وأن يخرجهم من ظلمات التخلف والجمود والخمود وخدمة الاستعمار إلى حياة الأحرار

وتحدث إليه المسئولون فى هذا ، وفى أن تنتقل إليه المشيخة الصوفية العامة ، وهنا أطل الاستغلال الوراثى والاستعمار الأجنبي برأسيهما ، واخترعت العقبات اختراعا ثم رؤى أن يعترف أولا فى مصر بالطريقة السنوسية ، على أن تكون هذه هى الخطوة الأولى وكان الاستعمار والاستغلال قد أخذ عدته ، فأحيلت رغبة الاعتراف يومئذ إلى لجنة ، لم تنعقد لليوم !! فمرحبا بالسنوسى شيخا صوفيا وملكا عربيا ومسلما عمليا أبيا . ومرحبا بالوعى الصوفى الاصلاحى الجديد .

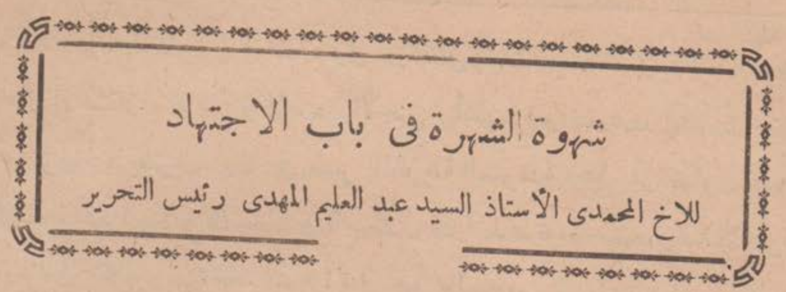
(ملوك أهل البيت) :-

والكلام عن السنوسى الصوفى الملك ، يجرنا إلى الكلام عن ملوك أهل البيت وهو واحد منهم ، فبالأمس هنأنا الملك الحسين بزواجه ، وهنأنا الملك أحمد بنجاته ، ففهم بعضهم أننا نتملق الناس ، أو نهدف إلى نفعية حقيرة ، ولا والله ما نتصل بأحد ، ولا نريق ماء وجوهنا على عتبات أحد ، وإن يكن فى نفسنا من ذلك شىء فكان أولى أن نستجيب إلى التوسلات المتلاحقة ، والرغبات المكررة من جهات يتشرف الامعات بجعل جباههم مواطىء لأقدام هذه الجهات (متاع الحياة الدنيا) ولكنها عزة التصوف الحق ، والشعور بكرامة المعية الالهية ، فهذا قلم ما تحرك قط ولن يتحرك إلا لله وللواجب ، وللعقيدة التى عاهد الله أن يخدمها حتى وهو يلفظ آخر الأنفاس . فليعلم الناس ذلك ، ولهم من فقرنا المادى أصدق دليل

ثم ان المعروف عن ملوك أهل البيت أنهم مشغولون عن أن يشتروا الذمم والصحف والمجلات والأقلام والألسن والجمعيات والمعاهد . كما يفعل سواهم . وليس من خلفهم لسوء الحظ من يحسن الدعاية أو يضطلع بالدعوة ، بل ليس معهم من يدرك خطورة موقفهم ولا سوء ما يراد بهم ، فنحن لوجه الله نخدم أهل البيت ونحبهم أحياء وموتى ونجعل ذلك عند الله الذى أمر بمودتهم وإكرامهم :

قيل تشق بحب آل النبي   قلت هذا كلام غاو ، غبي !!
فاز كلب بحب أصحاب كهف   كيف أشقى بحب آل النبي ؟!

(محمد زكى إبراهيم)



شهوة الشهرة فى باب الاجتهاد

للاخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

أراد صاحب فضيلة من علماء الأزهر أن يعرفه الناس ، كما عرفوا من قبل طه حسين وكما عرفوا من قبل زكى مبارك ، فالتجأ إلى باب الاجتهاد ، وأحل إفطار رمضان لمن يشعر بأقل مشقة فى الصوم ، وناصرته فى ذلك صحف غير مطهرة ، تسعى بكل ماوسعها التدبير إلى التحلل من أحكام الدين وأركانه الصلدة الصلبة القوية الراسخة منذ خلق الله الخلق إلى أن تنتهى الحياة الدنيا .

وتمسك العالم بباب الاجتهاد وأنه مفتوح لكل ذى رأى ، وأن الاسلام معناه التوحيد وحرية الرأى ولا أكثر من ذلك ولا أقل ، وقد أوعز اليه شيطان حرية الرأى بالدعوة إلى هدم ركن الصوم ، ومن يدرى ماذا يكون موقفه فى غد من معنى الاسلام الأول وهو التوحيد .

لقد تراجع الرجل سامحه الله وأرشده ، واعترف بأنه أخطأ ، والرجوع إلى الحق فضيلة تمسك بها صاحب الفضيلة ، عند ما رأى جبهة المقاومة أقوى منه ، وأقوى من دعوته إلى التحلل من ركن أساسى فى أركان الدين ، واضح المعالم ، جلى الشرائط ، لا يحتاج إلى اجتهاد ، وإلى حرية الرأى التى تمسك بها الرجلى ، ثم عاد فتخلى عنها ، وتخلت عنه الصحف التى روجت له هذه الفرية على الاسلام .

هذا العالم نفسه بعد ذلك عاد فقال إنه لم يرجع إلى فضيلة الحق ، وأنه لا يزال متمسكا برأيه ، فهو مريض بحب الشهرة ، فقد كتب يوما عن الحشيش وقول الدين فيه ، ثم هاجم مقام الامام الحسين وزائريه ، ولا يدع فضيلته فرصة للكتابة أو للشهرة فى أى موضوع إلا وأدلى دلوه فيه ، ابتغاء الظهور ، وأن يعرفه الناس كما عرفوا من قبل طه حسين وزكى مبارك وأذنابهما مثل خالد محمد خالد وآخرين

« خالف تعرف » هذا هو الشعار الذى درج عليه بعض شيوخ الأزهر

وهو الباب الذى اقتحمه هذا الشيخ باسم الاجتهاد ، فكتب كتابا يبيح الحشيش ومقالا ضد الامام الحسين ، ورأى آخر الأمر التحلل من الصيام ، فقامت قيامة الازهر ، وضجت الدنيا بهذا الرأى الاجتهادى العجيب ..

حتى أيقن الشيخ أنه أمام طوفان من السخط ، وأن حضرة التحلل من الصيام قد فتحت فمها لمن أفتى بحفرها ، وأوشكت الارض أن تميل تحت قدمى الرجل . . . فانسحب . . واعتذر وتراجع . وبدأ الساخطون يغفرون . . وبدأ الثائرون يهدأون . . . ولكنه عاد فانقلب على وجهه (خسر الدنيا والآخرة) .

وسألنى صديق : مثل هذا العالم تطمح نفسه إلى الشهرة من أى طريق ، فهل الشهرة فى مثل هذا المقام مستحبة فى باب الاجتهاد ..

قد يصلح الاجتهاد فى الامور الاسلامية التى لم يرد فيها نص ، ولم تحددها السنة ، ولكن فى أركان الاسلام ، فهذا هو الخطب الجسيم .

وإذا كان هذا الرجل قد انهزم فى هذه الجولة ، فقد انتصر من زاوية الشهرة ، فما رأى ذوى الرأى فى هذه الشهرة ؟ ، أريد أن أضعها فى باب الاجتهاد ، أهى فى هذا المجال حرام أم حلال ؟ . . ؟







اهدنا الصراط المستقيم

مختارات من مخطوط التفسير الصوفى للإمام ابن عجيبة
(ملحق بما سبق نشره)

(إهدنا الصراط المستقيم) يقول الحق جل جلاله معلما لعباده كيف يطلبونه وما ينبغى لهم أن يطلبوا، أى قولوا إهدنا الصراط المستقيم. وهو السير على الشريعة المحمدية فى الظاهر، والتبرى من الحول والقوة فى الباطن.

أو تقول هو أن يكون ظاهرك شريعة وباطنك حقيقة، ظاهرك عبودية وباطنك حرية ، الفرق على ظاهرك موجود، والجمع فى باطنك مشهود. وفى الحكم متى جعلك فى الظاهر ممتثلا لأمره، وفى الباطن مستسلما لقهره، فقد أعظم المنة عليك ، فالصراط المستقيم الذى أمرنا الحق بطلبه هو الجمع بين الحقيقة والشريعة ، المفهوم من قوله إياك نعبد وإياك نستعين، ولذلك وصله به. فكأن الحق سبحانه يقول : ياعبادى أحمدونى ومجدونى وأفردونى بالقصد وخصونى بالعبادة وكونوا ظاهركم مشتغلين بعبادتى ، وفى باطنكم مستعينين بحولى وقوتى أوكونوا فى ظاهركم متأدبين لخدمتى وفى باطنكم مشاهدين لقدرتى وعظمة ربوبيتى.

وقال سيدنا على كرم الله وجهه : الصراط المستقيم هنا : القرآن، وقال جابر رضى الله عنه : هو الاسلام، يعنى الحنيفية السمحاء. وقال سهل بن عبدالله هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم يعنى إتباع ماجاء به.

وحاصله ماتقدم من إصلاح الظاهر بالشريعة، والباطن بالحقيقة فهذا هو الصراط المستقيم ، الذى من سلكه كان من الواصلين المقربين مع النبيين والصديقين.

فان قلت : إذا كان العبد ذاهبا على هذا المنهاج المستقيم ، فكيف يطلب ماهو حاصل ؟

فالجواب : أنه طلب التثبت على ماهو حاصل ، والارشاد إلى ماهو ليس بحاصل ، فأهل مقام الاسلام يطلبون الثبات على الاسلام الذى هو حاصل والترقى إلى مقام الايمان الذى ليس بحاصل على طريق الصوفية الذين يخصون العمل الظاهر بمقام الاسلام والعمل الباطن بمقام الايمان ، وأهل الايمان يطلبون الثبات على الايمان الذى هو حاصل . والترقى إلى مقام الاحسان الذى ليس بحاصل ، وأهل مقام الاحسان يطلبون الثبات على الاحسان والترقى إلى مالا نهاية له من كشوفات العرفان [وفوق كل ذى علم عليم] وقال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه : إهدنا الصراط المستقيم بالتثبيت فيما هو حاصل والارشاد فيما ليس بحاصل ، ثم قال : عموم المؤمنين يقولون إهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل، فانه حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين والصالحون يقولون : إهدنا الصراط المستقيم معناه نسألك التثبت فيما هو حاصل ؛ والارشاد إلى ماليس بحاصل فانهم حصل لهم الصلاح وفاتهم درجات الشهداء .

والشهداء يقولون : إهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبت فيما هو حاصل والارشاد إلى ماليس بحاصل فانهم حصلت لهم الشهادة وفاتهم درجات الصديقين .

والصديقون يقولون: إهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبت فيما هو حاصل والارشاد إلى ماليس بحاصل ، فانهم حصل لهم درجات الصديقين ، وفاتهم درجات القطبية، والقطب يقول: إهدنا الصراط المستقيم، بالتثبيت فيما هو حاصل ، والارشاد إلى ماليس بحاصل فانه حصل له رتبة القطبانية وفاته علم ما إذا شاء الله أن يطلعه عليه . وقال بعضهم: الهداية إما للعين وإما للاثار الدالة على العين ، ولانهاية للأولى .

قلت : فالأولى لأهل الشهود والعيان والثانية لأهل الدليل والبرهان فالهداية للعين هى الدلالة على الله والهداية للاثار هى الدلالة للعمل ، من دلك على الله فقد نصحك ، ومن دلك على العمل فقد أتعبك ؟

من روائع الحديث الشريف

الذين يحقرون النبي (صلى الله عليه وسلم) باسم التوحيد والسنة

للعلامة المحدث السيد أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري

من ألأم البدع الشائعة خصوصا على ألسنة الذين يدعون مكافحة البدع ويحترفون السلفية والذين يتعرضون للكلام في السنة: ذكرهم رسول الله باسمه مجردا كما يذكرون عوام الناس فيقولون (محمد) مجردا من كل لقب مستفسطين بزيف من التعلات المستنذلة الحقيرة، والله يقول (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) ولا يكون أحدهم سلفيا ولا سنيا إلا إن سب رسول الله وقال انه كان يخطىء ولا عصمة له إلا في البلاغ الالهي فقط ، وإن أبويه في النار ، بل لقد غضب الله على كائن حي يسمى شيخا (في الاصطلاح الازهري) فوضع أوقح كتاب في تاريخ الاسلام قرر فيه عن النبي (ص) طوائف ضلال مما زعمه مآخذ حتى قال . إنه (ص) ما كان يفهم القرآن فهم غيره له !! وحين كان هذا الكائن شيخا لاحدى كليات الازهر كان اذا ذكر الملك الطريد (قال حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم أمير المؤمنين) ثم يرعد بالحمى إن ذكر مع اسم النبي وصف هو به حقيق فاسمع: حكم هؤلاء .

عن ابن عباس قال : « إن أعمى كانت له أم ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها الأعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أشهد أن دمها هدر » رواه أبو داود والنسائي والبيهقي وهذا لفظه وفي سنن أبي داود والبيهقي واللفظ للأول عن أبي برزة قال كنت عند أ[illegible] الله عنه

فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت : ائذن لي يا خليفة رسول الله أضرب عنقه ، قال: فأذهبت كلمتي غضبه فقام فدخل فأرسل إلي، فقال ما الذي قلت آنفا؟ قلت: ائذن لي أضرب عنقه قال: أكنت فاعلا لو أمرتك؟ قلت نعم، قال: لا والله ما كانت لبشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صححه الحاكم وابن تيمية .

وقوله : إن أعمى كانت له أم ولد على

عهد رسول الله ﷺ تكثر الوقيعة فيه الخ وفى سنن أبى داود وسنن ابن بطة عن الشعبى عن على عليه السلام أن يهودية كانت تشتم النبى ﷺ وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت ، فأطل رسول الله ﷺ دمها . وجاء فى رواية أن الرجل كان أعمى . قال ابن تيمية فى كتاب (الصارم المسلول على شاتم الرسول) وهذا الحديث نص فى جواز قتلها يعنى اليهودية . لأجل شتم النبى ﷺ ودليل على قتل الرجل الذمى وقتل المسلم والمسلمة إذا سبا بطريق الأولى ، وقال أبو بكر ابن المنذر : أجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبى ﷺ يقتل . وممن قال ذلك مالك بن أنس والليث وأحمد وإسحاق وهو مذهب الشافعى ، وقال القاضى عياض فى (الشفا) : اعلم أن جميع من سب النبى ﷺ أو عابه أو ألحق به نقصا فى نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله أو عرض به أو شبهه بشىء على طريق السب له أو الازراء عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه والعيب له فهو ساب له، والحكم فيه حكم الساب يقتل كما نبينه ، ولا نستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذا القصد ولا نمترى فيه تصريحا كان أو تلويحا ، وكذلك من لعنه أو دعا عليه أو تمنى مضرة له أو نسب إليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذم أو عبث فى جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور أو عيره بشىء مما جرى من البلاء والمحنة عليه أو غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه ، وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة إلى هلم جرا وقال الامام محمد بن سحنون : أجمع العلماء أن شاتم النبى ﷺ المنتقص له ، كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله له وحكمه عند الأمة القتل , ومن شك فى كفره وعذابه كفر . وقال الامام ابن عتاب : الكتاب والسنة موجبان أن من قصد النبى ﷺ بأذى أو نقص معرضا أو مصرحا وإن قل ، فقتله واجب ، وسمع رجل قوما يتذاكرون صفة النبى ﷺ إذ مر بهم رجل قبيح الوجه واللحية فقال لهم تريدون تعرفون صفته ؟ هى فى صفة هذا المار فى خلقه ولحيته، فأفتى الامام ابن أبى زيد القيروانى

بقتله وعدم قبول توبته ، وأفتى أبو الحسن القابسي فيمن قال فى النبي صلى الله عليه وسلم (الحمال يتيم أبي طالب) أنه يقتل ، وفتاوى العلماء ونصوصهم فى هذا كثيرة

قوله : كنت عند أبي بكر فتغيظ على رجل الخ ، لهذا الاثر طرق عند النسائي وغيره . وروى قاسم بن أصبغ فى مصنفه ومن طريقه ابن حزم عن أبي برزة قال : أغلظ رجل لأبي بكر الصديق قلت : ألا أقتله ؟ فقال أبو بكر ليس هذا إلا لمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم . ورويا أيضا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه كان على الكوفة لعمر بن عبد العزيز فكتب إلى عمر : إني وجدت رجلا بالكوفة يسبك وقامت عليه ، البينة فهممت بقتله أو قطع يديه أو قطع لسانه أو رجليه ثم بدا لى أن أراجعك فيه ، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز : سلام عليك ، أما بعد والذى نفسي بيده لو قتلته لقتلتك به ، ولو قطعته لقطعتك به ، ولو جلدته لأقدته منك ، فاذا جاءك كتابي هذا فاخرج به إلى الكناسة فسبه كالذى سبني أو اعف عنه ، فان ذلك أحب إلى فانه لا يحل قتل امرىء مسلم بسب أحدا من الناس إلا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وروى محمد بن عبد الملك ابن أيمن ومن طريقه ابن حزم عن على ابن المديني قال : دخلت على أمير المؤمنين فقال لى : أتعرف حديثا مسندا فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل ؟ قلت نعم ، فذكرت له حديث عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد عن رجل من بلقين قال : كان رجل يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفيني عدوا لى ؟ فقال خالد بن الوليد أنا فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله . فقال أمير المؤمنين : ليس هذا مسندا ، هو عن رجل ، فقلت يا أمير المؤمنين بهذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وهو مشهور معروف قال فأمر لى بألف دينار وقال ابن حزم هذا حديث مسند صحيح وقد رواه على بن المديني عن عبد الرزاق كما ذكره ، ثم قال ابن حزم بعد ذكر ما تقدم من الآثار ما نصه: فصح بما ذكرناه أن كل من سب الله تعالى أو استهزأ به أو سب ملكا من الملائكة أو استهزأ

به أو سب نبيا من الأنبياء أو استهزأ به أو سب آية من آيات الله تعالى أو استهزأ بها — والشرائع كلها والقرآن من آيات الله تعالى — فهو بذلك كافر مرتد له حكم المرتد، وبهذا نقول

وقلت : يدخل فى هذا ما بلغنى عن بعض المتسلفين ممن انضم أخيرا إلى القصيمى — قصمه الله — أنه قال فى مجلس يضم كثيرا من الناس : إن القرآن ناقص لأنه لم يشر إلى المخترعات الحديثة وأنه كان الواجب أن يقول : وان لكم فى (الأورنيوم) لعبرة بدل قوله « وإن لكم فى الأنعام لعبرة » مثلا وهذا كما ترى كفر صريح يوجب قتل صاحبه والعياذ بالله تعالى : ﴿ تنبيه ﴾ كثيرا ما يحصل بين النـــاس أن يذكر أحدهم نبيا من الانبياء أو ملـكا من الملائـكة على سبيل ضرب المثل كأن يقول : إن قيل فى السوء ، فقد قيل فى النبى ، أو إن كذبت فقد كذب الأنبياء أو صبرت كصبر أيوب ، أو لا أفعل كذا ولو نزل على جبريل ، أو أنا أسلم من ألسنة الناس ولم يسلم منهم أنبياء الله ورسله أو كل الناس أذنبوا حتى الأنبياء

ونحو هذا مما يدور بين النـــاس فى محاوراتهم ومخاصماتهم . قال القاضى عياض فى الشفا بعد أن ذكر كثيرا من الأمثلة من هذا القبيل مانصه : فحق هذا — إن درىء عنه القتل — الأدب والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح مانطق به ومألوف عادته لمثله أو ندوره أو قرينة كلامه أو ندمه على ماسبق منـه ، ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به ، ثم نقل فتاوى عمر بن عبد العزيز ومالك وسحنون وغيرهم فليراجع كلامه فانه أجاد فيه غاية الاجادة . وللحافظ السيوطى رسالة (تنزيه الانبياء عن تشبيه الاغبياء) ألفها بسبب حادثة وقعت من القبيـل المذكور ، وهى مطبوعة فى كتابه (الحاوى للفتاوى) ومن قلة الادب مع النبى صلى الله عليه وسلم ماسمعته من عالم أزهرى — وهو فى الواقع جاهل — سمعته يقول فى مجلس خليط إن محمدا أخطأ وسجل الله عليه الخطأ فى القرآن أعادها مرتين أو ثلاثا ، فأخذت بعض الحاضرين حماسة الايمان ورد عليه بأن هذا لا يليق وأن النبى

(البقية على صفحة ٤١)



حول التصوف الاستعمارى
والتصوف الاسلامى
للكاتب المعروف الأستاذ سرى الدين

نكرر مانقرره دائما من أن التصوف الاسلامى شيء غير هذه الطقوس الكنسية ، والصور الكهنوتية التى تنسب ظلما وزورا الى تصوف المسلمين الاتقياء الانقياء ، المجاهدين بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله ، والتى يستغلها المستعمر والمبشر ؛ ويحترفها المتعطلة والمتبطلة ومما نحمد الله عليه ما أفاءه علينا من نجاح فى نشر الوعى الصوفى الصافى ، فهذه كلمة نشرها الاستاذ السيد سرى الدين بعدد (٢ـ٥ـ٥٥) من روزاليوسف نلخصها فيما يأتى .

مواكب المتصوفة :

عمائم شتى ملونة . ولحى شعثاء ومرقعات تحمل كل ألوان الطيف . . وهراوات طويلة فى أطرافهما شعلات النار ، ودفوف ومزامير وأصوات خشنة ترتفع بالتراتيل المحرفة والاناشيد . (المسروقة من الأغانى)

هذه هى مواكب أبناء الطريق . . أو أتباع الطرق الصوفية . . كما تسير فى الطرقات . لاهدف ولا غاية إلا اللعب بعقول البلهاء وأنصاف العقلاء .

ماهو التصوف :

والتصوف كما يعرفه علماؤه هو نوع من التربية الروحانية . طريقها التعمق فى العبادة حتى تصل مابين العبد وربه وترتقى به الى مراتب الربانية ، فتجعله ينبوعا للخير بجميع صوره وألوانه .

ولايهمنا تاريخ الصوفية ، ولكننا نبحث عن الدور الذى لعبته هذه الشرذمة من البلهاء فى تاريخ مصر منذ أيام نابليون حتى الآن .

نابليون والمتصوفة :

وجد نابليون فى مشايخ الطرق الصوفية مرتعا خصبا للرشاوى وللتجسس بواسطتهم على الوطنيين ، وقد جمع

نابليون فريقا منهم وأهدى لكل واحد « سجادة » . أما الذين لم يهد اليهم نابليون « سجاجيد » . . فأطلقوا على أنفسهم أسماء مشايخ الطرق وأطلقوا على الآخرين مشايخ « سجادة » وظل التنافس بينهم الى وقتنا الحاضر فأصحاب السجادة يفتخرون بأنهم أصحاب سجادة ويفتخر الآخرون بأنهم أصحاب طريقة (١) .

وبعد أن غادر الفرنسيون مصر التف مشايخ الطرق حول محمد على . . وإن كان نفوذهم قد تضاءل فترة من الوقت إلا أنهم عادوا أيام الخديوى توفيق إلى مجدهم القديم .

واشتد التنافس بين بيتين من البيوت العريقة فى مصر حول مشيخة الطرق الصوفية ، هما بيت السادات وبيت البكرى .

ونشب نزاع بين البيتين بلغ حدا كان فيه الأنصار يتشابكون فى الموالد ويحارب بعضهم البعض باختراع الفتاوى وابتداع التقاليد الجديدة . . واباحة المحرمات لجمع الأنصار والمريدين . .

وبذلت محاولات متعددة للاصلاح ولعل أبرز هذه المحاولات هى سلسلة من المقالات سجلها الشيخ رشيد . وكان هذا قبل اشتداد النزاع بسنوات .

محاولة الاصلاح :

كتب السيد رشيد : « ان من العجيب أن يكون التصوف منصباً رسمياً فالتصوف معناه التعمق فى العبادة . . والزهد . والبعد عن ملذات الحياة ومباهج الدنيا وزخرفها ، إلى أن قال : ويجب القضاء على هذه المظاهر الخداعة التى تضر بالدين » الخ . .

واستمر النزاع بين بيت السادات وبيت البكرى الى أن أصدر الخديو توفيق مرسوما لوقف مشيخة الطرق على بيت البكرى ثم على أحفادهم وأحفاد أحفادهم من بعدهم !!

وانطلقت فى ١٩٠٢ صرخة أخرى لمحاولة القضاء على منكرات الطرق الصوفية أو اصلاح شئونها على الأقل فقد أصدر المرحوم أحمد باشا زغلول كتابا أسماه « حاضر أهل الطرق والأذكار » يقول فيه — « إن جماعة

(١) أصحاب الطريقة هم الصوفيون الاحرار وأصحاب السجادة هم الصوفيون غير الاحرار أو المبرى !! والبقية الباقية من التصوف الحى هى التى مع هؤلاء الأحرار .

التصوف (الادعياء) وأهل الأذكار (الدخلاء) قوم خبثاء، يتاجرون على حساب الاسلام ودأبهم الافتراء على الدين لكسب حطام الدنيا، بلي بهم الاسلام، يخدعون عامة المسلمين بهرج القول وزور الكلام، حتى فرقوهم شيعا وأحزابا فالرفاعى لا يحب البيومى والأحمدى لا يحب البرهامى. ولكل فريق أقوال يؤيد بها طريقته ويوهن طريقة الآخر.

التصوف أيضا :

لقد شارك الاستاذ محمد فريد فهمى بعد ذلك فى الحملة على تلك المظاهر ومن ذلك قوله :

« التصوف هو روحانية صافية. طهارة القلب، وصفاء النفس وتخاصها من الغرائز وشوائب الأنانية، والاسلام لا يعرف النظام الكهنوتى، ولم يكتب الرهبنة على أحد أتباعه ».

ولكن ضاعت هذه الصرخة.. كما ضاعت عشرات الصرخات قبلها، ولقد أجمع الكتاب والمفكرون فى تاريخ مصر الحديثة على محاربة مناكر الطرق الصوفية

الشيخ محمد عبده :

غير أننا نقرأ فى مقال كتبه المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق فى جريدة السياسة ضمن سلسلة من المقالات شرح فيها وجهة نظر الاسلام فى التصوف وما ابتدعه رجال الطرق من عادات، قال فيه إن الشيخ محمد عبده دعى مرة لحضور الحفل الختامى للمولد الأحمدى، وقيل له إن الصوفيين سوف يقيمون موكبا فخما فاعتذر عن تلبية الدعوة وقال:

« لست فى حاجة إلى رؤية (قوس قزح) على رؤوس فريق من الشحاذين

فهل تدل هذه القصة على أن الشيخ محمد عبده كان يحتقر الطرق الصوفية لدرجة أنه لم يكلف خاطره مشقة مهاجمتهم.

الاستعمار والمتصوفة :

والتحليل الصحيح لفشل كل دعوة إلى إصلاح الطرق الصوفية يفضى بنا الى سيطرة الاستعمار على نظام الحكم والاحتلال الجاثم على بلادنا كان يهمه بقاء هذه الخرافات والتقاليد المخزية التى تؤخر الوعى وتضاعف من عدد المشعوذين، وتسىء إلى الدين، ولهذا أخذت الطبقة الواعية تنفر من الدين.

والذى لاشك فيه أن دعوة هذه الطرق الصوفيه المبتدعة لم تجد صدى لها إلا بين الجهلاء من العامة.

خرافة مكذوبة :

وتقوم دعوة الصوفية الأدعياء فى الوقت الحاضر على طائفة من الأكاذيب والخرافات ، ولعل من أطرفها تلك الخرافة التى يرددونها عن السيد البدوى من أنه رفض أن يأخذ العهد من الشيخ الرفاعى ، فصعد إلى السماء مؤملا أخذ العهد من الرسول مباشرة ، وبعد نزوله قابله الرفاعى مادا اليه يده . . وقال له:

هل اليد التى أخذت منها العهد مثل هذه ؟فقال له السيد البدوى :- نعم... وهكذا عرف الرفاعى أن السـيد البدوى سبقه إلى السماء ، ومد له يده على أنها يد الرسول !! (وأمثال هذا التخريف كثير) .

أمونا أمونا :

يقول بعض الباحثين أن مواكب الصوفية (البدعية) لاتزيد عن كونها احتفالات شعبية اختلطت مظاهرها وطقوسها بعواطف الشعب من قديم الزمن حتى استقرت — كما يقول علماء النفس — فيما وراء الشعور ، وهذه الطقوس والتقاليد وراثية منذ قدماء المصريين... ويستدل هؤلاء الباحثون على قولهم ببعض المظاهر فى احتفالات الطرق الصوفية مثل ترديدهم لكلمة «أمونا أمونا » .

أوقاف الصوفية :

وكانت الطرق تحظى بعطف الأثرياء الذين أوقفوا عليها مساحات ضخمة تدر أموالا طائلة ، وما زالت هـذه الأوقاف تديرها وزارة الأوقاف ؛ وتقدم حصيلتها لمشيخة الطرق الصوفية.

وكان قد بلغ عدد الطرق الصوفية فى مصر أكثر من ثلاثمائة طريقة، حتى سنة ١٩١٠ أى حين صـدر قانون بقصرها على ٣٦ طريقة فقط ! !

وللطرق الصوفية الآن مجلس خاص يضم فريقا من مشايخ الطرق ويجتمع هذا المجلس فى المسجد الحسينى فى مواعيد دورية للنظر فى شئون الطرق وتوزيع الايرادات على أربابها!!(وتعيين الشيوخ ووقفهم وفصل من يطلب الاصلاح منهم) ؟

إلى رحمة الله تعالى

نعزى أخانا فى الله تعالى الحاج عبد الرازق موسى وأسرته بالجعافرة قليوبية جميعا فى وفاة كريمته المرحومة الآنسة (راوية) عوضهم الله عنها أحسن العوض؟

المنفلوطى المجهول

الشاعر الصوفى الذى اعتزل الناس

للاستاذ الكاتب الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى

هناك فى أحد أركان مسجد من مساجد القاهرة العتيقة . دخلت عليه فاذا به شيخ كهل متداعى الأركان ، واهى العظام ، قد نيف على الثمانين من حياته المباركة ، وقد استقبل القبلة ، يقرأ القرآن فى محرابه ، معتكفا العشرة الاخيرة من رمضان ، وما إن أقبلت عليه مصافحا ومسلما ، حتى أقبل على فغمرنى بنوره كما عهدته ، هاشا باشا ضحوك السن ، براق الثنايا ، أبيض اللون ، أزهر الجبين . يزين وجهه لحية بيضاء صافية كرغوة اللبن ، ذلك هو فضيلة الشيخ الأديب ، والشاعر المرقيق السيد مصطفى حسين مشيط المنفلوطى تريب السيد مصطفى لطفى المنفلوطى فى صباه ، وسمى اسمه توأمان أرضعا بلبان العلم متلازمين ، ونهلا من نبع المعرفة صنوين ، واستظلا بدوحة الشرف أخوين،فهمامن أسرتين مترابطتين برباط النسبة إلى خير الانام كانا كغصنى بانة ،أما أحدهما فقددوى اسمه فى الشرق والغرب وانتشر أريجه فعطر رياض الآداب فى كل قطرعربى وأما الفرع الآخر فأديبناهذا المنفلوطى الصوفى المجهول، فقد انزوى فى صومعته فلم يفطن له أحد ، لجنوحه إلى التصوف ، وعزوف منه إلى العزلة ، وهرب من الناس إلى رب الناس ، فاختفى جوهرة وضاءة ، ودرة مكنونة فلم يعرف قدره أى إنسان. ولم يحس بمنزلته رائد الأدب ، فهو بطبعه أديب موهوب . ولكن تغلبت عليه النزعة الانطوائية، تجلس إليه فتجذبك روحه الشفـــافة ، وتضفى عليك الايمان والتقوى . متدفق الروح ، كبير القلب تراه يشتاق لصديق له فى منفلوط . فيرسل إليه يقول :

حديث سارية المروى عن عمر
أزاح عن قلبى الاستار والحجبا

فصرت أعرف من غيبى سرائره
وأبعث الشوق بالأنباء لا الكتبا
هم حاضرون وان شط المزار بهم
سيان . إن بعد المحبوب أو قربا

واستمع إليه . يهنىء والدى بالنجاة من القتل فى سبيل المطالبة بالحق فى أيام عيد الأضحى المبارك فيقول :

حياتك أكبر العيدين عندى
ونحر الحاسدين هو الفــداء

وله بارك الله لنا فى عمره ، ديوان شعر لم يطبع بعد فيه الشىء الكثير من الشعر الجميل فى كل المناسبات والاغراض .

ولقد سألته مرة ، لم لا تزور إخوانك بمنفلوط . فأنشد يقول :

كبرت ، ولم أقبر لفقد أحبتى
ومن فقد الاحباب عاش غريبا
لذاك هجرت الناس واخترت عزلتى
وعللت نفسى بالرحيــل قريبا

فلا قرب الله لنــا يوم الرحيل .

وأنسأ الله فى عمر ذلك الشيخ الجليل وأمد لنا فى حياته الطيبة .

ولعل فضيلة السيد حفظه الله ينزل فيطل علينا من سماء عزلته فيروى عطشنا من معين أدبه وروايته ، فهو شيخ الآداب . وابن بجدتها وقرين نهضتها ، وربما كان لنا عود . أو سياحة فى بستان ديوانه الزاهر ، إن كان فى الاجل بقية باذن الله تعالى ؟

إلى رحمة الله تعالى

نعزى الاستاذ السيد سعيد بدر وأسرته فى وفاة المرحوم شقيقه الشيخ عبد المنعم تغمده الله برحمته وألهم آله الصبر وعوضهم خير العوض

ونعزى السيد المبارك الشيخ محمد صالح التونسى البيومى فى وفاة ولده أسكنه الله الجنة، وألهم ذويه الصبر والسلوان

ونعزى السيد الصالح التقى الورع الشيخ محمد عيسى الشاذلى بالسلمانية قليوبية فى وفاة المرحوم الصالح البار ولده الشيخ عبد السلام ، عوضه الله عنه خيرا ، وألهمه الصبر والعزاء

ونعزى أخانا السيد أنور شعبان وأهل بيته واقاربهم جميعا فى وفاة صهره المرحوم القائمقام السيد عبد الرحمن سعد رحمه الله رحمة واسعة ، وعزا فيه الاهل والاحباب

تحقيق مقام التوسل بالأحياء والموتى

التوسل مستحب شرعا وعقلا

للكاتب العلامة المحقق الدكتور عبد الوهاب حموده

لايزال اللجاج مستمرا فى مسألة الوسيلة ، واتخاذها سبيلا لاشعال نار الفتنة فى صفوف المسلمين واشغالهم بها عن كبريات مهامهم، وفى ذلك مصلحة كبرى لاعداء الاسلام ، ما كانوا ليبلغوها لولا هذه الطائفة المحترفة وأذنابها من المستأجرين أو المستغفلين ، ولو كشف هؤلاء عن وجوههم الحقيقية لخجلوا من أنفسهم أمام أنفسهم لوكان فيها بقية من حساسية الانسانية المجردة ، فضلا عن الايمان الصحيح ، ولعن الله المال ، والمال المبذول بغير حساب ، تستفتح به القلوب قبل الجيوب ، ويمهد به لاستعمار فكرى وقلبى أفتك من الاستعمار الحسى والحربى، ولطالما انفردنا بالتنبيه إلى أنها حركة لغير الله ، ولوجه الشيطان ؛ أما تلوينها بالتدين والسلفية فامعان فى إخفاء الحقائق وتضليل خلق الله .

وهاهو ذا الدكتور العلامة المحقق الاستاذ عبد الوهاب حموده ، يلاحق عبيد الدولار وموالى المشالح والبدرات ، بهذه الكلمة الجريئة يقول : —

لابد من كلمة تقال فى التوسل، وهو موضوع خاض فيه العلماء قديما وحديثا فنهى عنه بعضهم وجوزه بعضهم . والآن لنأت بكلمة فى تحقيق المقام مستندين فى ذلك إلى تحقيقات أئمة ثلاثة من علماء المسلمين .

أولهم : العلامة الآلوسى البغدادى صاحب كتاب « روح المعانى » فى التفسير المتوفى سنة (١٢٧٠ هـ) .

والثانى : العلامة الامام الشيخ محمد زاهد الكوثرى المتوفى سنة (١٣٧١هـ)

والثالث : العلامة المدقق والفقيه المحدث الصوفى الشيخ سلامة العزامى وهو معاصر لايزال حيا ، مد الله فى عمره .

إن منكرى التوسل محجوجون

بالكتاب والسنة، والعمل المتوارث، والمعقول.

(أما الكتاب) : فمنه قوله تعالى «وابتغوا إليه الوسيلة» والوسيلة بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص، والتوسل بالأعمال، بل المتبادر من التوسل فى الشرع هو هذا وذاك.

أما شمول الوسيله فى الآية المذكورة للتوسل بالاشخاص فليس برأى مجرد ولا هو بمأخوذ من العموم اللغوى فحسب بل هو المأثور عن عمر الفاروق رضى الله عنه فى الحديث الذى رواه البخارى عن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس رضى الله عنه فقال : «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» فيسقون. ثم قال عمر : «هذا والله الوسيلة الى الله عز وجل» كما فى الاستيعاب لابن عبد البر.

(وأما السنة) : فمنها حديث عثمان ابن حنيف رضى الله عنه وقد رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح، وكذا صححه الطبرانى، وأقره أبو الحسن الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وهو مما أخرجه أيضا البخارى فى تاريخه الكبير وابن ماجة فى «صلاة الحاجة» من سننه ونص على صحته. وفى الحديث التوسل بذات النبى ﷺ وبجاهه، ونداء له فى غيبته ونص الحديث (١):

عن عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه «أن رجلا ضرير البصر أتى النبى ﷺ فقال ادع الله تعالى أن يعافينى، فقال : إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال : فادعه. فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء، ويدعو بهذا الدعاء :

اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبيك ﷺ نبى الرحمة، يارسول الله إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى، اللهم فشفعه فى».

ومنها ما أخرجه البيهقى، وبطريقه

(١) المسلم : هذا الحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة محدث السلفية فى صحيحه. والوهابيون يضعون صحيح ابن خزيمة فى مقام صحيح مسلم وأخرجه النسائى فى (عمل اليوم والليلة) وأخرجه الترمذى فى جامعه، وأخرجه ابن ماجة وصححه كما صححه أبى اسحاق والحاكم فى المستدرك على الشيخين وأقره الذهبى، فأى مطعن بعد هذا لخصوم الوسيلة فى الحديث إنما هو التعصب ليس إلا.

أخرجه التقى السبكى فى «شفاء السقام» وغيره من حديث مالك الدار (١) فى استسقاء بلال بن الحارث المزنى رضى الله عنه فى عهد عمر بالنبى ﷺ، ونص الحديث :

« أصاب الناس قحط فى زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فجاء رجل إلى قبر النبى ﷺ فقال يارسول الله استسق الله لأمتك فانهم قد هلكوا ، فأتاه رسول الله فى المنام فقال : ائت عمر فاقرئه السلام وأخبره أنهم يسقون

ومحل الاستشهاد طلب الاستسقاء منه ﷺ وهو فى البرزخ، ودعاؤه لربه وعلمه بسؤال من يسأله ، ولم ينكر صنيعه هذا أحد من الصحابة .

وقد أخرج هذا الحديث البخارى فى تاريخه ، وأخرجه أيضا ابن أبى شيبة باسناد صحيح ، كما نص عليه ابن حجر فى الفتح (ج ٢ ص ٣٣٨) .

(وأما من جهة المعقول) فان أمثال الامام فخر الدين الرازى ، والعلامة سعد الدين التفتازانى ، والعلامة السيد الشريف الجرجانى وغيرهم من كبار أئمة أصول الدين الذين يفزع إليهم فى حل المشكلات فى أصول الديانة قد صرحوا بجواز التوسل بالأنبياء والصالحين أحياءا وأمواتا . وأى صفيق يستطيع أن يرميهم بعبادة القبور ، والدعوة إلى الاشراك بالله ؟! .

والمدد كله عند الجميع من مسبب الأسباب جل جلاله ، فدونك نصوصا من كلام هؤلاء الأئمة فى هذه المسألة .

(قال الرازى فى تفسيره) :

إن الأرواح البشرية الخالية عن العلائق الجسمانية المشتاقة إلى الاتصال بالعالم العلوى بعد خروجها من ظلمة الأجساد ، تذهب الى عالم الملائكة ومنازل القدس ، ويظهر منها آثار فى أحوال هذا العالم (٢) .

وقال الرازى أيضا فى (المطالب العالية) فى الفصل الثامن عشر : للكلام مقدمتان :

المقدمة الاولى : أنا قد دللنا على أن النفوس البشرية باقية بعد موت الابدان من بعض الوجوه . أما أن النفوس المفارقة أقوى من هذه النفوس المتعلقة بالابدان من بعض الوجوه ، وهذه

(١) مالك الدار هو مالك بن عياض مولى عمر وكان عمر ولاه دارا ، وكان يقسم بين الناس فيها شيئا .

(٢) المسلم : الامام الرازى هنا يقرر رأى الصوفية رضى الله عنه وعنهم .

النفوس أقوى من تلك من بعض الوجوه فهو أن تلك النفوس لما فارقت أبدانها فقد زال الغطاء وانكشف لها عالم الغيب وأسرار منازل الآخرة، وصارت العلوم التي كانت برهانية عند التعلق بالأبدان ضرورية بعد مفارقة الأبدان لأن النفوس في الأبدان كانت في عناء وغطاء، ولما زال البدن أشرقت تلك النفوس وتجلت وتلألأت فحصل للنفوس المفارقة عن الأبدان بهذا الطريق نوع من الكمال.

وأما أن النفوس المتعلقة بالأبدان أقوى من تلك النفوس المفارقة من وجه آخر فلأن آلات الكسب والطلب باقية لهذه النفوس بواسطة الأفكار المتلاحقة، والانظار المتتالية، تستفيد كل يوم علما جديدا.

المقدمة الثانية: إن تعلق النفوس بأبدانها تعلق يشبه العشق الشديد والحب التام، ولهذا السبب كان كل شيء يطلب تحصيله في الدنيا فانما تطلبه لتتوصل به إلى إيصال الخير والراحة إلى هذا البدن فاذا مات الانسان وفارقت النفس هذا البدن فذلك الميل يبقى، وذلك العشق لا يزول، وتبقى تلك النفوس عظيمة الميل إلى ذلك البدن، عظيمة الانجذاب.

(ثم يقول الرازي): إذا عرفت هذه المقدمات فنقول: إن الانسان إذا ذهب إلى قبر إنسان قوى النفس كامل الجوهر شديد التأثير، ووقف هناك ساعة، وتأثرت نفسه من تلك التربة — وقد عرفت أن لنفس ذلك الميت تعلقا بتلك التربة أيضا — فحينئذ يحصل لنفس هذا الزائر الحي ولنفس ذلك الميت ملاقاة (١) بسبب اجتماعهما على تلك التربة. فصارت هاتان النفسان شبيهتين بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من كل واحدة منهما إلى الأخرى.

فكل ما حصل في نفس هذا الزائر الحي من المعارف البرهانية والعلوم الكسبية والأخلاق الفاضلة من الخضوع لله والرضا بقضاء الله، ينعكس منه فورا الى روح ذلك الميت، وكل ماحصل في نفس ذلك الانسان الميت

(المسلم) نشرنا في عدد مضى كيفية الزيارة الشرعية باختصار وبينا كيف يجوز محاولة تلاقي روح الزائر بالمزور على هذا الوضع الذي يقرره الرازي ومن والاه، فكان خير ماشتمنا به المتسلفة والمتوهبة في خطاباتهم الملومة المجهولة ومجلاتهم المستأجرة أننا مشركون، وندع مابقي من شتمنا حسبة لله. وهم معذورون بما كتبه الله عليهم من الحجب والظ[illegible]

من العلوم المشرقة الـكاملة فانه ينعكس منه نور إلى روح هذا الزائر الحى.

وبهذا الطريق تـكون الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى، والبهجة العظمى، لروح الزائر، ولروح المزور وهذا هو السبب الأصلى فى شرعية الزيارة (انتهى).

فبتلك الاحاديث والآثار يظهر أن من ينكر التوسل بالانبياء والاولياء والصالحين أحياء وأمواتا ليس عنده أدنى حجة، وأن رمى المسلمين بالاشراك بسبب التوسل ماهو إلا تهور يرجع ضرره إلى الرامى وحده ونسأل الله السلامة.

وأما ان كان بين العامة من يخطىء فى مراعاة أدب الزيارة والتوسل فمن واجب أهـــل العلم إرشادهم الى الصواب برفق..

(ويقول الآلوسى فى تفسيره):

أنا لا أرى بأسا فى التوسل الى الله تعالى بجاه النبى صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى حيا وميتا. ويراد من الجاه معنى يرجع الى صفة من صفاته تعالى، مثل أن يراد به المحبة العامة المستدعية لعدم رده وقبول شفاعته، فيـكون معنى قول القائل: إلهى أتوسل إليك بجاه نبيك صلى الله عليه وسلم أن تقضى لى حاجتى: إلهى اجعل محبتك له وسيلة فى قضاء حاجتى: ولا فرق بين هذا وقولك الهى أتوسل برحمتك أن تفعل كذا، إذ معناه أيضا الهى اجعل رحمتك وسيلة فى فعل كذا. بل لا أرى بأسا أيضا بالاقسام على الله تعالى بجاهه صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى. والـكلام فى الحرمة كالـكلام فى الجاه.

نعم لم يعهد التوسل بالجاه والحرمة عن أحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم. ولعل ذلك كان تحاشيا منهم عما يخشى أن يعلق منه فى أذهان الناس اذ ذاك، وهم قريبو عهد بالتوسل بالأصنام، شىء.

ثم التوسل بجاه غير النبى صلى الله عليه وسلم لا بأس به أيضا ان كان المتوسل بجاهه ممن علم أن له جاها عند الله تعالى، كالمقطوع بصلاحه وولايته وأما من لاقطع فى حقه بذلك فلا توسل بجاهه (انتهى).

هذه كلمة موجزة فى موضوع «التوسل» بعد أن تشعبت فيه الآراء واختلفت الاتجاهات بين مسرف مغال وبين مترمت متكلف ؟

انواع الكبرياء وأحكامه الواقعية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

تختلف النفوس ، وتتباين الأهواء اختلافا كبيرا ، يرجع إلى التمايز فى الخلقة الانسانية ، والغرائز والاستعدادات النفسية .

ولعل أكبر شىء يميز بين نفسية الأشخاص ويفرق بين طبيعة الرجال ، هو مقدار الشعور بالنفس والاعتزاز بها .

والسمو بالنفس يستلزم لونا من ألوان الكبرياء ، فاذا زاد فى النفس وقوى فى الشعور خرج عن الاعتدال ، وبرزت آثاره واضحة فى حياة الرجل وأعماله وأقواله

فالكبرياء نوع من الشعور بالنفس ولون من ألوان الاعتداد بالشخصية ، ومظهر من مظاهر «الذاتية» فى الانسان ومن ثم تجده فى كثير من العبقريين وعظماء الرجال .

ويخلط كثير من الناس فيخلطون بين مظاهر الكبرياء العديدة ويعدونها كلها قبحا ودمامة ، وذنبا وجريمة ، فاذا رأوا رجلا قد عاف مصاحبة أصدقائه لنقص فى خلقهم أو ضعف فى ذوقهم ، أو كره عادات قومه البالية فترفع عنها وتعالى عليها ، أو حافظ على كرامة نفسه بين قوم لا يقيمون للكرامة وزنا ولا يحسبون لها حسابا ، عدوه من الآثمين ، وذلك ضلال وخطأ فى الحكم على الأشياء ... تتنوع مظاهر الكبرياء وتختلف آثاره ، باختلاف بواعثه ودوافعه الشريفة والوضيعة .

فهناك كبرياء أنانى وغرور شخصى تجده فى كثير من الرجال ، وتلحظه فى كثير من الأعمال ، وأساسه الأثرة والأنانية الممقوتة المكروهة ، وحب النفس وإيثار مصلحتها على كل مصلحة

عامة أو واجب مفروض، تجد الرجل يمشي فيرفع أنفه إلى السماء ويشمخ بوجهه كأنما يريد أن يطير في الهواء أو يسكن في السماء، أو أن تفرش له الرؤوس والهامات فيتخذها طريقا لأغراضه وشهواته.

فهؤلاء وأمثالهم هم عنوان الكذب ومظهر الجرأة على الحق، والاعتداء على العدل، والاهمال في الواجب.

وهناك كبرياء خلقي يقود الأخلاق إلى مواطن الرفعة والاباء والسمو والشمم، والنزاهة والكرامة، ويقودها إلى الطهر والعزة ويبعدها عن كريه الخلال وحقير الصفات، ويرفعها من هوة الانحطاط، فيرفع الخلق عن كل خزي ومهانة وقبح ودمامة، ويسمو بصاحبه إلى ذروة الطهر وقمة الشرف فيعلم الناشئين ويثقف الطائشين ويهذب الجامحين ويكافىء الطامحين، ويخرج النفوس المؤمنة الطاهرة العزيزة الكريمة العاملة المجدة، لترفع راية الخلق والدين.

وهذا النوع من الكبرياء عظيم الأثر محمود النتيجة، مرضى العاقبة، يقرب المجموعة البشرية من مثلها العليا وأمانيها الطيبة وآمالها السامية؛ ويخلق رجالا ينشئون جيلا جديدا هم واسطة عقده ودرة جيده، فمنهم من يكون المصلح الكبير الذي ينثر بذور الاصلاح في أرضه ويغرس أشجار الحرية في وطنه والفيلسوف العظيم الذي يحرق سياج الطبيعة بحكمته وحجاب الجهل بقوته، والمخترع الجليل الذي يهب ثمار عقله لبني جنسه ويكسبهم السعادة والرخاء، والسياسي العبقري الذي ينهض بأمته إلى مواطن الحرية والخلود.

وهناك كبرياء قومي، تشعر به الأمم القوية العزيزة التي عظم شأنها وقوى سلطانها، فجدت بكبريائها القومي سلطان سعادتها وجددت بخيلائها الوطني بنيان سيادتها، ودعمت بعظمتها النفسية آمالها في الاستقلال والحرية، فترى أهلها في أنفة وكبرياء وطموح إلى المجد والعزة ؟

إلى رحمة الله تعالى

نعزي جميع السادة أفراد أسرة الخولي ببني هارون ببني سويف . كما نعزي جميع أهل البلدة في وفاة عمدتها المغفور له الشيخ عبد العظيم الخولي ونسأل الله لذويه الصبر؛ وله الأجر

الأحكام والفتاوى

مسألة تحضير الأرواح وأحكامها

أما قبل فإننا نعتذر إلى أخينا الأمثل الافضل، السيد الزبير أحمد الشريف السنوسى ببرقة . فلم يكن مقصودا أبدا أن يتأخر الرد على سؤاليه ، كما فهم . ولكنها ظروف . كانت فوق الارادة والمؤمن عذير المؤمن ، وبعد:

فاستحضار الجن والاتصال بهم أمر مقرر عقلا وشرعا فى الاديان كلها. وله أحكامه ، وقواعده ودل عليه حديث الوشوشة الثابت فى الصحاح . وحديث القرناء كذلك، كما دلت عليه الآيات الصريحات كقوله تعالى (وأنه كان رجال من الأنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) (وقال أولياءهم من الأنس ربنا استمتع بعضنا ببعض ، وبلغنا أجلنا الذى اجلت لنا) (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) إلى آخر ماجاء فى هذا المعنى . وهو جم فى الكتاب والسنة ، وتؤكده التجارب الواقعية ولا ينكره دين ولا ثقافة ، فلا خلاف عليه .

أما استحضار أرواح الموتى ، فالمبدأ فى ذاته لا ينكره عقل ولا دين أيضا ، ولكن الخلاف كان على التفاصيل فى المبدأ (فالسلف) والصوفيون يرون أن استحضار هذه الأرواح مشروط بشرطين ، الصلاح فى الأحياء ، والانطلاق فى الموتى ، مع تجاوب القوى الروحية ، أى الصلاحية من الجانبين . بكل مافى المعنى من شمول

وحالة القيد والانطلاق فى الموتى تختلف باختلاف منازلهم فى البرزخ وسوابقهم من الطاعات والمعاصى ، كل بحسبه . وقد ألف فى هذا الامام ابن القيم كتاب (الروح) الذى يعتبر أصدق وأجمع موسوعة حديثية شرعية فى هذا الجانب كما تكلم فى هذا الموضوع من جانب الذوق والكشف ، الروحى صاحب كتاب (الابريز) وأكد هذه المعانى العلامة الزارى والمناوى ومن قبلهم ابن رشد وابن سينا والغزالى وغيرهم فكلهم على جواز اتصال أرواح الموتى بالأحياء الصالحين ، بل وغير الصالحين

أحيانا بالشروط المشروطة وفى الحد المحدود فهذا مجمل رأى (السلف) والصوفية. أما (الخلف) والأوربيون. فقد نقلوا الموضوع من نطاق القوى الروحية والصلاح والتقوى إلى نطاق القواعد المغناطيسية والكهربية والفيزيقية أى إلى الأصول العلمية المعملية ، وهنا وقع الخلاف ، هل الروح المستحضرة على أساس هذه القواعد الجديدة من أرواح الموتى؟ أم هى من الجن القرناء الذين كانوا يعرفون كل شئون قرنائهم من البشر؟! ولكل فريق دليل على مذهبه ، يؤخذ منه ويرد عليه وإن اتفقوا فى المبدأ.

وأول من أيد رأى (الخلف) والمذهب الأوربى فى استحضار الأرواح هو المرحوم العلامة الاستاذ محمد فريد وجدى فى كتابه المسمى (على اطلال المذهب المادى) ثم فى (دائرة معارف القرن العشرين) وجمع بين المذهبين الاستاذ العلامة المرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى فى كتابه (الأرواح) وتبعه الشيخ الدجوى فى كتابه (سبيل السعادة) ثم تزعم المذهب الجديد الاستاذ الكبير السيد أحمد فهمى أبو الخير ، وأصدر عدة كتب فيه ، منها كتابه : (على حافة العالم الأثيرى) و (ظواهر حجرة تحضير الارواح) وغيرهما ، ثم مجلته الشهرية (عالم الروح) وفى جوار هذا تقوم جمعيات علمية بمصر للتحقيق والتجربات على غرار أمثالها فى أوروبا التى جعلت للاستحضار كرسيا علميا فى بعض الجامعات ، وهناك فريق من الغلاة ينكرون الاستحضار بكل أنواعه وألوانه وكيفياته جملة وتفصيلا ، ويزعمون أنه تصوير الخيال الذاتى وأنه وقوع تحت هيمنة الاوهام التى لاوجود لها فى خارج النطاق النفسى ، وهم فريق الماديين من علماء علم النفس الحديث ، ثم المتسلفين المتشبهين بالفلاسفة والدهريين ، ولاوزن لهؤلاء ولاهؤلاء فى دائرة حقائق العلم الواقعى والاصول والمبادىء التجريبية ، التى على أساسها اخترع الرادار والتلفزيون ، وتفتت الذرة ، ولا فى دائرة التسليم العقلى والعلم الشرعى الذى يجعل قيام عالم الروح ركنا من أركان الايمان بالله.

فهذا إجمال الاجابة على هذا السؤال الذى لايكفى فى الرد عليه مثل هذا المجال ، خصوصا إذا تعرضنا لوسائل الترجيح بين الآراء على الانصاف العلمى والتحقيق النزيه ، ولعل فى هذا كفاية و . . . . ؟ (ز)

من ديوان رجال الله

الامام الصوفى الذى تتلمذ عليه الرشيد

هذه أخلاق الصوفية ياعبيد كل مالك

قال الفضل بن الربيع : حج هارون الرشيد . فبينما أنا نائم اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا . فقال اجب امير المؤمنين فخرجت مسرعا . فاذا أنا به أمير المؤمنين . فقلت يا أمير المؤمنين لو ارسلت الى أتيتك . فقال ويحك . قد حاك فى نفسى شىء لا يخرجه الا عالم . انظر لى رجلا أسأله . فقلت ههنا سفيان بن عيينة . فقال امض بنا اليه . فأتيناه فقرعت عليه الباب ، فقال من هذا ؟ فقلت اجب أمير المؤمنين . فخرج مسرعا ، فقال : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال جد لنا ماجئنا له ، فحادثه ساعة ، ثم قال له عليك دين ؟

قال نعم . قال: ياعباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما أغنى عنى صاحبك شيئا فانظر لى رجلا أسأله ، فقلت هاهنا عبد الرزاق بن همام .

فقال امض بنا إليه نسأله ، فأتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا ؟ فقلت أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو ارسلت إلى أتيتك ، فقال جد لنا ما جئنا إليه فحادثه ساعة ثم قال له : عليك دين ؟ فقال نعم ، فقال يا عباس اقض دينه ، ثم انصرفنا ، فقال ما أغنى عنى صاحبك شيئا . ! فانظر لى رجلا أسأله ، فقلت هاهنا الفضيل بن عياض .

فقال امض بنا إليه فاتيناه ، وإذا هو قائم يصلى فى غرفة يتلو آية من كتاب الله ويرددها ، فقرعت الباب فقال من هذا؟ فقلت أجب أمير المؤمنين فقال مالى ولأمير المؤمنين ، فقلت سبحان الله أما عليك طاعته ؟!

فقال : أو ليس قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس للمؤمن أن يذل نفسه » فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من

من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف الرشيد كفي اليه . فقال : اواه من كف ما الينها إن نجت من عذاب الله تعالى : قال فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام تقي من قلب تقي : فقال : جدلنا ماجئنا له يرحمك الله . قال: وفيم جئت ؟ حملت على نفسك . وجميع من معك حملوا عليك . حتى لو سألتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعنهم ان يحملوا عنك شقصا (جزءاً) من ذنب مافعلوا . ولكان اشدهم حبالك اشدهم هربا منك . ثم قال .

إن عمر بن عبدالعزيز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبد الله . ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة ، فقال لهم انى قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي . فعد الخلافة بلاء . وعددتها أنت وأصحابك نعمة . فقال سالم بن عبد الله : إن اردت النجاة غدا من عذاب الله ، فصم عن الدنيا . وليكن افطارك فيها الموت

وقال له محمد بن كعب : ان أردت النجاة من عذاب الله غدا . فليكن كبير المسلمين لك ابا . واوسطهم عندك أخا . وأصغرهم ولدا . فبر أباك . وارحم أخاك . وتحنن على ولدك

وقال له رجاء بن حيوة : اذا أردت النجاة من عذاب الله غدا فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك . واكره لهم ماتكرهه لنفسك . ثم متى شئت مت ، وإني لأقول لك هذا واني لأخاف عليك أشد الخوف يوم تزل الاقدام . فهل معك رحمك الله من مثل هؤلاء القوم من يامرك بمثل هذا ؟! فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه . فقلت ارفق بأمير المؤمنين فقال : يا ابن ام الربيع قتلته أنت وأصحابك . وأرفق به أنا ، ثم افاق ، فقال زدني ... فقال ياأمير المؤمنين ان العباس عم النبي ﷺ جاءه فقال : يارسول الله أمرني على امارة . فقال له النبي (ص) « يا عباس يا عم النبي نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها . ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت أن لا تكون أميرا فافعل » فبكى هارون الرشيد بكاء شديدا . ثم قال : زدني يرحمك الله قال : ياحسن الوجه أنت الذى يسألك الله تعالى عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل . واياك أن تصبح وتمسى وفي قلبك غش لرعيتك . فان النبي

صلى الله عليه وسلم قال : « من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة »

فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال عليك دين ؟

قال نعم دين لربى لم يحاسبنى عليه فالويل لى إن سألنى . والويل لى إن ناقشنى . والويل لى ان لم يلهمنى حجتى . قال :

انما اعنى دين العباد ؟ قال ان ربى لم يأمرنى بهذا . وأمرنى أن أصدق وعده ، واطيع امره ، فقال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق ، وما أريد أن يطمعون ، ان الله هو الرزق ذو القوة المتين﴾ فقال له :

هذه الف دينار فأنفقها على عيالك وتقو بها على عبادة ربك . فقال سبحان الله ؟ ! أنا أدلك على النجاة . وتكافئنى بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك ، ثم صمت فلم يكلمنا : فخرجنا من عنده .

فقال هارون :

اذا دللتنى على رجل . فدلنى على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين اليوم

ثم إن امرأة من نساء (الفضيل) دخلت عليه . فقالت ياهذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال . فلو قبلت هذا المال ففرجنا به ؟ ! فقال انما مثلى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه . فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه . موتوا يا أهلى جوعا ولا تذبحوا فضيلا

فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل فعسى أن يقبل المال . قال فدخلنا فلما علم بنا الفضيل خرج وجلس على التراب على السطح . فجاء هارون الرشيد فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه . فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء . فقالت ، يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف يرحمك الله . فانصرفنا ؟ (المسلم : تأمل ثم تأمل ثم قارن واحكم) ؟

السيد ابو الأعلى المودودى

كانت العشيرة المحمدية فى مقدمة الهيئات التى احتجت لدى حكومة الباكستان على محاكمة السيد المودودى رئيس الجماعة الاسلامية هناك

واليوم وقد أفرج الله عنه ، فانا باسم المحمديين فى العالم الاسلامى نزجى اليه والى المسلمين جميعا أبرك التهنئات ، وأصلح الدعوات ؟

الشيخ شلتوت

بين مقابر إيطاليا وأضرحه أهل البيت

فى العهد الحاضر والغابر

للاخ المحمدى شاعر أهل البيت السيد محمود جبر

دعتنى احدى الجمعيات النسائية إلى الاستماع لمحاضرة يلقيها فضيلة الشيخ شلتوت

وما كاد الصالون الفخم الثرى يكتظ بأخلاط من المستمعات والمستمعين تدور عليهم اكواب المرطبات الشهية حتى أخذ شيخنا المحاضر يقول: سلونى أجبكم ... وما كاد الشيخ يجيب على السؤال الأول حتى سمعناه يزجر ثائرا لجلسة أحدى المستمعات على غير مايرضى الله (على حد تعبير السيد المحاضر) وكان أن نظر السيدات لبعضهن وفى عيونهن التعليق . . . وانسحبت التى لا ترضى الله جلستها واكفهر الجو وتدخل القائمون بأمر الحفل فأداروا المرطبات ثانية حتى يتلطف الجو ... وشكرنا للشيخ !!

وتكلم الشيخ ليرد على سؤال آخر لأحدى المستمعات عن رأى الدين فى زيارة ... (سانت تريزا) قالت وسانت تريزا يا سيدنا الشيخ ماتت على المسيحية الصحيحة أى أنها كانت من الصالحات فى (دين عيسى) وليس لها ذنب فيما يحوطها به الخارجون على هذا الدين من وثنيات وكفريات ، ولم يشأ فضيلة الشيخ أن تتم حديثها حتى بادرها بحدة قائلا :

اسمعى يا سيدة إن سانت تريزا والسيدة زينب والسيد البدوى والحسين وهذه السلسلة كل هذا باطل فى باطل بل أكثر من باطل وراح الرجل العالم يلبس دروعه ويتمنطق بأسلحته ليحارب فى الميدان الذى كان جنده من الآنسات الرفيقات والسيدات الوديعات وأصحاب وصاحبات العقائد الصحيحة فى الله والنبي والأئمة.

وخرج أستاذنا من المعمعة وقد كفر الآنسات والسيدات ومن يجرى على سننهن ويذهب مذهبهن فى زيارة القبور واحترام صالحى الموتى: ولكنه عاد بعد جولته التى تغلب فيها على خصيماته... عاد يتعمد الرقة أو يتكلفها فقال ...

لابأس أن تزرن المقابر (هذه ، وهذه) يعنى سانت تريزا والسيدة زينب للعبرة بأن الموت سيشمل الجميع ثم قال الشيخ الكبير جدا شلتوت : واقول لكم أنى عند زيارتى مقبرة جنوا بإيطاليا هالتنى رهبة وظللت أسرح الفكر فى هؤلاء العظماء والملوك من ظالمين وسفاكين وأصحاب عروش ... أين هم الآن وكيف قد أصبح مقرهم هذا المكان المحدود ... إلى أن اشبع الشيخ مقبرة جنوا هذه خيالا وتصويرا وأدبا وبيانا وعبراً ارتوى منها وعظات نقلها إلى السامعات، اللواتى يزرن جنوا كما زارها الشيخ ثم قال الشيخ وإن كل إنسان عالم أوغير عالم يتجه فى صلاته لمقبرة فى مسجد أى ملحقة به فصلاته باطلة ولا شك ويا لمصيبق

ومصيبة العلماء ومصيبة المسلمين وهؤلاء الناس جميعا أحياء وموتى من الذين قضوا العمر يؤدون الصلاة فى مسجد سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيد البدوى والإمام الشافعى ... بل يا مصيبة الأزهر الذى يدرس علماؤه العلم ويصلون فيه ، وفيه عدد من مقابر الذين أنشأوا الأزهر وجددوه ، مجاوراً لضريح سيدنا الحسين، لانهم لم يهدموا هذا الباطل الذى يكفر الناس كلما اتجهوا إليه ...

ولست أدرى لماذا يبخل الشيخ شلتوت بهذا الرأى السديد الجديد فلا يجهر به فى الحفلات الرسمية العامة ولقد رأيت بنفسى ورأى الناس معى علية القوم يصلون فى مسجد الحسين والشافعى والسيدة والسيد البدوى وفى صحبتهم شيوخ الأزهر والمفتيون وكبار العلماء وأشهد أننى حملقت كثيرا فى الشيخ حين قال القصة التالية إن هذه الموروثات الضارة والبدع الباطلة جاءت بها الملكية فى مصر وأن الشعوب لم تصب بشر أدهى من أن تحكم بحكم ملكى متوارث..

أيها القارىء العزيز ... أفكر في ...

هذا الشيخ شلتوت بشخصه ونصه وفصه قبل أن تطهر مصر من مليكها الماجن الفاسد بشهرين لا أكثر .. كان يسبح بحمد فاروق ويقدس له فى عيده الأخير ، بالفاظ وعبارات لا زال رنينها فى الآذان وكان هذا العيد قد وافق مولد حضرة الرسول الأعظم (ص) وكان فضيلة هذا الشيخ الشلتوت يذكر النبى (ص) باسمه (محمد) دون أن يسبقها أو يتبعها بلفظة تقدير واحدة ! حين كان يتفنن فى إختيار الألقاب وخلق الكنى والتمجيد للملك الذى يسبه اليوم حتى لقد قال مما قال فيه ، ولا بد أن المذياع لديه صورة مسجلة لما قال .. قال إن الايام تسعد وتشقى ولا شك أن يوم مولد حضرة الرسول يزهى ويسعد (أو شىء من هذا القبيل) بأن صادف مولد الفاروق ! ! فلو أن هذا الشيخ شلتوت عامل سيدنا الإمام الشهيد الحسين وأخته بطلة كربلاء وسيدة النساء السيدة زينب بنت إمام المجاهدين على كرم الله وجهه لو أنه عامل هؤلاء وزارهم كما زار مقبرة جنوا وأخذ العبرة ونالته الرهبة وتمرغ فى الخشوع لأنهم عترة سيد الخلق وأصحاب صفحات المجد المشرقة فى الاسلام ، لكان ذلك أشرف له ، وأخلق به . ولو قال عن مقابرهم ما قال عن مقابر الايطاليين لما كشف الله موقفه الذى لا يسر العلم ولا العلماء .

أقول له ياشيخنا شلتوت زر مرة يا أخى سيدنا الحسين على أنه مجاهد شهيد كما زرت من قبل مقبرة جنوا التى تحوى محاربين وسفاكين ظلمة وجبارين فسقة ماتوا على غير الاسلام وقل فى الحسين عليه السلام بعض ماقلته وتغنيت به فى ملك فاسد فاسق كفاروق ، ولو فعلت فربما نالتك نفحة لم تظفر بمثلها فى الحياة ، وختم الله لك بالايمان .

يا أخى خاطب الناس على قدر عقولهم فلكل مقام مقال . وندوة السيدات ليست كحلقة المشايخ الذين يستمعون إليك ويجلونك عند اللقاء ، ويذكرونك بلغة أخرى فى الخفاء ، لأنهم يعرفون لك الماضى والحاضر ، كما يعرفه ، خلق الله جميعا ، وأنت تذكر ماأدرك الناس من كلام النبوة الأولى ؟

المصرى الفائز بالتقدير الدولى

عشير محمــدى

تشرت الأهرام الصادرة بتاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٥٥ فى صفحتها الخامسة أن الأخ المحمـدى الناجح الأستاذ كمال هجرس الملحق بالسفارة المصرية فى باريس تقـدم إلى المعهد العـالى للدراسات الدولية للحصول على دبلوم المعهد برسالة عن (ثورة مصر واتفاقية الجلاء) وقد فازت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى وتقديرا من الأساتذة للمجهود الكبير الذى بذله الاستاذ كمال فى إعداد هذه الرسالة قرر بالاجماع تركيته للتقدم بها لنيل دكـتوراه فى القانون الدولى من جامعة باريس ، كما رشحوه لبعثة دراسية إلى المعهد العالى للقانون الدولى بلاهاى .

والعشيرة المحمدية ومجلتها تهنىء الاخ الصالح النبيل الاستاذ كمال محمد هجرس وتعتبر ما ناله من خير إنماهو للعشيرة ، فالاستاذ كمال كان أول رئيس لقسم الشباب بالعشيرة منذ أول تكوينه ، ثم خلفه فى هذه الرئاسة أخونا المرحوم الاستاذ بسيونى قطب ثم الاخ الاستاذ أحمد عطيه ، ثم الاخ الوفى المهذب الدكتور فاروق الاسود، أثابه الله وبلغه مناه .

وقسم الشباب بصفة خاصة يهنىء رئيسه الاول ذاكرا له وفاءه لربه وللعشيرة ولاخوانه فى الله ، فخورا بأن يقرر منذ الآن إقامة حفل تكريم صوفى متواضع للأخ عند أول زيارة له فى مصر إبتهاجا بهذه المناسبة السعيدة المباركة ؟

مجـلة الصديق الباكستانيـة

أهدانا أخونا فى الله السيد محمود أحمد قولجى ، من تلعفر ـ العراق ـ مجلة (الصديق الباكستانية) فشكر الله له، وأحسن ثوابه ، وهو يسألنا الرأى فى هذه المجلة ، فنقول إن الذى قرأناه فيها خير ، ونسأل الله أن يجنبها زلل التوهب الفتاك ، والتسلف المحترف ؟

١ – انعقد (المجلس الاستشارى للعشيرة) لجلستين فى دورته الحالية، ونظر فى نحو عشرين مسألة هامة من مسائل العشيرة، واتخذ فيها القرارات اللازمة.

٢ – وانعقد (المجلس الادارى للعشيرة) لجلستين أيضا فى دورته الحالية ونظر فيما كان لديه من أعمال شتى واتخذ فيها قراراتها اللازمة.

٣ – وانعقدت الهيئة الادارية (لقسم الشباب) واتخذت القرارات اللازمة فيما عرض عليها من مسائل مختلفة.

٤ – وانعقدت كذلك الهيئة الادارية (لقسم السيدات) ونظرت فيما لديها من أعمال واتخذت فيها قراراتها اللازمة

٥ – ومن المقرر أن ينعقد قريبا (المؤتمر الادارى للعشيرة) ممثلا فى هيئاتها الادارية والاستشارية والفخرية وهيئة إدارة الشباب وممثلى الاقاليم لتأكيد التعارف والتعاون فى سبيل زيادة النهوض بدعوة العشيرة إن شاء الله.

٦ – وعقدت العشيرة المحمدية ندوتان صوفيتان عظيمتان، إحداهما بقاعة الشبان المسلمين، والأخرى برابطة الموظفين بالقاهرة كما عقب السيد الرائد المجدد على ندوة الشعر الصوفى، التى عقدها الشعراء فى رابطة الموظفين كذلك.

٧ - وزار السيد الرائد ومعيته المباركة كثيرا من البلاد والقرى إجابة لدعوة المحمديين بها، ووعد باستجابة الدعوات الأخرى فى مناسباتها.

٨ – واعتمدت وزارة الشئون العشيرة فى عضوية مجالس تنسيق الخدمات الاجتماعية، بقسمى الجمالية والدرب الاحمر بالقاهرة.

٩ – وتقرر تأسيس درس للسيدات بالمنزل رقم ١٢٠ بشارع القلعة كما تقرر اعتبار درس السيدات التى تشرف عليه المحمديات بمسجد فيروز خلف المحافظة من الدروس التى تشرف عليها العشيرة، على أن يكون موعد الأول بعد عصر كل إثنين، والثانى بعد عصر كل ثلاثاء أسبوعيا.

« قاعدة محمــدية خالدة »

من الكلمة التى ارتجلها السيد الرائد المجدد فى الندوة الصوفية الكبرى التى اقامتها

جماعة الشبان المسلمين العامة

(١) كل صوفى شرعى فى المسلمين أخى
(٢) كل ولى لله تعالى شيخى
(٣) وكل داع الى الله بحق حبيبى
(٤) وكل عدو للتصوف او دعى فيه خصيمى
(٥) اتبرك بكل مجلس لله : علما كان أو عبادة
(٦) وأحسن الظن بكل مرشد واطلب الخير له
(٧) وأحب التناصح لله فى أدب ومرونة وحكمة
(٨) وليس أعز على من اخوانى وطريقتى
(٩) ولا أحب الى من أمامى وقدوتى
(١٠) وأهل الله أمة واحدة ، فهم حيثما كانوا أهلى وعشيرتى

ولنا أن نعتبر هذه المقاطع القواطع ؛ قانون كل صوفى ، يؤمن بدعوة العشيرة المحمدية ، فى المشارق والمغارب . فتدبروها يا أولى الالباب .

(بقية صفحة ١٧)

ﷺ لم يخطىء فأصر على مقالته وأعادها وقال إنه يأسف على تصريحه هذا ، ولكن دعاه إليه التعليم قلت : ما كان أحوجه أن يأسف على قلة أدبه وكثرة جهله وفرط حقده وتعصبه . ومقام النبوة أعلى وأجل عن مثل هذا التعبير الشنيع . قال ابن السبكى فى جمع الجوامع :والصواب أن اجتهاده ﷺ لايخطىء . قال شارحه الجلال المحلى : تنزيها لمنصب النبوة عن الخطأ فى الاجتهاد. وقيل قد يخطىء ولكن ينبه عليه سريعا لما تقدم فى الآيتين « ما كان لنبى أن يكون له أسرى. عفا الله عنك لم أذنت لهم » ولبشاعة هذا القول عبر المصنف بالصواب، أى ليفيد أن مقابله غير صواب كما قال العلامة العطار فى حاشيته على جمع الجوامع والله أعلم ؟

مجلس بلدى الاسماعيلية

يطرح فى المناقصة العامة توريد مائتين وسبعين اردب شعير ومائة وخمسين حمل تبن قمح أبيض من محصول هذا العام وتحدد لفتح المظاريف ظهر يوم الاربعاء ٢٠ يوليه سنة ١٩٥٥ بديوان البلدية وتطلب الشروط من المجلس على ورقة تمغة فئة خمسين مليما نظير مبلغ ثلاثمائة مليم ويرفق بالعطاء تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته

١٣٣٥

مجلس جرجا البلدى

إعلان

تقبل عطاءات ببلدية جرجا حتى ظهر ٢٠ أغسطس ١٩٥٥ عن توريد أجهزة كهربائية للوحات التوزيع العمومية وتطلب الشروط من المجلس على ورقة دمغة فئة خمسين مليما مقابل دفع ٢٥٠ مليما خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين إبتدائى قدره ٢ ٪ يستبعد...

١٣٣٦

مجلس الفكرية البلدى

تقبل عطاءات مجلس الفكرية البلدى لغاية الساعة الثانية عشر ظهرا يوم ١٦ / ٧ / ١٩٥٥ عن توريد ١٥٠ مائة وخمسون أردب شعير ويمكن الحصول على الشروط مقابل ٢٥٠ مليم يضاف اليه مبلغ ٥٠ مليم أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة خمسين مليما

١٣٢٣

إعلان بيع

للمبيع ٨ قراريط بشارع البراد زقاق السموطى بجوار جامع الخازندارة بحدائق شبرا والمخابرة بالمنزل نمرة ١٢ شارع حسن المغربى شقة نمرة ٩ بحدائق شبرا مصر .

المعهد الدينى

السنوى المسائى

تقرر افتتاح الدورة الصيفية للمعهد الدينى السنوى المسائى التابع للعشيرة اعتبارا من يوم السبت خامس ذى القعدة سنة ١٣٧٤ الموافق ٢٥ من يونيه سنة ١٩٥٥ بدار العشيرة بجامع البنات والدراسة مجانية ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

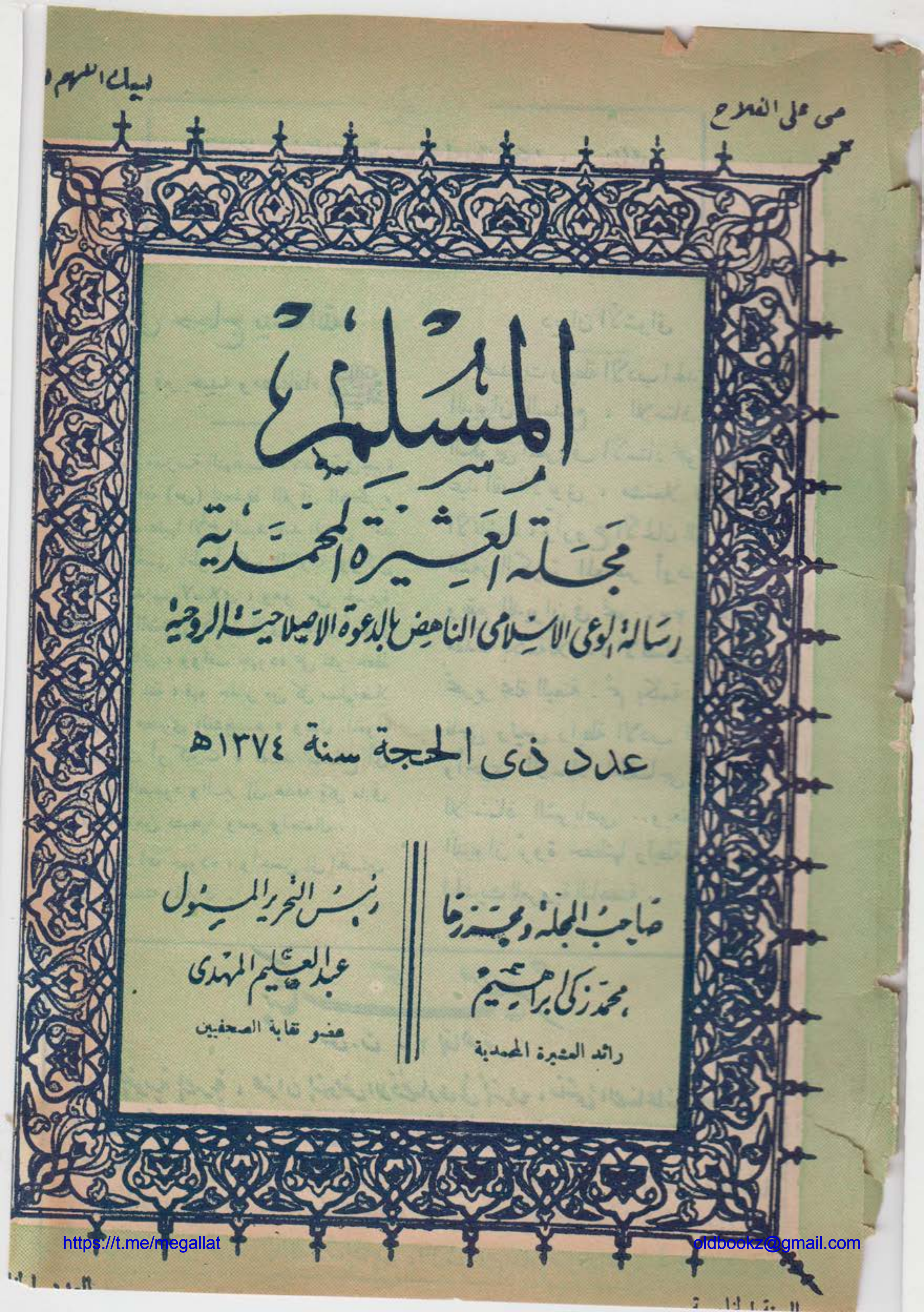
(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوي اشتراك أخوي : خمسون قرشا فأكثر
» عادي : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوي قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ذى القعدة سنة ١٣٧٤ هـ)

أيام الاسبوع	ذو القعدة سنة ١٣٧٤	يونية سنة ١٩٥٥	بئونة سنة ١٦٧١	أوقات الصلاة: المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الثلاثاء	١	٢١	١٤	٦ ٥٩	٨ ٣٣	٣ ٨	٤ ٥٤	١١ ٥٧	٣ ٣٢
الاربعاء	٢	٢٢	١٥	٥٩	٣٣	٨	٥٤	٥٧	٣٢
الخميس	٣	٢٣	١٦	٥٩	٣٣	٨	٥٤	٥٧	٣٢
الجمعة	٤	٢٤	١٧	٥٩	٣٣	٩	٥٤	٥٧	٣٢
السبت	٥	٢٥	١٨	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٥	٥٨	٣٣
الاحد	٦	٢٦	١٩	٠٠	٣٣	١٠	٥٥	٥٨	٣٣
الاثنين	٧	٢٧	٢٠	٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٣
الثلاثاء	٨	٢٨	٢١	٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٣
الاربعاء	٩	٢٩	٢٢	٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
الخميس	١٠	٣٠	٢٣	٠٠	٣٣	١١	٥٦	٥٨	٣٤
الجمعة	١١	١ ـ يوليو	٢٤	٠٠	٣٣	١١	٥٧	٥٨	٣٤
السبت	١٢	٢	٢٥	٠٠	٣٣	١٢	٥٧	٥٩	٣٤
الاحد	١٣	٣	٢٦	٠٠	٣٣	١٢	٥٧	٥٩	٣٤
الاثنين	١٤	٤	٢٧	٠٠	٣٣	١٣	٥٨	٥٩	٣٥
الثلاثاء	١٥	٥	٢٨	٠٠	٣٣	١٣	٥٨	٥٩	٣٥
الاربعاء	١٦	٦	٢٩	٠٠	٣٣	١٤	٥٩	٥٩	٣٥
الخميس	١٧	٧	٣٠	٠٠	٣٣	١٥	٥٩	١٢ ٠٠	٣٥
الجمعة	١٨	٨	١ ـ أبيب	٠٠	٣٣	١٥	٥ ٠٠	٠٠	٣٦
السبت	١٩	٩	٢	٦ ٥٩	٣٢	١٥	٠٠	٠٠	٣٦
الاحد	٢٠	١٠	٣	٥٩	٣١	١٦	١	٠٠	٣٦
الاثنين	٢١	١١	٤	٥٩	٣١	١٧	١	٠٠	٣٦
الثلاثاء	٢٢	١٢	٥	٥٩	٣١	١٨	٢	٠٠	٣٧
الاربعاء	٢٣	١٣	٦	٥٩	٣١	١٩	٢	١	٣٧
الخميس	٢٤	١٤	٧	٥٨	٣٠	١٩	٢	١	٣٧
الجمعة	٢٥	١٥	٨	٥٨	٢٩	٢٠	٣	١	٣٧
السبت	٢٦	١٦	٩	٥٨	٢٩	٢١	٤	١	٣٧
الاحد	٢٧	١٧	١٠	٥٧	٢٨	٢١	٤	١	٣٧
الاثنين	٢٨	١٨	١١	٥٧	٢٨	٢٢	٥	١	٣٧
الثلاثاء	٢٩	١٩	١٢	٥٧	٢٧	٢٣	٦	١	٣٨
الاربعاء	٣٠	٢٠	١٣	٥٦	٢٦	٢٤	٦	١	٣٨



المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
عدد ذى الحجة سنة ١٣٧٤هـ
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

إلى حجاج بيت الله

وزوار قبر حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم

تقوم مدرسة التهذيب الابتدائية في جيرة رسول الله (ص) لتحفيظ القرآن الكريم ويشرف عليها الأخ السيد عبد الرحمن محمد المدني الحسني ناظر أوقاف المغاربة ووكيل مجلة التهذيب الاسلامي ، وهو من خيرة الشباب المصري الأصيل الذي اختار جوار الحرم الثاني ، ووقف جهوده على نشر حفظ كتاب الله ، فهو جدير من كل مسلم فضلا عن كل مصري بالتشجيع ، وبذل المعونة مهما قلت أو كثرت ، فقد استطاع أن يشتري الصمود والسير إلى هدفه بكل ما في الانسان من تضحية وصبر واحتمال .

بارك الله جهوده ، وأحسن إلى المحسنين إلى مؤسسته المباركة .

ديوان الأشواق

أصدرت رابطة الأدب الحديث هذا الديوان البديع ، للاستاذ الشاعر الكويتي المعروف الأستاذ محمود شوقي عبد الله الأيوبي ، مشتملا أعذب الأناشيد ، وأروع الألحان التي تمثل الشعر الكويتي المعاصر أوضح تمثيل ويقع الديوان في نحو ٣٢٠ صحيفة مقدمة بكلمة للاستاذ الانصاري رئيس تحرير مجلة البعثة . ثم بكلمة للاستاذ ناجي رئيس رابطة الادب الحديث وأخرى للاستاذ الخفاجي ورابعة للاستاذ الشرباصي . ويعتبر هذا الديوان ثروة حفظتها رابطة الادب الحديث للعروبة الناهضة .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر



جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٤ هـ (العدد الخامس من السنة الخامسة) ٢١ يولية سنة ١٩٥٥ م

نحو المجتمع الربانى

إن مما يذكر بالخير كله لقادة ثورة مصر العسكريين ، أن حجزوا نساءهم عن مواطن المقال والريبة ، فلم تظهر إحداهن فى صورة خاصة ولا عامة ، ولم تشترك إحداهن فى حفل مختلط ، ولم تتحدث إحداهن إلى صحيفة ، ولم تأذن إحداهن لمجلة متمجنة ، أن تنقل أخبارها الشخصية أو الاجتماعية ، فضربن خير مثل للكاسيات العاريات المائلات المميلات ، إذا كانت فيهن بقية عمل وتقدير كما ضرب الأزواج القادة لبقية الأزواج أصدق المثل فى الرجولة والقوامة على النساء والاستمساك بشرائف التقاليد الموروثة فى البيت المسلم ، ولم يقل قائل بعد ، إن الوقوف عند هذا الحد ، عطل النهضة ، أو عرقل سير التقدمية ، أو قعد بهمة الثورة دون الغاية ، فما بالنا بعد ذلك نرى فى هذه الأمة من لا يزال يهتف بالتحلل من كل مكرمة ، ولا يطيق الصبر على شيوع فضيلة ، ومن لا يزال يدفع بالمرأة إلى كل منهوى ، يشبع شبقه الحيوانى فى ظل ما يسميه التحرر وحقوق المرأة . وهاهى المرأة قد شاركت الرجل فى كل شىء ، فزادت الايدى العاطلة وأشاعت الخور والميوعة والتخنث والتديث واستدبرت الحياء استدبارا مطلقا ، فكان وظيفتها حيث تكون إنما هى بعثرة الشهوات ، وإيقاظ الغرائز ، والاغراء بأخس الفطر الجنسية مما لا يكفى أن يسمى فسقا أو إثما أو كبيرة . فمتى نقتدى بالقادة ؟

(المحرر)

العالم الصوفي

خطوة اخرى فى القضاء على البدع

وصفعة جديدة لخصوم آل البيت

يذكر الناس ما كان من اقحام المبتدعة أنفسهم فى أول (موكب للنور) باسم التصوف المسكين ، وكيف كان وجودهم فيه على وضعهم الكرنفالى بمواكبهم تلك نشازاً عجيبا ، وكيف كان هذا محل اندهاش ، وغرابة ، وتساؤل من مختلف الجهات والطبقات !! .

وقد أخذ المسئولون عدتهم ضد هذا الفضول البدعى فى هذا العام ، فلم يأذنوا بفضيحة التصوف والاسلام مرة أخرى ، باسم موكب النور فى أقدس المواسم الدينية بل اكتفوا بحبس بقية هذا الفضول البدعى فى أحد أركان مسجد الامام الحسين . بعد أن قصوا أجنحته ، فحققوا بهذا خطوة جديدة من خطوات العشيرة نحو القضاء على هذه المبتدعات المستسخفة (وتعاليم الاكليروس) الذى لا يعرفه التصوف ولا الاسلام كان هذا فى (التصوف) أما فى (التمسلف) فقد كانت صفعة سمع صداها المشرقان تحطمت معها آمال وطاحت بها رغائب تجارية ، كان هذا موسمها الكبير ، فاسمع ما قالت الأهرام المؤرخة ٥٥/٧/١٤ فى وصف موكب النور : بصحيفتها الثامنة قالت : « وزار الركب ضريح الامام الحسين وحجرة الآثار النبوية متبركا .. واتجه الموكب إلى مسجد السيدة زينب ، فزارها تبركا . . وإلى مسجد السيدة سكينة ، فمسجد السيدة نفيسة فمسجد الامام إبى العلاء » أ . هـ .

وكان الصاغ طعيمة نائبا عن الرئيس فى هذا الموكب ، وشهده السيد الطحاوى والدكتور ابراهيم سلامه رئيس بعثة موكب النور فى العام الماضى والدكتور عثمان خليل رئيس البعثة هذا العام ومدير المساجد ووكيل الشئون الاجتماعية وعدد لا يحصى من خواص المثقفين والعلماء وغيرهم

فأى نصر هذا لدعوة العشيرة فى الأوساط التى زعم المتسلفة أنهم غزوها ، وكانوا يمنون أنفسهم . . تناول الثمن بعد أيام .

وأى كرامة هذه لآل بيت رسول الله ، وللصوفية صفقت أفقية ، وحطمت أحلاما وبددت أمالا ؟ اللهم ربنا ولك الحمد .

كلمة الرائد

حركة الدعوة الاسلامية والتصوف

جولة بين ربوع الصوفية والمجاهدين

« فى القديم الحديث »

التصوف والحركة الاسلامية :

زارنا وفد كريم من شباب حزب التحرير الاسلامى بالأردن ، وأعجبنى شهد الله كما أعجب أبنائى شباب العشيرة ، فهم هذا الوفد لدعوته ، وفناؤه فى أداء مهمته ، ولما كانت دعوة العشيرة لاتتعارض قط مع أية دعوة اصلاحية ، سلفية أو خلفية ، فقد قوبل الوفد واستمع اليه ونوقش فى جو أخوى اسلامى رفيع ، ثم ودع خير وداع لوجه الله ، وبهذه المناسبة نقرر أن دعوة التصوف الشرعى هى عين الدعوة الاسلامية الاصلاحية ، وأنها أول دعوة ظهرت فى الاسلام لخدمة هذا الخصوص فانه لما اتسعت الفتوح ، وعم الاستعجام ، وانتقل الترف والتحلل الى المسلمين فى حكم الدولة العباسية ، بدأت الصوفية تظهر كتشكيل منظم على أصول وقواعد لمكافحة هذه الأوبئة الوافدة على الدولة واصلاح ماتلف منها وظل الأمر كذلك حتى تفرع من هذا التشكيل ما عرف فى التاريخ باسم جماعة (الفتيان) الذين كانوا قدوة المقتدى ، والمثل الارفع للشباب المجاهد فى الاسلام . وهذا موقف بقيتهم فى الحروب الصليبية خصوصا بالشام يفوح بعرف المجد العريق .

والمتأمل فى دعوة العشيرة المحمدية يتضح له ذلك على أجلى وأبهى الصور ، وإذا كانت كل دعوة اسلامية قد اتخذت لونا مستقلا ، فقد استحال أن يوائم اللون الواحد جميع الطبائع والحالات التى لاحظها عموم الاسلام وشموله ، ومن هنا كان تعدد الجماعات ضرورة لازمة من وجهة التخصص مادام بريئا من التنافس

والعصبية والنفعية ، حتى يجد كل شخص ما يناسبه من ألوان الجهاد فى الله ، فاذا مادعى الداعى ، لبى الجميع وكانت الجبهة المتحدة أمام العدو المشترك .

فمحاولة القضاء على تخصص الجماعات العاملة نوع من التحكم الذى يخالف الفطرة وينافى طبائع الأشياء . والقول بأن التصوف تخلف عن الركب لا يصدق الأعلى التصوف الأعجمى الذى نحاربه ويحاربه كل داعية الى الله .

التصوف والصليبيون:

أما وقد أشرت الى مواقف جماعات الفتيان (وهم صوفية الشبان) فى الحرب الصليبية خصوصا بالشام ، فلابد أن أذكر شيئا من مواقف بعض شيوخ الصوفية فى هذه الحرب فقد ذكر السيوطى حضور الامام أبى الحسن الشاذلى (وكان قد كف بصره) موقعة الافرنج بالمنصورة (أى الحرب الصليبية السابعة) وجاء ذلك فى حاشية (الكشاف) وفيما كتبه ابن عطاء الله (ر) وكان الشيخ العلامة ابن المنير من تلاميذ الشاذلى الذين تخلفوا عن هذه الموقعة ، فبقى آسفا عليها لا يريم ، وكان مع أبى الحسن فى شهود هذه الموقعة من تلاميذه الامام عز الدين بن عبد السلام ، وابن دقيق العيد ، والعلامة الاخميمى (والد ابن دقيق العيد) ومكين الدين الأسمر (وهو ابن عصفور النحوى) وزكى الدين المنذرى وآخرون لا يحصيهم عدد كلهم استجابوا لدعوة الشيخ حين أخر الحج وتفرغ للجهاد .

وكان شاعر الموقعة هو شاعر الصوفية الامام البوصيرى ، وديوانه المخطوط يعج بقصائد الجهاد والذود عن العقيدة والوطن، كما يعج بمكافحة الاقطاع والدعوة إلى الاصلاح ومعروف أن ذلك كان فى عهد الملك الصالح أيوب وتوران شاه (وبقية القصة معروف) ولا بأس هنا أن نستطرد فى بيان الجهد الصوفى الاصلاحى آنئذ فنقول : يعرف الناس مواقف الامام الصوفى أحمد بن عطاء الله السكندرى ، من السلطان حسام الدين لاشين وكيف كان يغلظ عليه فى رد الحقوق الى الرعية ، وكيف كانت مواقف أبى العباس المرسى من الولاة ، وكيف أنه لم يقبل اطلاقا أن يرتب لزاويته ولا لاخوانه شىء من الأوقاف ، حتى لا يتواكلوا ،أو ينصرفوا عن الأكل من عمل أيديهم ، أو يكون فى أموالهم شىء من الشبهة .

فهؤلاء هم بعض صوفية السلف الصالح، مامنهم جاهل، ولا متخلف، ولا محترف كسلان، ولازالت طائفة على آثارهم، ولا تزال حتى يأتى وعد الله

التصوف والثورة العرابية.

وبين أيدينا دليل قريب على أن دعوة التصوف هى دعوة الاسلام والاصلاح الصحيح لأنها تبدأ من قلب الفرد إلى قلوب الجماعة، فتأخذ بالاصلاح من أصله وأساسه فهذان الامامان الجليلان العالمان الصوفيان الشيخ حسن العدوى، والشيخ عليش المصرى رضى الله عنهما، كانا من زعماء الثورة العرابية الصوفيين وقد لقيا فى جهادهما مع عرابى عناء وبلاء، انتهى بنفى الشيخ حسن العدوى إلى بلدته (العدوة بمغاغة) حتى مات (وحددت أقامة) الشيخ عليش شيخ المالكية وقتئذ فكان يسفر بينهما فى معتقليهما تلميذهما وأخوهما البار المجاهد سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى البصيلى الذى ورث دعوتهما العلمية والصوفية، والجهادية، وملأبها القطر من منبع النيل إلى مصبه، وبقيت دعوته فى العشيرة المحمدية تتبلور حتى أدركت مبلغها ذاك بنعمة الله.

وكان الشيخ العدوى خطيب الثورة العرابية العالم، وكان الشيخ عليش كاتبها الأزهرى، وكلاهما كان فى عهد الشيخ العباسى، الذى تولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الشرقاوى.

أين المسلمون ...!

للشاعر الكبير الاستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

إنما الاسلام روح الكون من قبل يكون
بهداه يهتدى العاصى ويحيا الطائعون
وبه تنتظم الدنيا أموراً وشئون
وبه مستفتح الغيب علوما وفنون
وبه تحطيم ذرات نبت عنها الظنون
لبثت فى طور كيفياتها نجوى شجون
ربما قيدها العلم بتصويب العيون
أنبأ الاسلام عنها وجلاها الكاشفون
فتجلى سرها فى حركات وسكون
مثبتا مافى كتاب الله من سر مصون
منزل من قبل العرش على كاف ونون
ضامن اصلاح دنيا حار فيها المصلحون
ظاهر فى قدسه الأعلى على من يجحدون
ذلك الاسلام اجمالا ....فأين المسلمون ؟

العدوى وجمال الدين

ومما لا يعرفه كثير من الناس أن الشيخ العدوى الفقيه الصوفى كان مقاطعا للشيخ جمال الدين الأفغانى، وكان يرى أن دعوته ليست بذاك وكان يخشى أن يكون من ورائها أياد وأهواء أوفى أعقابها شر ومضلة وذلك ماأبلغنا أياه شيخنا وأخونا فى الله الشيخ محمد عبدالله العربى العالم الأزهرى المعمر (من عرب العواقير) أعجوبة العصر فى يقظة الذهن والصحة واستيعاب الحوادث واستظهار التواريخ، وقد أشرف على النصف الثانى بعد المائة فهو الآن عضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية وهذا عمره كما حدده بنفسه مد الله فى عمره ونفع به).

وكان الشيخ العربى هذا من تلامذة شيخ الاسلام الباجورى، ويعتبر من أحفظ العلماء لأنساب العرب فى مصر وغيرها رجلا رجلا وإمرأة إمرأة حدثنا أنه أدرك السيد محمد مرتضى الحسينى شارح القاموس، وحضره وهو يشير على الشيخ الجبرتى بكتابة تاريخه، ويحضه عليه، قال، وكان الحسينى آخر من عقد الدروس الاسلامية فى بيوت العظماء، وكان يقرأ فيها شرحه الصوفى لكتاب الاحياء للغزالى على حين كان السيد جمال الدين لا يحسن النطق بالعربية، وإن كان يحسن الكتابة بها، ولكن الظروف لم تواتِ السيد مرتضى فى القديم بما واتت به جمال الدين ومن عاصر الثورة العرابية واشترك فيها السيدان الصوفيان الجليلان الشيخ أحمد القاياتى (والد المرحوم الشيخ مصطفى عضو حزب الوفد) والشيخ محمد القاياتى (والد المرحوم العارف الشيخ عبد العظيم) وكلاهما كان معتقلا بالشام مع المرحوم الشيخ محمد عبده على أثر هذه الحركة.

ومما يذكر استطرادا أن الشيخ القاياتى لم يقبل أعطية الخديوى توفيق التى عرضها عليه من الاطيان وردها برفق، فى حين قبلها من الصوفية المرحوم الشيخ أبو الليل (ببنى مزار) والشيخ الجنيدى (بالميمون بالواسطة) خوفا من الفتنة. ولكل وجهة.

من أبطال الصوفية

وفى عصرنا هذا يحفظ التاريخ لولى الله الشيخ أحمد السنوسى موقفه الفاخر فى حرب الاستعمار الايطالى بليبيا. ويحفظ التاريخ مثل هذا لخليفته الشيخ عمر المختار

بموقفه الخالد وهذه مواقف أمير الصوفية الأمير عبد القادر الجزائري واسرته لا ينساها أحد في هذا الجانب ، ويحفظ الناس أن الذي طرد الانجليز من الأفغان بعد الحرب العظمى هو شيخ الطريقة النقشبندية المرحوم والد ملك أفغانستان الحالي ظهر شاه، ويحفظ الناس أن حركة المقاومة والتحرير في التركستان ضد الشيوعية ، إنما تقوم بها الآن أسرة الطرازي من كبار شيوخ الطرق الصوفية ، والذين يتولون حركه المقاومة والتحرير في القبائل الكردية هم آل الخالدي من كبار الشيوخ الصوفيين كذلك ، والذين أعلنوا بالأذان وحطموا الأوثان في الجمهورية التركية العلمانية هم طوائف الشاذلية والتجانية .كما هو معروف مما كتبته الصحف ونشرته الاذاعات

وبين ظهرانينا الآن البطل الصوفي المبارك الأمير عبد الكريم الخطابي زعيم حروب التحرير الريفية بالمغرب العربي ، وهو رجل لا ينكر أحد مبلغ تصوفه ، وحوله أئمة من الصوفية كالسيد اليمني الناصري ضيف مصر وأسرته ،وها هو ذا السيد على المرغني زعيم السودان الصوفي الأكبر، وأثره في سياسة التحرير السوداني محسوس ملموس، وهذا زعيم الهند وشاعرها الصوفي المرحوم محمد اقبال، وهو من تلاميذ طريقة الشيخ جلال الدين الرومي وقد اقتفى أثره المرحوم محمد على (جناح) ورابطته، ولا تزال ملء العيون والقلوب أشخاص علماء الصوفية بالهند الذين اشتركوا في حركة التحرير ، ويشتركون الآن في حركة البناء والتعمير ، وفي مقدمتهم أمثال مولانا عبد الحامد البدايوني شيخ الطريقة القادرية وهو رئيس جمعية علماء الباكستان وإخوانه. وهذا السيد محمد ناصر رئيس وزراء أندونيسيا الأسبق ، ورئيس الحزب المطالب بالدولة الاسلامية فيها إنما هو من أعرق البيوت الصوفية في أنديونيسيا وحوله الصفوة المختارة من الصوفيين المجاهدين الذين كانوا عمد حركة التحرير والكفاح المضنى أمام الانجليز واليابان وهولندا والشيوعية .

وهذه حركات التحرير والانقلابات الاصلاحية بسوريا ؛ إنما كان ولا يزال يتزعمها علماء الصوفية ، لا ينكر ذلك إلا جاهل أو ذو غرض ؛ ولا تزال حراب (دراويش) آل الصديق تدمى صدور الاستعمار في مراكش المجاهدة يوما بعد يوم.

ويطول بنا مقام الاستقصاء ، وإنما نضرب الامثال للقائلين بأن التصوف جمود وتخلف .

أما بعـد :

فهذه جولة عاجلة حول الحركة الصوفية بين القديم والجديد من بعض وجوهها العمليه فضلا عن الوجوه الفكرية والثقافية والروحية والتقدمية المتعددة ، فإنما هى الحركة الاسلامية الاصلاحية الكبرى بكل ما فيها ، فقد حمل التصوف دعوة الاسلام فى أقدم الازمنة وغرسها فى كثير من القارات والاقطار والجزر ، من مثل جزائر الجمهورية الاندونيسية ومناطق الهند المجهولة ، التى لم يدركها الفتح ، وهذه مجاهل أفريقيا إنما وصل اليها الاسلام من طريق الصوفية وحدهم ، ورحم الله آخر من عاصرنا من المبلغين المسلمين فى هذه الاقطار المغفور له السيد عبد العليم الصديقى المتوفى فى العام الماضى رضى الله عنه وحتى إنجلترا « كارديف » وصل الاسلام اليها عن طريق الصوفية الشاذلية .

ولا ننسى ونحن نذكر آخر من حمل الاسلام إلى أرض مجهولة أن نذكر للمسلمين اسمين لشيخين عزيزين كريمين ، حبيبين إلى كل قلب ومن أوائل من حمل الاسلام إلى مجاهل الارض هما . الامام أبو حفص عمر بن شعيب القرطبى الأندلسى القائد الزاهد فاتح (جزيرة كريت) . والامام القائد أسد بن الفرات الفقيه العابد ، فاتح (جزيرة صقلية) رضى الله عنهما ، ومنزلتهما من المبادىء الصوفية منزلة القدوة والامامة . فهل لأولئك الذين وقفوا عند حد الهوى والغرض أو عند حد الجهل والسطحية أن يدركوا إلى أى حد حافظ الاسلام على التصوف وحافظ التصوف على الاسلام ؟ إن التصوف كان وسيكون مظهر الحركة الاسلامية والتطور والاصلاح الصحيح بإذن الله ، إن التصوف الصحيح كلمة مرادفة للاسلام الصحيح ، هذا وإنى أستغفر الله وأتوب إليه ؟ (محمد زكى ابراهيم



على عتبات الروضة المشرفة

نفحتان من شعراء العشيرة المحمدية

كان الأخ الشاعر القديم السيد محمد مصطفى الماحى (عضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية) ؛ قد هزته أشواقه فى زيارته الرجبية للقبر الشريف ، ففاضت شاعريته بهذه الأبيات :

يا جيرة الروضة الفيحاء حسبكم ... أن تصبحوا لرسول الله جيرانا
أنى لألمس فى قرب الحبيب هدى ... ورحمة ومثوبات وأشجانا
طابت به طيبة الغراء منزلة ... ياليتها حين نقضى العمر مثوانا
قد ذبت شوقا ولم أبعد ، فواعجبى ... ماذا ألاقى غدا وجدا وتحنانا
دعوتنى يا رسول الله هأنذا ... لبيك فاقبل أبا الزهراء نجوانا
يا أكرم الناس هل من نظرة فترى ... عينى الرقاد فإنى بت سهرانا
مشرد اللب من خوف شقيت به ... حينا لعلى أرى الله برهانا
بعثت والناس فوضى فاقتبست لهم ... من نور ربك آيات وقرآنا
هديتهم لطريق الرشد فانقشعت ... غياهب سادت الآفاق أزمانا
وقدتهم فى ظلام الشرك فانطلقوا ... إلى الهدى واستحال الشك ايمانا
أشهدتهم أن نار الجهل موبقة ... وزدتهم من كتاب الله تبيانا
فاشفع لنا عند رب العرش انك إن ... تشفع لديه نجونا من خطايانا
يارب، انا ضيوف للنبى وقد ... جئنا لساحته نقضى بشكونا
إنى جنيت ذنوبا بت أرهبها ... يوم الحساب فهب لى منك غفرانا
وما سألت سوى من باب رحمته ... وعفوه يسع الأكوان إحسانا
فابلغ الأمل المنشود واقض لنا ... من ديننا ما تمنينا ودينانا

(البقية على الصفحة التالية)

وما أن أطلع على هذه القصيدة الشاعر المحب الاستاذ السيد محمود جبر عضو العشيرة حتى فاض بهذه الأبيات موجهة الى أخيه الاستاذ السيد الماحى ، ورضى الله عن الشاعرين .

وأنت حسبك ريا وحت تنهله — من جاء روضة طه عاد ريانا

والعمر ما العمر إلا زورة سنحت — من جاء روضته لم يشك حرمانا

من لى بزورة طه فى مدينته — لو زرته مرة مابت ظمآنا

النار فى كبدى والشوق يلهبها — فاسمح لطيبة يامولاى تلقانا

يامصطفى ياسمى المصطفى سطعت — عليك أنواره فازددت إيمانا

محمد «مصطفى الماحى» سعى ودعا — وعب من نفحات الفيض نشوانا

وجاء يمتعنا بها وهبت له — فساق سحرا والهاما وأوزانا

ياسيدى يارسول الله تلك يدى — مددتها فاجتذبنى فيك هيمانا

علمتنى الشعر لحنا حين ضقت بما — ألقاه فاعطف وأكرم فيك ولهانا

وقفت شعرى على أفنان دوحتكم — كم بارك الآل لى فى مصر الحانا

هذى ضراعتنا جئنا نقدمها — فاقبل ضراعتنا وارحم شكاوانا

يانور ، لانور إلا ماتجود به — ولا حياة لمن جافاك كفرانا

نداء إلى محبى الله ورسوله

جاءنا من جماعة مساعدة فقراء مكة والمدينة نداء حار يحث المسلمين على الاشتراك فى التبرع لمساعدة فقراء الحرمين ، الذى نظمته هذه الجماعة المباركة بترخيص رسمى من الشئون الاجتماعية .

ونحن نضم صوتنا إلى هذا الصوت الطاهر فى رجاء أن يبذل كل مسلم من سعته فى تعضيد هذه الجماعة سواء بشراء طوابعها أو التبرع لها بعنوانها رقم ٨٣ شارع الأزهر ، أو لحسابها ببنك مصر رقم ٣٢٣١٠ .

[إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم]



صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، آمين .

قال الشيخ :

يقول الحق جل جلاله فى تفسير الطريق المستقيم : هو طريق الذين أنعمت عليهم بالهداية والاستقامة ، والمعرفة العامة والخاصة ، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، والمنعم عليهم فى الآية مطلق يصدق بكل منعم عليه بالمعرفة والاستقامة فى دينه كالصحابة وأضرابهم ، وقيل المراد به أصحاب سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ والتحقيق أنها عامة .

قال البيضاوى : ونعم الله وإن كانت لا تحصى كما قال : (وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها) تنحصر فى جنسين دنيوى وأخروى ، فالأول وهو الدنيوى قسمان : وهبى وكسبى ، والوهبى قسمان: روحانى. كنفخ الروح فيه وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق .

وجسمانى ـ كتخليق البدن بالقوة الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الأعضاء . والكسبى كتزكية النفس عن الرذائل وتخليقها بالأخلاق الحسنة والملكات الفاضلة، وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة ، وحصول الجاه والمال .

والثانى ـ وهو الأخروى أن يغفر مافرط منه ويرضى عنه ، ويبوئه فى أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبد الآبدين ، والمراد القسم الأخير وما يكون وصلة إلى نيله من القسم الأول ، وأما ما عدا ذلك فيشترك فيه المؤمن والكافر .

قال ابن جزى ، النعم التى يقــع عليها الشكـــر ثلاثة أقسام : دنيوية كالصحة والعافية والمال الحلال. ودينية كالعلم والتقوى والمعرفة . وأخروية كالثواب على العمل القليل العطاء الجزيل ، وقال أيضا :

والناس فى الشكر على مقامين. منهم من يشكر على النعم الواصلة إليه الخاصة به ومنهم من يشكر الله عن جميع خلقه على النعم الواصلة إلى جميعهم ، والشكر على ثلاث درجات :

درجة العوام الشكر على النعم ، ودرجة الخواص الشكر على النعم والنقم وعلى كل حـال ، ودرجـة خواص الخواص أن يغيب عن رؤية النعم بمشاهدة المنعم.

قال رجل لابراهيم بن أدهم رضى الله عنـه الفقراء إذا أعطوا شكروا ، وإذا منعوا صبروا ، فقال ابراهيم : هذه أخلاق الكلاب ، ولكن القوم إذا منعوا شكروا ، وإذا أعطوا آثروا — ثم احترس من الطريق غير المستقيمة فقال : غير المغضوب عليهم ، أى غير الطريق الذى غضبت عليهم ، فلا تهدنا إليها ولا تسلك بنا سبيلها بل سلنا من مواردها ، والمراد بهم اليهود كذا فسرها النبي صلى الله عليه وسلم ، ويصدق بحسب العموم على كل من غضب الله عليه .

ولا الضالين أى ولا طريق الضالين أى المخالفين عن الحق وهم النصارى كما قال عليه السلام، والتعبيران مأخوذان من كتاب الله تعالى، قال تعالى فى شأن اليهود : (فبساءوا بغضب على غضب) وقال فى حق النصارى : (قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل)

واعلم أن الحق سبحانه قسم خلقه على ثلاثة أقسام . قسم أعدهم للكرم والأحسان ليظهر فيهم اسمـه الـكريم الرحيم ، وهم المنعم عليهم بالايمان والاستقامة .

وقسم. أعدهم للانتقام والغضب ليظهر فيهم اسمه المنتقم والقهار .وهم المغضوب عليهم، والضالون عن طريق الحق عقلا وعملا وهم الكفار، وقسم أعدهم الله للحلم والعفو ليظهر فيهم اسمه تعالى الحليم والعفـو وهم أهل العصيان من المؤمنين .

فمن رام أن يكون الوجود خاليا من هذه الأقسام الثلاثة ، وأن يكون

الناس كلهم سواء فى الهداية وضدها فهو جاهل بالله وأسمائه ، إذ لا بد من ظهور آثار أسمائه فى هذا الآدمى من كرم وقهرية وحلم وغير ذلك ، والله تعالى أعلم .

(الاشارة) الطريق المستقيم الذى أمرنا الحق بطلبه، هو طريق الوصول إلى الحضرة ، التى هى العلم بالله على نعت الشهود والعيان ، وهو مقام التوحيد الخاص الذى هو أعلى درجات التوحيد ، وليس فوقه إلا مقام توحيد الأنبياء والرسل ، لا بد فيه من تربية على يد شيخ كامل عارف بطريقة السير ، لأن الطريق عويص ، قليل خطارة ، كثير قطاعه ، وشيطان هذه الطريق فقيه بمقاماته ونوازله ، فلا بد فيه من دليل وإلا ضل سالكه عن سواء السبيل وإلى هذا المعنى أشار ابن البنا بقوله :

وإنما القوم مسافرونا
لحضرة الحق وظاعنونا
فافتقروا فيه إلى دليل
ذى بصر بالسير والمقيل
قد سلك الطريق ثم عادا
ليخبر القوم بما استفادا

وقال فى لطائف المنن : من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الاتباع ، ويكشف له عن قلبه القناع ، فهو فى هذا الشأن لقيط ، لا أب له ، دعى ، لا نسب له ، فإن يكن له نور فالغالب غلبة الحال عليه ، والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله إليه، لم ترضه سياسة التأديب والتهذيب ، ولم يقده زمان للتربية والتدريب ا هـ

فهذا الطريق التى ذكرنا هو الذى يستشعره القارىء للفاتحة عند قوله : إهدنا الصراط المستقيم ، مع الترقى الذى ذكره الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه المتقدم ، وإذا قرأ صراط الذين أنعمت عليهم ، استشعر أى أنعمت عليهم بالوصول والتمكين فى معرفتك .

وقال الورتجى: إهدنا مرادك منا ، لأن الصراط المستقيم ما أراد الحق من الخلق من الصدق والاخلاص فى عبوديته وخدمته ثم قال . قيل إهدنا هدى العيان بعد البيان ، لنستقيم لك حسب ارادتك . وقيل إهدنا هدى من يكون منك مبدؤه ليكون إليك منتهاه ،ثم قال: عن على كرم الله وجهه=

الفتيات الأزهريات

بمناسبة استئناف الدورة الصيفية المعهد الدينى النسوى التابع للعشيرة المحمدية نسجل هنا للتاريخ، أنه فى عهد مشيخة المرحوم الشيخ حسونه النواوى للأزهر كان بطنطا سبع فتيات حضرن بالمعهد الأحمدى على وجه خاص، كل مايدرس من علوم الأزهر به، ثم تقدمن إلى الامتحان، فاعتبر العلماء وقتئذ أن فى هذا الاتجاه ثورة وانقلابا، وكان المرحوم الشيخ دسوقى العربى رئيس لجنة الامتحان فأسقطهن واحدة واحدة، ثم تقرر طردهن، فتمسكن بحديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » وحديث عبد الله بن عمر عند البخارى ومسلم مرفوعا (إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المساجد، فأذنوا لهن) وحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم — أى ومسلمة) . وماصح من أن النبى خص النساء بمجلس يعلمهن فيه من وقت لوقت الخ .

ولكن هذا لم يشفع لهن، وكاد تاريخهن أن ينسى. لولا أن أبلغنا به عالم ثقة ورع ومن قبلهن أجاز الشيخ القويسنى شيخ الأزهر لابنته أن تحضر العلم الأزهرى بالمنصور على الشيخ اللقانى الصغير والشبراملسى، وآخرين حدد أشخاصهم بالذات؟

= اهدنا أى ثبتنا على الطريق الذى لا اعوجاج فيه وهو الاسلام، وهو الطريق المستقيم، والمنهاج القويم . صراط الذين أنعمت عليهم، أى منازل الذين أنعمت عليهم بالمحبة والمعرفة وحسن الأدب فى الخدمة، ثم قال فى المغضوب عليهم : يعنى المطرودين عن باب العبودية، ولا الضالين يعنى المفلسين عن نفائس المعرفة .

قلت : والأحسن أن يقال، غير المغضوب عليهم هم الذين وقف بهم عن السير اتباع الحظوظ والشهوات فأوقعتهم فى مهاوى العصيان والمخالفات ولا الضالين . هم الذين حبسهم الجهل والتقليد، فلم تنفذ بصائرهم إلى اخلاص التوحيد، فنكصوا عن توحيد العيان إلى توحيد الدليل والبرهان، وهو ضلال عند أهل الشهود والعيان، ولو بلغ فى الصلاح غاية الامكان ؟

حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم

للأستاذ المحدث الكبير السيد أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري

عن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لى، فقال الله تعالى يا آدم. كيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد. قال لأنك لما خلقتنى بيدك ونفخت فى من روحك رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق الى، وإذ سألتنى بحقه غفرت لك، ولو لا محمد ما خلقتك، وما غفرت لك، رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى وتعقبه الذهبي فقال: بل موضوع، وزعم ابن تيمية فى الرد على البكرى أن هذا الحديث ليس له إسناد صحيح ولا حسن ولاضعيف يستأنس به، ولا هو موجود فى كتب الحديث المعتمدة لاالمستدرك ولا غيره، وهذا من جملة إطلاقاته التى يريد بها التهويل والتشغيب وليس ذلك بنافعه شيئاً فالحديث رواه الحاكم فى المستدرك والطبرانى فى المعجم الأوسط والصغير والبيهقى فى دلائل النبوة، وهو ضعيف فقط كما صرح به البيهقى فى دلائل النبوة وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ص ٢٥٣ ج ٨ بعد أن عزاه للطبرانى فيه من لم أعرفهم ثم إن ضعفه قريب لأن له شاهداً قوياً.

فروى أبو الحسين بن بشران من طريق محمد بن سنان العوفى حدثنا ابراهيم ابن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال «لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش، محمد رسول الله خاتم الأنبياء - خلق الله الجنة التى أسكنها آدم وحواء فكتب

اسمي على الأبواب والأوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد. فلما أحياه الله نظر إلى العرش فرأى اسمي فأخبره الله أنه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه. وهذا إسناد قوى كما قال الحافظ. وقال الآجرى فى «الشريعة» حدثنا هارون بن يوسف التاجر حدثنا أبو مروان العثمانى حدثنى أبو عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال: من الكلمات التى تاب بها الله على آدم. قال اللهم أسألك بحق محمد عليك: قال الله تعالى: وما يدريك ما محمد قال: يارب رفعت رأسى فرأيت مكتوباً على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك. وأخرج ابن المنذر عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل عليه السلام فقال: ياآدم هل أدلك على باب توبتك الذى يتوب الله عليك منه. قال: بلى ياجبريل قال قم فى مقامك الذى تناجى فيه ربك فمجده وامدحه فليس شىء أحب إلى الله من المدح. قال فأقول ماذا ياجبريل؟! قال فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت، بيده الخير كله وهو على كل شىء قدير، ثم تبوء بخطيئتك فتقول: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، رب انى ظلمت نفسى وعملت السوء فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم أسألك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لى خطيئتى قال ففعل آدم، فقال الله: ياآدم من علمك هذا؟ قال: يارب انك لما نفخت فى الروح، فقمت بشراً سويا أسمع وأبصر وأعقل وأنظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله، فلما لم ار على أثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبى مرسل غير اسمه، علمت أنه أكرم خلقك عليك قال: صدقت وقد تبت عليك وغفرت لك.

فحديث توسل آدم ضعيف يرتقى بشواهده إلى رتبة الحسن لغيره، لاسيما حديث ميسرة فإنه بمفرده حسن «تنبيهات» «الأول» قوله فى الحديث «ولولا محمد ماخلقتك» ورد له شاهد عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا، روى الموقوف الحاكم فى المستدرك وروى

اذا اختلف الشيخان: ظهر المستور !!

والشيخان هنا، لا أحدهما (البخارى) ولا الثانى (مسلم) ... كما يقـال، ولكن أحدهما هو الشيخ أحمد شاكر الذى إختارته إحدى النواحى العربية ليشرف على طباعة بعض كتب الدعاية الدينية لمذهبها الخاص، والثـانى هو الشيخ حامد الفقى المختار لمثل هذه المهمة بزيادة الاشراف على ناحية أخـرى من الدعاية الكلامية والمظهرية والمذهبية وغيرها

وليس فى العالم الاسلامى من يجهل وظيفة الشيخين ولاهدفهما، أو يجهل الباعث الحقيقى على ذلك فيما يرد عليهما أو يتعلق بهما، مما ظهر وما استتر أو لحساب من يعملان فى هذا الوطن وغير هذا الوطن!!

وأخيراً اختلفا علنا، بعد أن طال الخلاف سرا، وما كان لغير الله انقطع وانفصل) وبلغت بهما الخصومة أن أصدر أولهما رسالة أنيقة رقيقة قتالة كالغاز الخانق (ونعلن هنا اسمها بالمجان) فاسمها (بينى بين حامد الفقى) نباع فى الاسواق وعلى رءوس الاشهاد، وتفضح العبيد والاسياد، وتدل على مبلغ ماوصل اليه التناحر على الدنيا والتنافس فيها باسم الدين، وتسجل على أخلاق العلماء خللا غير مشرف بيقين وبرغم مابها من دقة ولباقة فهى وثيقة تاريخيـة رفعت الاستار، وكشفت الاسرار، واطلعت على الظلمات شمس النهار.

فانا لله وإنا اليه راجعون، ونسأل الله أن يهبنا الحياء والادب ولعل لنا عودة!

= المرفوع الديلمى فى مسند الفردوس، وقد ذكرتهما بإسنادهما فى كتاب «الرد المحكم المتين»، كما أبطلت هناك دعوى الذهبى وضـع الحديث وتوسعت فى الكلام عليه توسعا بالغا من ص ١٣٠ إلى ص ١٥٢

أما زيادة «وما غفرت لك»، فقد تفرد بذكرها المؤلف ولم نجدها فى شىء من طرق الحديث وألفاظه والله أعلم.

«والثانى» يؤخذ من أثر أبى جعفر الباقر عليه السلام أدب الدعاء والتوسل وذلك بأن يبدأ الداعى بالثناء على الله، ليرضى عنه، ثم يثنى بالتوسل بأحب خلقـه إليه، فيقبـل شفاعته، ويجيب طلبه.

«الثالث» أورد الاذرعى هـذا الحديث باعتبار أن الدعاء الوارد فيه من مكفرات الذنوب، فينبغى للعاصى أن يتوسل إلى الله بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى محو أوزاره، وغفران ذنوبه؟

حكمة غسل الجنابة

من وجهة النظر الطبية

للكاتب المسلم المعروف الدكتور سالم محمد

يسألنا قارىء عن حكمة الغسل من الجنابة ، ولماذا يلزمنا الاسلام بغسل الجسم كله ، ولم يكتف بغسل العضو فقط ، وهل لذاك أثره على الصحة ؟

والجواب على ذلك هين يسير ، ذلك أن العملية الجنسية تؤدى الى ملاصقة الاجسام فى غير موضع، ويتبع ذلك اختلاط الافرازات ، كما أن مجهودها يسبب أفراز العرق .. ورائحته عند بعض الناس لا تطيب لاخرين.

فالغسيل بعدها يزيل ماقد علق بالاجسام من أفراز (شخصى أو مختلط) يكون بعضه ذا رائحة كريهة وقد يسبب بقاؤه أمراضا .

على أن للاستحمام فضلا آخر غير فضل النظافة ، ذلك هو النشاط الذى يدب فى الجسم بعد عملية الاستحمام إذ هو فى حد ذاته رياضة خفيفة تعم فائدتها كل أعضاء الجسم . فنزول الماء نفسه منبه للاعصاب وتلك تنبه الاعضاء . والتدليك من أحسن الوسائل لتنشيط الجسم . وكلنا قد أحس السرور والبهجة بعد عملية الاستحمام ، اذا قارن ذلك بما كان فيه من فتور وكسل قبله وبعد المضاجعة

فعملية الاستحمام تنشط الدورة الدموية ، وهى دورة اذا نشطت دب أثر ذلك بأجهزة الجسم جميعا. وينال الجهاز العصبى من ذلك أوفر نصيب فتهدأ الاعصاب وتستريح النفس ويذهب عنها الضيق والقلق. (خصوصا بعد المجهود المعروف) وما أحسن الحمام الفاتر علاجا لمن يشكون الارق قبيل النوم .

فالاستحمام رياضة للجسم والنفس لاتشق على كثير من الناس . إذا لم يعرض فيها الانسان نفسه لما يضرها فلم يقل الشرع للشيخ (المسن) أو للمريض أن يستحم بالماء البارد أو أن يقف تحت « الدش » شتاء ، ولم يلزم الشرع انسانا أن يستحم بالماء البارد ...

يخرج فورا إلى الشارع معرضا نفسه للهواء البارد دون إحتياط .

لم يقل الشرع ذلك، ولم يقله أحد من أئمة المسلمين فالله يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر . وتلك من قواعد الدين .

فليختر الانسان الوقت المناسب لاستحمامه حتى لايعرض نفسه لما يؤذيها ، وليختر لنفسه الماء الدافىء والفاتر شتاء ، وليبق فى منزله فترة بعد الاستحمام حتى يكيف الجسم للظروف المحيطة به بدلا من الخروج مباشرة إلى عرض الشارع والتعرض للتيارات الهوائية الباردة أو فليجعل غسله قبيل النوم . (وهذا أحوط)

وليبتعد الشيخ المريض - وخاصة مرض القلب والرئة والكلى وارتفاع الضغط الدموى — عن تعريض نفسه للماء البارد ينزل على الجسم فيحدث هزة وقشعريرة قد يكون من ورائها شر كبير .

فاذا لم يتيسر للانسان ظروف ملائمة لغسيل الجنابة فما عليه من وزر إن أجل ذلك للوقت المناسب (أول وقت) محافظة على صحته .

ولما أن احتلم عمرو بن العاص فى ليلة شاتية ذات برد قارس وكان بعيدا عن داره فلما حانت صلاة الفجر فزع من شدة البرد وذكر قول الله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» خاف على نفسه فتيمم ثم صلى بالناس وحين عاد إلى المدينة روى ماصنع لرسول الله (ص) فضحك الرسول الكريم وسكت ، وتلك كانت عادته حين يقر أمرا ولا ينكره .

وقد رأينا أن حكم الشرع نفسه يعفى المريض من الغسل ، إذا كان ذلك يجدد مرضا ، كالحال فى الأكزيما وغيرها من الأمراض الجلدية فى بعض الأحيان ، أو كان ذلك يزيد فى مرض كالالتهابات الرئوية وبعض أمراض القلب ، أو خشية أن يسبب مرضا، كحال المضطر — فى يوم قارس — للخروج من منزله مباشرة بعد حمام ساخن .

إن الله يكرمنا ويرشدنا إلى خير أنفسنا ولكن الانسان هو الانسان يضيق صدره بكل أمر وبكل تكليف وضيقنا بالغسل من الجنابة كضيق الطفل اذ يبكى حين نغسل له وجهه وباب الاعفاء مفتوح على مصراعيه لمن له العذر، والله بعباده رءوف رحيم .

(الدكتور)

حملة المستشرقين على التصوف

تجريد للاسلام من ثروته الروحانية

للاستاذ الكاتب الصوفى السيد طه عبد الباقى سرور

إن قلب العالم اليوم ، قلب العالم المتعب المكدود ، ليتطلع إلى منقذ جديد وليس على المسرح العالمى ، وليس فى ضمير الكون ، قوة يتلألأ فجرها على الأفق ، أضخم من قوى الروحانية الاسلامية .

تلك الروحانية العملية التى تمزج الدنيا بالآخرة ، وتؤمن بالانسان لأنها تؤمن بالله ، وتصعد بالطاقات والقوى البشرية كافة ، إلى آفاق الرحمة والمحبة والاخاء والحرية والخير العام .

إنها وحدها أمل العالم . ولديها وحدها خلاصه من تلك المادية البربرية الجاهلية التى جنت بالشهوات ، وتعبدت بالدم المسفوك ، واقتاتت بالحقد والعنف والبغضاء .

من الأفق الغربى تأتى حملة اخرى على الروحانية الاسلامية — حملة أشد خبثا وأدهى أسلوبا ، حملة سحرت أعين النـــاس ، وجاءت بما يستهوى الأفئدة ، لأنها تتقنع بالعلم وتتستر بالمعرفة ، وتتـــوارى وراء كلمات براقة خداعة ، هى حرية البحث وقداسة العلم ! ومكانة المناهج الفنية!

وأغرم هؤلاء المستشرقون فجأة بالاسلام ، فرأينا يهوديا هو — جولد تسهير — يكتب عن العقيدة والشريعة فى الاسلام ، ويفسر القرآن كما يهوى ويجرح صحابة الرسول كما يحب ، بل ويخطئهم فى فهمهم لدينهم ، ثم يبتدع هو مايشاء تفسير الروح القرآن ، وهدى الرسول ، ونهج العقيدة والشريعة فى الاسلام .

والزهد الصوفى عند هذا — الجولد تسهير(١) مقتبس من الحياة المسيحية؟ والروحانية الصوفيـة ، بما فيها من محبة لله ، ومراقبة للنفس وتزكية للقلب ، وتطهير للجوارح ، ثم مايتبع

(١) إلى : كم فى المتسلفين من (جولدات وفولسكات) يقولون بهذا الهراء

ذلك من فيض وإلهام وإشراق ، كل هذا فى زعمـه ، غريب عن روح الاسلام أخذه المسلمون من ناحيتين ، من الأفلاطونية الحديثة، ومن البوذية الهنديه

ويأتى فى اعقاب هذا اليهودى إخوان له ، خدع بهم الشرق ، بل خدعت بهم طائفة غير قليلة من رجال القلم والفكر عندنا ، فظنوهم سدنة العلم الاسلامى وحملة مفاتيح كنوزه .

هؤلاء المستشرقون ، تخصصوا جميعا فجأة فى دراسة التصوف الاسلامى ، والروحانية الاسلامية .

وينكشف القناع عن الهدف المرسوم فانهم جميعا يصدرون عن رأى واحد ، خلاصتـه : أن التصوف الاسلامى ، ابن غير شرعى للاسلام لأن الاسلام دين سيف وقسوة ، لادين روح وقلب ، وزهد ومحبة .

يقول المستشرق - فولك - إن التصوف الاسلامى مأخوذ من أصل مجوسى ، ودليله على ذلك ، أن عددا كبيرا من المجوس ظلوا على مجوسيتهم فى شمال إيران بعد الفتح الاسلامى ، وأن كثيرا من كبار مشايخ الصوفية ظهروا فى الشمال من إقليم خرسان ، وأن الأفكار الهندية التى تسمع صداها فى أقوال بعض متصوفة المسلمين قد تسربت اليهم عن طريق هذا الجزء من إيران .

ويتحدث الفردفون كريمر - فى كتابه الأفكار البارزة فى الاسلام - عن أثر الزهاد المسيحيين ونساكهم فى نشأة الزهد الاسلامى ، وعن أثر البوذية الهندية فى نظرية المحبة عند المتصوفة الاسلاميين ، وينتهى من دراسته إلى أن الاسلام لا يعرف هذه الألوان من المعرفة ، لأنه أبعد الأديان عن أشواق القلوب ..!!

ويطول بنا الأمر لو ذهبنا نتقصى تلك الاقوال المتشابهة المتساندة فى أقلام رجال الاستشراق .

وصفوة جهدهم العلمى ، وثمرة دراساتهم الفنية ، أن الاسلام دين جاف خشن وعر ، لا يعرف الروحانية ولا يدعو إليها ، ولا يخفض لها جناحه ولا يفتح لها قلبه

وأن مافى التصوف الاسلامى من أنوار روحية ، وإلهامات قلبية ، ومواجيد وأشواق، وتصعيد وتحليق=

= إنما هو إقباس مستعارة ، من بوذية الهند وظلال دخيلة من رهبانية النصارى ، وصدى واضح الانتساب للافلاطونيه الحديثة .

وبكلمة واحدة ، فهو ينتسب فى معارفه ومعارجه إلى كل نحلة وملة وعقيدة ، سوى عقيدة الاسلام ، وهدى الاسلام .

وهذا الاجتماع ! وهذا التعنت الواضح ! والتجنى السافر على الاسلام وروحانيته يرفع القناع عن الخطة المرسومة فى أقلام رجال الاستشراق ومن خلفهم من قوى الاستعمار .

إنهم لا يعلمون علم اليقين أن الاسلام وهم حقل استعمارهم الأكبر . قوة روحية عظمى ، وأن تلك القوة الرهيبة الفعالة وان توارت اليوم فهى إلى وثبة ، إنها لباقية لم تذهب بها الايام ، وإنها لكامنة فى العالم الاسلامى عالم القرآن كمون النار فى الوقود

وانهم ليرهبون انبثاق تلك القوة من جديد لأن انبثاقها سيقلب موازين القوى فى العالم ، ويغير وجه الحياة فى الكوكب الأرضى ؟

الجمع بين عدة طرق

هذا سؤال أيضا نجيب عليه ، بأن الجمع بين أكثر من طريق شرعى واحد لا يجوز أبداً إلا للواصلين ، وكان شأن رجال الله أن يخدم أحدهم طريقته حتى يبلغ فيها مقام القدوة والامامة ، ويرتقى إلى درجـة من الاشراق والوصول والروحانية تتلاشى فيها الفوارق ، فيؤذن له روحيا بتلقى بعض الطرق الأخرى تبركا لادراك مزيد من ألوان المواهب والعطايا ، وعلى أن تتوفر له أسباب القيام بواجب كل طريق على حدة ، وهذا لا يكون إلا لأهل التمكين الذين لا يلهيهم واجب عن واجب . لا لكل عابث أو لاعب كاذب وعليه جمع الامام الدردير بين الخلوتية والشاذلية والنقشبندية وجمع الشعرانى بين (٢٦) طريقة والبيومى بين الخلوتية والشاذلية والاحمدية ؟

التوسل والوسيلة

أهدانا الاخ الافضل الاستاذ العجمى صاحب الوسيلة نسخة من هذه الرسالة النافعة ، فشكر الله له وجزى المؤلف خير الجزاء .

خطرات من اعراف الحقيقة

واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا

للداعية الروحى الكبير السيد محمد رشيد الخالدى

إمام مسجد الخضر ببيروت

يرشدنا الحق سبحانه إلى بعض سره بقوله: واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، ففى هذه الآية بيان واضح ودليل قاطع بأن عدو المؤمن أولا وآخراً فى جميع العوالم والبرازخ ليس إلا الكفر وأهله، لذا هذه المراتب الثلاثة ذكرها الحق سبحانه وتعالى تبيينا وترتيبا للعوالم الثلاثة ، فان عالم الأرواح فى جميع المناسبات والتنزلات الإلهية والمخاطبات الربانية فى تلك الحضرات الأمرية يتمتع بالشهود وفى هذا المقام ظهر تجلى الجلال وعرضت الأمانة وقبلت قبولا عاما من الجن الإنس ووقعت الواقعة فتطور أمر الجن والانس تطوراً عجيباً ولمح فى سماء الجلال ظهور بروق (قلنا اهبطوا منها جميعا) فهذه حادثة عالم الأمر كان سببها الكفر بأى من أنواعه كان ،فالحق عز إسمه يقول فى المؤمنين : واعف عنا ، لأن الأرواح المقدسة كانت فى تمتع الشهود فلما وقع منهما الخطأ أرشدهما الحق إلى طلب العفو ، ولما وصلنا إلى عالم الخلق وكثرت علينا الخطايا أرشدنا الحق سبحانه وتعالى إلى طلب المغفرة فانظر أيها الأخ الحبيب منذ فجر التاريخ البشرى فى عالم الأرض ما ابتلى مسلم بخطيئة أو جناية إلا من طريق الكفر وأهله ، وأما فى عالم الحشر فيرشدنا الحق سبحانه إلى طلب الرحمة . فيا أخى الحبيب إن عالم الخلق نسخة من عالم الأمر ، وإن عالم الجسم بنسبة عالم الروح ظل وقتى زائل وفى الحياة الدنيا أراد الله أن تكون العائلة البشرية بهذا الترتيب المتقن تنقسم إلى أقسام ثلاثة نبي ، وولى ، ومجرم . ويعيشون فى سجن الحياة مدة من الوقت جميعا صفا بعد صف وقرنا بعد قرن، وأن القوى المجموعة فى الانسان

أيضا ثلاثة : الروح والعقل والنفس.

فالروح لا نحددها أدبامع الشرع إلا أن نقول إنها من عالم الأمر ومبتغاها الذات الأحدية وأما العقل مخلوق من أنوار عالم الملكوت قابل للاقبال والأدبار للعلم والجهــل والكفر والايمان وفطرته اختيار الأنسب وأما النفس فمخلوقة من العناصر الأربعة ظلومة جهولة جزوعة أمارة بالسوء عبدة للمادة وزوجة لإبليس وكافرة بالحقائق الروحية والملكوتية، ولا يمكن أن تؤمن إلا بإذن الله ، ولا يتصور إضاءتها بنور الايمان واطاعة الرحمن إلا بالجهاد المتواصل ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا . يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية لذا كان من مقررات عالم الازل أن يكون ترتيب الانسان بالوجه الآتى أن يكون أول البشر وأبو البشر سيدنا آدم عليه السلام ، وأن يخلق فى الجنة لا فى الأرض حتى تتصبغ هذه الطينة الآدمية بصبغة الموطن الأصلى وهنا يظهر سر المؤمن والكافر فالمؤمن يحن إلى وطنه ، والجنة هى الموطن الأول له فهو يحن اليها دائما ، وإن صبغة الله فيها هى الحياة والسعـادة والصحة والهناء وقد صبغ بهـــذه الاوصاف الاربعة أبو البشر ، ولما هبط إلى الارض انقلبت هـذه الاوصاف بأضدادها الموت والشقاء والمرض . وكان المقام الاول فى هذه الدنيا أو السلطة الروحية للسادة الانبياء صلوات الله عليهم وحدد المولى سبحانه موطنهم ومنبتهم ومهبط الوحى اليهم ومدفنهم فى الملك المحمدى ، (الشرق الاسلامى) فهم سبقوا سيدهم وقائدهم الاعظم فى جميع عوالم الزمان ولكن ماتجاوزوا حدود ملكه المكانى أبداً .

وقد ظهر فى صورة الملوك فى حدود هذا الملك نبيان كريمان ، هما سيدنا داود وسيــدنا سليمان . ويقول الله سبحانه: ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون فالمقصود بالارض . الأرض الصالحة لأن تكون منبتا لقلوب الانبياء والاولياء ، وهى منطقة الملك المحمدى فهى عارية ، مستردة فى كل يد حتى يأتى الصالحون الموعودون بها من أمة رسول الله ،وذلك قريب إن شاء الله؟

حروف القرآن السبعة

ولهجاته وقراءاته المعروفة

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن كانت مفرقة فيه ، فبعضه نزل بلغة قريش ، وهو معظمه ، وما نزل بهذه اللغة كتب بها أيضا ، وبعضه نزل بلغة هذيل ، وبعضه نزل بلغة اليمن فكتب بلغتهما ، وهكذا . ولا يخفى أن القبائل التى نزل بعضه بلغتها يجوز لها أن تقرأ جميعه بهذه اللغة لأن فى نزول بعضه بلغتها ترخيصاً لها فى قراءته جميعه بهذه اللغة ، فالذى حصل فى زمن أبى بكر رضى الله عنه ، هو أنه جمع الآيات المتفرقة سوراً فجعل كل آية بجوار صاحبتها طبقاً للمحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون زيادة ولا نقص ، فجعل كل سورة على حدة ولم يرتبه اكتفاء بترتيبه فى صدور الحفاظ ، على أنه لم يغير شيئا من المكتوب ، بل ألقاه على حاله وأما عثمان رضى الله عنه فقد كتب مصحفاً بلغة قريش خاصة ورتبه طبق المحفوظ .

فالأحرف السبعة كان بعض القرآن مكتوبا بها فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم كما أنها كانت محفوظة يتداولها الحفاظ فى القبائل ، ولم يوجد منها شىء فى مصحف عثمان، لأنه كان مقصورا على لغة قريش.

أما السبب فى اختلاف القراءات السبع بعد أن جمع عثمان الناس على قراءة واحدة ، فقد أجاب عنه بعضهم بأن القرآن قد تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم بلغات العرب على الوجه الذى تقدم ؛ ونقله القراء من الصحابة إلى الجهات المختلفة على هذه الحالة . فتواتر نقله بلغات متعددة، فلما كتب المصحف العثمانى وبعث به إلى تلك الجهات التى كان بها بعض القراء من الصحابة ، عملوا بما يمكنهم العمل به من ذلك المصحف ، فكل ما تلقوه

متواترا عن الصحابة مما لا تدل عليه كتابة المصحف ثبتوا عليه وتركوا ما يخالف المصحف . قال الحافظ ابن حجر فى هذا البحث : إن السبب فى اختلاف القراءات السبع وغيرها أن الجهات التى وجهت إليها المصاحف كان بها من الصحابة من حمل عنه أهل تلك الجهة . وكانت المصاحف خالية من النقط والشكل ، قال : فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعا من الصحابة بشرط موافقة الخط ، وتركوا ما يخالف الخط امتثالا لأمر عثمان الذى وافقه عليه الصحابة، لما رأوا فى ذلك من الاحتياطات للقرآن فمن ثم نشأ الاختلاف بين قراء الأمصار .

وقد يكون عثمان رضى الله عنه لم يحرم قراءة القرآن باللغات التى تواترت عن رسول الله ﷺ إلا لما عساه أن يترتب على ذلك من فرقة بين المسلمين ، فكتب مصحفه ليكون مرجعا يرجع إليه الناس عند الاختلاف ، فاذا قرأت قبيلة بلغتها المتواترة وأنكرت عليها الأخرى أمكنهم الرجوع إلى الأصل .

وظاهر أن غرض عثمان ومن وافقه حفظ أصل القرآن وصون عباراته من التبديل والتحريف ، وذلك يحصل حتما بالاجماع على التمسك بنص ما كتب فى مصحفه ؛ أما غيره من المد والتسهيل والادغام والاظهار ونحو ذلك مما لا يترتب عليه تغيير فى نص القرآن فذلك مالا ضرر فيه البتة . وإلى ذلك يشير قوله ﷺ لعمر : « يا عمر » القرآن كله صواب ، ما لم تجعل رحمة عذابا أو عذابا رحمة » .

ويروى أن عمر سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فاذا هو على حروف لم يتلقنها عمر من رسول الله قال : فكدت أساوره فى الصلاة وتصبرت حتى سلم فلببته بردائه . وانطلقت به أقوده إلى رسول الله . فسمع منى وسمع منه . وقال لكل منا: كذلك أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه.

وبعد فقبائل العرب التى نزل القرآن بلجاتها هى :

قريش - سعد - ثقيف - خزاعة - هذيل - كنانة - أسد - ضبة - قيس وأحلافها . ثم ارتفعت هذه اللغات

(البقية على ص ٣٠)

من هو الشيخ؟ ومن هو المريد؟

وماهى حقوقهما عند الغزالى؟

قال الامام الغزالى فى رسالته (أيها الولد): الآن أبين لك مايجب على سالك سبيل الحق، فاعلم، أنه ينبغى لك شيخ مرب ليخرج الاخلاق السيئة منك بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا. ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذى يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه. ولا بد للسالك من شيخ يؤدبه ويرشده الى سبيل الله تعالى لأن الله أرسل للعباد رسولا للارشاد الى سبيله فاذا إرتحل صلى الله عليه وسلم فقد خلف الخلفاء مكانه حتى يرشدوا إلى الله تعالى. وشرط الشيخ الذى يصلح أن يكون نائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. أن يكون عالما ولكن لا كل عالم يصلح للخلافة وإنى أبين لك بعض علاماته على سبيل الاجمال، حتى لا يدعى كل أحد أنه مرشد. فنقول هو من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع لشيخ بصير يتسلسل متابعته إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وكان محسنا رياضة نفسه من قلة الأكل والقول والنوم وكثرة الصلوات والصدقة والصوم. وكان بمتابعته الشيخ البصير جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة، كالصبر والصلاة والشكر والتوكل واليقين والقناعة وطمأنينته النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون والتأنى وأمثالها، فهو اذن نور من أنوار النبى صلى الله عليه وسلم يصلح للاقتداء به ولكن وجود مثله نادر أعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فوجد شيخا كما ذكرنا وقبله الشيخ ينبغى ان يحترمه ظاهرا وباطنا أما احترام الظاهر فهو الايجاد له ولا يشتغل معه بالاجتماع فى كل مسألة وإن علم خطأه ولا يلقى بين سجادته إلا وقت آداء الصلاة فاذا فرغ يرفعها ولا يكثر نوافل الصلاة بحضرته ويعمل مايأمره الشيخ من العمل بقدر وسعه وطاقته وأما احترام الباطن فهو أن كل مايسمع =

من رواد الأدب المعاصر

رسالة نقد وتحليل وتحقيق على أدبى مفصل كتبها الأديب الكبير الأستاذ حليم مترى فى نحو ٢٢٠ صحيفة ، خصها بشخصية أخينا فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى ، وآثاره العلمية والأدبية ، ومؤلفاته التى نيفت على (٦٥) مؤلفا غير ماهو تحت الطبع منها ، فى مختلف الفنون والمعارف والعلوم المنوعة.

وتعتبر هذه الرسالة تاريخا لحياة الأستاذ الانتاجية ، غير أنه لن يمضى وقت حتى تكون هذه الرسالة محتاجة إلى أمثالها لتحفظ لنا بعض (لا كل) جوانب هذا النبع الذى لا يغيض .

أبقى الله حياة الخفاجى للعلم والأدب ، وأمتع بوفائه الاخوان والأحبة.

= ويقبل منه فى الظاهر لا ينكره فى الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا يتسم بالنفاق وإن لم يستطع فليترك صحبته إلى أن يوافق ظاهره باطنه . ويحترز بمجالسة صاحب السوء ليقصر ولاية شياطين الجن والانس من صحن قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة ثم « اعلم » أن التصوف له خصلتان الاستقامة والسكون عن الخلق فمن استقام وأحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم فهو صوفى والاستقامة أن يفدى حظ نفسه لنفسه وحسن الخلق مع الناس الا تحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل الناس على مرادهم مالم يخالفوا الشرع الشريف ؟

[بقية ص ٢٨]

وبقيت لغة قريش ، وأصبح القرآن يقرأ بلغة قريش .

والقراء السبع الذين رووا القراءات السبع هم :

نافع بن أبى نعيم م ١٦٩ هـ

وعبد الله بن كثير م ١٢٠ هـ

وأبو عمرو بن العلاء م ١٥٤ هـ.

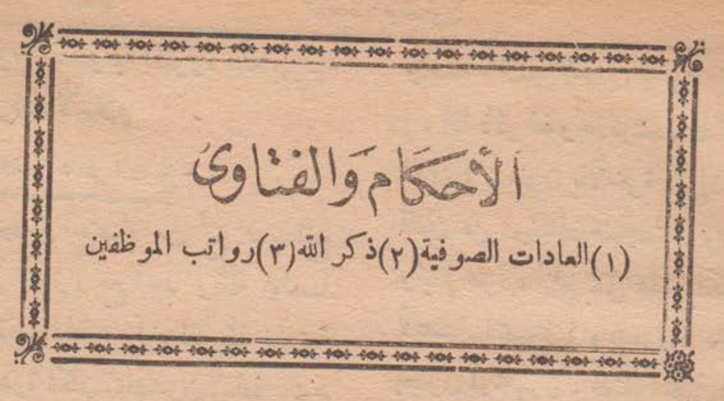
وعبد الله بن عامر اليحصبى م ١١٨ هـ

وعاصم بن بهدلة الأسدى م ١٢٨ هـ

وحمزة بن حبيب الزيات م ١٥٦ هـ

وعلى بن حمزه الكسائى م ١٨٠ هـ

وهنالك سبع روايات تم عليها الاجماع . وثلاث قوية السند ولم تصل إلى الاجماع . وأربع أخرى بين القوة والضعف . فجملة ذلك كله أربع عشرة قراءة .



جاءتنا الأسئلة الآتية ، ونجيب عليها بما يأتى

الهدايا والصدقات والعادات

هناك هدايا وصدقات وعادات فالهدايا جائزة مقبولة مستحبة ومحثوث عليها لما فيها من أسباب ترابط القلوب والتعاون الأخوى على البر والتقوى وقد تهادى النبى ﷺ مع صحابته أما الصدقات فجائزة على مستحقيها من الفقراء والمساكين ويلحق بها إعانات من أخنى عليهم الزمان ، أما العادات الصوفية السنوية المحتومة فحرام دفعها وطلبها وأخذها لأسباب شتى ، منها :

(أولا) أنها ضرائب دروية على المريدين بلا مبرر شرعى ولا عقلى ولا قانونى

(ثانيا) أنها مأخوذة بسيف الحياء ، أو سيف المخافة . أو الشعوذة .

(ثالثا) أنها نتيجة نصب باسم الدين وأكل للدنيا به

(رابعا) أنها استغلال لغفلة بعض الناس أو جهلهم أو تضليلهم .

(خامسا) أنها إنفاق على غير المستحق مع وجود المستحق ، فهى من أنواع أكل مال الناس بالباطل وهو محرم لا رخصة فيه ، ويشترك الدافع والآخذ فى الاثم العظيم ، فوق أنها تخلق عصبة من المتعطلين المحترفين للتصوف والمتجرين بالدين ، وإنما هى من عادة اليهود؟ ففى (لباب التأويل) عند تفسير قوله تعالى « ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا » قال :(وذلك أن كعب ابن الاشرف ورؤساء اليهود وعلماءهم كانوا يصيبون المآكل من سفلتهم وجهالهم . وكانوا يأخذون كل سنة شيئا معلوما من زرعهم وثمارهم ونقودهم وضروعهم) فالعادات

السنوية التصوفية المقررة سنة يهوديه لا يعرفها الاسلام

ذكر الله أم ذكر المشايخ

جاءنا استفتاء من أخ صـالح يذكر أنه زار مع أحد رفاقه مجلسا لطريقة شاذلية ، وآخر لطريقة خلوتية بالقاهرة فكان المنشدون فى الطريقتين لا يذكرون الله تعالى ولا رسوله ﷺ عشر معشار ما يذكرون به مشايخهم بتكرار والحاف ممل مضل ، كما لاحظ فى كلتى هاتين الطريقتين أن المريدين لا يهتزون ولا يطربون ، ولا يؤخذون بالوجد ، ولا يتصايحون بالمدد ، الا عند ذكر شيوخهم لا غير ، أما الله ورسوله فلا ، ثم لا !! مع الاسف !! ثم يسأل هذا الاخ الصالح ، هل هؤلاء بما يفعلونه ، يذكرون الله أم يذكرون الشيوخ نقول ولقد طالما نبهنا على حرمة هذا الصنيع من كل الوجوه ونعود اليوم فنسجل فى رفق هذه الفتوى ، والملاحظة وتقرر حكم الله فى تحريمها اطلاقا من كل جانب راجـين أن تكفى اليوم الاشارة عن العبارة . فالذين (آمنوا أشد حبا لله) وفى الحديث (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وولده ونفسه والناس أجمعين) وفى القرآن (وإذا ذكر الله وحده إشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وإذا ذكر الذين من دونه إذاهم يستبشرون) . وليعلم هؤلاء أنهم بمثل هذا يمكنون لأعداء التصوف ويدمرونه ، وهم يعلمون أو يجهلون ، فليتقوا الله فى دينهم وتصوفهم وشيوخهم إن كانوا صادقين

رواتب الموظفين

رواتب الموظفين وإن كانت من أموال فيها حصيلة الضرائب والربويات فهى حلال للموظفين لأنهم إنما يتقاضونها فى مقابل عمل يؤدونه ، أما المصدر فيسأل عنه من هو السبب فيه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ويستوى فى ذلك موظفو الدولة ، وموظفو البنوك وغيرهم وهو ما عليه الفتوى وما استقر رأى أهل العلم على الاخذ به فى كل أقطار الاسلام . والله أعلم

(أبو البركات)

جدد اشتراكك

هيا الآن جدد اشتراكك وذكر اخـوانك بتجـديد الاشـتراك وكل عام وأنتم بخير

فى مولد الشيخ الكردى النقشبندى

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح الشاهد خطيب مسجد بهتيم

بمناسبة احياء هذه الذكرى الطيبة إحياء شرعيا نموذجيا للصادقين فى الدعوة إلى الله ، ننشر هذه الأبيات:

ترى المريدين جمعاً حول شيخهم (سلامة) لم يملوا من وصاياه
يدعو إلى الله والاخلاص رائده تبـــارك الله حيـــاه وبياه
أضحى إذا التجأ العانى لجـــانبه يبغى الهداية أغنـــاه وأقناه
قلبى بعهـــدك مغمور وممتلىء وبيت عهدك حاشا الضيق يغشاه
إذ لا يعذب قلب أنت مرشده بإذن ربك يضحى الخلد مأواه
أنعم بكم خلفا للقطب مرشـــدنا (أمين) من بالهدى أولاه مولاه
قطب كبير له فينـــا مآثره خير الأيادى وخير الزاد تقواه
أنظر إلى الجمع قد وافى لمولده حول المقـام حجيجا ساقه الله
أحييت ذكراه فى حل وفى رحل لله فى الله مسعاكم لذاكراه
فاجعل إلهى (نجم الدين) فى سعة بين الورى لتسوق الخير يمناه
وزده مع آله علما ومعرفة كيما يواصل فى الرحمن مسعاه
وصل يا رب حتى ترتضى أبدا على النبى وســـلم أنت رباه

ومن قبل قاد الصوفيون الشرعيون سفينة الحياة فأبلغوها شاطىء الرحمة والسلام ، وما الخير فى أن نطيل عليكم بما أنتم به أعلم من غيركم ، وإنما ننقـل لأمانة إلى أعناقـكم فيما ننقل ، وأنتم لحملها أهل ، وبحفظها أجدر وأحق ، حتى يتم تجميع الصوفية الشرعيين بموتقود ودلتهم الناس إلى مادعى إليه الله ورسوله ﷺ ويعم الناس فيض الحب والنور والسلام والبركة إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله .

محمد زكى إبراهيم

المقال له بقية ص ٣٧ ⟵

رسائل مفتوحـــة :

إلى أئمة التصوف فى العالم

خطاب مفتوح إلى مولانا القدوة الفقيه المحدث الشيخ سلامه العزامى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعلى من حولك من حوارييك الصالحين وبعد ، فلاشك أن لمولانا القدوة ، فى خدمة التصوف والصوفية ، أيادى لاتنكر وجهداً لاينسى ، وحسبنا أن نسجل لكم موقفكم الضخم الرائع ، فى رفض مشيخة الصوفية التى يقتتل عليها الأمعات ، ويتنافس فيها المفاليك والمنا كيـــد ، ويعلم مولانا القدوة بالكثير مما يدبر للتصوف من مكايد ، وما يبيت له من خـ ـدع ، وما يحاك حوله فى الظلام من شباك،فى الداخل والخارج ، ومن أعدائه وأدعيائه وهاهى ذه الحملات القواصم توجه إلى التصوف جميعا دون تفريق بين مقبوله ومردوده ، وتتكتل القوى عليه متذرعة بأساليب دخلائه ومحترفيه والمتجرين به وهم الهدف الرسمى الشاخص بمعايبه ومخازيه أمام المنكرين والمغرضين والحمقى من المستأجرين،

ولاشك أن الطائفة القائمة على الحق من الصوفية الشرعيين الأحرار باقية ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتى وعد الله ، وقد علمت هذه الطائفة أن التصوف الشرعى كله كتلة واحدة تتعدد وجوهها ولا تتغير حقيقتها ، ولا تختلف باختلاف اسمائها وأساليبها , فكلها سبل حق إلى الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) حتى يجد كل سالك فيها ما يناسب قابليته (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) يدور مع غيره حول (قطب الرحى) ويستمد فى توجهه من (شمس الضحى)، فمن مبتدأ واحد إلى منتهى واحد وقد علمت هذه الطائفة عزوف سيادتكم عن الأمامة والزعامة خلوصا لله ، وكراهة أن يجد فى الأمر مايتغير معه إتجاه القافلة أو يضل به الركب عن سواء السبيل ، غير أن من الممكن إقامة السدود وتحديد الحدود ، التى تضمن الاستقامة على النهج والبلاغ إن شاء الله ، فالأمر خطير والخطب جلل ، وسيادتكم فى أول العاملين لله مسئول ، والله رقيب والتاريخ شاهد، فما لم تكونوا فى المقدمة، فأرشدوا الركب ، وأشعروه بالعطف ، ودلوه على السبيل على الأقل،

نشاط وتشجيع وتبرع

جاء فى جريدة أم القرى (اللسان الرسمى للحكومة السعودية) الصادرة فى مارس سنة ١٩٥٥ أن الملك سعود ابن عبدالعزيز قدتبرع لجماعة (أنصار السنة) بالسودان بمبلغ خمسمائة جنيه استرلينى كدفعة أولى للاستعانة بها فى بناء دار لجمعيتهم هناك

كما أن عطف الأسرة السعودية على جماعة أنصار السنة فى القاهرة أمر أكثر من مشهور، وهو عطف قديم ونادر المثال واسع الجنبات، وجماعة أنصار السنة بالقاهرة هى المعروفة بالجماعة الحافقية، نسبة إلى النحت من مركب اسم رئيسها الشيخ حامد الفقى

ولا تزال الأسرة السعودية توالى الانفاق السخى على نشر كثير من الكتب الدينية فى مصر وغيرها وتتعهد القائمين على أمرها بكل ما يسهل عليهم مهمتهم ويزيدهم اتمانا لها وحبا فيها وكثيرا ما وزعت بالمجان رغم ماتكلفته من جهد ومال ضخم وفير.

ولا يقف التشجيع السعودى عند حد الجمعيات المعروفة بالشام ومصر والسودان والمغرب العربى وباكستان ولا عند حد تعضيد الرجال المختارين تعضيداً سخياً بحق، بل إنه تشجيع يشمل جميع وجوه الثقافة فى الخارج مادام يعود على البلاد الحجازية بمايرجى من ورائه ففى القاهرة صحف ومجلات متعددة علمية ودينية وفنية ومسرحية وأدبية كلها تقوم على أساس هذا التشجيع الموصول.

وفى غير مصر من البلاد العربية بل وفى باكستان وغيرها جماعات وصحف، فضلا عن الصفحات التى تخصص من المجلات العامة، والكتاب والمصورين الذين اصبحت مهمتهم مقصورة على تجلية هذه الناحية فى كل مناسبة.

وكل من شاهد فيلم (مجد الاسلام فى جزيرة العرب) (الذى أصدرته فى هذه الأيام إحدى شركات السينما الأمريكية) وما ينشر له من دعاية هائلة يدرك مدى التضحية

البقية على ص ٣٧

ما يجب أن يعرفه المسلم
واسمى الرسالات

وصلتنا الرسالة الأولى من سلسلة رسائل (ما يجب أن يعرفه المسلم) التى تنشر فى (المنبر الزاهرة) ثم فى رسائل خاصة توزع بالمجان من طريق المكتب العربى السعودى ، الذى يشرف عليه مؤلف هذه الرسائل الأستاذ ابراهيم الشورى، وهو شخصية مصرية أصلا سعودية جنسية ، وهى غنية عن التقديم والتعريف .

والذى يلاحظ فى هذه الرسائل أنها وهى تسير فى نفس الطريق التى تسير فيه أمثالها ، لتحقيق الغرض المعين منها ، انها تجاوزت عن كثير من موروثات ، لعن المسلمين ورميهم بالشرك ، واستحلال دمائهم وأموالهم ونسائهم وبقية حرماتهم . كما هو شائع فى الرسائل التى سبق أن صدرت لمثل الغرض التى تصدر من أجله هذه الرسائل الآن . وهو تطور حكيم .

ومن عهد قريب كان قد أصدر الأستاذ الكبير السيد عبد؟ الحميد الخطيب السفير السعودى بباكستان (١) (سابقا) موسوعته الضخمة (أسمى الرسالات) وتفضل فأهداها الينا مشكوراً ، ورأينا أنه قد تورط فيما لم نكن نرجو منه (وهو الداعية إلى الوفاق والتقريب) من حملة الطعن واللعن والتكفير والتشريك ، التى كان يجب أن تنظر إليها الآن نظرة أسمى وأوسع وأسمح من نظرات السابقين . فان هذا الأسلوب لا يخدم ديناً ولا سياسة ، ولكنه تفتيح =

---

(١) السيد الخطيب شخصية مصرية سعودية أيضاً ، وقد أحيل الآن إلى التقاعد ، واتخذ دمشق مقرا له ، ومما يسجل له أنه كان صوفيا من أب صوفى وبيت صوفى معروف بعهم ، (كالأستاذ الشورى) ولعل الله موفقه إلى تحقيق الأمل فيه فى العمل على جمع كلمة المسلمين ، خصوصا فريقى الصوفية والسلفية إن شاء الله بعد أن اتسع أمامه [illegible]

=للجروح، وتشقيق للثغرات، وتجديد للنعرات القاتلة .

وكتبت إليه بهذا كتابا خاصاً ، فلست براغب فى مناقشة هـذه الموضوعات على صفحات الجرائد، فى الوقت الذى تطورت فيه العقول والفهوم والغايات . تطورا شمل الحقائق والمظاهر والأصول، والفروع ووجب أن يشمل هـذا النوع من الأسلوب الذى فرق وحدة المسلمين، ومزق شملهم، ولا يزال يفتك بهم بما هو معروف للخاص والعام .

وتفضل السيد الخطيب وكتب رده إلى فى شبه تفصيل، ورأيت من الخير للاسلام والمسلمين أن أطويه حتى نلتقى إن شاء الله فنضع لمثل ذلك قاعدة تحقق من ورائها ما يرجى منها، ولو لم تكن فى جانبنا . إلا أنه يكفى ألا تكون لنا ولا علينا . فنخدم الدين والدنيا معنا .

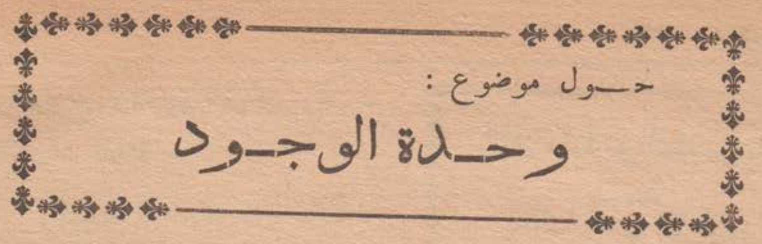
واليوم جاءت رسالة الأستاذ الشورى خطوة إلى هذه الغاية، إن لم نكن قد أخطأنا الفهم أو تعجلنا الحكم ايقظ الله المسلمين والف بين قلوبهم وشغلهم بما ينفعهم ؟

الملامتية والقلندرية

يسألنا بعض الاخوان عن (الملامتية والقلندرية) فنجيب بأنهما طائفتان من الصوفية، وقد ذكر المقريزى فى الجزء الرابع من خططه، والسهروردى فى عوارفه أن الملامتى يكتم العبادات، والقلندرى يخالف العادات، فالملامتى مثلا يتمسك بكل أبواب الخير، ويخفى أحواله وأعماله، ويستر حاله حتى لا يفطن أحد إليه، مع الرغبة فى المزيد من الخير والعبادة .. والقلندرى، لا يتقيد بهيئة، ولا يبالى بما عرف من حاله، وما لم يعرف، ولا ينعطف إلا على سلامة القلوب، وهو رأس ماله . حتى نقل الشعرانى أنهم يقللون النوافل خيفة الغرور ورفعهم ابن عربى إلى مقام الولاية الكبرى؟

بقية ص ٣٥

الحمة والتشجيع العظيم الذى جعل مثل هذا الفلم يخرج إلى الحياة ثم يطوف أطراف العالم، كدعاية لأفخم الدعايات هذا فيما عدا ألوان أخرى من التشجيع والتبرع الموسمى الشامل لمئات الشخصيات، فليعلم الذين لا يعلمون



حـول موضوع :

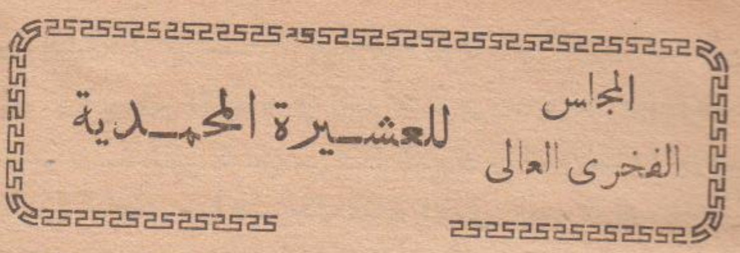
وحـدة الوجـود

يكثر الكلام حول هذه المسألة ، برغم بساطتها، ذلك أن السالك الحق إلى الله تعالى ، تلوح له أثناء السير مشاهد ومنازلات روحية . حقيقية أو رمزية حين تشف الروح ويشرق القلب ، وتنكشف المساتير عما بعد المنظور وما خلف المادة ، وما يكون مع ذلك من الأذواق والالهامات والادراكات التى لا يوجد لها فى قواميس المعارف الانسانية ما يدل عليها من الألفاظ فيضطر المعبر إلى استحداث المفردات الاصطلاحية أو الجمل التى تقرب المعنى بقدر الامكان ، وإن كانت لاتدل على عين الحقيقة فى أغلب الأحيان ، ومن ثم كان التعبير عن هـذه الحقائق بلغة الناس مما يظهرها للجاهلين بها فى صور الانحراف والشطح والتيه وغيره ولهذا كان لا بد للحكم عليها من الخبراء بها ، فلا يحكم الحلاق مثلا على علم علماء الذرة ولا الاسكاف على مخترع التلفزيون والرادار ، ولا يعتبر جهل الجاهل بالشىء حجة على علم العالم به .

ومن هنا حدث الهرج والمرج حول مسألة وحـدة الوجود ، وما هى إلا مرحلة روحية يمر السالك إلى الله بما يناسبه من شعابها ، فلم تزد على أنها مشهد عاجل من مشاهد التقديس يختلف أداركه والتعبير عنه ولكنه يمتاز بلفت النظر فاذا ارتقى السالك فى معارج الحق الأبهى تكشف له أن القول بوحدة الوجود تقديسالله على أى لون أو صورة أو وضع ماهو إلا حكم (ولو كان كمالا) وتعالى الله ربنا أن يقع تحت الاحكام . ثم هو على الجملة انشغال بغير الله ،وتلك فتنة

فالمراد بكل ما يقال حول هذه المسألة هو ترجمة للتقديس (الالهى) الذوقى منه أو الشهودى ، أو العقلى كما يلهمه السالك . ولهذا تعين تأويله وحمله على أحوط الوجوه . فاذا لم يكن محتملا تأويلا أو توجيها . فنفوض الأمر ونحسن الظن ولانوقظ الفتن . وهذا شأن العارفين وشأن العلماء المنصفين . ؟

(المعتصم بالله)



استعرض المجلسان (الاستشارى والادارى) للعشيرة المحمـــدية فى دورتى انعقادهما الأخير ، الحالة الواقعية للتصوف والصوفية فى العالم الاسلامى ، وموقفهما الخطير ، أمام حملات الابادة والتشهير ، التى يقودها التسلف العصرى بكل ماله من مال وسلطان وإغراء ودعاية ، وبما وراءه من أشباح الاستعمار الدينى والفكرى والخلقى والثقافى ، الأجنبى وغير الأجنبى ، وبما يخفيه من أطماع وأحلام سياسية وغير سياسية ، وما يلى هذا من التمهيد لاخطبوط التبشير ، وتمزيق الأمة أمام عدوها الخطير ، وكان لا بد أمام هذا من الاسراع باتخاذ شىء يجمع كلمة الصوفية الأبرار على دعوة الاصلاح الروحى ، لانقاذ البقية الباقية من التصوف الحق (الذى هو روح الدين) والتعاون فى الجهاد المشترك لخدمة الاسلام والمسلمين ، وكفاح المادية الفاجرة والاستعمار من طريق التصوف الحق ، والتعاون العملى الحكيم على تحرير هذا التصوف وتطهيره وحمايته ، وإذاعته . وتكتيل رجاله وتجميع قواهم الهائلة للخدمة الانسانية العامة وتكوين النواة الصالحة لهيئتهم العالمية التى إن تحركت منها حلقة فى جانب تحركت الحلقات فى كل جانب فكان لها أثرها وقدرها .

لهذا قرر المجلسان بالاجماع استخارة الله فى أن يضمها إلى (المجلس الفخرى العالى) للعشيرة الطائفة الممتازة من السادة الأمجاد الذين يتصلون بالعشيرة و بمجلتها من كبار الصوفية الشرعيين فى العالم ، على أساس حسن الظن وتبادل الثقة ، مع التجاوز عن بعض الاعتبارات القشرية والمعوقات التى لا يعرفها التصوف والجهاد الخالص لوجه الله ، والتى نرجو ألا تقف فى سبيل التجميع والتكتيل الصوفى العالمى إن شاء الله

وفى ضوء هذه الاعتبارات الواقعية أصدر المجلسان القائمة الأولى بأسماء السادة المختارين لهذه العضوية الفخرية العليا ، ونرجو أن تليها قوائم أخرى إن شاء الله .

وقانون العشيرة الرسمى المعتمد لا يقيد سياداتهم بالتزام خاص ، ولا يحملهم أية مسئولية ، ولا يربطهم إلا بما توحيه إليهم ضمائرهم وما يفرضه عليهم إيمانهم وشعورهم نحو ما استحفظهم الله عليه من السكم المشترك فى الحقائق الصوفية بين جميع الطرق الشرعية . وهذه هى أسماء رجال القائمة الأولى بحسب الترتيب الهجائى منعا للمفاضلة فى الترتيب مع حفظ وظائف سياداتهم وألقابهم الكريمة . ومع أبرك التهانى وأخلص الدعاء ، فى رجاء وأمل كبيرين أمام الله والتاريخ والضمير الصوفى العام

وهم ساداتنا وشيوخنا وإخواننا وموالينا أصحاب الفضيلة والسماحة والسيادة وأعلام الهداية والارشاد والزعامة الأساتذة :

الشيخ ابراهيم الغلايينى (سوريا) الشيخ أبو الارشاد محمد رشيد أحمد راشد بناهوى فاضل (الهند) الشيخ أبو الحسن الندوى (الهند) الشيخ أحمد الصديق الغمارى (سلا : المغرب الأقصى) أبو الخير الميدانى (سوريا) الشيخ أحمد بوبيس الشامى (دمشق) الشيخ أحمد كفتارو (سوريا) الشيخ الزبير أحمد الشريف السنوسى (برقة) الشيخ الكياسى الحاج توفيق الرحمن (جاكرتا) الشيخ حبيب الرحمن شاكر البلغارى (فنلندا) الشيخ حسن اسماعيل اليمنى العلوى الشاذلى (كارديف — انجلترا) الشيخ حسن حبنكه الميدانى (دمشق) الشيخ حسين أحمد مدنى (دهلى) الشيخ حفظ الرحمن الهندى (دهلى) الشيخ زكريا ملتانى (كراتشى) الشيخ سعيد النمرسى التركى (تركيا) الشيخ شاه مريد حسين صاحب أسدى هاشمى (الهند) الشيخ شاه أحمد نورانى (باكستان) الدكتور عارف صدقى الطرقجى (الشام) الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (دمشق) الشيخ عبد الله على الحكيمى (عدن) الشيخ علوى شهاب العلوى (سنغافورة) الشيخ عمر راسم (الجزائر) الشيخ كفاية الله الهندى (دهلى) الشيخ مجذوب محمد جلال الدين (السودان) الشيخ محمد الأوجلى بن السيد البكار الصنهاجى (النيجر الفرنسى) الشيخ محمد الباقر الكتانى (مراكش) الشيخ محمد السقاف (حماه) الشيخ محمد المبارك مجذوب (الدامر — سودان) الشيخ محمد الهاشمى التلمسانى (سوريا) الشيخ محمد رشيد الخالدى (بيروت)

الشيخ محمد سالم بارجاء (أنديونيسيا)	الشيخ محمد سعيد الحمزاوى (سوريا)
الشيخ محمد سعيد صولتى (سيلان)	الشيخ محمد شريف الفيضى (الموصل)
الشيخ محمد عبد الحامد البدايونى (باكستان)	الدكتور محمد على سالمين (الهند)
الشيخ محمد على الغنغيورى (تنجانيقا)	الشيخ محمد مهدى (زنجبار)
الشيخ محمد يوسف البنورى (الهند)	الشيخ محمود عبد الرحمن الشقفه (حماه)
الشيخ محمود محمد الهاشمى (الموصل)	الشيخ محسن فقيه (باكستان)
الشيخ محي الدين الألوائى (الهند)	الشيخ مصطفى نخار (الجزائر)
الشيخ مكى الكتانى (سوريا)	الشيخ مختار ليتنج (أنديونيسيا)
الشيخ ناصر جلالى (باكستان)	الشيخ نور المشايخ المجددى (أفغانستان)

ونرجىء الآن إذاعة أسماء إخواننا الذين قبلوا عضوية هذا المجلس الأخوى الفخرى وطلبوا إلينا. إرجاء إذاعة أسمائهم للاعتبارات التى أبدوها ، خصوصا شيوخنا بالحجاز وبعض البلاد العربية الأخرى . كان الله عونا لهم .

أما رجال المجلس الفخرى من أهل مصر ، فسنذيع أسماءهم فى آخر قائمة » إن شاء الله « تحقيقا لرغبتهم فى تكريم اخوانهم وتقديمهم عليهم ، وتعمل اللجنة الخاصة على الاتصال بسياداتهم للتفكير العملى فى أول فرصة مواتية لعقد أول مؤتمر صوفى عالمى فى تاريخ الإسلام يكون له ما بعده إن شاء الله ورضى الله عن كل عامل لله ، وحقق الآمال بفضله ونعمته ؟

الموالد بدعية والاذاعة

لاشك أبداً فى أنها سنة طيبة ، أن يذاع على العالم ، صور من المجمع والاحفال الروحية

غير أن الملاحظ أن الجهات المسئولة استبقت للاذاعة ثلاث موالد أهلية لاغير وحرمت الاذاعة على ما عداها ، على أن هذه الموالد ليست أفضل ولا أدنى إلى الشرع والروحانية من سواها بل ربما كان فى بعضها مالايجوز أن يذاع . فاختصاصها مع حرمان غيرها مما يفضلها أو لا يقل عنها نوع من المفاضلة التى يجب إعادة النظر فى أمرها ، حتى يتساوى الجميع وتتكافأ الفرص » ولنا عودة «

بنك مصر وشركاته



فى العام الثالث من عمر الثورة الخالدة إذ ترسو قواعد الاصلاح المطلق والبعث الشامل على أرض مطهرة عزيزة يهنىء بنك مصر وشركاته شعب الوادى الكريم المجيد بمولد ثورته ومشرق عزته ومنار سيرته ويدعو وهو الخادم الأوفى لاستقلال بلاده الاقتصادى أن يوالى الله تعالى برعايته أسناد مجـدها ويمدهم بروح من فضله حتى تكون مصر هى مصر الكريمة دائما على الزمن ..

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التخالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

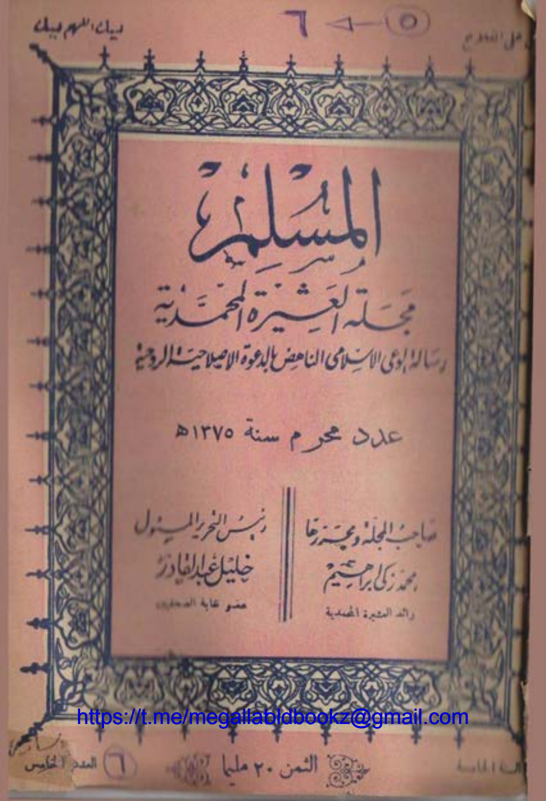
(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوى   اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر
» عادى : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة، أوما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوى قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٤ هـ)

الأيام الاسبوع	ذو الحجة سنة ١٣٧٤	يولية سنة ١٩٥٥	أبيب سنة ١٦٧١	اوقات الصلاة											
				المغرب		العشاء		الفجر		الشروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الخميس	١	٢١	١٤	٥٦	٦	٢٦	٨	٢٥	٣	٧	٥	١	١٢	٣٨	٣
الجمعة	٢	٢٢	١٥	٥٥		٢٥		٢٦		٧		١		٣٨	
السبت	٣	٢٣	١٦	٥٥		٢٤		٢٧		٨		١		٣٨	
الاحد	٤	٢٤	١٧	٥٤		٢٣		٢٧		٨		١		٣٨	
الاثنين	٥	٢٥	١٨	٥٤	٧	٢٣		٢٨		٩		١		٣٨	
الثلاثاء	٦	٢٦	١٩	٥٣		٢٢		٢٩		٩		١		٣٨	
الاربعاء	٧	٢٧	٢٠	٥٣		٢١		٣٠		١٠		١		٣٨	
الخميس	٨	٢٨	٢١	٥٢		٢٠		٣١		١١		١		٣٨	
الجمعة	٩	٢٩	٢٢	٥١		١٩		٣١		١١		١		٣٨	
السبت	١٠	٣٠	٢٣	٥١		١٩		٣٢		١٢		١		٣٨	
الاحد	١١	٣١	٢٤	٥٠		١٨		٣٣		١٢		١		٣٨	
الاثنين	١٢	١ أغسطس	٢٥	٥		١٧		٣٤		١٣		١		٣٨	
الثلاثاء	١٣	٢	٢٦	٤٩		١٦		٣٥		١٤		١		٣٨	
الاربعاء	١٤	٣	٢٧	٤٨		١٥		٣٦		١٤		١		٣٨	
الخميس	١٥	٤	٢٨	٤٧		١٤		٣٧		١٥		١		٣٨	
الجمعة	١٦	٥	٢٩	٤٧		١٣		٣٨		١٦		١		٣٨	
السبت	١٧	٦	٣٠	٤٦		١٢		٣٩		١٦		١		٣٨	
الاحد	١٨	٧	١ـ مسرى	٤٥		١١		٣٩		١٧		١		٣٧	
الاثنين	١٩	٨	٢	٤٤		٩		٤٠		١٧		١		٣٧	
الثلاثاء	٢٠	٩	٣	٤٣		٨		٤١		١٨		٠	١٢	٣٧	
الاربعاء	٢١	١٠	٤	٤٣		٧		٤٢		١٩		٠	١٢	٣٧	
الخميس	٢٢	١١	٥	٤٢		٦		٤٣		١٩		٠	١٢	٣٧	
الجمعة	٢٣	١٢	٦	٤١		٥		٤٤		٢٠		٠	١٢	٣٧	
السبت	٢٤	١٣	٧	٤٠		٤		٤٥		٢٠		٠	١٢	٣٦	
الاحد	٢٥	١٤	٨	٣٩		٣		٤٦		٢١		٠	١٢	٣٦	
الاثنين	٢٦	١٥	٩	٣٨		١		٤٦		٢١		٥٩	١١	٣٥	
الثلاثاء	٢٧	١٦	١٠	٣٧		٠	٨	٤٧		٢٢		٥٩		٣٥	
الاربعاء	٢٨	١٧	١١	٣٦		٥٩		٤٨		٢٣		٥٩		٣٥	
الخميس	٢٩	١٨	١٢	٣٥		٥٨		٤٩		٢٣		٥٩		٣٥	



المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
عدد محرم سنة ١٣٧٥هـ
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
خليل عبد القادر
عضو نقابة الصحفيين
السنة الثامنة
الثمن ٢٠ مليما
العدد الخامس

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر المحرم سنة ١٣٧٥ هـ ﴾

ايام الاسبوع	المحرم سنة ١٣٧٥ هـ	أغسطس سنة ١٩٥٥ م	مسرى سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الجمعة	١	١٩	١٣	٣٤	٦	٥٠	٧	٥١	٣	٢٠	٥	٥٩	١١	٢٥	٣
السبت	٢	٢٠	١٤	٣٣		٥٥		٥٢		٢٦		٥٩		٣٤	
الأحد	٣	٢١	١٥	٣٠		٤٥		٥٣		٢٠		٥٨		٣٤	
الاثنين	٤	٢٢	١٦	٣٠		٥٢		٥٤		٢٧		٥٨		٣٣	
الثلاثاء	٥	٢٣	١٧	٣		٥٢		٥٥		٢٨		٥٨		٣٣	
الاربعاء	٦	٢٤	١٨	٢٩		٥٠		٥٥		٢٩		٥٨		٣٣	
الخميس	٧	٢٥	١٩	٢٧		٤٩		٥٦		٠٠		٥٧		٣٢	
الجمعة	٨	٢٦	٢٠	٢٦		٤٨		٥٧		٣١		٥٧		٣٢	
السبت	٩	٢٧	٢١	٢٥		٤٦		٥٨		٣٢		٥٧		٣١	
الاحد	١٠	٢٨	٢٢	٢٤		٤٥		٥٨		٣٢		٥٦		٣١	
الاثنين	١١	٢٩	٢٣	٢٣		٤٤		٥٩		٣٢		٥٦		٣٠	
الثلاثاء	١٢	٣٠	٢٤	٢٠		٤٢		٠٩		٣٢		٥٦		٣٠	
الاربعاء	١٣	٣١	٢٥	٢١		٤١		٠٠	٤	٣٢		٥٦		٣٠	
الخميس	١٤	١ ــ سبتمبر	٢٦	٢٠		٤٠		١		٣٢		٥٥		٢٩	
الجمعة	١٥	٢	٢٧	١٩		٣٨		٢		٣٣		٥٥		٢٩	
السبت	١٦	٣	٢٨	١٧		٣٦		٢		٣٣		٥٤		٢٨	
الاحد	١٧	٤	٢٩	١٦		٣٥		٣		٣٣		٥٤		٢٧	
الاثنين	١٨	٥	٣٠	١٥		٣٤		٤		٣٣		٥٤		٢٧	
الثلاثاء	١٩	٦	١ ــ نسىء	١٤		٣٣		٥		٣٤		٥٤		٢٦	
الاربعاء	٢٠	٧	٢	١٢		٣٠		٥		٣٤		٥٣		٢٥	
الخميس	٢١	٨	٣	١١		٣٠		٦		٣٥		٥٣		٢٥	
الجمعة	٢٢	٩	٤	١٠		٢٩		٧		٣٦		٥٣		٢٤	
السبت	٢٣	١٠	٥	٩		٢٨		٨		٣٦		٥٢		٢٤	
الاحد	٢٤	١١	١ ــ توت	٨		٢٧		٨		٣٧		٥٢		٢٣	
الاثنين	٢٥	١٢	٢	٦		٢٥		٨		٣٧		٥١		٢٢	
الثلاثاء	٢٦	١٣	٣	٥		٢٤		٩		٣٨		٥١		٢٢	
الاربعاء	٢٧	١٤	٤	٤		٢٠	٨	١٠		٣٨		٥١		٢١	
الخميس	٢٨	١٥	٥	٣		٢١		١١		٣٩		٥١		٢١	
الجمعة	٢٩	١٦	٦	١		١٩		١١		٣٩		٥٠		٠٠	
السبت	٣٠	١٧	٧	٠		١٨		١٢		٤٠		٥٠		٢٩	



(أطلب عددك في أول كل شهر عربي)



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

تحـــــذير

بموجب إذن رقم ٢٨ / ٦ / ١٩٢٩ نمرة ١٣٠٥ رى الجيزة صادر للشيخ عبد الفتاح محمد الشاهد الواعظ من بشتيل امبابه جيزة قام بردم البركة أمام منزله بعرض عشرة أمتار فى طول عشرين متراً على عمق مترين بحوض نمرة ٩ ص ٨٨ لوجه ٨١٨/٦٣٣ وبلغت مصاريف ردم المتر الواحد نحو ٦٠ ستين قرشاً صاغاً ومجموع مصاريفه لغاية مايو سنة ١٩٥٥ نحو ١٠٨ جنيه مصرى وقد طلب من مصلحة الاملاك مشترى الارض التى أصلحها لانه أولى بها شرعا وقانونا ولكن بعض المشاغبين المعروفين بالناحية يتصدى له بمعاكسات شتى .

فهو بهذا يحذرهم وينصحهم بالوقوف عند حدودهم ومنع ظلمهم وتربصهم له ولاتباعه وإلا فمن حقه جمع سوابق كل منهم والنشرات السابقة ضدهم ومحاضر الجنح والبلاغات الكاذبة المقدمة منهم ضده وتقديمها لجهة الاختصاص واتخاذ كافة الاجراءات القانونية التى تلزمهم حدودهم .

المحذر — عبد الفتاح الشاهد

شركة النحاس للطباعة

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
وإقدا كم



مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

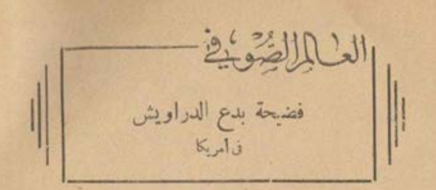
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٥ هـ (العدد السادس من السنة الخامسة) ١٩ أغسطس سنة ١٩٥٥ م

فى الوقت الذى يستقبل فيه المسلمون ذكرى عيد الهجرة المبارك بما تعودوه من تهنئات واحتفالات ، وخطب وتمثيليات ، ومآدب وتسليات ، ومقالات مكرورات مقرورات ، عما فعلته أسماء وسراقة ، وقصة الناقة ، والجنى الذى جاء إلى سواد بن قارب ، الخ . فى هذا الوقت يجب أن يعلموا أنه لم يعد لمثل هذه القشريات الصارفة عن العمل الصحيح قيمة إلا فى نظر السذج البسطاء ، وليست الأمة هى مجموعة هؤلاء السذج والبسطاء الذين يصفقون لكل خطيب ويتصايحون فى كل مشهد ، ويرقصون على كل طبل ، ثم لا يكون من وراء ذلك إلا الامعان فى الغفلة والتغفيل ، وقبول الدنية فى الدين والدنيا معا .

نحو المجتمع الربانى

يجب أن يكون الاحتفال بعيد الهجرة — شيئا آخر غير هذا ، شيئا عمليا ايجابيا محسوسا يزيل الفرقة المذهبية ، ويقتل العصبية القبلية ، ويربط ما بين المسلمين برباط الأخوة الواقعية الفعلية ، فلا تعالى ، ولا تعالى ، ولا دس ولا كيد ، ولا نفاق ولا محسوبية ، ولا خصوصية ، ولا طبقات ، ولكن تواضع كامل ، وود شامل وعمل دائب ، وتعاون صحيح ، وسلام فسيح صريح مليح ، لقد شبعنا خطبا وتصفيقا ، واعلانا وتزويقا ، وشهدنا هذه الاموال تنفق على السرادقات والانوار ومكبرات الصوت ، وقبنا الجائع والعريان ، ثم ينفض الجميع إلى لاشىء ، وعلى لاشىء ، وكان يجب أن نتدبر كيف نعيد الآداب والفضائل التى ذهبت أدراج الرياح [illegible]



كثيرا ما سجلنا حملاتنا على هذه المواكب الكرنفالية ، التي ينظمها أدعياء الصوفية في المواسم والمناسبات مشتملة على بدع ومقابح عقلية وذوقية وعلمية ودينية واجتماعية وأخلاقية لا حصر لها ، وكانت ومازالت حملاتنا هذه لوجه الله ولمصلحة التصوف وكرامة الصوفية حذار أن تهان ، أو ينسب اليها ما هي منه براء . وإن كنا نستثني ترخصا ومؤقتا فقط ، بعض المواكب المهذبة تدرجا مع الطبيعة حين لا تقوم على التهريج والتدجيل والرياء واستغفال حثالة الجماهير واستغلال الطبقة الدنيا من هذه الأمة كما هي الحال مثلا في (ركبة الخليفة) وبئس الخلف !!

وقد كتب الأستاذ فؤاد الطناحي عضو بعثة وزارة التربية والتعليم في أمريكا يقول : « نشرت مجلة (لايف ـ المجلة الأولى في أمريكا) منذ أسابيع مقالا عن الاسلام زودته بعدة صور تمثل عادات المسلمين (في رأيها) فكانت الصورة الأولى لشخصين ، قد مزقا جسديهما بسكين ، وسالت منهما الدماء . وكانت الصورة الثانية لشخص يرتدي ملابس غريبة ، ويرقص على دقات الطبول ، وكتبت المجلة تحتها ، إن هذه طريقة العبادة عند الدراويش » الخ : نقول وهذا الذي كنا نتقيه ، ولا نحب أن ينسب إلى الاسلام والتصوف الطاهر شيء منه فما هذه الخزعبلات والتخريفات ، وبقايا أمراض الهستريا والملاخوليا وألعاب الحواة إلا دسائس على الاسلام والتصوف وعلى كرامة الانسان وعبادة الرحمن فإنما يعبد الله بما شرع ، لا بالأهواء ، ولا بالبدع . فأية فضيحة هذه التي جرتها الصور المأخوذة لهذه المواكب ، وأية جريمة على الحقيقة ، [illegible] المسترزقة منها كلها المحترفون ؟ وإذا كان هذا ما بلغنا ، فإلى أي حد يصل الذي لم يبلغنا ؟!

كلمة الرائد

حكم الاسلام في مسائل هامة

تشغل الأذهان

مسألة جمعة النساء :

بمناسبة شيوع فكرة تخصيص جمعة للنساء بمصر فى غير وقت الظهر ، جاءتنا استفسارات مختلفة نجيب عليها بالآتى اجمالا :

أولا : لاشك أن الدين لم يفرض الجمعة على النساء بل ترك لهن الخيار فى آدائها ولكن لاشك أيضا فى أن ابتعاد النساء عن تعاليم دينهن ، وجهلهن بحكمة تشريعه ، وفضائله وآدابه ، يجعل من الواجب اجبارهن على أداء فريضة الجمعة ، ليسمعن الوعظ ويتعرفن على الدين ، ويصححن مايزجى اليهن من آراء ومذاهب ومظاهر وأوضاع إباحية وانحلالية ، لاتعرفها المروءة ولا مكارم الأخلاق .

ولعل هذا مانظر اليه الرسول ﷺ عندما قال : (لاتمنعوا إماء الله مساجد الله) وعندما قال : (النساء شقائق الرجال) و (طلب العلم فريضة).

(ثانيا) : جمع رسول الله ﷺ بين الرجال والنساء فى الصلاة بمسجده ، وجعل مكانهن خلف الرجال يشتركن معهم فى أداء الصلوات خلف إمام واحد فى وقت واحد . وقرر فى هذا نظاما معروفا ، وقد أمر باخراج النساء جميعا ليشهدن صلاة العيد ، ولم يعف منهن حتى ذوات الحيض (١) وإن كان قد خصهن بخطبه فى العيد فالحكمة الأولى أنهن ما كن يستطعن سماع خطبته ﷺ للرجال ، لمجلسهن الخلفى مع هذه الكثرة الكاثرة ، فلزم الا يحرمن العلم بالأحكام فخطبهن خطبة خاصة.

(١) حكم ذوات الحيض الاشتراك فى الخير من غير صلاة .

فلم يخص رسول الله النساء بجمعة مستقلة ولا جماعة أبدا ولكنه قد خصهن بدرس دوري ، وحكمته واضحة فى أن يتسع لهن مجال الفقه فيما يخصهن ، وما لا يستطعن تحريه من الأحكام مع وجود الرجال .

وانقضت أيام النبي وصحابته وتابعيه وتابعيهم ، إلى يومنا هـذا ، وليس فى الاسلام جمعة ولا جماعة خاصة بالنساء إلا الجماعات النسائية التى كانت تقام فى بعض البيوت ، فاستحداث جمعة لهن اليوم بدعة لا باعث عليها قط ، فمن الممكن تخصيص مصلى للنساء فى المساجد كما هو الشأن فى المسجد النبوى مثلا وبعض المساجد المعروفة فى مصر وغيرها .

وعمل قليل فى سنة ، خير من جهد كبير فى بدعة .

(ثالثا) موعد صلاة الجمعة محدد فى الأحاديث الصحيحة ، وهو ملء كتب الفقه ، ونقل النووى فى (المجموع) عن الشافعى أنه قال : صلى النبي ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان ، والأئمة بعدهم كل جمعة بعد الزوال . ونحوه عند المالكية والأحناف وغيرهم .

وقد روى البخارى وابو داود والترمذى وأحمد بسند صحيح ، (كان رسول الله ﷺ يصلى الجمعة إذا زالت الشمس) يعنى وقت الظهر .

وروى أحمد ومسلم : (كنا نصلى مع رسول الله الجمعة إذا زالت الشمس ، ثم نرجع نتتبع الفيء(١)) يعنى من شدة حر الظهيرة .

ومعنى هذين الحديثين ورد من طرق أخرى وبالفاظ أخرى عند أحمد والبخارى والبيهقى والنسائى وغيرهم .

إذن فوقت الجمعة ، هو وقت الظهر قولا واحدا عند جميع الأئمة حتى عند الامامية والزيدية منذ فرضت الجمعة حتى الآن .

(رابعا) خالف بعض الحنابلة من مجتهدى المذهب فقالوا بجواز صلاة الجمعة فى وقت صلاة العيد أى من الضحى ، نقول : ولا يكون القول قولا معتدا به مالم يؤيده دليل صريح من دين الله .

وهم قد استندوا فى هذا إلى آثار وردت عن بعض الصحابة كالأثر الوارد عن

(١) الفيء : الظل

وكيع ، قال : (صلى بنا ابن مسعود الجمعة ضحى) والأثر الوارد عن ابن سيدان السلمي قال : (شهدت الجمعة مع أبي بكر ، فكانت خطبتـــه وصلاته قبل نصف النهار) الخ .

وفي هذا الاستناد نظر ، فإنه ان تعارض عمل الصحابي مع عمل النبي ، ولم يمكن التعليل أو الجمع ، فعمل النبي مقدم البتة ، ولم يثبت عنه ﷺ أنه صلى الجمعة ضحى أبداً فعمله متعين التقديم ، هذا أولا . وأما ثانيا ، فلعل أنه كانت هناك ضرورات لم يشر اليها الأثر هي التي حملت على تقديم الوقت ، اجتهاداً لعلة والحكم يدور مع علته ، ولا علة هنا . فاضطراد الحكم هنا تجنب للصواب .

(ثالثا) وكيع راوي الأثر الأول ، مجرح عند أهل الحديث ، فهو متهم باللحن والتحديث من حفظه ، وتغيـير الألفاظ كما قاله المديني والمروزي لحديثه اذن ضعيف قطعا .

وابن سيدان السلمي راوي الأثر الثاني مجرح كذلك فهو غير معروف العدالة ، ويشبه المجهول كما قاله ابن عدي والحافظ وقال البخاري فيه لا يتابع في حديثه ، لحديثه كذلك ضعيف قطعا .

ومن ذا الذي يقول إن أثرين ضعيفين عن صحابيين يعارضان عديدا من الأحاديث الثابتة الصحيحة عن رسول الله ﷺ مما أجمعت عليه الأئمة وأخذت به من لدن عصر النبوة حتى الآن ؟ فضلا عن أنه لم يثبت هذا القول عن الامام أحمد بالذات ، بل ثبت خلافه .

(فالخلاصة) أن الصواب (أولا) أن يحرم النساء على شهود الجمعة (ثانيا) أن يكون لهن مكان خاص دون الرجال في المسجد (ثالثا) أن يتحد وقت الصلاة للرجال والنساء معا (رابعا) أن يكون وقت الجمعة هو وقت الظهر المعروف (خامسا) ما خالف ذلك فبدعة أو حرام .

مسألة كشف الرأس في الصلاة :

وهذا موضوع أثارته الطائفة المكلفة بالتشغيب ، واشغال المسلمين عما يصرفهم عن ...

تفسد الصلاة بعريه ، لكن عريه خلاف السنة الثابتة وخلاف ما عليه المسلمون

منذ عهد النبوة حتى اليوم ، وستر الرأس من أخذ الزينة عند الجمهور ، فتعريته قصدا مخالفة للقرآن من هذا الوجه ، ولهذا كان اجماع المذاهب كلها على استحباب لبس القلنسوة أى (الطاقية) أونحوها من (العمامة) وغيرها فى الصلاة .

وقد ألف المحدث الثقة السيد محمد بن جعفر الكتانى رحمه الله كتابا مستقلا سماه (الدعامة) جمع فيه الأحاديث الواردة فى مواظبته ﷺ على لبس القلانس والعمائم ، مما لا يدع مجالا لمغالطة المجازفين الذين يدعون زورا أنه لم يثبت عن النبى شىء فى لبس العمامة ، جهلا أو تعصبا .

نقول : وكل ماورد فى هذا الباب أنه ﷺ ربما نزع عمامته أو قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلى ، وهو حديث ضعفه شارح الشمائل وغيره ، وعلى فرض صحته فهو لا يفيد تعمد تعرية الرأس فى الصلاة ، ولكنه يفيد أن ضرورة شرعية جعلت النبى يخلع عمامته فيضعها بين يدى صلاته ، إذ أن إقامة السترة أدخل فى المصلحة من حمل العمامة ، ذلك لأن السترة تفيد المصلى والمارين بين يديه معا ، والعمامة تفيد المصلى وحده ، وماأفاد من جهتين أفضل مما أفاد من جهة واحدة . والاسلام دين المصلحة . فهذا هو الوجه فى ذلك .

وكما أن الحديث لم يفد تعمد النبى تعرية الرأس إلا لضرورة ، فإنه لم تفد مواظبة النبى على ذلك ، ولا جعله رغيبة فى الصلاة . ومعنى هذا أن من ستر رأسه فى الصلاة أصاب السنة والكمال ، ومن لم يسترها صحت صلاته ، وخالف السنة والكمال . أما المضطر إلى الصلاة عارى الرأس لسبب من الاسباب القهرية ، فحكم المضطر معروف ، وأما القياس هنا على صلاة الحاج فالفوارق المتعددة تمنعه ، وحسبك نقصا أن تعرية الرأس قصدا من سنة أهل الكتاب ، وقد أمرنا الدين بمخالفتهم ، وهى خصيصة من خصائص العبيد والاماء خاصة ، ولهذا اسقط بعضهم عدالة عارى الرأس وكره صلاته وإن صحت ، أما من كانت هذه طبيعتهم فلحقون بالمضطر .

مسألة الصلاة فى النعال :

وهذا أيضا من موضوعات التشغيب واللجاجة التى يثيرها أولئك المستأجرون الحق ، تلهية المسلمين ، وتأكلا بالدين ، وشراهة فى طلب المتاع الفانى ، وإن غضب رب العالمين ، وكما أن تعرية الرأس فى الصلاة كانت الضرورة تدور

مع عليتها ، فكذلك الامر فى الصلاة بالنعال ، فهى صحيحة فى مناسباتها .

فقد كان مسجد رسول الله مفروشا بالحصباء (الحصى) التى تلتهب من وهج الشمس فوق ما فيها من الخشونة فى الشتاء والصيف ، وكانت المدينة طاهرة الطرقات ، لشدة ما كان يحافظ الصحابة على البعد فيها عن النجس ، وكانت أرض المدينة رمالا ، لا تستبقى آثار البلل ، فعلى هذه الملاحظات يمكن فهم حديث أنس فى الصحيحين (أكان النبى ﷺ يصلى فى نعليه ؟ قال : نعم) .

وحديث أبى سعيد مرفوعا عند أبى داود وغيره : (إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر ، فإن رأى فى نعليه قذرا - أو قال : أذى - فليمسحه وليصل فيهما) .

فكان الصلاة فى النعال كانت ضرورة لاتقاء حرارة حصباء المسجد صيفا واتقاء خشونتها صيفا وشتاء مع ما فى طبيعة الحياة على أرض المدينة من الجفاف وندرة مظنة النجس ، واليقين من عدم تقذير المسجد ، أو تلويث ملابس المصلين .

وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه خلع نعاله للصلاة فى فتح مكة ، وحديث عبد الله ابن السائب عند أبى داود أنه رآه ﷺ عام الفتح يصلى وقد خلع نعليه ، ولا شك أن آخر الامرين ينفى أولها ، فأصبحت السنة منذ الفتح هى الصلاة بلا نعال والعمل أثبت من القول .

ولنا أن نترخص فنقول مع ذلك إن الصلاة بالنعال يجوز فى حالات الضرورة كما هو شأن بعض البلاد والجنود فى بعض الحالات ، أو شأن المسافرين ، أو من تحملهم أعمالهم على السرعة ، فيضرهم خلع النعال ولبسها ، وكذلك المرضى ونحوهم .

أما تعمد الدخول بها على فرش مساجد الله ، التى هى المثل الاعلى فى النظافة والطهر والتى أمرنا النبى بتجميرها والمحافظة عليها ، فأمر تمجه الفطر وتستقذره الاذواق ، ولا يتماشى مع مبادىء النظافة ، ولا قواعد الصحة ، ولا السنة المعمول بها ، فوق أنه تشبه بغير المسلمين الذين يصلون فى نعالهم ، وخصوصا أن نعال هذه الايام تدهن بشحوم ودهون مشكوك فى طهارتها فوق أنها تعلق بالملابس والفرش . فتؤذى ملابس صاحبها وغيره وعليه يكون خلع النعال دفع مضره يقدم على لبسها الذى هو جلب المنفعة ، ما لم تكن هناك ضرورة ملزمة ، أو تعصب فاتن ، أو سوء أدب ، أو قلة ذوق ، أو مرض بالعقل ،

وتتضح فكرة [illegible] والحديثين الاول حول هذا الموضوع ، فهل فيهما كفاية لمن شاء الله له الهداية ؟

(محمد زكى ابراهيم)

من بدائع تفسير القرآن

تتمات على تفسير الفاتحة

من مخطوطة الامام العالم العارف الشيخ ابن عجيبة

قال الشيخ ابن عجيبة إتماما لتفسير الفاتحة : قال في الأحياء :

إذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فافهم أن الأمور كلها بالله، وأن المراد بالاسم هاهنا المسمى ، وإذا كانت الأمور كلها بالله ، فلا جرم أن الحمد كله لله ، ثم قال (في الأحياء) : وإذا قلت الرحمن الرحيم ، فأحضر في قلبك أنواع لطفه، لتتفتح لك رحمته، فينبعث بها رجاؤك ، ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف من قولك مالك يوم الدين ، ثم قال : ثم جدد الإخلاص بقولك إياك نعبد، وجدد العجز والاحتياج والتبرى من الحول والقوة بقولك وإياك نستعين ، ثم اطلب اسم حاجتك وقل إهدنا الصراط المستقيم الذى يسوقنا إلى جوارك [illegible] بنا إلى مرضاتك ، وزده شرحا وتفصيلا وتأكيدا واستشهد بالذين أفاض عليهم نعم الهداية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين واليهود والنصارى والصابئين — انتهى ملخصا .

وقال القشيرى: قوله تعالى : إهدنا الصراط المستقيم. الأمر في الآية مضمر أي قولوا اهدنا الصراط المستقيم . طريق الحق، وهو ما عليه أهل التوحيد أى أرشدنا إلى الحق لئلا نتكل على وسائط المعاملات ، فيقع على وجه التوحيد غبار الظنون والحسابات ، لتكون دليلنا عليك ثم قال: صراط الذين أنعمت عليهم أى الواصلين بك إليك، ثم قال : غير المغضوب عليهم بنسيان التوفيق والتعامى عن رؤية التأييد ، ولا الضالين عن شهود سابق الاختيار، وجريان تصاريف الأقدار .

«تنبيهات» الأولى هذه السورة جمعت معانى القرآن كلها فكأنها نسخة مختصرة منه ولذلك سميت أم القرآن. فالإلهيات حاصلة من قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، وأسرار الآخرة من قوله مالك يوم الدين، والعبادات كلها من الاعتقادات والأحكام الظاهرة التى تقتضيها الأوامر والنواهى من قوله إياك نعبد، والمقامات وأسرار المعاملات الباطنة تخلية وتحلية من قوله إياك نستعين، وبيان طريق السلوك من قوله إهدنا الصراط المستقيم وذكر الأنبياء وغيرهم من الذين أنعم عليهم، وذكر طوائف الكفار من قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

وقال الشيخ ابن أبى جمرة رضى الله عنه فى بيان تضمنها لكتاب الله إن لفظ الحمد يتضمن كل ما فى كتاب الله من الحمد والشكر، لأن الحمد أعم من الشكر وأتى بالعام ليدل على اللفتين ولفظة لله تدل على ما فى الكتاب العزيز من أسماء الترفيع والتعظيم، لأنه قيل: إنه اسم الله الأعظم. ولفظ رب العالمين يدل على [illegible] من أسماء الله سبحانه. وعلى العوالم وعلى اختلافها وخالقها والمتصرف فيها. ولفظ الرحمن الرحيم يتضمن كل ما فى الكتاب من المغفرة والرحمة والانعام والعفو والافضال. ولفظ مالك يوم الدين يدل على ما فيه من ذكر الآخرة وما فيه من الأهوال ولفظ إياك نعبد يتضمن ما فيه من التعبدات وإفراده بالالوهية، ولفظ إياك نستعين يدل على ما فيه من طلب الاستعانة وذكر الاضطرار. ولفظ إهدنا الصراط المستقيم يتضمن ما فيه من طلب الهداية إلى سبيل الخير، ولفظ صراط الذين أنعمت عليهم يتضمن ما فيه من ذكر الخصوص والمرضى عنهم والمعفو عنهم وأهل السعادة. ولفظ غير المغضوب عليهم يتضمن ما فيه من أنواع الكفر والمخالفات ومساويهم ومالهم فاستحقت أن تسمى أماً، وعن على كرم الله وجهه قال: شرح موسى عليه السلام التوراة فى سبعين سفراً ولو أذن لى رسول الله ﷺ لأوفرت على الفاتحة سبعين بعيراً — قلت. قوله سبعين تقريباً وإلا فهى قابلة لأكثر من ذلك. وتفصيل ذلك يطول. وقد [illegible] الكبير عليها والله تعالى أعلم؟

من روائع الحديث الشريف

التصوف الاسلامي في السنة النبوية

والأحاديث المؤيدة لهذا المذهب

للأستاذ المحدث الكبير السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى

موضوع التصوف الاسلامى موضوع كثر فيه الجدل والنقاش ووقف الناس أزاءه ثلاث فرق.

(ا) فرقة زعمت أن التصوف دخيل على الاسلام وأنه فى الجملة من المبتدعات المنكرة وهؤلاء فرقة (الهوالك) المعروفين بالحاقية فى مصر والبشارمة فى المغرب ومن على شاكلتهم من عبدة الدولار الأمريكى والالتواء الفكرى

(ب) فرقة اعتقدت التصوف ولكنها تغالت فيه حتى خرجت عن الحد المشروع، وبأعمالها وغلوها أضرت التصوف من حيث أرادت نفعه وهى لاتشعر. وهؤلاء هم المبتدعة والدخلاء والمتجرون بدين الله.

(ج) فرقة معتدلة اعتقدت [illegible] ودعا إليه عن برهان وطهرته من المدسوس والدخيل وهذه هى فرقة الحق

والتصوف بعد هذا له أصل أصيل فى السنة النبوية يعسر استيفاء الاحاديث الواردة فى شأنه والدالة على عظم موقعه من الدين ولكنى أشير إلى بعض الأحاديث التى تعتبر أصولا لمذهب التصوف على العموم

أولا: حديث سؤال جبريل عليه السلام للنبى ﷺ عن الايمان والاسلام والاحسان. وفيه أن النبى ﷺ قال: «الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك»

قال شيخ الاسلام الهروى الحنبلى فى هذا الحديث اشارة جامعة لمذهب هذه الطائفة الصوفية، قال شارحه ابن القيم الحنبلى، لأن أصل هذه الطريقة [illegible] المراقبة للحق سبحانه وتعالى فى الحركات

والسكنات بل فى الأنفاس واللحظات .

ثانياً : حديث قصة الخضر وموسى عليهما السلام فقد ثبت فى البخارى ومسلم أن موسى عليه السلام لما قال للخضر هل اتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشداً ، قال له الخضر لا تستطيع أن تتبعنى لأنى على علم من علم الله علمنيه لا ينبغى لك أن تعلمه ، قال البلقينى فى شرح البخارى : هذه اشارة إلى علم الحقيقة وما فيها من أسرار لا ينبغى لأهل الظاهر أن يعلموها لأنها تصعب على كثير منهم ولهـذه المناسبة أشير إلى أن الخضر عليه السلام كان نبيا كما ذهب إليه جمهور العلماء قالوا وكان مخصوصا بعلم الحقائق كما كان موسى مخصوصا بعلم التشريع .

ثالثا : حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا أهل العلم بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا أهل الغرة بالله ، قال العلماء فى معنى هذا الحديث أنه يشير إلى علم الحقائق وأنه لا يعلمها إلا العلماء بالله وهم الذين باعوا أنفسهم ابتغاء مرضاة الله وأنهم إذا نطقوا فى مجالسهم أو دونوها فى كتبهم أنكرها عليهم المغرورون بالله ، وهذا حال الصوفية مع المنكرين عليهم فالصوفية بنص هذا الحديث علماء بالله والمنكرون عليهم مخدوعون مغرورون .

رابعا : روى الجنيد رضى الله عنه عن السرى السقطى عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه على عليهم السلام عن النبى ﷺ قال : « طلب الحق غربة » ، قال القطب القسطلانى الحق هو الله سبحانه وتعالى وطلبه هو طلب الوصول إليه والتعرف بآثاره والتعرض لمحابه ومراضيه فالحديث يفيد أن من طلب الوصول إلى الله لابد أن يغترب أى يبتعد عن شهوات نفسه وحظوظها وهذا هو ما يدعو إليه الصوفية لأن مبنى طريقتهم على مخالفة النفس وكبح جماح شهواتها عملا بقوله تعالى « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى » .

فالصوفية يقولون إذا كان شرط دخول الجنة مخالفة النفس فالوصول إلى الله أولى بذلك وأحق ، لأن معرفة الله عند من ذاق لذتها أحسن من نعيم الجنة .

خامسا : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « العلم علمان علم في اللسان فذاك حجة الله على خلقه وعلم في القلب فذاك العلم النافع » . هذا الحديث يشير إلى ما يلقيه الله في قلوب خواص عباده من علوم ومعارف وأسرار ويخبر مع ذلك بأن هذا هو العلم النافع وهذا من الأحاديث التي تشير إلى ما يفيضه الله على أوليائه من العلوم والأسرار .

سادسا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « كان فيمن كان قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي فعمر منهم » . التحديث هو الإلهام وهذا الحديث أصل فيما يحصل للأولياء من مكاشفات وإلهامات كأنها رأي العين .

سابعا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حفظت من رسول الله ﷺ جرابين من العلم فأما أحدهما فقد بثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته اقطع مني هذا البلعوم . قال شراح البخاري يقصد بهذا أنه حفظ من رسول الله ﷺ علوما من الحقائق والأسرار لو حدث بها لضاقت عنها عقول الناس وحكموا [illegible]

ثامنا : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن » . قال ابن النقيب في تفسيره ظهر الآية ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنته من الأسرار التي أطلع الله عليها أرباب الحقائق .

تاسعا : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وأن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

عاشرا عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره فهذان الحديثان هما أصل الصوفية في علم الباطن والحقائق والرجوع فيها إلى علي فقد أطبق الصوفية على أن أستاذهم في هذه العلوم هو علي عليه السلام صرح بذلك الجنيد رضي الله عنه وابن العربي الحاتمي في الفتوحات والشعراني وغيرهم ويؤيدهم في ذلك حديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ، وهو حديث صحيح على شرط [illegible] اجتهد ابن تيمية وغيره من النواصب في تكذيب =

رياسة تحرير المسلم

لظروف قاهرة نقدرها اضطرت (المسلم) إلى قبول إعتذار الأخ الصحفى الكبير الأستاذ عبد العليم المهدى آسفا عن الاستمرار فى رياسة تحرير (المسلم) والسيد المهدى ليس جديداً على جهاد العشيرة ، خصوصا من الجانب الصحفى ، فقد سبق أن وضع مجلته (العمل) فى خدمة دعوة العشيرة شهوراً إلى أن صدرت هذه المجلة ، وما زالت رابطة الفكرة والدعوة تؤلف ما بين قلوبنا ، وتبارك إلى الأبد بإذن الله أخوتنا ، فللسيد المهدى على ما قدم شكر وشكر ، والله يتولاه بأوفر الأجر.

(وما يعلم جنود ربك إلا هو) ولدعوة العشيرة أنصارها بحمد الله ، فابتداء من هذا العدد يتولى رياسة التحرير أخونا فى الله ، الأستاذ الصحفى المعروف السيد خليل عبد القادر ، رضى الله عنه ، وأنا لنرجو للمجلة فى عهده تقدما وأزدهاراً ، يناسب الأمل فيه ، والخير المرجو على يديه إن شاء الله ؟

... هذا الحديث) وبعضهم حين رآه صحيحا عمد إلى التأويل فزعم أن لفظه (على) فى قوله وعلى بابها من العلو والارتفاع وهذا تحريف للكلم عن مواضعه وتكلف سمج لا دليل عليه فنستخلص من هذا أن التصوف :

أولا : أحد أركان الدين الثلاثة لأنه مقام الاحسان الذى جعله الرسول ﷺ أحد أركان الدين حيث قال إن هــذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم فذكر الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان.

ثانيا : إن علم الباطن وعلم الحقائق الذى يتحدث عنه الصوفية ثابتان فى القرآن والسنة .

ثالثا : إن المكاشفات والالهامات التى يتفضل الله بها على أوليائه ثابتة بالسنة أيضا . (المسلم : وبعموم القرآن)

رابعا : إن عليا عليه السلام هو أستاذ الصوفية ومرجعهم بشهادة ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما وقد ورد عن على عليه السلام كلام جل فى حقائق التصوف وأسرار العلوم نفرد له بحثا آخر إن شاء الله .

من ديوان رجال الله

التعريف ببعض كبار الصوفية

لفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين
الشيخ السابق للجامع الأزهر

كثيراً ما تدور على الألسن أسماء بعض الأئمة الصوفيين دون أن يكون هناك مجال للتعريف المختصر بهم ، وقد قام بهذه المهمة مولانا العلامة الفقيه المحدث المتصوف الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر السابق فقال:

اليك جملة من أسماء أشهر من تدور أسماؤهم فى كتب التصوف ، وقد اخترنا أن نوردهم على حسب ترتيب وفياتهم .
وإليك أسماؤهم مع التعرض لبعض النواحى من حياتهم أو شيء من أقوالهم .

أويس القرنى:

أويس بن عامر القرنى : معدود من سادات التابعين ، روى له مسلم أشياء من كلامه ، وقد شهد صفين مع الامام على كرم الله وجهه ، وقتل يومئذ(١)

أبو مسلم الخراسانى:

أبو مسلم عبد الله بن ثوب وقيل اسمه يعقوب بن عوف ، روى عن عمر ابن الخطاب ومعاذ ، قال مالك بن دينار : (أبو مسلم حكيم هذه الأمة) توفى سنة ٦٢هـ

الحسن البصرى :

الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى معدود من سادات التابعين ، وهو الذى قال لأبى هبيرة عند ماسأله عن الأمر يأتيه من يزيد (بن معاوية) فينفذه ويقلده ماتقلده من ذلك : (يابن هبيرة : خف الله فى يزيد ، وإن يزيد لا يمنعك من الله) ومن كلامه ، ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه إلا الموت ، توفى سنة ١١٠ هـ مائة وعشرة

(١) ترجم له البخارى وغيره من الصحاح وعلق ترجمته النووى وغيره (المسلم) .

مالك بن دينار :

مالك بن دينار : روى عن أنس وسعيد بن جبير وعطاء وكان لا يأكل إلا من كسب يده ، وكان يكتب المصاحف بالأجرة توفى سنة ١٣٠ هـ .

رابعة العدوية :

رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية ، مولاة آل عتيك ، توفيت سنة ١٣٥ هـ ومن كلامها « اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم »(١)

ابراهيم بن أدهم :

ابراهيم بن أدهم بن منصور ، صحب سفيان الثورى ، وجمع بين الزهد ورواية الحديث ، وروى عنه الثورى والأوزاعى ، وكان لا يأكل إلا من عمل يده كالحصاد وحراسة البساتين ، توفى سنة ١٦١ هـ

ومن كلامه « لو علم الملوك ما نحن فيه من الخير لجالدونا عليه بالسيوف » ومن دعائه « اللهم انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك » .

داود الطائى :

داود بن نصير ، أبو سليمان الطائى الكوفى ، : درس الفقه وكان يختلف إلى الأمام أبي حنيفة ، ثم اختار العزلة وتخلى للعبادة ، توفى سنة ١٦٥ هـ .

ومن كلامه « صم عن الدنيا واجعل إفطارك منها الموت ، وفر من الناس فرارك من السبع ، وصاحب أهل التقوى إن صحبت ، فإنهم أخف مئونة ، وأحسن معونة ولا تدع الجماعة » .

الفضيل بن عياض :

الفضيل بن عياض بن مسعود التميمى ، ولد بخراسان ، وقدم الكوفة ، وسمع بها الحديث ، ثم انتقل إلى مكة ، وجاور بها ، إلى أن توفى سنة ١٨٧ هـ .

ومن كلامه « ترك العمل لأجل الناس هو الرياء . والعمل لأجل الناس هو الشرك » وقال « لو كانت لى دعوة مستجابة لأجعلها إلا فى إمام صالح لأنه اذا صلح الإمام أمن العباد » .

---

(١) ترجم لها ابن الجوزى فى كتاب (صفوة الصفوة) وابن خلكان فى تاريخه وقبرها بظاهر القدس من شرقيه على رأس جبل يسمى الطور وقد اشتهر من الصوفيات باسم رابعة أربعة كلهن صالحات وخمسون صوفية تسمى (رابعة) — المسلم .

معروف الكرخي :

معروف بن فيروز الكرخي : كان نصرانيا (١) فاسلم على يد علي بن موسى الرضا ، رضي الله عنه ولهذا عد من مواليه ، وهو استاذ السري السقطي توفى سنة ٢٠٠ أو سنة ٢٠١ هـ .

أبو سليمان الداراني :

عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني(٢) توفى سنة ٢٠٥ هـ ومن كلامه «تقع في نفسي النكتة من نكت القوم أياما فلاأقبلها إلابشاهدين عدلين : الكتاب والسنة .

بشر الحافي :

بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المعروف بالحافي . قال الحريري : «ماأخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسان من بشر » روى بشر عن مالك والفضيل بن عياض ، وتوفى سنة ٢٢٧هـ ومن كلامه «من طلب الدنيا فليتهيأ للذل ، وكان يقول لأصحاب الحديث ، أدوا زكاة هذا الحديث . قالوا وما زكاته ؟ قال : « اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث (٣) !!

المحاسبي :

الحارث بن أسد المحاسبي ، روىعنه الامام الجنيد وغيره ، وله تصانيففي الرد على المعتزلة والرافضة وغيرهم ، سئل عن العقل ما هو ؟ فقال : نور الغريزة مع التجارب ، يزيد ويقوى بالعلم والحلم توفى سنة ٢٤٣ هـ ومن كلامه، فقدنا ثلاثة أشياء، حسن الوجهمع الصيانة ، وحسن القول مع الأمانة ، وحسن الأخاء مع الوفاء،

ذو النون المصري .

ثوبان بن ابراهيم ، وقيل اسمه الفيض بن ابراهيم المصري ، المعروف بذي النون معدود فيمن روى الموطأ عن مالك بن أنس ، وسعوا به لدى المتوكل ، فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه ، فرق لوعظه ورده مكرما ، وعنهأخذ سهل بن عبدالله التستري ، توفى سنة ٢٤٥ هـ .

---

(١) وقيل كان يهوديا ، وأسلم باسلامه أبواه ، وجرب العراقيون استجابة الدعاء عند قبره كما نقله صاحب (الابداع) من المتلفة (المسلم) .

(٣) هذه من الكرامات التي كان يراد بها متصلة المتلفة (المسلم) .

كلب أهل البيت وكلب أهل الكهف

للأستاذ الكبير السيد علي الجندي

بمناسبة استشهاد السيد الرائد في إحدى كلماته عن أهل البيت بقوله

إذ كلب يحب أصحاب كهف   كيف أشقى بحب آل النبي ؟

بهذه المناسبة ننشر هذه الكلمة الطريفة ، استيفاء للموضوع . وليلهث الثرى من شاء أن يعيب علينا حب أهل البيت أو يسميه بغير اسمه أو يرتب عليه مثل ماهو مبتلى به نفعنا الله بهذا الحب فيه تعالى وما أجمل قوله شيخ الاسلام والطريقة الامام الحفني الحلوتي .

لو فتشوا قلبي ، لألفوا به   سطرين قد خطا بلا كاتب
العلم والتوحيد في جانب   وحب آل البيت في جانب

(المسلم)

يعد ابن الحجاج البغدادي زعيم شعراء السخف والمجون في جميع العصور ، حتى ليراه النقاد صنوا لامرىء القيس من حيث أن كلا منهما صاحب طريقة ، ومخترع فن ، ومنشىء أسلوب ، وإن اختلفت اغراضهما الشعرية .

وكان ابن الحجاج - على ذهابه مذهب أهل الشطارة والتبطل والخلاعة محبا لآل البيت ، غاليا في التشيع لهم ، فأوصى أن يدفن عند رجلي الامام موسى بن جعفر الصادق ، وان يكتب على قبره : « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد » .

فلما مات ببلدته (النيل) بالعراق حمل إلى بغداد ، ودفن عند مشهد الامام موسى تنفيذا لوصيته .

ولكن مما يؤسف له أن ابن الحجاج خرج في حبه لآل البيت — عليهم السلام — إلى الغاية المرذولة ، فكان يشوب مدائحه لهم بذم الصحابة — رضوان الله عليهم - فلم ينفعه هذا الحب ولا ذاك المدح !-

يقول ابو الفضل بن الخازن : رأيت أبا عبد الله بن حجاج في المنام بعد موته ، فسألته عن حاله ، فأنشدني :

أفسد حسن مذهبي
في الشعر سوء المذهب

وحملى الجد على
ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاى على
سبى لأصحاب النبى
وقال لى ويلك يا
أحمق لم لم تتب
ومت الرضا جهلا بما
أصلاك نار اللهب

ويروى هبة الله بن الدباس : أن ابن الخازن أنشد هذه الأبيات بمحضر جماعة من أهل الأدب ، فقالوا : والله انها لنفس ابن حجاج ؟

وكتبوها عنه .

أما الآية الكريمة : (وكلبهم باسط ذراعية بالوصيد) فتتعلق بكلب أهل الكهف .

والوصيد : الفناء بكسر الفاء ، والتراب ، والباب ، والعتبة ، والبناء الذى فوق الباب وتحته .

وهو مأخوذ من قولهم : أوصدت الباب وآصدته : أى أغلقته واطبقته .

وقد اختلف المفسرون أيضا فى [illegible] على أنه كلب من جنس الكلاب .

وروى عن ابن جريج : أنه كان أسدا ، والأسد يسمى كلبا استدلالا بدعاء الرسول ﷺ - على عتبة بن أبى لهب أن يسلط الله عليه كلبا من كلابه ! فأكله الأسد !

وحكى الطبرى : أنه كان رجلا يطبخ لهم .

وقال المرتضى إنه كان راعيا تبعهم

وقال فرقة : إنه كان أحدهم وقد قعد عند باب الغار طليعة لهم ، فسمى باسم الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس ، كما سمى النجم التابع للجوزاء كلبا ، لأنه منها كالكلب من الانسان .

ويؤيد ذلك قراءة الامام جعفر الصادق : (وكالبهم باسط ذراعيه بالوصيد .)

أى صاحب كلبهم ، فيحتمل أنه يريد هذا الرجل .

والعبرة من قصة هذا الكلب ، كما يقول ابو الفضل الجوهرى ، ان من أحب أهل الخير نال من بركتهم ، فهذا [illegible] وصحبهم ، فذكره الله فى القرآن معهم ؟

الأمة القائمة على الحق

إلى قيام الساعة

للأستاذ الكبير السيد عبد الوهاب حمودة

روى البخارى ومسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تزال طائفة (١) من أمتى قائمين على الحق ، لا يغرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله (٢) وهم ظاهرون (٣) » .

إن للحق دولة ، وللعدل صولة ، ودولة الحق إلى قيام الساعة . أما دولة الباطل فساعة .

فان من سنن الله فى خلقه أنه كلما كثر الضالون ، وشاع المبطلون ، وغلب المفسدون ، وتسلط المترفون المتجبرون ، ندب جماعة من خيرة عباده لتأديبهم ، واصطفى نفراً من خلص أحبابه للتنكيل بهم ، حتى يستقيم ميزان العدل ، وتؤمن السبل ، ويسعد المجتمع ، فيستنصر بهم الضعيف ، ويذل بهم الظالم ، ويأمن الخائف .

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ، ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

أولئك الذين يندبهم الله للجهاد فى سبيله ، ويصطفيهم للدفاع عن سنته . هم قوم جمع لهم من صفات الخير أسماها ، ووهبوا من [illegible] أشرفها ، فاتصفوا بالشجاعة والاقدام ، وجعلوا مبدأهم قول الرسول عليه

(١) طائفة : قال النووى الطائفة هى مفرقة بين أنواع المؤمنين : منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد ، ومنهم آمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير . ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين فى أقطار .

(٢) حتى يأتى [illegible] الساعة .

(٣) وهم ظاهرون : غالبون .

الصلاة والسلام : « أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر » .

وروى الامام أحمد عن أبي ذر قال : أمرني خليلي ﷺ أن أقول الحق ولو كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده ، فانه لا يقرب من أجل ، ولا يباعد من رزق أن يقول بحق » .

بهذا قد تكفل الله بالدفاع عن أولئك المجاهدين أوليائه . والآخذ بناصر جنده وأحبائه .

روى البخاري في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب » .

يريد أن من عادى وليا لله فقد أعلمه الله بالحرب ، وهل يوجد مؤمن دخل الايمان قلبه يجرؤ أن يعمل عملا يتسبب له أن يعلن الله عليه الحرب ؟

وهنا يحسن بنا أن نبحث عن الأولياء وصفاتهم حتى نعرف من هم .

فهل هم الأشخاص الذين اتخذهم الكثير من العامة وبعض الخاصة أولياء وهم من نشاهدهم من المعتوهين الذين يكشفون عن عوراتهم في الطرقات ويقذفون من أفواههم أنواع الشتائم والمكفرات . ؟ !

أم هم الذين يقال عنهم إنهم يطيرون في الهواء ، ويمشون على الماء مع ارتكابهم للموبقات ، وإتيانهم المحرمات ، مدعين أنه مغفور لهم ، وأن هذه المنكرات لا تنافي الولايات . ؟ !

الحق أنه لا هذا ولا ذاك ، وإنما الولي هو المؤمن التقي الذي يتولى الله بإخلاص العبادة له ، والتوكل عليه وحده ، مع حبه لله والحب فيه والولاية له . على أن يكون أصبر الناس وأرضاهم بسنن الله اعتقاداً ، وهو يعلم أن الله إذا ابتلاه بشيء مما يخيف ويحزن فانما يربيه بذلك الابتلاء لتكميل نفسه ، وتمحيصها بالجهاد في سبيله .

وهذا هو معنى الولي الذي كثر دورانه في القرآن الكريم . قال تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون » فوصفهم سبحانه بأنهم أنصار دينه من أهل الايمان والتقوى .

أما ما اصطلحوا عليه من أن الأولياء هم (فقط) صنف من الناس تظهر على أيديهم الخوارق ، ويتصرفون في الكون بما وراء الأسباب (ولا ولاية لغيرهم) ، فانه معنى لم يعرفه الصحابة في عصرهم : عصر نزول القرآن . =

— أجل قد يغشى الباطل الحق فترة، ويغطي الزيف الصحيح ساعة، ولكن النصر دائماً للحق، والهزيمة أبداً للباطل، «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»، «وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون».

وإنما يتغلب الباطل على الحق إلى حين، والطغيان على العدل إلى زمن، لسنة إلهية، وناموس اجتماعي، وهو تمييز الخبيث من الطيب، والقوي من الضعيف. قال تعالى:

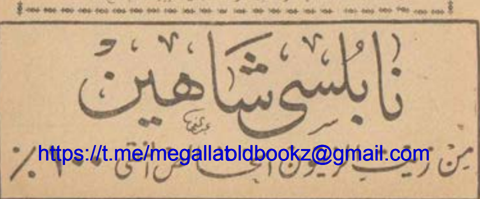
«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين». ألا ترى إلى قوله تعالى في ضربه المثل للحق والباطل: «أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً، ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل: فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال».

وهكذا يضرب الله المثل للحق والباطل ليطمئن به من هم على الحق سائرون وإن شغب عليهم الباطل، وتقوى به عزائم المصلحين وإن طال عليهم السفر؟

اشتراك المجلة واشتراك الحج

بدأت بهذا العدد سنة اشتراك جديدة في (السلام) فهيا جدد إشتراكك وذكر إخوانك بتجديد اشتراكهم وأدع أصدقاءك إلى الاشتراك.

وقد هيأنا لك فرصة الحج بالاشتراك الشهري على قدر طاقتك فاطلب التعليمات الخاصة بهذا من العشيرة وسارع إلى اغتنام فرصة العمر إن شاء الله. ثلاثين أو خمسين أو مائة قرش شهريا «ثم حج».



ماهو التصوف؟ ومن هو الصوفي؟

تحقيقات وشروح

للاخ الباحث المحمدى الكبير السيد على سالم عمار الشاذلى

التصوف مبنى على الإيمان والصدق والاخلاص فهو العلم الذى يصور المثل الخلق الاسلامى الأعلى (١). وفى مختصر ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ ه قال سفيان: كتب الى مكحول. أنك أمرؤ قد أصبت فيما ظهر من علم الاسلام شرفا، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى!!

ولما اتسعت انظار الباحثين فى العلوم الدينية، ودقت همهم الى الكلام فى أصول الدين بعقولهم، ولطفت أذواق المراقبين منهم لمعانى العبادات وحركات القلوب. أخذ التصوف يتسامى الى نظرية فى المعرفة، وسبيل الوصول اليها، وهذه النظرية على مابينه الغزالى فى الاحياء. هى السعادة التى وعد الله بها المتقين، هى المعرفة والتوحيد، وأما العبادات فانما مراد الطاعات كلها وأعمال الجوارح، هو تصفية القلب وتزكيته وجلاؤه (٢)

كانت الجماعة الاسلامية الاولى تقوم فى المدينة على هيئة اخوة روحية بين المؤمنين، حلت محل القبيلة والاسرة والتصوف الاسلامى هو استعادة هذه الحياة المشتركة، لأصحاب خيرهم المشترك وصلواتهم الجماعية، يسلكان بالجماعة كلها الى الله بوسيلة الحب؛ لاقتناص المعرفة بالاقتداء (بسيدنا)

---

(١) [illegible] ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٦.

(٢) المصدر نفسه فى تعليقه على مادة تصوف بدائرة المعارف الاسلامية الترجمة العربية.

محمد ﷺ وكذلك بقية الأنبياء صلوات الله عليهم (١)

هذه معانى خاصة، وأطلق بعض العلماء على التصوف معنى عاما فقال: «التصوف هو كل عاطفة صادقة متينة الاواصر، قوية الأصول، لا يساورها ضعف، ولا يطمع فيها ارتياب. وهو خليق بأن يصحب كل نزعة شريفة من النزعات الوجدانية، التى تكمل الصدق والاخلاق؛ بحيث لا تملك نفس أن تنصرف عما آمنت به واطمأنت له من عالم المعانى: ويتمثل فى صور كثيرة. فيكون فى الحب، ويكون فى الولاء، ويكون فى السياسة؛ متى قامت على مبادىء تتصل بالروح والوجدان (٢)

والمتأمل فى حياة الصوفية يلاحظ أنها تنطوى فى العادة على معنيين رئيسيين:

أحدهما. معنى عملى يتمثل فيه السالك نفسه، من ألوان الرياضات وضروب المجاهدات،

والمرآة التى تنعكس على صفحتها هذا المعنى. هى المقامات التى ترقى فيها النفس، مقاما بعد مقام، ترقيا غايتها منه فى النهاية الوصول الى درجة العرفان

وثانيهما: معنى ذوق روحى هو هذا الذى يحصل فى النفس، ثمرة لرياضتها ومجاهدتها فاذا هى تصفو شيئا فشيئا، من شوائبها رويدا رويدا فاذا هى تستحيل آخر الأمر الى روح صافية نقية، كما كانت قبل أن تهبط من عالم الأمر الى هذا العالم السفلى بما فيه من أكدار المادة وعوامل الفساد

والمرآة التى تنعكس على صفحتها هذا المعنى الذوق الروحى: هى ما يعرض للنفس من أحوال ترد عليها حينا وتتحول عنها حينا آخر؛ وما تزال هذه الاحوال بين اقبال على النفس وادبار عنها، حتى تستقر آخر الأمر على حال يغلب عليها، ويوجه حياتها الروحية فاذا هى تشرق بنور الحق، وتعمى عن رؤية الخلق، هنالك تكون النفس قد وصلت الى أسنى الاحوال، وتكون قد شاهدت بعينى البصيرة كل ما فى الوجود من آيات الحق والخير والجمال (٣)

---

(١) [illegible]

(٢) الدكتور زكى مبارك فى كتابه التصوف الاسلامى وصلته بالأدب والأخلاق.

(٣) الدكتور محمد مصطفى حلمى (ابن الفارض والحب الإلهى).

أما صفات الصوفية : فكما وصفها الـكلاباذى المتوفى سنة ٣٨٠هـ فى كتابه (الفقر فى التصوف) حيث قال فيهم جعل فيهم صفوة واخيارا . ونجباء وأبرارا . سبقت لهم من الله الحسنى . وألزمهم كلمة التقوى ، وعزفت نفوسهم عن الدنيا ، صدقت مجاهداتهم فنالوا علوم الدراسة : وخلصت عليها معاملاتهم فنحوا علوم الوراثة وصفت سرائرهم فأكرموا بصدق الفراسة ، ثبتت أقدامهم ، وزكت نفوسهم : ونارت أعلامهم . وجالت حول العرش أسرارهم ، فهم أجسام روحانيون ، وفى الأرض سماويون ، وفى الخلق ربانيون ، سكوت نظار ، غيب حضار ، ملوك تحت أطمار ، انزاع قبائل ، وأصحاب سرائر : وأنوار دلائل : آذانهم واعية : واسرارهم صافية ونفوسهم صوفية نورية صفية وودائع الله بين خليقته وصفوته فى بريته .

هذا هو التصوف فمن هو الصوفى؟ وماهى هذه الصفات التى اكتملت لزهاد [illegible] يسموا صوفية حقا؟ هل نلتمس هذه الصفات فى طريقة القوم ومسلكهم الى غاياتهم ؟ أم نلتمسها من الحالة النفسية اللازمة للطريقة لزوم النتيجة للمقدمات ؟

أم فى الغاية التى يسعى الصوفية جاهدين فى الوصول اليها ؟ أم فى هذه الصفات مجتمعة ،

الحق أن التصوف لايكمل إلا بهذه العناصر الثلاثة مجتمعة؟ غاية معينة، وحالة نفسية ينكشف فيها للصوفى تحقيق هذه الغاية ، وطريقة خاصة يسلكها لكى تورثه أو تنتج اليه هذه الحالة النفسية

فاذا وقف شخص عند الطريقة ولم يصل إلى غايته لم يكن صوفيا . وذلك كالزهاد . والذين يعتبرون الزهد غاية فى ذاته . ولا يطمعون فى الوصول إلى شيء آخر غير الطريقة . وإذا حقق شخص فى نفسه تلك الحالة النفسية الخاصة بطريق آخر غير التصوف المحدود . بشروط وقواعد وأعمال . لم يكن صوفيا وذلك كالمحبين والوالهين . وكعباد الطبيعة أو عشاق الموسيقى : [illegible] وكبعض المشعوذين ! فان هؤلاء قد !!

= يكون لهم أحوال أشبه بأحوال الصوفية، وليسوا منهم فى قليل أو كثير يتضح لك إذاً، أنه لابد من اجتماع هذه الثلاثة فى حياة الصوفى، لكى يكون صوفيا حقاً، كما يتبين أنه لاغنى لاحدى هذه النواحى عن الأخرى، أما الطـريقة فهى رياضة النفس ومجاهداتها، وقمع لذاتها، ومحاسبة الضمير، وتصفية القلب من الكدرات، ومن كل ما سوى الله، أما الحالة النفسية، فهى التى يسميها الصوفية حالة الجذب أو حالة الاشراق، أما الغاية فهى الوصول إلى الله (١) ومن أحسن ما روى عن صفة العارف ما قيل فيه: العارف هش بش، وهو فرحان بالحق وبكل شىء، فانه يرى الحق فيه، العارف شجاع، كيف لا وهو بمعزل عن تقية الموت، وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن حب الدنيا، وصريح وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل، وصفاح، وكيف لا وهو يرى نفسه أكبر من أن يحرجها ذلة، ونساء للاحقاد، وكيف لا وذكره مشغول بالحق (٢) تبارك وتعالى؟

(١) الدكتور أبو العلا عفيفى مجلة الثقافة عدد ١٦ سنة ١٩٣٩.
(٢) ابن سينا فى الاشارات.

تاريخ جمع القرآن

الجمع الأول والجمع الثانى

للأستاذ الكبير الشيخ

المدرس بكلية اللغة العربية

الجمع الأول :

كان بعض الصحابة يكتبون ماينزل من القرآن — إبتداء أو بأمر الرسول صلوات الله عليه — على ما يتفق لهم من العسب والألواح والرقاع واللخاف (١) وقطع الأديم وعظام الأكتاف والأضلاع وكل ما صلح للكتابة . كان كل يكتب ماتيسر له كتابته ، وكان منهم بعض قليل كتبوا القرآن كله والأجماع على : على بن أبى طالب ومعاذ ابن جبل وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت(٢) ، وقبل وفاة الرسول عرض زيد القرآن عرضة على رسول الله صلوات الله عليه ، ففى عهده صلوات الله عليه كان القرآن مرتب السور والآيات ولكنه غير مجموع فى كتاب واحد .

وكان يحفظ القرآن كله أو بعضه كثير من الصحابة فى عهده عليه الصلاة والسلام ، وتوفى الرسول والقرآن محفوظ فى صدور الصحابة وفى الرقاع التى كانوا يكتبون آياته وسوره فيها .

وتقلد أبو بكر خلافة المسلمين . ونهض بعبء الدعوة النبوية ، وأخذ يحارب أهل الردة فى معارك كثيرة ، كان منها غزوة أهل اليمامة التى مات

---

(١) العسب . جمع عسيب وهو جريد النخل وكانوا يكشطون الخوص عنه ويكتبون فى الطرف العريض . واللخاف جمع لخفة بفتح فسكون وهى صفائح الحجارة .

(٢) يروى أن زيد بن ثابت تعلم الفارسية من رسول كسرى ، والرومية من حاجب النبى ، والحبشية من خادم النبى والقبطية من خادمة لها (ص ٦ ج ٣ العقد) . وكان كتاب الوحى حول رسول الله نحو الأربعين منهم جلة الصحابة رضوان الله عليهم .

فيهـــا كثير من الصحابة ، والقراء رضوان الله عليهم ، ويقـال إن عدد من قتل فيها سبعون قارئا من الصحابة وخيف أن يكثر موتهم فى الغزوات والحروب .

ففزع أبو بكر وعمر عليهما رحمة الله من ذلك ، ورأى عمر جمع القرآن من صـدور الصحابة ومن الألواح والعسب والاكتاف ، ويروى أنه دخل على أبى بكر فقال له : يا خليفة رسـول الله إن أصحاب الرسـول باليمامة يتهافتون تهافت الفراش فى النار وإنى أخشى أن لايشهدوا موطنا إلا فعلوا ذلك حتى يقتلوا ، وهم حملة القرآن ، فيضيع القرآن وينسى ، فلوجمعته وكتبته (١) .

فكر أبو بكر فى الأمر واستشار فيه الصحابة ، وكان يفزع من أن يضع شيئا لم يأمر به الرسـول الأعظم صلوات الله عليه ، ولذلك قال أبوبكر لعمر : أفعل مالم يفعل رسـول الله صلى الله عليه وسلم !!

وأرسل أبو بكر إلى زيد بن يزيد يستشيره فى الأمر ، فكره ذلك ، فقال عمر لهما : وما عليكما لو فعلتما ذلك حتى ألهمهما الله به ، فأمر أبوبكر زيد ابن ثابت لجمع القرآن كله من الرقاع وصدور الرجال وتـ ـه فى قطع الاديم والاكتاف والعسب ، وسمى أبو بكر هـذه الالواح المكتوبة التى جمع فيها جميع القرآن الكريم (مصحفا) ، وحفظت هـذه الصحف عند أبى بكر حتى توفى ، ثم عند عمر طول حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر صـدراً من ولاية عثمان .

وهـذا هو الجمع الأول ، وقد حدث فى عهد أبى بكر على يد زيد بن ثابت (٢) وبإشراف الخليفـة وعمر وكبار الصحابة ، وكان الغرض منـه جمع نص القرآن الكريم فى مجموعة واحدة ، حتى لايضيع شىء منه بموت الصحابة والقـــراء فى الغزوات والحروب .

الجمع الثانى

وفى عهد عثمان تفرق الصحابة والقراء فى الأمصـار ، فـكان ابن مســعود فى الكوفة وأبوموسى الأشعرى فى البصرة والمقـداد بن

(١) راجع فى ذلك الاتقان [illegible] وما بعدها .
(٢) وكان يعاونه بعض كتاب الوحى وفيهم سالم مولى أبى حذيفة كما يروى .

الأسود في دمشق ، وأخذ عنهم أهل تلك البلاد وجوه القراءة والترتيل ، مما أدى إلى تعدد القراءات واختلاف المسلمين في قراءة القرآن اختلافاً كثيراً حتى كان الواحد منهم يقول للآخر ، قراءتي خير من قراءتك ، والآخر يقول بل قراءتي ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن شهد حذيفة ابن اليمان وهو صحابي جليل غزوة أذربيجان وغزوة إرمينية وشاهد هذا الاختلاف الوبيل وحذر من سوء المصير إذا استمر هذا الاختلاف .

فأرسل عثمان إلى حفصة يستأذنها في أخذ الصحف التي جمع فيها أبو بكر القرآن فأذنت له ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص بأن ينسخوها في المصاحف ، وأمرهم بأن يرجعوا فيما اختلفوا فيه إلى زيد ابن ثابت ، وما اختلفوا فيه جميعاً أن يكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن نزل بلسانهم ، فكتبوا مصحفاً عرضوه على صحف حفصة ، فلم يختلف في شيء ، فرد عثمان صحف حفصة إليها ، وفرح بما عمل فرحاً شديداً ، وأرسل مصحفه إلى الأمصار ، وأمرهم أن يحرقوا كل ما عداه ، وبهذا جمع الناس على رأي واحد ومصحف واحد ، جزاه الله كل خير ؟

السماع والقياس

للمرحوم العلامة أحمد تيمور « باشا »

رسالة تجمع ما تفرق في ذخائر الكتب المخطوطة والمطبوعة من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة ، كتبها المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور « باشا » . وتولت إخراجها « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » بإشراف الأستاذين أحمد ربيع المصري ، ومحمد شوقي أمين ، في كتاب قربت [illegible] الأستاذ الشيخ محمد الطنطاوي .

رسالة

البحث الجامع فيما يتعلق بالصنعة والصانع

للعلامة الداعية الصوفي الكبير

السيد محمد بن الهاشمي التلمساني ثم الدمشقي

أهدانا سماحة السيد المؤلف نسخاً من هذا الكتاب الجليل الذي رد به على ملاحدة هذا العصر مثبتاً لهم عقلاً ونقلاً حقائق التوحيد والألوهية في أسلوب علمي جمع بين القديم والحديث ، فجاء بحمد الله مؤلفاً فريداً جديداً ، يكفي دارسه عناء البحث والمراجعة [illegible] السيد عن الإسلام المسلمين خير الجزاء .

من الفكاهات اللاذعة

جمـــع المخنث السالم

بين كامل كيـلانى والعوضى الوكيل

تهدى هذا الابتكار الجديد إلى جموع الشبان (المجدونات) والشابات (المجدداتون)

قال الاستاذ الكاتب الشاعر السيد العوضى الوكيل يسرد إحدى ذكرياته القديمة عن ندوة الأديب الكبير السيد كامل كيلانى ؟

كان الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، أستاذ اللغة العربية بجامعة كراتشى طرفة المجلس ، ومحور الحديث ، وكان الأستاذ المرحوم محمد صادق عنبر أحد أركان الجدال ، وأطراف الحديث ، والاستاذ كامل كيلانى يتهكم بالأحاديث فى المثنى والجمع فى اللغة ، وينطلق قائلا : إن المجددونات من كتاب هذا العصر وشعرائه . . ولم يتم جملته حتى فغر العالم الباكستانى فاه مستغربا . . . مجددونات . . ماهذا الجمع ياسيدى ؟ فقال له : هو جمع مخنث سالم ، اذ هو خلط بين المجددين و[illegible] كما فى كل خنثى علامة الذكورة من الذكر ، وآية الأنوثة من الانثى . وهو جمع قياسى لاشذوذ فيه ، فاذا رأيت شبانا يزججون حواجبهم ويحمرون خدودهم وشفاههم بالألوان والعطور فهم شبان ناهضونات !

وكنت فى الجالسين أصغى إلى السخرية التى كادت أن تكون وضعا من أوضاع اللغة ، فى معقول عالم كبير من أكبر الباحثين فى لغة العرب ، فاسترسلت أقول :

ياسيدى العلامة ، إن لهذا الجمع الجديد صورة أخرى ، هى قولك المجدداتون ، والعـــاملاتون ، والناهضاتون . . وهكذا

ذلك يقال للرجال حين يأخذن بأخلاق النساء فتضيع رجولتهن فى [illegible]

(البقية على صفحة ٣٤)

سيف بن ذي يزن

محرر اليمن

للعامة فى بلاد العرب أساطير عجيبة حول قصة الملك سيف بن ذى يزن . حتى يزعم المخرفون أنه هو الذى حفر النيل وأوصله بأنهار الجنة .

وبمناسبة الحركة اليمنية الأخيرة وتبصيراً بأقل ما ينبغى معرفته عن هذا الملك ننشر الكلمة الآتية : (المنار)

للأخ المحمدى المحب

الأستاذ محمد بن أحمد الوزانى

استشرى بغى آل أبرهة بن الصباح وهو الأشرم الحبشى ، وزاد حيف بنيه فى الطغيان وأسرفت حاشيته وأتباعه فى الاستبداد بعد أن وفدوا على أرض اليمن . وجنة الجزيرة العربية يرفعون عنها ظلم (ذى نواس يوسف الحميرى) الذى اعتنق الاسرائيلية.

فطغى بيهوديته المتعصبة وأرغم أهلها على اتباعها . وتعذيب أهلها المخلصين . فكانت وفود الأحباش فى أول الأمر إنقاذاً للبلاد . وتخليصاً لهم من العصبية العمياء الجامحة . ولكن ما لبثوا أن قلبوا للشعب ظهر المجن . وأبدلوا لهم بالعسف عسفاً . وبالطغيان طغياناً حتى جارت منهم البلاد تشكو وتئن .

وتتطلع إلى بطل كريم . أو مجاهد باسل يرحمها . من هـــذا المحتل الغاصب . ويحميها من عذاب هذا الدخيل العنيد وكان سيفاً سله الله لهم . وبطلا اختاره الله لانقاذهم ذلك (سيف بن ذى يزن) التبعى والحــميرى اليمانى ابن جلدتهم . وسليل أمجادهم . ومن غطارفتهم . ومن أكرم نسل أقيالهم وملوكهم . تلفت (ســيف) حوله . فلم يجد فى البلاد ســيفاً آخر يسانده . أو قلبا قويا يعينه ، فقام يستغيث . ويفزع إلى قيصر ملك الروم الذى ولى الأحباش من قبله على اليمن . ويشكو إليــه العدوان الصارخ والاستبداد الغاشم . من تحكم ملوك الحبشة فيهله

ولكنه لم يجد آذانا صاغية . ولم يسمع له شكاية . لأن بينه وبين الأحابيش حلفاً لا يزال . فماذا يصنع ابن ذى يزن؟ خرج من فوره حتى أتى ملك العرب (النعمان بن المنذر) عامل كسرى ملك الفرس على أرض الحيرة من العراق فأدخله معه على كسرى (أبرويز) وهو فى إيوانه المعهود . وأبهة ملكه الباذخ وصولجان عرشه المكين . وفوق رأسه تاجه العظيم . فلما مثل ابن ذى يزن بين يدى ملك (آل ساسان) قربه وأدناه ثم أدناه ثم سأله عن أمره ؟ وما جاء فيه ؟ فأخذ يقص على ملك الفرس أمر الأحباش . واغتصابهم الملك وقهرهم اليمنيين . وظلمهم لأهلها فأمده كسرى بجيش يقوده (وهرز) الفارس الشجاع وهو من خير بيوتات فارس . وأشدهم بطولة . وأكثرهم شهامة فانضم إلى جيش اليمن ، الذى يقوده ابن ذى يزن حتى أجلو الأحباش الغاصبين عن بلاد اليمن وبالغوا فى نفيهم وأبعدوهم عن أوطانهم . وذلك لستة من الأعوام خلت من مولد خير الأنام ﷺ وقد قدم على (سيف بن ذى يزن) ملك [illegible] جميع أهل الجزيرة أفواجا من كل حدب . يهنئونه على ذلك النصر المؤزر . وجلوسه على عرش بلاده وأجداده . وقد أتاه وفد قريش بيضة العرب وسنامها . وفيهم سيدها وشريفها (عبد المطلب بن هاشم) وأمية بن عبد شمس وخويلد ابن أسد . وعبدالله بن جدعان وغيرهم من عظماء قريش . واستأذنوا عليه وهو فى قصره (غمدان) فأذن لهم . ودخلوا عليه فرحب بهم . وهو معطر بالمسك يفوح منه العنبر . والكافور . وقد جلس على سريره . وحوله أبناء الملوك من آل حمير ثم أذن لهم فى الكلام فاندفع عبد المطلب يطنب فى الثناء عليه ثم قال : ونحن — أيها الملك — أهل حرم الله وبيته . أشخصنا اليك الذى أبهجنا بك لكشف الكرب الذى فرحنا فقال له سيف وأيهم أنت أيها المتوكل قال : أنا عبد المطلب بن هاشم . قال سيف : ابن أختنا ؟ قال عبد المطلب نعم ، فأدناه وقربه إليه . وأجلسه معه وكان ابن ذى يزن على علم بالأديان والكتب والفلك والنجوم ثم نفرد به قائلا له : إنى مفض إليك من سر على ما لو كان غيرك لم أبح به . إذ قد [illegible] فيه . إنى أجد فى علمنا الذى أدخرناه =

لا تفنا خير أعظم الناس عامة ولرهطك خاصة . قال : فما هو ؟ (قال : إذا ولد بتهامة ، غلام بين كتفيه شامة ، كانت له الامامة ولكم به الزعامة ، إلى يوم القيامة) فقال عبد المطلب : زدنى !! أيها الملك ، فقال سيف هذا حينه الذى يولد أو قد ولد ، يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه . وقد ذكرناه مراراً والله باعثه جهاراً وجاعل له أنصارا يعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويكسر الأوثان يأمر بالمعروف ويفعله ينهى عن المنكر ويبطله . فقال عبد المطلب وهو يهمهم من الفرح — أيها الملك قد أوضحت زدنى . . !!

قال : وقد مال عليه ، يسر لقوله إليه ، والله ذى الحجب ، والبيت ذى الطنب ، والعلامات والنصب ، إنك ياعبد المطلب ، لجده من غير كذب وإذا حال الحول فأتنى بخبره ، ومايكون من أمره ، وقد أمرت لك بأضعاف ما أعطيت لقومك ، ثم مات سيف بن ذى يزن قبل الحول . وهكذا قضى هذا الملك المجاهد قبل أن تكتحل عينه بنور النبوة الباهر وإشراقها الزاهر . فسلام على ذى يزن فى الفاتحين والأبطال [illegible] المرسلين ؟

بقية صفحة ٣١

فى الحديث ، وهذا يقال للنساء اللاتى يضعن أنوثتهن العذبة الرقيقة فى التخشن والترجل والتظاهر والغلبة وما إليها . .

وانصرف الحاضرون وهم يرددون إن الجمع فى اللغة العربية أنواع أربعة : جمع تكسير ، وجمع مؤنث سالم ، وجمع مذكر سالم ، وجمع مخنث سالم . قال الأستاذ الكيلانى : سمى سالما لانه سلمت له خنوثته .

حقا . . ما أحوجنا إلى مثل هذا الجمع فى هذا العصر الذى نعيش فيه والذى أوشكت أن تضيع معالم الحدود فيه بين الرجولة والأنوثة ؟

في رحاب أهل البيت

حول الحمى الحسيني

استعراض عاجل للذكرى والتبصرة

للأخ المهدي فضيلة الشيخ محمد على البتانونى المدرس بالأزهر

ولد الامام مولانا أبي عبد الله الحسين في الخامس من شهر شعبان ، واستشهد في العاشر في المحرم ، وأما ذكراه الرسمية التي تكون عادة في ربيع الآخر (بمصر) فهى من قبيل الترتيب الوضعي الذي يجعل الاحتفال بالذكرى الحسينية تاليا للاحتفال بالذكرى النبوية دون مراعاة للحكم الزمني .

وبهذه المناسبة تنشر هـذه العجالة المباركة عن أئمة أهـل البيت إن شاء الله (المسلم)

لما نزل قول الله تعالى (أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم آل بيتـه وهم الامام على والسيدة فاطمة والحسن والحسين وأجلسهم أمامه ووضع الحسن والحسين في حجره وعلى عن يمينـه وفاطمة عن يساره ثم ألقى عليهم كساء ووضع يده عليهم وقال (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد [illegible] إنك حميد مجيد اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) ولما كان المقام لايتسع لذكر كل مناقبهم فلنقتصر بما يسمح لنا به الوقت .

الامام على :

كان له شرف الأولوية في السبق إلى الاسلام وهو صبي وهو القائل لرسول الله ﷺ وقد عرض عليه الاسلام صبيا على أن يستشير والده أبا طالب فاذا هو يقول : (يارسول الله لقد خلقني الله من غير أن يشاور [illegible] نشأ في بيت النبوة وترعرع في مهد

الوحدانية وكان يقول (رأيت ربى بنور ربى) وهو ابن عم سيدنا رسول الله وزوج أحب الناس اليه السيدة فاطمة ووالد السبطين النيرين الحسن والحسين عالم قريش وأحفظها وأعدلها ، حكمها وأشجعها وأفصحها وأبلغها .

قال فيه رسول الله ﷺ (أنا مدينة العلم وعلى بابها) بويع بالخلافة سنة ٣٥ هـ وقامت فى عصره فتن شعواء ، قضى عليها بشجاعته وحكمته وكاد يتم له الأمر ، لولا أن ابن ملجم لعنه الله ضربه بالسيف على رأسه ، وهو خارج لصلاة الفجر غدرا وخيانة ، وكان ذلك فى السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة ، فأسلم روحه وهو يقول (يابنى عبدالمطلب لاتحرضوا على دماء المسلمين ولا تقتلوا غير قاتلى) وقد دفن بالكوفة ، وغيب قبره عن أعين النظراء خوفا عليه من العبث والعدوان وكلامه يعد فى الطبقة الأولى بعد كلام الله ورسوله .

ولما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار قال للامام أنت

من والاك وعاد من عاداك ، وموقفه فى موقعتى صفين والجمل مما يسجل له أنصع الصفحات فى التاريخ الاسلامى بما كان له من بعد النظر ومعرفة حقائق الامور ، مع الحلم والتبسل ، مما جعل السيدة عائشة تسترضيه فيصفح ، ولا يزيد عن قوله لها (يغفر الله لى ولك وللمسلمين) .

السيدة فاطمة الزهراء :

هى بنت سيد الاصفياء كانت من الناسكات العابدات الخاشعات قال فيها أبوها صلوات الله عليه (انما فاطمة ابنتى بضعة منى يريبنى مايريبها ويؤذينى ما يؤذيها) وقال (فاطمة سيدة نساء العالمين - إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى فى الموقف يقول : أيها الناس غضوا أبصاركم كى تمر فاطمة بنت محمد) لقد كانت رضوان الله عليها تباشر أعمال بيتها بنفسها ، قال عنها زوجها الامام على رضى الله عنهما ، كانت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أكرم أهله عليه ، كانت تجر الرحى حتى أثر الرحى بيدها واستقت بالقربة حتى أثرت القربة فيها ، وقمت البيت حتى [illegible] در حتى أصابها من ذلك ضر ، فأتت النبى

صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها (لأعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، ألا أدلك على خير من ذلك ، إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه كذلك ، وتكبرينه أربعا وثلاثين) فامتثلت راضية فقواها الله وأرضاها

ولدت بمكة قبل البعثة بخمس سنين قالت عنها عائشة رضى الله عنها وهى زوجة أبيها كما لا يخفى (ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها) ولم تر ضاحكة بعد وفاة أبيها ، وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة وعمرها تسع وعشرون سنة ودفنت ليلا بالبقيع .

الامام الحسن :

الحسن رضى الله عنه هو سبط الرسول وابن السيدة فاطمة البتول سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبى صلى الله عليه وسلم ولد فى رمضان سنة ثلاث وكان كريما حليما زاهدا عابدا حج ماشيا مرات من المدينة إلى مكة وكان يقول (إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته) .

[illegible] مرات ، حتى كان يترك نعلا ويأخذ نعلا وخرج من ماله كله مرتين ، ترك الملك والدنيا ، ورغب فيما عند الله تعالى ، وكان يقول (ما أحببت أن لى أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يراق فى ذلك محجمة دم) وقد ولى الخلافة بعد قتل أبيه لثلاث عشرة بقيت من رمضان سنة أربعين من الهجرة وبايعه أكثر من أربعين ألفا كانوا قد بايعوا أباه على الموت ، وبقى خليفة سبعة أشهر على الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغيرها ، ثم سار إليه معاوية من الشام بجيش كثيف وسار هو إلى معاوية بجيش جرار فرأى الحسن أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى ، فسلم الامر لمعاوية بشروط قبلها معاوية وتم الصلح ، وتحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (إن ابنى هذا سيد ، ويصلح الله به بين فئتين من المسلمين) وكان ذلك فى آخر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ثم انتقل الحسن إلى المدينة حتى توفى بها سنة خمسين ، وعمره سبع وأربعون سنة ، ودفن بالبقيع .

الامام الحسين :

ذاك الشهيد ابن الشهيد صاحب هذه [illegible] أبوه على فارس الصحباء ، وأمه فاطمة

الزهراء ، وجده سيد الأنبياء ، وأخوه امام الاصفياء ، ولد فى المدينة المنورة فى الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة قال فيه جده (حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الاسباط) كان كثير الصلاة والصيام والحج والصدقة وتلاوة القرآن حج ماشيا عدة مرات ، وركائبه تقاد بين يديه من المدينة إلى مكة .

ولما مات معاوية سنة ستين وظهرت مفاسد يزيد ولده كاتب أهل الكوفة الحسين ليأتى اليهم فيقضى على الفساد الذى عم البلاد فلما استوثق منهم خرج بجيش عظيم ، فيه أهل البيت وبعض الصحابة وأبناء الصحابة وسار من مكة حتى قرب من الكوفة ، وهناك صرف الجيش لما علموا أن ابن زياد والى الكوفة قد نكل بكل من بايعوا الحسين وهناك بقى الحسين فى اثنين وسبعين من أهل البيت ومن صدقت نياتهم لله فنزل بهم أرض كربلاء ، وثم أطبقت عليهم جيوش ابن زياد ، فأحاطوا بالحسين ومن معه وطالبوا أن يبايع الحسين ابن زياد نيابة عن يزيد ، فلم يقبل فقاتلوه ومن معه قتالا شديدا ، ثم تكاثرت عليهم جيوش ابن زياد وأتى سنان النخعى مع آخرين وطعن الحسين على غرة وبخدعة دنيئة وحملت رأس الحسين وسبعين رأسا من أهل البيت وانصارهم إلى يزيد فدفنت الرءوس بدمشق وطاف برأس الحسين حتى وصلت إلى عسقلان فدفنت بها ثم نقلت إلى مصر وانتهت إلى مقرها المبارك على التحقيق .

وكان استشهاد الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٦١ هـ وعمره رضى الله تعالى عنه خمسون سنه وخمسة أشهر وخمسة أيام ولم يبق من آل البيت فى هذه الموقعة إلا على ابن الحسين وكان طفلا مريضا ولما أرادوا قتله ، أكبت عليه عمته السيدة زينب وقالت اقتلونى معه أما رويتم من دمائنا ؟ وأراد بعض الأنذال أن يشترى فاطمة الفتاة بنت الامام الشهيد ، فانقذتها عمتها بمثل ما أنقذت به أخاها زين العابدين الذى أبقى به الله نسل أهل البيت من [illegible] (رضى الله عنهم جميعا) ؟

حــول الشيخ :

حسين بن الحـــــلاج

كتب الأستاذ الجليل الشيخ مصطفى مجاهد المدرس بالأزهر ضمن كلماته فى عدد ذى الحجة من مجلة (الاعتصام) نبذة عن الشيخ بن الحلاج ، وفضيلة الأستاذ مجاهد كاتب عالم غيور فاضل ما فى ذلك شك وله بهذا فى نفسنا مرتبة كريمة ، قد لاتقل عن مرتبته فى نفوس خواصه ، فاختلاف الرأى لا يبخس الحقوق ، ومن ثم كان لنا عليه عتب خفيف نرجو أن يتقبله . وذلك على تخصيص بن الحلاج بحكم التاريخ الذى شاء وابن الحلاج على أسوأ أوضاعه مختلف فى أمره كما يعلم السيد الأخ ، حتى إن أبا العباس بن سريج كان إذا سئل عنه يقول : (هذا رجل خفى عنى حاله ، وما أقول فيه شيئا) وقررتم سيادتكم فى كلمتكم (أن إيمان ابن الحلاج وكفره لايعلمه فى الحقيقة إلا علام الغيوب) وعلمتم أن ممن وقف إلى جانبه ودفع عنه وأكرم ذكره حجة الاسلام الغــزالى فى كتابه (مشكاة المصابيح) ثم الشعرانى فى أكثر من كتاب ، ثم [illegible] من عباد

الهند والمغرب ، بل وبعض المستشرقين المنصفين ، وذلك جميعا كان يستوجب تفويض أمره لله على الأقل لا جعله مثلا

وكيف ترى فى رجل يشهد حامد ابن العباس وزير المقتــدر بالله ، والقاضى أبى عمر (وهما اللذان أفتيا بحل دمه) بأنه كان يقول لهم وهم يكتبون فتواهم : أيها الناس (إن ظهرى حمى ، ودمى حرام ، وما يحل لكم أن تتقولوا على بما يبيح دمى ، وأنا اعتقادى الاسلام ، ومذهبى السنة ، فالله الله فى دمى) .

وفى تاريخ الرجال من أجمع المسلمون على فسقه أو زندقته أو كفره ومثل هذا كان أدخل فى الباب الذى اختاره الشيخ من رجل أسوأ أوضاعه أنه مختلف فيه ، ولا يزال من خلفه قوم يؤمنون بإيمان من دافعوا عنه من خيرة المسلمين

وإذا كان كل ذنب ابن الحلاج أنه ترك ثروة يستغلها القائلون بالحلول والاتحاد والتجسيم ، حين يؤولونها

تأويلا فى جانبهم ، فقد علمتم سيادتكم أنه من مقررات الاسلام أن الأمر إذا احتمل الكفر من [٩٩] وجها ، واحتمل الايمان من وجه واحد تعين حمله على الوجه الايمانى . ومع هذا فهناك فى عصرنا ومصرنا من لايزالون يتجرون اتجاراً بشر مما ربما احتمله كلام بن الحلاج ، هناك القائلون بالتجسيم المطلق الصريح ، والتشبيه الكامل الأكيد ، والمكانية المحدودة المستيقنة عندهم ، فيقررون بهذا أخص خصائص العقيدة النصرانية ، وألوانا شتى من المذاهب الوثنية والكفرية ، ولا يزالون يدافعون عن هذه العقيدة ويبذلون فى سبيل شيوعها ما غلى وارتخص ، وهذه كتبهم فى هذا الجانب تطبع آخر طباعة باسم السنة ، وتباع فى كل مكان ، باسم السلف والسلفية ، أولئك الذين منعوا أن يدخل اليهم كتاب (اتحاف الكائنات) أو أن تتداوله الأيدى عندهم ، لأنه يقول بتنزيه الله وعدم تشبيه ، وهؤلاء هم الذين مهدوا بهذا حقا (للآباء اليسوعيين ، وللأب الأكبر للمبشرين زويمر ، والكرملى وماسينيون وغيرهم) ما هو عين عقيدة النصارى دون ما حاجة إلى تأويل أو احتمال ، وكان هذا هو سر وقفة المبشرين خلف السلفية ، خصوصا وهم يطعنون الرسول بعدم العصمة ويشهرون بأمه وأبيه وجده وعمه وعترته وأزواجه الخ ، مما وفر لأعداء الاسلام مادة لتدميره ماكانوا يحلمون بها .

إن الاسلام أيها السيد الأخ ، كلفنا بأن ندع الموتى إلى ما أفضوا اليه وأن نذكر محاسنهم ، وألا نستأسد عليهم ، وهم لا يملكون الدفع عن أنفسهم أو تصحيح مارمتهم به الظروف والمناسبات . ونحن أعلم بأحكام الظروف والمناسبات ، وبحكم التاريخ الذى يجب أن نعرف أنه لا يكون صادقا ، ولا عادلا على طول الطريق ولا فى كل الأحيان .

أرجو أن يتقبل السيد عتب الصوفية الشرعيين ، الذين يحبونك ويؤمنون بأن السلفية الصحيحة هى التصوف الصحيح ، وبعد فإنى أدعو الله لك فلاتنسنى من دعائك لله وفى الله ؟

(المعتصم بالله)

ملاحظات هجرية

(إلى قراء المسلم وأحبابه ومشتركيه)

(أولا) بهذا العدد من (المسلم) تبدأ سنة اشتراك جديدة ، فسنة الاشتراك تبدأ في المسلم من المحرم دائما ، فنرجو إخواننا ومشتركينا ملاحظة ذلك ، والتعجيل بتسديد بدل الاشتراك السنوى والله عنده حسن الثواب

فهم يعلمون أنه ليس للمجلة أي مورد بعد فضل الله سوى هذا النبع الضحضاح الذى لا يكفى اصدار بضعة اعداد .

(ثانيا) : لا داعى للتذكير بأن المسلم هى المجلة الصوفية الوحيدة فى العالم الاسلامى ، واضحة الأهداف مطهرة المبادىء والوسائل ، وفى مواجهتها تقوم جماعات ومجلات شتى ، تؤيدها الأموال سحا غدقا ، وتسندها مظاهر الجاه والسلطان والقوة ، ومع ذلك كله ، فهى ترجف فزعا ، وترعد وتضطرب ، من مجلة (المسلم) مجلة الفقراء ، التى يصـــدرها الفقراء ، وينفق عليها الفقراء ، وينتفع بها الفقراء وغير الفقراء ، لا تجامل فى الله ، ولا تزاحم على خدمته ، ولا تتاجر بالوقوف على بابه .

(ثالثا) نعلم تمام العلم ما تحتاج اليه المجلة ، من مضاعفة الصفحات ، وتعدد الأبواب ، ومحاولة التجديد لاشباع كل الرغبات ، ولا عيب أبدا فى أن نقرر ماسبق أن قررناه الف مرة من أن العقبة الوحيدة امامنا هى المال ، المال الذى يجود به خصوم الصوفية ، وخصوم أولياء الله ، وخصوم أهل بيته ، ويبخل به أغنياء الصوفية ، وورثة الأولياء ، وزعمـــاء أهل البيت ، وهم يعلمون أنه إن ارتفعت عصا (المسلم) عن تلك الظهور والأقفية فقد نبح فى كل واد كلب مسعور ، أوعوى ذئب موتور ، ثم تكون الطامة الكبرى !!

(رابعا) ليس يخاف ماتعانيه (المسلم) من دس الدساسين ، وتحدى المغرضين ومؤامرات المأجورين . خصوصا وها هى ذه الجماعات والصحف والرجالات ، أصبحت تباع وتشترى وتستأجر كالسلع والآلات ، لتكون أبواقا (ومطبلاتيه ومزمارجيه) لمذهب معين ، وجانب مخصوص ، وليس هذا بعجيب بعد أن بيعت الألسن والأقلام واستؤجر العلم والفتوى من أقوام كانوا ملء السمع والبصر ، فاذا هم اليوم مسخ شائه ، ولا قوة إلا بالله .

أيها الأخوة لاحظوا ذلك كله ، وزنوه ، وقدروه ثم مدوا أيديكم إلى أيدينا والله [illegible]

مع مجلة العرب الباكستانية

تلقينا مجلد العدد السابع والثامن عن رمضان وشوال سنة ١٣٧٤ من هذه المجلة المباركة ، التى يرأس تحريرها الأخ الصوفى المحمدى الكبير الأستاذ عبد المنعم العدوى ، ويصدرها من كراتشى عاصمة الباكستان هو والسيدان الأفضلان الأخ محمد والأخ حسن العدوى وهى مجلة أسلامية عالمية تهتم بنشر أنباء العرب والمسلمين فى المهاجر وغيرها .

وقد كان الأستاذ الجليل السيد عبد المنعم العدوى ، الصحفى المرافق لوفد جمعية علماء الباكستان برياسة مولانا العلامة الصوفى الشيخ عبد الحامد البدايونى رئيس الجمعية وامام الطريقة القادرية مع لفيف من كبار السادة الجاهدين المعروفين : مولانا محسن فقيه مفتى الشافعية ومولانا ناصر جلالى ومولانا أحمد نورانى ، والزعيم المسلم السيد حسين إمام ، رضى الله عنهم وأثابهم .

[illegible]
اغراض قانون جمعية علماء الباكستان الاتصال بصوفية العالم وتقوية رابطتهم ودعوتهم إلى ما يحييهم ، وهذا هو وجه التوافق بينها وبين العشيرة المحمدية التى سبقت بهذه الدعوة لخدمة التصوف والصوفية فى العالم الاسلامى جميعا .

وقد تفضل سيادة الأستاذ عبد المنعم فخص العشيرة المحمدية ورائدها بالذكر أكثر من مرة فى هذا العدد الزاهر من (العرب) والذى صدر تسجيلا لرحلة هذه البعثة المباركة ، ولكم كنا نرجو أن يتهيأ للبعثة زيارة (مجلس أهل الصفة) فى (بيت الفقراء) الذى تشغله العشيرة بالقاهرة مكانا صغيراً متواضعا فى تقشف واضح وبساطة فطرية توشك أن تكون بالقياس إلى مظاهر الجمعيات الأخرى زهدا وعزوفا وان كنا نعتبره نحن تخففا مما لا نطيقه من اثقال المدنية وطغيان المادة فحيا الله مجلة العرب ورجالها ، وحيا الله جماعة العلماء ، وابطالها ، وبارك الله فيهما ، ووثق بيننا [illegible] أجله . وتقبل منا جميعا بمنه وفضله ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية والعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل لربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التخلف والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهير التصوف وتحرره وتدعمه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى تترا إسلاميا شاقرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوى

اشتراك أخوى	:	خمسون قرشا فأكثر
« عادى	:	ثلاثون « « على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما ويرسل الاشتراك نقدا أو إذن بريد أو حوالة، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوى قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

كلام الأعلام

(١) كلمة للامام على :

أعف عن الكلام المحفظات
واحلم والحلم بى أهبه
وإنى لا ترك حلو الكلام
لئلا أجاب بما أكره
فلا تغترر برواء الرجال
وإن زخرفوا لك أوموهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين
له السن وله أوجه
تراه ينام عن المكرمات
وعند الدناءه يستنبه !!

(٢) كلمة لرابعة العدوية

أصاعد أنفاسى إليك عتاب
وكل إشاراتى إليك خطاب
وإن لاحت الأسرار فهى وسائل
فهل لرسالات المحب جواب
فليتك تحلو والحياة مريرة ! !
وليتك ترضى ، والأنام غضاب!
وليت الذى بينى وبينك عامر
وبينى وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذى فوق التراب تراب

٧ ٥

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

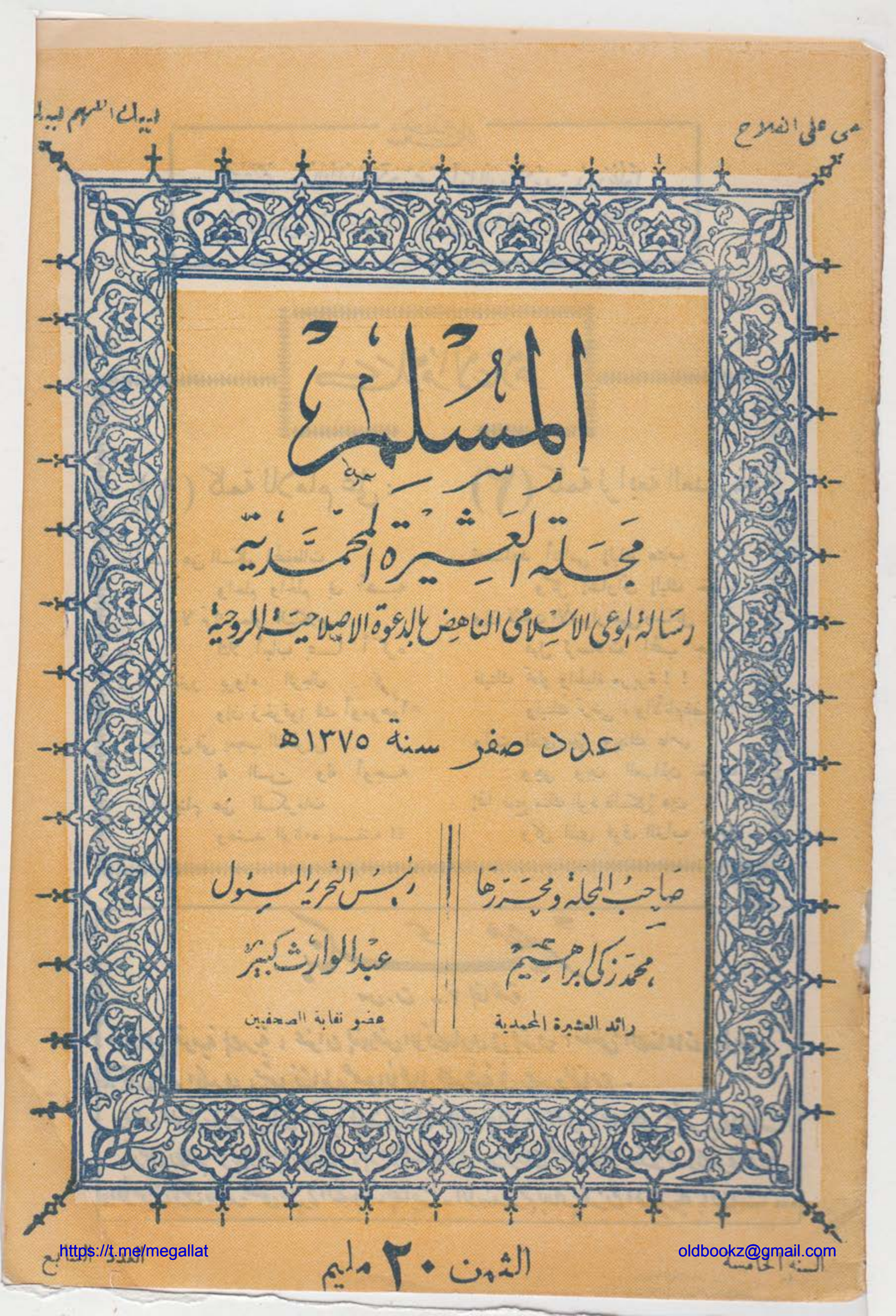
غرة صفر سنة ١٣٧٥ هـ (العدد السابع من السنة الخامسة) ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٥ م

نحو المجتمع الربانى

نشرت الصحف نبأ الابن الذى عاشر أمه معاشرة الأزواج حتى حملت منه سفاحا ، ثم قدم للمحاكمة فلم يجدوا فى القانون مادة تؤاخذه على هذه الجريمة الشنيعة فأفرجوا عنه ، ثم قام وزير سابق من وزراء عهد الفساد يلوم القضاء على أنه قبض على هذا الابن الآثم لأن القانون لايؤاخذه ، وبهذا انفتح الباب ، فإذا بالصحف تنشر خبر هذا الأخ الذى عاشر شقيقته معاشرة الأزواج حتى ولدت له ولداً وبنتاً ، ثم كشف عمهما الأمر فأبلغه للنيابة ، فلم تجد النيابة أن الأخ قد اغتصب أخته كرها ، ولا أنها قاصر ، فأفرجت عنه وعنها وعن ولديهما من الزنا ، وبعدها نشرت الصحف قصة الرجل الذى عاشر ربيبته (بنت زوجته) معاشرة الأزواج ، ولما انكشف أمره لم يجد المسئولون فى القانون مايؤاخذ به .

وهذه الجرائم الثلاث فيها أخطر الدلالة على أن هناك من أمثالها كثير لايعلمه الناس ، ولم يصل ذكره إلى الصحف ، وهى ظاهرة مستنكرة فى كل دين ، مستبشعة فى كل خلق ، كريهة حتى إلى الحيوان ، ولا يمكن أن يفعل إحدى هذه الجرائم إلا مخلوق جرده الله من آثار البشرية وخصائص الانسانية .

فباسم الأديان كلها ، وباسم الانسانية والفضيلة ، وباسم الثورة على الرذيلة والفساد ، نجأر إلى المسئولين لتدارك الأمر فى هذا القانون؟ (المحرر)



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد صفر سنة ١٣٧٥ﻫ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد الوارث كبير
عضو نقابة الصحفيين

السنة الخامسة

الثمن ٢٠ مليم

العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

كلام الأعلام

(١) كلمة للامام علي :

أعف عن الكلام المحفظات
واحلم والحلم بي أهبه
وإنى لا ترك حلو الكلام
لئلا أجاب بما أكره
فلا تغترر برواء الرجال
وإن زخرفوا لك أوموهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين
له ألسن وله أوجه
تراه ينام عن المكرمات
وعند الدناءه يستنبه !!

(٢) كلمة لرابعة العدوية

تصاعد أنفاسى إليك عتاب
وكل إشاراتى إليك خطاب
وإن لاحت الأسرار فهى رسائل
فهل لرسالات المحب جواب
فليتك تحلو والحياة مريرة ! !
وليتك ترضى ، والأنام غضاب!
وليت الذى بينى وبينك عامر
وبينى وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذى فوق التراب تراب

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة صفر سنة ١٣٧٥ هـ (العدد السابع من السنة الخامسة) ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٥ م

نحو المجتمع الربانى

نشرت الصحف نبأ الابن الذى عاشر أمه معاشرة الأزواج حتى حملت منه سفاحا ، ثم قدم للمحاكمة فلم يجدوا فى القانون مادة تؤاخذه على هذه الجريمة الشنيعة فأفرجوا عنه ، ثم قام وزير سابق من وزراء عهد الفساد يلوم القضاء على أنه قبض على هذا الابن الآثم لأن القانون لا يؤاخذه ، وبهذا انفتح الباب ، فإذا بالصحف تنشر خبر هذا الأخ الذى عاشر شقيقته معاشرة الأزواج حتى ولدت له ولداً وبنتاً ، ثم كشف عمهما الأمر فأبلغه للنيابة ، فلم تجد النيابة أن الأخ قد اغتصب أخته كرها ، ولا أنها قاصر ، فأفرجت عنه وعنها وعن ولديهما من الزنا ، وبعدها نشرت الصحف قصة الرجل الذى عاشر ربيبته (بنت زوجته) معاشرة الأزواج ، ولما انكشف أمره لم يجد المسئولون فى القانون ما يؤاخذ به .

وهذه الجرائم الثلاث فيها أخطر الدلالة على أن هناك من أمثالها كثير لا يعلمه الناس ، ولم يصل ذكره إلى الصحف ، وهى ظاهرة مستنكرة فى كل دين ، مستبشعة فى كل خلق ، كريهة حتى إلى الحيوان ، ولا يمكن أن يفعل إحدى هذه الجرائم إلا مخلوق جرده الله من آثار البشرية وخصائص الانسانية .

فباسم الأديان كلها ، وباسم الانسانية والفضيلة ، وباسم الثورة على الرذيلة والفساد ، نجأر إلى المسئولين لتدارك الأمر فى هذا القانون؟ (محرر)

كبار علماء وصوفيه وأعيان سوريا الشقيقه

يؤيدون العشيرة المحمدية

(المسلم) اعترافا بالفضل لأهله ننشر هنا بكل تقدير وتوقير كتاب سادتنا وأئمتنا واخواننا علماء وصوفية ورجال سوريا الفيحاء ، تأييداً لدعوة العشيرة ومؤتمرها . أما الشكر والجزاء على هذه الثقة والتأييد ، فالله وحده هو الذى يتولاهم به عنا وهو المستعان . أما كتابهم فهو بعد البسملة والحمدلة

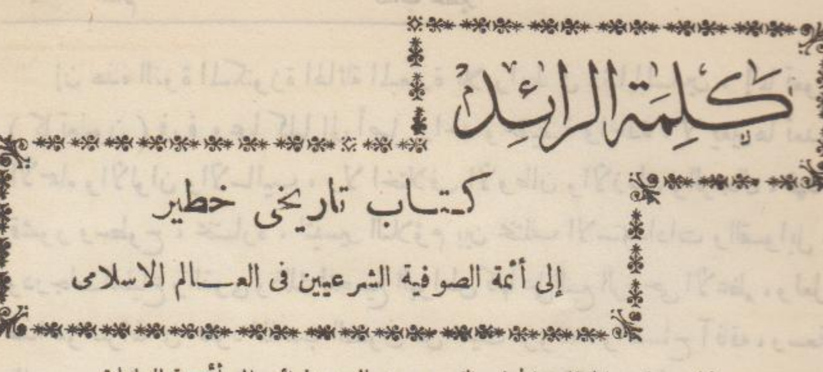
من علماء وشعب دمشق إلى رائد العشيرة المحمدية . حامى لواء الأولياء من ضلالات المضللين وشطط المتمصوفين ، المجاهد صاحب الفضل والفضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم الأجل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :— فإنا نستهل هذا الخطاب بالتبريك ، والتهنئة بالعيد الأضحى الميمون ، أعاده الله علينا وعليكم وعلى المسلمين عامة عيد يمن ، وعز ، ونصر .

ونحن نبلغكم أننا نحبكم على الرغم من أننا مارأيناكم ، ولا سمحت الأقدار بلقياكم ، ولكنا نسمع عن جهادكم ليل نهار ، ونقرأ مجلتكم (المسلم) الغراء . فنجد فيها الدفاع عن أولياء الله ، والتأييد للتصوف ، والعمل على جمع الكلمة ، وإعزاز المسلمين . وتعلنون للناس فيها أن هذه الطرق مهما تعددت وتلونت فإن لها غاية واحدة ، وهي الوقوف على الشريعة المطهرة ، والعمل حسب القرآن المقدس والسنة المقررة ؛ وزدنا اغتباطاً وسروراً حينما سمعنا وقرأنا عن (المؤتمر الصوفى العالمى) ونشكركم سلفا ونبشركم بالنجاح فى هذه الفكرة . فسيروا بعون الله . وعلى بركة الله لا زلتم ملجأ للخير ، ونبراساً لكل مهتدى . والحمد لله رب العالمين ؟

ويلى هذا توقيعات شتى نثبت منها مايسعه المجال . (العلامة العارف بالله — الداعى لسماحتكم محمد الهاشمى التلمسانى)

أحمد الحلبي (المدرس الصوفى) أحمد الهاشمى (تاجر) عبد الوكيل الدروبى (مدرس وإمام) محمد شاكر الخالدى (مدرس) مظهر نلو (تاجر) محمد عبد الله الجزائرى (تاجر) أحمد أمين الذهبي (طالب) محروس عقيد (صوفى عامل) أحمد الجزائرى (مدرس بالجامع الأموى) حمزه عبد الله (مزارع) موفق طباع (طالب) [illegible] يوسف العمر (مدرس) محمد سعيد الجزار ، محمد كامل الشربجى (مندوب المجله بسوريا)



كلمة الرائد

كتاب تاريخى خطير

إلى أئمة الصوفية الشرعيين فى العالم الاسلامى

هذا هو نص الخطاب الخطير الذى وجهه السيد الرائد إلى أئمة السادات الصوفية فى العالم ، بمناسبة الدعوة إلى (المؤتمر الصوفى العالمى) الذى تجد ذكره فى غير مكان من هذا العدد .

ولما كان لهذا الخطاب صفة تاريخية خاصة ، وكان على تركيزه جامعا لأهم أصول دعوة العشيرة وفكرة المؤتمر ، رأينا إثباته هنا ، تعريفا بالحركة ، وتسجيلا للتاريخ وتبصيراً للجميع ، وخصوصاً بعد أن أستغنى به السيد الرائد عن الخطابات المفتوحة التي كان ينوى توجيهها على صفحات المسلم إلى ساداتنا من الأئمة الصوفيين . قال السيد الرائد رضى الله عنه :

سيدى وأخى فى الله تعالى ، السيد الموفق .... نفع الله به وباركه .

السلام عليكم ورحمة الله ، وإنى داع لكم بظهر الغيب ، فلا تنسنى يا أخى من دعائك وبعد ، فتعلمون سيادتكم . أنه لم يبق بعد اليوم عذر ، لرجل ينسب إلى الصوفيه ، فى التخلف عن التعاون مع ركب إخوانه الحثيث إلى الغاية الصوفية الكبرى ، حتى يعلم من لم يكن يعلم ، أن التصوف الحق ، فى صوره المتعددة ، كلمة مرادفة للاسلام الصحيح . وأن للقوام على هذا التصوف أهدافا روحية ضخمة مقدسة ، لا تنبغى لغير أهل الله.

إن الصوفيين فى العالم الاسلامى هم القوة الوحيدة المتغلغلة فى كل قطر وكل شعب وكل طبقة ، وهم الطاقة الروحية المنتشرة فى كل مدينة وقرية ، وكل كفر وضيعة ، وكل ممر ومنعطف ، حتى لا يوشك أن يوجد بيت واحد فى أرض مسلمة إلا وفيه متصوف ، رغم ما بذل ويبذل فى سبيل القضاء ظلما على التصوف من قديم الزمان ، وطبعاً لا التفات هنا إلى التصوف الأستعمارى ، ولا الكهنوتى ، ولا الميرى ، بكل منكراته ومخازيه ومقابحه ، فهو شىء تافه ، ينطوى على سلالات فجة أو معطوبة من التافهين وينطوون عليه ، وما هو ولا هم بشىء . فما نحن الآن فيه من الجد وعمل الرجال .

إن هذه القوة المكنوزة الهائلة المبعثرة بلا رابط فى دنيا المسلمين ، إنما تعود (كما تعلمون) فى فروعها كلها إلى أصل واحد وحقيقة واحدة ، لا يغيرها تعدد الأسماء والألوان والأساليب ، ولا اختلاف الأوطان والأزمان والرجال ، فهذه قشور وسطوح ، مختارة ، لتيسير التلاؤم بين مختلف الاستعدادات والقوابل ، ودرجات الطباع والقوى وذلك لتجميع البواطن كلها على النبع الروحى الأعظم ، ولعل هذا هو سر الله فى خلود المذهب الصوفى من حيث مرونته ، وانفساح آفاقه ، وسعة ظاهره ، مع تحديده ، ودقته ووحدة حقيقته ، وهيمنته الكلية على الأعماق ، وهو من أجل هذا لا يتنافى أو يتنافر مع أى مذهب اسلامى غير منحرف ، ولو تجردت المذاهب الاسلامية الصحيحة من غلوائها وعصبيتها ، ماوسعها إلا التصوف ليس إلا

ولعل الله الذى هيأ للتصوف هذه الخصوصية ، قد ادخره (بعد أن فشلت كل التجارب) ليوم لا يكون لغيره شأن فيه ، ولا يصلح لهذا اليوم سواه ، ذلك يوم الاسلام بخصوصه ، ويوم الانسانية على العموم ، يوم سيادة الحب والعدل والسلام والربانية ، يوم خلاص العالم وانقاذه من اخطبوط المادية وآثارها المدمرة ، يوم المعجزة ، يوم التصوف والصوفيين إن شاء الله .

إن الجيش الصوفى العالمى موجود بقادته وجنوده وكتائبه وعتاده الروحى العظيم ، وهو موزع فى كافة بقاع الوطن الاسلامى من المحيط إلى المحيط ، ولا ينقص هذا الجيش إلا أن يتعارف ، وأن يتعاون ، وأن ينظم نفسه ، وأن يطهر صفوفه ، وأن يجدد دعوته ، وأن يضطلع برسالته ، وأن يعلن فى الناس أنه صحا ، وأنه فهم وأدرك ، وأنه نهض وبدأ على بركة الله .

ولست بهذا أدعو إلى خيال ، فانما أنا عبد واقعى عملى ، أنادى بتنظيم حقيقة محسوسة الفعل ، واستغلال كنز يتيم معطل ، فقد آن للروحانية أن تسود ، وآن للمادية أن تخنس وتخسأ ، بكل ما فى حواشيها وأعقابها من فساد وتلف ، فإنه لا يغنى عنها أن تسمى بغير اسمها ، ولا أن توصف بالتقدمية والنهوض من غير أوصافها .

ولقد تكاتفت المادية اليوم مع المذهبية والعصبية مع الأغراض الخفية على التصوف بكل ما أوتيت من مال وجاه وإغراء ، ووقاحة ، وبصورة لئيمة لم يسبق لها فى التاريخ نظائر ، ولكن الله الذى حفظ التصوف فيما مضى ، قد تأذن ليحفظنه إلى الأبد

وندب له من رجاله من ينافح عنه حتى يأتى الوعد الحق، ولم يبق (القاء كل ذلك) إلا أن يستيقظ النوام، ويتواضع الأكابر، ويدرك الأئمة الصوفيين واجبهم المظلوم، واجبهم الفسيح الشامل، لإنه لم يبق هناك أى معنى للتقاطع والتعالى والترفع، أو للانطواء والانفرادية والاعتصام بالطبقية، فكل ذلك (مع المعذرة) ليس من تصوف أهل الحق، ولا هو من أخلاق الإسلام، ولا يتصور أن يكون من بضاعة الداعين إلى الله.

وأن ماندعو اليه من التعاون والتجمع والتفاهم والتقارب، بين الصوفية فى الدنيا، إنما هو القوة والعبادة والخلود والمجاهدة والحياة، وهو فى ذات الوقت، احتفاظ بالخصائص، وتعريف بالمميزات، وصيانة للحقوق جميعا، فإنما التكتل شىء غير الاندماج، وغير الانمياع والذوبان، ولا أحسب رجلا صوفيا بحق، يرضى (مهما كانت رتبته وأثره وجاهه) أن يتحمل عار التاريخ أمام الله والناس، فلا يمد يده لله إلى اخوانه فى الله وقد طلبوها من أجل الله، بعثا للمجد الضائع، واشتراكا فى الواجب، وكفاحا دون ما استحفظه الله عليه، واستخلفه فيه !!

أما ماعسى أن يتذرع به بعض السادة من مخاوف وفروض ومآخذ، فما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، وعليهم أن يعملوا وأن يرقبوا وأن ينصحوا ثم ليتحفظوا لما شاء الله، ولكن مع مواكبة الركب والجهاد معه، ويد الله مع الجماعة.

ومن كل ذلك ولوجه الله تعالى، ثم للتصوف، دعونا إلى (المؤتمر الصوفى العالمى) على حين فترة من الدعوات السمحة ذات المدى البعيد، وعلى حين غلبة من التلف النفسى والخلقى والفكرى والدينى، وعلى حين فشل مرير ذريع مكرر لكل تجربة، وعلى حين ابتلاء رهيب لم يدع من أوطان المسلمين مكان، ومن ثم أضحى الجهاد الروحى، على أهله (وهم الصوفية) فرض عين لا عذر فيه ولا ريث معه.

ولقد استجاب بحمد الله (وببركة الصدق والطهر والاخلاص) لدعوة المؤتمر فى هذا الاشراق والوضوح والنقاء، نفر من خاصة السادة فى أقطار الاسلام المتعددة (شكر الله لهم) كما تجد بعض التفاصيل فى عدد صفر من مجلة [المسلم]، وإنى هنا باسم الله والله غالب على أمره، ثم باسم التصوف، وباسم سادتى وإخوانى هؤلاء أعود فأوجه إلى أئمتنا جميعا من شيوخ الصوفية ومريديهم فى المشرقين هذه

الدعوة إلى هذا المؤتمر، وأدعوهم إلى الاشتراك الإيجابي العملي فيه، حتى يتحقق على أيديهم وفى عهدهم وببركتهم، أول جمع عالمي للصوفية فى تاريخ الاسلام، وحتى يكون له بإذن الله أثره وقدره وخطره العالمي أيضا، ليس فقط فى الحركة الاسلامية وحدها، ولكن فى التوجيه الانساني العام كذلك. ثم إنه إذا تحقق بقوة الله، وترابطت هذه الحلقات، ثم تحركت إحداها يوما ما، لأمر ما فى جانب ما، تحركت معها بقية الحلقات فى كل جانب، وهذا هو الفوز العظيم، فتلك إذن هى الجامعة الاسلامية تتهادى آتية، وتلك خلافة المسلمين تلوح دانية، وهذا هو الاتحاد العملي لأهل القبلة قد أقبل أو كاد.

وليست هذه القوة الصوفية القديمة الهائلة، بأقل رتبة من هذه التشكيلات المسرحية المصنوعة، التي أصبحت تملأ الدنيا لغير وجه الله، متصايحة نفاقا واستعمارا بالحب والسلام والأخلاق والثقافة والرحمة، وكلها بضائع ذاتية لصوفية المسلمين منذ العهد القديم، فأعينونا أيها الأخوة والآباء والأبناء، حتى نثبت وجودنا، ونحمى حمانا ونؤدى رسالتنا، ونخدم الدين والوطن والله المستعان، اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد ...... اللهم فاشهد ...... !!

وبعد: — فإنى لأتمنى ويتمنى معى سادتى وأخوتى وأبنائى الذين استجابوا لدعوة المؤتمر أن نسترشد برأى سيادتكم فيما يأتى، حتى نقطع مرحلة التفكير والقول إلى مرحلة العمل والتنفيذ إن شاء الله.

[١] فى أى قطر وفى أى موعد يستحسن أن يعقد هذا المؤتمر.

[٢] ما هى موضوعات البحث التى يجب أن يعالجها المؤتمر؟

[٣] من هم الاشخاص غير الصوفيين الذين ينبغى دعوتهم للاشتراك فى المؤتمر؟

[٤] هل يجوز اشراك الحكومات بتمثيلها فى المؤتمر أو يكتفى بأن يكون المؤتمر شعبيا خالصا؟

[٥] هل من الخير أن يكون المؤتمر دائميا، تعقد دوراته كل مرة فى قطر من أقطار الاسلام بالتناوب؟

[٦] كيف نستطيع الحصول على نفقات إقامة هذا المؤتمر، ومصاريف الضيافة، والاسفار والتنقلات والاقامة والطباعة والنشر والتبليغ والدعاية الخ؟!

[٧] ما هي التمهيدات التي ينبغي البدء بها منذ الآن؟ وماذا تشيرون به من من الاجراءات فيما لم يرد ذكره من شئون المؤتمر في هذه الاستفسارات؟

ومرة أخرى باسم الله وهو القاهر فوق عباده، ثم باسم التصوف والاسلام، وباسم الواجب والتاريخ والانسانية، ثم باسم المروءة والرجولة والجهاد فيه تعالى، أسألكم الاهتمام بالافادة العاجلة والعاقبة للتقوى. رب أحكم بالحق، وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. والسلام عليكم ورحمة الله؟

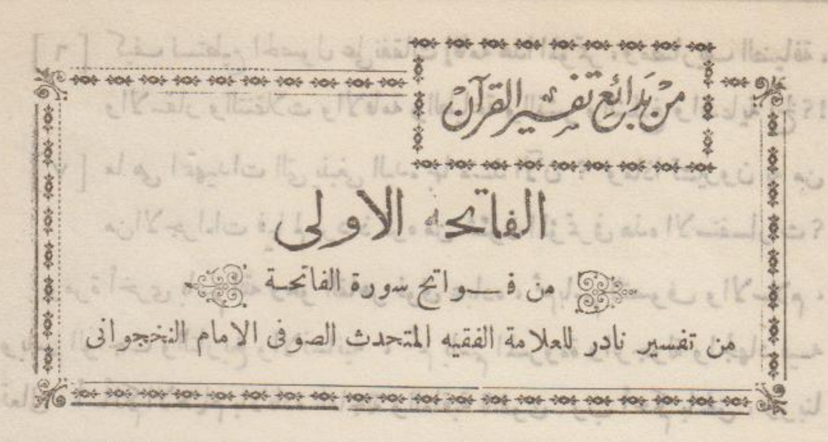
الفقير اليه تعالى — محمد زكي ابراهيم

بعض السادة مندوبي المؤتمر في البلاد الاسلامية

اعتمدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الصوفي العالمي اختيار السادة الأماثل المرشدين المجاهدين المذكورة أسماؤهم بعد مندوبين للمؤتمر في أوطانهم تنفيذاً للائحة الداخلية للمؤتمر راجين أن يتفضل حضراتهم باختيار معاونيهم وإبلاغنا بالأسماء والعناوين وهم :—

السيد محمود جبر (القاهرة) السيد محمد كامل الشربجي (سوريا) السيد محي الدين الالوائي (الهند) السيد عبد الرب السروري (عدن) السيد محمد رشيد الخالدي (لبنان) السيد محمد شريف الفيضي (العراق) السيد الزبير الشريف السنوسي (ليبيا) السيد حسن اسماعيل اليمني (انجلترا) السيد عبد الرحمن الحكيمي (اليمن) السيد محمد سالم بارجاء (أندونيسيا) السيد محمد سعيد صولتي (سيلان) السيد محمد على الغنغيوري (تنجانيقا) السيد محمد مهدي (زنجبار) السيد علوي شهاب العلوي (سنغافورة) السيد عمر راسم (الجزائر) السيد محمد الأوجلي الصنهاجي (النيجر) السيد عبد المنعم العدوي (الباكستان)

وسننشر أسماء بقية المندوبين فيما بعد إن شاء الله تعالى؟



من بدائع تفسير القرآن

الفاتحه الاولى

من فواتح سورة الفاتحة

من تفسير نادر للعلامة الفقيه المتحدث الصوفى الامام النخجوانى

نشرنا فى أعداد سابقة متوالية تفسير الفاتحة من مخطوطة الامام ابن عجيبة عما فيه من بدائع وفيوض ، واليوم نعود إلى سورة الفاتحة مع امامنا العلامة الصوفى الشيخ النخجوانى رضى الله عنه عن نسخة نادرة من تفسيره نستفتح به العام الهجرى الجديد ، والله المستعان

قال الشيخ النخجوانى رضى الله عنه فى الفاتحة الأولى من فواتح سورة الفاتحة :

لا يخفى على من أيقظه الله تعالى من منام الغفلة ونعاس النسيان أن العوالم وما فيها انما هى من آثار الأوصاف الالهية المترتبة على الأسماء الذاتية إذ للذات فى كل مرتبة من مراتب الوجود اسم خاص وصفة خاصة لها أثر مخصوص وهكذا بالنسبة إلى جميع مراتب الوجود ، ولو حبة وذرة وطرفة وخطرة والمرتبة المعبر عنها بالاحدية الغير العددية والعماء الذى لاحظ لاولى البصائر والنهى منها إلا الحسرة والحيرة والوله والهيمان وهى غاية معارج عروج الأنبياء ونهاية مراتب سلوك الأولياء فهم بعد ذلك يسيرون فيه لا به واليه إلى أن يستغرقوا فيتحيروا إلى أن يفنوا « لا اله إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه » ثم لما أراد سبحانه إرشاد عباده إلى تلك المرتبة ليتقربوا اليها ويتوجهوا نحوها حتى ينتهى توجههم وتقربهم إلى العشق والمحبة الحقيقية الحقيقية المؤدية إلى اسقاط الاضافة المشعرة بالكثرة والاثنينية وبعد ذلك خلص نيتهم وصح طلبهم للفناء فيه ، نبه سبحانه إلى طريقه إرشادا لهم وتعليما فى ضمن الدعاء له والمناجاة معه متدرجا من نهاية الكثرة إلى كمال الوحدة المفنية لها متيمنا (بسم الله) المعبر به عن الذات الاحدية باعتبار تنزلها عن تلك المرتبة العمائية

إذ لا يمكن التعبير عنها باعتبار تلك المرتبة أصلا وباعتبار شمولها واحاطتها جميع الأسماء والصفات الالهية المستندة اليها المظاهر كلها المعبر عنها عند ارباب المكاشفة بالاعيان الثابتة وفى لسان الشرع باللوح المحفوظ والكتاب المبين (الرحمن) المعبر به عن الذات الاحدية باعتبار تجلياتها على صفحات الأكوان وتطوراتها فى ملابس الوجوب والامكان وتنزلاتها عن المرتبة الاحدية إلى المراتب العددية وتعيناتها بالتشخصات العلمية والعينية وانصباغها بالصبغ الكيانية والكونية (الرحيم) المعبر به عن الذات الأحدية باعتبار توحيدها بعد تكثيرها، وجمعها بعد تفريقها، وطيها بعد نشرها، ورفعها بعد خفضها، وتجريدها بعد تقييدها (الحمد) هو الثناء الشامل لجميع الاثنية والمحامد الصادرة عن ألسنة ذرائر الكائنات، المتوجهة نحو مبدعها طوعا، المعترفة بشكر منعمها حالا ومقالا، أزلا وأبدا: ثابتة مختصة (لله) أى للذات المستجمع لجميع الأسماء والصفات المظهرة المربية للعوالم وما فيها بأسرها (رب العالمين) ولولا تربيته اياها وامداده لها طرفة لفنى العالم دفعة (الرحمن) المبدىء المبدع لها فى النشأة الأولى بامتداد ظلال أسمائه الحسنى وصفاته العليا على مرآة العدم المنعكس منها العالم، كله وجزؤه، شهادته وغيبه، أولاه وأخراه بلا تفاوت (الرحيم) المعيد للكل فى النشأة الأخرى بطى سماء الأسماء وأرض الطبيعة السفلى إلى ما منه الابتداء واليه الانتهاء (مالك يوم الدين) والجزاء المسمى فى الشرع بيوم القيامة والطامة الكبرى المندكة فيها الأرض والسماء المطوية عند قيامها سجلات الأولى والأخرى إذ فيها ارتجت الآراء والأفكار وارتفعت الحجب والأستار واضمحلت أعيان السوى والأغيار ولم يبق إلا الله الواحد القهار ثم لما تحقق العبد وتمكن فى هذا المقام ووصل إلى هذا المرام وفوض أموره كلها إلى الملك العلام القدوس السلام حق له أن يلازم ربه ويتخاطب معه بلاستر ولاحجاب تتميما لمرتبة العبودية إلى أن يرتفع «كاف» الخطاب عن البين وينكشف «الغين» عن «العين» وعندذلك قال لسان مقاله مطابقا للسان حاله (إياك) لا إلى غيرك إذ لاغير فى الوجود معك (نعبد) نتوجه ونسألك على وجه التذلل والخضوع إذ لا معبود لنا سواك ولا مقصد إلا

البقية على صفحة ١٤ (عمود ٢)

من كرامات الموتى

اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ

للأخ المحدث السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى

أخرج الشيخان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ، وروى مسلم عن أنس مثله، بل ثبت هذا الحديث عن عشرة من الصحابة أو أكثر، كما قال الحافظ وقد اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث اختلافا لخصه الحافظ فى الفتح فقال: والمراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات إذا اخضرت وحسنت ووقع ذلك من حديث ابن عمر عند الحاكم، بلفظ اهتز العرش فرحا به، لكنه تأوله كما تأوله البراء بن عازب، فقال اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعداً حتى تفسخت أعواده على عواتقنا، قال ابن عمر يعنى عرش سعد الذى حمل عليه وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر وفى حديث عطاء مقال، لأنه ممن اختلط فى آخر عمره، ويعارض روايته أيضاً ماصححه الترمذى من حديث أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته، فقال النبى ﷺ إن الملائكة كانت تحمله قال الحاكم الأحاديث التى تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة فى الصحيحين، وليس لمعارضها فى الصحيح ذكر (اهـ) وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز حملة العرش، ويؤيده حديث أن جبريل قال من هذا الميت الذى فتحت له أبواب السماء، واستبشر به أهلها، أخرجه الحاكم. وقيل هى علامة جعلها الله لمن يموت من أوليائه، ليشعر ملائكته بفضله. وقال الحربى إذا

عظموا الأمر نسبوه إلى عظيم ، كما يقولون ، قامت لموت فلان القيامة ، وأظلمت الدنيا ونحو ذلك ، وفى هذه منقبة عظيمة لسعد اه . وفى شرح مسلم للإمام النووى ما نصه : اختلف العلماء فى تأويلها ، فقالت طائفة هو على ظاهره ، واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى فى العرش تمييزاً حصل به هذا ، ولا مانع منه كما قال تعالى (وإن منها لما يهبط من خشية الله) وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار ، وقال المازرى قال بعضهم هو على حقيقته وأن العرش تحرك لموته ، قال وهذا لا ينكر من جهة العقل ، لأن العرش جسم من الأجسام يقبل الحركة والسكون قال لكن لا تحصل فضيلة سعد بذلك إلا أن يقال إن الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة على موته وقال آخرون المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة ، فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم ، لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها وقال الحربى هو كناية عن تعظيم شأن وفاته ، والعرب تنسب الشىء المعظم إلى أعظم الأشياء ، فيقولون أظلمت لموت فلان الأرض وقامت له القيامة اه وقول من قال إن المراد بالعرش السرير الذى حمل عليه غلط ترده الروايات الصحيحة الصريحة ، كما قال النووى وغيره وإلى هذه الكرامة الجليلة أشار حسان بن ثابت فى رثاء سعد بقوله :

وما اهتز عرش الله من أجل هالك
سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

وأما إنكار مالك لهذا الحديث وقوله لمن سأله عنه أنهاك أن تقول الخ ما جاء عنه فى العتبية فمحمول على ما قال الامام أبو الوليد ابن رشد فى شرحها وملخص كلامه : إنما نهى مالك لئلا يسبق إلى وهم الجاهل أن العرش إذا تحرك يتحرك الله بحركته ، كما يقع للجالس منا على كرسيه ، وليس العرش بموضع استقرار الله ، تبارك الله وتنزه عن مشابهة خلقه اه . ويحتمل ألا يكون الحديث ثبت عنده ، وقال الحافظ السهيلى فى الروض الأنف ما نصه وحديث اهتزاز العرش لموت سعد صحيح قال أبو عمر هو ثابت من طرق متواترة =

وما روى من قول البراء بن عازب فى معناه أن سرير سعد اهتز لم يلتفت اليه العلماء، وقالوا كانت بين هذين الحيين من الأنصار ضغائن وفى لفظ الحديث اهتز عرش الرحمن، رواه أبو الزبير عن جابر يرفعه، رواه البخارى من طريق الأعمش، عن أبى صالح وأبى سفيان كلاهما عن جابر، ورواه من الصحابة جماعة غير جابر منهم أبو سعيد الخدرى، وأسيد بن حضير، ورميثة بنت عمرو ذكر ذلك الترمذى والعجب لما روى عن مالك رحمه الله من انكاره للحديث، وكراهيته للتحدث به مع صحة نقله وكثرة الرواة له، ولعل هذه الرواية لم تصح عن مالك والله أعلم ؟

بقية المنشور على صفحة ١١

إياك (وإياك نستعين) أى ما نطلب الإعانة والإقدار على العبادة لك إلا منك إذ لا مرجع لنا غيرك (إهدنا) بلطفك (الصراط المستقيم) الذى يوصلنا إلى ذروة توحيدك (صراط الذين أنعمت عليهم) من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ...... (غير المغضوب عليهم) من المترددين الشاكين المنصرفين بمتابعة العقل المشوب بالوهم عن الطريق المستبين (ولا الضالين) بتغريرات الدنيا الدنية وتسويلات الشياطين عن منهج الحق ومحجة اليقين (آمين) إجابة منك يا أرحم الراحمين ...... ؟

هدايا خفاجية

تفضل أخونا العلامة المنتج الفياض فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية فأهدى مكتبة العشيرة نسخاً من الطبعة الثانية من كتابه « الاسلام دين الانسانية الخالد » فى ضعف حجم الطبعة الأولى بزيادات وتحقيقات جديدة . جعلت هذا الكتاب مرجعاً من أحدث المراجع الأساسية للباحثين عن الاسلام . كما تفضل فأهدانا نسخاً من كتابه « مأثورات نبوية » وهى مختارات وشروح وتحقيقات وطرائف ومواقف محمدية لا يستغنى عنها مدرس ولا واعظ ولا خطيب ولا طالب علم ولا مريد سالك .

فللأستاذ الخفاجى أصدق الشكر منا، عنا وعن المسلمين ، وعن العلم وأهله . تولى الله حسن جزائه على حسن ولائه ؟



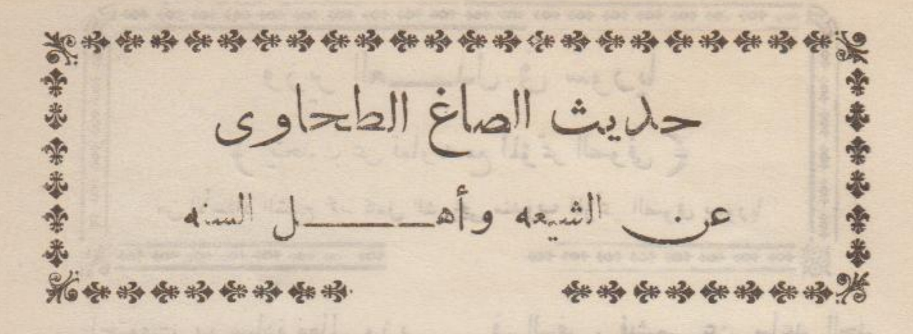
وزير العـــدل فى سوريا

(يتحدث عن تعاونه مع المؤتمر الصوفى)

من الأستاذ الشيخ محمد كامل الشربجى مندوب المؤتمر الصوفى بسوريا

اجتمعت مع سيادة معالى وزير العدل السابق . ورئيس حركة التحرير فى سوريا . الدكتور مأمون بك الكزبرى . فما ان جلست معه إلا وشعرت أنى لست أجالس رجلا قانونيا كبيرا فقط ، ولكن رجلا مسلما عميقا . رجلا صوفيا دقيقا . رجلا صاحب فكرة اسلامية واضحة أضف إلى ذلك . رجلا متواضعا لين الجانب . كريم الشخصية تجلس معه وكأنك لا تشعر بما له من ذلك المنصب العظيم . فبعد ان تحدثنا قليلا . عرضت على معاليه فكرة المؤتمر الصوفى العالمى . وذكرت له أن دولا سبعا الى الآن قد اشتركت فى هذا المؤتمر . ثم عقبت كلامى إننا نقصد بهذا اللفظ وهو (صوفى) هو طالب الكمال . صاحب العزيمة . والجد . وضربت لسيادته مثلا . بأن الصوم فى السفر : عزيمة . والافطار فيه رخصة . فالصوفى هو الذى يصوم فى السفر . فيشمر عن ساعد الجد ويدخل فى الجهاد الاكبر . وهو جهاد النفس . ثم قلت لمعاليه أخيرا ما رأى سيادتكم فى هذا المؤتمر . وهل تشرفونه فتكونون عضوا فيه فخريا أو اداريا فأجاب بتلك الروح المؤمنة الوثابة . كيف لا . نؤيد هذا المعنى الروحى الذى يجب ان ينتشر بعد أن طغى المذهب المادى فى المعمورة . ثم قال كلمته الخالدة (لا تستقيم أمورنا حتى تستقيم أنفسنا) وأضاف قائلا (يجب ان لا نغتر بالمناصب لانها لا تدوم) ثم سأل معاليه أين سيكون عقد هذا المؤتمر . فأجبته سيعين إن شاء الله . فقال أرجو اعلامى عن واجبى تجاه هذا المؤتمر لأرى مدى قدرتى على مساعدته . ثم قال سأقوم بما يلزم سواء كنت داخل الحكم أو خارجه ولكن فى حدود الامكان ...

ثم انتهت تلك الجلسة وافترقنا على حب وتقدير وا كبار ؟



حديث الصاغ الطحاوى عن الشيعه وأهل السنه

(المسلم) من أصول دعوة العشيرة محاولة التوفيق أو التقريب بين الطوائف الاسلامية والعمل على إزالة النعرة المذهبية ، وقلنا إن كل المذاهب الاسلامية تستطيع الحياة متآخية متقاربة متفاهمة متصافحة ما لم تقل بتكفير أهل القبلة ورميهم بالشرك والخروج من الملة ، واستحلال دمائهم وأموالهم ونسائهم ، لمجرد الخلاف على حكم فرعى فى الحلال والحرام . وقد تبرع بعضهم بأن يتهم محاولتنا هذه ، بما ابتلاه الله به من الانتكاس والتمرغ فى تراب نعال أنصار مذهب كان بالأمس من ألد أعدائه ، فاذا هو اليوم لهذا المذهب أقل كرامة من بوق مؤجر .

ولقد قلنا إنه لو كان للشيعة مال ودعاية لكان هذا وهؤلاء أول من يتشرفون بخدمة مذهبهم ، والتماس الحجج له والبراهين عليه ، وما كان يرمى من يطلبون جمع صفوف المسلمين بالأغاخانية ، وما دونها ، فليسمع هذا ومن يأتمون به ، ما يقوله الصاغ الطحاوى ، بعد رحلته فى إيران كما نقلته جريدة الأهرام . قال :

أتيح لنا فى ايران أن نبحث فى أمر الخلاف بين الشيعة والسنة ، فاجتمعنا بعلماء الدين ، واجتمعنا بآية الله الكاشانى ، وكان أهم اجتماعاتنا بآية الله البروجردى زعيم زعماء الشيعة فى ايران ، وفى الشرق كله .

واستطرد الصاغ الطحاوى قائلا ان فى العالم الاسلامى خلافا قديما بين السنة والشيعة ، قواه الاستعمار ، فأوهم كلا من السنيين والشيعة ، أن الفريق الآخر بعيد عن الاسلام ، ولم يدخر جهداً فى بث الوقيعة بين المسلمين وكان الاستعمار يوهمنا أن الشيعة ترى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، أولى بالنبوة من محمد عليه الصلاة والسلام ، فلما جلست مع علماء الشيعة اتضح لنا انه ليس هناك خلاف جوهرى بين الشيعة والسنة ، كلاهما يؤمن بالله الواحد ، وكلاهما يؤمن بنبوة نبى الاسلام الواحد ، وكلاهما =

= يؤمن بالقرآن الكريم .

أما الخلافات فانها على فروع بسيطة ، وهذا النوع من الخلافات موجود بين مذاهب السنة نفسها ، ووجودها طبيعى لايمس جوهر الدين

اذا اجتمعنا بعلماء الشيعة ، وتحدث اليهم فضيلة الأستاذ الباقورى حديثاً بيناً عظيما ، أكد لهم فيه بالبراهين القاطعة أن أهل السنة يجلون أهل البيت كما يجلهم الشيعة ، وكان لحديثه أثر فعال ، فقد تكلم بعده علماء الشيعة قائلين انها وقيعة الاستعمار وأن الأوان قد آن لنسيان الماضى ، والسير معاً صفاً واحداً ، لنقاوم طغيان الاستعمار ونقضى عليه معا .

ومضى الصاغ الطحاوى قائلا إن آية الله البروجردى حمله تحياته لمصر ، وللرئيس جمال عبد الناصر ، وأكد ضرورة توحيد صفوف المسلمين وتعاونهم ضد اسرائيل ، وأوصى ببذل الجهد فى التقريب بين المذاهب الاسلامية ، وذلك بمعاونة دار التقريب الموجودة فى مصر ، وهى التى يشرف عليها العالم الايرانى السيد محمد تقى قمى .

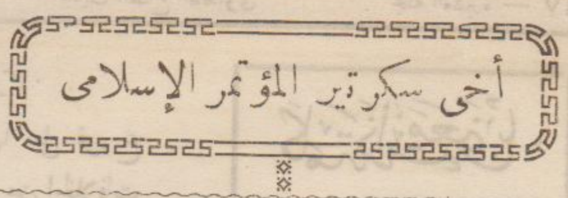
ثم قال الصاغ الطحاوى ان علماء الدين فى ايران يرجون من علماء مصر =

كلمة ذات معنى

تدارك رجال الثورة بعض مافى القانون من نقص ، فشددوا العقوبة على العابثين بالآداب من الصعاليك والرقعاء الذين لا هم لهم إلا التسكع على الأرصفة ، والتخشب أمام (الفترينات) لمغازلة النساء ، واتلاف الفتيات وتتبعهن فى الذهاب والاياب . وسجلنا قبل هذا نداءنا بضرورة سن تشريع نسائى يحفظ على المرأة وقارها ، ويحملها على الفضل والحشمة . غير أن شياطين القانون ، استطاعوا أن يحتالوا على الواقع فاخترعوا ما سموه (المغازلة البريئة) راجعين إلى حكم كان قد أصدره سنة ١٩١٠ القاضى مراد سيد أحمد فى مغازلة سماها بريئة ، وبتمسك بهذا الحكم طائفة المتحللين فى هذه الأيام مطالبين ببراءة من يقبض عليهم بوليس الآداب بهذه التهمة . وأخيراً تحايل على قانون الثورة شياطين القانون فقالوا إن ما يخدش حياء أنثى من الغزل ، قد لا يخدش غيرها ، وجعلوه مبدأ حطموا به قانون الآداب الذى أصدرته الثورة وأخيراً قلوا إن « التعرض » الممنوع هو ما كان بالعمل لا بالكلام » ففتحوا باب الرذيلة على مصراعيه .

فباسم الثورة والديانة والفضيلة ننادى بتدارك هذا البلاء الجديد ؟ (ز)

= أن يتركوا الكتابة فى الموضوعات الدينية التى تساعد على بث الخلاف والتفرقة ، وأن يدعوا الماضى ويبحثوا عن الوسيلة المثلى لتقوية المسلمين ؟



أشكو اليك التشهير بآل البيت

إن أكثر من نصف المسلمين فى العالم ينتظرون كلمتك

أنت يا أخى أولى بأهل البيت اليوم ، وأنت بحمد الله منهم فى الذروة والسنام ، فقد تخلى أحياؤهم عن أنفسهم ، وتخلى عن أمواتهم أقرب الناس اليهم ، وأكثرهم تمرغاً فى فضلهم ونعمتهم ، وأحقهم فى حفظ حقوقهم ، والزياد عن حرماتهم .

لولا الأزهر ما بقى للدين ولا للغة ولا للفضيلة مجد ، ولولا أهل البيت ما كان هذا الأزهر ، ولولا ما حبسه المسلمون عليه من أوقاف وأموال ، ما كان وجود للأزهريين من شيوخ وطلبة ، ولكنها لعنة المذهبية التيمية التى غزت الأزهر باسم التحرر والتجديد ، وما هى إلا انتفاضة من قيد قديم مسالم إلى الرسوف فى قيد جديد ماكر ، ضارب الناب إلى جذور وأعماق ، نخافها على الوطن ونخافها على الإسلام (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

وقد تنكر الأزهريون للأزهر فى كل موروث من أقوال وأعمال وأحوال ، ما فسد منها وما صلح ، وتنكروا كذلك لكل ما اتصل بالأزهر الذى يعيشون على حسابه ، ومن تاريخه يستمدون المجد والكرامة ، ثم تبعاً لهذا ، وتحت تأثير هذا التقليد المذهبى الجديد ، الوافد عليهم ، تنكروا لأهل البيت ، وهم رفات مكنوز ، لا يملك صرفا ولا عدلا ، فما تعود تسمع من الأزهريين إلا ترهيباً وترويعاً من شرك مزعوم وكفر موهوم ، لكل من تسول له نفسه من المسلمين أن يخاف النبى صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته كما أوصى ، وتدهور الأمر استخفافاً بأهل البيت ، فاغتمزوهم وتقولوا على أجدائهم وآثارهم ، وتقحموا على حرماتهم ، وأخيراً قيل (فى تأكيد أوشبه تأكيد) أن بعض شركات السينما المصرية تعد (فيلماً) عن سكينة بنت الحسين ، مستمدة وقائع الفيلم من بعض كتب الأدب المعروفة ، وقد قالت هذه الكتب (لأمر ما) إن سكينة كانت متحررة من تقاليد الإسلام ومواريث النبوة ، وأنها كانت ذات

(صالون) تقابل فيه الشعراء والأدباء فيقضون فيه معها (الوقت الطيب) بين رنة الكأس ونغمة العود ، وآهات أهل الفن ، وقالت هذه الكتب (لأمر ما) إن سكينة كانت تعقص شعرها فى (تسريحات وفرم) معينة عرفت بها حتى كان يقلدها الفتيات والشبان ، وقالت هذه الكتب (لأمر ما أيضاً) أن بيت سكينة خر يوماً على من كان فيه ، حين تكاثر الناس عليه لاستماع بعض كبار المطربين فى أحد الأحفال . ولست بصدد تكذيب هذا الهراء وما شابهه ، وهو كثير يدعى على فرع دوحة الطهر والفضيلة ، وإنما هى ألاعيب التبشير والسياسة التى مسخت الحقائق ، وضللت الجماهير ، وحرفت حقائق التاريخ .

وفى الطرف الثانى تنقل كتب الدين عن سكينة ما لم تنقل عن غيرها من أهل البيت ، من واسع العلم والمعرفة ، وواسع الفضل والأريحية ، وواسع التقوى والورع حتى ألحقتها هذه الكتب بالقطبية والإمامة .

وتاريخ أهل البيت جزء من تاريخ الإسلام ، وليس من البر أن يوصم أهل بيت النبوة بهذه المعايب المخترعة ، فيوصم بالتالى بها المسلمون ، ويتخذها المغرضون والخصوم مادة لاشباع التواءاتهم وكذبهم وتجريحهم للإسلام والمسلمين .

إننا لا نتلقى التاريخ عن أبى الفرج ولا جورجى زيدان ، فشرط المؤرخ كشرط المحدث (عدالة وخلق ودين وأمانة مطلقة) ، لم تتوفر فى هذين ولا أمثالها .

فانقذ يا أخى سمعة الاسلام بانقاذ سمعة أهل البيت ، أنقذ سمعة نفسك أنت ، فلك مع أهل البيت ود موروث ، ولدا عن والد ، ولدينك عليك حق مقدم على حق الوطن نفسه ، وأهل البيت قطعة من تاريخ الوطن ، وقد أكرمت الثورة أهل البيت فى كل مناسبة ، ونحن لا ننسى موقف (موكب النور) فى هذا العام من أهل البيت ، ثم إن لأهل البيت كثرة كاثرة من جماهير الأحباب فى العالم ، وليس من البر أن تؤذى مصر عواطفهم إشباعاً لعاطفة شركة تجارية للتمثيل .

وأما بعد : فقد كنا نتسامع من الآباء والأجداد ، أن فى الدنيا شيئاً أثرياً يسمونه (نقابات الأشراف) فأين هذا الشىء بين الأحياء إن كان حياً ، وأين قبر هذه النقابات ، إن كان الله قد أراح منها أهل البيت ؟! .

إن أكثر من نصف المسلمين ينتظر كلمة سكرتير المؤتمر الاسلامى فليتقدم !!؟

(محمد زكى ابراهيم)

اخونا الشرباصى في ذكرى الهجرة

كتب الأخ المنتج المكثر المفيض السيد الشرباصى إلى (المنبر الزاهرة) كلمة من دروس الهجرة، تحدث فيها عن الرسول ﷺ فى هذا الحادث العظيم، وفجأة، انتقل الشرباصى الحبيب إلى ناحية جانبية، نعرف أنه كان يتحاشاها، ليحتفظ لنفسه بحب الجميع، فإذا هو يقول: «ونحن لا نمجد دعاة، ولكننا نؤمن بدعوة، ولا نفنى فى إنسان أو زمان أو مكان، ولكننا نستمسك باسباب الرضا والرضوان ممن خلق الانسان والزمان والمكان» أه

وهذا كلام عجيب لا فى نفسه، ولكن فى صدوره من الشرباصى بالذات، ولو كنا عرفنا أن الشرباصى باع نفسه مع من باعها للطائفة الغالية التى تعقدت نفسها، وعمدت إيمانها على تجريح النبوة فى شخص مولانا رسول الله ﷺ وأصوله وفروعه باسم (السلفية) لما اهتممنا بالتعقيب عليه، فنحن نستمع أبداً إلى ألوان دائبة شتى من مثل هذا الهلاس فى الراديو ونقرؤه فى الصحف فنقول: «تجار أو مستأجرون يقومون بما فرض عليهم» ولكننا ننزه أخانا أن يحشر فى هذا الحشد الرخيص، ولهذا نعتب عليه، كيف لا يمجد دعاة (والله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم) وكيف لا يمجد من مجده الله تعالى أقوالا وأعمالا وأحوالا، والايمان بالدعوة لا يتأتى إلا مع الايمان بمجادة حاملها، فما لم يكن ممجداً معصوماً، أحاطت الشبهات به وبكل ما يتعلق به، وهل عرف التاريخ أمجد ولا أقدس ولا أسمى إنسانية وروحانية من سيد ولد آدم مولانا رسول الله ﷺ ولترغم كل أنف أجيرة، فلسوف تنكشف الأستار عن الخبايا يوماً ما، ويفر هؤلاء من أقوالهم فى الدنيا قبل الآخرة، كما فروا من مثلها يوم أخرج فاروق!!

إن الله فضل الرسل بعضهم على بعض، ورفع الناس بعضهم فوق بعض درجات، وفضل من الأزمنة بعض الليالى، وبعض الأيام وفضل بعض الأمكنة كذلك، كل ذلك فى كتابه الواضح الصريح، ودعانا إلى حب ما فضل، واتباع من فضل،

ولا اتباع ولا حب إذا كان فى القلب بقية لغير المتبوع والمحبوب ، والبراءة من هذه البقية هو الفناء الحق ، وهل يكون من كمال الدين ألا نفنى فى حب صاحب الدين ، وإذا كان الإنسان ربما فنى فى حب امرأة ، فهل يكون مما يعاب عليه أن يفنى فى حب أقدس شخصية فى سلسلة البشر على الله ولله وفى الله ؟

وماذا يتبقى من الإسلام بعد ، إذا نحن لم نمجد نبى الإسلام ، وقد مجده الله وفرض علينا تمجيده (إن الله وملائكته يصلون على النبى ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).

والأخ العلامة الشرباصى يعرف طريق كنز الخصائص المحمدية التى هى التمجيد الآلهى العملى ، أفليس قد خصه الله فيما خصه بأن حلف به من دون البشر ؟ أفهل يحلف الله بتافه أو غير أثير ؟ لا يستوجب التمجيد ؟

الكلام هنا كثير ، وعفا الله عن ابن تيمية وابن عبد الوهاب والمسخ الأجير الشائه من بعدهم إلى عصرنا ومصرنا ، وبصرنا بعيوبنا حتى لا نتورك على سيدنا ونبينا ، ونكرر العتب على حبيبنا الأخ الشرباصى ، ونستغفر الله لنا جميعاً ؟

(أبو عصام)

أثر الطريقة الشاذلية

فى التصوف المسيحى

نشرت جريدة (فتى العـــراق) الصادرة بالعراق فى ١٩ من ذى الحجة سنة ١٩٧٤ الموافق ٨ من أغسطس سنة ١٩٥٥ نص المحاضرة التى القاها المستشرق الألمانى البروفسور (أرنست باترث) فى نادى جمعية المعلمين بالموصل بدعوة من مدير المعارف حول تأثر الحضارة الإسلامية فى الفكر الأوربى

وقد استوقف نظرنا فى هـــذه المحاضرة قوله : « وقد الف المستشرق الأسبانى [......] كتابا ضخما عن تأثر أكبر المتصوفين فى الدين الكاثوليكى المسمى « يوحنا الصليب » فى القرن السادس عشر بمعتقدات الطريقة الشاذلية « الإسلامية » وأثبت المستشرق الاسبانى أن يوحنا هذا كان يستعمل اصطلاحات ومجازات ، لا يخفى أن منبعها « كتاب امام » شاذلى أندلسى فى القرن الخامس عشر اسمه « الوندى » طلب فى الكتاب من المريد أعلى درجة الأخلاص .. الخ

ومن غير تعليق نثبت هذه الفقرة ، علماً بأن للبرفسور « أرنست باترث » بحوثاً معروفة فى التصوف ، أشهرها بحثه عن الإمام عبد الكريم الجيلى ؟

صورة كاذبة شائهة

للحسين الشهيد الثائر ، و زينب الزعيمة الخالدة

فى غير هذا المكان كتب السيد (رائد العشيرة) إلى أخيه الضابط الثائر سكرتير عام المؤتمر الإسلامى ، يشكو اليه التشهير بأهل البيت ، وقد أذكرتنى هذه الكلمة حادثاً خبيثاً ، ابتدعته لأول مرة فى تاريخ أهـــل البيت ، إحدى المجلات الدورية فى مصر ، وكان من إكرام الله للعترة المختارة ، أن غضب على القوام على هذه المجلة ، فلم يمض شهر واحد حتى كان المشرف عليها ، ورئيس تحريرها قد زحزحا عنها شر مزحزح جزاء وفاقا (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

فقد نشرت هذه المجلة فى صحيفتيها الوسطايين صورة خيالية كاذبة شائهة لمولانا الإمام الحسين وأخته زعيمة النساء زينب الخالدة بنت على الوصى ، عليهم سلام الله ورضوانه ، ومسخ الله عقلية الفنان الذى تولى هذا الخيال لأول مرة فى التاريخ ، فأخرج للناس صورة مزقت الأحشاء ، وشوشت النفوس ، فقد خانه الفن حتى فى أبسط القواعد والأصول للجوانب الخيالية المقدسة ، فأظهر زينب فى لون من السذاجة والبلاهة والجزع ، بل الذهول الريفى (والشرشحة) مما لا يكون لأبسط القرويات فى أحقر القرى ، وكان لو أنه أراد لنفسه خلوداً ، أن يتصور منزلة أهل البيت من الورع والتقوى والشجاعة والرزانة ، والعمق والقوة والشرف والعزة ونور النبوة ، فتلوح هذه المعانى كلها على الصورة الخيالية لأعظم امرأة فى تاريخ أهل البيت .

ودعنا مما أظهر به صورة الحسين فى أثواب الترف والحيرة والتردد ، مما لا يدع شكا فى أنها إن لم تكن دسيسة بالفعل فإنها تكاد أن تكون .

هـــذا على مجاراة أولئك الذين يقولون بأسطورة الفن ، أما الذين يؤمنون بالقداسة ، ويحفظون الفضل

البقية على الصفحة التالية

لأهله ، ويعتقدون أن تاريخ أهل البيت هـ - و جزء من تاريخ الدين والبشرية ، فهم يرون (ونحن منهم) أن الاجتراء على تصوير هؤلاء السادة إنما هو نوع من رقة الدين ، والاستهتار والتوقح والجهل بالخطر الكامن وراء هذا الاجتراء الخبيث . فإنه لم يبق بعد أن تخيل المصور الأحمق صورة للحسين وزينب ، إلا أن يتصور صورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا تكون الطامة ، فليس بعدها إلا أن يمثل النبي صلى الله عليه وسلم على الشاشة والخشبة ، وأن تتساوى شخصيته المقدسة مع أية شخصية ماجنة أو تالفة أو تافهة .

وفي هـذا مصادرة وقحة لحكم الشريعة ، وقد أفتى كبار علماء الأزهر (١) بتحريم تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم أو تصويره أو نحت صنم له ، وحكم أهل البيت المطهر حكمه ، وحكم الصحابة حكم أهل البيت ، ومن بعدهم الأئمة وأولياء الله فالدين والأدب ألا يجترىء كائن من كان على حرمهم وأقداسهم بالتصوير أو الرسم أو التمثيل أو غيره .

ولا يعتبر خطأ غيرنا قاعدة لنا ، فأحكام الديانات تتعدد ، وإذا أجاز اليهود والنصارى تصوير أو تمثيل المسيح وأمه وابراهيم وابنه لسبب أو لآخر ، فليس هذا بتشريع يتحتم أن يعترف به الإسلام ، فالإسلام شيء غير اليهودية وغير المسيحية ، ونحن نضع هذه العجالة تحت أنظار المسئولين ، وهم أغير منا (فيما نرجو) على دينهم ونبيهم وعترته الطاهرة . ونرجو أن يكون لهذه الكلمة أثرها بإذن الله ؟

(أبو البركات)

(١) للعلامة المحدث الشيخ أحمد الصديق رسالة جامعة في تحريم التمثيل فلتراجع (المسلم).



من أساطير العرب :

قصة كتابة (باسمك اللهم)

الاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

خرج ركب من ثقيف إلى الشام، وفيهم أمية بن أبى الصلت، فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلا ليتعشوا بعشاء، إذ أقبلت عظاية (١) حتى دنت منهم، فحصبها بعضهم بشيء فى وجهها، فرجعت، وكفتوا (٢) سفرتهم، ثم قاموا يرحلون ممسين، فطلعت عليهم عجوز من وراء كثيب مقابل لهم تتوكأ على عصا، فقالت: ما منعكم أن تطعموا رجيمة الجارية اليتيمة، التى جاءتكم عشية! قالوا: ومن أنت؟ قالت. أنا أم العوام، إمت (٣) منذ أعوام، أما ورب العباد، لتفترقن فى البلاد! وضربت بعصاها الأرض، ثم قالت: بطئ إيابهم، ونفرى ركابهم، فوثبت الابل كأن على ذروة كل بعير منها شيطانا، مايملك منها شيء حتى افترقت فى الوادى.

قال الراوى: فجمعناها فى آخر النهار من الغد ولم نكد، فلما أنخناها لنرحلها طلعت علينا العجوز، فضربت الأرض بعصاها، ثم قالت كقولها الأول، ففعلت الابل كفعلها بالأمس فلم نجمعها إلا الغد عشية، فلما انخناها لنرحلها أقبلت العجوز، ففعلت كفعلها فى اليومين، ونفرت الابل.

فقلنا لأمية: أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك؟ فقال: اذهبوا أنتم فى طلب الابل ودعونى، فتوجه إلى ذلك الكثيب الذى كانت العجوز تأتى منه حتى علاه، وهبط منه إلى واد، فإذا فيه كنيسة وقناديل وإذا رجل أبيض الرأس واللحية، مضطجع معترض على بابها، فلما رأى أمية قال: إنك لمتبوع، فمن أين يأتيك صاحبك؟ قال: من أذنى اليسرى

(١) العظاية: دويبة ملساء تشبه سام أبرص، من طبعها أنها تمشى مشياً سريعاً ثم تقف.
(٢) كفت الشيء: ضم بعضه إلى بعض، والسفرة ما يبسط تحت الخوان من جلد أو غيره.
(٣) آمت المرأة: إذا فقدت زوجها.

رياسة تحريرنا أيضاً

بإذن الله ، ابتداء من هذا العدد ، يرأس تحرير « المسلم » أخونا فى الله الصحافى الأستاذ « عبد الوارث كبير » سكرتير تحرير جريدة (القاهرة).

أما الاخ الامثل الاستاذ خليل عبد القادر الذى لم تمكنه الظروف الطارئة من الاستمرار فى رياسة التحرير ، فله منا دائم الاخوة والحب فى الله ، بمقدار ما نشكره وندعو له بظهر الغيب ، اللهم توفيقا ، وتأييداً ... ؟

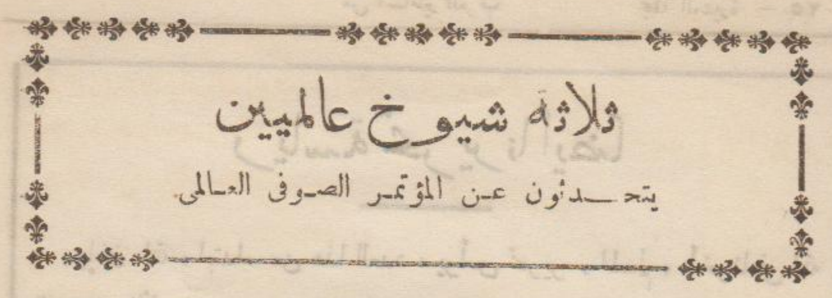
يا أخى سدد اشتراك المجلة ، واشترك فى صندوق الحج ، وذكر سواك بهذا

قال : فبأى الثياب يأمرك ؟ قال بالسواد ، قال : هذا خطيب الجن ، كدت والله أن تكونه ولم تفعل ، إن صاحب النبوة يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ، ويأمره بلباس البياض ، فما حاجتك ؟ فحدثه حديث العجوز ، فقال : صدقت ، وليست بصادقة ، هى امرأة يهودية من الجن ، هلك زوجها منذ أعوام ، وإنها لن تزال تصنع ذلك بكم حتى تهلككم ان استطاعت

فقال أمية : وما الحيلة ؟ فقال : اجمعوا ظهركم (أى ابلكم) ، فاذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل « فقولوا لها : سبع من فوق وسبع من أسفل ، باسمك اللهم » فلن تضركم .

فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر ، فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ ، فلم تضرهم ، فلما رأت الابل لم تتحرك قالت : قد عرفت صاحبكم ، وليبيضن أعلاه ، وليسودن أسفله ، فأصبح أمية وقد برص فى عذاريه وأسود أسفله .

قالوا فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث ، فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة : « باسمك اللهم » فى كتبهم ؟



ثلاثة شيوخ عالميين

يتحدثون عن المؤتمر الصوفى العالمى

قد كان فى نية المجلة التعليق على كل مجلس ، من هذه المجالس العظيمة التى تدل أوضح الدلالة على تطور الفكرة الصوفية فى العالم الاسلامى ، واتجاهها الايجابى العملى ، الذى يحقق للعالم إن شاء الله ما يحلم به من حب وسلام وسكينة ، ويعيد اليه الثقة بالله وبصلة بمعالى الأمور .

ولكن المجلة مع هذا رأت أن خير تقدير لهذه المجالس ، أن تدعها تدل على نفسها بغير تعليق ، حتى تواجه نفس القارىء من غير وساطة ولا حجاب ، وإذا كان للمجلة تعليق لابد منه ، فهى أن تؤكد بكل ما عند البشر أنها إنما تبغى وجه الله بالتسامى بالتصوف ورجاله إلى أرقى مرتبة يطلبها العارف بالله ، أما دعاوى ودعايات وشهوات وغايات ، فلهذه التجارة وسائل أخرى عند أهلها ، غير خدمة التصوف الشائك الفقير ، وهذه أبواب الثروة والمتع بألوانها مفتوحة لكل طارق ، فى مقابل محاضرة تافهة عن الملك فلان أو الامام فلان ، أو فى مقابل مقال وثنى واحد لوجه الشيطان ؛ فعملنا بحمد الله خالص لوجه الله ، ونستغفر الله ونتوب اليه .

من الأخ المجاهد الاستاذ محمد كامل الشربجى مندوب المؤتمر الصوفى العالمى بسوريا

(أولا) مع العلامة السيد أبو الخير الميدانى
رئيس رابطة العلماء وكبير شيوخ الطريقة النقشبندية

طرقت باب فضيلة رئيس رابطة العلماء ، العلامة الشيخ أبو الخير الميدانى لأجلس مع هذه الروح القوية والنفس المطمئنة ، ولأبلغه التحيات الميمونة التى تحملتها من المحب له رائد العشيرة المحمدية ،وصاحب ومحرر مجلة «المسلم» المجاهد الكبير محمد زكى ابراهيم ، وفعلا ما أن بلغته تحيات السيد رائد العشيرة إلا وقد استقبلها بكل احترام وإكبار ثم سألته هل تصل سيادتكم مجلة المسلم فقال لا ؛ ولكنى رأيتها فى دار أخينا وحبيبنا الجليل السيد مكى الكتانى ، فتصفحت شيئاً منها فكنت بذلك مسروراً ومعجباً بها إلى أن قال حفظه

الله وعلى وجهه إشراق الوقار والجمال والجلال : لقد حدثتني نفسي من شدة ماسررت من المجلة أن أطلبها من صاحبها ، لاتمم قراءتها ، ولكن ذالك ما حدث ومما يسرني أن تصلني هذه المجلة بانتظام.

ثم شرحت لسيادته فكرة المؤتمر الصوفى العالمى ، وأن الغاية من هذا المؤتمر ، جمع الكلمة لاعادة الناس إلى كتابهم المقدس والسنة المطهرة ، وليعلم كل عدو لعب فأر الاستعمار والدولار فى جيبه ، أن التصوف الصحيح كان ومازال علماً على كل تقى مجاهد مناضل وليعلم أن هذا التصوف موجود فى القرن العشرين ولا يزال حياً ذا عرق نابض حتى تطلع الشمس من مغربها . وإن زعم المفترون أنه لفظ قديم وأثر رجعى ، لايستطيع أن يعيش فى هذا القرن وما يأتى بعده .

فرحب سيادته بفكرة هذا المؤتمر وظهر على وجهه من البشر والسرور بهذا العمل الجليل ما كأنه يطلب منى موعد عقد هذا المؤتمر ، فأجبت سيادته أنه سيكون إن شاء الله فى أقرب وقت ممكن ، ولئن منعت الظروف المادية عقده مباشرة فى بلدة من بلاد العالم ، فسوف يكون كخطوة أولى ، التفاهم لعقده ولو عن طريق المراسلة ، ثم ذكر سيادته بأنه سيعزم على السفر إلى مصر بعد مضى ستين يوماً ، ليصل رحمه ، وليزور أولياء الله ، وأكابر العلماء ، وليلتقى بالمجاهد الكبير رائد العشيرة المحمدية ، السيد محمد زكى ابراهيم .

المسلم : مرحباً بالسيد ، يشرف الدار المتواضعة ، دار الفقراء دار العشيرة المحمدية وستصله (المسلم) حبا فى الله وفيه .

(ثانياً) مع العلامة العارف بالله الشيخ الغلاييني
مفتى قطنا وعضو رابطة العلماء وشيخ الطريقة النقشبندية فى سوريا

وجلست مع العارف بالله ، الشيخ ابراهيم الغلاييني جلسة خفيفة لطيفة ، وبعد أن أبلغته تحيات رائد العشيرة المحمدية ، بحثت معه فى شأن المؤتمر الصوفى العالمى ، فسألنى عن الغاية منه والمراد ، فشرحت لسيادته الموضوع فرحب به أجمل ترحيب ، ودعا لرائد العشيرة ، ولكل من يؤيد هذه الحركة بالتوفيق ، ثم تمنى حفظه الله تعالى أن اطلعه على نظام هذا المؤتمر وموعده لشدة سروره منه ، فأجبته أنه سيكون إن شاء الله فى أقرب وقت =

ممكن . ثم انتقل الحديث عن الدعوة إلى التصوف وإلى شرح أهداف طرق الصوفية ، وأنها مهما تعددت وتلونت فغايتها واحدة . ثم بحثت مع سيادته أن مجلة المسلم يجب أن تنتشر فى أنحاء العالم ، وخصوصاً فى دمشق ، قطعا لجذور عداوة الصوفيـــة ، فرحب أيضا ودعا لرائد العشيرة ، ولكل عامل فيها بالتوفيق ، ورجا أن يكون غاية الجميع نصر الدين ، وإعزاز كلمته لا الظهور والدعايات والنشرات ، كما هو شأن بعض الصحف والجمعيات .

(ثالثا) مع العلامة العارف بالله الشيخ الهاشمى شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية فى دمشق

قصدت بيت هذا الشيخ الجليل لأتبرك به وأتحدث معه ، فى شأن المؤتمر الصوفى العالمى ، ولأبلغه تلك الامانة الميمونة التى حملنى إياها المجاهد الكبير السيد محمد زكى ابراهيم ، من تحيات وسلامات إليه . فما أن ذكرت ذلك إلا ورأيت البشر قد فاض على وجهه ورد التحيات أطيب رد ، ثم قال لى : هذا المجاهد الفرد فى مصر ، ما عرفناه ولارأيناه ، ولكنا نحبه وقلبنا يتحدث عنه فى كل مناسبة ، وكأننا اجتمعنا به كثيراً ، وجالسناه طويلا . وهنا تتجلى الرابطة الروحية المعنوية التى لا تقف دونها مسافات ، ولا تتوقف على لقاء الاشباح والاجساد ، بل هى الاخوة فى الله والصوفية الحقة التى تربط المشرق بالمغرب بحبل الله حبل التصوف الحى ، حبل القدسيات المشرقة . فأجبته أن روح المجاهد رائد العشيرة تتحدث بمثل هذا ، ويود أن يجعل فوق هذا الكمال من الحب كمالا آخر ، إذ أن الكمالات لا تتناهى فيلتقى بكم شخصيا ليحصل نور على نور ، فرحب سيادته بلقائه فى أراضى دمشق . وإن دمشق لتنتظر تلك الدقائق والايام التى ينزل فيها رائد العشيرة فيباركها وتنال بذلك الشرف . ثم عرضت لسيادته فكرة المؤتمر الصوفى ، وشرحت المراد منه فكان جوابه هذه أمنيتى وأمنية كل مسلم ، وإن مثل هذا واجب كى يتميز الخبيث من الطيب (ويقصد حفظه الله بالخبيث التمصوف والطيب التصوف) ثم ذكر سيادته أنه على استعداد تام لتتميم هذه الفكرة ، وأنه سيضحى =

البقية على الصفحة التالية

ظلامة الـكريم

للأستاذ الشاعر السيد مرسى شاكر الطنطاوى

****

ظلموا الكريم فجردوه حلة ... لم تعده يوما إلى لبـاس
ورأوه بالعين التى لم تكتحل ... إلا بما فى القلب من وسواس
وإذا [العمى اللونى] حف بناظر ... عكس القياس فكان شر قياس
كم ذا يحار الرأى فى تكوين من ... عاث انحلال كيانه فى الراس
وكذاك تعثر بالظنون دخائل ... تجرى بحكم فى الارادة قاس
لا تعجبوا فلكل نفس فى الهوى ... شأن يمكن عـزمه بأساس
من لم تعلمـه الكرامة نفسه ... جهل الكرامة فى نفوس الناس

بقية المنشور على الصفحة السابقة

= بكل نفس ونفيس لأجلها.

ثم ذكرت لسيادته أن بذور الضلال فى دمشق بدأت تتسع، فلذا يجب علينا أن ندافع عن آل بيت رسول الله ﷺ وعن أولياء الله، وأول سلاح لمثل هذا أن نكثر من نشر مجلة المسلم فى دمشق، إذ هى المختصة فى مثل ذلك. فأجاب: إن هذا ضرورى. وأضاف قائلا ينبغى أن نوزعها فى القرى والأرياف. وإن لنا فى كل قرية إخوانا، سنأمرهم ونحثهم على الاشتراك بها وقراءتها إن شاء الله، خدمة لأولياء الله، وقطعا لجذور الدعوة إلى الضلال والتضليل؟

المسلم: حقق الله الأمانى فى لقاء قريب، خالص لوجه الله.

ميدان الحسين يا بغدادي ؟..

سألتك بالله ياوزير النظام والنظافة والذوق والشعور . أن تنظر مرة واحدة إلى ميدان مولانا الامام الحسين . الذى شاءت هندسة بعضهم أن تجعل من هذا الميدان الكريم (جراشاً) للسيارات (واسطبلا) للعربات . فى الوقت الذى كنا نرجو فيه أن يتحول هذا الميدان إلى قطعة من جنة الله فى الأرض . فهو الساحة الكبرى لأقدس مشهد فى الدنيا بعد مشهد رسول الله ﷺ وهو العنوان الذى تقع عليه عيون كبار زوار هذا الحرم من أطراف العالم الاسلامى . وهو البرهان الحى على مدى تمجيد المسلمين لأبرك بيـــوت الله . وأعزها على نفس أهل القبلة فى الأرض جميعاً .

لقد كان من المقرر فى عهد الفساد نفسه أن تزال المبانى التى تفصل بين ميدان الأزهر والحسين . ومنها إدارة الأزهر . ومربع الحلوجى . والجزء الجنوبى من السكة الجديدة . فيتألف من كل ذلك ميدان ضخم يتناسب مع عظمة تاريخ المسجد الحسينى والجامع الأزهر . وهما قبلة كبار رجالات المسلمين . واليهما تهوى أفئدة الناس حتى السياح والمترفين . فوق أنه المتنفس المقدس لسكان هذا الحى العتيق .

إن ميدان الحسين أكرم عند الناس وعند الله وعندكم أنتم من ميدان إبراهيم وسليمان والتحرير والمحطة . وإذا كانت البلدية لا تسمح بوقوف السيارات والعربات فى بعض الشوارع والأماكن . فكيف قبلت أن تجعل من الساحة المباركة (اسطبلا وجراشاً) لا موجب له . ولديها الاتساع الهائل الخرب المهمل الواقع بين دورة مياه الأزهر وبرج ساعته على شارع جوهر القائد فى أقرب منطقة إلى الحسين . وقد اتخذ الناس من هذا الفراغ المهمل مجمعاً للقمامات وسوقاً للدوبقات فعندما يتحول هذا الفراغ إلى موقف للعربات والسيارات . يكون فيه نفع مزدوج وفائدة مكررة . ومجانبة لأذى المسلمين . وسير بالاصلاح إلى أحق الاماكن به !! .

يا وزير الذوق والنظـام والشعور . ادرك الذوق والنظام والشعور بميدان الأزهر والحسين . أكرمهما يكرمك الله !! ؟

(أبو عصام)

الحملة على التصوف الصحيح

جهل بروحانية الاسلام وأسراره

للأستاذ الفاضل السيد طه عبد الباقى سرور

لقد أخطأ المهاجمون فى فهم التصوف ، لأنهم أخطأوا فى فهم روح الاسلام ورسالته ، فليس التصوف خمولا ولا انهزاما كما ادعوا ، وليس التصوف فتورا وضعفا ولصوقا بالارض كما زعموا ، وليس التصوف تواكلا وهوانا ورضاء بالذل ، ولو كان هذا ما كان صاحبه مسلما ولا عابدا ولا روحانيا .

إن التصوف قوة وبأس ونضال إنه تصعيد بالحياة إلى أعلى ، وارتفاع بالقيم الانسانية إلى ما هو أرفع وأسمى .

التصوف معرفة وإيمان ، وقوة روحية ، تكمن وراء كل حركة وخاطرة إنه ليس حركة زهد وعبادة فحسب ، بل هو معرفة ويقين ، وألحان ومواجيد إنه حركة بعث للقوى الروحية والعقلية والقلبية ، أقوى ما يكون البعث وأشد ما تكون الحركة والدفعة .

وإذا كان المهاجمون لا يرون فى التصوف ما نرى ، من قوة جياشة فوارة ، ملهمة عاملة ، واعتبروه حركة انطوائية قانعة بالزهد والعبادة ، ومجاهدة النفس ، فلماذا حتى على ظنهم ، نسخر من قوم رحماء أحبة ، رأوا الوجود كله لحناً مسبحاً ، لحناً إيمانيا يهتف بالوحدانية ، ويترنم بالاشواق ، ويتنادى بالأخلاق .

إن مواجيد الحب الالهى لثروة ترتفع بالقيم الانسانية وتسمو بها ، وإن ألحان الضراعات الربانية ، لمثاليات عاليات تصعد بالجنس البشرى درجات ودرجات .

وإن معارف التصوف فى الاخلاق ، وفى الدقائق والرقائق ، وأمراض النفس ، وأحابيل الشيطان ، لتنطوى على رسالات ورسالات .

إن بدعة القائلين بالسلفية ، مجردة عن الناحية الروحية لتدل أعمالهم على أنها حركات مصطنعة رغم جلال اسمها حركات تحاول أن تأسر نفسها فى ربقة اللفظ بمعناه الظاهر .

ولقد حاولت أمم من قبلهم أن تحجر الدين فى قوالب جامدة بعيدة عن الحس والشوق القلبي ، والوقدة الروحية ، حاولوا أن يقيسوا العقائد بالبرجل والمسطرة ، وأن يحاكموه إلى اللفظ والحرف ، وذهبت الجهود كلها قبض الريح لان الاديان ليست من صنع البشر ، ولأن الدين ليس مكانه اللفظ والحرف ، وإنما مستقره ومستودعه القلب والروح .

لقد تجنوا على التصوف فى إسراف وجموح : إن تحدث عن الزهد قالوا ضعيف منهزم ؟ وإن ذكر مقامات العابدين ، رموه بالحلول والاتحاد ، وإن تحدث عن المحبة قالوا .. لقد قالوا عن رابعة إنها تنشد الزواج من الله جل جلاله .

وإن ذكر الصوفى الروح وإلهاماتها ، قالوا نحلة مسيحية ونهج هندوكى — لسان الذى يلحدون إليه وثنى ، وهذا لسان عربى مبين .

أرونى فى الدنيا صحفا ذكرت الله وسبحت بحمده وقدست بوحدانيته كـكتب التصوف ، وأناشيد المتصوفة !

أرونى أقواما أعلوا من شأن الرسول والمرسلين ، كما عبر المتصوفة فى مواجيدهم وألحانهم ، وكما اقتدوا به فى أخلاقهم وأعمالهم .

أرونى دراسات دعت إلى الحب والرحمة ، والاخاء والتسامى ومكارم الأخلاق ، والارتفاع بالانسان عن مادية الأرض ، كما دعت الدراسات الصوفية والمناهج الصوفية .

ونعود فنقول إن الجهل بالاسلام وروحه ، الاسلام الذى جاء روحانيا ربانياً وطبع الدنيا بتلك الروحانية ، وطبع أتباعه بهذا السمت ، وصعد بأعمال الدنيا كافة ، من جهاد وسعى فى الحياة ، وتحمل لأعبائها وتناول لمناعمها ، ولذائذها التى أحلها الله ، إلى ألوان تعبدية سامية .

لقد جعل الاسلام وراء كل حدث من أحداث هذه الدنيا روحاً ، وجعل وراء كل نفس يصعد من فم المؤمن ، دعاء وذكراً ، وضراعة ومناجاة .

إن الجهل بتلك الحقائق القرآنية هو سر التجنى على التصوف ، وهو سر هذا الجمود ، وسر هذا التخبط داخل ألفاظ وقوالب لاتتحرك ، لانها لاتعرف الحياة ، ولا تنتصر ، لانها لا تغنى عن الحق شيئا ؟

روح السيدة زينب

تشفى من الفالج بإذن الله تعالى ؟!..

حقيقة واقعية يقررها صوفى من أفاضل عدن — اليمن

أرسل الينا الأخ الأمثل السيد عبد الرب سيف السرورى من بلدة الشيخ عثمان بجنوب الجزيرة بعدن قسم (الف) شارع (٢) بالمنزل رقم ١٢٨/٤٧ وهو من رجال العشيرة الأماثل ثم هو رجل ذو علم وفضل وربانية ومنزلة لا تنكر، يقول : إنه كان قد أصيب بالفالج الشديد، وطال به العلاج، حتى يئس ويئس معه كبار الأطباء مواطنين وأجانب ورأوا أن يواجهوه بالحقيقة التى هى أنهم عجزوا أن يجدوا دواء لهذا الداء، فعكف الشيخ على عبادته وطلبه من ربه حزينا باكيا، وفى ذات ليلة استبد به الفكر والغم وأخذه الأرق من كل مكان، وجعل يستغيث بالله ويتوسل اليه تعالى بأهل البيت (ر) فأخذته غفوة لا هى يقظة ولا هى نوم، وإذا به يرى روح جدتنا السيدة الطاهرة زينب شقيقة الحسين عليهما السلام، تزوره فى منامه وكان مؤذن الفجر قد هتف بالتكبير وهى تقول له (قم : شفيت بإذن الله وقد دعونا لك الله بحسن الخاتمة) فانتفض من فراشه مأخوذا مدهوشا، فإذا به قد شفى تماما من كل ما كان يشكوه، كما لو لم يكن قد أصيب بأى مرض.

فالى الذين ينكرون كرامات الموتى على الله، ويقيمون القيامة يأسا من أصحاب القبور، ناظرين إلى الجسد الفانى متعامين عن الروح الخالد الباقى. خالطين بين ماهو إيمان وماهو شرك، وما هو حرام وما هو حلال، اليهم هذه الكرامة الزينبية فى عدن، ليعلموا كيف يكرم الله أحبابه فى الحياة والممات، وقد ثبت مثل هذا قبلا للإمام البوصيرى عندما ألف (البردة) وهو مشلول، وزارته روح الرسول، وأنشد البردة بين يديه ﷺ وكأنما التى عليه بردة كانت معه ﷺ فإذا الرجل يقوم وما به داء ولا مرض،

اللهم انا آمنا بالغيب، إيماننا بتوحيدك وقدرتك ؟

الأحكام والفتاوى

(١) الاسبرتو طاهر (٢) البيع المؤجل بثمن مرتفع

(٣) الزكاة والديون

من فتاوى (لجنة الفتوى) بالأزهر الشريف

(أولا) السبرتو طاهر؟

حين كنت بالمسجد الزينبى بعد فجر يوم من أيام هذا الشهر، سمعت من أحد الأساتذة الذين يلقون درس الوعظ فى المسجد ان الخمر نجسة، فسألته عما إذا كان (السبرتو) المخلوط بالروائح العطرية نجسا؟ فقال باطراد تام وتأكيد صريح: نعم انه نجس. فما حكم الشرع فى (السبرتو) النقى وغير النقى وهو يدخل فى الخمر بنسب مختلفة.

فأجابت اللجنة بالآتى:

إن السبرتو على ماقاله غير واحد من الفقهاء ليس بنجس، وعلى ذلك فالأشياء التى يضاف اليها السبرتو لاتنجس به. وهذا هو مانختاره لقوة دليله ولدفع الحرج اللازم للقول بنجاسته.

[المسلم]: وبناء على هذه الفتوى تكون الروائح (والكلونيات) التى تختلط بالأسبرتو طاهرة، كما يكون تطهير الأيدى والأدوات المختلفة بالاسبرتو ليس مما يمنعه الشرع الشريف وتلك رخصة لابأس بها فى رفع الحرج

لكننا نرجو لجنة الفتوى أن تزيد النفوس سكينة وتطمينا بنشر أدلة الفتوى وحيثيات الحكم، وإن كانت الثقة بها فوق مستوى الشبهات

(ثانياً) البيع المؤجل بثمن مرتفع؟

شخص يبيع سلعة بخمسة قروش مثلا، وإذا كان المشترى عاجزاً عن دفع الثمن فوراً أجل له الدفع مع زيادة عن الثمن الذى يبيع به، فيزيده مثلا إلى سبعة قروش، فهل هذا يعد من قبيل الربا، أم يكون بيعاً حلالا.

فأجابت اللجنة بالآتى:

بيع السلعة بثمن مؤجل زائد عن الثمن الحاضر جائز، وليس من قبيل الربا

[المسلم]: وعليه يعرف أن ماتبيعه (الدلالات) فى مصر وغيرها بثمن أكثر من الثمن الحاضر فى مقابل الانتظار والتقسيط، لا شبهة فيه ولا ربا، وإنما هو تعاون ومنفعة للطرفين، بناء على ما عند الأحناف من جواز أخذ مقابل للوقت، فلو أن مال التاجر الذى حبسه على الشارى كان متداولا فى السوق لاستطاع الانتفاع بربحه الذى عطله من أجل المشترى، فكانت الزيادة فى الثمن فى مقابل عدم تداول السلعة فى السوق.

وهذا هو حكم كل ما يكون بالتقسيط من السلع وحاجات الناس المتعدده، ولكن يجب التفرقة بينه وبين الاستدانة واقتراض المال المجرد، الذى يجعلون فيه زيادة محدودة فى المائة عند التسديد، وقد تتضاعف هذه الزيادة بطول المدة، فهذا هو الربا المحرم، والله أعلم.

(ثالثاً) الزكاة والديون؟

رجل يريد أن يخرج زكاة عروض التجارة وله دين بصك على رجل آخر وهذا الرجل المديون فقير ومن مستحقى الزكاة، فهل يجوز أن يتنازل معطى الزكاة عن هذا الدين أو عن بعضه ويعتبر زكاة بدلا من أن يقدمه للقضاء، وفى ذلك من الضرر مالا يخفى.

فأجابت اللجنة بالآتى:

مذهب أشهب وهو من أصحاب الإمام مالك، أجاز أن يحتسب من عليه الزكاة من زكاته الدين الذى على مدين، سواء أكان معدما أم غير معدم وسواء أكان بهذا الدين فى يد من عليه الزكاة رهن به أم لا. والراجح فى مذهب الإمام مالك أنه ان كان الدين على فقير يمكنه أن يؤديه لدائنه الذى عليه الزكاة فلدائنه أن يحتسبه من زكاته، وكذلك اذا كان به رهن فى يد من عليه الزكاة، ففى كل من الحالتين يجوز لمن عليه الزكاة أن يحتسب دينه من الزكاة ويجزئه ذلك. أما فى غير هاتين الحالتين فلا يجوز حسبان الدين من الزكاة ونرى الأخذ بمذهب احتساب الدين من الزكاة لوجاهة دليله. لأن الاسقاط وإبراء الذمة بمنزلة الاقباض.



اللائحة الداخلية

للمؤتمر الصوفى الاسلامي العالمى

إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين

أذعنا فى عدد ذى الحجة من [المسلم] فكرة الدعوة إلى (المؤتمر الصوفى العالمى) الذى تتبناه العشيرة بوصفه حجر الأساس فى بناء الإصلاح الصوفى العام والقدر الذى يـهتم به أهل الله فى إقـرار دعوة الحب والسلام فى العـالم ، وأول حادث جليل من نوعه فى تاريخ الصوفية والإسلام .

وقد أخذت الفكرة بعون الله ، طريقها الايجـابى فى صفوف صوفية المسلمين [كما يرى فى عدد صفر من المسلم] كما تكونت بالعشيرة (اللجنة التحضيرية العامة للمؤتمر) وكان من قرارتها : هذا (المنهج الإجمالى للمؤتمر الصوفى العالمى) وهو :ـــ

أولا : (المؤتمر الصوفى العالمى) فـرع مستقل من هيئات العشيرة المحمدية وجانب من نشاطها الروحى العام ، وتنحصر أغراضه فيما يأتى :ـــ

[ا] خدمة التصوف الإسلامى فى العالم بـكل ما يسعه هـذا المعنى . خدمة جامعة كاملة ، تشمل أصوله وفروعه ، وحقائقه ومظاهره ، وحاضره وماضيه ومستقبله ، وأئمته ومريديه وباحثيه وكتبه ومعاهده وآثاره ، وأعداءه وأدعياءه ، وأحباءه ودخلاءه ، وكل ما يتعلق به من قريب أو بعيد ، بحيث يعود إليه مجده ويكون عاملا إيجابياً فعالا فى الحياة .

[ب] خدمة الإسلام عموماً من طريق التصوف المطهر ، بجمع كلمة المسلمين ، وكفاح ما وفد عليهم من عصبية وفرقة مذهبية وجغرافية ، وما داخلهم من ماديات وبدع ومحرمات ورذائل وانحلال وإلحاد وتأخر واستعمار ، مع المشاركة العملية فى كل ما يهم المسلمين فى كل قطر ، حتى يعود إلى الإسلام وحدته وحكمه وحريته وقوته ومجده وسلطانه .

[حـ] المساهمة الصوفية فى خدمة الإنسانية والسلام العالمى بإعلان الربانية

المقدسة والعمل على إعادة الثقة بالله إلى القلوب ، وعلاج الجدب الروحى ، واشتغال الفراغ الخلقى والنفسى ، ومقاومة المادية والإلحاد ، وعبادة الشهوات ، وطغيان القوة والإستعمار والمرأة . حتى يكون للحب والرحمة والسلام والحكمة والشرف والفضيلة والحرية ، الهيمنة والمقام الأول .

ثانياً : لاعلاقة للمؤتمر إطلاقا بالشئون السياسية ، ولا الشخصية ، ولاالشعوبية ولاما يسبب الفتن ، وفروعه ملزمة بالعمل فى حدود قوانين أوطانها ، ومألوف عاداتها ويتحمل المخالف لهذه اللائحة مسئولية نفسه وحده .

ثالثاً : العمل الآن على تشكيل لجان فرعية تحضيرية للمؤتمر فى الأقطار الإسلامية ، من الصوفية الشرعيين ، على اختلاف طرقهم بحيث يجوز أن تكون هذه اللجان دائمية فيما بعد إن تقرر هذا بإذن الله .

رابعاً : اختيار بعض الأخوة المباركين فى الأقطار المختلفة ليكونوا مندوبين للمؤتمر يذيعون أخباره ، ويبلغون دعوته ويحققون أغراضه ، ويشكلون لجانه ، ويكونون سفراء فيما بين لجان أوطانهم والمسئولين فيها وفى المقر الدائم للمؤتمر بالقاهرة ويجوز اختيار أكثر من مندوب فى وطن واحد ، ولا يشترط أن يكون المندوب هو رئيس اللجنة وللمندوب أن يختار من يعاونه .

خامساً : مقر المؤتمر الدائم الآن : (دار العشيرة المحمدية بالقاهرة) ولسان حال المؤتمر الآن [مجلة المسلم] .

ملاحظات : (١) كل ماعدا ماتقدم من شئون الانعقادات ومواعيدها وأمكنتها ، وشخصياتها وبحوثها وقراراتها ، وتبليغاتها ، ورياسة جلساتها ، ونفقاتها وتنظيماتها المختلفة ، وكل مايستجد من شئون أخرى يكون تدبيره بالاتفاق بين رجال المؤتمر ولجانه بحسب ما تقتضيه الظروف من وقت لوقت آخر .

(٢) ليس للمؤتمر رياسة دائمية ، ولكنها رياسة أخوية فخرية مؤقتة . تتبادلها الأقطار المشتركة فى المؤتمر على النظام الدورى الذى يتفق عليه .

(٣) لايعتمد المؤتمر ولالجانه فى أداء رسالته على أية دولة أو هيئة رسمية أو شعبية وإنما يتلقى وحيه ومدده ومقومات حياته من مشتركيه ورجاله وأحبائهم لاغير ؟

اللجنة التأسيسية العامة

للمؤتمر الصوفى العالمى

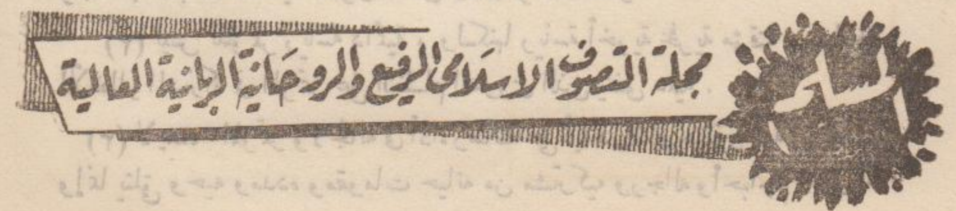
تألفت بالعشيرة المحمدية لجنة تأسيسية عامة للإشراف على حركة فكرة المؤتمر الصوفى العالمى ، وقد وقع الاختيار على الأخوة المحمديين الآتية أسماؤهم بعد لعضوية هذه اللجنة الآن :

(١) السيد مبشر الطرازى الحسينى «كبير علماء التركستان» (٢) السيد حسن عثمان «المفتش بوزارة الأوقاف» (٣) السيد محمد عبد الحافظ معوض «المحامى» (٤) السيد محمد شريف «المستشار السابق» (٥) السيد محمد عيد «شيخ السادة الخلوتية وأمين الجامعة الصوفية» (٦) الدكتور حامد سلامه «المفتش الصحى بوزارة التربية والتعليم» (٧) الدكتور أحمد غلوش «زعيم منع المسكرات» (٨) السيد محمد مصطفى الماحى «مراقب عام وزارة الأوقاف سابقاً» (٩) السيد عبد ربه سليمان «العالم الصوفى الكبير» (١٠) السيد على المنصورى «رئيس التربية الإسلامية» (١١) الأستاذ محمد اسماعيل «المحامى بمجلس الدولة» (١٢) السيد محمود جبر «شاعر أهل البيت» (١٣) الدكتور محمد غلاب «الاستاذ بكلية أصول الدين» (١٤) الدكتور عبد الحليم محمود «الاستاذ بكلية أصول الدين (١٥) السيد محمد زكى ابراهيم «رائد العشيرة المحمدية» .

كما اختير لسكرتارية اللجنة الأستاذان الجليلان السيد طه عبد الباقى سرور «المؤلف الصوفى المعروف» ، والسيد أمين حمدى فرج «المجاهد المعروف» .

وباب الانضمام إلى اللجنة مفتوح فى حدود القرار الصادر بذلك .

يا أخى سدد اشتراك المجلة واشترك فى صندوق الحج وذكر سواك بهذا



الصوفيون المجاهدون فى المغرب العربى

استطاع الاستعمار فى مصر أن يشوه موقف بعض السادة الصوفيين فى المغرب من الحركة التحريرية فيه. ولكن الواقع أن الصوفيين الأحرار من كل مشرب هناك. هم عمد هذه الحركة ووقودها. ولا يجوز أن يؤخذ الصوفيون الأحرار المجاهدون بموقف ورثه التصوف الاستعمارى المصرى فى المغرب. فقد وجد المستعمر من كل طائفة سنداً فى كل قطر. وقد ميز الله الخبيث من الطيب. وبهذه المناسبة جاءنا نص الرسالة التى وجهها الزعيم الصوفى الكبير السيد محمد الباقر الكتانى إلى المقيم الفرنسى بالمغرب. على أثر حركة الإرهاب التى نظمتها جمعية (الوجود الفرنسى) بالدار البيضاء. وذهبت فى آثارها دماء. ونهبت تجارات. وضاعت أموال. وقد أشار إلى هذه الرسالة كثير من الصحف الفرنسية مثل جريدة (كورى) وجريدة (لوبرتى) فضلا عن الجرائد العربية. وذلك بعد أن أقام سيادته صلاة الغائب على الشهداء بالزاوية الكتانية بالرباط. وملخص هذه الرسالة الخطيرة إعلان الاستنكار المطلق لما يجرى فى بلاد المغرب من مذابح وفظائع. والتصريحات المنكرة التى يدلى بها المسئولون من الفرنسيين. وما كان من تمزيق الراية المغربية وإزهاق الأرواح. وإضاعة الكرامات وأعمال الارهاب والسلب والنهب والتحطيم والاحراق. مع المطالبة باعادة العرش إلى صاحبه الشرعى. والعمل على حل القضية المغربية حلا عادلا يرضاه الشعب وزعماؤه الحقيقيون.

ولعل المتخرصين والدساسين بعد هذا يعلمون أن التصوف الصحيح (كما قلنا) كلمة مرادفة للاسلام الصحيح؟

من آخر أخبار :

المؤتمر الصوفى العالمى

قررت اللجنة التحضيرية فى آخر اجتماع لها قرارات شتى ، منها ما يأتى :

أولا : تسمية هذه اللجنة باسم (اللجنة التأسيسية للمؤتمر الصوفى الاسلامى العالمى) وان يسمى المنهج باسم (اللائحة الداخلية للمؤتمر)

ثانيا : ضم صفوة من الصوفية الشرعيين والمشتغلين بخدمة التصوف الاسلامى الى هذه اللجنه التأسيسية حتى تكون أشبه بمؤتمر صوفى محلى دائم بالقاهرة .

ثالثا : دعوة السادة مندوبى المؤتمر فى البلاد الاسلامية الى تشكيل مثل هذه اللجنة فى أوطانهم ، لتؤدى خدماتها الدائمة فى حدود اللائحة الداخلية للمؤتمر .

رابعا : ضم الأخوين الأمثلين الدكتور محمد غلاب ، والدكتور عبد الحليم محمود استاذى الفلسفة والتصوف فى كلية أصول الدين الى هذه اللجنة .

خامسا : رجاء السادة مندوبى المؤتمر فى الأوطان الاسلامية ، والسادة أعضاء اللجنة التأسيسية موافاة (المقر الدائم للمؤتمر بالقاهرة) ، بعناوين شيوخ الصوفية الشرعيين ، وكل من يشتغل بخدمة التصوف فى بلادهم للاتصال به ، وموافاتنا برأيه أو بحديث منه للنشر والدعوة .

سادسا : الاتصال بالمسئولين فى الأوطان الاسلامية عامة ، ومصر خاصة لبيان مدى أثر هذا المؤتمر الروحى التاريخى الأول فى خدمة الاسلام خاصة والسلام عامة وطلب تأييدهم له وتعاونهم معه . ثم اتخذت اللجنة بعد هذا عدة قرارات ادارية وانتهت بالضراعة الى الله أن يحقق هذا الأمل الذى يعتبر ثورة صوفية واجبة .

ذكرى المرحوم السيد عبد الله الحكيمى

الزعيم الحـــر اليمنى الشاذلى المصلح

بمناسبة مرور عام على وفاة هذا الزعيم الصوفى الكبير ، جاءتنا عدة رسائل من عدن وانجلترا إحياء لذكراه ، فقد توفى رحمه الله فى خامس ذى الحجة سنة ١٣٧٣ الموافق رابع أغسطس سنة ١٩٥٤ بعد حياة حافلة بالجهاد من أجل الله ومن أجل الوطن ، وكان أخا حبيباً للعشيرة المحمدية ورجالها العاملين .

وان أجمل ما يسجل له بالفخر والاعجاب أنه الرجل الصـــوفى الشاذلى الذى حمل الاسلام إلى (كارديف) فى جنوب انجلترا ، وأسس بها (الجمعية العلوية الشاذلية) وأصدر هناك مجلة (السلام) ، وأقام مسجد (نور الاسلام) الذى كان سبب هداية المئات إلى الاسلام الصحيح ، وموئل كل مسلم يزور هذه الجهات .

وعند عودته إلى اليمن فى أيامه الأخيرة تزعم حركة التحـرير الوطنى حتى لقى ربه وقد غرق فى الديون والفاقة (حتى رهن بيته الذى كان يسكنه) فى سبيل دينه وبلده ، بقدر ما هو غريق فى إعجاب الناس به وتقديرهم لتاريخه وجهاده الموصول

ولو أنهم مدوا أيديهم اليه ببعض العون لكان أثره أكبر ، وجهاده أخطر ، ولكنهم تركوه وربه ، واكتفوا (بالفرجة) عليه من بعيد ، وهذا لسوء الحظ شأن المسلمين مع كل مصلح أمين ! ! ، والعشيرة ، فى هذا مثل حى هو أكبر مثل

ومما يذكر هنا أن الله ابتلاه بالخراصين المتقولين شأن كل مجاهد لله ، فتمت له بهذا وراثة نبوية ، وتأكد للمجاهدين من حوله ، ولأحبائه والمعجبين به ، أنه قد بلغ مرتبة الكرامة والخلود .

رحمه الله أوسع الرحمة ، وأسكنه فسيح الجنة ، وأفاض عليه سحائب الرضوان ، وبارك فى خلفائه ، من أبنائه وأحبائه ، وهداهم إلى الاستمساك بمبدئه فى الجهاد من طريق التصوف الصحيح ، وخدمة العشيرة المحمدية ؟

مطبوعات مكتبة القدسي

بخصم خاص لقراء المسلم

من المطبوعات الادبية والدينية النادرة ، التي تطلب من مكتبة القدسي بخصم خاص لقراء المسلم ما يأتي :ــ

« ١ » تاريخ الاسلام للذهبي « ٢ » عيون الاثر في المغازي والشمائل لابن سيد الناس « ٣ » ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للطبرى « ٤ » منجد المقرئين لابن الجزرى « ٥ » شذرات الذهب في أنباء من ذهب لابن العماد « ٦ » كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلوني « ٧ » أخبار الظرفاء والمتماجنين لابن الجوزى «٨» الرد على من يدعى التوكل للخلال «٩» الرد على ابن تيمية للسبكي « ١٠ » الاحاديث المسلسلة للشيخ الاكنوى . وترسل قائمة المطبوعات لمن يطلبها . وسننشر فيما بعد عن مطبوعاته الاخرى إن شاء الله تعالى .

كتاب كشف الخفا

(ومخطوطة منازل السائرين)

تفضل أخونا في الله تعالى الباحث الناشر المعروف السيد محمد حسام الدين القدسي فأهدانا نسخة كاملة من كتاب (كشف الخفا) الذى طبعه ونشره ، فأحيا به ميزان التمييز بين الطيب والخبيث فيما يجرى على الألسنة من الحديث وهو كتاب لا تستغنى عنه مكتبة المسلم الصوفي السلفي خصوصا في هذه الأيام .

كما تفضل سيادته فأهدانا نسخة خطية موقوفة من الجزء الاول من شرح منازل السائرين لابن القيم لاضافتها إلى قسم المخطوطات في مكتبة العشيرة ، فللسيد القدسي أصدق الشكر منا ، وأجزل الثواب من الله

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفــاضل
١١ - تربي الجيــل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التعالي والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي فى الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي نفرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوي — اشتراك أخوي : خمسون قرشا فأكثر
« عادي : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة ، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوي قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر صفر سنة ١٣٧٥ هـ ﴾

أيام الاسبوع	صفر سنة ١٣٧٥	سبتمبر سنة ١٩٥٥م	توت سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاحد	١	١٨	٧	٥٩	٥	١٧	٧	١٣	٤	٤١	٥	٤٩	١١	١٨	٣
الاثنين	٢	١٩	٨	٥٨		١٦		١٤		٤١		٤٩		١٨	
الثلاثاء	٣	٢٠	٩	٥٧		١٥		١٥		٤٢		٤٩		١٧	
الاربعاء	٤	٢١	١٠	٥٥		١٣		١٥		٤٢		٤٨		١٦	
الخميس	٥	٢٢	١١	٥٤		١٢		١٦		٤٣		٤٨		١٥	
الجمعة	٦	٢٣	١٢	٥٣		١١		١٦		٤٣		٤٨		١٥	
السبت	٧	٢٤	١٣	٥٢		٩		١٦		٤٤		٤٧		١٤	
الاحد	٨	٢٥	١٤	٥١		٨		١٧		٤٥		٤٧		١٣	
الاثنين	٩	٢٦	١٥	٤٩		٦		١٧		٤٥		٤٦		١٢	
الثلاثاء	١٠	٢٧	١٦	٤٨		٥		١٨		٤٦		٤٦		١٢	
الاربعاء	١١	٢٨	١٧	٤٧		٤		١٩		٤٧		٤٦		١١	
الخميس	١٢	٢٩	١٨	٤٥		٢		١٩		٤٧		٤٥		١٠	
الجمعة	١٣	٣٠	١٩	٤٤		١		٢٠		٤٧		٤٥		٩	
السبت	١٤	١-اكتوبر	٢٠	٤٣		٠	٧	٢١		٤٨		٤٥		٩	
الاحد	١٥	٢	٢١	٤٢		٥٩	٦	٢٢		٤٨		٤٥		٨	
الاثنين	١٦	٣	٢٢	٤١		٥٨		٢٢		٤٩		٤٥		٧	
الثلاثاء	١٧	٤	٢٣	٣٩		٥٦		٢٣		٤٩		٤٤		٦	
الاربعاء	١٨	٥	٢٤	٣٨		٥٥		٢٣		٥٠		٤٤		٦	
الخميس	١٩	٦	٢٥	٣٧		٥٤		٢٤		٥١		٤٣		٥	
الجمعة	٢٠	٧	٢٦	٣٦		٥٣		٢٥		٥١		٤٣		٤	
السبت	٢١	٨	٢٧	٣٥		٥٢		٢٥		٥٢		٤٣		٣	
الاحد	٢٢	٩	٢٨	٣٣		٥٠		٢٥		٥٢		٤٢		٢	
الاثنين	٢٣	١٠	٢٩	٣٢		٤٩		٢٦		٥٣		٤٢		٢	
الثلاثاء	٢٤	١١	٣٠	٣١		٤٨		٢٧		٥٣		٤٢		١	
الاربعاء	٢٥	١٢	١ ـ بابه	٣٠		٤٧		٢٨		٥٤		٤٢		٠	٣
الخميس	٢٦	١٣	٢	٢٩		٤٦		٢٨		٥٥		٤١		٥٩	٢
الجمعة	٢٧	١٤	٣	٢٨		٤٥		٢٩		٥٥		٤١		٥٨	
السبت	٢٨	١٥	٤	٢٧		٤٤		٢٩		٥٦		٤١		٥٨	
الأحد	٢٩	١٦	٥	٢٥		٤٢		٢٩		٥٦		٤٠		٥٧	



اطلب عددك فى أول كل شهر عربى

شركة النهضة للطباعة والنشر.
٦٤ عطفة الوطن شارع كلوت بك بمصر

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هـ

العدد الثامن

الثمن ٢٠ مليم

السنة الخامسة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الثامن من السنة الخامسة) ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٥ م

نحو المجتمع الربانى

كثيراً ما كتبنا وخطبنا وحاضرنا ولا زلنا نبين الأثر السيء الخبيث الذى يتركه إهمال إحكام الرقابة الخلقية على السينما والمسرح والأغانى والبرامج، وكشفنا كيف أن المجتمع المصرى بكل مقوماته أصبح يتهدم باسم الفن، ويخربه المخربون باسم التقدمية والتجديد، وفى هذا المحيط يجد الوجوديون والملحدون سبيلهم إلى الناس. وقد سجل القضاء النزيه غير مرة أن كثيراً من الغراميات والاجراميات التى تعرض عليه إنما هى صورة مما عرض على الشاشة أو أذيع على الناس

ولقد نشرت (الجمهورية) أن شاباً فجر بشقيقته الضريرة، ولما استجوبه المسئولون قرر أنه خرج من السينما واقعاً تحت سلطان الغريزة، مما شاهد على اللوحة، فلم يجد أمامه من يطفيء به حدة الشبق إلا شقيقته الضريرة

ثم كان القرار الاخلاقى العظيم، الذى أصدرته الحكومة فى هذا الصدد، والذى صحح كثيراً من الأوضاع، وحقق أصول كثير من الأمانى عند طلاب الاصلاح، وهذه خطوة مشكورة نحو المجتمع الربانى لها ما بعدها إن شاء الله.

إن هذه الخطوة الأخلاقية التى أتت فى وقتها لا يكفى فيها صدور القانون بل إننا نرجو تأمين هذا القانون بضمان التنفيذ، وعدم الاحتيال عليه بالتأويل والاجتهاد فى التخريج كما حدث بما صدر قبله من القوانين الأخلاقية وحماية الآداب، ألا ترى كيف تدهورت القيم وطاشت الموازين. لقد حمدنا صدور القانون، فنحب أن نجد التنفيذ الصحيح لنحمده بإذن الله ؟

(المحرر)

العـــالم الصوفى

نكارة بدع الموالد فى الدين والأخلاق والاجتماع

يصل هذا العدد إلى أيدى قرائه فى الوقت الذى يستعد فيـه العـالم الاسلامى جميعاً لاحياء أغلى الذكريات عليه، وأعزها لديه، ذكرى مولد النور الخالد، سيدنا ومولانا رسول الله (ص) ولاحياء هذه الذكرى إحياءها المثالى، من الفوائد الدينية والخلقية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية، مالا يتهيأ لغيرهـا من الذكريات. فلا شك أنها من أبرك وأكرم مواسم النفحات الآلهية على الاسلام والمسلمين.

غير أن الحشرات المحشورة على صـورة الاناسى فى ركب الصوفية الطاهر، لاتزال تعيث فيه فساداً، وترحضه بالخزى والعار كلما سنحت لها الفرصة، ولافرصة لها إلا مواسم الخير والبركات، تحولها بحماقاتها إلى أسواق للنـكارات والشناعات والفضائح والتبدع، والتأكل باسم الدين، والاتجار بعقائد الطبقة الساذجة من العمال والفلاحين، والاحتيال على سلب نقودهم، واستلاب نذورهم، وإفساد عقولهم وقلوبهم، وأخلاقهم ومجتمعهم.

إن هذه (التمصوفخانات) العتيقة بما لها من التقاليد الهازلة الهزيلة مع الخرافة المهلهلة التى يسمونها: (العرف والمصطلح) وأسطورة (القدم والعقب) وما يصدر عنها من اجازات وقرارات وتجارات، ومواكب فى الافراح والجنازات لاعلاقة لها باسلام المسلمين ولا بتصوف الصوفية، هذه (التمصوفخانات) المتداعية المتهالكة يجب أن يعجل بالقضاء المبرم عليها وعلى (تنابلتها) كأثر من آثار الرجعية والملكية والجهل، وأداة من أدوات الاستعمار والدمار، ومسوح للرقص مع كل زامر، والتسبيح لكل إله. وكان يكفى للقضاء عليها بدعة ما يسمونه (جمع الجموع) وحدها.

إن العالم كله أحوج ما يكون الآن إلى يد الصوفية الاطهار، تأسو جراحه، وتمسح عنه حمى المادية، والهلاك المدنى. ولـكن التصوف الحق وهو الترياق المرتجى لا يتأتى العلاج به مادام قد خالطه سم التمصوف الزعاف ؟!.

أيدك اللهم حتى نجتث من الوجود هذه البذرة الخبيثة بقوتك لا بقوة الناس ؟



مشروعية الموالد وممنوعيتها

بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف

(١)

كتبنا غير مرة ، نفتى ، ونقرر ، أن الإسلام سمح متين ، وهو دين الخير ، فلن يضيق بالخير الذى جاء به . وقررنا أن إحياء ذكريات أيام الله ، وموالد أهل الله ، إنما هى من صميم الخير الذى جاء به الإسلام ، واجبا أو مسنونا ، لما يعود على المسلمين من التعارف والتعاون ، والتقارب والتواصل ، والأئتمار بالمعروف والفقه بالدين ، والتماس القدوة الحسنة ، والاجتماع على العبادة ، والاستمساك بالعزيمة ، وبذل الصدقات ، وإدخال السرور على النفوس ، والاهتمام بأمور المسلمين ثم ماوراء ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية ، بعيدة الأغوار . (١)

فكل مقصد من هذه المقاصد إنما هو واجب فى ذاته ، فكيف بهذه المقاصد العالية مجتمعة ؟ إنها عندئذ تكون أدخل فى باب الواجب ، ويكون الاثم كله فى إهمالها والصد عنها ، وقد بين الشرع ذلك خير بيان ، فجعل الله فضلا لا مرية فيه لبعض الأشياء على بعض ، فمثلا ليلة القدر خير من ألف شهر ، ولهذا ندب احياؤها ، والأيام المعلومات أو المعدودات لها فضلها ، ولهذا ندب ذكر الله فيها ، ويوم عرفة له فضله ولهذا ندب الصيام فيه ، وكذلك الست البيض وإخواتها . الخ ...

ولما دخل رسول الله المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسأل عن سبب ذلك ، فقيل له [ص] : ذلك لأن الله أظهر فيه موسى على فرعون . فقال [ص] نحن أولى بموسى منهم ، وأمر بصيام هذا اليوم مع يوم قبله وبعده ، إحياء لهذه الذكرى وشكراً لله ، وكان هذا أول صيام فرض فى الإسلام .

---

(١) يلاحظ أن أكثرية الموالد تقام عادة بعد موسم القطن أو الحصاد حين يكون المال قد تيسر فى أيدى الجماهير ، وحرارة الجو تغنى عن الحاجة إلى غطاء النوم .

ولما سئل [ص] عن صيام يوم الاثنين قال [ص] : (ذلك يوم ولدت فيه) فكان فى صيامه [ص] احياء أسبوعياً لذكرى مولده وشكراً لله تعالى عليه وتبتلا اليه .

وقد جعل ليوم المولد ، ويوم الوفاة ، ويوم البعث قدراً خاصاً ، لما فيها من تشابه مجالى القدرة وتعانق الوان الجلال الآلهى ، فأرشد سبحانه إلى هذا بلا لبس ولا ابهام قائلا : (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ـ والسلام على يوم ولدت ، ويوم أموت ويوم أبعث حيا) .

فإذا أضفنا إلى هـذا التوجيه الآلهى ، وإلى هذا التقنين الشرعى باعتباره أصلا عاما تندرج تحته هذه الفروع ، إذا أضفنا مقاصد الخير ، وأهداف الاسلام التى أشرنا إلى بعضها فى أول هذه الكلمة ، انكشفت لنا مشروعية إحياء هذه الموالد والذكريات بل الندب اليها واستحبابها ، بـل وجوبها الأكيد ، بوصفها مؤتمرات إسلامية محلية أو عامة ، تجمع أجمل المبادىء الانسانية ، وتمارس أفضل الأهداف الاسلامية ، وتسد جانبا من الحاجة البشرية الاجتماعية بمالا يتأتى فى غيرها .

الا ترى إلى سيدنا رسول الله (ص) ومن بعده من الخلفاء الراشدين ، كان إذا حزب الأمر ، نادى مناديه فى الناس (الصلاة جامعة) ثم قام فحدثهم فى مؤتمرهم هذا عما استجد من الشئون ، ومعنى هذا جواز دعوة الناس إلى الاجتماع كلما كان فى ذلك خير ، ولا شك فى خيرية هذه الأحفال وضرورتها القائمة على الدوام .

وقد كانت تقام أسواق الخير والتجارة والشعر فى العهد الأول ، وما حرمها رسول الله ، بل لقد من الله على قريش برحلة الشتاء والصيف ، وفى أثرهما اجتماعات وأعياد . ولاشك أن إحياء الذكريات الطيبة ماهو إلا نوع من هذه الأسواق النافعة .

فمن أى النواحى قلبت الأمر ، واجهتك المشروعية والاستحسان ، ولكن كل ذلك فيما إذا خلت هذه الأحفال مما حرم الله .

(٢)

فأما إذا أقيمت على ماهى عليه الآن فاختلط النساء بالرجال ، وانتهكت حرمات بيوت الله ، وعقدت مواكب الضلال والبدع والشعوذة ، وركب الكائن المسمى عندهم بالخليفة ، ولبست له الطراطير ، وحملت حوله (العكاكيز) ونشرت عليه (الاشاير) ودقت بين يديه الطبول وقد حمل هو على رأسه (القاووق) وعلى أكتافه

(الدلق) ذا الأرواط ، وأحاط به شياطينه وهو يتمايل بحركاته التمثيلية المصطنعة أقطع أجزم أحمق أبتر ، يتضاحك من حوله الناس ، ويسخر منه كل من فى نفسه مثقال حبة من خردل من دين أو كرامة . أو ثقافة أو إدراك .

نقول إذا أقيمت الموالد كما هى الآن (فى مصر وغيرها) لتكون مواسم للفسوق ، ومجامع للموبقات ، وترويج الميسر ، وتيسير النشل ، وقضاء الشهوات ، وأقيمت الملاهى والمقاهى ، وانتشرت (الغرز) والمخدرات وعمرت الاركان باشباع الغرائز الجنسية الشاذة ، واستغل السذج والبسطاء من سكان الريف والحضر ، هـــذا الاستغلال الشائن . إذا كان ذلك كذلك فقد فقدت هذه الموالد أسباب مشروعيتها فى الاسلام وفى العقل والقانون ، وانسحب عليها حكم المنكر الخبيث ، وأصبح كفاحها واستئصال شأفتها واجباً شرعياً وصوفياً وقانونياً ، يأثم كل من فرط فيه إثماً كبيراً

إننا نطالب حكومة الثورة باسم ملايين المسلمين أن تعجل بسن قانون خاص ينظم هذه الاحفال والموالد ، ويخرجها من سلطان (التمصوفخانه) إلى سيـــادة القانون العـــام ، ويطهرها من الارجاس والانجاس التى لا يعرفها الاسلام ولا التصوف ولا العقل ولا الكرامة ، ولا الخلق العام ، وينقذ من عيوبها ومخابثها سمعة التصوف والاسلام ، ويحمى ألوف البسطاء والسذج وجماهير العوام من غوائل التمصوف التخريفى ، وبقية الشرور والمآثم والمغارم التى نمت ودرجت وعششت وأفرخت من خلف هذا التمصوف فى هذه الاحفال التى كانت مشروعة لأشرف الاهداف

إن الحكومة لا تحمى الغش ولا العبث ولا التهريج والشعوذة ، ولا التجهيل والتضليل . فقد آن الاوان للاهتمام بهذا الجانب الحيوى الكبير فى هذه الامة التى هزها التمصوف الاستعمارى بشعوذاته كما هز سواها من أمم المسلمين .

(٣)

ثم نعود إلى الموضوع : فنرد على اعتراض المعترضين على مشروعية الموالد وإحياء الذكريات فنقول :

قد بان لك فيما مضى بعض الأهداف والمقاصد الكريمة التى ترمى اليها فكرة إحياء الذكريات ، وكلها على انفرادها مشروعة . منها ماهو مطلوب بالحاح ، ومنها ماهو مباح ، فهى إذا تجمعت وتداخلت كانت الفائدة أشمل ، والمشروعية أكمل ،

والشرع لا يتعارض أبداً مع الفائدة !! ... ثم إن القول بأنها من قبيل استحداث الأعياد ، قول مردود لأن عمل الخــير ليس له وقت محدود والاكثار من الخير مطلوب . وهذا عمل خير ميز الله به الصفوة فقال : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) وقال : (وأوحينا اليهم فعل الخيرات) فمانع ذلك مانع مما أراد الله به أن ينشر من الفقه والذكر والبذل وتعاون المسلمين على ما ينفعهم وبقية ألوان الخير الذى تشمله هذه الاحتفال والذى يمنع مما أباح الله مشرع بغير شريعة ومتنبىء بغير دين . وهو فى أحسن أحواله فتان أو متعصب بغير دليل .

أما عيد الفطر والاضحى فعيدان أبدل الله بهما المسلمين من عيدى اللهو واللعب فى الجاهلية فلا ينبغى عليهما زيادة ولا نقص ، ولا علاقــة لهما بما نحن فيه ، فـلا قياس لاحد عليهما بشرائعهما وشعائرهما فيما بعد .

أما القول بأن الموالد متعا رضة مــع قوله (ص) لا تتخذوا قبرى عيداً ولا وثناً ، فهو نوع من المغالطة التى لاتنطلى على أهل العلم ولا أهل العقول ، لان هذا لايصدق أبداً إلا على الموالد والاحتفال الجاهلية التى يمارسها المتصوفة الادعياء والمشعوذون الدخلاء ، بما يقيمونه حول الاضرحة من طبول وزمور ، ورقص وخزعبلات ومواكب تهريج ومفاخرة وجهلوت ، أما الموالد الشرعية بمقاصدها القدسية وأهدافها الانسانية فشىء آخر غير هذا العبث والتأثيم . ومن هنـا جاءت حملاتنا على هذه الموالد البدعية ، وكفاحنا لمحترفيها والمتجرين بها أينما وكيفما كانوا .

فأما التداعى لاقامة مجالس الذكر والعلم وإطعام الجائع وكسوة العارى ، وجبر خاطر اليتيم ، والنظر فى مصالح الناس ونشر المحبة حول أضرحة أهل الله ، فليست من أعياد الجاهلية التى منعها الرسول ومنعناها ، ومنعها السلف الصــالح ، بـل هى تعاون على البر والتقوى فى مكان مختار ، لاستمداد القدوة الطيبة والاسوة الحسنة والوفاء لروح الميت الذى كــان سبباً فى هذا الخير بزيارة قبره والتصدق عنده ، والدعاء له ، والتبرك بآثاره الصالحة ، كما يتجمع المسلمون عند قبر سيدنا الرسول قبل أو بعد مناسك الحج ، الوفاء بحقه (ص) فيما كان سبباً فيه من الخير والتبرك بزيارة قبره الشريف وليس فى هذا شىء من أعياد الجاهلية التى منعها الحديث .

إن الرسول منــع لونا خاصا من الاعياد لاخير فيه ، ولا فضل معه ونحن

يمنع هذا كما منعه السلف والخلف الصالح ، فالخلط بين الامرين مغالطة ، وتطبيق حكم على غير أهله جهالة ، وإطلاق الاحكام على غير هدى مجازفة وعصبية ، وتعطيل لمبادىء الخير ، وسماحة الاسلام .

(٤)

وبعد : فقد أحسن المسئولون باجلاء (زبائن) (التمصونخانة) عن مساكنهم الذى كانوا يعطلونه (فى صحراء العباسية) طول العام ، ليكون مسرحا لمناكرهم ، ومآثمهم بضعة أيام فى كل عام باسم مولد رسول الله خير الانام . ويرى المسئولون أنه ربما كان فى تغيير المكان تغيير (ولو جزئى) فى الأحوال ، جريا على سياسة التدرج التى وضعت لإصلاح هذا الجانب أو التخلص منه .

والمسئولون يبحثون عن الفتوى التى تسندهم حين يمنعون عن هؤلاء المدد المالى الذى يصرف اليهم فى هذا الموسم وفى غيره . بغير سند شرعى أو عقلى .

ونحن نقول لهم : إن الوقف الذى يصرف منه هذا المال ، أو غير الوقف (ونحن نعرف ماذا نعنى) إنما اختار الصرف فى هذه الوجوه حين كانت شرعية بقصد المعاونة على الخير ، وتشجيع العاملين لوجه الله ، فأما وقد تغير المبدأ ، وتغير الهدف ، وأصبحت الجيوب آبارا لهذه الاعانة ، أو أصبحت الاعانة الرسمية طعما تستجلب به الاعانات الشعبية ويغرى بها أصحاب القلوب الطيبة ، فقد تغير الاصل وأصبحت مشروعية الصرف فى غير محلها . بل أصبح صرف الاعانة نوعا من التشجيع على ممارسة ما حرم الله ، وما حرم القانون ، وهو ماينبغى أن يتنبه اليه المسئولون ، فليس من المفهوم أن يستميتوا هم فى البناء ، ثم يعطون من أموال الدولة أفراداً يستميتون فى الهدم والتدمير ، هدم المعنويات ، وتدمير العقائد والارواح .

وأخيراً فإلى روح سيدنا وجدنا وشفيعنا المصطفى (ص) نرفع هذه الكلمة المتواضعة ، بمناسبة إجماع المسلمين فى المشارق والمغارب على إحياء ذكرى مولده الشريف ، مقترحين عليهم التفكير فى إحياء ذكرى رسالته ومبعثه (ص) ولعل هذا مما ينظر فيه المؤتمر الصوفى العالمى عند انعقاده الاول إن شاء الله .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه ، حتى ترضى ويرضى ، وبما أنت أهله كما هو أهله ، واهدنا الصراط المستقيم ؟

(محمد زكى ابراهيم)



الفاتحة الثانية

من فواتح تفسير سورة الفاتحة

من تفسير نادر للعلامة الفقيه المتحدث الصوفى الامام النخجوانى

عليك أيها المحمدى ، المتوجه نحو توحيد الذات ، يسر الله أمرك وبلغك أملك ، أن تتأمل فى الأبحر السبعة ، المشتملة عليها هذه السبع المثانى من القرآن العظيم ، المتفرعة على الصفات السبع الذاتية الالهية الموافقة للسموات السبع ، والكواكب السبعة الكونية ، وتتدبر فيها حق التدبر ، واتصف بما رمز فيها من الأخلاق المرضية ، حتى تتخلص من الأودية السبعة الجهنمية ، المانعة من الوصول إلى جنة الذات ، المستهلكة عندها جميع الاضافات والكثرات ، ولا يتيسر لك هذا التأمل والتدبر إلا بعد تصفية ظاهرك بالشرائع النبوية ، والنواميس المصطفوية ، المستنبطة من الكلم القرآنية ، وباطنك بعزائمه وأخلاقه صلى الله عليه وسلم المقتبسة من حكمها المودعة فيها ، فيكون القرآن الجامع لهما خلق النبى صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً الموروث له من ربه المستخلف له ، فالقرآن خلق الله المنزل على نبيه ، من تخلق به فاز بما فاز ، لذلك قال صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله ، التى هى القرآن ، والفاتحة منتخبة من جميع القرآن على أبلغ وجه وأوضح بيان ، من تأمل فيها نال بما نال من جميع القرآن ، لذلك فرض قرائتها عند الميل والتوجه إلى الذات الأحدية ، المعبر عنها بلسان الشرع بالصلاة التى هى معراج أهل الايمان ، كما قال صلى الله عليه وسلم (الصلاة معراج المؤمن) وقال أيضا : (لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب) فعليك أيها المصلى المتوجه إلى الكعبة الحقيقية الحقية ، والقبلة الأصلية الأحدية الصمدية ، أن تواظب على الصلوات المفروضة المقربة إليها ، وتلازم الحكم والأسرار المودعة فى تشريعها ، بحيث إذا أردت الميل إلى جنابه ، والتوجه =

= نحو بابه ، لا بد لك أولا من التوضوء ، والتطهر من الخبائث ، الظاهرة والباطنة كلها ، والتخلى عن اللذات والشهوات برمتها ، بحيث يتيسر لك التحريمة بلا وسوسة الشياطين والأهواء المضلة ، فإذا قلت مكبراً لله محرما على نفسك جميع حظوظك من دنياك . (الله أكبر) لا بد لك أن تلاحظ معناه ، بأنه الذات الأعظم الأكبر فى ذاته ، لا بالنسبة إلى الغير إذ لا غير معه (وأفعل هنا للصفة لا للتفضيل) وتجعلها نصب عينك وعين مطلبك ومقصدك ، وإذا قلت متيمنا متبركا (باسم الله) انبعثت رغبتك نحوه ومحبتك إليه ، وإذا قلت (الرحمن) استنشقت من النفس الرحمانى ما يعينك على الترقى نحو جنابه ، وإذا قلت (الرحيم) استروحت من نفحات لطفه ونسمات رحمته ، وجئت بمقام الاستئناس معه سبحانه بتعديل نعمه على نفسك ، وإذا قلت مثنياً عليه شاكراً لنعمه (الحمد لله) توسلت بشكر نعمه إليه ، وإذا قلت (رب العالمين) تحققت بمقام التوحيد ، وانكشفت بأحاطته وشموله سبحانه وتربيته على عموم الأكوان ، وإذا قلت (الرحمن) رجوت من سعة رحمته وعموم إشفاقه ومرحمته ، وإذا قلت (الرحيم) نجوت من العذاب الأليم ، الذى هو الالتفات إلى غير الحق ، ووصلت إليه بعد ما فصلت عنه بل اتصلت ، وإذا قلت (مالك يوم الدين) قطعت سلسلة الأسباب مطلقا ، وتحققت بمقام الكشف والشهود ، فحينئذ ظهر لك ولاح عليك ما ظهر ، فلك أن تقول فى تلك الحالة بلسان الجمع ، إياك نعبد بك مخاطبين لك وإياك نستعين باعانتك مستعينين منك ، وإذا قلت (إهدنا الصراط المستقيم) تمكنت بمقام العبودية ، وإذا قلت (صراط الذين أنعمت عليهم) تحققت بمقام الجمع ، وإذا قلت (غير المغضوب عليهم) استوحشت عن سطوة سلطة صفاته الجلالية ، وإذا قلت (ولا الضالين) خفت من الرجوع بعد الوصول ، فإذا قلت مستجيبا راجيا (آمين) أمنت من الشيطان الرجيم ،

من روائع الحديث الشريف

حديث (حياتي خير لكم)

ورد من نحو عشرين طريقا

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

معروف أن المتسلفة ، يتميزون عن جمهور المسلمين باشياء ، منها ادعاؤهم أنهم يعملون بالسنة فى الوقت الذى يخاصمون فيه صاحب السنة ، و يكاد أحدهم أن تتفجر جوانبه غيظـاً وحقداً ، كلما ذكرت لرسول الله (ص) خصيصة ، فترى أحدهم وقد ركب رأسه وراح يدفع هذه الخصيصة الماجدة عن رسول الله كأنما يدفع عنه سبة أومهانة . وإذا أردت أن ترى الذى يتخبطه الشيطان من المس ، فاقرأ على أحدهم حديث (حياتى خير لكم) فسوف ترى عجباً أى عجب ! !

مع أن دنيا المسلمين مفعمة بما يسيل دمع العين ودم القلب ولـكن واحداً من المتمسلفة لا يعنيه هذا بمقدار ما يعنيه أن ينفى ما فى حيـاة الرسول وموته من خصائص ذاتية ومن خير للمسلمين بل وغير المسلمين .

فاسمع تحقيق صحة هذا الحديث بمناسبة المولد النبوى الشريف (المسلم) :

حديث : (حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لـكم ، ومماتى خـــير لـكم ، تعـرض على أعمالـكم فما رأيت من خير حمدت الله ، وإن يك سوى ذلك استغفرت لكم) يقول المضللون كذبا وزوراً : هذا الحديث وإن اشتهر على ألسنة كبار الناس وصغارهم فقد خلت منه جميع كتب السنة ، ويقولون : ومع هذا فالذى رواه وقفه على بـكر بن عبد الله المزنى وهو تابعى مشهور ومع ذلك لم يذكر فيـه الصحابى أحد من رواة السنة لا فى صحيح الـكتب ولا فى ضعيفها ، وهـــو منقطع لا يصلح للاحتجاج به ، وأقول الحديث المذكور حديث صحيح ، لا مطعن فيه ولا مغمز ، ورد مـن حديث ابن مسعود وأنس ابن مالك ، ومن مرسل بكر بن عبد الله المزنى ، اما حديث ابن مسعود رضى الله عنه فخرجه البزار فى مسنده ، قال حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد المجيد بن =

= عبد العزيز بن أبي دؤاد ، عن سفيان عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : إن لله ملائكة سياحين يبلغوننى عن أمتى السلام ، قال : وقال رسول الله ﷺ (حياتى خير لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم ، تعرض على أعمالكم ، فما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم) قال البزار لانعلمه يروى عن عبد الله الا بهذا الاسناد اه قال الحافظ العراقى فى كتاب الجنائز من « طرح التثريب فى شرح التقريب » اسناده جيد ، وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » والمحدث القسطلانى فى « شرح البخارى » رجال اسناده رجال الصحيح وقال الحافظ السيوطى فى « كتاب المعجزات والخصائص » إسناده صحيح وكذا قال على القارى والشهاب الخفاجى ، فى أول شرحيهما على «الشفا» وأما حديث أنس فرواه الحرث بن أبي أسامة فى مسنده ، وابن عدى فى « الكامل » من طريق خراش عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ

(حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، فاذا أنا مت كانت وفاتى خيراً لكم ، تعرض على أعمالكم ، فان رأيت خيراً حمدت الله ، وان رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم) قال الحافظ العراقى فى « المغنى » اسناده ضعيف لضعف خراش ه قلت لكن له طريق آخر (١) قال الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد ابن ابراهيم اليونارتى الأصبهانى ، فى معجمه ، سمعت الشريف واضح بن أبي تمام الزينبى يقول ، سمعت أبا على ابن تومة يقول ، اجتمع قوم من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين ، فسألوه أن يحدثهم أعلى حديث عنده ، فقال لأحدثنكم حديثاً من عوالى ما عندى ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا شيبان ابن فروخ الايلى ، حدثنا نافع أبو هرمز السجستانى ، سمعت أنس بن مالك يقول ، سمعت النبى ﷺ يقول (حياتى خير لكم) الحديث ، وخرجه ابن النجار فى تاريخ بغداد عن معمر ابن محمد الأصبهانى ، عن الحافظ أبي نصر اليونارتى به ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً لاتفاقهم على ضعف =

(١) يعنى طريقاً وإن كان ضعيفاً أيضاً ، لكن يذهب به عن الحديث حكم الضعف لتقويته به ورفعه الى رتبة الحسن ، لتلاقى الطريين . (المسلم)

= أبي هرمز ، وعن أنس حديث آخر أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد ابن عيسى بن ماهان الرازى حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية ، حدثنا عباد ابن كثير عن عمران — هو القصير — عن أنس قال قال رسول الله ﷺ (ان أعمال أمتى تعرض على فى كل يوم جمعة واشتد غضب الله على الزناة) واما مرسل بكر بن عبد الله المزنى فأخرجه الحرث بن أبى أسامة فى مسنده قال حدثنا الحسن بن قتيبة ، حدثنا جسر بن فرقد عن بكر بن عبد الله المزنى قال : قال رسول الله ﷺ (حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم ، تعرض على أعمالكم ، فما كان من حسن ، حمدت الله وما كان من سيء استغفرت الله لكم) اسناده ضعيف ، لضعف الحسن بن قتيبة ، لكن خرجه اسماعيل القاضى المالكى من طريق آخر فقال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزنى به مرفوعا ، وهذا اسناد صحيح ، صححه الحافظ بن عبد الهادى مع تعنته ، وقال أيضاً ، حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبى الفضل ، عن بكر بن عبد الله به مرفوعا ، وهذا إسناد صحيح أيضا (١) وفى الباب عن سعيد الشامى والد عبد العزيز قال قال رسول الله ﷺ (تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا وإشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم) رواه الحكيم الترمذى فى (نوادر الأصول) من طريق عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الشامى ، عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الغفور وعن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ (انكم تعرضون على باسمائكم ومسماكم فأحسنوا الصلاة على) أخرجه عبد الرازق ، وبالجملة فالحديث صحيح لا مطعن فيه (٢) وهو يدل على أن النبى ﷺ يعلم أعمالنا ، بعرضها عليه ويستغفر الله لنا على ما فعلنا من سيء وقبيح ، وقد أخبر الله فى القرآن أن =

---

(١) وبهذا يذهب ضعف الباب كله مرفوعاً ومرسلا ومعتضداً . (٢) وذلك إنه كلما وجد سند ضعيف وجد بجواره سند صحيح ، أو جاء الضعيف من طريق آخر يرفعه إلى رتبة الحسن المأخوذ عند العلماء أجمعين خصوصاً بعد ثبوت اعتضاده بما فى بابه ومعناه . (المسلم)

النبي ﷺ شهيد على أمته ، وذلك يقتضى أن تعرض أعمالهم عليه ، ليشهد على ما رأى وعلم ، قال ابن المبارك : أخبرنا رجل من الأنصار عن المنهال ابن عمرو ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : (ليس من يوم إلا يعرض فيه على النبي ﷺ أمته غدوة وعشيا ، فيعرفهم بأسمائهم وأعمالهم ، فلذلك يشهد عليهم ، يقول الله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) اﻫ . وقال القرطبى فى التذكرة (باب ما جاء فى شهادة النبي ﷺ على أمته) ثم أورد أثر سعيد بن المسيب السابق ، ثم قال : قد تقدم أن الأعمال تعرض على الله كل يوم اثنين وخميس وأنها تعرض على الأنبياء والآباء والأمهات يوم الجمعة ، قال ولا تعارض فإنه يحتمل أن يخص نبينا بما يعرض عليه كل يوم ويوم الجمعة مع الأنبياء ، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام اﻫ . وروى الطبرانى باسناد ضعيف ، عن ابن عباس قال لما نزلت (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً) وقد كان أمر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن فقال (انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزل على : (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهداً على أمتك ، ومبشراً بالجنة ، ونذيراً من النار ، وداعيا إلى شهادة أن لا اله إلا الله بإذنه ، وسراجا منيراً بالقرآن) فالقرآن كما ترى يؤيد حديث عرض الأعمال ويعضده ، فان قيل : قد أخبر الله تعالى عن هذه الأمة أنها تشهد على غيرها ، ولم يرد فى حديث ولا أثر أن أعمال الأمم تعرض عليها . فالجواب من وجهين الأول : أن عرض الأعمال مما خص به نبينا عليه الصلاة والسلام ، كما خص فى قبره بحياة أكمل من حياة الشهداء ، وبأن جسده لا يبلى ، الثانى : أنه ورد فى الصحيحين أن هذه الأمة تشهد على إخبار نبيها وكلامه ، وذلك أنها إذا شهدت بأن الأنبياء بلغوا أممهم ، فيقال وما علمكم ؟ فتقول أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه ، هكذا صح فى الحديث وهو واضح لا خفاء به فان قيل : فما تقول فيما رواه الطبرانى وغيره عن محمد بن فضالة أن النبي ﷺ أمر قارئا يقرأ ، فلما بلغ قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) الآية . بكى حتى اضطرب لحياه ، وقال : أى رب شهدت على من أنا بين ظهرانيه =

= فكيف بمن لم أر ، فربما يفهم بعض الجهلة من هذا أنه ينفى عرض الأعمال ، قلت هذا الحديث مؤيد لعرض الأعمال لا ناف له ، بل هو أحد الأسباب التى لأجلها أكرم الله نبيه بهذه الخصوصية حتى تكون شهادته على أمته ، عن مشاهدة وعيان ، كما أكرمه بعرض أمته مع الأمم الأخرى عليه ، وهو فى المدينة كما ثبت فى الصحيحين ، أما أن الحديث خلت منه جميع كتب السنة فهذا كذب وجهل ، فان الحديث موجود فى كثير من كتب السنة كطبقات ابن سعد ، ومسند البزار ، ومسند الحارث ، وتاريخ ابن النجار ، وطرح التثريب للحافظ العراقى ، وبغية الباحث بزوائد مسند الحارث ، ومجمع الزوائد كلاهما للحافظ الهيثمى والجامع الصغير والجامع الكبير ، والخصائص الكبرى الثلاثة للحافظ السيوطى ، وشرح البخارى للقسطلانى ، وكنز العمال للمتقى الهندى وغيرها . أما أن راويه وقفه على بكر بن عبد الله المزنى فهذا خطأ ناشىء عن جهل ، فان مثل هذا لا يسمى موقوفا ، ولا يمكن أن تنطبق عليه حقيقة الموقوف ، بحال من الأحوال ، وإنما تنطبق عليه حقيقة المرسل لا غير . أما أنه لم يذكر فيه =

= الصحابى أحد من رواة السنة لا فى صحيح الكتب ولا فى ضعيفها فكذب مبنى على جهل ، فان الحديث وارد من طريق ابن مسعود وأنس وورد معناه من طريق سعيد الشامى ، ومجاهد كما تقدم كل ذلك ، بل وصلت طرقه إلى عشرين طريقا ؟

فى مجلس أهل الصفة

المرجو من حضرات الاخوة المحمديين وحضرات زوار دار العشيرة عموماً التفضل بملاحظة الآتى :—

تقرر أن تكون الزيارات للسيد الرائد على النظام الآتى :—

[أولا] للرجال من بعد عصر يومى الاحد والاربعاء أسبوعياً قبل وبعد مجلسى العبادة والدرس .

[ثانياً] للسيدات من بعد عصر يوم السبت فقط أسبوعياً قبل وبعد الدرس

[ثالثاً] فى الحالات الهامة أو الطوارىء يحدد الموعد تليفونياً .

[رابعاً] الدار مفتوحة يومياً فى مواعيدها من قبل صلاة المغرب بساعة إلى ما بعد العشاء بساعة لاستقبال كل زائر

[خامساً] لاعمل بالمكتب فى يومى الاثنين والجمعة أسبوعياً .

فنرجو التفضل بملاحظة هذا النظام

ذكرى مولد الرسول ﷺ

وأحكام البدعة فى الاسلام

لضيف مصر العلامة السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان

يحتفل المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها بذكرى مولد الرسول ﷺ، وذلك : ذكراً لما قبل بعثته من أيام، وما قبل رسالته من أعوام، أيام تراكمت بينهما الحروب فى قبائل العرب، حيث ضعفت فيهم شعائر الخلق والأدب، بل انهارت الخصال والأخلاق، وتفككت عرى الوحدة والاتفاق، أعوام فقدت الدول فيها نظامها، والملل قوامها، فاستولى القوى على الضعيف، والسخيف على الشريف، فوقعت الحقوق الإنسانية تحت التعرض والاستعمار، والتدخل والاستهتار .

وبالجملة : سادت الفوضى على الحياة البشرية، فتبدلت إلى حياة جاهلية بربرية، يقيم المسلمون ذكراً ليوم ولد فيه مولود عربى، وبدى للوجود هاشمى قرشى، فتمكهنت الكهانة والرهبان، وبشرت الهواتف من الجان، بقرب يوم الهناء والسعادة، والقضاء على فوضى النظام وذميم العادة، فكانت ليلة المولد ذكراً لذلك الانقلاب العظيم، والتبدل الجسيم، الذى انتجته بعثته، وأعقبته نبوته، فأخذت الدنيا تخرج من الظلمات إلى النور، ومن المصائب إلى السرور، تخرج من الجهالة الى العلم والعرفان، والحكمة والبرهان، تخرج من الظلم والأجحاف، الى العدل والانصاف .

نعم : يحتفل المسلمون لهذه الذكريات، وغيرها من الآيات، والمعجزات التى فيها عبرة لمن تفكر، ونصيحة لمن تذكر، « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب » .

ولكن بعض العلماء المعاصرين ينكرون هذا الاحتفال ويقولون إنه بدعة لايجوز الحضور فيه، ويتمسكون بجملة : «وكل بدعة ضلالة» فى الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه .

وانى أقول الاحتفال بمولد الرسول (ص) بدعة بمعنى انه لم يكن فى عهد الرسول (أو قل فى عهد السلف) لا بمعنى أنه سيئة لايجوز الحضور فيها. وانما المراد من البدعة التى عدت ضلالا البدعة السيئة، قال النووى فى شرح هذا الحديث: البدعة فى اللغة كل شىء عمل على غير مثال سبق، وفى الشرع أحداث ما لم يكن فى عهد الرسول، وقوله (ص) «كل بدعة ضلالة» عام مخصوص. أى عام خص من البعض وهى البدعة السيئة، ويفهم من مارواه «على القارى» فى «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» عن كتاب «القواعد للشيخ عز الدين بن عبد السلام» إن البدعة تنقسم أولا إلى البدعة السيئة والبدعة الحسنة ثم تنقسم البدعة السيئة إلى البدعة المحرمة كمذهب الجبرية والمجسمة، وإلى البدعة المكروهة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف عند الشافعية. وكالمصافحة عقيب الصلوات عند الحنفية، والبدعة الحسنة تنقسم إلى البدعة الواجبة كتعلم علم النحو لفهم الكتاب والسنة، وتدوين أصول الفقه والكلام فى الجرح والتعديل، والى البدعة المندوبة كاحداث الربط والمدارس وكل إحسان لم يعهد فى الصدر الأول، والى البدعة المباحة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف عند الحنفية والمصافحة عقيب الصلواة عند الشافعية، وكالتوسع فى لذائذ المآكل والملابس والمشارب «اه» فاقول ان الاحتفال بمولد الرسول بدعة حسنة مندوبة لما فيه ذكر الله عز وجل ورسوله، والتصلية والتسليم عليه (ص)، (أو قل احسان لم يعهد فى الصدر الأول) وأول من أحدث هذا الاحتفال. الملك المظفر أبو سعيد كوكبورى بن أبى الحسن على بن بكتكين بن محمد الملقب بالملك الأعظم، وذلك بعد ما تولى على أربل (العراق) سنة خمسمائه وثلاث وسبعين، حيث أمر بإقامة الاحتفال فى اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول فى كل سنة قال الامام السيوطى: إن أول من أحدث ذلك الملك المظفر صاحب إربل وكان يحضر عنده فى المولد أعيان العلماء والصوفية، وقد ألف الحافظ أبو الخطاب ابن دحيه كتابا سماه: ﴿التنوير فى مولد البشير النذير﴾ كما صرح به العلامة ابن خلكان فى ترجمة الملك المظفر ووصف احتفاله بمولد الرسول مفصلا إلى حد يضيق عنه نطاق=

= هذه العجالة ، وقد دام الاحتفال بهذه المناسبة منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا حيث يتناوب المسلمون فى أقطار الدنيا بما فيهم العلماء المحققين والفقهاء المدققين فوقع كتقرير لما أحدثه الملك المظفر « فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن » (الحديث) و « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها » (الحديث)

ولا أظن أنى أكون مغالياً إذا قلت : ان الاحتفال بمولد الرسول (ص) واجب فى عصرنا هذا — إذا أريد من الاجتماع فيه الوعظ والتذكير فى حين نرى بعض ناشئة الشباب تميل إلى المبادىء الهدامة وتبتعد عن الاخلاق الفاضلة وتتطرق الاباحة إلى المجتمع كما نرى المادية تحكم وتسود على قلوب الضعفاء من المسلمين . ومما يذكر هنا أن المسلمين فى بخارى وتركستان كانوا مهتمين بهذا الاحتفال ولا تزال البقية الباقية منهم متمسكين به مع ماهنالك من كبت للحرية وقيدها ، ولا سيما فى الاحتفالات الدينية التى تتضمن تذكير المسلمين وإيقاظهم وأن من محاسن إخواننا المصريين حرصهم الجميل على القيام بهذا الاحتفال فى شكل مجالس علمية حيث يقوم أصحاب الفضيلة العلماء الكرام بتأدية واجبهم فى هذا بذكر نبذ شتى من تاريخ حياة سيدنا محمد (ص) فى رسالته ونشر دينه وشريعته ، مع ذكر فى تعاليم الإسلام من حكمة وعدالة وغيرها من الأهداف القدسية التى تثبت أن الإسلام دين البشرية جميعاً وأنه دين أبدى خالد .

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين »

نسأل الله عز وجل أن يرشدنا إلى ما فيه الخير للإسلام والمسلمين ؟

﴿ من رجال المؤتمر ﴾

تقرر ضم السادة المذكورة أسماؤهم بعد الى الهيئة التأسيسية للمؤتمر الصوفى العالمى ، تقديراً لما أبدوه من تفضل واستعداد كريم . وهم فضيلة السيد الشيخ محمد كامل حسن وكيل كلية اللغة العربية ، والسيد الصاغ وحيد الدين رمضان قائد عام منظمات الشباب ، والسيد حسن كامل الملطاوى مدير عام إدارة حسابات الحكومة ، والحارس العسكرى على شركات السكر والكحول وسماحة العارف بالله الشيخ الحافظ التجانى بمناسبة عودته من رحلته إلى الجنوب والأستاذ السيد محمود عبد اللطيف المستشار ورئيس الشعبة الاستئنافية بإدارة قضايا الحكومة ، والأستاذ الصحافى السيد عبد الوارث كبير رئيس تحرير السلم وسكرتير جريدة القاهرة .



قائد عام منظمات الشبات

يتحدث عن المؤتمر الصوفى

١) التصوف النظيف ٢) ربانية الشباب ٣) سلاح الروحية

« للاستاذ عبد العزيز العدل »

كان للمؤتمر الصوفى العالمى الذى درجت فكرته على أرض القاهرة ثم غمرت مساحات واسعة من بلاد العالم الاسلامى دوى فى الخافقين وفى جولة من جولاتى ذهبت إلى قائد عام منظمات الشباب الصاغ أركان حرب السيد وحيد رمضان لأستطلع الرأى وأسجل وجهة النظر فى هذا المؤتمر واستدعانى القائد إلى حجرة مترامية الأطراف يشيع فيها هدوء التصوف وثورة الشباب وجاء دورى فصرح لى بشوقه لفضيلة الرائد وولعه بمقابلته

قلت : السيد الرائد اليكم أشوق ، علم الله ، ثم أذن فسألته :

١ — هل ترون سيادتكم مانعا فى التعاون مع العشيرة المحمدية فى عقد مؤتمر صوفى عالمى اسلامى يحقق الوحدة ويدعو إلى السلام فى فترة كثرت فيها الماديات والشهوات يكون نواة الجامعة الاسلامية ويخدم التصوف ويزيل عنه شوائبة ويميز عنه ابريزه من خبثه ويقرب وجهات النظر بين الطوائف الصوفية وغيرها فى العالم .

ج : نعم إن المؤتمر الصوفى العالمى سيبلور الدعوة الاسلامية الخالصة لاقامة سلام عالمى حقيق تتحقق به الآية الكريمة وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

وهذا التعارف الحقيقى الذى يقوم على المحبة والأخاء والتعاون واحترام الحريات وإنكار العدوان هو الدعامة الاساسية لاقامة مجتمع اسلامى عالمى كذلك الذى قام به دعاة الاسلام الأول نبينا محمد (ص) وأبو بكر الصديق (رضى الله عنه) وعمر الفاروق وعثمان بن عفان والامام على ابن أبى طالب . ولاشك أن نشأة الفرق الاسلامية كانت نذيراً بتلك الفرقة التى لانزال نعانى أثرها إلى الآن

وإنى آمل كمسلم أن يكون المؤتمر الصوفى بشيراً بتحقيق وحدة فكرية

ووحدة عملية تلتقى عندها أفكار هذه الفرق وتتجمع فيها ارادات زعمائها وقادتها بغض النظر عن مركز السيادة الروحية ولمن ينعقد اللواء — أما تصحيح الأفكار الخاطئة عن التصوف الحق فأمره معقود بيد أئمة التصوف والقضاء على البدع والشعوذات مهمة دعاة الصوفية ولست ألوم الدراويش والسذج والبسطاء فـلو قد عرفوا الاسلام على حقيقته والتصوف على نقائه وبساطته لما سلكوا هذا السبيل التى ينكرها الدين الصحيح وتأباها الشريعة وتجافيها الحقيقة

— وسألته عن الروحية كسلاح بجانب السلاح المادى فى السلم والحرب فأجاب :—

لست أنكر أن الروحية سلاح يفوق السلاح المادى فى فاعليته فى السلم والحرب على السواء ولكنى أسعى دائما إلى خلق توازن فى القوى البشرية بين العقل والروح والجسم حتى تدفع هذه العناصر فى نشاطها جنبا إلى جنب بنى البشر إلى حياه قوية منتجة تتحقق فيها عزة الدنيا وسعادة الآخرة.

وسألت سيادته عن تجنيد ناشئة الشباب تنشئة روحية فقال :—

أرى تنشئة الشباب على العلم الذى ينمى العقل عملا بالآية الكريمة « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »

كما أحب أن تبنى جسوم الشباب ونفوسهم على القوة لأن المسلم القوى خيرا وأحب إلى الله من المسلم الضعيف كما قال (ص). وذلك كله بجانب تقوية النزعة الروحية والربانية فى قلوب الشباب حتى يكونوا ربانيين يقولون للشىء كن فيكون . والسلام على من اتبع الهدى .

وكان فى إجابته يتدفق تدفق البحر لا يهدأ فباركه الله من صوفى محمدى عظيم ؟

العمال صوفيون

****

سأل مندوب « المسلم » السيد الصاغ طعيمه عن التصوف والعمال . فأجاب سيادته قائلا :

إذا كان التصوف هو ما تبشرون به ، فالعمال صوفيون بطبعهم ورغم أنوفهم ؟

يوم النور المحمدى

لصاحب السماحة الحاج محمد شريف الفيضى
واعظ الموصل

فى مثل هذا اليوم لاح فى الأفق النور المحمدى الذى أشار اليه القرآن، وكانت الدنيا تنتظره منذ قرون لتطوى تاريخها القديم، وتفتح لنا بتاريخها الجديد آخر صفحة من صفحاته، غير أن هذا الذى قدر الله له أن يملأ الصفحة الأخيرة من صفحات الحياة بالعدل بين المخلوقين نشأ تقياً نقياً، أميناً عزوفاً عن كل منكر، وكان صاحب هذا الجاه العظيم ميالا إلى التأمل والتفكر، ولا عجب أن يهدى بفطرته السليمة وعقله الراجح وسر النبوة فيه إلى أن هذا الكون العجيب المتقن الصنع لا بد أن له خالقاً مبدعاً قديراً مدبراً واحداً، ولا شك أنه كان يعجب من أولئك الناس الذين ينحتون من الصخور آلهة يعبدونها، وهى لا تضر ولا تنفع ولا تقدم ولا تؤخر. وأنه كان يتمنى لو أنه يستطيع أن يبين لهؤلاء القوم خطر رأيهم وبطلان عملهم وقبل بعثه صلى الله عليه وسلم ببضع سنوات

كان قد اعتاد أن ينقطع عن الناس فى غار حراء يتعبد لله، إلى أن قدر الله إنزال النور والهدى على صاحب هذه الذات ليحمله إلى قومه ثم إلى العالم أجمع فنودى أن: يا أيها المدثر، بالأخلاق الكريمة والصفات العالية، والوجاهة التى بلغت بك حد الكمال الأعلى، أيها الأمين الذى كان تفكيرك فى الطريقة التى تنقذ بها قومك، والعالم من الغواية والضلال والظلم، إن الطريقة إلى الهدى هى أن يقول كل فرد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويعمل بهديها

فقم فانذر قومك، وقل لهم إن خالقهم هو الله الواحد الأحد الذى خلق كل شىء وأحسن خلقه، وأسبغ على عباده نعمه ظاهرة وباطنة، فصدع الأمين بالأمر وهو فرد واحد فى أمة يدعو الأمة كلها إلى ما يخالف عاداتها وتقاليدها وعبادتها وأنظمتها، ووقف هو وحده (ص) فى جهة يكافح

ويناضل فى سبيل الله ووقف القوم كلهم فى جهة أخرى فى سبيل الشيطان ، وكان حزب الله يزداد واحداً ثم آخر فى اليوم والأسبوع والشهر والسنة ، وهكذا مرت السنوات مليئة بالجهد حتى تمت الغلبة لحزب الله . فهذا هو رسول الله (ص) يقول تعالى فى حقه (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

ويقول تعالى : «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما» ويقول أيضا : «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم»

ويقول تعالى : «إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»

فاتباعه شرط فى محبة الله وقد أحب الله تعالى من اتبعه ففضلهم على الناس ، وأودعهم دينه الذى ارتضى ليحملوه إلى عباده فى مشارق الأرض ومغاربها .

قال تعالى : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فاتبعوا الرسول أيها الاخوة فإن ابتهاجكم بيوم مولده (ص) واحياءكم لذكراه إحياءاً حقيقياً لا يكون إلا إذا عزمتم أن تعملوا بكتاب الله ، وأن تتمسكوا بسنة رسول الله تمسكا صحيحا ، يظهر حبكم الخالص وإيمانكم الصادق وعملكم الصالح ، وليكن ختام القول مسك : «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» ..؟

عيشوا مع هذه الذكرى طيلة العام ؟!.

وخـــذوا منها مادة ثـــورة وقـدوة ...

وتذاكروها حتى تنفرج بها أزمة الايمان

لصاحب السماحة العارف بالله الشيخ

محمد سعيد حمزاوى

نقيب السادة الأشراف بدمشق

من منا لا يذكر مع إشراقة هذا اليوم إشراق النور فى الحجاز وامتداده فى أرض العـــرب من أقصاها إلى أقصاها ، ثم يتجاوز بعد ذلك إلى أن يصبح دين هذه المئات من الملايين فى كل بقاع الأرض تجتمع عليه فتضمها عقيدته وتؤلف بينها مبادؤه .

ومن منا لا يذكر فى هـذا اليوم هذه النبـــوة الرائعـة الجليلة التى أراد الله سبحانه أن يجعلها فى المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله ، وأن يعده لهذه الرسالة الاسلامية التى قفزت بالحيـاة الانسانية إلى أبعد الآمال ، حين تخطت حدود الزمان وأنكرت حدود المكان ، فهدرت الجاهليات الأولى وسوت بين الناس جميعا من كل أصل ولون ومن كل أرض وقـوم فـألفت بينهم على النهج ، ووضعتهم على الصراط وقادتهم

إلى أسمى صور الحيـــاة فى العقل والقلب وفى الفرد والمجتمع ، فى مؤالفة صحيحة وفى تعاون وثيق قويم .

ومن منا لا يذكر مـع كل ساعة من ساعات هـذا اليوم أولئك النفـر الذين كانوا قلة ثم أضحوا كثرة ، كانوا يستخفون ولا يجهرون فاضحوا يجهـــرون ولا يستخفون ، كانوا هذا الصوت الخافت ثم أضحـوا هـذه الصرخة المدوية ، كانوا أفراداً ثم أصبحوا أمة ، كانوا على هامش الحياة ثم قادوا هـذه الحياة .

ومن منـا لا يذكر كل هؤلاء فى كل ساعة من هـذه الساعات المتأزمة التى تمر بالمسلمين والتى تحاول أن تختبر فيهم قواهم وعقيدتهم وقدرتهم على الاندفاع فى هذه العقيدة .

فى ظلال هـذه الذكريات نعيش

اليوم ونحتفل ، وكذلك تعودنا أن نفعل فى كل عام ، غير أن الذى يجب أن نفعله « هو أن نعيش مع هذه هذه الذكرى الدافعة طيلة العام » وأن لا نجعل منها مادة إحتفاء فحسب بل مادة اثارة واقتداء ، أن لا تكون مظهراً من مظاهر الحياة الرسمية ، بل تكون جوهراً أصيلا فى الحياة الشعبية الداخلية .

وهذا هو الذى ينقصنا فى مثل هذه المناسبات الكريمة اننا إذ نقيم لها الأضواء ونصب لها الأقواس والزينات ننسى أن شيئاً آخر فى أعماق النفوس والأفئدة هو الذى يجب أن نتنبه اليه ، ننسى أن الذى يجب أن نستفيده فى هذه الذكرى هو أن نتفقد الايمان ، الايمان الذى بدأ من الأعلى ، من الله عز وجل ، ثم ينسحب بعد ذلك إلى كل شعب الايمان وفروعه .

ذلك أن كل الذى نعانيه فى حياتنا إنما يتمثل فى أنه أزمة ايمان ، فنحن نقدم حين نقدم مترددين ، ونحجم حين نحجم مترددين ، ونذر ما نذره ونأخذ ما نأخذه لا عن قناعة وصدق ، وما تؤتى أمة فى أقوى مقوماتها بأشد من هذا الخطر القوى العنيف .

وركب الأيام يستوقفنا هذه الساعات فى هذه الذكرى ، إنه يضع أمامنا هذه الأمثولة العجيبة فى تاريخ الانسانية ، أمثولة سيرة المصطفى صلوات الله تعالى عليه وآله إنه يقص علينا مشاهدها ، مشاهد الفتى الوليد صلوات الله تعالى عليه الذى يقبل على الدنيا دنيا العرب وهى فى مثل حالتها اليوم من التنابذ والتحاسد والتباغض ، فلا يغادرها حتى يردها إلى قوة ومنعة وعزة ما عرفت مثلها فى كل تاريخها فلا والله لن يستطيع المسلمون والعرب أن يعيدوا التاريخ إلا إذا عادت هذه الأمثولة ، وفى أيديهم ذلك . فى أيديهم أن يعيدوا هذه الأمثولة إذا تحلوا بمبادئها وعقيدتها ، واستعانوا بسيرتها وبطولتها واتصفوا بايمانها وعزمتها . قال الله عز وجل : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا » . وقال تعالى : « إن تنصروا الله ينصركم » .

وحينذاك حين يفعلون ذلك ؛ لن يجدوا مجالا لكل هذه الخصومات =

= الداخلية التى تعترض سبيلهم ، ولن يجدوا ضعفا أمام هذه الحرب الخارجية التى تعرقل خطواتهم ، لن يحارب بعضهم بعضا بالأسماء المختلفة والتهم المختلقة لأنه يشعر أنه فى حاجة إلى كل ذرة قوة من كل فرد وأنه فى حاجة إلى كل قـــوة من أية جماعة ما دام الخطر الخارجى يطل عليه فى أنياب مفترس وعدة مغير ، واستعداد حقود ، يتمنى أن يأتى على كل شىء .

وحينذاك أيضا لن تحارب جماعة جماعة ، ولن تقف حكومة فى جانب ، وحكومة فى جانب آخر ، لأنهم سيذكرون أن الارهاصات التى كانت حول ولادة الرسول صلوات الله تعالى عليه كانت ارهاصات بالحاجة إلى الوحـــدة ، وسيذكرون أن أول مافعله صلوات الله تعالى عليه أنه دعا إلى هذه الوحدة حتى فى العبادة ، وأنه ألف القوى الداخلية بين العرب وأهلها بذلك لتنتشر وتمتد من هنا وهناك حتى تعم أكثر العـالم المتحضر آنذاك .

صلى الله تعالى عليك أيهـــا النبى الكريم . وعلى من فهم دينك ، وتبعك بإحسان ؟

كلمة ذات معنى

أصدرت وزارة التربية والتعليم قـراراً جديداً بألا يكون فى مدارس البنات مدرس أعزب ، وهذا ملحظ دقيق كان قد تنـكر له المتحللون ، فجروا على الأخلاق والتقاليد الكريمة سحباً ملتهبة رمت الأسر الإسلامية بالنار والعار ، بل بلـغ التبجح بهم إلى حد الدعوة الجريئـة إلى الاستهانة (بالبكارة) والاجتراء على أغلى آثار العفاف والشرف .

ولقد كان التدريس بمدارس البنات قديما نوعاً من الترقية الأدبية الخاصة التى لا ينالها إلا الأفذاذ المشهود لهم بخصائص العلم والفضيلة والسن الموقرة .

ثم تدهور هذا الاعتبار فى عهود الفساد حتى حشر إلى مدارس البنـات من شهدت التحقيقات الرسمية بأنه أضل من الشيطان .

وللتاريخ أذكر أننى عملت مع الحـاجة المربية المسلمة السيدة جليلة عبد الله المراقبة فى وزارة التربية ، فما كانت تعين أو تنقل مدرساً إلى مدارس البنات حتى تطمئن اليه فى مخضره ومخبره ، وكانت أول رئيسة تؤاخذ المدرسات على التبرج والزينة ، قبل أن يصدر بمثل ذلك قانون .

وكانت وزارة التربية قد أصدرت فى العام الماضى منشوراً يحد من تهور بعض المدرسات فى التبرج وخلاعة الملابس ، وفجور الزينة ، غير أن هـذا المنشور لم يثمر ثمرته ، لا فى العام الماضى ، ولا فى العام الحالى . ولا يزال من العسير على كائن من يكون أن يفرق فى الشارع بين المدرسة والراقصة ، بل لعـل الثانيـة أحياناً تـكون أدنى إلى الاحتشام من الأولى مع الأسف الشديد .

ونحن حين نحمد لوزارة التربية اتجاهها الجديد ، نرجـو أن تضرب على أيدى المخالفين بيد من حديد ؟

شخصية الرسول ﷺ

للاستاذ الكبير الشيخ

محمد عبد المنعم خفاجي

المدرس بكلية اللغة العربية

كان محمد صلوات الله عليه أعظم شخصية ظهرت فى العالم كله خلال مختلف عصور التاريخ ، كان مثلا أعلى للإنسانية فى حياتها الطويلة ، وكان ملاذاً للمثل العليا ، وللقيم الروحية فى الحياة ، وحسبك به من رسول غير مجرى الحياة ، وإنسان بدل سير التاريخ ، وبشر جمع صنوف الكمالات ، وقائد ضرب أروع الأمثال ، ومعلم للبشرية بدلها بالظلام نورا ، وبالجهل علماً ، وبالوثنية والشرك إيماناً وتوحيداً ، وبالوحشية مدنية وحضارة وعمراناً .

كان فى طفولته ويتمه مثال النبل والجمال والكمال ، وفى شبابه مثال الأمانة والعفة والخلق الرفيع ، وفى رجولته كان أرفع شخصية فى مكة ، وكان الحكم بين القبائل حين اختلفت على من يضع الحجر الأسود فى مكانه يوم أن جددت قريش البيت العتيق . ثم نزل عليه الوحى من السماء ، وأضاف إلى هذه الكمالات اللانهائية كمالا آخر مستمداً من الله وعنايته .

وسخرت به قريش وناوأوه وعذبوه ، وشردوا أنصاره وفتنوهم ، ومحمد صامد صمود الجبال ، لا تلين له قناة ، ولا يفرط فى أمانة ، إن من شأن الإنسان أن يجامل ويدارى وينافق ، حين يشتد الظلم ، وأن يسكت عن عقيدته أحيانا حين يسلط عليه العذاب ، ومع ذلك فإن محمداً لم يلن ولم يهن ولم يسكت ولم يجامل ، وقال لعمه : (والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن أترك هذا الأمر ما تركته أو أهلك دونه) ، ثم هاجر بدينه وهاجر قومه وصار الزعيم الروحى الأكبر لكل من آمن برسالته ، كما صار الحاكم الأكبر للمدينة ، فضرب أروع الأمثال فى السياسة والشورى والديمقراطية وحب العدالة والإيمان بالحق والحرية والإخاء والمساواة .

وقاد محمد المسلمين ليدافع عن العقيدة الإسلامية جيوش المشركين ، فكان أعظم قائد فى الحرب ، كما كان أعظم قائد فى السلام ، ومعاملته للأسرى وللقبائل المهزومة وللبلاد المفتوحة دستور عظيم من التسامح والإنسانية ، وهو الذى قال لخصومه من قريش بعد فتح مكة : (إذهبوا فأنتم الطلقاء)

ثم استقرت الدعوة الإسلامية فى الحجاز ، فبعث بكتبه ورسله إلى الملوك والأمراء فى كل مكان حتى إلى كسرى وقيصر ؟ نعم وأيم الله ، أرسل إلى كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام ، وهما القادران على أن يدكا جزيرة العرب كلها بمن فيها وما فيها دكاً بالجيوش والسلاح .

ومن عجب أن تنبغ شخصية محمد اليتيم فى طفولته فى وقت مبكر جداً وغير مألوف ، أليس ذلك معجزة لرسول الله حتى وهو فى المهد صبى ، وكذلك من شأن الشاب أن يعيش كما يعيش الناس فى بيئته ، وأن يفكر فيما يفكرون فيه ، ولكن محمداً خالف ذلك كله فأضرب عما فيه قومه وأخذ يبحث عن الحق والنور .

ومن شأن أبناء الأسر الكبيرة أن ينشأوا على اللهو والترف ، أو على الفجور والطغيان ، ولكن محمداً لم يكن كذلك بأية حال فى شبابه .

معجزات فى معجزات فى حياة الرسول الأكرم ، وشخصية ويالها من شخصية ، اهتزت لها الجبال ، وهتفت باسمها الأجيال ، ولا يزال التاريخ يذكر بالاعجاب والتقدير والاجلال .

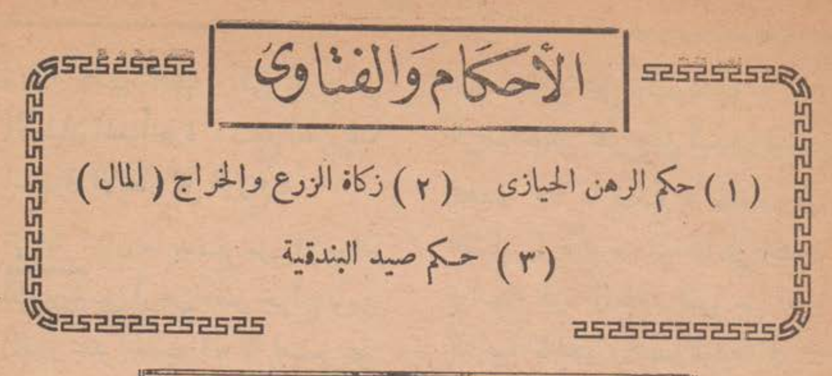
فسلام عليك يامحمد فى الخالدين ، وسلام أمتك فى العالمين ، والمجد لدينك كلما أضاء النيران ، وتعاقب الجديدان ، وأنت حقاً آخر المرسلين ، وخاتم النبيين .؟

ذكرى المولد النبوى

بالعشيرة المحمدية

تحيي العشيرة المحمدية ذكرى المولد النبوى بمجلس أهل الصفة من أول ليلة فى ربيع إلى الليلة الحادية عشرة حيث يجتمع الاخوان فى الليلة الثانية عشرة بالدار المحمدية العامة كعادتهم للعبادة والوعظ والتعاون على البر والتقوى على الأصول الشرعية المطلقة .

وعلى هذا الاساس تحيي فروع العشيرة هذه الذكرى بالمدن والاقاليم إن شاء الله .؟



وجهت الأسئلة الآتية إلى لجنة الفتوى، الممثلة للمذاهب الأربعة بالأزهر الشريف، فأجابت اللجنة بما يأتى بعد، ونحن ننشره لأهميته وضرورة العلم بحكمه.

حكم الرهن الحيازى ؟

السؤال : هل يكون شىء من الاثم فى رهن الأطيان الحيازى بشرط أن ينتفع الراهن بالعين المرهونة .

الإجابة : يقع بين الناس معاملات تتعلق بالرهن ، فقد يقترض الرجل من آخر مالا ، ويسلم اليه أرضه رهنا فى دينه ، على أن يكون لصاحب الدين الانتفاع بالعين المرهونة زراعة أو تأجيرا أو غيرهما ، فاذا كان السائل يشير بسؤاله إلى مثل هذه الحادثة ، ويطلب حكم انتفاع صاحب الدين بالعين المرهونة فى يده ، فالحكم أنه حرام ، لأنه قرض جر نفعا .

وهناك تعامل آخر بين الناس ، أساسه عقد إيجار أو عقد بيع ، فقد يشترى الرجل أحيانا عقاراً أو غيره، ويبقى من ثمن المبيع فى ذمته مقدار ما ، فيرهن المشترى للبائع بما بقى فى ذمته من ثمن المبيع أرضاً زراعية ، ويذكر فى صلب العقد أن هذه العين رهن فى باقى الثمن ، وأن للبائع حق الانتفاع بها مدة معينة ، فانتفاع صاحب الدين فى هذه الحادثة حرام عند الحنفية ، حلال عندالمالكية والشافعية ، وكذلك حلال فى رواية عند الحنابلة .

زكاة الزرع والخراج (الأموال الأميرية) ؟

السؤال : اتخرج الزكاة عن الزروع فى أرض مصر على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه ، أم لا يخرج عنها شىء اكتفاء بالأموال الأميرية التى تدفع للحكومة ؟

وهل هذه الأموال هى المقصودة فى القول بانه (لا زكاة مع خراج) =

= فاذا كانت كذلك ، فهل تخرج عن الأطيان المستأجرة مع أنه ربما استغرق الايجار كل الزرع ؟

الإجابة : ان ما يدفع من الاموال الاميرية عن أرض مصر خراج ومن المقرر عند الحنفية أنه لا يجتمع على الارض عشر وخراج .

وعلى هذا لا تجب فيها زكاة الزرع لا على المالك ولا على المستأجر عندهم أما المالكية والشافعية والحنابلة ، فيرون أن زكاة الزرع تجب مع الخراج فى الارض الخراجية ، وأن الخراج يجب على مالك الارض والزكاة تجب على زارعها المسلم ، مستأجراً كان أم مالكا ولا تمنع الاجرة وجوب الزكاة ولو استغرقت كل الناتج من الارض .

حكم صيد البندقية ؟

السؤال . ما الحكم فى الصيد بالبندقية فى جميع المذاهب إذا لم يدرك حياً ؟

الإجابة : الأصل عند الحنفية ان الصيد إذا قتل بآلة حادة يقطع بها عادة كالسهم ونصل الرمح والمدية وما إلى ذلك ، يحل أكله ، وما قتل بآلة مثقلة لا يقطع بها عادة كالحجر والزلط والخشبة الغليظة لا يحل أكله . وبنى بعضهم على هذا الاصل أن الصيد بالبندقية لا يحل المصيد به ، لان الرصاصة التى تخرج من البندقية ليست محددة ولا مما يقطع به عادة . وان القتل بها ناتج من ضغطها على المصيد بواسطة قوة الدفع . فهى من هذه الناحية كالحجر والعصا الغليظة فى أن موت المصيد كان بسبب ثقل ما ألقى عليه . اما ثقلا ذاتيا كما فى الحجر . واما ثقلا آتيا من قوة الدفع كما فى رصاصة البندقية . وإذن يكون المصاد بها من قبيل الموقوذة التى حرمها القرآن بنص صريح . وقالوا : إذا حددت الرصاصة بحيث تصبح كنصل الرمح وصيد بها حل الصيد . ولكن بعض محققى الحنفية . رأوا أن الرصاصة وان كانت لا يقطع بها عادة اذا امرت على الجسد امراراً عاديا فهى بقوة الدفع التى فى البندقية تقطع وتفرى الجسم . وتنهر الدم . فقتل المصيد فى الواقع ليس مضافا إلى الضغط الناشىء من قوة الدفع كما فى الحجر . وانما هو ناشىء من الجرح الذى أحدثه تمزيق الرصاصة للجسد . وعند هؤلاء يحل هذا الصيد ، أما الشافعية والحنابلة فلا يرون حل الصيد فى هذه الحادثة المسئول عنها ؟

الحداء الروحى

مقطوعة رمزية من أواخر ما نظمه المغفور له أخونا العارف بالله المرشد المجاهد الشيخ عمران الشاذلى ننشرها بمناسبة ذكرى وفاته ، أسكنه الله فراديس جناته . نقلها الينا الأخ الأكبر الأستاذ محمد بن أحمد الوزانى .

بذكر الله حقاً تطمئن ... قلوب الذاكرين كما تحن
إذا دار الشراب وهم جميع ... وقد راق الشراب ورق دن
وغناهم بشوق مستهام ... ولاح الوجه والطرف الأغن
تراهم بين سكران وصاح ... وبين فتى بكى وفتى يئن
وبين معبر عن سر وجد ... وبين فتى له فى العشق فن
تجلى للسرائر ذو جلال ... وجل الله لا كيف وأين
فأفناهم فتاهوا فى هواه ... ومذ شربوا شراب الحب جنوا
وساروا فى بحابيح التدانى ... بأسرار بها الأحرار ضنوا
فيا بشراهم باءوا بفضل ... خلا عنه الورى إنس وجن
وصلى ذو الجلال على شفيع ... حماه لكل من يهواه حصن

وقد تلقينا بهذه المناسبة عدة كلمات وقصائد ، منها قصيدة للاستاذ السيد على عمران الشاذلى نجل صاحب الذكري رضى الله عنه ، جاء فيها

بكت السماء عليك والأطيار ... وبكت عليك ملائك أبرار
والكون أجمع نكست أعلامه ... لما ثوى علم التقى المغوار
تبكيك أفئدة ، وتبكى أعين ... أبداً ويبكيك الحيا المدرار
كم عشت تكدح فى العلوم ونشرها ... شهدت بذلك تلكم الأسفار
علم الشريعة والحقيقة والتقى ... من فيه يبدو كله أنوار
قد شع فى الآفاق ذكرك واعتلى ... فلأنت بين العالمين منار
حاربت كل رذيلة أو بدعة ... حتى تولى العصبة الفجار
شهدت منابرنا عظاتك فوقها ... أين الأمام المرشد المختار

الطريقتان الكتانية والصديقية

تكافحان الاستعمار الفرنسي بالمغرب

يكون الجهاد فرض عين فى الدين إذا وطئت أقدام الكفر دار الأسلام فيخرج الرجال والنساء، والعبيد والإماء، ولا تنتظر المرأة ولا العبد إذن الزوج أو السيد فى ذلك ومن خالف عن ذلك خالف عن دين الله .

وليس فى هـذا سياسة بمعناها العصرى، ولكنه واجب دينى يؤدى، بعيداً عن مخابث السياسة وأوزارها ومعابثها، ولهذا كان الصوفيون دائما فى طليعة الفدائيين عندما يجد الجد وعندما يدعو الداعى إلى الله، وفيما عدا هذا فهم حماة الفضائل، وسدنة العبادة وخصوم المادة والهاتفون بذكر الله، والسالكون اليه بعيدا عما عداه .

وهذاهو السيد الباقر الكتانى بعد أن نشرنا له ملخص برقيته إلى فرنسا فى العدد الماضى يصلنا نص برقيته الثانية إلى فرنسا ايضاً مع نص البرقية الملتهبة التى وجهها إلى فرنسا أيضا إمام الطريقة الدرقاوية السيد أحمد الصديق الغمارى وكلتا البرقيتان تحذران فرنسا من المتمصوفين الذين يبيعون لها بلادهم تحت ستار المفاوضة كما تحتجان أشد الاحتجاج على مذابح المغرب العربى وبقاء الاستعمار والاوضاع المقلوبة فيه .

ومرة أخرى نؤكد لبعض الاخوان الذين لا يرتاحون إلى نشر هذه الأخبار أننا بهذا النشر انما ننظر إلى الجانب الدينى والصوفى فقط أما جانب السياسة فبيننا وبينه حدود وسدود، وإذا كان فى الناس من يستقذر الاشتغال بالسياسة استقذاراً فطرياً، فهم رجال العشيرة المحمدية . وعلى الإخوان حق إنصافنا بالتفرقة بين عملنا للدين والتصوف، وعمل غيرنا للحكم والسياسة ؟

أدركوا دينكم يا أصحاب الفضيلة ؟!

وأصحاب الفضيلة عندنا يعيشون لحساب الدين والاخلاق

نريد أن نتشرف بأن نسأل مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ووكلاءه وسكرتاريه ، وشيوخ كلياته ومعاهده ، ورجال وعظه وارشاده ، وجملته وطلبته . ونريد أن نتشرف فنسأل مع هؤلاء جميعا فضيلة المفتى الاكبر أيضا ، عما اتخذه هؤلاء السادة (حراس الدين والفضيلة) من إجراء إيجابي أو سلبي لمواجهة موجة الكفر والانهيار والالحاد التى غزت أوساط الطلبة والطالبات فى معاهدهم ونواديهم ودورهم ؟ على هذه الصورة المدمرة الفاجرة السافرة التى لم يعرف لها مثل فى التاريخ ، لا فى الجامعات ولا المعاهد العليا ولا المدارس عموما .

إن المجلة الجامعية تقول أن ٣٢٪ من طلبة الجامعة لايؤمنون بالله ولادين ، وهم دائما يهزمون دعاة التدين الذين لاتزيد نسبتهم على ٩٪ . أى أن الـ ٥٩٪ من الطلبة الباقين ملحدون مترددون ، لا هم مؤمنون ولا هم كافرون ، وتكون النتيجة أن الدين لم يبق إلا فى قلوب أو ألسنة الـ ٩ ٪ ولا نسأل بعد هذا عن أعمالهم !! . ومعنى هذا أن الجامعة التى يكون طلابها عشرون الفا مثلا ، يكون فيها أكثر من ١٨ الف طالب بين ملحد وكافر ، وهذا خطر رهيب مفزع مخيف .

إن هؤلاء الطلبة (يا حماة الدين والفضيلة) يقولون (إن الدين إيحاء خرافى وأنه أدى مهمته ، وأن الدين عامل معطــــل ، وأنه لا أثر للدين على المجتمع) ويقول أحدهم أنه (سيعلم ابنته كيف تصبح فاجرة) ... إلخ .

إن بعض الصحفيين ، وبعض المسلمين [غير الازهريين] قد قاموا بالواجب عليهم فى حدودهم ، فماذا أنتم فاعلون فى حدودكم يا أصحاب الفضيلة ؟! (الفضيلة التى تبكى وتستغيث ؟!)

(أبو البركات)

هدية شعرية من عدن

للعارف بالله الشيخ أحمد بن علوان اليمانى

(يقدمها السيد السرورى العدنى)
ويرجو أن يكون لها صدى عند السيد محمود جبر شاعر أهل البيت

خذها هديت فإنها إملاء   ممن لهم أبداً عليه ولاء

من أنجم نبوية علوية   سطعت فليس لنورها إطفاء

طرقت طوارقهم فؤادى فانثنى   وعليه من أنوارهم لألاء

فالنفس منى بالفتوة أرضهم   والقلب منى بالوداد سماء

لهم إلى ولى اليهم مذهب   ذهبت له الأوصاف والأسماء

فأنا المجاز اليهم وأنا الدليل عليهم والدرج والإنشاء

ربان مجراهم ومرساهم على   بحر سفينة ركبه الأحشاء

أدعو إلى بيت حواهم فى الورى   من كان حياً أو لديه ذكاء

أرجو بذلك رحمة وتعطفاً   بالجهر لا سر ولا إخفاء

تصفو الصفات بنفخة تحيا بها   منا الموات ويكرم الأحياء

أكرم بها من نفخة من نافح   عيسى له ومحمد آباء

يلقى الكساء على الذين تعهدوا   أهل الكساء فهم له أبناء

والوا مواليهم وعادوا خصمهم   فلهم غداً من ربهم ماشاءوا

ليس الألى رفضوا الكرام وأبغضوا   صحب النبى فأخطأوا وأساءوا

أنصار آل البيت أجنحة لهم   فتيانهم والخيرة الحنفاء

هيهات يظلم أو يدين لظالم   منهم هزبر ضيغم عداء

لا ذاك مظلوم ولا ذا ظالم   الكل من هذا وذاك براء

توبوا هديتم لا تشينوا حبكم   آل النبى ببغضهم لتراءوا

وخذوا فمن بحر الحقيقة أخذكم   ممن أتته بذلك الأنباء

ممن يدين بدين آل محمد   وعليه منهم بهجة وضياء

ولقد كان لهذه المقطوعة رجيعها الذى أهاج بشجوه شاعر أهل البيت الاستاذ السيد محمود جبر ، فقال :

لـكم العروش وفيكم الخلفاء ... وبنوركم دنيا السماء تضاء
الشمس تشهد أنها علوية ... أهدت لها أنوارها «الزهراء»
والارض مذ خطرت بها أقدامكم ... يا آل طه ... ، سدرة عصماء
والطير فى تسبيحها ولحونها ... تدعو لكم ، ودعاؤها إطراء
ونسائم الآصال حين تجيئنا ... تثنى عليكم أيها السعداء
وجمال هذا الكون بعض جمالكم ... شهدت بذلك فى السماء ذكاء

أشربت حبكمو ففيه دواء ... لا بل وفيه وقاية ووقاء
أنا طائر فى روضكم أشدو به ... منى استمدت لحنها الورقاء
أنا ما أنا... لا شىء... لولا لفتة ... منكم ، تمنت مثلها الجوزاء
أنا لا الملوك تحس بعض سعادتى ... بكمو ولا الاقيال والعظماء

أنا ما نظمت الشعر إلا فيكمو ... والشعر لحن للهوى وحداء
يا سيد الاكوان : آلك رحمة ... للعالمين وجنة فيحاء
سفن النجاة ولا نجاة بدونهم ... «لهمو لدى مولاهمو ماشاءوا»
أنا هاهنا القاهمو وأراهمو ... هم ها هنا بين الورى أحياء
من لى أكحل مقلتى بأربع ... المرتضى وأبناه والزهراء
من لى بألوية الجهاد جميعها ... معقودة لهمو وهم أمراء
من لى بأوسمة البطولة كلها ... من فوق صدرهمو وهم شهداء

يارب قد أكرمتنى برضائهم ... وأعز ما أصبو اليه رضاء
يارب قد أكرمتنى بجوارهم ... فأدم جوارهمو فهم رحماء
أنا قد نسبت اليهمو وبرغم ما ... أنا فيه من ضعف فهم كرماء
أنا شاعر للآل آل محمد ... لى فى محبتهم هوى وولاء
أنا شاعر يزهو على أقرانه ... لى فوق أرض الشاعرين سماء

حول المؤتمر الصوفى

تصحيح فكرة وإزالة شبهة

يسألنا بعضهم أحياناً عن مدى علاقة المؤتمر الصوفى العالمى . بالمؤتمر الإسلامى العام . ومع أن العلاقة والفارق كلاهما واضح ، فهى علاقة الجزء بالكل والفرع بالاصل ، مع الفوارق الطبيعية . إلا أننا نفصل ذلك فيما يأتى :—

[أولا] : فكرة المؤتمر الإسلامى العام . فكرة جامعة شاملة لاتختص بمذهب ولا طائفة . وإنما هى تجميع وتكتيل يشمل المسلمين جميعاً . دون النظر إلى الاعتبارات الجزئية الداخلية الخاصة بالطوائف والمذاهب .

أما فكرة المؤتمر الصوفى . ففكرة مذهبية جزئية اصلاحية طائفية داخلية . مستقلة تدور فى فلك المؤتمر الإسلامى كركن طبيعى منه . فلا تتجاوز محيطه العام .

[ثانياً] : المؤتمر الإسلامى العام يخدم الآفاق العليا لأهل القبلة . من الوجهة السياسية والاقتصادية والوجهات المدنية المتعددة فى حدود علاقتها بالأصول الدينية

أما المؤتمر الصوفى . فلا علاقة له إطلاقاً بالشئون السياسية . ولا بشئون الطوائف والمذاهب الآخرى وإنما هو يمارس إصلاحاً داخلياً محدوداً فى خدمة التصوف وتطهيره وتحريره . وتكتيل رجاله . وإدماجه فى الحياة الناهضة . وتصحيح أفكاره المدسوسة . وأوضاعه المختلة . وتحويله إلى طاقة روحية عالمية فعالة . تعين المؤتمر الاسلامى العام والعالم الإسلامى ، على تحقيق دعوته إلى الحب والحق والسلام

فالمؤتمر الصوفى إذن كوكب يسبح فى أفق المؤتمر الإسلامى على مدار مخصوص وفى حد محدود . لاداء وظيفة معينة . فهو أداة ذاتية تعمل فى حقل المؤتمر الإسلامى وقوة دافعة إلى إلى غايته المقدسة . وطاقة الكفاح الايجابى للمادية وآثارها .

[ثالثاً] : إصلاح داخليات الجماعات والمذاهب ، مطلب أساسى لإمكان قيام تعاون صحيح بين أهل القبلة حتى تتساوى مع دعوة التعاون والتقريب بين طوائف المسلمين التى يضطلع بها المؤتمر الاسلامى .

وهذا مايقوم به المؤتمر الصوفى ، ولعلنا بهذا قد كشفنا الإبهام عن بعض الافهام ؟

رأى الأزهر الشريف

فى المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

طلبت العشيرة المحمدية ، رأى الأزهر الشريف ، فى دعوتها إلى المؤتمر الصوفى الاسلامى العالمى بما تشتمله من الأغراض القدسية الرفيعة ، فوصل إلى العشيرة (من مكتب شيخ الجامع الأزهر) الكتاب الآتى مؤرخاً فى ٢٦ من صفر سنة ٧٥ و ١٣ من أكتوبر سنة ٥٥ برقم ٩٩٦ ونصه :

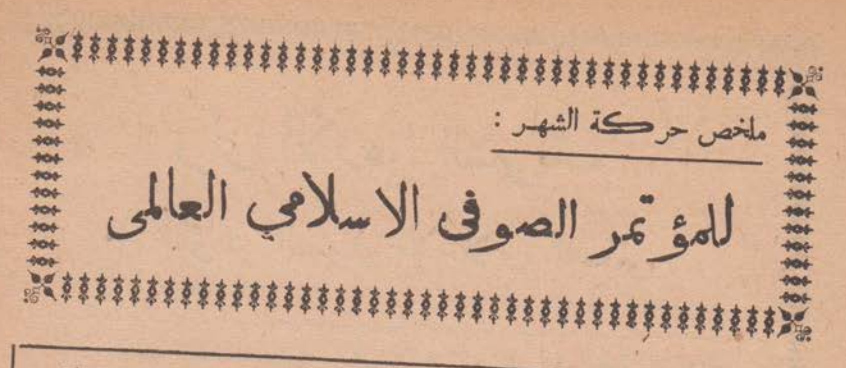
السيد الأخ الأستاذ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :—

فرداً على كتاب سيادتكم رقم [٢٣٣] فى (٤ من صفر سنة ٧٥ و ٢١ من سبتمبر سنة ٥٥) بخصوص فكرة عقد المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى ، نبلغ سيادتكم ، بأن الفكرة سامية ، وجميلة ، وتحقيقها من الأمور المحببة إلى النفس ، لأنها تدعو إلى تصافى القلوب ، واتصالها بالله ، وجمع كلمة فريق من المسلمين على كلمة الحق ، للعمل على تصفية نفوسهم من أدران الشر ، وكل مسلم يحب الخير لدينه ، والسلام للانسانية جمعاء ، يحب تحقيق هذه الفكرة وكل فكرة تدعو إلى زيادة الترابط بين المسلمين ، وجمع شملهم ، والتفاهم فيما يعود عليهم ، فى أنفسهم ودينهم ، بالسعادة فى الدنيا والآخرة (اه)

ثم تحدث كتاب الأزهر عن العلاقة بين فكرة المؤتمر الصوفى ، والمؤتمر الإسلامى ، فى سبيل الحق والخير والسلام .

والعشيرة تدعو الله أن يحفظ على الأزهر روحانيته ومجده ومقاصده التاريخية التى جعلته جزءاً من تاريخ الاسلام ، وتشكر العشيرة الله تعالى إلى السيد سكرتير عام الأزهر وتدعو بظهر الغيب له ولكل عالم عامل ؟



ملخص حركة الشهر :

للمؤتمر الصوفى الاسلامي العالمى

> كنا نحب أن نثبت بعض نصوص ما ورد إلينا فى هذا الشهر من الآراء والتأييدات الجامعة ممن وصلتهم دعوة المؤتمر فى العالم الاسلامى ، وفى مصر لولا أنه رؤى إرجاء ذلك إلى وقت آخـر ، أو إلى حين صدور (كتاب المؤتمر) إن شاء الله ، وسنكتفى مراعاة لمختلف الظروف بالاشارة إلى مايسعه المقام من أمر هذه الحركة المباركة ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى

فى سوريا الفيحـاء :

تألفت اللجنة التأسيسية للمؤتمر الصوفى الاسلامى العالمى فى سوريا من خاصة علمائها الصوفيين ، وصوفييها العلماء ، وقد كانت سوريا كالعهد بها سباقة ، إلى كل مجد ، طماحة إلى كل مكرمة متجاوبة مع مصر فى كل مقصـــد لله ، فتألفت اللجنة الآن من أئمتنـــا السادة الأعلام : (١) الشيخ ابراهيم الغلاييني : مفتى قطنـا وشيخ الطريقة النقشبندية ، ونائب رابطـة العلماء (٢) الشيخ محمد الهاشمى : شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية ، وعضو رابطة العلماء ، ورئيس أرباب الشعائر الدينية (٣) الشيخ حسن حبنكه الميدانى : رئيس معهد التوجيه الاسلامى ، وعضو رابطة العلماء (٤) الشيخ محمد سعيد حمزاوى : نقيب عموم الأشراف (٥) الشيخ سعيد البرهانى مدرس مسجد بنى أمية ، وخطيب جامع التوبة ، وعضو رابطـة العلماء ، ونائب أرباب الشعائر الدينية (٦) الشيخ حسن خطاب : أمين رابطة العلماء ، ومدرس فى معهد التوجيه الاسلامى (٧) الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني : مدرس قضاء قطنا ، وعضو رابطة العلماء (٨) الشيخ أحمد بوبيس الشامى ، مفتى قضاء دوما (٩) الشيخ عبـــد الكريم الرفاعى : مدرس فى جمعية القراء (معهد العلوم الشرعية) (١٠) الشيخ عبد الوكيل الدروبى : رئيس لجنة الفقراء ، وإمام مسجد الدرويشية (١١)

الشيخ محمد شهير عربى كاتبى : أمين حسابات لجنة الفقراء (١٢) الشيخ عبد الوهاب المنير : من خاصة دعاة الطريقة الشاذلية .

وبمناسبة سفر السيد المجاهد الأخ الشيخ محمد كامل الشربجى لاستكمال دراسته العالية ، تقرر إختيار الأخ الأمثل الشيخ محمد بدر الدين الغلايينى ، والأخ الأفضل الشيخ محمد شهير عربى كاتبى مندوبين المؤتمر .

وقد أجمع هؤلاء السادة رضى الله عنهم وعنا بهم ، على رأى واحد فى الرد على كتاب المؤتمر ، وسينشر ذلك فى حينه إن شاء الله تعالى وثوابهم على الله .

وهنا نذكر بالشكر والتمجيد ما جاء بكتاب أستاذنا المجاهد الكبير السيد محمود عبد الرحمن الشقفة رئيس جميعة احياء العلوم والآداب المحمدية ومؤسس المعهد الهدائى بحماه رضى الله عنه وعمن حوله من العاملين لوجه الله .

فى لبنان الجميـل :

وهنا تسير الدعوة باشراف الاستاذ الداعية السيد محمد رشيد الخالدى سيرها الناجح ، وقـد رأى سيادته بهذه المناسبة أن يضـع رسالة فى التصوف وصفها بأنها ستكون إن شاء الله (قاصمة لظهور أعداء الحق والحقيقة ، وجابرة لقلوب المجاهدين فى سبيل الله) .

ولسيادته ، ومن حوله مقترحات . سنعود اليها إن شاء الله .

فى الجزائر المجـاهدة :

وبالرغم مما تعانيه الجزائر من أهوال الطغيان الاستعمارى ، وما يجرى فيها من المذابح البشرية ، فقـد أبى قادتها الروحيين إلا أن يشاركوا فى هذا المؤتمـر العتيد بكل أنواع التأييد ، فأناب العلامة المحدث الداعية الصوفى المجاهدالسيد أحمد الصديق الغمارى عنه مؤقتاً بمصر شقيقه العلامة المحدث المعروف السيد عبـــد الله الصديق الغمارى ، مع قيام سيادته بخدمة المؤتمر فى الجزائر على أن يكـون مقر الدعوة إقليم (سلا) وقد جاء فى كتاب سيادته ما يأتى (لذلك كانت تلبية ندائكم بالموافقة على المشاركة فى أعمالكم من الواجب الذى لا ينبغى لمسلم أن يتخلف عنه ... جمعاً بين الجهاد الأكبر والاصغر) .

كذلك فعل العلامة المحدث المجاهد الداعية الكبير عدو الاستعمار السيد محمد الباقر الكتانى فأناب الأخ السيد أبو مصطفى محمد الجعفرى عنه بمصر مؤقتاً على أن يقوم سيادته بخدمة المؤتمر إن شاء الله فى محيطه الجزائرى الضخم جمعاً بين الجهاد الأكبر والاصغر .

أما مولانا المجاهد القديم السيد عمــــر راسم فقد أيدنا وشجعنا كعادته باذلا النفس والنفيس فى تحقيق أغراض العشيرة والمؤتمر . متعنا الله بحياته وجهاده فى الله

فى الهند والباكستان :

أما الأخ العامل المنتج الاستاذ العلامة السيد محيي الدين الالوائى عضو المجلس الفخرى العالى للعشيرة ومندوب المؤتمـــر الصوفى بالهند ، ورئيس القسم العربى بالاذاعة الهندية ، وعضو المجلس الهندى للروابط الثقافية ، والمحرر بمجلة ثقافة الهند ومجلة (الانصار) الاسلامية ، فهو يبذل جهوده الموفقة مع صفوة من خيرة الصوفية لتحقيق أغراض المؤتمر ، بحيث يظهر أثره قريبا إن شاء الله وكذلك الأخ الكبير والصحفى القدير السيد عبد المنعم العدوى رئيس تحرير (العرب) التى تصدر باللغة العربية فى الباكستان فهو يبذل مجهودا مباركا موفقاً لتكوين اللجنة التأسيسية الفرعية للمؤتمر الصوفى بوصف أنه مندوبه هناك ومن أعضاء المجلس الفخرى للعشيرة

وما وصلنا من المعلومات عن الحركة فى الهند والباكستان تبشر بأوفر الثمار إن شاء الله تعالى .

فى فنلنـــدا :

أما السيد حبيب الرحمن شاكر إمام المسلمين فى فنلندا وعضو المجلس الفخرى للعشيرة المحمدية ، ومندوب المؤتمر الصوفى هناك ، فقد كتب الينا بما يثلج الصدر ويبشر بالخير ، ولاشك أن مجهوده فى هذا السبيل بين مسلمى أوربا عموما وبلغاريا خصوصاً سيكون له أثره الكبير . وخصوصا أن بلغاريا كانت من البلاد التى أسلمت من غير حرب ولاسيف ، ولكن على أيدى الدعاة الصوفية المجاهدين .

فى أنديونيسيا :

وفى أنديونيسيا حركة مباركة بحق فى جانب المؤتمر الصوفى ، وأنديونيسيا من=

=أضخم مهود التصوف السليم ، فقد فتحها رجل صوفي ، هو الذى نقل اليها الاسلام والربانية معاً والجمهور الاغلب فيها يؤمن بمذهب الامام محي الدين بن عربي إيماناً مطلقاً ، وبرغم ما يبذل فيها من جهود وأموال ودعايات لهدم جدار التصوف العتيق بها ، وبرغم ما مر بها من أحداث فهى دار التصوف والروحية الخالدة .

ولذا يرجى المؤتمر الصوفي فيها أثر بعيد المدى ، وما جاءنا من مكاتبات السيد الاخ الاستاذ محمد بن سالم بارجا عضو المجلس الفخرى للعشيرة ، ومندوب المؤتمر باندونيسيا باعث على الامل الكبير .

في عدن :

أما فى عدن فالسيد عبد الرب السرورى ، والسيد الحكيمى يقومان بدعاية كبرى للعشيرة والمؤتمر ، فكلاهما عضو بالمجلس الفخرى ومندوب عن المؤتمر بهذه المحمية التى نرجو لها استقلالا عاجلا . وما جاءنا من الكتابات منهما مبشر بكل خـــير والحمد لله .

فى العراق :

وها هى ذى بين أيدينا كتب أئمتنا وشيوخنا الأعلام من أحفاد السادات الصوفية الاوائل . وكلها تدفع إلى الامام ، وتجدد موات الامل وتؤذن بعودة المجد الصوفى الضائع فى أقرب الاوقات ، ومن هذه الكتب المباركة كتاب السيد الشيخ محمد عثمان سراج الدين مرشد الطريقتين النقشبندية والقادرية ووارث دعوتيهما رضى الله عنه ونفع به . وكتاب السيد الداعية الشيخ ملا محمد ملا بهاء الدين مدرس تكية بيارة التى أسسها مولانا الجامع بين الشريعة والحقيقة السيد ضياء الدين عمر ، رحمه الله . وكذلك كتاب مولانا الشيخ الفيضى الذى سنعود اليه

وبين يدينا كتب أخرى من البيت الجيلانى العريق ، والبيت الرفاعى الطاهر ، وأنصار العشيرة الامجاد بالعراق العريق سنعود إليها قريباً إن شاء الله تعالى .

وفى مصر القاهرة :

أما فى مصر فحركة دائبة ، وعمل موصول . ونجاح مكرر بحمد الله ، فهذا كتاب السيد الأخ الأبر الأمثل الأميرالاى أركان الحرب الأستاذ محمد عبد الفتاح=

=ابراهيم وكيل وزارة الإرشاد (بصفته الشخصية أخاً فى الله بالعشيرة) يؤيد دعوة المؤتمر ، ويشترك فى توجيهها بآرائه وإرشاده السديد ، وقد كان كتابه الينا فى صحيفتين مترعتين بكل حميد ومجيد ، وفى غير هذا المكان من [المسلم] يطالع القراء الرأى الصوفى الحر الثائر للصاغ أركان الحرب الأخ الأستاذ وحيد الدين رمضان قائد عام منظمات الشباب (بصفته الشخصية أخاً فى الله بالعشيرة) وفى غير هذا المكان أيضاً نص كتاب مشيخة الازهر إلى العشيرة فى شأن المؤتمر ، وكلها تدل على مدى النجاح الذى أحرزته دعوتنا الهادئة المتواضعة . رغم ما يعترضها من عقبات وعراقيل تطيش لها الألباب ولكن (الله غالب على أمره) والعاقبة للمتقين

وهذا كتاب العلامة الدكتور محمود يوسف موسى أستاذ الشريعة بالجامعة ، كلمة تأييد وإرشاد وتسديد ، مع كتب شتى من خاصة الشخصيات نشير إليها فى غير هذا العدد إن شاء الله لضيق نطاقه .

وقد والت اللجنة التأسيسية العامة اجتماعاتها الأسبوعية بدار العشيرة ، ومقابلتها المسئولين والمختصين ، وأحاديثهامع الطبقة الواعية من الصوفية الشرعيين وسنعود إلى كل ذلك بتفصيل فى الأعداد المقبلة إن شاء الله ؟

نحن فى انتظار ردك أيها الصوفى ؟!.

لقد أرسلنا بفكرة المؤتمر إلى عدد من الصوفية الشرعيين (بل والبدعيين) إلزاماً للحجة ونصيحة لله ، ولا تزال إجابات صوفية المسلمين فى مصر وأنحاء العالم تترى علينا كلها تأييد مطلق أو مع بعض التوجيه أوالتحفظ أوالاستيضاح

غير أننا نحب أن نذكر بعض السادة الذين لم تصلنا ردودهم للآن ، (لنا أو علينا) إننا على الأقل (١) ذكرناهم ثم (٢) قدرناهم ثم (٣) أحسنا الظن بهم ثم (٤) أرسلنا اليهم لوجه الله وللتصوف ، وفى رسالتنا (على الأقل أيضا) تحية فرض الله ردها بمثلها إن لم يكن بأحسن منها ، فنحن فى إنتظار ردك مصرين أيها الصوفى !! .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتحلل والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهير التصوف وتحرره وتدعمه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

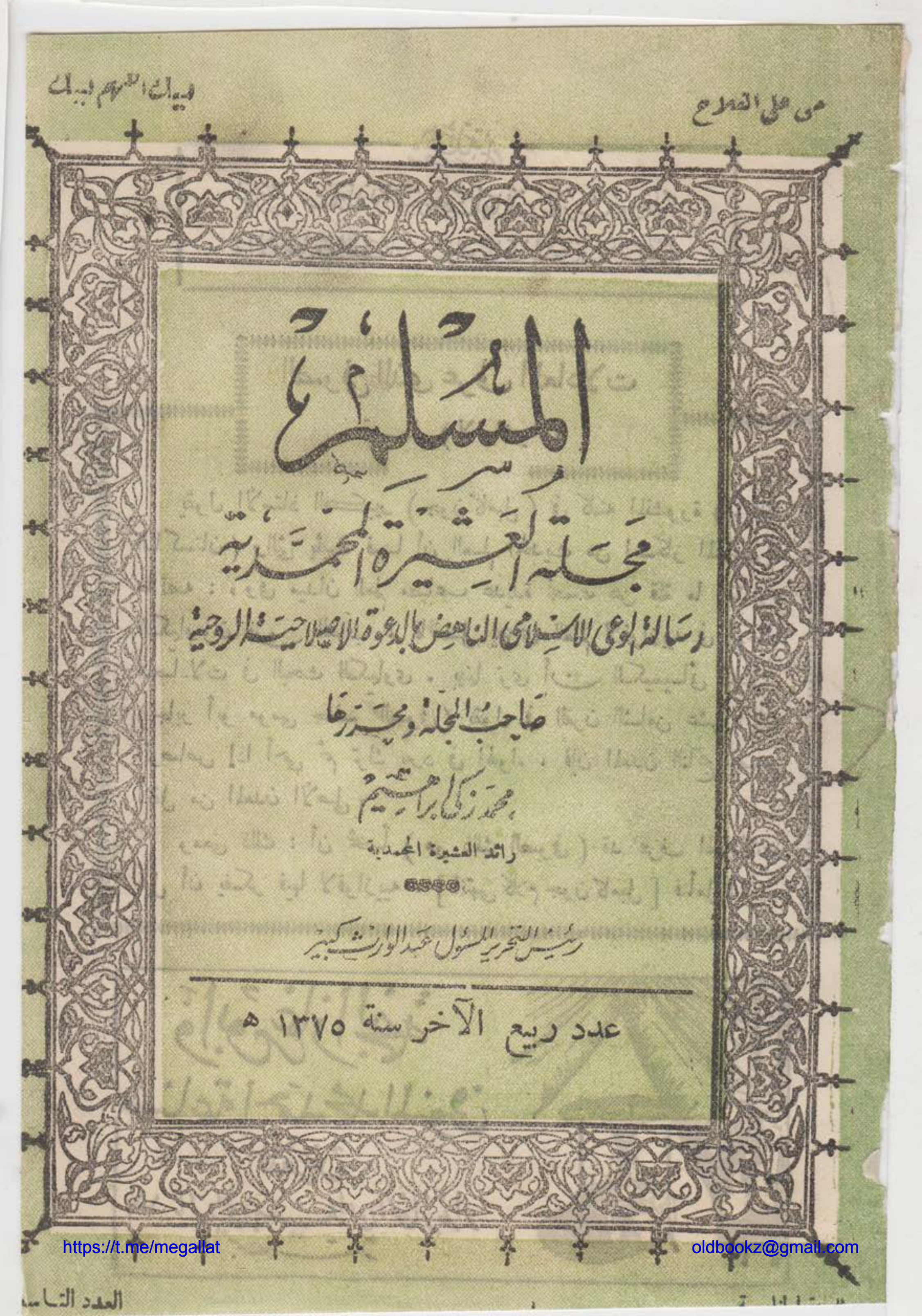
(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوي — اشتراك أخوي : خمسون قرشا فأكثر
« عادي : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوي قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ هـ

ايام الاسبوع	ربيع الأول سنة ١٣٧٥	أكتوبر سنة ١٩٥٥	بابه سنة ١٦٧٢	اوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاثنين	١	١٧	٦	٢٤	٥	٤١	٦	٣٠	٤	٥٧	٥	٤٠	١١	٥٦	٢
الثلاثاء	٢	١٨	٧	٢٣		٤٠		٣١		٥٨		٤٠		٥٥	
الاربعاء	٣	١٩	٨	٢٢		٣٩		٣١		٥٩		٤٠		٥٤	
الخميس	٤	٢٠	٩	٢١		٣٨		٣٢		٥٩		٤٠		٥٤	
الجمعة	٥	٢١	١٠	٢٠		٣٧		٣٣		٠٠	٦	٤٠		٥٣	
السبت	٦	٢٢	١١	١٩		٣٦		٣٤		١		٤٠		٥٢	
الاحد	٧	٢٣	١٢	١٨		٣٦		٣٤		١		٣٩		٥١	
الاثنين	٨	٢٤	١٣	١٧		٣٥		٣٥		٢		٣٩		٥٠	
الثلاثاء	٩	٢٥	١٤	١٦		٣٤		٣٦		٣		٣٩		٤٩	
الاربعاء	١٠	٢٦	١٥	١٥		٣٣		٣٦		٤		٣٩		٤٩	
الخميس	١١	٢٧	١٦	١٤		٣٢		٣٧		٥		٣٩		٤٩	
الجمعة	١٢	٢٨	١٧	١٣		٣١		٣٧		٥		٣٩		٤٨	
السبت	١٣	٢٩	١٨	١٢		٣٠		٣٨		٦		٣٩		٤٧	
الاحد	١٤	٣٠	١٩	١١		٢٩		٣٨		٦		٣٩		٤٦	
الاثنين	١٥	٣١	٢٠	١١		٢٩		٣٩		٧		٣٩		٤٦	
الثلاثاء	١٦	١- نوفمبر	٢١	١٠		٢٨		٤١		٨		٣٩		٤٥	
الاربعاء	١٧	٢	٢٢	٩		٢٧		٤١		٩		٣٩		٤٥	
الخميس	١٨	٣	٢٣	٨		٢٦		٤١		١٠		٣٩		٤٤	
الجمعه	١٩	٤	٢٤	٧		٢٥		٤٢		١		٣٩		٤٣	
السبت	٢٠	٥	٢٥	٧		٢٥		٤٣		١١		٣٩		٤٣	
الاحد	٢١	٦	٢٦	٦		٢٤		٤٣		١٢		٣٩		٤٣	
الاثنين	٢٢	٧	٢٧	٥		٢٤		٤٤		١٣		٣٩		٤٢	
الثلاثاء	٢٣	٨	٢٨	٤		٢٣		٤٥		١٣		٣٩		٤١	
الاربعاء	٢٤	٩	٢٩	٤		٢٣		٤٦		١٤		٣٩		٤١	
الخميس	٢٥	١٠	٣٠	٣		٢٢		٤٦		١٥		٣٩		٤٠	
الجمعة	٢٦	١١	١- هاتور	٢		٢١		٤٧		١٦		٣٩		٤٠	
السبت	٢٧	١٢	٢	٢		٢١		٤٨		١٧		٣٩		٤٠	
الاحد	٢٨	١٣	٣	١		٢٠		٤٨		١٨		٣٩		٣٩	
الاثنين	٢٩	١٤	٤	١		٢		٤٩		١٩		٣٩		٣٩	
الثلاثاء	٣٠	١٥	٥	٠	٥	٢٠		٥٠		٢٠		٣٩		٣٩	


هيئات العلماء بالبلد
من على الصلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ هـ
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com
العدد التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

الصوفى الذى عرف المعادلات

قبـــل (لافوازييه)

يقول الأستاذ الكبير (جون كامبل) فى كلمته المنشورة (برسالة الباكستان) والتى يثبت فيها أن العلم الحديث من ابتكار المسلمين ، ما نصه : « وفى ميدان العلم مصاعب عديدة نجمت عن قلة ما استعاره الكيماويون من العرب ، فالفضل يعزى للعالم لافوازييه فى إدخال المعادلات فى البحث الكيماوى . بينما نرى أن الكيميائى العربى (جابر أبو موسى جعفر الصوفى) يقول فى القرن الثامن عشر : إن الرصاص إذا أحمى ثم ترك يبرد فى الهواء ، فإن المعدن الناتج يصبح أثقل من المعدن الأصلى »

ومعنى ذلك : أن شخصاً (هو ذلك الصوفى) قد عرف المعادلات قبل أن يفكر فيها لافوازييه . [انتهى كلام جون كامبل] فتأمل !!

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ هـ (العدد التاسع من السنة الخامسة) ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥م

نحو المجتمع الرباني

نشرت جريدة الأخبار فى (أعدادها الأخيرة) هذا الكتاب من إحدى طالبات كلية حقوق عين شمس ، ونحن ننشره بنصه لأهميته . قالت هذه الطالبة :

أنا طالبة فى السنة الأولى بكلية حقوق جامعة عين شمس ، قسمتنا الكلية فى الدراسة قسمين : الأول للمستجدين والثانى للمعيدين والطالبات ، لم تعجب المستجدين هذه القسمة ، فحشدوا أنفسهم فى مدرج الطالبات ، وأقسم بالله أنى لا أفهم أية محاضرة إلا محاضرة العميد ، لأن الطلبة يلتزمون الهدوء فيها ، أما باقى المحاضرات فلا نسمع فيها أية كلمة من الأستاذ ، ← بل نسمع كلام الغزل والعشق والغرام وأصبحنا لا نتعلم القانون ، بل نتعلم دروس الغزل والحب . تصور أن لنا زميلا يدعى أنه رسام عالمى ، لا عمل له إلا رسم زميلة جميلة لنا يطلقون عليها اسم « ناريمان » ويرسمها فى أوضاع منافية للآداب [وهى تقبل شاباً] ! !

بالله عليك هل هذه أخلاق ؟ . وزد على ذلك الضحكات المرتفعة المائعة التى يرسلها الزملاء أثناء المحاضرات ، فهل لهذا حضرت من الريف طالبة مثلى تريد أن تتعلم لتتسلح ضد أخطار المجتمع ؟ ! أرجو أن يتدخل العميد فيضع حداً لهذه المهازل

وقد علقت الجريدة على هذا قائلة : ولو صح ما ذكرته الطالبة لوجب على مكتب الآداب أن يوجه نشاطه إلى داخل الجامعات وليس فى شوارع فؤاد وقصر النيل .

أما تعليقنا على هذا الكتاب فهو أن نضعه هنا تحت أعين المسئولين منتظرين أن يعذرنا الناس فى حملتنا لصيانة الاخلاق داخل الجامعات ؟ (المسلم)

مخازات فى طريق الزوال

انتهت الحفلات الرسمية بالمولد النبوى ، وكان أولى أن تسمى الحفلات (الكوميدية) فقد تبرأت الرسمية من هـذه المخافات المهزولة المخجلة ، فلم تعد وزارات الحكومة التى كانت تتمثل فى هذه الأحفال فى أبهى صورها وأجمل الوانها ، لم تعد بحمد الله تشترك فى هذا العبث الاثرى المزرى فبرأت منه كرامتها أن تهان ، واشتراكها أن يستغل لصالح المسترزقة والمتأكلة ، الذين تخمت بطونهم ، وانتفخت جيوبهم ، باسم الدين ، حين خربت قلوبهم من الفضل ، ونفوسهم من الفضيلة ، فالتصوف الذى هو أدب وخلق ودين وزهد وتعبد وسمو وتحليق فى أرفع الآفاق ، مسخوه إلى أداة لطلب المال ، وخدمة الدنيا ، وعبادة الحكام ، فذبحوا الحق كما يذبح النذر المحرم ، ومرمطوا أصول التصوف ، حتى زهد فيه الأكارم ، فأصبح علماً على كل نقيصة ، ودلالة على كل جهل ، وشارة إلى كل نذالة ومعابة ودنية (ظلماً وزوراً) يستوى فى ذلك مصر ، وغيرها من البلاد المبتلاة بالتصوف .

وقد حمد العقلاء لأولى الامر قضاءهم على هذه الحفلات الكوميدية فى الاسكندرية فلم تجرح سمعة الرسول هناك هذا العام ، ولم تتم هذه المراسيم المجوسية باسم سيد الموحدين صلى الله عليه وسلم . والطير يرقص مذبوحاً من الألم ، أنهم يستميتون فى الإبقاء على شعوذاتهم فى مـولد الإمام الحسين (ر) ويبذلون جهد المستميت فى تمثيل مسرحية مهزولة ، يثبتون بها أقدامهم على باطلهم ، وهم موقنون كل اليقين أنهم إلى زوال ، وأنه لم يبق من المخافات الضالة الضارة إلا تشكيلاتهم التى يبرأ منها الدين والتصوف ، وأنهم مع (الماسونية) الباطنية ينتظرون دورهم الذى لن يطول الوقت عليه إن شاء الله . إننا ننصح هؤلاء المسترزقة المتأكلة بالدين والأخلاق ، أن يعودوا إلى الحق الصريح ، الذى هو التصوف الشرعى الصحيح ، وأن يتجردوا من إصرارهم على باطلهم المخزى . ونحن نضمن لهم على الله بقاء وسمواً ، وكرامة ، ورزقاً حلالا ، وتاريخاً مجيداً ، والحق أحق أن يتبع ؟

(ز)



المناقشة الأولى : (المولد)

دعانا أخ صالح من الصوفية إلى شهود احتفاله بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ فاستجبنا لدعوته ، وهناك التقينا ببعض المتسافة ، وهو أخ مرن ، استجاب للدعوة وتحدث إلى الحاضرين فى سيرة الرسول ﷺ ثم جلس إلى جانبى ، فخطر لى أن أستفيد من جلسته تلك ، وأنا طالب علم ، فسألته :

هل كان مثل هذا الاحتفال على عهد الرسول ؟ قال لا ، قلت : فهل كان على عهد الصحابة ؟ قال لا ، قلت : فهل كان على عهد القرون الخيرة ؟ قال : لا ، قلت : فهو إذن بدعة ، وضلالة ، وفاعله والمشترك فيه كفاعله فى النار ؟ (كما تقولون)

صمت صاحبى ، وحاول أن ينقل الحديث إلى موضوع آخر ، قلت : فلا بد أن تجيب ، وسأعاونك شارحاً : فإما أن يكون هذا الاحتفال بدعة ، وإما لا ، فإن لم يكن بدعة ، فلماذا تحرمونه ؟! ، وإن كان بدعة فلماذا اشتركت فيه ؟

والبدعة عندكم قسم واحد ، فهى ضلالة لاغير ، وصاحبها فى النار حتما ، ومعنى هذا أن من أحيا ذكرى رسول الله ﷺ إحياء شرعياً كالذى نحن فيه الآن ، وهو مشتمل على تلاوة القرآن ، واجتماع الإخوان ، وتناول المواعظ ، وإطعام الطعام والتعاوف بين المسلمين ، وذكر النبى ﷺ معنى هذا أن فاعل ذلك الخير كله فى النار !

ثم إن فاعله إنما فعله لحبه للنبى ﷺ فيكون حب النبى إذن سبباً فى دخول النار ، ويكون بالتالى من الحرام أن يجتمع المسلمون ليتعبدوا وليتذاكروا أمر دينهم وسيرة نبيهم حتى لايدخلوا النار !!

ومعنى هذا ...... فإذا بصاحبى يقاطعنى منتفضاً فى شدة يقول : معنى هذا أن

أقوم حالا من جوارك ... ثم انصرف مسرعاً يردد : كدت أكفر والعياذ بالله ؟ !

قلنا : مكانك لاتنصرف ، أليس كان أولى أن تقولوا على الأقل : إن هذه الأحفال مالم تكن شرعية فهى أمور مدنية مباحة ، لا علاقة لها بصميم الدين ، وأن الدين لا يمنعها مالم يكن فى وسائلها ولا أوضاعها ولا أعقابها محرم؟ ومادام فيها خير فالله لا يكره الخير؟

قال هذا : قول عدل ، وحل وسط ، قلت : ولكن لماذا تخصون الاحتفالات الخاصة بذكريات النبى وأهل بيته وأولياء الله بهذه الحملات ، ولا نراكم قط تحملون على غيرها مما هو أولى ، وأحق بالقيل والقال ؟ أم أنه استئساد على الموتى ، ونفاق مع الأحياء ، وتمليق للأقوياء ؟!.

انحنى الرجل على يدى وهو يقول : بالله دعنى أنصرف !!! قلنا : فانصرف !! ولكن على أن تقرأ كلمتنا عن (مشروعية الموالد) فى عدد [المسلم] الماضى ...

المناقشة الثانية : (الفاتحة)

وفى مجلس آخر التأم الشمل ، وطلب أحد الحضور دعوات لله ، فدعونا ، وتوسلنا إلى الله فى القبول ببركة (الفاتحة) !!

قال قائل : وهذه بدعة ، قلنا وما دعيتها ؟ قال : شىء لم يثبت عمله عن الرسول ﷺ قلنا : وهل كل ما لم يثبت عن النبى فعله يكون بدعة أو حراماً ؟ قال نعم ، خصوصاً ما كان فى متعلقات العبادة ، قلنا : وماذا بيدك ؟ قال : هذا مصحف قرآن ، قلنا : وما علاقة المصحف بالعبادة ؟! فنظر الينا مدهوشاً ، وقال : بل هو قانون العبادة ، قلنا : رويدك ، فهل كان المصحف النبوى على هذه الصورة ؟ ورق وغلاف ؟! وهل كان مطبوعاً بالآلة ؟! وهل كان منقوطاً ؟! وهل كان مشكولا ؟! وهل كان مرقماً ؟! وهل كان منمق الهوامش ، معلم السجدات ؟! وهل كان يميز المكى والمدنى ؟! وهل كان مقسما إلى أجزاء وأرباع ؟! وهل كان من طبعاته الصغير والكبير ؟! وهل كان الرسول أو الصحابة يحملونه فى الأيدى أو الجيوب ؟!

أطرق صاحبنا وقال : لا ، لم يكن شىء من ذلك ، قلنا فهى إذن بدع وضلالات تعلقت بقانون العقائد والعبادات ، ومعنى هذا أن فاعلها والراضى ←

← بها فى النار ، وقد أجمعت الأمة على الفعل والرضى بهذا ، فهى جميعاً فى النار إذن ، ووجود المصحف فى يدك دليل على رضاك بهذا ، فأنت إذن من أهل النار !! قلنا : أم ستقول إنها بدعة حسنة ، فننقل الكلام إلى هذا الجانب ؟

وبينما صاحبنا يحاول التخلص مما أحيط به ، كنا قد وصلنا إلى أحد مساجدهم ، وكان خطيبهم قد بدأ خطبة الجمعة فى مكبر الصوت (الميكروفون) فلما انتهينا ، قلت لصاحبنا ، يا أخى هل المنبر والمحراب أدخل فى أصول صلاة الجمعة أم (الميكرفون) ؟! لقد حرمتم المنبر إذا زادت درجاته عن ثلاث ، وحرمتم شق المحاريب فى المساجد ، وكلها قشور دعت اليها الضرورات الملحة ، مع مالها من الأصول التى تمنع تبديعها ، فكيف استبحتم (الميكرفون) وهو لم يكن على عهد النبى ولا أصحابه ولا الأئمة ولا السلف ؟! وهو أدخل فى مراسم العبادة ، وأمعن فى اللصوق بها ، أم ستقولون إنه حكم الضرورة والمصلحة ، أم أنها بدعة مستحسنة فننقل الكلام إلى هذا الجانب أو ذاك ؟!

حاول الرجل أن يتفسلط ، وأن يفرق بين الأحكام ، فلم يوفق ، فقال : عد بنا إلى (الفاتحة) قلنا : رأفه به لا بأس ، قال . ما حكمها عندكم ؟! قلنا هى مندوبة أو مستحبة ، وليس فيها من البدعية شيء ، قال وكيف هذا ؟! قلنا : أرأيت لو أنك قرأت الفاتحة بمجرد قراءة ، أيكون هذا عملا صالحاً أم سيئاً ؟! قال : لاشك أن قراءة القرآن عمل صالح ، قلنا وما حكم العمل الصالح ، قال قد يكون واجباً أو مندوباً ، قلنا : ألا يكون بدعة ؟ قال : لا أبداً .

قلنا : فهل اختلف أحد من السلف أو الخلف على جواز التوسل إلى الله بالعمل الصالح ؟ قال لا ، قلنا : فكيف يكون بدعة أو حراماً أن أدعو الله وحده ثم أتوسل اليه فى القبول بعمل صالح ، هو قراءة الفاتحة ؟ قال صاحبنا : أما من هذا الوجه فلا بأس ، وقد كان بعيداً عنا ، قلنا ووجه آخر ، الفاتحة كلام من ؟ قال كلام الله ، قلنا : والتوسل إلى الله فى قبول الدعاء أو رحمة الأموات أو قضاء الحاجات ، بكلامه أو أسمائه أو صفاته تعالى . لم يختلف عليه أحد من قبل ولا من بعد .

قال صاحبنا : والواقع أن هذا صحيح ، ولكنه لم يكن فى علمى ، قلنا : وجهل الجاهل ، لا يكون حجة على علم العالم . ←

قال : ولكن لم تخصون الفاتحة بهذا من دون كتاب الله ، قلنا : إن الله يقول (فاقرءوا ما تيسر منه) فهذه رخصة فسيحة ، والفاتحة ميسرة لكل مسلم ، فهى الكم القرآنى المشترك بين أهل القبلة فى المشارق والمغارب على اختلاف ألسنتهم وأوطانهم وثقافاتهم ، فطها منهم ليس تكليفاً بعسير ، ثم إن الفاتحة سورة جاء فى فضلها من صحيح الأحاديث مالم يأت فى سواها ، مما أعطاها حكما فى الاستحباب لم يعط لغيرها فلو لم يكن من شأنها إلا هذان الوجهان لكفى !!...

قال صاحبنا : فالسلام عليكم !!! قلنا هل فهمت ؟ وعليكم السلام .

المناقشة الثالثة : (المهدى)

أما صاحبى فى هذه المرة ، فكان رجلا مؤمناً حتماً ، طيب القلب حقاً ، يطلب للإسلام والمسلمين الخير والانقاذ ، ويضحى فى سبيل هذا بالكثير من الجهد والوقت والمال .

قال : أترى أنه سيكون فى آخر الزمان (مهدى) ؟ قلت : إن كل صوفى صادق يعتبر نفسه جندياً للمهدى ، إن ظهر وهو حى ، وداعياً اليه إن مات قبل ظهوره ، قال : وما دليل ذلك ؟ ومن زعماء المتسلفة من ينكره ؟! قلنا . لا عبرة بإنكار المنكر عن جهل أو تعصب أو شهوة مخالفة أو طلب شهرة ، قال : فما دليلك ؟ قلت : لقد نقل ثقات المحدثين من أخبار المهدى فى درجاتها المختلفة ، ماجعل أمره من (المتواتر) الذى لا يرد ، ويحضرنى منها : ما رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجة مرفوعاً : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم ، لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتى ، يملؤها عدلا . كما ملئت جوراً »

وروى الطبرانى : « المهدى منا ، يختم به الدين ، كما فتح بنا » وروى الحاكم : « يحل بأمتى بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع ببلاء أشد منه ، فيبعث الله رجلا من عترتى — أهل بيتى — يملؤها قسطاً وعدلا ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، يحبه ساكن الأرض ، وساكن السماء ، يعيش فيهم سبع سنين ، أو ثمانياً أو تسعاً » اهـ .

والأحاديث كما أسلفت شتى متعددة المراتب والصيغ ، ولكنها تجتمع عند هذا المعنى ، وتأخذ قوة التواتر . قال صاحبى : لقد سمعت أن بعض العلماء يتأولون المهدى ، بمعنى أنه كناية عن انتشار العدالة بين الناس . قلت : أولا

← للتأويل ، ما دام أنه لا صارف عن الحقيقة مع صراحة النص ، والتعلق بالتأويل ، مع عدم وجود الموجب باب ينتهى فى العقائد إلى تلف كبير .

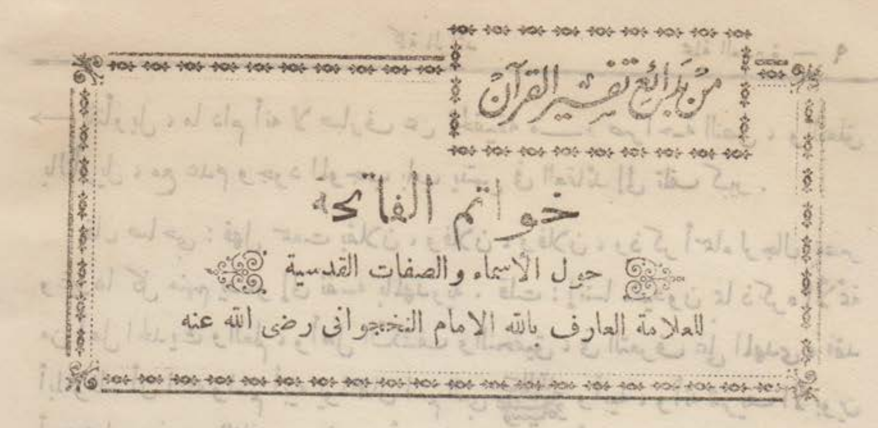
قال صاحبي : فهل سمعت بفلان ، وفلان ، وفلان ، وذكر أسماء لرجال بمصر وغيرها كل منهم يدعو إلى نفسه بالمهدوية . قلت : إننا مقيدون بما ذكره الأئمة من أهل الحديث والعلم ، وأهل الكشف والتحقيق ، فى التعرف على المهدى ، فقد أبلغونا : أن اسمه واسم أبيه يوافقان اسم النبى ﷺ وأبيه ، وأنه شريف الأبوين أحدهما حسنى ، والثانى حسينى ، وأنه يبايع مرتين ، أخراهما بين الركن والمقام ، وأنه يبايع وهو كاره ، وأنه يهرب من البيعة الأولى ، ومقتضى هذا أنه لا يدعو إلى نفسه ، بل ربما كان لا يعرف نفسه ، بألا يرى فيها أهلية هذا المقام ، حتى يجتمع الناس اليه فيأطرونه على البيعة ، وجاء فى وصفه أن الله يعطيه بسطة فى العلم والجسم ، وأنه صورة صحيحة من خلق رسول الله ﷺ . قالوا : ويخرج فى وتر من السنين ، وفى يوم عاشوراء ، يبايعه (أهل الكشف أولا) من أبدال الشام ، وعصائب أهل المشرق ، ونجباء مصر ، ويؤيده الله بجيش من الالهيين المسلمين فى الشرق والمغرب . (لعلهم الصوفيون الشرعيون إن شاء الله)

قالوا : وهو مجتهد يحكم بشريعة الإسلام ، واجتهاده الهام لوجوده الروحى الدائم فى الحضرة النبوية ، فما رابه من حكم رجع فيه إلى روح مولانا الرسول ﷺ ولهذا حرم عليه التقليد . وهذه أهم أوصافه التى تحضرنى الآن .

فنحن مقيدون بالإيمان به على هذا الأساس ، وإخواننا الذين يدعون إلى أنفسهم لا أحسب منهم واحداً جمع هذه الأوصاف . قال صاحبى ، وما رأيك فى المغترين بهؤلاء المتمهدين ؟ قلت : إن النبى قال إنه سيكون بعده ثلاثون كذابون ، كل منهم يدعى أنه نبى ، فهل يكون غريباً أن يوجد ثلاثون كذابون ، كل منهم يدعى أنه (مهدى) ؟! إن الموعود المنتظر ، حقيقة مقررة عند المسلمين واليهود والنصارى ، وبعض الأديان الأخرى ، فهو أمر متفق عليه بين كل الأديان وكل المذاهب والفرق مع اختلاف فى الألوان والتفاصيل ، ويوم يظهر الموعود الحق سينادى به فى السماء فتستجيب الأرض صاغرة إن شاء الله .

قال صاحبى أفادك الله ، قلت آمين ؟

(محمد زكى إبراهيم)



خواتم الفاتحة

حول الأسماء والصفات القدسية

للعلامة العارف بالله الامام النخجواني رضى الله عنه

بمناسبة ما نشرناه من تفسير الفاتحة للامام النخجوانى ، طلب الينا بعض الأحبة أن نترجمه بكلمة صغيرة يعرفونه بها ، لحداثة وقع الاسم فى آذانهم ، مع ما دل عليه التفسير من منزلة الرجل الروحية ، وسعة آفاقه الربانية . وتلبية لهذه الرغبة نقول :

هو الإمام الهمام الشيخ العارف نعمة الله بن محمود النخجوانى . الشهير بالشيخ علوان عليه رحمة الله ولد ببلدة نخجوان من بلاد أذربيجان بفارس ، وكان متمكنا من علمى الفروع والأصول جامعاً بين المنقول والمعقول . حنفى المذهب نقشبندى المشرب ، متبحراً فى المعارف الربانية غارقاً فى بحار الأسرار الإلهية . له كثير من المؤلفات فى كثير من العلوم خصوصاً التصوف ومن أشهر مؤلفاته حاشيته على تفسير البيضاوى . وأشهر منها تفسيره هذا المسمى (بالفواتح الالهية والمفاتح الغيبية) سلك فيه مسلك أهل المعارف والحقائق عما لم يسبق بنظير فى الدقائق والرقائق ، وقد فرغ من تأليفه فى رمضان سنة ٩٠٢ هـ ثم خرج فى شعبان سنة ٩٠٤ هـ من بلاد فارس إلى (أقشهر) بالبلاد الرومية ، فوصلها سنة ٩٠٥ هـ وبقى بها يدعو إلى الله ويبث العلوم والمعارف حتى ارتحل إلى دار البقاء فى سنة ٩٢٠ هـ رحمه الله . ولتفسيره هذا بمصر نسخة وحيدة خطية بدار الكتب ، ونسخة مطبوعة محفوظة بمكتبة السيد الحافظ التجانى نفع الله به . وإتماما للفائدة ننقل بهذه المناسبة تكملة لما سبق نشره من تفسير هذا الامام الجليل نختم بها قوله البديع فى تفسير الفاتحة ، فنمضى معه فى جولة روحية حول التلقين ، وخصائص الأسماء والصفات الالهية

قال رضى الله عنه :

(اعلم) أن بعض أرباب المشارب والأذواق الصحيحة ، قدس الله أسرارهم، قد وجدوا لبعض الأوصاف والأسماء الالهية مزيد تربية واختصاص بالنسبة إلى بعض من المنقطعين نحو الحق بالكلية، بتوفيق من لدنه وجذب من جانبه ، ولهذا ترى بعض المرشدين المكملين يرشدون بعض أرباب الطلب والارادة ، المسترشدين منهم ، فى أوائل أوان طلبهم وإراداتهم ، باسماع أمهات الأوصاف والأسماء الذاتية الالهية ، وتلاوتها عليهم ، وقراءتها عندهم ، على تؤدة وطمأنينة تامة . وترتيل كامل ، ليتفرسوا منهم كال المناسبة والاختصاص بالنسبة إلى بعض الأسماء ، وليشعروا منهم زيادة تأثرهم وانفعالهم عنه ، وقبول الأثر منه ، وبعد ما قد تفرسوا منهم ذلك بالنسبة إلى اسم معين ، وصفة مخصوصة معينة ، قد أرشدوهم بها وأمروهم بتكرارها وتذكارها ، إلى أن قد أحاط بهم أثرها ، و(ربما) تمثل عندهم ذلك الاسم والوصف ، بهيكل ملك (كأنه) ينزل على قلوبهم ويوحى اليهم من المغيبات اللاهوتية ، وبعد ماقد أتموا أمر هذا الاسم أرشدوهم باسم آخر ، وهكذا إلى أن يستوفوا جميع أمهات الأسماء والأوصاف الالهية ، على وجهها ، وحينئذ تمكن فى مقر الخلافة والنيابة والولاية المطلقة ، وصار ما صار بلا سترة ولا حجاب ، فحينئذ أمروهم وأجازوا لهم بالارشاد والتكميل ،

(ثم أعلم) أن مفتاح عموم الأسماء الالهية ، والصفات الذاتية والفعلية ، إنما هى صفة الحياة الأزلية الأبدية ، للوجود المطلق ، ومن لوازمها القيومية السرمدية ، والديومية المطلقة الحقيقية الحقية ، والحى الحقيقى لابد أن يكون واجب الوجود دائم التحقق والثبوت متصفا بعموم الأوصاف والأسماء الكاملة الشاملة ازلا وابداً ، وصفة الحياة الحقيقة ، التى هى ثابتة للوجود المطلق مستتبعة لها مستدعية إياها البتة والقيومية المطلقة والديومية أزلا وأبداً ، لازمة لها غير منفكة عنها أصلا ، ليكون حياً قيوماً دائماً فى نفسه قياماً لما يترتب على أوصافه ، وأسمائه من الآثار والصور والأمثال؟

من روائع الحديث الشريف

صحة حديث ابن حنيف

فى التوسل بالأحياء والموتى

للعلامة المحدث العارف الشيخ سلامة العزامى النقشبندى

عندما يلجم خصوم التوسل إلى الله بالرسول وآله، بالبينة القاطعة يلجأون إلى الطعن فى استدلالك بالحديث الشريف أو يؤولونه التأويل المتلوى كما قالوه أخيراً فى حديث الضرير على ما رواه الصحابى الصادق عثمان بن حنيف، وهنا يتصدى العلامة العزامى لتفنيد هذه الفرية من جوانبها جميعاً، حتى يكشف أن التوسل حقيقة إسلامية مقررة، فاستمع اليه يقول:

أخرج الأئمة الحفاظ، ابن خزيمة فى صحيحه (وهو عند أهل هذا الشأن قريب من صحيح مسلم فى الدرجة) والنسائى فى كتابه: عمل اليوم والليلة، والترمذى فى جامعه. وقال حسن صحيح غريب، يعنى بالنسبة لتفرد أبى جعفر عمير بن يزيد الخطمى المدنى ثم البصرى، وهو ثقة، نص على توثيقه النسائى وابن معين. ولذلك لا تضر الغرابة فى صحته، وابن ماجة نقل تصحيحه عن أبى إسحق وأقره. والحاكم فى مستدركه، وقال على شرط الشيخين أقره الذهبى. عن عثمان بن حنيف بالتصغير، أنه كان عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه فشكا اليه ذهاب بصره. فقال له صلى الله عليه وسلم: إن شئت صبرت فهو خير لك، فقال يارسول الله إنه قد شق على فقد بصرى، وليس لى قائد فأمره صلى الله عليه وسلم أن ينطلق فيتوضأ ويحسن الوضوء ويصلى ركعتين، ثم يدعو بهذا الدعاء، ولفظه عند الترمذى (اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة، يامحمد إنى أتوجه بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى. اللهم فشفعه فى) قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث، حتى دخل علينا

الرجل كأنه لم يكن به ضر قط . فهذا حديث صحيح أقر بصحته شيخ الابتداع فى عدة من كتبه ، وهو صريح فى أمره صلى الله عليه وسلم لذوى الحاجات بالتوسل به وندائه فى مغيبه فى حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم . وقد فهم الصحابة منه ذلك فإن أمره صلى الله عليه وسلم الواحد من أمته متوجه لكل الأمة فى جميع الأزمنة مالم يقم دليل على التخصيص فكيف إذا قام الدليل على عدمه ؟ فقد روى الطبرانى فى معجمه الكبير والصغير أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له ، وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف . ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل : (اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فيقضى حاجتى) ، وتذكر حاجتك ، ورح إلى حتى أروح معك ، فانطلق الرجل فصنع ماقال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة ، وهى بتثليث الطاء والفاء بينهما نون ساكنة والمراد بها هنا البساط الذى يجلس عليه الأمير خاصة ، وقال ماحاجتك ؟ فذكر حاجته فقضاها له . ثم قال : ماذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ؟ وقال : ما كانت لك من حاجة فأتنا . ثم أن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له : جزاك الله خيراً . ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى . فقال عثمان بن حنيف : والله ما كلمته ، ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وساق قصة الضرير . قال الطبرانى والحديث صحيح ، ورواه البيهقى فى دلائل النبوة بسند جيد ، فهذا عثمان بن حنيف الراوى للحديث المشاهد للقصة يعلم من شكا اليه إبطاء الخليفة عن قضاء حاجته هذا الدعاء الذى فيه التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم والنداء له مستغيثاً به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم . ولما ظن الرجل حاجته إنما قضيت بسبب كلام عثمان مع الخليفة : بادر ابن حنيف بنفى ذلك الظن وحدثه بالحديث الذى سمعه وشهده ليثبت له أن حاجته إنما قضيت بتوسله به صلى الله عليه وسلم وندائه له واستغاثته به . وأكد ذلك بالحلف أنه ماكلم الخليفة فى شأنه ومما لا شك فيه أن يعلم هذا الرجل هذا الدعاء لأحبائه =

=ويشيع هذه البركات التى نالته بتوسله بالنبى صلى الله عليه وسلم واستغاثته به بعد وفاته، والعهد عهد الصحابة والتابعين، وتتابع أهل العلم ومن أخذ عنهم على العمل به ولم ينقـــل عن أحد من السلف والخلف قبل هـذا الجرانى (١)، أنه قال إن ذلك شرك، بل ولا قال أحد بالكراهة فضلا عن الحرمة، بل ذكروا أنه من السنن ووضعوه فى كتب السنن والكتب المؤلفة فى عمل اليوم والليلة وغيرها، وهذه الكتب متداولة بين أهل العلم رواية ودراية، فهل يعقل أن يكون فيها الشرك مأثورا عن الصحابة والتابعين، ويسكتوا عن بيان وضع تلك وما أشبهها من الآثار؟ وهؤلاء العلماء بفقه أصول الدين وفروعه قد بسطوا للناس مما يخرج عن الملة من اعتقاد وعمل، فلم تر بينهم أحداً عد التوسل بالأنبياء والصالحين بعد وفاتهم أو نداءهم على وجه الاستغاثة من قواطع الاسلام، بل الذى تجـده منصوصاً عنهم أن التوسل من سنن الدعاء كالصلاة عليه أو له وفى أثنائه وآخره، وأن الاستغاثة به من موجبات تنزل الرحمات وسرعة قضاء الحاجات، وبسط علماء أصول الدين أولو البحث والتحقيق القول فى بيان أسرار ذلك ودفع إستبعاده عن القاصرين، وتجـد ذلك فى كلام أساطينهم كالامام فخر الدين الرازى. والمولى سعد الدين التفتازانى، والسيد الشريف الجرجانى وغيرهم من الأفاضل قبلهم وبعدهم. أفيجوز عاقل أن يروج حماة الملة وفقهاء الأمة هذا الشرك الأكبر على الناس «حاشا» ولو شئنا أن نسرد لك من عباراتهم رضى الله عنهم لطال الكلام جداً، ولو جوز سفيه ذلك على العلماء حماهم الله، أفيجوز ذلك على سيد المرسلين الذى جاء لمحو الشرك فيسكت عن التنبيه على أن فعل ذلك بعد وفاته شرك ولا يقول إياكم والتوسل بى بعد وفاتى وإياكم أن تنادونى فإنكم بذلك تخرجون عن الملة وهل مقام نبى الله وتعالى ربه عز وجل عن تأخير البيان عن وقت الحاجة وقد استقرينا طرق هذا الحديث الصحيح فما وجدنا فيها هذا النهى بل جاء فى بعض طرقه زيادة مؤكدة لما قررنا وهى قوله لذلك الضرير «وإن كان لك حاجة فمثل ذلك» أى فافعل مثل=

(١) هو ابن تيمية عفا الله عنا وعنه.

ذلك من الوضـوء والصلاة والدعاء المشتمل على التوسل به وندائه ﷺ وذلك صادق بما يكون فى مغيبه وبعد وفاته والذى نرجو أن يمن الله عليك به أيها الأخ فى الدين هو ألا تنخدع بما ترى فى كتب أولئك المبتدعة من هـذه الاجماعات المخترعة ، والتقول الكاذبة والأكاذيب المتتابعة على علماء الأمة بأنهم قائلون بأن التـوسل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين بعد وفاتهم وزياراتهم للتبرك بهم بدع وكفر وشرك وغير مشروع وحرام . وأمثال هذه الكلمات فانك إذا استقريت العلماء قبل هذا المبتدع وماهم عليه ، رأيتهم على اتفاق على أن زيارة الرسول ﷺ وغيره من الأنبياء والصالحين ونداءهم والاستغاثة بهم والتـوسل بهم إلى الله عز وجل وبمـا يتعلق بهم مـن أقوى الأسبـاب التى وضعها الحكيم العليم لاجتلاب البركات واستنزال الرحمات واستجابة الدعوات وسرعة قضـاء الحاجات . اقـرأ صحاح السير لأصحاب رسول الله ﷺ والتـابعين لهم باحسان تجدهم كانوا متوسلين متبركين بمـاء وضوئه ، ومن لم يصبه من الماء أخذ من بلل يد صاحبه ودلك به ما استطاع من بدنه ، ويتبركون بريقه وبشعره وبعرقه ، وكان عند خالد بن الوليد شعرات مـن شعره ﷺ وضعهن فى قلنسوة له إذا تعسر عليه النصر لبسها فلا يلبث أن يسرع اليه الفـــرج . وكانوا يستشفون بغسالة ما ادخروه من ملابسه فيـــأتيهم الشفاء ، وهذا بحر لا ساحل له فاطلبه من مظانه . وكل ذلك توجه إلى الله بما له تعلق به ﷺ وهى ذوات لا أرواح فيها ، ولا يتصور منها دعاء للتوسل ولا شفاعة ، فإذا صح استنزال رحمة الله تعالى بما هو من الجمادات ، لعلقها من قرب أو بعد بذاته الشريفة أفـلا يصح بالأولى التوسل بذاته الشريفة وذوات سائر أحباء الله عز وجل ذلك بما لا يتوقف فيه غافل ، فضلا عن محقق فاضل ، فقول العلامة السيد محمود الألوسى بمنع التـوسل بالذات البحت وأنه غـير معقول عنـد ذوى العقول زلة ذهن أزلقه فيها تمويهات تلك الشرذمة من المبتدعة وما كان يخفى على مثله هذا ولكن القريب من نافخ

البقية على صفحة ١٨

التعريف ببعض أئمة أهل البيت

بمناسبة اعتياد مصر إحياء ذكرى الإمام الحسين فى هذا الشهر ، ننشر هذا التعريف المركز ببعض أئمة أهل البيت المطهر ، كتبه سماحة السيد آية الله الخالصى ، أنابه الله ، ونحن إذ ننشر هذا نعرف أن المفرقين بين الأمة ، والمختطين فى قماقم التعصب الأكمة ، سوف يؤولون ما ننشر تأويلا منطبقاً على ماحكم الله به عليهم من التمرغ بالتراب والوقوف على الأعتاب ، ولكننا لما كنا نريد وجه الله ، فسنترك له تعالى أن يدافع عنا كما وعد ، قال الشيخ :

الإمام الأول :

هو على بن أبى طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم . كنيته أبو الحسن . لقبه المرتضى . أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف ؛ محل ولادته الكعبة المشرفة ، يوم ولادته الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، نصبه النبى للولاية فى الثامن عشر من ذى الحجة فى السنة العاشرة للهجرة ، نقش خاتمه (الملك لله الواحد القهار) عدد أزواجه إثنتا عشرة ، عدا السرارى ، عدد أولاده سبعة وعشرون ، مدة عمره ثلاث وستون سنة ، يوم وفاته الاثنين ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ ، محل وفاته الكوفة . سبب وفاته ضربة ابن ملجم إياه بالسيف على رأسه فى المسجد . محل قبره مشهده فى الغرى (بالعراق) وعن الصادق عليه السلام أنه ولد لسبع من شعبان خالون وقبل بعد عام الفيل بخمس وعشرين سنة وقيل إن عمره الشريف خمس وستون سنة .

الإمام الثانى :

هو الحسن . كنيته أبو محمد . القابه الزكى والمجتبى ، وسيد شباب أهل الجنة ولقبه النبى (ص) وأخاه الحسين بقوله إنهما إمامان . أبوه على بن أبى طالب وأمه فاطمة الزهراء بنت الرسول(ص) محل ولادته المدينة . يوم ولادته الثلاثاء نصف رمضان سنة ٣ هـ وحاكم المسلمين أيام إمامته معاوية . نقش خاتمه (العزة لله) عدد أزواجه ٦٤ عدا السرارى . عدد أولاده خمسة عشر ولدا . مدة عمره ٤٨ سنة . يوم وفاته الخميس ٧ صفر سنة ٥٠ هـ محل وفاته المدينة . سبب وفاته سم زوجته جعدة بنت الأشعث إياه . مكان قبره البقيع بالمدينة . قيل إن ولادته سنة ٢ هـ وقيل إن وفاته فى آخر صفر وقيل إن مدة عمره ٤٧ سنة

الإمام الثالث :

هو الحسين . كنيته أبو عبد الله القابه الشهيد . وسيد شباب أهل الجنة ، أبوه على بن أبى طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) ولد بالمدينة يوم الخميس ٣ شعبان سنة ٤ هـ نقش خاتمه (إن الله بالغ أمره) عدد أزواجه ٥ عدا السرارى ، عدد أولاده ستة ، مدة عمره ٥٧ استشهد يوم الاثنين ١٠ محرم سنة ٦١ هـ بكربلاء بفظاعة لم يعرف العالم مثلها . وكان حاكم المسلمين أيام إمامته معاوية وابنه يزيد ، مكان قبره كربلاء (بالعراق) (١)

قيل إن ولادته فى الخامس من شعبان وقيل فى آخر ربيع أول ، وقيل إن استشهاده كان يوم الجمعة والسبت بعد صلاة الظهر سنة ٦٠ هـ وقيل إن عمره الشريف ٥٦ سنة و ٥ أشهر وقيل ٥٨ سنة

الإمام الرابع :

هو على بن الحسين بن على . كنيته أبو الحسن . القابه : السجاد وزين العابدين . أبوه الحسين بن على . أمه (شهر بانو) بنت كسرى يزد جرد . ولد بالمدينة يوم الأحد ٥ شعبان سنة ٣٨ هـ وحكام المسلمين أيام إمامته يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وعبد الله ابن الزبير ، ثم الوليد وسليمان ابنا عبد الملك . نقش خاتمه (الله حسبى لكل هم) . مدة عمره ٥٧ سنة يوم وفاته السبت ٢٥ محرم سنة ٩٥ هـ . توفى بالمدينة . سبب وفاته سم هشام ابن عبد الملك قبل تملكه مكان قبره فى البقيع . (٢)

أم الأئمة :

هى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) . وكنيتها أم الحسين القابها : الزهراء والبتول والحوراء والطاهرة . أبوها سيدنا محمد رسول الله (ص) . أمها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ، أول أزواج النبى وأعزهن عليه . محل ولادتها مكة . يوم ولادتها الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة بعد البعثة بسنتين ، نقش خاتمها (أمن المتوكلون) زوجها سيدنا على بن أبى طالب ، عدد ←

(١) اتفق المسلمون على أن جسد الحسين (ر) بكربلاء ، واختلفوا فى موضع الرأس ، والأثبت الأرجح الأوثق تاريخاً وشهوداً أنها بالمشهد الشريف بالقاهرة (المسلم)

(٢) القبر المشهور فى القاهرة باسم سيدى على زين العابدين ، هو لولده سيدنا الإمام الفقيه زيد بن على زين العابدين الذى يتعبد على مذهبه أهل اليمن ، ومذهبه أقرب إلى فقه أبى حنيفه

←أولادها خمسة ، مدة عمرها ٢١ سنة يوم وفاتها الاثنين ٣ من جمادى الآخرة سنة ١١ بعد الهجرة ، توفيت بالمدينة بسبب الهجوم على دارها بعد وفاة أبيها وما تعاقب ذلك . محل قبرها فى الروضة (بالمدينة)

قيل أنها ولدت بعد البعثة بخمس سنين وقيل أنها ولدت قبل البعثة بخمس سنين . وقد زوجها النبي (ص) من ابن عمها أمير المؤمنين [ع] أول يوم من ذى الحجة ، وزفافها يوم الثلاثاء ، لست خلت منه بعد غزوة بدر الكبرى وقيل إن وفاتها فى الحادى والعشرين من رجب ، وقيل إن عمرها ١٨ سنة وشهر وعشرة أيام ، واختلف فى مدة مكثها بعد أبيها (ص) فقيل أنها مكثت مابين ، ؛ وخمس وسبعين يوما واحتمل فى مدفنها احتمالات : البقيع . وبين القبر الشريف والمنبر ، ودارها خلف قبر النبي صلى الله عليه وسلم ؟

كرسى محمد عبده ومكتبه

معروف أن فى مصر جماعة فتانة تجعل الاحتفاظ بآثار الموتى (وخصوصا صالحيهم) شركا أو كفراً ، يستوى فى هذا آثار رسول الله ، وصعاليك البشر

فما بال هؤلاء المأجورين يقدسون كرسى الشيخ محمد عبده ومكتبه الذى كان يجلس اليه ، يحتفظون بهما فى مكتبة الأزهر ويحيطونهما باعظام عجيب ، فى الوقت الذى يفتون فيه بإعدام كل أثر لرسول الله وأهل بيته والأولياء من بعدهم

وهذا قبر الشيخ محمد عبده بمدافن (قايتباى) عليه تركيبة رخامية ضخمة هائلة رائعة لماذا يستبقونها فى الوقت الذى يطلبون فيه تسوية قبر الحسين وتحطيم ضريحه ، وهدم قبته ؟

قليلا من الحياء أيها الناس ، إذا لم يكن أمل فى قليل من الدين لديكم ؟

بقية المنشور على الصفحة ١٥

←الكبير لا يسلم من ضرر ، وقد تعقبه معاصره العلامة الشريف محيي السنن وقامع البدع ، الشيخ داود بن سليمان البغدادى النقشبندى المجددى الخالدى تغمده الله برحمته برسالة قيمة لم تدع غبارا على هذه المسألة إلا كشفته . وهى من مطبوعات العراق ، وكذلك تعقبه العلامة الشيخ ابراهيم السمنودى أسبغ الله عليهم جميعاً شآبيب رحمته ؟

محدث وطبيب
يقرران الحكم فى مدة الحمل

بمناسبة ما أثارته الصحف حول السيدة التى ولدت ولدها بعد عشرة أشهر ، وأنكر زوجها بنوة هذا الولد . كتب الأخ الأفضل الدكتور حامد الغـوابى طبيب أمراض النساء المعروف ، وحكيمباشى رعاية الأمومة والطفولة ، يقرر حكم الطب والقانون فى الموضوع ، فقـال :

عادة تكون مدة الحمل ٢٨٠ يوماً ، ولكن هناك حالات ولد الأطفال فيها بعد ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ يوماً ، وكان وزنهم على التوالى ١٢,٥ ، ١٤ ، ١٦ رطلا . ويعتبر القانون الألمانى أن أطول مدة للحمل هى ٣٠٢ يومـاً ، والقـانون الفرنسى يعتبر مدة الحمل بين ١٨٠ - ٣٠٠ يوماً وان أقصر مـدة للحمـل هى ستة شهور ويشير إلى هذا القصر عدم نمو الجنين . وقـد جاء فى المجـلة الطبية فى عدد ٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ عن حالة (جانسكل) وقد كانت مدة الحمل ← فيها ٣٣١ يوما . وقد أصدر القاضى حكمه فى صالح الدفاع ، وقد أورد الطبيب فى هـذه الحالة حالات مؤكدة عن ولادات حدثت من ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ يـوما مـن انقطاع الطمث ، وقد بين الطبيب أنه يجـوز ظهور دور طمث واثنين وثلاثة من إبتداء الحمل .

لذلك نرى أنه يمكن أن تلد الحامل بعد عشرة شهور وإن كانت هـذه الحالات قليلة الحصول ، وقـد مرت بنـا هذه الحالات فى عملنا الخصوصى وفى مراكز رعاية الطفل ؟

وقد عقب عليه أخونا الأستاذ المحدث الشيخ عبد الله الصديق الغمارى قائلا :

أراد سيدنا عمر رضى الله عنه أن يرجم امرأة لاتيانها بطفل حملت به ستة أشهر فقط فمنعه سيدنا على رضى الله عنه وقال له : لا ترجمها فإن الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) يخرج منهـا سنتان الرضاع فتبقى ستة =

البقية على صفحة ٢٦

الشيخ نظماً فقال) :

الشيخ من كان على الكتاب
وسنة المختار والأصحاب

مبين الحلال والحرام
وكل ما كان من الأحكام

مهذب الأخلاق والأفعال
داع إلى مولاه ذي الجلال

متابعا فى ذاك خير الخلق
مراقب المولى بقول الحق

قد خبر السبل على التحقيق
وصحح الأقوال بالتدقيق

موافقا فى ذاك حكم الشرع
بثابت الأصل وزاكي الفرع

محققا ذلك بالتدقيق
فى الجمع والتأصيل والتفريق

مبينا من ذاك للطلاب
مقدار ما يهدى إلى الصواب

مخاطبا كلا بقدر حاله
وحسب ما يحسن من أفعاله

مستعملا فيهم كلام القوم
لا يختشى فى الله أهل اللوم

إلى أن قال : (وينبغى) أن يكون الشيخ متصفاً باثنى عشرة صفة صفتان من حضرة الله تعالى ، وهما الحلم والستر ، وصفتان من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما الرأفة والرحمة ، وصفتان من حضرة الصديق الأكبر ، رضى الله عنه ، وهما الصدق والتصديق ، وصفتان من حضرة الفاروق الأعظم ، رضى الله عنه ، وهما الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وصفتان من حضرة عثمان ذى النورين ، رضى الله عنه ، وهما الحياء والتسليم ، وصفتان من حضرة على الكرار ، رضى الله عنه ، وهما الزهد الأتم والشجاعة . ومتى اتصف الشيخ بهذه الأوصاف ، وتمكن قدمه وزكت شيمه ، صلح أن يكون قدوة فى الطريق . هذه خلاصة الآداب اللازمة للشيخ . وللقوم تفصيل كبير فى هذه الجمل والله الموفق (١) ؟

١) المسلم : ونحن نتحدى أن تحقق هذه الأوصاف ، فى أطفال الرجال ، أو الرجال الأطفال الذين يتولون المشيخة بحكم الوراثة ، وإن كانوا أجهل من الدواب ، وأعدى من الشياطين ؟!

من سجل الفضليات

السيدة سكينة بنت الامام الحسين

للأستاذ المحمدى الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى

تظاهرت جهود (النا صبية) من خصوم أهل البيت ، مع جهود المبشرين خصوصاً الصحفيين منهم فيما يكتبونه وما كتبوه عن آل بيت النبوة ، متسترين تحت اسم (لرواية) والبحث ، حتى لايؤخذوا بدسيساتهم ، وفى الوقت نفسه يقدمون للجاهلين والمتعالمين سما زعافا ، يرحضون به ذكريات أهل البيت وتاريخهم وأخلاقهم المشرفة ، وقد كانت السيدة سكينة بنت الحسين إحدى ضحايا هؤلاء وأولئك فنسبوا اليها زوراً وبهتانا ماهى منه براء

كانت السيدة سكينة حسناء فى وقار وهيبة ، كأجمل ما تكون النساء الهاشميات من الفصاحة الكلامية ، تروى الشعر وتنقده ، عفيفة محصنة فى خدرها ما ترمى بريبة واسمها (أمينة) وقد لقبتها أمها (سكينة) بالتصغير .

نسبها من أمها : واسم أمها (الرباب) بنت امرىء القيس بن عدى بن أوس الكلبى أسلم على يد عمر بن الخطاب وكان نصرانياً ، فما لبث حتى عقدت له الامارة على بنى قضاعة من أرض الشام قبل أن يصلى صلاة الصبح ، وما أمسى يومه كذلك حتى خطب مولانا الحسين رضى الله عنه بنته (الرباب) وقد ولد منها عبد الله وسكينة هذه (١) ثم لما قتل الحسين رثته بأبيات قالت فيها :

إن الذى كان نوراً يستضاء به ... بكربلاء قتيل غير مدفون
سبط النبى جزاك الله صالحة ... عنا وجنبت خسران الموازين
قد كنت لى جبلا صعباً ألوذ به ... وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامى ومن للسائلين ومن ... يغنى ويأوى إليه كل مسكين؟
والله لا أبتغى صهراً بصهركم ... حتى أغيب بين الرمل والطين

(١) وأما سيدنا على زين العابدين بن الحسين بن على فأمه فارسية اسمها سلافة ولقبها (شاه زنان) بنت يزدجر ولد أنو شروان ملك الفرس العادل ولد بالمدينة قبل وفاة جده

أخلاقها : وكانت السيدة سكينة رضى الله عنها كريمة صالحة ، ذات روحانية خاصة سيدة نساء عصرها فى البلاغة والبيان يعرف ذلك فى قسمات وجهها الأغر الأبلج وفى عينيها الخاشعتين اللتين يشع منهما الطهر والعفاف ، تحب الجمال فى كل شىء حولها ، وما يقع تحت نظرها فى بيتها وهيئتها وملبسها . ثم تقبل على محرابها تناجى ربها بعد أداء واجب زوجها ومنزلها .

وفاؤها لزوجها : ومن وفائها أن زوجها عمرو بن عثمان قد عتب عليها مرة فى هنة من الهنوات التى تكون بين الرجل وزوجه فهجرها أياما وقد خرج إلى مال له ، فقالت لأشعب خادمها : إن ابن عثمان خرج عاتباً على فاعلم لى حاله ، فقال لها : لا أستطيع أن أذهب الساعة اليه فقالت : أنا أعطيك ثلاثين ديناراً على أن تذهب اليه الساعة . قال أشعب فأتيته ليلا وقد خلت الدار فقال : انظروا من فى الدار فأتوه فقالوا أشعب ، فنزل عن فرشه إلى الأرض فقال : أشعب ؟ قلت : نعم . قال : ما جاء بك ؟ قلت أرسلتنى سكينة لأعلم خبرك ؟ أتذكر منها ما تذكر منك ؟ وإنى لأعلم أنك قد فعلت حين نزلت لى عن فرشك إلى الأرض قال : دعنى من هذا وغنى بيتا من الشعر فاندفعت أقول :

عوجا به فاستنطقاه فقد ذكرنى ما كنت لم أذكر

قال أشعب : فغنيته فلم يطرب قال غنى ويحك !! غير هذا فإن أصبت ما فى نفسى فلك حلتى هذه . وقد اشتريتها آنفا بثلثمائة دينار فغنيته :

علق القلب بعض ما قد شجاه من حبيب أمسى هوانا هواه
ما ضرارى الفس بهجران من ليس مسيئاً ولا بعيداً أراه
واجتنابى بيت الحبيب وما الخلد بأشهى إلىّ من أن أراه

فقال عمرو : ما عدوت ما فى نفسى خذ الحلة ، فأخذتها ورجعت بها إلى السيدة سكينة فقالت : وأين الحلة ؟ قلت : هى معى . فقالت : وأنت تريد أن تلبسها . لا والله ولا كرامة . فقلت : قد أعطانيها ، فأى شىء تريدين منى ؟ قالت سكينة رضى الله عنها : أنا أشتريها منك . فبعتها إياها بثلثمائة دينار .

منزلها فى المدينة : وكانت السيدة سكينة رضى الله عنها رمزاً لبيت النبوة المشرق ، يضم منزلها المضىء شمل المسلمين لتوثيق قلوب المؤمنين والتعلق بآل البيت ، وإشاعة المحبة والمودة ، وهذا التوادد الذى طلبه منا رسول الله ﷺ بقوله (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) تحت تلك السلالة المشرقة وانتشرت فى جميع بقاع الارض ، ترعاها الالفة ، وتتعلق بها قلوب المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها لتستروح بها أنسام الملائكة الطاهرين ، وتستنشق منها عبير اهل الجنة ، ويشم فيها طيب رسول الله ﷺ فى عقبه وذريته المباركين ، ونرى فيها أحد خليفتين عناهما رسول الله ﷺ بقوله (إنى تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والارض ، وعترتى ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ، وأشار بأصبعه) فآل البيت رضى الله عنهم ، هم امان لاهل الارض فى كل عصر وزمان إلى قيام الساعة .

وفاتها : وقد توفيت رضى الله عنها بالحجاز (١) سنة ست وعشرين ومائة . فى إمارة خالد بن عبد الملك والى المدينة ، وصلى الناس عليها جماعات وفرادى ، مابين باك يومها ، ومنتحب حول نعشها ، وقد امر خالد بتأخير دفنها حتى يشيعها بنفسه . وقد حضر الامير فى اليوم الثانى ، وظل الناس يتحلقون حول جثمانها الطاهر بخور العود والصندل حتى غلبهم النعاس .

رضى الله عنها ، ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت إنه حميد مجيد ؟

(١) يختلف المؤرخون فى أن المدفونة بمصر هى سكينة الصغرى أو الكبرى ولنا عودة إن شاء الله



بمناسبة إحياء ذكرى الإمام الحسين بالقاهرة

إلى روح الحسين الخالد

(للشاعر العراقي الكربلي السيد عباس أبو الطوس)

لك في صراع البغي يوم أكبر　　　لا زال يرويه النجيع الأحمر
يزهو على هام الزمان فتنجلي　　　بسنائه ظلم الحياة وتدحر
وتعيده الأيام لحناً ثائراً　　　ينساب في سمع الزمان ويهدر
فتشع في سفر الكرامة أسطر　　　منه وتستوحي الحقائق أسطر
لك مثلما لأبيك ذكر خالد　　　باق ، بقاء الدهر لا يتغير
وفضائل يقف الأعاظم خشعاً　　　لجلالها . ويقرها المتنكر
تزكو بطابعها السليم فتزدهي　　　بشعاعها طرق الإباء وتزهر

*

أحسين يا طهر الإباء . وعالماً　　　بالنور والوحي المقدس يزخر
ومناعة الإسلام حين يمسه　　　هوج من الخطب البغيض ومنكر
يا قدوة المتسابقين إذا دنا　　　يوم القتال وجمره المتسعر
يا قائد الانصار لا ينتابه　　　جزع . ولا صمصامه يتكسر
يا دوحة نبتت بروضة هاشم　　　هدياً ، فحياها النبي وحيدر

*

مولاي يا وهج الحياة : تحية　　　مني تطوف على دماك وتنشر
ماذا أقول فكل قافية غدت　　　لهباً تسيل وجذوة تتسعر
قطع من القلب الجريح نثرتها　　　شعراً يفيض أسى عليك ويزخر
ملأ العروق على مصابك لاهباً　　　يتمزق السلوان فيه وينثر
كم مهجة تلوي لرزئك لوعة　　　ولحزن يومك آهة تتفجر
في كل قلب حرقة لا تنطفي　　　وبكل عين دمعة تتحدر
سحقاً لقوم شايعوك فأضمروا　　　لك ما يشين وللصواب تنكروا
وتكالبوا زمراً عليك وهللوا　　　باسم الطغاة الفاجرين وكبروا

حول الجمع بين عدة طرق

كتبنا فى عدد ذى الحجة كلمة أجبنا بها عن حكم أولئك الذين يتنقلون عدة طرق ، ويتنقلون بين يدى عدة شيوخ لا لوجه الله ، ولكن كلما اشتهت نفوسهم ، دون عذر شرعى ، ودون أن تتهيأ هذه النفوس لقبول التنسيق بين عدة مشارب ، وتستعد هممهم للقيام بحق كل طريق ، وكل شيخ على حدة ؛ غير أن بقية هذه الكلمة كانت قد سقطت من المطبعة ، فتعين أن نعيد الكلمة كاملة ، فيما يأتى . قلنا :

هذا سؤال أيضاً نجيب عليه ، بأن الجمع بين أكثر من طريق شرعى واحد لا يجوز أبداً إلا للواصلين ، وكان شأن رجال الله أن يخدم أحدهم طريقته حتى يبلغ فيها مقام القدوة والامامة ، ويرتقى إلى درجة من الاشراق والوصول والروحانية تتلاشى فيها الفوارق ، فيؤذن له روحيا بتلقى بعض الطرق الأخرى تبركا لادراك مزيد من الوان المواهب والعطايا ، وعلى أن تتوفر له أسباب القيام بواجب كل طريق وكل شيخ وطاعته ، وهذا لا يكون إلا لأهل التمكين الذين لا يلهيهم واجب عن واجب ، ولا تتزاحم فى قلوبهم ظواهر خصائص الأشباح ولا أذواق ميزات الطرق ، وعليه جمع الامام الدردير بين الخلوتية والشاذلية والنقشبندية وجمع الشعرانى بين نحو [٢٦] طريقة وجمع البيومى بين الخلوتية والشاذلية والأحمدية وجمع سيدى أحمد بن أدريس بين نحو مائة طريقة ، وجمع النبهانى بين طرق المشرقين التى كانت معروفة فى عهده ، وكذلك فعل كثير من الواصلين عند بلوغ درجة الإرشاد دون أن يطغى لديهم طرف على طرف ، أو تتزاحم فى القلب منزلة مع منزلة ، والقاعدة أن طريق الوصول واحدة ، هى التى كتب للمريد فيها الفتوح ، وكثيراً ما تكون هى الطريقة الأولى كما قيل : (الزم بابا يفتح لك جميع الأبواب ، وما لم تسلك سبيلا واحداً فلن تنتهى إلى الغاية قط) ثم تكون بقية الطرق بعدها للبركة والسند ، استكمالا للمائدة الروحية عند من هو

أهل لها ، وحتى يتصل طالب الله بكل سبيل يلحقه بالله ، ويلحق بهذا ما إذا أذن الشيخ السابق المريد بتلقى طريقة أخرى غير طريقته لسبب من الأسباب أو كان الشيخ السابق قد مات (قبل أن يستكمل المريد التربية) فيصبح الانتقال من شيخ إلى شيخ ومن طريق إلى أخرى مطلوب رغبة فى الوصول ، كل هذا حين تكون الطرق شرعية ، والمرشد كاملا ، أما إذا كانت الطريقة بدعية أو كان المرشد محترفا أو جاهلا أو متكهنا أو زنديقا أو مرتكبا أو مبتدعا أو نحو ذلك ، فقد وجب شريعة وحقيقة أن يتخلص المريد من هذا الطريق تخلصه من المعصية ، وأن يضرب بهذا الشيخ وهذا الطريق عرض الحائط إذ أن الرضى بهما يعتبر رضاء بما حرم الله ، والراضى بالمحرم إن استحله كفر . ونحن إذا طبقنا هذه القاعدة خصوصاً فى مصر ، فقد وجب شرعا وعقلا وقانونا وتصرفا على مريدى نحو ستين طريقة أن يتبرءوا منها حالا فراراً بدينهم وتوبة إلى ربهم ، وأن يهجروها وينكروها ويحتقروها إيمانا واحتسابا .

ومن هنا يتضح الحكم كله والله أعلم ؟

(الإسلام باقة)

فى مجلس أهل الصفة

[أولا] : بالحاح شديد نعود إلى توجيه عناية إخواننا زائرى دار العشيرة إلى ما نشرناه فى العدد الماضى من وجوب مراعاة مواعيد وقواعد الزيارة لمكتب العشيرة ، وخصوصاً زيارة السيد الرائد حتى يتمكن من الاضطلاع ببقية مهامه الشاقة المتشعبة

[ثانياً] : تقرر إحياء ذكرى مولد الإمام الحسين بمجلس أهل الصفة بدلا من مكتب حراء ، إبعاداً عن المناكر التى عجزنا عن تغييرها ، وسيكون توزيع الخيرات المعتادة ، وإحياء الليلة اليتيمة ، كلها بمجلس أهل الصفة .

[ثالثاً] : اجتمع المجلس الإدارى ، والمجلس الاستشارى ، ومجلس الشباب والهيئة الإدارية لقسم السيدات ، فى هذا الشهر اجتماعاتها الدورية ، ونظرت فيما لديها من الأعمال .

[رابعاً] : يعتذر السيد الرائد إلى جميع إخوانه الذين لم يتمكن من زيارتهم فى مناسبة المولد النبوى بما يعلمونه من كثرة أعماله ، وتعدد مسئولياته وواجباته فى سبيل الله

آداب الشيخ وشروط المشيخة

بمناسبة ما نشرناه في غير هذا المكان ، من الفتوي بعدم جواز مشيخة الأطفال ، رأينا أن نلجم المتفيهقين بلجامهم الذى صنعه أهلوهم ، فهناك رسالة صوفية صغيرة ، كانت قد طبعت قبل ستين سنة ، أى فى عام ١٣١٤ هجرية للشيخ محمد محمد محمد شمس الدين الأحمدى ، الملقب بالصغير (فى هذا الوقت) وقد سماها (الجوهر الثمين فى آداب المشايخ والمريدين) ونحن هنا ننقل من هذه الرسالة خاصة : (باب تعريف الشيخ وآدابه) ليرى رجال التمصوفخانة إن كان شىء مما قاله أهلوهم ، ينطبق عليهم فى واقع اليوم ؟ ثم ليستحيوا من الناس بعد أن لم يستحيوا من الله ! ! .

قال المؤلف بعد تعريف الشيخ لغة واصطلاحاً ما نصه :—

الشيخ هو عند القوم (المرشد) من الارشاد ، وهو ضد الإضلال ووصفه أنه المربى الدال على الله ، بأقواله وأحواله وأفعاله وهو من إذا نصحك أفهمك ، وإذا قادك دلك ، والزمك بالعمل بالكتاب والسنة ، وأبعدك عن البدع ، الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع ، يعنى ظاهره عين الشرع وباطنه عين الشرع ، وذلك أن أفعاله الظاهرة والباطنة ، لا تنحرف عن الشرع مقدار شعرة ، وهذا الشيخ الذى يصح أن يكون قدوة وإماماً فى الطريق ، والشيخ يجب عليه أن يكون عالما بما أمر الله به ونهى عنه ، فقيها فى الأمور التعبدية ، حسن الأخلاق ، طاهر العقيدة ، عارفا بأحكام الطريق ، سالكا مسلكا كاملا سخيا ، زاهداً متواضعا ، حمولا للأثقال ، صاحب وجد وحال وصدق مقال ، ذا قراءة ، وطلاقة لسان فى تعريف أحكام الطريق ، مبرءاً من عوائق الشطح ، طارحا ربقة الدعوى والعلو ، محبا لشيخه ، حافظا شأن حرمته ، فى حياته وبعد مماته ، يدور مع الحق أين دار ، منصفا فى أفعاله وأقواله ، متكلا على الله فى جميع أحواله . (وقد نظم بعضهم فى شروط



للأستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

القرآن كتاب العربية وناموس شريعة سيدنا محمد صلوات الله عليه ... تعبد به المسلمون وحفظوه، وقرأوه بلغات قريش التي نزل بها. وكان له أثر عظيم في اللغة العربية وآدابها، مما يمكن تصويره فيما يلي:

أولا في اللغة:

١ — وحدة اللغة واللهجات العربية في لغة قريش، وهي أفصح لهجات العرب لفظا وأبلغها أسلوبا وأعذبها نظما، وكان ذلك من أسباب وحدة المسلمين كافة، إذ اتخذوا هذه اللغة القرشية لغتهم، فزادتهم وحدة في اللغة فوق وحدتهم في الدين.

٢ — حفظ القرآن الكريم العربية من العفاء والانقراض، كما انقرضت من قبل لغات كثيرة أصبحت في عداد اللغات الأثرية، فأصبحت العربية لغة القرآن الذي كفل الله بقاءه إلى يوم الدين.

٣ — والقرآن أول عامل في ذيوع اللغة العربية وانتشارها في شتى البلاد والأصقاع، وأصبحت هي لغة الدين والسياسة والأدب والثقافة والقراءة والكتابة في شتى بلاد العالم الإسلامي الواسعة، وكثير من البلاد التي فتحها المسلمون هجر أهلها لغتهم الأصلية وتعلموا العربية واتخذوها لهم لسانا ليفهموا بها القرآن قانون الدين الخالد وليتفاهموا بها مع الحاكمين، ومن يعاشرونهم ويخالطونهم من العرب.

٤ — بتأثير القرآن عكف الأدباء والرواة على جمع اللغة وآدابها وأشعارها وحكمها وبلاغاتها وأمثالها ووصاياها وخطبها مما كان مادة للثقافة العربية على مر الأيام.

٥ — وقد ساعد القرآن على تهذيب

الفاظ اللغة وأساليبها ، فهجر المسلمون الكثير من الحوشي والغريب والمتنافر واختاروا العذوبة والسلاسة والسهولة والرقة فى اللفظ والنظم .

٦ - وسع القرآن الكريم نطاق اللغة باستحداث الألفاظ الإسلامية التى نقلت من معانيها إلى معان جديدة أتى بها القرآن الكريم ، كلفظ المؤمن والمنافق والإسلام والصلاة والصوم الخ ...

٧ — والقرآن هو الذى دفع المسلمين إلى العناية بشتى العلوم الدينية والعربية ووضعها ، مما كانت هى أساس صرح المدنية الإسلامية الباهرة .

ثانياً فى الأدب :

وللقرآن أثر كبير فى الأدب العربى :

١ — فقد تأثر به المسلمون فى بلاغته وفصاحته وعذوبته ، فلانت أساليبهم وعذبت ألفاظهم ورقت طباعهم ، واقتبسوا منه فى شعرهم ونثرهم ، والحق أنه هو الذى خرج أعلام البلاغة وفحول البيان والأدب من قديم .

٢ — أحيا القرآن الكريم فنونا أدبية جديدة ، كالقصص وأدب الزهد وأدب التاريخ ، وأبطل سجع الكهان والهجاء الكاذب والفخر بغير العمل الصالح والخلق الكريم ، إلى غير ذلك من شتى الفنون الأدبية المرذولة .

٣ — رفع القرآن من شأن النثر بعد أن كان المقام الأول للشعر وحده من بين سائر فنون الأدب .

٤ — وبسببه وضعت علوم النقد والبلاغة لمعرفة وجه إعجاز الذكر الحكيم ، وكيف تحدى به العرب والناس كافة ، فملكهم الاعياء والعجز .

ولا غرو فالقرآن الكريم أول كتاب كتب باللغة العربية وهو مصدر آداب العرب جميعها ؟

بقية المنشور على صفحة ٢٧

= أشهر هى أقل مدة الحمل .

وأما فى حالة زيادة الحمل والفصال عن ثلاثين شهراً فقد قرر الفقهاء رضى الله عنهم أن الحمل المعتاد مدته تسعة أشهر ، وأن أقصاه ثلاث سنين . وأن الإمام مالكا رضى الله عنه مكث فى بطن أمه جنينا ثلاث سنين .

نقول : ومن المشهور أن الضحاك بقى فى بطن أمه أربع أو خمس سنين ، وفقهاء الإسلام لا ينكرون ذلك وهم أحفظ الناس على الأعراض والأنساب ؟

الدرويش القادرى الأكبر

الحاج غلام محمد حاكم الباكستان

بعثة علماء الباكستان وزيارة قبور الاولياء

لما اعتزمت بعثة جماعة علماء الباكستان برياسة مولانا السيد عبد الحامد البدايونى رئيس جمعية العلماء، وإمام الطريقة الجيلانية السفر فى رحلتها الاخيرة إلى مصر وبغداد طلب سيادة الحاكم العام من السيد البدايونى الدعاء له وللباكستان وقراءة الفاتحة عند قبر النبى ﷺ وعند قبر سيدى عبد القادر الجيلانى فى بغداد .

وكاف فخامة الحاكم فضيلة رئيس البعثة بوضع ستار رائع من الحرير الفخم على مقصورة الضريح الجيلانى باسم فخامته تبركا .

ويعتبر فخامة الحاج غلام محمد من أفذاذ الرجال العالميين ، فى مركزه وثقافته العصرية وتدينه وايمانه بالتصوف الصحيح ، وعقيدته فى أولياء الله .

ومما يذكر بهذه المناسبة أن أول عمل قامت به هذه البعثة التى تمثل علماء الباكستان الاكابر ، بمجرد نزولها بالقاهرة أن زارت ضريح الإمام الحسين وصلت صلاة الشكر على سلامة الوصول ، وبعد هذا توجهت البعثة لزيارة سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ثم عادت البعثة فزارت ضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة وبقية أهل البيت ثم ضريح الشيخ حسن العدوى الكبير والإمام الشافعى ومسجد المؤيد ولم تبرح مصر حتى زارت قبر السيدة فاطمة وسكينة وزين العابدين وزيد الابلج وحسن الانور وشهداء فلسطين وغيرهم رضى الله عنهم جميعاً .

هذا فى مصر ، أما فى العراق فزارت البعثة ضريح سيدى معروف الكرخى ، والجنيد البغدادى ، ونبى الله يوشع ، والبهلول الزاهد ، وأحمد بن حنبل ، ووضعت الستر العظيم على ضريح الإمام الجيلانى .

ولا يستطيع صفيق أو أحمق أو أجير أن يدعى بأن هؤلاء السادة العلماء الاعلام منهم مشرك بزيارة أهل البيت أو كافر بالذهاب إلى قبور الصالحين ، ولا أن يدعى أن من هؤلاء الخواص الاجلة من لا يعرف دينه أو لم تفقه فيه؟

تعقيب وتصويب

هؤلاء هم الصوفيون العاملون

حول كلمة السيد الرائد ؟ . .

للأخ الباحث الناشر المعروف السيد حسام الدين القدسى

كتب مولانا السيد الرائد فى عدد ذى الحجة كلمة جامعة مركزة أشار فيها إلى بعض السادة الصوفية ، الذين فهموا وظيفة التصوف الصحيح ، وجمعوا بين العبادة والقيادة ، ووائموا بين الجهاد الأصغر والأكبر ، ليدل على أن التصوف هو روح الحياة والنهضة . وقد أرسل إلينا أخونا البحاثة الناشر المعروف الأستاذ حسام الدين القدسى صاحب مكتبة القدسى المعروفة بالقاهرة تكملة على كلمة السيد الرائد يذكر فيها بعض هؤلاء السادة الأعلام الذين لم تشملهم هذه الكلمة خدمة للحقيقة والتاريخ ، ونحن إتماما للفائدة ننشر هذا التعقيب المبارك : قال الأستاذ القدسى :

الشيخ حسن بن على الكوثرى : (والد العلامة الشيخ زاهد) ولد سنة ١٢٤٥ وتوفى سنة ١٣٤٥ عن قرن كامل قضاه فى العلم وتدريس الحديث والفقه وإرشاد المريدين وتربية السالكين ، حيث أجازه بذلك أستاذه الصوفى المحدث ضياء الدين الكمشخانوى وغيره من كبار النقشبنديين ، ودخل مع شيخه المذكور الأربعينيات وجعله من خلفائه . وكانت هجرتهم من القوقاز سنة ١٢٨٠ بعد أن جاهدوا عن بلادهم وذادوا عنها الروس ثم تغلبوا عليهم .

الشيخ أحمد ضياء الدين الكمشخانوى الرومى الصوفى النقشبندى (من شيوخ الشيخ بخيت المطيعى) حارب الروس فى جهة الشرق متطوعاً ، وتحت قيادته جماعة من العلماء والطلاب والمريدين .

الشيخ أحمد شاكر بن خليل : علامة الروم المشهور بالورع ساق كتيبة من متطوعى العلماء والطلاب حتى فتحوا مدينة (علكسانيج) فى حرب الصرب ، وألقى يوم الفتح خطبة الجمعة باسم الخليفة ، حيث صلى الجمعة فى أكبر كنيسة هناك .

شيخ الاسلام الصوفى سيدى (محمد سعد الدين) المتوفى سنة ١٠٠٨ وهو من سلالة الولى الصوفى الكبير السيد محمد بهاء الدين الحسينى البخارى شيخ العلامة السيد الشريف الجرجانى فى التصوف .

كان شيخ الاسلام المذكور مع السلطان محمد الثالث فى حرب (هونغاريا) المعروفة بموقعة (أكرى) وبعد أن انتصر الجيش الإسلامى باديء ذى بدء تحالفت دول من أهل الصليب وكروا على جيش الإسلام إلى أن قاربوا مخيم السلطان ، وبدأ الضعف فى صفوف المجاهدين حتى هم السلطان أن يتراجع ، فقام الشيخ سعد الدين هذا وأخذ بزمام جواد السلطان ، وحول اتجاهه إلى جهة جيش العدو بكل رباطة جأش رغم تدفق جيش العدو من كل جانب كالسيل ، وقال للسلطان بصوت جهورى تتجاوب أصداؤه فى الصفوف (إنما نعيش لمثل هذا اليوم ، نموت ولا نرى ذل الإسلام) فأثارت كلمته روح الحماسة فى نفس السلطان وفى الجيش كله ، فخاضوا صفوف الأعداء وحملوا عليهم حملة المستميت . فكتب الله للإسلام النصر المبين بعد أن ذاقوا مرارة الهزيمة .

ويذكرنا هذا بما وقع للملك (الب أرسلان) حيث يئس فى أحد حروبه وكاد يستسلم فقام الشيخ أبو نصر محمد بن عبد الملك البخارى العالم العامل الصوفى المشهور وقال كلمته التى أشعلت نار الحماسة فى نفس الملك فحملوا حملة صادقة انتصروا بها فأسروا الملك أرمانوس المسيحى سنة ٤٦٣

وكان شيخ الإسلام (أسعد سعد الدين) شقيق شيخ الإسلام محمد سعد الدين المتقدم ذكره وهو من كبار الصوفية ، قد شارك فى حرب (أران) بمعية السلطان ولمعرفة مبلغ صرامته فى الحق نذكر كلمته الصريحة للسلطان (مصطفى خان الأول) عند استفحال الشرور : (إن أمر المملكة اختل وإن الأعداء تسلطوا علينا ونحن نخشى ضياع الملك ، وأنت لست بلائق للسلطنة) حتى تم ما تم من نصر المسلمين .

السيد أحمد بن أبى التمام الشابى الحسينى المتوفى سنة ١٣٤٠ العالم الصوفى . لما أرادت فرانسة دخول القطر التونسى نهضت القبائل ، وكان هو على =

= رأسها للحرب ، وثبتوا فى الحرب عامين وكان القائد العام عمه السيد الحارث بن محمد . وهو عالم صوفى معروف

ولما أقام بدمشق كان السيد محمد جعفر الكتانى يزوره فى داره إجلالا له رضى الله عنه وعنكم وعن السادة الصوفية .

[ومجلة المسلم] تنشر هذا شاكرة للأخ القدسى ذاكرة أنه قد سقط من كلمة السيد الرائد أثناء الطبع ذكر الفقيه الصوفى المجاهد الامام ابن عاشر الذى كان فى طليعة من قاد مريديه لمحاربة المستعمرين فى بلاد المغرب العربى .

فهل للصوفية الأبرار الأحرار أن يذكروا أمجادهم ، ويعيدوا تنظيم دولتهم ، التى هى دولة الانقاذ والخلاص والحب واليمن والسلام (قل عسى أن يكون قريبا ؟)

وروح النبى (صلى الله عليه وسلم) تعالج من الفالج أيضاً

على أثر ما نشرناه من علاج روح مولاتنا السيدة زينب للأخ الذى كان مريضاً بالفالج فى (عدن) ونقلته عنا مجلة (عالم الأرواح) وعقبت عليه بأن روح سيدتنا زينب روح معالج ، أفاد كثيراً من الناس ، كما تناقل هذا الخبر بعض المجلات العربية والأجنبية . جاءنا كتاب من الأخ الكريم السيد عبد المنعم محمد دغيدى من كبار صوفية البحيرة ونصه :

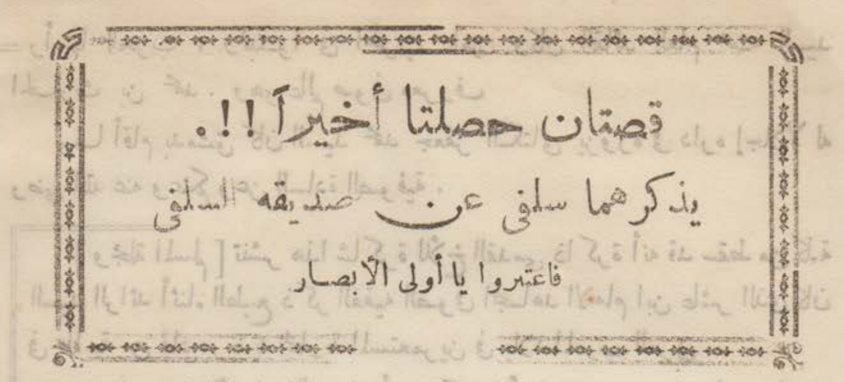
مرض الأخ الأمثل « عبد الحميد شعبان » الموظف سابقاً بالمحاكم الوطنية بالشلل الكلى (الفالج) وذهبت لزيارته فى بلدته قرية بريم مركز كوم حماده وكان الطبيب المعالج الدكتور اليونانى أرفوتاديس ، قد أعلن يأسه من الشفاء

ثم وافقه الأطباء .

وفى ذات ليلة رأى فيما يرى الوسنان أن المرحوم والده (وكان به فى حياته باراً) قدم لزيارته ومعه شخص مهيب عرف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الاب : « يا عبد الحميد . إنك كنت بى باراً رحيما وقد توسلت إلى الله برسول الله أن يشفيك » .

وتقدم رسول الله إلى المريض ، ومسح بيده الشريفة على جميع جسده فاشتد الفرح بالمريض حتى انتبه من نومه فلم يجد بجسمه مرضا على الاطلاق

فإلى متى ينكر المسلمون الماديون كرامات الموتى ؟! وعالم الارواح ؟!



بمجرد قراءة الوصف الآتى يجعل القارئ يدرك من هو الشيخ المتصلف الذى هو رئيس جمعية دينية بمصر، وهو فى ذات الوقت خطيب وواعظ كما وصفه صديقه، وإذا عرف القارىء أن كاتب هذه الكلمة هو الأستاذ الكبير السيد ابراهيم الشورى الذى كان رئيس المكتب العربى السعودى بالقاهرة، وهو الآن من كبار رجال الأداة الحكومية السعودية، فقد أدرك القارىء مدى ما أصاب المتصلف من تصدع وتفضح، والعاقبة للتقوى قال الكاتب :

تفضل شيخ من المشايخ الفضلاء، وأحد رؤساء الجمعيات الدينية بزيارة أحد الوجهاء يعزيه فى زوجته ليلة الأربعين، فقوبل بترحاب بالغ، وشخصت اليه عيون من فى السرادق الكبير، متطلعة إلى من يكون هذا الشيخ؟. وما كاد الشيخ يستقر فى مجلسه دقيقة أو دقيقتين حتى نهض قائماً مستأذناً، فالصرف وعوامل الغرابة تحيط أسباب مجيئه وأسباب انصرافه. ومن محاسن الصدف أنى قابلته بعد ذلك فسألته، فقال: إنى ذهبت معزياً فلما وجدت المجلس مجلس منكر حيث يتلى فيه القرآن على صورة التغنى بالألحان المعروفة قمت محتجاً.

وإذا سمح لنا الأستاذ الفاضل أن نوجه اليه لماذا ذهبت للعزاء فى ليلة الأربعين؟ ولماذا دخلت السرادق؟ وأنت تعلم علم اليقين أن هذا السرادق وأمثاله يتلى فيه كتاب الله على الصورة التى تزدريها (أنت)؟

ولماذا تنقصك الشجاعة الأدبية فأحجمت عن وعظ الحاضرين بعدم السماع لمثل هذه القراءة؟ وأنت خطيب؟

ثم بعد ذلك لماذا جلست هذه الفينة القليلة ثم قمت، ولم يبد منك نصح لصاحب المأتم ولا للحاضرين؟

وفى الحق أنى سألته عن ذلك

فقـال : لقد ذهبت للعزاء ، ولم أكن أعلم بوجود هذا المنكر ، وقمت محتجاً . فسألته عن كيفية الاحتجاج فقـال : لفت نظر الناس فى قيامى هو الاحتجاج

ولم أستسغ منه هذه الاجابة فكلنا يعلم أوعلى الأقل طلبة العلم يعلمون أن إقامة مثل هذه الليـلة بدعة ، فالذهاب فيها للعزاء تأييد للبدعة ومظاهرة عليها . وإذا كانت قراءة القرآن على الصفة التى يتلى بها فى هـذه الليالى منكراً يلزمنا إزالته ، أفليست بدعة ليـلة الأربعين أولى بالإزالة وأحق بالانكار ؟ أم نحن من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ؟ فما وافق هوانا غضضنا عنـه الطرف وأيدناه ، وما يوافق حاربناه وأنكرناه ؟

وشاء الله بعـد هذه الحادثة أن أحضر أخرى له ، فقـد حضر لزيارة أحد أصدقائه فى المنزل ، فوجد مقرئا يقرأ القرآن على النحو السابق ، فأراد الرجوع من باب المنزل الداخلى ولـكن صاحب البيت أغلظ عليه بالدخول ، فدخل على أن يجلس فى مكان آخـر ، ولما سئل عن ذلك ، قال هذا منكر ؟ وأعاد ماقيل فى الجواب الأول ، فدخل ولم يسلم على الحاضرين وخرج كذلك ، وأراد صاحب البيت الدفاع عن نظريته فقال : لك دينك ولى دينى أومثل ذلك

هنا نحب أن نسأل فضيلة الأستاذ فيم كان مجيئك لزيارة أخيك ؟ ولم هذا الرجوع أو إرادة الرجوع ؟ وعلى أى قاعدة أخلاقية إن لم نقـل إسلامية ، تجرح شعور أخيك الذى أردت زيارته برجوعك من الباب ، وأيهما أشد وطأة على النفس ؟ صبرك على الاستماع لآيات من القرآن (ترى ترتيلها غير شرعى) أوظلمك لأخيك واحتقارك له ؟ وإنك لمنهى عن ذلك .

هاتان قصتان حصلتا أخيراً ، سقتهما لما فيهما عن عظة وملاحظات ، وسائـق النفسى لسرد هـذه القصص يسأل حضرات العلماء الأجلاء ، ماذا تقولون فى هـذه الاذاعات المنكررة ليلا ونهاراً ، بقراءة مثل ما تسمعون ، بل أشد منه وأقسى ؟

ولا أنكر فى الوقت نفسه أن قراءة بعض المقرئين لآيات الله تخرجه تماما إلى مرتبة الغناء المطلق ، وتجعل مجلس القرآن مجلس لهو وطرب ، وأمثـال هؤلاء يجب تبصيرهم إلى الواجب نحو ذلك . ولـكن سائق النفسى أيضا يسأل لماذ هذه الحملة على هذا الموضوع فقط ←

← وأين المواعظ لترك الافطار فى رمضان جهاراً وترك الصلاة عمداً ، وأين الحرارة الاسلامية تجاه أولئك الذين يحلون شرب الخمر ويجهرون بارتكاب المحرمات فى الطرقات والأماكن العامة ؟

إننا متفقون يا أصحاب الفضيلة على أن كل شيء يحتاج لاصلاح ، وأنكم أنفسكم لا تستطيعون إنكار كل ذلك ، ولكن الذى نطلبه ونحن معكم أن يبدأ إصلاحنا بالمهم إن كنتم تريدون تنفيذ الشريعة الاسلامية ، فليس طريق ذلك ما تفعلونه اليوم ، فإن لم تستطيعوا تنفيذ الأحكام الشرعية على الأمـــة فنفذوها على أنفسكم وأهليكم !! . وما أظن أن حرجا عليكم فى ذلك ، ولا يستطيع مخلوق أن يمنعكم عنه .

وإن كنتم تريدون الاصلاح الاجتماعى بأخذ بعض الاصلاحات الاسلامية وترك بعضها ، فهذا ليس الاسلام ، لأن الاسلام شريعة واحدة لا تتجزأ ، ومن ترك بعضها فكأنه تركها جميعا .

أما أنكم تأمرون بما تحبون وتنهون عما تنكرون كما يحلو لكم ، لا كما أمر الله ورسوله ، وتقولون كما قال مـــن قبلكم : ليس علينا فى الاميين سبيل

فذلك مالا نرضاه لكم ولا نحبه لامثالكم .

لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد ؟

كلمة ذات معنى (١)

لا ندرى إلى أى حد سيذهب العبث بعقائد هذه الأمة ومقدساتها ، وبالبقية الباقية من أخلاقها ، فهذا مذهب الوجودية والتحلل والانفلات من قيود العقائد والفضائل وقوانين التسامى ، والأخذ بالتعبد بالشهوات وللشهوات ، والتبذل الجنسى الفاضح الماثل فى الأزياء والحفلات ، والمعاملات التى تغلغل حتى فى شئون المال والاقتصاد والاجتماع فاصبح التمادى الجنسى ركناً مدروساً وفناً مقرراً فى أصول الدعايات والاعلانات واستجلاب الأرباح وتصيد العملاء ، يستوى فى ذلك المسرح والسينما والشركات والادارات والمصالح والمتاجر والصحافة والاذاعة ، واتخذت فكرة حقوق المرأة سبيلا لتخطى الحواجز إلى التحلل والانحلال ، فوجدنا من يقول بأنه ما دامت الفتاة لا تحمل من حرام فهى عفيفة شريفة ، وإن ضج من أعمالها الثقلان ، ووجدنا من يقول بجواز أن تحمل الفتاة البكر بدون أن يمسها بشر ، ومن يقول بوجوب جعل التعليم كله مشتركا من سن الطفولة إلى سن التخريج ، إلى آخر هذه الجنسيات المدمرة .

فيأولى الأمر نستغيث بعد الله أن يدركوا صرح الأمة قبل انهياره ؟



[المسلم] من المعايب المعتقة فى تقاليد بعض صوفية مصر أن المشيخة عندهم احتكار، متى دخلت بيتاً فهى لاتخرج منه سواء وجد فى البيت من يستحقها أو لم يوجد، وكان هذا من الأسباب الدافعة إلى إعادة النظر فى لوائح الطرق الصوفية (الميرية) ويعلم المتتبعون لحركات الإصلاح الصوفى ما كان من المتمصوفة حين ألفت الثورة لجان إصلاح هذا التصوف، لتلافى عيوب لائحته التى سجل المفتيون أنها مخالفة لشرع الله. وكان أكبر ما أثار ثائرتهم وأفقدهم وعيهم، محاولة هذه اللجان أن تطابق شرع الله فى ميراث المشيخة، وتنصيب الأطفال شيوخاً لما يسمونه (السجادة). وفى مصر أحياء يذكرون ماذا كان قديماً من شأن طريقة خلوتية معروفة فى هذا الجانب، ولا يزال الناس يذكرون كذلك الصورة (الأرجوزية) التى يقوم بها أغفال الخلق ومسترزقوهم حين يضعون طفلا على دابة وقد ألبسوه عمامة أبيه وفراجية جده، ونشروا على رأسه راياتهم، ودقوا بين يديه طبولهم، وأمسكوا (بمبعر) حماره وما نشز من ذيله وآذانه، وتصايحوا بطريقتهم المسرحية الهستيرية، يدعون الناس إلى تلقى بركاته فهو ابن الشيخ. ولعله لا يزال يتبول فى فراشه.

وقد تلقى فضيلة (المفتى) كتاباً من وزارة الداخلية قالت فيه: انها قد تلقت عدة شكاوى بالتضرر من تعيين الصغير شيخاً للطريقة مع كونه طفلا دون سن التمييز ويوجد من هو أحسن منه لهذه الوظيفة، وقد ذكرت مشيخة الطرق الصوفية بأن المجلس الصوفى عين المذكور شيخاً للطريقة وأقام وكيلا عنه فى إدارة شئونها حتى يرشد، وأن عدم بلوغ سن الرشد لا يمنع من تعيينه شيخاً وان الطفل المعين لشياخة هذه الطريقة هو دون سن التمييز شرعاً [illegible]

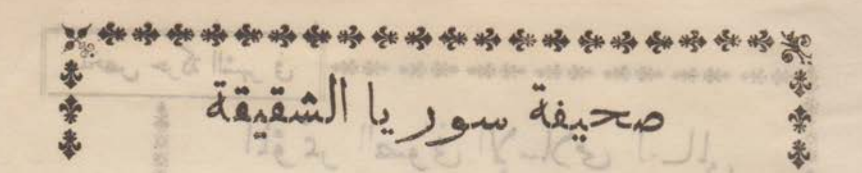
فماهو الرأى فى أهلية الشيخ الجديد شرعاً لتولى المشيخة ؟ وهل التلقين شرط من شروط التعيين ؟ وإن كان شرطاً فممن يكون التلقين ؟ وما الحكم إذا توفى من انحصر فيه حق التلقين قبل أن يعهد به إلى أحد ؟...

فأجاب فضيلته قائلا : لا شبهة فى أن الناصر المذكور ليس أهلا لمرتبة المشيخة التى يشترط فى صاحبها عند علماء الطريق أن يكون عالما ذا همة عالية ، وحالة مرضية وبصيرة نافذة وذوق صحيح ، وكذا هو ليس بأهل عند غيرهم من العلماء لان يكون داعياً إلى الخير ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، وهذا بين لا يحتاج إلى بيان . وأما التلقين ، وهو أن يلقن الشيخ الطالب ذكراً من الأذكار على ما يراه مصلحة فى حقه ، فالمأخوذ من كلام علماء الطريق أنه شرط من شروط الوصول إلى مرتبة المشيخة التى هى مرتبة سامية عندهم ، بل هو شرط فى اعتبار الشخص من أهل الطريقة فلا يعدون من لم يلقن من أهل الطريقة.

شخص لا يكون من أهل الطريق إلا بعد تلقينه من شيخ كامل ، وهو على ما عرفوه العارف الربانى المرشد الداعى إلى الله تعالى على بصيرة ، فمن لم يلقن لا يعد من أهل الطريق ، فضلا عن أن يكون شيخاً ، وعلم أيضاً أن من لم يؤذن بالتلقين والارشاد من شيخ كامل ، لا يصح له الارشاد ولا التلقين عندهم ، فإذا توفى من انحصر فيه حق التلقين قبل أن يأذن بالارشاد والتلقين إلى غيره ممن تتوافر فيه شروط مرتبة المشيخة فظاهر من نصوصهم المتقدمة انقطاع سلسلة هذا الشيخ ، وهذا كله عند علماء الطريق . وأما عند غيرهم من العلماء فلا يشترط فى الدعوة إلى الله تعالى شىء من هذا .

(إنتهت الفتوى) : ومنها يعلم أن التصوف يمنع مشيخة الأطفال ، والطفولة هنا ليست طفولة السن وحدها ، ولكنها طفولة الخلق والعلم والدين والثقافة والكفاية ، فهذه الطفولة أشد خطراً على الإسلام والمسلمين من طفولة الأجسام والأعمار وكم فى أدعياء الدعوة إلى الله من أطفال فى أجسام الرجال ؟ ! .

بل كم من أجسام رجال ، لم تتشرف بعد بكرامة أجسام الأطفال ؟ ! ؟



نرجو أن يأتي الوقت الذي يكون فيه لكل بلد إسلامي صحيفة من مجلة المسلم

الوزير التقي :

أصدر الوزير التقي الدكتور مأمون الكزبري وزير معارف سوريا ، منشوراً إلى المسئولين بالمدارس والمعاهد على اختلاف مراحلها بوجوب أداء الصلاة في المدارس وجوباً محتماً لا عذر معه ، حتى يتعود الطالب الوقوف بين يدي ربه ، ويشعر بوجوب أداء حقه ويتأثر بالصلوات في أخلاقه ومعاملاته فيما بينه وبين الناس .

[والمسلم] تسجل للوزير الكبير هذه الحسنة الخالدة ، كما سجلت له من قبل عطفه على المؤتمر الصوفي

أما هذه الصحف الصغيرة التي نددت بهذا القرار واعتبرته رجعية وخطوة إلى الوراء ، فإنها بما فعلت إنما جمعت قلوب الأمة المسلمة حول وزيرها التقي ، وأيقظت الغيرة الصحيحة على هذا القرار ، وخدمت الفكرة خدمة لم تكن بالبال .

وعندما بلغ هذا النبأ رجال العشيرة المحمدية في مصر ، قرروا شكر السيد الوزير الجليل على هذه الخطوة المباركة وإذاعتها بين الصوفية في أنحاء العالم .

ستة عشر عالماً :

جاءنا من مراسلنا بسوريا عتاب أسيف ، موجه إلى فضيلة الشيخ أحمد القاسمي مدير الأوقاف العامة بسوريا والسيد مدير الكلية الخسروية الشرعية بحلب ، حيث قـــرروا الاستغناء عن ستة عشر مدرساً من أجلاء مدرسي الكلية وعلمائها الصوفيين الأعلام ، بعد ما أدوه للكلية وللوطن وللإسلام من خدمات لا ينساها التاريخ ، وهم لم يبلغوا بعد سن الإحالة على المعاش ، ولا يمكن أن يملأ فراغهم غيرهم ، وربما كانت هذه الصدمة الاولى من نوعها مما يعتبره بعضهم موجهاً إلى العلم والدين ، لا إلى الأشخاص بالذات ، بل ربما أوله بعضهم تأويلا حزبياً بغيضاً لا يتماشى مع أخلاق العلماء وفضلهم ، ولا مع المصلحة العامة في شيء

ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

من رجال المؤتمر الصوفى بالقاهرة :

تقرر ضم حضرات السادة الأماجد المذكورة أسماؤهم بعد إلى الهيئة التأسيسية للمؤتمر الصوفى بالقاهرة وهم : - سيادة السيد محمد صادق المجددى سفير الأفغان السابق ، فضيلة الشيخ محمد الأودن المدرس بكلية أصول الدين ، السيد عبد المقصود سالم ، رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم ، الشريف عبد الله المناديلى كبير صوفية أهل البيت ، السيد على سالم عمار شيخ الطريقة الشاذلية بأبى كبير ، السيد أحمد عبد المنعم الحلوانى شيخ السادة الحلوانية ، السيد أحمد العيسوى شيخ الطريقة الشاذلية بالمنصورة ، والشيخ حنفى حسنين المدرس بكلية اللغة العربية ، والاستاذ السيد عبد الملك حمزه سفير مصر السابق .

كما تقرر ضم بعض السادة شيوخ سجاجيد الطرق الرسمية ، الذين رغبوا فى التعاون مع المؤتمر ، ونحن نمسك عن ذكر أسمائهم الآن للإعتبارات التى أبدوها .

كما تقرر اختيار الأخوين السيد عبد الوارث كبير والسيد عبد العليم المهدى مستشارين صحفيين للمؤتمر ، وضم الأخ السيد محمد عبد المنعم ابراهيم إلى السكرتارية المالية للمؤتمر . وضم الأخ السيد محمد كامل الشربجى إلى سكرتارية المؤتمر بسوريا

حركة المؤتمر فى حلب :

تقرر اختيار فضيلة الأخ الشيخ محمد بلانكو مفتش أوقاف حلب مندوباً للمؤتمر بحلب الشهباء ، وسيختار معاونيه إن شاء الله .

كما تألفت لجنة تحضيرية للجنة التأسيسية للمؤتمر بحلب من أصحاب الفضيلة العلماء الأجلاء الشيخ محمد النبهانى ، والشيخ ناجى أبو صالح ، والشيخ عبد الله الريحاوى ، والشيخ محمد السلقينى ، رضى الله عنهم جميعاً .

حركة المؤتمر فى حماه :

وتقرر اختيار فضيلة الأخ الشيخ سعد الدين المراد ، مندوباً للمؤتمر بحماه ، ←

ـــ ونحن فى انتظار إخباره إيانا بأسماء معاونيه إن شاء الله .

كما تألفت لجنة تحضيرية للجنة التأسيسية للمؤتمر بحماه من أصحاب الفضيلة العلماء الصوفيين الأجلاء : — الشيخ محمود الشقفة ، والشيخ أحمد المراد ، والشيخ محمد الحامد ، والسيد محمد مرتضى (نقيب الاشراف) ، والشيخ فريد الكيلانى رضى الله عنهم جميعاً .

حركة المؤتمر فى حمص :

وتقرر اختيار فضيلة الشيخ سعيد الجابى السباعى مندوباً للمؤتمر بحمص ، وسيختار معاونيه إن شاء الله .

كما تألفت لجنة تحضيرية للجنة التأسيسية للمؤتمر بحمص من أصحاب الفضيلة العلماء الصوفيين الاجلاء : — الشيخ عبد الكريم السباعى ، والشيخ عبد العزيز أبو السعود ، والحاج عبد الجليل مراد ، والحاج محمود أتماز السباعى رضى الله عنهم

ملاحظات هامة :

ستتحول اللجان التحضيرية بعد تنظيمها إلى لجان تأسيسية للمؤتمر يتحقق على يديها الخير الكثير بتحقيق لائحة المؤتمر إن شاء الله .

فى المغرب العربى :

أرسل الينا عدد كبير من ساداتنا شيوخ الطرق الصوفية بالمغرب العربى ، وعدد من علمائهم الافاضل يؤيدون دعوة المؤتمر ويطلبون عدم ذكر أسمائهم للاعتبارات التى من أجلها لم نذكر أسماء ساداتنا رجال المؤتمر بالحجاز ، وإخواننا الشيوخ الرسميين بمصر . ويذكر إخواننا أن المختصين بالمغرب العربى والحجاز يمنعون دخول مجلة [المسلم] إلى هذه البلاد ، حتى لا يستيقظ الوعى الروحى ولا تعرف هذه الدعوة المباركة .

كما يحرم أدعياء التصوف بمصر على أتباعهم قراءة [المسلم] فيزداد الشغف بها والاقبال عليها والاشتراك فيها ولله الحمد ، فالممنوع متبوع ، والمحجوب محبوب .

الحركة فى الموصل :

وتقرر اختيار فضيلة الاستاذ السيد الصالح الشيخ محمد شريف الفيضى ـــ

← مندوباً للمؤتمر بالموصل ، وقد أرسل الينا سيادته بأسماء معاونيه ، وأسماء اللجنة التحضيرية للجنة التأسيسية للمؤتمر بالموصل ؛ ونعتذر اليه من ضياع هذه الأسماء برجاء التفضل فى إعادة إرسالها لنشرها ، وستنشر بعد بقية حركة المؤتمر بالعراق.

حركة المؤتمر بمصر :

تقرر اختيار عدد من المندوبين للمؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى فى حواضر المديريات والمراكز ، من أحرار الصوفية ، المؤمنين بالدعوة المحمدية الشرعية . وسننشر أسماء حضراتهم تباعاً فى أعداد مقبلة إن شاء الله تعالى .

وعجلة الحركة تدور بقدرة الله فى مصر ، رغم ما يصادفنا بها من العقبات المتلاحقة ، والمتاعب المتعانقة ، والحسد الاعمى وسوء الفهم ، والدس الرخيص .

وقد دعى سماحة العلامة العارف الشيخ محمد الحافظ التجانى إلى حفل عشاء بالزاوية التجانية المباركة بالقاهرة ، باسم المؤتمر الصوفى ، تكريماً للسيد مكى الكتانى ضيف مصر ، فكان حفلا ناجحاً جمع صفوة من خيرة الصوفية الأحرار وتبادل المدعوون مع ضيفهم الكبير وجهات النظر ، وكانت حماسة السيد الكتانى فى جانب الصوفية ، مما يذكر فيشكر ، وكيف وهو العالم الوحيد الذى يقرأ (الفتوحات) على تلاميذه ويقود حلقات أذكارهم المباركة .

ودعا الاخ الداعية الصوفى الشيخ عبد السلام عمرية شيخ الطريقة الرفاعية الشرعية بالقاهرة إلى حفل شاى بمسجد الطريقة بعابدين ، حضرها أعضاء اللجنة التنفيذية للجنة التأسيسية العامة للمؤتمر بالقاهرة . وتبادلوا وجهات النظر متعاونين فى سبيل تحقيق الهدف الأرفع من هذا المؤتمر إن شاء الله .

وقد دعا الشريف الصوفى السيد عبد الله المناديلى إلى حفل توديع للسيد الكتانى بمسجد الشبراوى ، تبادل فيه رجال المؤتمر مع سيادته أكرم العواطف وأبلغ التأييد .

وتقيم اللجنة التنفيذية للمؤتمر أول حفل تعارف بين رجال اللجنة التأسيسية بالقاهرة فى غضون هذا الشهر ، كما تتبادل الشورى مع المسئولين وأهل الأمر ؟

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــيـة .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامى الفـــاضل
١١ - تربى الجيـــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

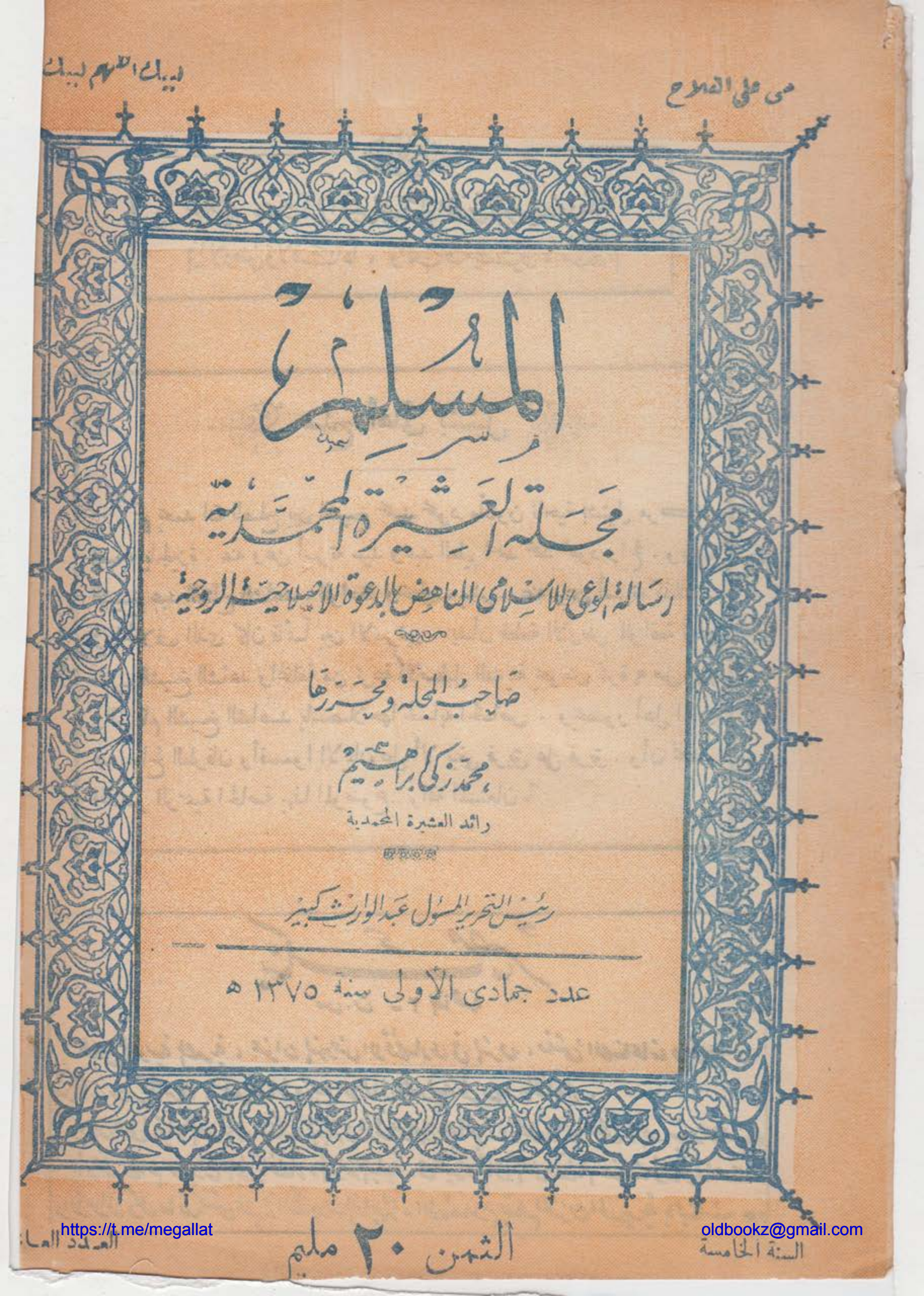
١ - الاشتراك السنوى — اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر
« عادى : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوى قرشين ... ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ هـ)

أيام الاصبوع	ربيع الآخر سنة ١٣٧٥	نوفمبر سنة ١٩٥٥	هاتور سنة ١٦٧٢	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاربعاء	١	١٦	٦	٥٩	٤	١٩	٦	٥١	٤	٢٠	٦	٣٩	١١	٣٨	٢
الخميس	٢	١٧	٧	٥٩		١٩		٥١		٢١		٤٠		٣٨	
الجمعة	٣	١٨	٨	٥٩		١٩		٥٢		٢٢		٤٠		٣٨	
السبت	٤	١٩	٩	٥٨		١٨		٥٣		٢٢		٤٠		٣٨	
الاحد	٥	٢٠	١٠	٥٨		١٨		٥٤		٢٣		٤٠		٣٨	
الاثنين	٦	٢١	١١	٥٧		١٨		٥٤		٢٤		٤٠		٣٧	
الثلاثاء	٧	٢٢	١٢	٥٧		١٨		٥٤		٢٥		٤١		٣٧	
الاربعاء	٨	٢٣	١٣	٥٧		١٨		٥٥		٢٦		٤١		٣٧	
الخميس	٩	٢٤	١٤	٥٦		١٨		٥٥		٢٧		٤١		٣٦	
الجمعة	١٠	٢٥	١٥	٥٦		١٨		٥٦		٢٨		٤٢		٣٦	
السبت	١١	٢٦	١٦	٥٦		١٨		٥٧		٢٩		٤٢		٣٦	
الاحد	١٢	٢٧	١٧	٥٦		١٨		٥٨		٣٠		٤٣		٣٦	
الاثنين	١٣	٢٨	١٨	٥٥		١٧		٥٨		٣٠		٤٣		٣٥	
الثلاثاء	١٤	٢٩	١٩	٥٥		١٧		٥٩		٣١		٤٣		٣٥	
الاربعاء	١٥	٣٠	٢٠	٥٥		١٧		٠٠	٥	٣٢		٤٣		٣٥	
الخميس	١٦	١ - ديسمبر	٢١	٥٥		١٧		١		٣٣		٤٤		٣٥	
الجمعة	١٧	٢	٢٢	٥٥		١٧		٢		٣٣		٤٤		٣٥	
السبت	١٨	٣	٢٣	٥٥		١٧		٢		٣٤		٤٤		٣٥	
الاحد	١٩	٤	٢٤	٥٥		١٧		٣		٣٥		٤٥		٣٦	
الاثنين	٢٠	٥	٢٥	٥٥		١٧		٤		٣٦		٤٥		٣٦	
الثلاثاء	٢١	٦	٢٦	٥٥		١٧		٥		٣٧		٤٦		٣٦	
الاربعاء	٢٢	٧	٢٧	٥٥		١٨		٥		٣٧		٤٦		٣٦	
الخميس	٢٣	٨	٢٨	٥٥		١٨		٦		٣٨		٤٧		٣٦	
الجمعة	٢٤	٩	٢٩	٥٥		١٨		٧		٣٩		٤٧		٣٧	
السبت	٢٥	١٠	٣٠	٥٥		١٨		٧		٣٩		٤٧		٣٧	
الاحد	٢٦	١١	١ - كيهك	٥٥		١٨		٨		٤٠		٤٧		٣٧	
الاثنين	٢٧	١٢	٢	٥٥		١٨		٩		٤١		٤٨		٣٧	
الثلاثاء	٢٨	١٣	٣	٥٥		١٨		١٠		٤١		٤٩		٣٧	
الاربعاء	٢٩	١٤	٤	٥٥		١٨		١٠		٤٢		٤٩		٣٧	

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ هـ
العدد الخامس
الثمن ٢٠ مليم
السنة الخامسة



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

صلح أهالى بشتيل

تم بحمد الله الصلح بين الشيخ محمد محمود مأذون ناحية بشتيل مركز إمبابة بالجيزة . عنه وعن أسرته سيد وعبد العليم احمد محمد محمود والخ . وبين الشيخ عبد الفتاح الشاهد ، الواعظ وخطيب بهتيم ، عنه وعن أسرته كذلك . فى الخلاف الذى كان قائماً بين الاسرتين . بشأن قطعة الارض الواقعة أمام منزل الشيخ الشاهد والمخلفة من ترعة الاسطبل القديمة بحوض نمرة ٩ ص ٨٨ والتى قام الشيخ الشاهد باستصلاحها لحسابه الخاص ، وبحضور أهل الخير قد تصالح الطرفان وأقسموا الايمان على ألا يبغى فريق على فريق . وأن تحفظ المحاضر الرسمية الخاصة بهذا الموضوع . والله المستعان ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

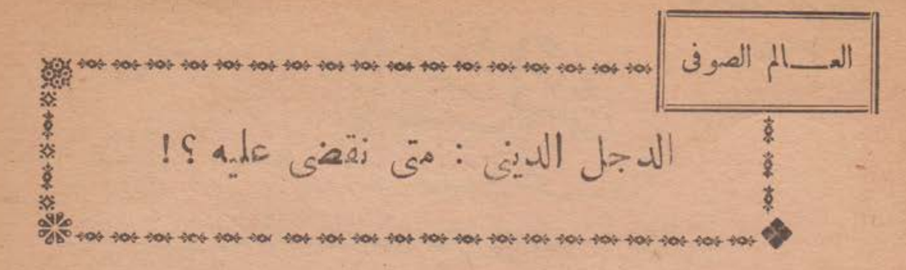
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة جماد الاول سنة ١٣٧٥ هـ (العدد العاشر من السنة الخامسة) ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٥م

نحو المجتمع الرباني

كان (ولا يزال) لنا عتاب عريض ، كهيئة إسلامية أخلاقية ، على أخينا الحبيب الدكتور محمد خلف الله ، عميد جامعة الاسكندرية فيما نشرته الصحف بالخط العريض عن جامعته ، واقتراح تدريس (الحب) كمادة أساسية فيها ، وإنشاء صندوق بها لإعانة العشاق على تحقيق رغباتهم فى المتعة أو الزواج ، طلبة كانوا أو طالبات ، وسيظل عتابنا قائماً ما لم نسمع صوته ، وهو الرجل الآمر بالمعروف ، والناهى عن المنكر ، والذى يستمع الناس إلى إذاعاته الدينية والخلقية بين الحين والحين ، فان المستوى الأخلاقى والروحى ← اليه الشباب المتعلم المنخفض الذى هوى ← جدير أن يكون نذير إنقلاب معنوى منكوس يقضى على جميع المقومات الأساسية فى الأمة ، ويهوى بها من مرتبة الزعامة إلى حضيض الانحلال والبهيمية المخزية .

لقد نشرت أحدى كبريات الصحف اليومية ، صورة فتى عار يأخذ بذراعى فتاة عارية معه فى الحمام المختلط لطلبة وطالبات أحدى جامعات القاهرة ، تنعى بهذا على عدم اختلاط الفتى بالفتاة فى كلية دار العلوم ، وهى الكلية المصرية الوحيدة التى ارتاح اليها الناس بعض الارتياح ، علماً بأن الولايات المتحدة نفسها تأخذ بنظام كليات البنات المستقلة ، ومنها كلية (سمث) التى زارتها أخيراً السيدة أسماء فهمى عميدة معهد التربية ؛ ومن هذا يتضح أن المسألة ليست تقدمية ، وإنما هى مسألة تهدمية واستعمارية ، يتعين البصر بها والحذر منها ؟ (المحرر)



العالم الصوفى

الدجل الدينى : متى نقضى عليه ؟!

كتب الأستاذ محمد التابعى فى (يوميات الاخبار) بتاريخ ٢/١٢/٥٥ كلمة يسرنا جداً أن نجعلها هدية العدد إلى الذين يلوموننا فى طلب إصلاح التصوف ، والذين لايعرفون ماذا نالنا وينالنا فى هذا السبيل. قال الكاتب:

أذكر أننى كتبت منذ نحو ست سنوات عن الدجل الدينى ومشايخ الطرق .. والسجاجيد ! وقلت بين ما قلته أننى أعرف « شيخ طريقة » اختار أحد « بارات » شارع شريف مقراً له . ويقصد اليه فى البار المذكور أتباعه ومريدوه كلما أرادوا مقابلته فى أمر ما ... ويخرج هو اليهم ويمد يده يلثمونها !... ورائحة الخمر تفوح من فمه !... وبقايا « المزة » على صدره وذقنه وأكامه ... وينصرف الأتباع والمريدون بعد أن يحظوا بنصيبهم من بركة الشيخ ودعواته الطيبات !...

ويلتفت الشيخ إلى أصدقائه الجالسين فى البار ويطلق « نكتة ما » ... ويشترك معهم فى الضحك من عبط المريدين والأتباع !...

وشيخ طريقة أوسجادة أخرى ، لعلها أكبر وأشهر الطرق وأوسعها نفوذاً فى مصر أوقع عليه محل « جروبى » منذ سنوات حجزاً سداداً لدين مستحق ماطل « شيخ الطريقة » المذكورة فى سداده ! وكان الدين المذكور ثمن كذا صندوق من الويسكى !(١)

↑ ↑ ↑

أذكر أننى نشرت هذه الفضائح منذ ست سنوات وكتبت فى موضوع هذه الطرق التى ما أنزل الله بها من سلطان ، وتساءلت ألم يحن الوقت لوضع حد لهذه المهازل التى تجرى باسم الدين ؟ . والفضائح التى ترتكب فى الموالد باسم الدين ؟ . والأموال التى تغدق على صناديق النذور !. وتنهب لكى يتعيش منها العاطلون ومنهم الفاسدون والمفسدون !. وكل هذا باسم الدين ؟! . (المسلم : وأكثر من ذلك)

---

(١) نطمئن الكاتب إلى أن لهذين الشيخين أمثالا كثيرة تتبوأ مكان الزعامة الصوفية الآن ! (المسلم)



كلمة الرائد

اليكم يا أولى الامر ..

تطهير التصوف قبـــل تطهير الصحافة !!

نشرت الصحف نبأ تأليف لجنة بنقابة الصحفيين ، لتطهير النقابة من كل من كان سبباً فى الإساءة إلى مهنة الصحافة ، أو كان قد ألحق بها نقداً أو ملامة بتصرف خاص أو عام ، وأشار النبأ إلى صفة الاستعجال والعدالة فى هذه اللجنة وأنها قد وضعت بالفعل منهجاً وأخذت سبيلها إلى إنجاز مهمتها .

وقد أذكرنى ذلك شيئاً لابد من تنبيه السادة المسئولين اليه ، وتوجيه عنايتهم نحوه ، فقد كان ولا يزال من شعار هذه الثورة « التطهير والتحرير » وقد حققت الثورة هذا بقوة وحكمة فى كل المرافق ، وعالجت ذلك بحزم ودقة ، فى كل الجماعات ، حتى جماعة الصحفيين ، فقد نالها فعلا نصيب مذكور مشكور من التطهير ، ولما تبين للمسئولين أن هذا النصيب قد ترك رواسب ومخلفات ، عادت إلى عمليـة التطهير مرة أخرى حتى تواكب جميع التشكيلات الركب الناهض الحثيث .

وجماعة الصحفيين تعمل عملها فى الجماعة غير الأمية ، وهى قلة لا تذكر بجانب مجموع الأمة الذى يهيمن على عقائده وأفكاره ، طوائف شتى من المسترزقة والمتأكلة الذين يمثلون الجهلوت والرجعية ، والشعوذة ، ويتجرون بالوقاحة على الدين والادعاء على الله ، ويقوضون بناء التقدمية والرقى البشرى من الأساس ، فى مصر مستقر الزعامة الإسلامية ، ومحل نظر المشارق والمغارب ، وهم جماعة المتصوفة المخرفين ، الذين اتخذوها حرفة ، وجعلوها احتكاراً ، وحافظوا بها على كل نقيصة وكل دنية ، وكل خرافة ، يرحضون بها الإسلام فى طهره وتعاليه ، ومن هنا كانت خطورة هذه الطائفة على الأمة أبلغ الف مرة من خطورة الصحفيين الذين يعملون فى محيط محدود بين المثقفين وأشباه المثقفين .

إن التصوف الشرعى الحق برىء من هؤلاء وما يعملونه وما يقولونه ، وما يكذبون به على الله والناس ، والاسلام الطاهر برىء منهم ومما يزرون ، ورسول الله وأولياء الله ، براء كذلك منهم إلى يوم يبعثون .

(٢)

وقبلا لم يفت المسئولين خطر هؤلاء النفر ، الذين يقيمون من أنفسهم حكومة فى الحكومة ، ودولة مع الدولة ، فألفت الثورة يوماً لجنة للإصلاح الصوفى رأسها (الأستاذ محمود متولى نور) وكيل الداخلية يومئذ ، وتمثل فى هذه اللجنة الأزهر ، ودار الافتاء ، ووزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية والارشاد ، واتخذت اللجنة لها خبيراً صوفياً عالماً معروفاً ووضعت مشروع قانون للإصلاح ، ولكن أولى الأمر أدركوا أن الأمر بحاجة إلى الاستكمال ، فتألفت لجنة ثانية برياسة السيد وزير الأوقاف ، وعضوية سكرتيرها العام ، وممثل للأزهر ، والخبير الصوفى الأول ، ووضعت اللجنة مشروع قانون كان أدنى إلى الكمال ، ولاحظت فيه كل الاحتمالات المرتقبة ، وطعمته بمرونة كافية لاحتمال حركة الانتقال دون إضرار بأحد ، مع ضمان إحداث حركة روحية مطهرة ، محصنة من المعايب والمآخذ بقدر الامكان ، وأجمعت الأمة كلها ، علماؤها وأدباؤها وصحافتها على الترحيب بهذا القانون .

(٣)

وكان أن ثارت ثائرة هؤلاء المشعوذين ، وأكل الحقد والجهل ، وسوء الظن ، وفساد التفكير ، نفوس هذه المخلفات البشرية التى تمثل الذلة والخزى والنفاق والتمليق والزلفى الحقيرة ، والتى تربت فى خدمة الاستعمار ، وعبودية الملكية ، وتلون الحزبية ، والتى لم يبق سواها من شىء يذكر بعهود الظلم والظلام ، والاستخفاء والتداهى والمداهنة والمراءاة والجبن ، وبقية خلال الحشرات والهوام الفتاكة .

أكلت كل هذه الأمراض الوبيئة الوبيلة بقية قلوب هؤلاء (بفرض أن لهم قلوباً) فتحدوا الله ، والعلم ، والإسلام والتصوف الحق ، والجهاد البرىء ، ليحرصوا على ما هم فيه من أسباب الدنيا الزائلة !.

والثورة التى طحنت فى طريقها كل ناشز ، وركلت بأقدامها كل أسباب التخلف ←

←والجمود وتضليل خلق الله، ولطمت التخريف والشعبذة، لم تكن لتقف مكتوفة الأيدى إلى الأبد أمام هذا الكهنوت المدسوس على الاسلام، وهذا الجهلوت المدمر للتقدمية، وهذا الجبروت المسلول على أعناق العلماء المصلحين، والجاهدين العاملين لوجه الله، وهذا السرطان الذى يأكل جسم التصوف المظلوم!!...

لقد آن الأوان لتطهير التصوف فى مصر، بكل ألوانه وأسمائه وأوضاعه، ونحن لانريد أن نستحدث لهؤلاء قانوناً للتطهير، ولكنا سنأخذهم بمقررات أئمة التصوف فى مؤلفاتهم، ونطبق عليهم مواد القوانين التى وضعها شيوخهم وأئمتهم وأجدادهم للمشيخة قبل قرون وقرون، مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، فمن صدقت عليه هذه القواعد، بقى، وإلا فليذهب غير مأسوف عليه، سيداً كان أو مسوداً، وصاحب سجادة كان أو صاحب حصير!!...

(٤)

وإن جميع بلاد الاسلام لترتقب هذه الخطوة العادلة فى مصر، لتقتدى بها، ولتعيد إلى التصوف وإلى مصر اعتبارها الروحى الرفيع، ومن ثم يظهر كيف أن تطهير التصوف كان يجب أن يكون قبل تطهير الصحافة، بحيث يطرد من هذه الحظيرة المقدسة، كل من كان سبباً فى الاساءة إلى التصوف الطاهر المشروع، بقول أو عمل، وكل من ألحق به نقداً أو ملامة، أو أصر فيه على منكر أو بدعة، وكل من نافق بين العهد الماضى والحاضر، وكل من أثبتت عليه محاضر ما يسمى (المجلس الصوفى) أوغيره من الهيئات الرسمية معابة فى دينه أو علمه، أو فى خلقه أوسمعته، وكل من خالف الآداب الصوفية المقررة فى كتب القوم، فى عبادته أوعاداته أومظهره أومحضره أومخبره، وكل من تحدى الحكومة فى سبيل الاصلاح والتطهير

يجب أن يطهر التشكيل الصوفى من هؤلاء أولا، ثم يعاد بناؤه على أساس إسلامى جديد، يتعاون مع النهضة فى كفاح المادية والوجودية والتحلل والالحاد، وفى نشر الوعى الروحى للشرعى الذى يبنى الأمة، ويعيد مجد الاسلام.

إن قانون الأزهر جعل له حق الاشراف الفعلى على الطرق الصوفية، فلماذا يبقى هذا القانون معطلا لليوم؟!. لقد عطله الاستعمار من قبل، وعطله من ←



قدمنا من قبل تفسير فاتحة الكتاب للامام ابن عجيبة وأردفناها بتفسير الفاتحة للامام النخجوانى ، وكان فى النية تقديم تفسير جديد للفاتحة عن نسخة نادرة للامام روزبهان رضى الله عنه ، غير أننا رجحنا أن نقدم تفسيراً جليلا للفاتحة لأحد أئمة الصوفية المعاصرين ، وهو الأستاذ السيد الحافظ التيجانى ، عضو اللجنة التأسيسية للمؤتمر الصوفى العالمى وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية وشيخ الطريقة التيجانية بمصر وسيلمس القارىء ما فى هذا التفسير من صوفية عميقة . قال الشيخ :

(بسم الله) يعمل المؤمن الكامل لوجهه ، لا يقصد سواه ، ولا يستند إلى غيره أصلا ولا إلى نفسه يستمد الحول والقوة منه سبحانه وهو بالله لا بنفسه . بسم الله غاية وبسم الله ابتداء وبسم الله لجوءاً واستناداً .

ولفظ الجلالة (الله) علم على ذات المنفرد بالكمال الذاتى وهو المعبود بالحق سبحانه . (الرحمن الرحيم) وأول رحمة للممكن وجوده ، ووجود الممكن أزلا مستحيل لأن وجوده من غيره لا من نفسه ، ولا يتأتى أن يكون قد أخذ الوجود من غيره إلا إذا كان فاقده ثم أعطاه الحق الوجود.

أما إذا كان متصفاً بالوجود أزلا ، ولم تأت عليه حال كان فيها فاقد الوجود فماذا أعطاه من أعطاه ؟ .

وحيث أن كمالات الحق ثابتة واجبة لذاته أزلا وأبداً ، وليس للحق كمال ينتظر ، فمن ظن فى الرحمن الرحيم أن أحدهما وصف للذات بالرحمة بالقوة قبل أن يتشرف الخلق بارتداء حلة الوجود ، التى أسبغها الحق عليه ، والأخرى بالفعل عند بروز الممكنات فما أصاب ، والذى يؤخذ من كتاب الله وجرى عليه السلف غيره ، وهذا النوع من التفكير إنما هو تفكير من لم يخالط المعارف الإلهية الخاصة ، فان

كمالاته سبحانه كلها ذاتية بالفعل أزلا وأبداً، فهو رحمن أزلا وأبداً. ورحيم أزلا وأبداً.

والرحمة إما أن تكون من صفات الذات كالعلم وليس للخلق أن يدركوا كنهها، فاسمه تعالى الرحمن وجه من وجوهها، واسمه تعالى الرحيم وجه من وجوهها، أو صفة فعل كاحياء الميت وإماتة الحى وشفاء المريض، وصفات الأفعال مرجعها إلى الإرادة، والارادة قديمة. وحيث أن مرتبة الممكن لذاتها لا تقبل ن الأزل كان تعليق الارادة بالممكن على الوجه الذى يتأتى للممكن البروز به، وهو أن يكون مسبوقاً بالعدم.

ووجود الممكن فيما لا يزال، (فى زمن بروز الممكنات) إنما نشأ عن تعلق الارادة ببروزه تعلقاً تنجيزياً قديماً، ولا بد من بروزه على الوجه الذى تقتضيه مرتبته. وبهذا قد ظهر أن صفات الأفعال تفاصيل لصفة الارادة ولا خلاف فى أنها ذاتية للحق أزلا وأبداً. وأصل الرحمة فى الخلق الرقة فى القلب والتعطف، ومنها راحم ورحيم ورحمن كغافر وغفور وغفار ورحمة الحق منزهة عن أن تشبه رحمة الخلق، وعن حبر الأمة ابن عباس رضى الله عنهما قال فى (الرحمن الرحيم) هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. فاسمه تعالى (الرحمن) يدل على أعلى ما يتصور فى الرحمة.

وقال الامام الطبرى حدثنى السرى ابن يحي التميمى قال: حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت العزرمى يقول: (الرحمن الرحيم) قال الرحمن بجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين. ويؤيد هذا قوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون) وقال عز شأنه (كتب ربكم على نفسه الرحمة) فرحمة الله بالخلق ابتداء، حق وتشمل الوجود كله مؤمنه وكافره، والرحمة التى كتبها على نفسه حق، وهى خاصة بالمؤمنين قال عز وجل (وكان بالمؤمنين رحيما) (ففى رحمة الله هم فيها خالدون) الرحمة الخالصة من الألم حيث لا يتصور فيها منغص، وقد أيأس الله الكفار منها فلا نصيب لهم فيها.

وفى الحديث القدسى (وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه) والمراد بها محبة خاصة. فانه سبحانه لم يحرم من لم يزل فى مرحلة التقرب ←

البقية على الصفحة التالية

بقية المنشور على صفحة ٧

← بعد برادع الإستعمار ، لمصلحة الاستعمار ، ولقد كان للمرحوم المراغى شيخ الأزهر فى تنفيذ هذا القانون رأى رشيد ، كان يريد أن يجعل لشيوخ الطرق مكافآت من خيرات الأزهر والأوقاف ، تقيهم ذل السؤال ، ويمنحهم ميزات خاصة تبعدهم عن مواطن الشبه وتفتح بيوتهم ، ثم يختارهم من طائفة صالحة معينة ، ثم يهيء لهم دراسات ومكتبات ، ثم يقوم (بغربلة) هذه الطرق ، من حيث الأشخاص والعبادات وغيرها ، وكان هذا مما استوحته لجنة الإصلاح الصوفى الأولى ، حيث كان من مقترحاتها الغاء قانونية الاجازات والتقارير ، وغربلة الرجال والأعمال ، مع المحافظة على الحقوق وكرامة البيوت ، فلماذا يبقى كل هذا فى طى النسيان ، والداء يستشرى ، والتصوف يستصرخ ويصيح ؟ !.

اليكم يا أولى الأمر : تطهير التصوف قبل تطهير الصحافة !! ...

(محمد زكى ابراهيم)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

←بالنوافل من وجه ما من وجوه محبته ومن تجلى عليه الحق سبحانه بوصف الرحمة كان مظهراً لرحمة ربه قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ؛ وقال ﷺ (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) رواه الطبرانى بسند صحيح عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا نزعوا ثيابهم أن يقولوا (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فهى حجاب خاص له أثره حتى فيماوراء المادة

ذكرى إمامنا الراحل
السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

تحى العشيرة المحمدية ، والطريقة المحمدية ذكرى وفاة إمامها الراحل السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى فى يوم الأحد ١١ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٥ م . إحياء شرعياً كالمعتاد بمجلس أهل الصفة ، والدار المحمدية العامة ، إن شاء الله .

رحمه الله أوسع الرحمة ، ورفعه الدرجات العلى فى الجنة (آمين) .

من روائع الحديث الشريف

من حقوق المرأة فى الاسلام

استئذان البكر واستئمار الأيم عند الزواج

للأستاذ الجليل الشيخ طه الزينى من علماء الأزهر

[عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن . قالوا : يارسول الله وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت) راوه البخارى ومسلم] .

اللغة : الأيم هى من سبق لها زواج ، وفارقت زوجها بموت أو طلاق . تستأمر : أى يطلب أمرها هل ترضى بالزوج فينفذ العقد ، أولا ترضى به فلا ينفذ . البكر : هى من لم يسبق لها زواج . تستأذن : أى يطلب إذنها بعد عرض الزوج عليها هل توافق عليه أولا ، ويكفى فى إذنها أن تسكت ، فاعتبر الشرع سكوتها رضى نظراً لشدة حيائها .

هذا الحديث دليل قوى على حكمة الإسلام وسداد تعاليمه ، وأنه صالح لكل زمان ومكان ، وإذا كان الناس فى الماضى لم يهتموا بسؤال بناتهم عند تزويجهم فلأن الأمور كانت تسير فى سهولة ويسر ، فترضى الزوجة بزوجها وتصبر عليه ، ترجو على ذلك ثواباً عند الله ، وأما الآن فقد أصبح سؤالهن واجباً ورضاهن حتما . ولم تأت المدنية فى هذا بجديد ، بل هو الشرع الإسلامى الحكيم مقرر من يوم أن أرسل سيدنا محمد ﷺ إلى العالم بشيراً ونذيراً وهادياً ، وإذا تهاون بعض الناس فى اتباع سننه ، وامتثال أمره ، فلم يكن ينشأ عن تهاونهم مايحدث اليوم من ويلات ومصائب . أما اليوم فمآسى الانتحار والهرب من بيت الزوجية ، والاعتداء على نفس الزوج بالقتل ، وعلى ماله بالسلب والإضاعة ، وخيانته فى عرضه ، والالتجاء إلى

الحاكم لطلب التفريق وغير ذلك. كل هذه المآسى أصبحت حقيقة واقعة، مما أوجب الرجوع إلى الشرع الحكيم وتنفيذ أوامره بحذافيرها.

أوجب الشرع الحكيم على ولى الزوجة (إذا كانت أيما) أى سبق لها الزواج، ثم أراد تزويجها من جديد أن يستأمرها أى يطلب أمرها، هل تأمر بإنفاذه أو تأمر بعدم إنفاذه (وإذا كانت بكراً) لم يسبق لها الزواج أن يستأذنها فيعرض عليها الزوج الذى تقدم لطلبها، وإلا نظر الولى هل يصلح هذا الزوج لها وهى مخطئة فى عدم الرضا به، فيزوجها منه ولا يلتفت إلى قولها، أو يرى فيه نقصاً فيتبع أمرها ولا يزوجها.

وهذه المسألة خلافية بين الأئمة، فأبو حنيفة رضى الله عنه يرى أن البكر وغيرها سواء فى وجوب امتثال أمرها، وعدم إنفاذ العقد إذا لم توافق عليه الزوجة، مستدلا بالأحاديث الواردة فى ذلك، فقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنه أن فتاة بكراً أتت النبى ﷺ فذكرت أن أباها زوجها وهى كارهة، فخيرها رسول الله ﷺ ومعنى تخيرها أنها إما أن تقبل البقاء مع زوجها أو يفسخ العقد، واستدل أبو حنيفة أيضاً بأنه إذا كان ولى الزوجة لا يستطيع التصرف فى مالها بدون إذنها، فأولى من ذلك أنه لا يستطيع أن يزوجها بغير إذنها، لأن الزواج أجل خطراً من المال وأعظم شأناً، لأنه مسألة سعادة قائمة أو شقاء دائم، فهو مسألة حياة أو موت.

ويرى باقى الأئمة أن البكر تخالف غيرها، فلولى البكر جبرها على الزواج بمن لا ترضى به (إذا تحقق صلاحيته) واستدلوا على ذلك بقول النبى ﷺ، الذى رواه ابن عباس أيضاً (الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر وإذنها السكوت) وفى رواية أخرى: (ليس للولى مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر) والثيب هى غير البكر. قالوا خص الرسول ﷺ الثيب بأنها أولى بنفسها من وليها، وبأن الولى ليس له معها أمر، ولم يصرح بذلك مع البكر، فدل ذلك على اختلافهما، وقالوا إن سؤال البكر لتطييب خاطرها، وليعلم - إذ رفضت - سبب رفضها، فربما كان وجيهاً وغفل عنه الولى فتجب حينئذ موافقتها، وقالوا أيضاً إن البكر لم تجرب الأمور ←

←ولم تدخل معترك الحياة، فهي تقيس الأمور بمقاييس قد تكون غير صحيحة، فتفوت على نفسها الزوج الصالح، ووليها أدرى منها بما ينفعها، فلذلك كان جبرها، أما الثيب فقد عاشرت الرجال وخاضت معترك الحياة، وأصبحت قادرة على تمييز مايضرها وما ينفعها أكثر من البكر، ولذلك جعلها الشارع الحكيم أولى بنفسها ولم يجعل للولى معها أمراً.

وهذان الرأيان وإن كان لكل منهما حجته المقبولة، إلا أن الرأى ينبغى أن يكون وسطاً بينهما، فلا يترك للبكر الحبل على الغارب، تختار من تشاء وترفض من تشاء، ولا تقيد حريتها كل التقييد، فتجبر على الزواج بغير من تحب، ولو كان وليها أباها، فقد دلت التجارب على أن بعض الفتيات ينخدعن بالزوج فتغرهن مظاهر جماله، أو ثرائه، أو هدوئه، أو مركزه الاجتماعى، فاذا عاشرنه ظهر لهن منه ما لم يحسبن له حساباً، فيجدن فيه الجفوة والغلظة، وشراشة الخلق، وعند ذلك يصبحن شاكيات باكيات، ويطلبن من أولياء أمورهن إنقاذهن من هذا الروح البغيض المتوحش، بعد أن كن متمسكات بالزواج منه كل التمسك، ورأينا بعض أولياء البنات يسرن فى أمر زواج بناتهن أسوء سيرة، فيأتى لهن الزوج الصالح القادر على تكوين الأسرة، فلا يوافقون على تزويج بناتهم منه، لأنهم يرونه أقل منهم ثراء أو جاهاً أو لأنه محافظ من الطراز القديم! فيفوتون بذلك مصلحة البنات، ويسببون لهن العنس ويرمون بالبنات إلى أحضان الشر والرذيلة.

والرأى الوسط الذى ينبغى العمل به - بعيداً عن الفتاة - أنه إذا تقدم للفتاة البكر زوج، يجتمع مجلس الأسرة من الرجال والنساء ويتذاكرون أخلاق الزوج وقدرته على تكوين الأسرة، فاذا وافق عليه، عرض على الفتاة بواسطة أمها أو خالتها أو أية سيدة فى الأسرة تكون صلتها بها وثيقة، وتكون صريحة معها إلى أبعد الحدود، فاذا وافقت عليه تم الزواج، وإذا رفضته طلب منها سبب الرفض، فاذا كان وجيها اتبعتها الأسرة، وإذا كان غير وجيه راجعتها وبينت لها خطأها، كما تبين لها الأسباب التى بنت عليها قبوله زوجا لها ←

جواز قراءة الفاتحة للموتى

رد على رأى المفتى

للأخ السيد عبد الوارث كبير «رئيس التحرير»

فى العدد الماضى : نشرنا مناقشة السيد الرائد لبعض مانعى قراءة الفاتحة ، وكيف ألجمه السيد الرائد ، وألزمه الحجة العلمية من أقصر الطرق وهنا يذكر السيد رئيس التحرير بعض النقول المؤيدة لهذا الوجه ، الذى أجمعت عليه الأمة من قديم الزمان ، هذا ، وربما عدنا إلى الموضوع مرة أخرى ، مع السيد الرائد بإذن الله قال السيد عبد الوارث :

عكفت أمس على جرد بعض الصحف التى صدرت فى الشهر الماضى وفيما أنا أقلبها وقع بصرى على فتوى لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية ، خلاصتها أن قراءة القرآن لا يصل ثوابها إلى الأموات .

وصرفتنى هذه الفتوى عما كنت منهمكا فيه من مراجعة الصحف ، فقد أعتدت منذ أكثر من عشر سنوات ، أن أقرأ كل صباح «فاتحة الكتاب» عدة مرات ، وأسأل الله أن يهب ثوابها لأرواح الذين سبقونا إلى الدار الآخرة من الأهل والأحباء ، تحية منى لهم . «طمعاً فى الأجر والثواب» ، وهكذا يفعل الكثيرون من المسلمين . فلما قرأت هذه الفتوى أحسست بخيبة أمل كبيرة ، فقد كدت أحسبنى بتلك القراءة مؤديا بعض الذى فى عنقى لأولئك الأحباب من من حقوق القربى ومقتضيات الوفاء

قمت إلى ماعندى من كتب الحديث أراجع ماجاء بها فى هذا الصدد ، وهأنذا أضع بين يدى فضيلة المفتى الأكبر ماوقفت إليه بمراجعه وأسانيده ، عسى أن يتفضل فيقول لنا ماهو رأيه فيه . فقد جاء فى كتاب «المغنى» لابن قدامه وفى مختصر تذكرة الامام ابى عبد الله القرطبى للشعرانى أن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه كان يقول : اذا دخلتم المقابر

فأقرأوا فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين، وأجعلوا ثواب ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم». وكان رضى الله عنه ينكر قبل ذلك وصول ثواب قراءة القرآن من الاحياء للموتى، فلما حدثه بعض الثقات أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة رجع عن رأيه.

وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه، و «الخلال» فى جامعه عن الشعبى بسند صحيح قال: «كانت الانصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرأون له القرآن»

وقال «النووى» فى شرح «المهذب» «يستحب لزائر الأموات أن يقرأ من القرآن ماتيسر» نص عليه الشافعى، واتفق عليه الاصحاب.

وذكر ابن حنبل، ووافقه فى ذلك أصحاب السنن أن «من مر بين المقابر فقرأ قل هو الله أحد ١١ مرة ثم وهب ثوابها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات»

وفى «المختار» لابن عابدين أن من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عن أهلها يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات»

وعن الحسن البصرى رضى الله عنه أن امرأة كانت تعذب فى قبرها، وكان الناس يرون ذلك فى المنام، ثم رؤيت بعد ذلك وهى فى النعيم فلما سئلت عن سر هذا التحول قالت: مر بنا رجل فقرأ الفاتحة وصلى على النبى ﷺ وأهدى ثواب ذلك لنا، وكان فى المقبرة ستون ميتاً فى العذاب فنودى: ارفعوا العذاب عنهم ببركة صلاة هذا الرجل على النبى وقراءته» وفى إحياء علوم الدين للإمام الغزالى عن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما، فيدعو الله لهما من بعدهما، فيكتبه الله من البارين» قال العراقى أنه مرسل صحيح الاسناد.

فما هو رأى فضيلة الإمام المفتى فى هذا كله؟!

اللهم ارحم موتانا، واغفر لنا ولهم، ولا تحرمهم ثواب ماقرأنا لهم، إنك غفور حليم؟

[المسلم]: متوسلا ببركة الفاتحة!!

متمشيخة التصوف فى العهد الحاضر

للعارف بالله السيد محمد صادق المجددى سفير الأفغان الأسبق بمصر

عرفت مصر السيد المجددى عالماً سياسياً ، وسفيراً متديناً متمسكا ، ولكن قليلا من الناس من يعرفون أن السيد المجددى رجل من أعلام الصوفية ، وإلى بيتهم تنسب الطريقة النقشبندية المجددية ، وشقيق السيد المجددى بالأفغان هو شيخ مشايخها العلماء الصوفية ، وقد منح لقب (نور المشايخ) لجمعه بين العلم والعمل والبركة ، وللسيد محمد صادق تآليف صوفية نافعة ، كما لجده السيد المجددى ، سفر ضخم يسمى (المكتوبات) يعتبر من المراجع الصوفية النادرة ، التى لا توجد فيها إلا نسخ قليلة فى بعض مكتبات الدنيا وعندما دعى سيادته إلى إبداء رأيه فى فكرة المؤتمر الصوفى العالمى ، كتب إلينا كتاباً طيباً ، وقبل أن نصم كتابه إلى أمثاله رأينا أن نطلع المسلمين على الجزء الذى يتعلق بمتمصوفة العهد الحاضر . قال نفع الله به :

الموضوع الأهم للبحث إنما هو رجوع المشايخ الصوفية إلى إطاعة السنة النبوية ، على صاحبها الصلاة والسلام ، لأن المشايخ فى القرن الرابع عشر الهجرى هذا ابتعدوا عن إتيان الفرائض والواجبات والسنن ، وأدخلوا فى الطريق الصوفى ما يخالف الشريعة الغراء ، مخالفة ظاهرة ، كما هى الحال فى أعمالهم وأقوالهم ، بل فى طريق ذكر الله تعالى ، فإنهم سامحهم الله تعالى ، جعلوا من حلقة الذكر حلبة الرقص ، وجعلوا أنفسهم محل السخرية والهزء ، فعلى المؤتمر أن يأخذ قراراً إجماعياً بالتزام المشايخ إطاعة الشريعة الإسلامية ، لأنهم إذا لم يرجعوا إلى حظيرة متابعة الشريعة ، فليس لأقوالهم وأفعالهم أى تأثير فى العالم الإسلامى ، كما أنه ليس لأورادهم الآن أى أثر فى قلوب التلاميذ ، وهم فى حالتهم الحاضرة ، مصداق قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » ويبحث المؤتمر عن من يكون أهلا لإعطاء العهد ، لأن المشايخ الموجودين فى بعض البلاد الإسلامية جعلوا الخلافة بالوراثة ، لا بالأهلية ، فإننا نرى بعض

المشايخ يعطى العهد ، وهو بنفسه لم يأخذ العهد ، ولا سلك خطوة فى الطريق ، والأنكى من هذا أن هذا المتشيخ ، إذا مات فإبنه الأكبر ، ولو فى سن الحضانة ، يحل محل أبيه بحكم الوراثة ، ويعين لهذا الطفل وكيلا فى إعطاء العهد إلى أن يكبر فإذا بلغ مبلغ الرجال ، يستلم زمام الإرشاد ، وإعطاء العهد بغير أهلية ولياقة ، بل بحكم الوراثة فكأن المشيخة مال متروك له من والده ، وهو يرثه منه دون إخوته ، بموجب القانون المدنى ، وكثيراً مايرى هذا الشيخ فى أمكنة اللهو والفساد ، ويسافر إلى ديار الحرب (والكفر) لإكمال التعليم (كما يقال) ويا ليت لو اقتصر على تعليم العلوم النافعة الدنيوية ، بل يتأثر بعادات الكفره وآدابهم الهدامة ، ويتخلق بأخلاقهم الرذيلة الخليعة ، فما لم يصلح الصوفى البالغ إلى مقام الارشاد نفسه ، لايتمكن من إصلاح غيره ، فإن الفاسد لا يكون مصلحاً ، وأنى أعتقد أن إصلاح المشايخ ورؤساء الطرق الصوفية ، من أهم الواجبات على الطائفة الصوفية ، ودون إصلاحهم لا يجدى المؤتمر ولا الاجتماع نفعاً ، لأن ضم الفساد إلى الفساد لا ينتج إلا الفساد ، وأقول وقلبى مفعم بالأسف أن إصلاح المشايخ الصوفية فى هذا العصر أصعب بكثير من إصلاح التلاميذ ، فإنا لله وإنا اليه راجعون .

ويجب أن يبحث المؤتمر عن المبالغ والأشياء التى تؤخذ باسم النذور لغير الله من التلاميذ وهى فى الحقيقة إتاوة ، أو ضريبة إعطاء العهد ، فعلى المؤتمر أن يمنع المشايخ من أخذ هذه الأموال والنقود باسم النذر لغير الله فان النذر هو لله تعالى ، ومصرفه مصرف الزكاة . ويبحث المؤتمر فى وجوب ابتعاد الصوفية من أبواب الملوك والسلاطين ، والرؤساء والأمراء والأثرياء ، إلا للضرورة أو للنصيحة ، أو لرد الظلم عن المظلوم أو إعادة حق مهضوم الى صاحبه ، أو درء ضررهم ، فان صحبة هؤلاء أشد ضرراً من صحبة الحيوانات المفترسة حفظنا الله وإياكم من شرورهم ؟

[المسلم] : نطمئن أستاذنا المبارك إلى أن فى العرين رجالا ، وأن الصور المزرية التى رآها والتى نكافحها بشدة ليست أبداً للصوفية من أهل الحق ، إنما هى للمتصوفة المحترفين ، وليسوا هم كل شىء ، بل ليسوا بشىء ، وإننا لنعرف لشيوخنا وساداتنا الشرعيين بمصر وبلاد الاسلام مواقف تاريخية ، ترفع الرءوس ، وتشرف السلف والخلف ، ولعلنا نجد فرصة من بعد لذكر شىء من هذا الجانب الكريم ؟

مقام التجريد عند القوم

للعارف بالله الأستاذ السيد محمد عيد الشافعي
شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية وأمين الجامعة الصوفية العالمية

التجريد ينقسم إلى قسمين - تجريد المبتدئين وهو : ترك الأسباب مع إقبال القلب على الله تعالى شغلا بعبادته وقياما بخدمته ، ويعبر عنه بالعزلة والزهد ، وهذا أمر بين لا يحتاج إلى إيضاح فى الغالب ، وتجريد العارفين - وحقيقته : نفى قضية الإضافة ، فالمجرد هو الذى لا يضاف ولا يضاف اليه .

ثم إن للتجريد فى هـذه المرتبة ظاهـراً وباطناً ، أما ظاهره : فهو الخروج عن كل صورة يدل عليها غير المقصود ، وأما باطنه : فهو نفى الخواطر الزائدة على القلب المانعة للبصيرة من مشاهدة علام الغيوب ، هذا إجمالا .

وتفصيلا - هو أن الأشياء جميعها معان مجردة ، والادراكات هى التى ترسم الصور والأشكال ، والأسماء التى تسمت بها أسماء للأشكال لا للحقائق ، فان جردت الأسماء عن مسمياتها ونظرت اليها وجدتها معانى مجردة لا صورة لها ولا شكل وقلب العبد مرآة مستعدة لطبع ما يقابلها من الصور ، وحيث إن الأشكال تجردت من الصور لتجريدك منها الأسماء ، التى تتعين بها فى نظرك وفى مرآة قلبك ، فلا ينطبع فى مرآة القلب صورة ما ، حيث إنه لا صورة ، وهذه الحالة هى معنى تجرد القلب من مشاهدة السوى عند العارفين رضوان الله عليهم ولهذه الحالة ثمـرة جليلة أشار اليها رسولنا ﷺ بقوله : (إن لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها). والتعرض هو التهيؤ لقبول الفعل فإن تجـرد العبد عن مشاهدة السوى تجرد قلبه من ملاحظة الأغيـار فأصبح مستعداً لظهور كمالات الحق فيه ، وهذا ظاهره ، أما باطنه فهو - كما قلت من قبل - نفى الخواطر الزائدة على القلب المانعة للبصيرة من مشاهدة علام الغيوب وبيان ذلك ، هـو : أنه لا شك فى أن الخواطر متعلقات الأكوان فى النفس

وهى شرط فيها وقد انتفت الأكوان بحكم ظاهر التجريد، ومتى انتفى الشرط انتفى المشروط فلا خواطر إذاً .

فتجريد الباطن ثمرة لتجريد الظاهر ، ومن تحقق بهذا فقد علت همته وذلك لخروجه بحكم تجرده عن الأكوان فلا حكم لكائن عليه .

فالتجريد بقسميه يتضمن علو الهمة وإن تفاوتت مراتبه .

أما القسم الأول فلما فيه من حسم مادة النفس وشهواتها المتعلقة بالأكوان والتفرغ للقيام بالخدمة وحصول الأنس الناشىء من العزلة والزهد فى غيره .

وأما القسم الثانى : فلما فيه من تعلق الهمة بالله، وما من شك فى أن الشىء يشرف بشرف متعلقه ، فإن تعلقت الهمة بشىء دنىء فهمة دنيئة ، وإن تعلقت الهمة بشىء على فهمة علية ، وأى علو يضاهى علو العلى الكبير المتعال ؟ ولذا يقول ابن عطاء الله رضى الله تعالى عنه « إرادتك التجريد مع إقامة الحق إياك فى الأسباب من الشهوة الخفية، وإرادتك الاسباب مع إقامة الحق إياك فى التجريد انحطاط عن الهمة العلية » والله أعلم ؟

كلمة ذات معنى

شىء لا بد من تسجيله ، أعاد الينا الأمل بأنه لايزال فى الرجال غيرة وفى البلد خير ، بعد أن عبث الشياطين بقانون حماية الآداب فأولوه ومسخوه ، حتى أوشكوا أن يجعلوا منه حربا جديدة على الآداب والفضائل .

لقد طرب كل متدين (مسلم أو غير مسلم) للحكم الذى أصدره المجلس العسكرى على أحد مستهترى الشباب بالحبس ستة أشهر ، مع الأشغال الشاقة ، وجلده خمسين جلدة ، وفصله من خدمة الحكومة ، لما ثبت عليه من انتهاك حرمات البيوت الكريمة ومحاولة إتلاف حرائر الفتيات بوساطة التليفون .

حكم إسلامى رادع عظيم ، ليته يكرر ، حتى يخنس شياطين الانس وأذنياء الشباب .

وكذلك أصدرت محكمة جنح مصر الجديدة حكما بحبس شاب ثلاثة أيام ، لأنه غازل سيدة كانت تشترى لحماً مع زوجها ، ولم تقبل المحكمة محاولة الدفاع وسيره فيما سار اليه مثله من قبل من التواء وتأويل وتخريج

وحكمت محكمة جنايات القاهرة على جزار من قسم الخليفة غازل معلمة بألفاظ نابية بالسجن ثلاث سنوات .

وهكذا بدأ الناس يستعيدون ثقتهم بالقانون وبوليس الآداب . ويشكرون للقائمين بالأمر يقظتهم واهتمامهم .

فلو مضى الأمر على هذه السنة كان خيراً كثيراً ، وعملا مشكوراً بيقين ؟

خطـــاب له دلالته . . .

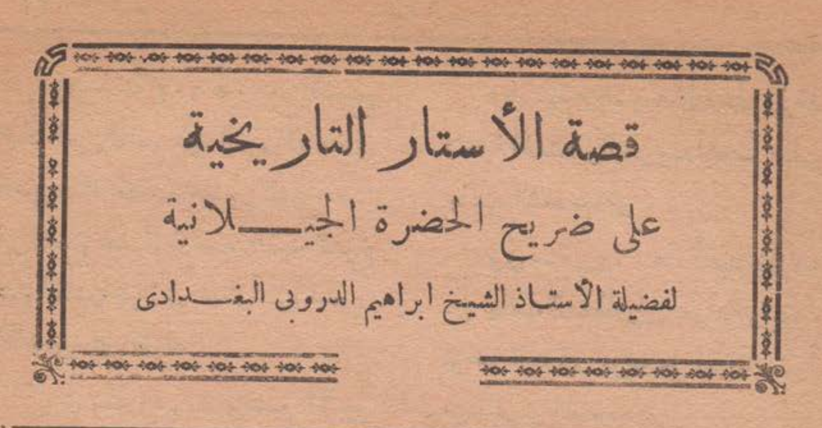
جاءنا هذا الكتاب من العلامة اللغوي الكبير ، والصوفي الشرعي المتواضع ، فضيلة الاخ الشيخ (محمد كامل حسن) وكيل كلية اللغة العربية ، ولما كان في كل مقطع من مقاطع هذا الكتاب هدف رفيع آثرنا نشره ، حتى يرى الناس أدب العلماء ، وفضل التصوف النظيف ورتبة الاخوة في الله ، وحب الجهاد في سبيله . قال الشيخ :

السيد الكبير ، الأستاذ الفاضل النبيل ، فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم ، رائد العشيرة المحمدية : سلام الله عليكم ، وأحسن تحياته لكم ولكل من يعاونكم ، ومن يتشرف بمجلسكم المبارك . [وبعد] فأتوجه إلى الله جل شأنه أن ينفع بكم ، وبإخلاصكم ، وينير الطريق إلى سلوك طريقكم حتى يتذوق المسلمون حلاوة الإيمان بصفاء السريرة الخالصة ، المكتسبة من طريق أهل الصفة ، المتصوفة ، والله يهدي من يشاء إلى طريق مستقيم .

سيدي : وصلني خطابكم ، ويعلم الله مبلغ سروري بشرف الاتصال بكم ، لأن ذلك يعينني على ما أتطلع اليه ، من التزود بعلوم الصوفية ، والانتفاع بآثارها ، ولقد رغبت عن وظيفتي ، وقدمت استقالتي مرتين هذا العام ، لأشتغل بمثل عملكم ، وأسهم في معاونة المجاهدين في الله من أمثالكم ، ولكنهم لم يحققوا لي رغبتي ، وأن عملي الكثير ، يضطرني إلى ملازمة الدراسة الصباحية ، والمسائية ، وقد لا أستريح ليلا لاتمام بعض المشروعات التي يقتضيها هذا العمل ، وفيما سبق انتهزت فرصة لأول اجتماع بحضراتكم ، فمكثت نحو أربع ساعات ، لتوالي الحضور في مواعيد مختلفة ، متباعدة ، وكنت ملزماً في هذه الليلة بتحضير مشروع لمجلس الكلية الذي انعقد في صباح اليوم التالي فاقتضى هذا أن أسهر إلى الساعة الثالثة بعد نصف الليل .

لهذا أرجو قبول عذري هذه المرة ، مع رغبتي الشديدة في الاشتراك بالمجلة ، وأن أسهم بالمعونة المالية فيما تسهمون فيه .

والله يكتب لنا ولكم حسن التوفيق ، والسلام ؟ [المسلم] : أثابكم الله



قصة الأستار التاريخية
على ضريح الحضرة الجيـــلانية

لفضيلة الأستاذ الشيخ ابراهيم الدروبى البغـــدادى

بمناسبة الستر العظيم الذى أوصى بصناعته فخامة الحاكم العام للباكستان ثم كان مولانا السيد حامد البدايونى كبير علماء الباكستان بوضعه على ضريح العارف بالله سيدى عبد القادر الجيلانى ببغداد ، فوضع فى حفل عظيم من العلماء والـكبراء ، الذين تخرس الألسن أن تتهم أحداً منهم ببدعة أو شرك أو جهل بدين الله ، بهذه المناسبة ننشر تاريخ أستار هـذا الضريح المبارك لنرى ويرى معنا العقلاء والمؤمنون إن كان كل هؤلاء الذين اهتموا بأستار المقام الجيلانى كفاراً ومشركين فى القديم والجديد ، أم كانوا جهلاء بأبسط مبادىء الإسلام ، أم هى مجـرد المجازفة والعصبية والاتجار بالسلفية عند هـؤلاء المشاغبين ! ! وقانا الله شر الدولار ، الذى يستعبد الأحرار ، ولا يجعل الجنة فى مقام النار . قال السيد الدروبى :

كان السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى مـن أكبر العلمـاء العـاملين ببغداد ، وكان مرجع الفتوى والوعظ والإرشاد ، وتدريس الحديث والفقه وقد نشر لواء الثقـافة الإسلامية على ربوع العالم الإسلامى ، شرقا وغربا ، مستمداً من الـكتاب والسنة ، فـكان محبوبا ومحترما لدى الخـاص والعام ، وتوفى سنة ٥٦١ هـ ودفن فى مدرسته (بباب الازج) محـلة (باب الشيخ) ثم بنى مـريدوه على مرقـده الشريف قبـة شامخـة ، وأول ستار وضع على مرقده هو الستار الذى وضعه المستنجد بالله ، الخليفـة العباسى ، وضعه بيـده تقديراً لمنزلته العلمية والعملية .

وفى سنة ٥٦٦ هـ وضع المستضىء بالله الخليفـة العباسى ، على هذا المرقد ستاراً من الحرير ، محلى بالذهب والفضة

وفى سنة ٥٧٣ هـ وضع عمـاد بن سلامة الحنبلى ، المتوفى سنة ٥٧٤ هـ ، والذى كان مـن أماثل تجـار بغداد ، ستاراً من الحرير على مرقد الشيخ .

وفى سنة ٦٠٣ هـ وضع الشيخ عماد الدين القاسم عبد الله بن الدامغانى قاضى قضاة بغداد ، بحضور الشيخ نصر ابن الشيخ عبد الرازق بن السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى ، ستاراً من الحرير الأخضر على المرقد .

وفى سنة ٦٠٦ هـ وضع الأمير أبو الحسن على بن الخليفة الناصر لدين الله العباسى ، ستاراً من الحرير ، باحتفال عظيم حضره الشيخ عبد السلام حفيد السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى

وفى سنة ٦٥٦ هـ كان المرقد الشريف ضحية الهدم والتخريب من جيش هولاكو عند سقوط بغداد .

وفى سنة ٦٩٥ هـ أعيد بناء المرقد فوضع الشيخ عماد الدين بن الشيخ جمال الدين عبد الجبار البصرى ، قاضى القضاة ببغداد ، ستاراً من الحرير على مرقد الشيخ المشار اليه .

وفى سنة ٩١٤ هـ كان هذا المرقد ضحية التخريب من قبل الشاه اسماعيل الصفوى

ثم أعيد بناء المرقد من جانب السلطان سليمان القانونى ، عند انتزاعه العراق من يد العجم ، وذلك سنة ٩١٤ هـ ، فوضع السلطان سليمان ستاراً من الحرير على المرقد .

وفى سنة ١٠٣٣ هـ كان هذا المرقد ضحية الهدم والتخريب أيضاً ، من جانب الشاه عباس .

وفى سنة ١٠٤٨ هـ ، أعيد بناؤه ، من جانب السلطان مراد الرابع ، فوضع السلطان مراد على المرقد ستاراً من الحرير المقصب .

وفى سنة ١٢٣٣ هـ وضعت السيدة عاتكة ، بنت السيد على النقيب المتوفاة فى الشام سنة ١٢٣٩ هـ على هذا المرقد ستاراً من اللؤلؤ ، كانت قد أوصت عليه من الهند ، وذلك زمن نقابة السيد سلمان نقيب الأشراف .

وفى سنة ١٢٥٢ هـ أرسل السلطان محمود خان ، قطعة كانت موضوعة على قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم فوضعت على مرقد الشيخ ، فأنشد عبد الباقى العمرى قصيدة تاريخية مطلعها :ـــ

جل ستر به الضريح تجلل
إذ حوى الفخر : مجمل ومفصل

وفى سنة ١٣٠٢ هـ ، أرسل علماء وتجار الهند ، ستاراً من الحرير الأخضر مكتوباً عليه بعض الآيات من القرآن الكريم ، ووضع على المرقد فى زمن نقابة المرحوم السيد سلمان بن السيد على النقيب ، المتوفى سنة ١٣١٥ هـ ←

وفى سنة ١٣٢٠ ﻫ أرسل من الهند أيضاً ستاراً من الحرير ، وضع على المرقد الشريف ، وذلك زمن نقابة المرحوم السيد عبد الرحمن المحض الجيلانى ، المتوفى سنة ١٣٤٥ ﻫ

وفى سنة ١٣٤٧ ﻫ أرسل من الهند أيضاً ستاراً من الحرير ، وضع باحتفال عظيم على المرقد ، زمن نقابة المرحوم السيد محمود حسام الدين الجيلانى ، المتوفى سنة ١٣٥٦ ﻫ

وكان فضيلة الشيخ عبد القادر البدايونى ، مفتى (حيدر أباد دكن) سابقاً والموجود حالياً فى الباكستان ، يحضر فى كل سنة إلى بغداد ، حاملا ستاراً يوضع من قبله على المرقد الشريف

وكان نظام حيدر أباد يرسل فى كل سنة ستاراً ، يوضع على المرقد بصورة مستمرة .

وفى ١٤ من شعبان سنة ١٣٧٢ ﻫ الموافق ٢٧ نيسان ١٩٥٣ حضر سفير الهند السابق ببغداد معالى خوب جاند وزوجته إلى ديوان الحضرة الجيلانية وقدما إلى سماحة المرحوم السيد أحمد عاصم الكيلانى نقيب الأشراف ستاراً من الحرير لضريح السيد عبد القادر الجيلانى ، منذوراً من قبل زوجة سفير الهند فى طهران .

هذه نبذة تاريخية عن تاريخ وضع الستر على ضريح السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره ، تكشف ما له فى قلوب المسلمين وغيرهم شرقا وغربا من المقام الرفيع ، وترد على القائلين بتحريم ذلك رداً مسكتا ، فليس من المعقول أن يجمع عقلاء الأمة وعلماؤها على المحرم جيلا بعد جيل ، كأن علم هؤلاء لم يكن معلوما لأحد ؟ (العرب)



الازهر بين انصاره وخصومه

ملخص الكلمة القوية التى ألقاها الأخ السيد محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية فى الحفل الكبير الذى أقامته العشيرة لمناقشة هذا الموضوع وحضره جمع حاشد من علماء الأزهر وطلابه وطلاب الجامعات وغيرهم ، قال الأستاذ :

الأزهر جامعة الإسلام العريقة ، ومنارته الهادية ، وسيظل النور متألقاً منه إلى قيام الساعة . ومن عجب أن تقوم فى مصر دعوة إلحادية ترمى إلى الغاء التعليم الدينى بحجة توحيد التعليم ، أو قل إلى الغاء المعاهد الابتدائية والثانوية الأزهرية ، التى تمثل ثلثى بناء الأزهر العالمى ، ونحو ٨٠ ٪ من طلبة الأزهر الشريف .

وقد صرح قادة الثورة بأن هذه الدعوة إلحادية إستعمارية ، فكان ذلك نصراً ما بعده نصر للأزهر الشريف .

ونحن نسائل هؤلاء الداعين إلى توحيد التعليم : هل ألغت فرنسا أو انجلترا أو أمريكا التعليم الدينى فى بلادها ؟ كلا ... وهل ألغت هذه الشعوب التعليم الدينى فى المستعمرات التى تحكمها ؟ كلا ... وهل ألغت فرنسا المعاهد الابتدائية والثانوية لجامعة الزيتونة الدينية فى تونس بحجة توحيد التعليم ؟ كلا ...

إن هذا الموقف الذى يقفه طه حسين من الأزهر يدلنا على سخف شديد وتفاهة واضحه . فطه حسين هو سفير فرنسا الثقافى فى الشرق الأوسط وهو الذى تعامل عام ١٩٤٧ مع وكالة يهودية وأصدر لها مجلة الكاتب المصرى وحشد لها الأقلام ليكونوا جميعاً عمالا وأجراء لدى الوكالة اليهودية فى مصر .

وفى الحق أن تقول : إن الأزهر ليس ملكا لمصر وحدها ، بل هو كذلك ملك للعالم الاسلامى كله ، وقد شارك العالم الاسلامى الأزهر فى الدفاع عن الأزهر ومقوماته ، وأيدت الجماعات الاسلامية فى كل مكان الازهر الشريف وإن طه حسين الذى يثرثر فى الصحف

ويقول فيما يقول : إن الازهر لا يتعلم كما يتعلم الناس ، بقوته أو ينسى أنه فى عام ١٩٥١ كان وهـو وزير للمعارف يصرح فى وفـود الازهر بأن الازهر المكان الاول الذى تحيا فيه علوم الدين والعربيـة ، وينسى كذلك ما كتبـه فى مناسبات عديدة فى تمجيد الازهر وثقافته

والدكتور لطفى السيد لا يمكن أن يـكون متعصباً للأزهر ؛ وله كلمة فى التنويه بالازهر وثقافته بمناسبة ترؤسه لجنة مناقشة رسائل العالمية من درجة أستاذ عام ١٩٤٤ ، وقد قال فى كلمتـه هـــذه : أحمد الله أن أصبح الأزهر اليوم فى مستوى علمى رفيع ، وصرنا نتحـدث فيـه فى الفلسفـة القديمـة ، ويتحدث أصحاب الرسائل العلميـة من من خريجيه عن (الإله عند أرسطو) وإنهـا لنهضة تبشر بالخـير كل الخـير بإذن الله ، وكلمته مسجلة فى الجزء الثانى من كتاب (المنتخبات) لعميد الجيل الدكتور لطفى السيد . وشهادة الدكتور منصور فهمى وأمين الخولى وسواهم للأزهر ، لا يمـكن أن تحمل على أى لون من العصبية ، وقد كان هؤلاء وسواهم ممـن أسهموا فى أعمال مناقشة رسائل خريجى أقسام العالميه من درجة أستاذ فى الأزهر الشريف .

على أن مناهج الأزهر اليوم متخمة بالعلوم الحديثة فى شتى مراحل التعليم فيـه ، وهذه العـلوم من الـكثرة إلى حد أن صرنا نشكو من أنها أصبحت تستأثر بوقت الطـالب الأزهـرى ، وتضعف مستواه فى العـلوم الدينيـة والعربيـة .

وإنا لنرجو أن تزداد الثقة بالأزهر يومـاً بعـد يوم ، وما ذلك على الله بعزيز ، وإنه لم يجـن على الأزهر إلا تدخل السياسة قديماً فى شئونه ، ونرجو للأزهر اليوم كل عزة وكرامة ، ونهضة وتقدم ، فى شتى جوانب نشاطه الروحى والفـكرى والثقـافى ، وفى عهد الثورة الزاهر بإذن الله ؟

في العدد القـادم ...

تلقينا وهـذا العدد فى طريق الظهور ، كلمات قيمات مـن السيد محى الدين الألوانى بالهند ، والسيد حبيب الرحمـن شـاكر بفنلنـدا ، وطلاب النـور بتركيا ، وفضيلة الشيـخ المنصورى بالقـــاهرة ، وموعدنا بها العدد القادم باذن الله

دنيا الاسلام ليس فيها مسلمون ؟ !

للكاتب المعروف السيد ناصر الدين النشاشيبي

منذ أكثر من شهر ، نشرت مجلة « لايف » الأمريكيه ، ريبورتاجا مصوراً أفردت له ما يزيد على عشر صفحات بعنوان : « دنيا الاسلام » .

وقد جاء هذا الريبورتاج بمثابة تحليل على رائع للدين الاسلامى فى تاريخه وقواعده وأبطاله وتقاليده ونفوذه .

ولكن الدين الاسلامى ، شىء ، والكتابة عن هذا الدين فى صحف امريكية وبأقلام أجنبية ، شى آخر .

ومن هنا ، لم يخل المقال المذكور من غلط مرتجل فى بعض النقاط ، ونقص غير مقصود فى نقاط أخرى .

ومن هنا ، أيضاً ، توقعت أن تتسابق بعض هيئاتنا الدينية فى هذا الشرق – وما أكثرها – إلى تصحيح تلك الأغلاط وسد ذلك النقص عن طريق الكتابة الى محرر تلك المجلة والطلب إليه أن ينشر الردود على مقاله المذكور فى الباب المخصص لمثل هذه الرسائل فى المجلة المذكورة .

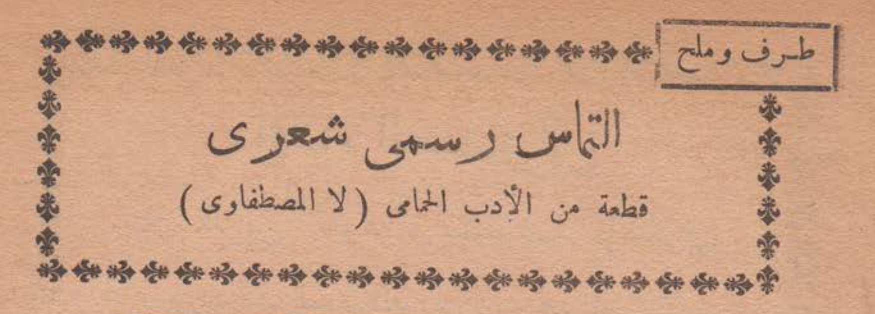
ومضت أسابيع وأنا أتلهف على قراءة حرف واحد حول هذا الموضوع فلم أجد شيئا ! . ولا كلمة ! .
لا من إدارة الازهر الشريف فى مصر ، ولا من دار الفتوى فى بيروت ولا من الهيئة الاسلامية فى الأزدن ، ولا من جماعة العلماء فى بغداد .

واليوم ، وقع بصرى على مجموعة من التعليقات منشورة فى باب « الى المحرر » من مجلة لايف .

وقرأت الرسالة الأولى فإذا بها سطور شكر على مقال « دنيا الاسلام » من شخص اسمه « فرانكو فلورامو » ومقر عمله : موزنا – ايطاليا !

وقرأت الرسالة الثانية فاذا بها نقد صارخ لذلك الريبورتاج وتهكم مؤلم على ما فيه من معلومات ، واسم صاحب الرسالة جون فينزانو وبلدته : فلورنسا بأيطاليا !

البقية على صفحة ٣٢



التماس رسمى شعرى

قطعة من الأدب الحمامى (لا المصطفاوى)

يعرف الصحفيون والأدباء من نوادر السيد محمد مصطفى حمام وفكاهاته وأدبه الشيء الوفير، وقد ترك الأستاذ حمام وظيفة الحكومة، بعد أن ناء ظهره بأثقال الزوجات والأولاد، وعاد يطلب استبدال دنانير من معاشه مقدما يستعين بها على مواجهة الحياة، فاقتدى بالمرحوم حفنى ناصف حينما أصبح فى شبه موقف السيد حمام، فكتب استعطافه المشهور :

سيد السادات ياشيخ الوزارة ... حاجتى إن شئت تقضى باشارة

وها هوذا حمام يطلب الاستبدال شعراً ويتحدث عن نفسه كأنما يتحدث عن كل موظف فى مثل موقفه، فيقول للسيد وزير المالية فى التماسه :

أقصانى الدين عن صحبي وعن آلى ... فكلهم زاهد فى الود أو سالى
قال الرفاق وقد أرهقتهم طلبا ... ورحت أشكو اليهم رقة الحال
إن الديون تؤدى عملة ذهبا ... ولا تؤدى بأشعار وأزجال
لو كنت حسان أو سحبان ما شفعت ... لك البلاغة فى عسر واقلال
وليس من ذنبنا عبء تنوء به ... يعيي كواهل جبارين أبطال
ما ذنبنا فى أديب كاد يغرق فى ... بحر يموج بزوجات وأطفال
ما ذنبنا فى أخ يسقى ويطعم من ... جيب جديب وبطن صائم خال
يكسو سواه جديداً زاهياً ألقا ... وقد يسير بثوب شأنه بال
اليك عنا فما فى بابنا فرج ... وما تشاء فخذ من خازن المال
أقبل على نهر (الاستبدال) مغترفا ... تشف الغليل وترجع ناعم البال
وأطلب مكارم (قيسونية) غدقا ... لم تكد يوما ولا ضاقت بنهال
تحية يا وزير المال عاطرة ... أصوغها لك من حب وإجلال
هات المعاش مئات أستعين بها ... فى سد دين وفى تدبير أعمال
ان لم تجز خمسة فاسمح بأربعة ... على اخفف أوزارى وأثقالى
إن تكرم الشعر تخلد فى صحائفه ... على تعاقب أحقاب وأجيال

الامام الغــــزالى

بين طريق المعرفه والتصوف الإسلامى

للأستاذ الكاتب الصوفى المعروف السيد عبد المغنى المنشاوى

أولا طريق المعرفة :

اختلف رجال الفكر فى طريق المعرفة ، فالماديون منهم لا يرون للمعرفة باباً إلا الحــواس الخمس . والمتصوفة والروحانيون يؤمنون بأن للعلم وسائل باطنية وراء الحواس الخمس تعقد الصله بين النفس الإنسانية وعالم الروح ، ولا يظفر بهذه المرتبة الرفيعة إلا من تعالت نفسه عن أدران المادة وشوائب الحياة .

والعلم الحديث يؤيد فى صراحة هذه النظرية الصوفية ، ويضرب العقل الباطنى والتنويم المغناطيسى لها مثلا ، بعد إذ عجز الماديون عن إنكاره أو التشكيك فيه .

فالشاعر « موسيه » يتحدث عن نفسه فيقول : أنا لا أعمل ، ولكنى أسمع فأفعل ، فكأن إنساناً مجهولا يناجينى فى أذنى . و « سقراط » يقول : إنى لأسمع بأذنى ما تلقيه على روحى . و « مالبرتش » فى القرن السابع عشر يقول باتصال مستمر بين العبد وربه ، فمعرفته ليست إلا فيضاً من الله ، وما يبدو منا من عمل خارجى ليس إلا ظروفاً ومناسبات لتحقيق إرادة الله .

والصوفية فى الإسلام تحمل لواء الكشف الباطنى ، وتنادى بالغزالى قائداً لها مظفرا ، ومحاميا عنها بارعا ، يكسب المعارك والقضايا بسلاحه السحرى ، وبيانه العبقرى ، ويهيء للصوفية فى الإسلام مجداً لا يزاحم ، ويخلع عليها نفوذاً لا يضارع ولا يقاوم وما بلغ الغزالى بالصوفية هذه المكانة الرفيعة ، إلا بما بلغه من قبل من تفوق منقطع النظير فى دراسة العلوم الفلسفية والتقليدية والجدلية دراسة لم تتهيأ أسبابها لكاتب صوفى من قبل ، وقد لا تتهيأ من بعد .

ولا عجب بعد ذلك أن يصبح الغزالى هو كاتب الصوفية الأول ، فعلى جهوده الصادقة المخلصة وضحت أسرارها ، وتكشفت معانيها ، وتمثلت أمام العيون أهدافها ومراميها .

يؤمن الغزالى إيمانا قد رسخ على الأيام بنيانه ، واشتدت أركانه ، أن معارف الباطن هى طريق الهداية ؛ لأنهـا ذات اتصال مباشر بالحقائق الخالدة ، والأسرار النورانية ، وصلة لاتنقطع بين الخالق والمخلوق ، أساسها المحبة المتبادلة ، والإلهامات المشرقة .

وعلم الباطن عند الغزالى وجماهير المتصوفة هو غاية العلوم ، وفى تعريفه يقول : إنه نور يظهر فى القلب عند تطهيره وتزكيته من صفاته المذمومة ، وينكشف من ذلك النور أمور كثيرة ، كان يسمع من قبل أسماءها فيتوهم لها معانى مجملة غير متضحة فتتضح إذ ذاك حتى تحصل المعرفة الحقيقية بإدراك حقائق علم الدنيا وعلم الآخرة ، وهذا ممكن فى جوهر الإنسان ، لولا أن مرآة القلب قد تراكم صدؤها وخبثها بأكدار الدنيا وأقذارها ، ولا سبيل لهذا العلم إلا بالرياضة والتعليم ، وهذه هى العلوم التى لا تسطر فى الكتب ، ولا يتحدث بها من أنعم الله عليه بشىء منها إلا مع أهله . وهذا هو العلم الخفى الذى عناه رسول الله عليه صلوات الله بقوله : « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله » .

ثم يقول الغزالى : واعلم أن انقسام هذه العلوم إلى خفية وجلية لا ينكرها ذو بصيرة ، وإنما ينكرها القاصرون ، فقد قال الرسول ﷺ « إن للقرآن ظاهراً وباطناً ، وحداً ومطلقا » وقال على كرم الله وجهه وقد أشار إلى صدره « إن ها هنا علوماً جمة لو وجدت لها حملة » وقال أيضاً : « لو أردت أن أفسر الفاتحة بما أعلم لاحتجت إلى ثمانين بعيراً » وقال ابن عباس فى قوله تعالى « الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن » : لو ذكرت تفسيره لرجمونى . وقال أبو هريرة رضى الله عنه « حفظت من رسول الله وعاءين ، أما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا الحلقوم » وقال رسول الرحمة ومنار هداية الأمة : « ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ، ولكن بسر وقر فى صدره » . وقال سهل التسترى : للعالم ثلاثة علوم : علم ظاهر يبذله ، ←

← وعلم باطن لا يسعه إظهاره إلا لأهله ، وعلم هو بينه وبين الله لا يظهره لأحد » .

وليس فى هذا ما يستدل معه على أن الظاهر خلاف الباطن ، ففى هذا إبطال للشرع ، ولكن الحق أن الشرع هو الظاهر ، والحقيقة هى الباطن ، وإن كان لا يناقضه ولا يخالفه ، وإنما يوهم هذه المخالفة اختلاف العقول والأفهام ، والظروف والمكان . وذلك كما يتمثل للإنسان شخصا فى الظلام أو على البعد ، فيحصل له لون من ألوان العلم ، فإذا وقعت عينه عليه وهو قريب منه أو بعد انقشاع الظلام رآه على صورة أتم ، وفى هيئة أوضح وأوفى ، وإن لبثت حقيقة هذا المرئى واحدة فى الحالين .

ثانياً التصوف الاسلامى :

كان نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتشرف من لدن ربه بحمل الرسالة الكبرى ، يتعبد فى غار حراء ، وكان رأس تعبده أن يطلق لروحه أعنتها فى ميدان التأمل الحكيم ، والتفكير السليم ، لينعم قلبه وبصره بالوقوف على بدائع آيات الله ، وعجيب صنع الله وكان رسول الله لا يقبل على هذا اللون من العبادة الصامتة المتأملة ، إلا وهو منصرف الفكر عن متع الحياة وشواغل الحيـاة ، فارغ القلب إلا من الرب وحب الرب ، تحقيقا لمعنى حديث قدسى لم يتلقه إلا بعد النبوة « ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن » . على هذا الأسلوب الحكيم من أساليب العبادة الممتازة ، تهيأت عواطف رسول الله للمناجاة وتلمس المعرفة ، وبهذا الهيام المنقطع النظير فى الله ، انقطع محمد لعبادة الله ، حتى قالت العرب فى ذلك : إن محمداً قد عشق ربه

وبداية الانبياء هى نهاية المتصوفة الذين يقولون : إن المجاهدة والمحبة ، والفناء فى معانى المحبة والعبادة ، تعد الروح للتذوق والتلقى ، وتوصل إلى العلوم والمعارف ، ولا يقدر على التزام هذه الخطة المثلى وعلى بذل ما تتطلبه من ألوان مجاهدة ومصابرة إلا المجاهدون المصابرون ؛ ولهذا يقول المتصوفة بعد إذ كابدوا مشاق خطتهم وإن ذاقوا حلاوتها : إن طريقتنا لا يمكن أن تهيأ للناس جميعاً . لان المثالية لم تكن يوما من الايام مشرعة مباحة لكل من يخطر بقدمين على هذا الكوكب الارضى ، وليس فى ←

استطاعة الناس جميعاً أن يكونوا ملوكا ، ولا أن يكونوا فلاسفة مثلا .

هذا حق ، ولكن فريقاً من المتصوفة قد غالوا وأفرطوا ، فقالوا بوحدة الوجود ، وفريق آخر عبث بظاهر الشرع وأفرط فى السبحات والوثبات والاستغراقات ، حتى تحلل من الفرائض والآداب ، والتصوف الصادق يبرأ من هؤلاء وهؤلاء .

وإلى القارىء الكريم نسوق دستور الصوفية وصفاتهم ، بعد إذ رسمه الغزالى عليه الرضوان ووضحه فى كتاب (ميزان العمل) عند ذكره لعلامات السائرين إلى الله :

« اعلم أن السالك سبيل الله تعالى قليل ، والمدّعى فيه كثير ، ونحن نعرفك علامتين له : العلامة الأولى : أن تكون جميع أفعاله الاختيارية موزونة بميزان الشرع ، موقوفة على حد توقيفاته إيراداً وإصداراً ، وإقداما وإحجاما ، إذ لا يمكن سلوك هذا السبيل إلا بعد التلبس بمكارم الشريعة كلها ، ولا يصل فيه إلا من واظب على جملة من النوافل ، فكيف يصل اليه من أهمل الفرائض . والسالك لسبيل الله يعرض عن الدنيا إعراضاً لو ساواه الناس كلهم لخرب العالم . فإن قلت : فهل تنتهى رتبة السالك إلى حد ينحط عنه فيه بعض وظائف العبادات ، ولا يضره بعض المحظورات ، كما نقل عن بعض المشايخ من التساهل فى هذه الأمور ؟ فاعلم أن هذا عين الغرور ، وأن المحققين قالوا : لو رأيت إنساناً يمشى على الماء ، وهو يتعاطى أمراً يخالف الشرع فاعلم أنه شيطان ، وهو الحق » .

من ثنايا هذه الكلمات نلمح الغزالى وهو يقرر أن المتصوفة فئة خاصة ، ليس فى الإمكان أن تنتظم طريقتهم جميع الناس ، وإلا تهدد عمران الدنيا خراب ، ونظامها فساد ، كما أن الغزالى لا يرتقب للتصوف نجاحا إلا إذا كان الحريص الحرص كله على تنفيذ أوامر الشريعة ، فمن جانب جانب الشريعة كان الشيطان المريد ، ولو تهيأ له أن يسير على الماء ، أو يطير فى الهواء .

ولقد عالج الغزالى وصف الصوفية الكاملة فى كتابه (المنقذ من الضلال) إذ يقول : إنى علمت يقينا أن المتصوفة هم السالكون لطريق الله تعالى ، خاصة وأن سيرتهم أحسن السير ، وأخلاقهم

→ أزكى الأخلاق ، بل لو جمع عقل العقلاء ، وحكمة الحكماء ، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ، ليغيروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم ، ويستبدلوا به ماهو خير منه ، لم يجدوا إلى ذلك سبيلا ، فإن جميع حركاتهم وسكناتهم فى ظاهرهم وباطنهم ، مقتبسة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به . ثم يتم الغزالى ما بدأ من وصف طريقة التصوف بقوله : وماذا يقول القائلون فى طريقة طهارتها ، وأول شروطها تطهير القلب عما سوى الله تعالى ، ومفتاحها استغراق القلب بالكلية فى ذكر الله ، وآخرها الفناء بالكلية فى الله ، وأول هذه الطريقة المكاشفات ، حتى إنهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ، ويسمعون منهم أصواتا ، ويقتبسون [illegible] . ، ثم يترقى الحال من [illegible] ور والأمثال، إلى درجات يضيق عنها نطاق المنطق ، وتقف مشدوهة أمامها عاجزة عن تصويرها آيات الفصاحة وأساليب البيان ؟

بقية المنشور على صفحة ٢٦

وقرأت الرسالة الثالثة حول موضوع « دنيا الاسلام » ، فوجدتها من « بيتر مورنى » بانجلترا ! .

وقرأت الرسالة الرابعة فكانت من « ى : دبو » بباريس .

وقرأت الرسالة الخامسة فوجدتها من البروفسور « هاربرات » الفرنسى ،

وقرأت الرسالة السادسة فكانت من المستر « ماك وات » من كينيا البريطانية ! .

والرسالة السابعة والثامنه والعاشرة كلها تحمل ردوداً وتعليقات على مقال « دنيا الاسلام » ، وليس بين أصحابها ، مسلم واحد . أو عربى واحد ! .

أما كيف أفسر هذه الفضيحة ، فلا أدرى .

ولو كان المقال المذكور فى مجلة تافهة غير معروفة لهان علينا الأمر . ولكنه ـ مع الأسف الشديد ـ فى أوسع مجلة أمريكية انتشاراً ، وأبعدها أثراً ونفوذاً ! .

هل أشتم والعن « وافش خلقى » . ؟ أم أكتفى بالصمت ، « مادام للدين رب يحميه ! ؟ » ؟

بعض أضرحة صوفية الهند العارفين

فى سبيل التعارف بين الصوفية المسلمين فى العالم الإسلامى

نقدم هنا خمس ترجمات صغيرة للتعريف ببعض كبار صوفية الهند السابقين ، وآثارهم الكبرى وأمكنة أضرحتهم وغيرذلك ، تدعيما للتعارف والتقارب والترابط الذى نشيعه بين الصوفية الاسلاميين فى العالم .

وإنا لنرجو كثيراً من إخواننا فى المشرقين أن يوافونا بمثل هذه الترجمات ، لأحياء العارفين بالله والاموات ، تعاوناً معنا فى نشر الثقافة الصوفية ، والنهضة بهذا التراث العزيز ، وإحلاله محل الاعتبار والاكبار . (المسلم)

أولا . العارف بالله الشيخ معين الدين ششتى

ويقوم ضريح الشيخ معين الدين ششتى ، المشهور بلقب «خواجاصاحب» فى أجمير . وهو يعرف أحياناً باسم (سلطان الهند) (١) وأحيانا أخرى باسم (ابن المملكة الهندية) ، وقد ولد فى سنة ١١٤٣ وتوفى سنة ١٢٣٦

ونفوذ معين الدين وتأثيره فى تلاميذه لايعادله نفوذ شيخ فى الهند بأسرها

وتقوم على باب الضريح الخارجى قدران كبيرتان تسعان كميات هائلة من الطعام . وقداعتادالأغنياء والموسرون شراء الأرز والحب وطهوها فيها وتوزيعها على الفقراء والمعوزين .

ثانياً . العارف بالله الشيخ قطب الدين بختياركاكى

كان قطب الدين بختياركاكى التلميذ المقرب من خواجا معين الدين . وقد ولد سنة ١١٨٦ بعد الميلاد بمدينة فرغانة من أعمال أصفهان ، ورحل الى الهند فى أعقاب الفاتحين المسلمين ، وكان محباً للسلام مبشراً به فى تعاليمه وأحاديثه كما كان المرشد الروحى للسلطان لطمش وصديقه المقرب .

وعندما زار معين الدين دلهى ، أبدى قطب الدين رغبته فى أن يصحبه إلى أجمير ، ولكن لم يكد أبناء دلهى يسمعون بذلك حتى سارعوا على اختلاف مللهم ونحلهم إلى معين الدين يرجونه أن يبقى لهم شيخهم التقى .

ومات قطب الدين فى سنة ١٢٣٦ ، ولم يتعد عمره ٥٢ عاماً ، ودفن بدلهى بالقرب من منارة القطب .

ثالثاً . العارف بالله الشيخ نظام الدين

واشتهر نظام الدين بكثرة عدد تلاميذه الذين كانوا يلتفون حوله ، يتلقون العلم على يديه ، ويستمعون إليه فى بقعة منعزلة من ضواحى دلهى تعرف اليوم باسم قرية نظام الدين ، وبعد أن توفى نظام الدين فى سنة ١٣٢٤ ودفن بها ، اختارها عدد كبير من عظماء المسلمين لتكون مثواهم الأخير ، نذكر منهم الشاعر أمير خسرو ، وجاهان آرا ابنة شاه جيهان ، والشاعر غالب ، وكثير غيرهم .

رابعاً . العارف بالله الشيخ سليم ششتى

وفى فاتح بورسكرى يقوم ضريح الشيخ سليم ششتى وهو من نسل الشيخ فريد الدين . وقد توفى الشيخ سليم فى سنة ١٥٧٢ ميلادية ، بعد أن عاش حياة سدتها الصلاح ولحمتها العلم والتقوى

خامساً . العارف بالله مجدد الالف الثانى

هو حضرة الأمام الربانى مجدد الألف الثانى الشيخ أحمد الفاروقى ولد سنة ١٥٥١ فى حكم الامبراطور أكبر ، وتوفى سنة ١٦١٤ عن ٦٣ عاماً .

ويعود نسبه من جهة أبيه إلى الخليفة عمر الفاروق ، ومن جهة أمه إلى الحسين . إلا أن شهرته لا تعود إلى هذا النسب الكريم والمحتد العريق بقدر ما تعود إلى تقواه وتضلعه فى العلوم الدينية ، وإلى أثره الدينى والسياسى الذى لا يقل عن أثر المشايخ العظام أمثال الامام الغزالى ، وبهاء الدين النقشبندى .

وخلف المجدد وراءه عدداً كبيراً من الكتب التى ألفها فى مختلف الموضوعات أهمها (رسالة إثبات النبوة) كما كتب فى السياسة وفلسفة القرآن وعلوم ما وراء الطبيعة .

الأحكام والفتاوى

مفتى مصر يجيب على أسئلة هامة

(المسلم) كثيراً ما ننقل فى هذا الباب فتاوى أفتت بها لجنة الفتوى بالأزهر، وهى اللجنة التى تمثل المذاهب الأربعة وتعتبر مرجعاً نهائياً فى كثير من الأحيان. ولكنها غير معصومة من الخطأ.

وكثيراً ما ننقل فتاوى أفتى بها المفتى الرسمى، ورأيه نهائى كذلك من الوجهة الرسمية. ولكنه غير معصوم كذلك.

ونريد من هذا النشر مجرد العلم والإحاطة وقد نكون مؤيدين أو معارضين أو غير مرتاحين أحياناً إلى عدم استيفاء الدليل أو إلى مجرد إطلاق الحكم، وربما كان لنا من النشر غرض آخر كالإحاطة أو كطلب رأى علماء المسلمين فى الموضوع ذاته أو غير ذلك

فنرجو أن يلاحظ ذلك ولا يحمل علينا بعض الإخوان (بحسن نية طبعاً) دون أن يتبين الوجه الذى أردنا، وعلى كل فالفتوى فى عنق صاحبها. وليس العلم ملكا لأحد.

وقد سئل فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى مصر الحالى عن أشياء أجاب عليها فيما يأتى:

١) القنبلة الذرية:

هل ورد ذكر القنبلة الذرية فى القرآن .. وكيف؟

لم يرد ذكر القنبلة الذرية فى القرآن على وجه محدد .. ولكن الله خلق السموات والارض ومابينهما، وأمر الناس أن يسيروا فى الارض ويأكلوا من رزقه وأن يستخدموا فى ذلك فطنتهم وقواهم. فكل كشف يهتدى إليه العلماء ليفيدوا به البشرية، يحقق الغاية من خلق الانسان. ولا يعنينا الان نقول ان حكم القنبلة الذرية من ناحية الاهتداء اليها والى سرها كحكم باقى المكتشفات العلمية. لقد اكتشفها الانسان. ومن الذى خلق الانسان؟!

٢) المرأة والعمل:

ما هو موقف المرأة العاملة فى الشرع؟

عمل المرأة الرئيسى فى البيت: زوجة وأما. أما إذا كان وق

يتسع بعد ذلك لعمل آخر، فإن ذاك فى رأيى مباح، متى كان ذلك العمل مشروعاً يحفظ على المرأة عفتها وكرامتها.

٣) أحكام الاعدام :

كيف تقررون أو ترفضون التصديق على أحكام الاعدام؟ وهل سلطتكم شرعية استشارية فحسب؟

الذى يحدث أننى اقرأ ملف كل قضية تحال الى، وأطلع على الأدلة التى تثبت على المتهم تهمة القتل العمد، ثم أقرر رأيى بعد الرجوع الى أحكام الشريعة الاسلامية ومواد قانون العقوبات، وأرسله الى المحكمة مفصلا ومؤيداً بالأدلة. وقد عنى القانون بأخذ رأى المفتى الشرعى، حتى تتأكد المحكمة من أن قضاءها لا يتعارض مع أحكام شريعة الاسلام.

٤) يانصيب الصحف :

ابتدعت الصحف يانصيبا لاغراء القراء، والجوائز فيه ماليه أو عينية فهل مثل هذا اليانصيب حرام؟

ما تفعله بعض الصحف من تخصيص جوائز مالية أو عينية تعطى لبعض القراء بمقتضى نظام اليانصيب المعروف، هو دعاية فى الواقع للصحف واغراء للقراء ليشتروها بالثمن المحدد دون زيادة، وهذا فى ذاته أمر مباح ليس له صلة بأحكام الميسر. وتعتبر الجوائز فى حكم الهبة لا أكثر.

٥) مسابقات الجمال :

مسابقات الجمال بين النساء والرجال. ماهو رأى الدين فيها؟

هذه المسابقات بدعة ابتدعتها الدول المتحضرة كسبب من اسباب استكمال المدنية والتحضر. فى نظرها وفى هذه المسابقات كشف للعورات المصانة. وهذا ما يحرمه ديننا. وكل دين!.

٦) القضاء الشرعى :

الغى القضاء الشرعى وضم إلى القضاء المدنى. فهل تنادون بمطالب خاصة فى هذا الشأن؟

لقد كان الغاء القضاء الشرعى أمرا لا بد منه. ولكننا نأمل ألا تنتقض حقوق رجال القضاء الشرعى الذين أفنوا حياتهم فى فض الخصومات بين بين الازواج بما يقرره الشرع. وأن يظلوا كما هم عاملين على أداء واجبهم الدينى والوطنى.

←

٧) مطالب المرأة :

هل تؤيدون المـرأة فى مطالبتها بحقوقها ؟

لم يصل الى علمى محدداً ما تطالب به الاحزاب النسائية ! هل تطالب بأن تشترك المرأة فى الانتخاب ؟ أم تنادى بأن تكون المرأة عضواً فى الهيئة التشريعية ؟

لاأعرف على وجه التحديد مطلبهن. ولهذا لا أستطيع إبداء الرأى فى هذا السؤال . الآن !

٨) نقل الدم :

هل بيع دم الانسان. حرام شرعاً ؟

دم الانسان ليس مالا متقوما لذا لايجوز شرعاً بيعه وتداوله . وهو أيضاً نجس . لذا حرم شربه ولكن الانتفاع بالدم جائزا إذا دعت إلى ذلك ضرورة قصوى ، كشفاء مريض أشرف على الهلاك . ففى هذه الحالة يحل للمريض أن يشرب الدم مادامت هذه هى الوسيلة الوحيدة لانقاذ حياته. على أن يتفق على ذلك أهل العلم : متقدموهم ومتأخروهم .

٩) وجود الله .

يقولون إن الإلحاد انتشر بين الشباب المثقف . فما هى أبسط الأدلة على وجود الله ؟

الله موجود والأدلة على ذلك كثيرة ، ذكرها القرآن الكريم فى محكم آياته . ومن ذلك قوله تعالى : «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» وقوله : «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت» .

وانتشار موجة الالحاد لا يعنى ضعف أدلة التوحيد ، ولكنه تيار جارف يراد منه التحلل من التكاليف الالهية وإطلاق الشهوات فى إرتكاب المعاصى ! وعلى من ينكر وجود الله أن يقرأ «رسالة التوحيد» للامام الشيخ محمد عبده ، وسوف يجد نفسه بعد ذلك مرة أخرى فى حظيرة الإسلام .؟

الموسم الشتوى الثقافي

بدار العشـــيرة المحمـــدية

افتتح الموسم الشتوى الثقافى بدار العشيرة المحمدية افتتاحاً ناجحاً للغاية ، وقد وضع ترتيب هذا الموسم ، بحيث يتغير البرنامج فى كل شهر مرة ، وجعلت تجربة هـذا الشهر بإختيـار مساء يوم الاثنين أسبوعياً لحركة النشاط الثقافى ، بمجلس أهـل الصفـة ، على أن يجلس الحاضرون على الفـــرش ، كطريقة الأزهر القديمة ، ومع هـذا أعدت الكراسى اللازمة للراغبين فى الجلوس عليها ، كما زودت جميع غرف الدار بموصلات الصوت حيث كان يضيـق المكان دائماً بالوافدين ، من علية القوم وأفاضل أهل العلم والطلبة والموظفين والعمال وغيرهم .

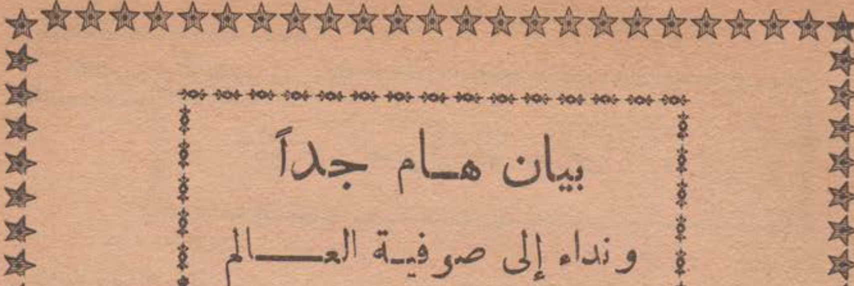
واختير للضيافة الفخرية فى هذا الشهر سيادة الأخ السيد وحيد رمضان .

وقد كان افتتاح الموسم بمحاضرة الأستاذ السيد أحمـد فهمى أبو الخـير عن « عالم الروح فى نظر العلم الحديث » وقـــد استعـان فى توضيح محاضرته بالفانوس السحرى وآلة السينما .

واستفتح الموسم ضيفه السيد وحيد رمضان بكلمة جامعة ، ومما يذكر أن هذا الاستفتاح كان موافقاً لحفلة مولده المبارك ، ففضل حضور حفل الافتتاح على حضور حفلة عيـد الميلاد ، وهو نوع من النبل يذكر فيشـكر .

ثم أقامت العشيرة حفلها الثـانى خاصاً بالكلام عن « الأزهر بين أنصاره وخصومه » بمناسبة الحركات الاستعمارية الموجهة اليه ، وكان أضخم حفل حضره صفوة الصفوة من زعماء الإسلام والأزهر وعلماء كلياته ، وقد ألقى كلمة الحفـل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد كامل حسن وكيل كلية اللغة العربية ، وعضو المؤتمر الصوفى العالمى والعشيرة المحمدية .

وعقب عليه كل من الشيخ عبد المنعم خفـــاجى ، والشيخ ابراهيم شعوط الأستاذين بكلية اللغـة ، ثم القى السيد وحيد رمضان كلمته فى هـذا الموضوع الخطير ، فـكانت شفاء الداء ، وبلسم الجرح العميق . وربما نشرنا كل هذه الـكلمات قريباً إن شاء الله تعالى ؟



لجنة الدراسات الصوفية الاسلامية
للتاليف والترجمة والتحقيق والنشر

تألفت بحمد الله ، من رجال المؤتمر الصوفى العالمى ، بالعشيرة المحمدية بالقاهرة ، لجنة ثقافية روحية عملية : تتلخص أغراضها فيما يأتى :—

أولا :— إحياء التراث الصوفى القديم ، وتحقيقه تحقيقاً علمياً ، وعرضه عرضاً عصرياً يخدم قضية التصوف ، ودعوة العشيرة والمؤتمر .

ثانياً :— تأليف ، وترجمة ونشر الكتب والرسائل ، التى تخدم التصوف الاسلامى الصحيح من كل نواحيه ، وتخدم به الاسلام والمسلمين .

واللجنة تضع خدماتها الجدية ، تحت تصرف جميع السادة الكتاب والمؤلفين الصوفيين فى العالم ، وهى مستعدة ، لبحث ما يقدم اليها من المؤلفات الصوفية ، والقيام بطبعها ونشرها على نفقتها الخاصة ، فضلا عما عسى أن تقدمه مكافأة نقدية أو عينية للمؤلف ، متى حاز مؤلفه القبول .

فنزف هذه البشرى الصادقة كثمرة أولى من ثمرات المؤتمر فى انتظار ثمرات أقلامهم ، من كل بلاد العالم .

ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

(أولا) فى القاهرة :

(١) تعددت الاجتماعات، والاتصالات، بين اللجنة التنفيذيه، والكثيرين من الصوفية والمهتمين بشئون التصوف بمصر، والعالم الاسلامى.

(٢) تقرر الاستعداد لعقد مؤتمر فرعى محلى للصوفية بالقاهرة تمهيداً للمؤتمر الصوفى العالمى مع توصية جميع اخواننا السادة مندوبى المؤتمر وأعضاء لجانه فى البلاد الاسلامية بالعمل لعقد مثل هذا المؤتمر المحلى فى أقاليمهم دعاية للحركة ولفتا للانظار وتمهيداً للمؤتمر العام.

(٣) تقرر ألا يكون للجان التأسيسية للمؤتمر الآن رياسات دائمية، وأن يكتفى فيها بسكرتارية عامة، تشرف على الحركة، وتضم جهازين، أحدهما للسكرتارية الادارية، والثانى للسكرتارية المالية، منعاً من الانشغال بالقشريات والصوارف ولهذه السكرتارية العامة أن تنتدب من كرام الصوفية (مشرفاً أخوياً مؤقتاً) على الحركة، كلما كان فى ذلك مصلحة. حتى يتم الابتعاد عن فتنة الرياسات.

(٤) تقرر أن تكون السكرتارية العامة للجنة المؤتمر التأسيسية بالقاهرة على الوجه الآتى :

[ا] السيد طه عبد الباقى، والسيد محمود جبر، (للسكرتارية الادارية).

[ب] السيد الشريف عبدالله المناديلى و السيد عبدالسلام البدوى (للسكرتارية المالية)

(٥) قد طلب الانضمام إلى اللجنة التأسيسية عدد آخر من شيوخ السجاجيد الرسميين، مع رجاء عدم أذاعة أسمائهم، ومع تقديرنا للأسباب التى أبدوها، فاننا نرجو أن يعيدوا النظر فى هذه الرغبة مادام المقصود وجه الله وهو القاهر فوق عباده.

(٦) تألفت من اللجنة التأسيسية للمؤتمر بالعشيرة المحمدية (لجنة للدراسات الصوفية) مهمتها إحياء التراث الصوفى والتأليف والترجمة والنشر، وقد اتخذت ←

← خطوات عمليه فى هذا السبيل ، وهى تدعو المشتغلين بهذه الدراسات فى العالم إلى الاتصال بها للتعاون على خدمة التصوف والاسلام .

(ثانياً) فى الهند :

تألفت بالهند لجنة تأسيسية للمؤتمر ، من خيرة أعلام الصوفية العاملين ، شكر الله لهم ، وهم ساداتنا :

(١) مولانا أنيس الحسن أحمد ، من كبار أعضاء جمعية علماء الهند (٢) الاستاذ القارى محمد أدريس : إمام جامع البرلمان بدلهى (٣) المولوى عبد الرؤوف المظاهرى (٤) الأستاذ مقبول أحمد (٥) السيد سجاد سر هندى (٦) السيد ديوان عناية الله ، وهنا نسجل بكثير من الفخر هذا العطف السابغ الذى يخصنا به مولانا حفظ الرحمن السكرتير العام لجمعية علماء الهند ، ومولانا عتيق الرحمن المفتى ، مدير الندوة بدلهى . وفضل ذلك جميعاً عائد إلى النشاط الواسع الذى يبديه مندوب المؤتمر الصوفى العالمى بالهند العلامة السيد محي الدين الألوائى رضى الله عنه ، وعنهم جميعاً .

(ثالثاً) فى ليبيـا :

وتدعيما للحركة فى ليبيا الشقيقة ، تقرر اختيار حضرات الاخوة المذكورة أسماؤهم بعد ، مندوبين للمؤتمر بجهاتهم ، وهم شيوخنا : (١) السيد أحمد إدريس عايد السنوسى (باجدابيا ببرقة) . (٢) السيد مختار العيسوى (بمتصرفية يفرن بطرابلس) . (٣) والسيد رمضان قرقوم القاضى (ببنى غازى)

متعاونين مع الأخ السيد الزبير السنوسى المندوب العام للمؤتمر ، أيد الله بهم النهضة الصوفية ، والحركة الاصلاحية الروحية .

(رابعاً) فى الموصل :

وتألفت اللجنة التأسيسية المؤقتة للمؤتمر الصوفى العالمى بالموصل من العارفين بالله شيوخنا : (١) السيد محمد فوزى الفخرى (٢) السيد الحاج محمد شريف الفيضى (٣) الشيخ ابراهيم الحبيطى (٤) السيد محمود الهاشمى (٥) السيد الزعيم حسين فوزى (٦) السيد الحاج هاشم محمد الصواف ، ايدهم الله ونفع بهم . ←

→ (خامساً) فى حماه :

وقد تلقينا كتاباً أخوياً رائعاً من العلامة العارف الأخ الشيخ محمد الحامد من كبار صوفية حماة يعتذر من عدم استطاعته الشخوص إلى القاهرة نائباً عن إخوانه للأسباب التى أبداها ، وقد أناب عنه فضيلة العلامة الصوفى المحدث الأخ الشيخ عبد الله الصديق الغمارى ، وبهذا يكون فضيلة الشيخ الغمارى ممثلا فى المؤتمر لبعض البلاد المشرقية والمغربية فى وقت واحد ، زاد الله الصوفية تأييداً وتماسكا وتعارفاً

وسيكون لتوجيهات السيد محمد الحامد فيما يتعلق بالمجلات الاسلامية كل التقدير والاعتبار إن شاء الله ، ويسرنا أن يتقبل سيادته « المسلم » هدية دائمة .

(سادساً) فى بيـارة العراق :

وتتألف لجنة المؤتمر الصوفى العالمى (ببيارة — حلبجة — العراق) من سادانا المرشدين المكملين المسلكين العاملين : (١) سماحة السيد محمد عثمان سراج الدين النقشبندى القادرى ، عميد جامعة بيارة الصوفية (٢) السيد محمد باباشيخ (٣) السيد ملا عزيز ملا عبد القادر عبسانى جاف (٤) السيد محمد عزيز عبسانى جاف (٥) السيد ملا محمد ملا بهاء الدين (٦) فضيلة السيد رؤوف (٧) فضيلة الشيخ زاهد النقشبندى (٨) السيد نورى برزنجى (٩) السيد عزيز برزنجى (١٠) السيد ملا صالح نمر (١١) السيد محمود أغا ونيس رضى الله عنهم جميعاً .

ونحن نطمئن سياداتهم إلى أن أخاهم المرحوم العارف بالله الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى دفين (قايتباى — بالقاهرة) قد أعقب ولده المبارك الشيخ نجم الدين الكردى ، وهو يخدم الطريقة النقشبندية الكردية مع مولانا العلامة الشيخ سلامة العزامى خليفة الشيخ محمد أمين الكردى رضى الله عنهم جميعاً .

ملاحظة هامـة :

نرجو أن يعلم من لم يكن يعلم أن ساداتنا وشيوخنا واخواننا مندوبى المؤتمر الصوفى العالمى وأعضاء لجانه جميعاً فى العالم ، إنما هم من خواص أنصار العشيرة المحمدية ، ومن أعضائها الفخريين . وهم مجاهدون من قديم فى الله معنا ، على أن المؤتمر الصوفى عمل أساسى من أعمال العشيرة التى جمعت بين أرواحهم ، وقربت بين جهودهم ، ومهدت لنهضتهم وتعارفهم وتعاونهم ، أيدهم الله بها ، وأيدها بهم

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى تغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوى
اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر
« عادى : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة، أوما يوازيها من كوبونات البريد الدوليه [الكوبون يساوى قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ ﻫ ﴾

ايام لاسبوع	جماد الأول سنة ١٣٧٥	ديسمبر سنة ١٩٥٥	كيهك سنة ١٦٧٢	اوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الخميس	١	١٥	٥	٥٧	٤	١٩	٦	١١	٥	٤٣	٦	٥٠	١١	٣٨	٢
الجمعة	٢	١٦	٦	٥٧		١٩		١١		٤٣		٥٠		٣٨	
السبت	٣	١٧	٧	٥٧		٢٠		١٢		٤٤		٥١		٣٨	
الاحد	٤	١٨	٨	٥٧		٢٠		١٢		٤٤		٥١		٣٨	
الاثنين	٥	١٩	٩	٥٨		٢١		١٣		٤٥		٥٢		٣٩	
الثلاثاء	٦	٢٠	١٠	٥٨		٢١		١٣		٤٥		٥٢		٣٩	
الاربعاء	٧	٢١	١١	٥٩		٢٢		١٤		٤٦		٥٣		٤٠	
الخميس	٨	٢٢	١٢	٥٩		٢٢		١٤		٤٧		٥٣		٤٠	
الجمعة	٩	٢٣	١٣	٠٠	٥	٢٣		١٥		٤٨		٥٤		٤١	
السبت	١٠	٢٤	١٤	٠٠	٥	٢٣		١٥		٤٨		٥٤		٤١	
الاحد	١١	٢٥	١٥	١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٢	
الاثنين	١٢	٢٦	١٦	١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٣	
الثلاثاء	١٣	٢٧	١٧	٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤	
الاربعاء	١٤	٢٨	١٨	٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤	
الخميس	١٥	٢٩	١٩	٣		٢٦		١٧		٥٠		٥٧		٤٥	
الجمعة	١٦	٣٠	٢٠	٤		٢٧		١٨		٥١		٥٨		٤٦	
السبت	١٧	٣١	٢١	٤		٢٧		١٨		٥١		٥٨		٤٦	
الاحد	١٨	١ ـ يناير	٢٢	٥		٢٨		١٨		٥١		٥٨		٤٧	
الاثنين	١٩	٢	٢٣	٦		٢٨		١٨		٥١		٥٩		٤٨	
الثلاثاء	٢٠	٣	٢٤	٦		٢٨		١٨		٥١		٥٩		٤٨	
الاربعاء	٢١	٤	٢٥	٧		٢٩		١٨		٥٢		٥٩		٤٩	
الخميس	٢٢	٥	٢٦	٨		٣٠		١٩		٥٢		٠	١٢	٥٠	
الجمعة	٢٣	٦	٢٧	٩		٣١		١٩		٥٢		١		٥١	
السبت	٢٤	٧	٢٨	٩		٣١		١٩		٥٢		١		٥١	
الاحد	٢٥	٨	٢٩	١٠		٣٢		١٩		٥٢		١		٥٢	
الاثنين	٢٦	٩	٣٠	١١		٣٣		٢٠		٥٢		٢		٥٣	
الثلاثاء	٢٧	١٠	١ ـ طوبه	١٢		٣٤		٢٠		٥٢		٢		٥٤	
الاربعاء	٢٨	١١	٢	١٢		٣٤		٢٠		٥٢		٢		٥٤	
الخميس	٢٩	١٢	٣	١٣		٣٥		٢٠		٥٢		٣		٥٤	
الجمعة	٣٠	١٣	٤	١٤		٣٦		٢٠		٥٢		٣		٥٥	



بيك الجهم بيك

مى على العلاج

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥ هـ

العدد الحادى عشر

الثمن ٣٠ مليم

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العلى العظيم)

الموسم الثقافى بالعشيرة

يعتبر الموسم الثقافى الحالى بالعشيرة من أمثل المواسم وأنظمها وأحفلها ، وقد عقدت فيه عدة ندوات قوية لبحث عديد من المشاكل العامة ، كالندوة التى بحثت فيها الحملة على الأزهر وتحدث فيها فضيلة وكيل كلية اللغة العربية وعدد من أساتذة الازهر المعروفين ، والندوة التى عقدت لبحث مشكلة المخدرات والمسكرات وتحدث فيها الدكتور فخر الدين السبكى عن الموضوع من الناحية الطبية . والدكتور غلوش عن الناحية الاجتماعية ، والسيد الغمارى عن الناحية الدينية ، والندوة التى تحدث فيها الدكتور محمد وصفى والدكتور عبد الحليم محمود عن العلم والتصوف فى الاسلام ، وفقنا الله إلى إتمام رسالتنا على خير الوجوه

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الحادى عشر من السنة الخامسة) ١٤ يناير سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الربانى

كنا – ولا نزال – نظن أن وظيفة الصحافة فى الأمة شىء آخر غير التسابق فى إثارة الغرائز والاثراء على حساب الأخلاق والفضائل، وكنا نسميها (صاحبة الجلالة الصحافة) لمالها، أو ما كان يرجى منها، من الأثر الماجد، والتوجيه الرفيع بين الأمة، فأما الآن وعلى مانرى، فلسنا ندرى ماذا نسمى هذا النوع الرخيص من الصحافة ؟!! ...

وإلا فليقل لنا هؤلاء وأولئك: فى أى قوانين الأخلاق والتقدمية، يجوز أن ينشر على الناس صورة تمثال عار تماماً، تبدو ← منه (العورة المغلظة) ← فى أشنع مرائيها، وفى أى قوانين الصحافة الراقية يجوز أن ينشر على الناس (مثلا) صور لحفلة طالبات الطب فى حمام سباحة بنك مصر، منها صورة الطالبة الفائزة وزميلها الشاب وهما عاريان تماماً إلا من قصاصة خبيثة فضحت الجزء المستور بها وجعلت منه فتنة صارخة، وبجوار هذه الصورة صورة أخرى للمتسابقات وقد اتخذن فى عريهن أوضاعاً مثيرة تدل على مناطق الفتنة فى أجسامهن وتغرى بها، كما لو كن أخبث الممثلات.

وأخيراً هذه صورة مؤنثة لطالب متخنث بدا فى زى فتاة بقميص النوم، فكان فتنة شيطانية يخجل منها إبليس ... وإذا ذهبنا نستقصى هذه الصور المثيرة التى تتعمد تلك الصحف والمجلات نشرها إثارة للغرائز، مرة باسم الفن، وأخرى باسم التقدمية، وثالثة باسم الترويح، فإننا نجد أنفسنا أمام مأساة بل فجيعة ستأتى على بناتنا من الأساس ؟؟! ...

(المحرر)

يهمك أن تقرأ ..!

الصوفى الثائر الشيخ السادات المصرى

لمثل هذا فليعمل العاملون

كان السيد محمد السادات من أعظم رجالات مصر خلال الحملة الفرنسية عليها ، وكان يكره الفرنسيين كراهية شديدة ، وهو الذى حرض الشعب على الثورة ضدهم .

وكان القائد « كليبر » ينوب عن « نابليون » فى القاهرة ، فألحق الأذى المروع بالسيد السادات ، ففرض عليه غرامة باهظة ، ثم سجنه فى القلعة وأمر بأن يضرب ضرباً مبرحا ، وتكرر اعتقاله ثلاث مرات .

كان محبسه حجرة قذرة ينام فيها على التراب ويتوسد حجراً . وكانوا يضربونه خمس عشرة عصا فى الصباح ومثلها فى الليل ، وبحثوا عن زوجته وابنه حتى اهتدوا اليهما ، فجاءوا بهما إلى محبسه وكانوا يضربونه أمام جثته .

ويقول « نابليون » فى مذكراته : إن الشيخ السادات قد خص بغرامة فادحة ، وكان معروفا عنه كرهه للفرنسيين على أنهم أسرفوا فى تعذيبه وإهانته ، لدرجة أنهم نسوا مقامه المستمد من نسبه ومولده ، فقد رفض أن يدفع الغرامة ، فاعتقل وسجن بالقلعة ، ولم يعبأ بالتهديد والوعيد فأمر « كليبر » بضربه بالعصى ، وهكذا ضرب السادات ، وأهينت السلالة النبوية ، فعم السخط رجال الشرع والعلماء والشعب ، وكانت هذه المعاملة على النقيض من معاملة نابليون للسادات عقب ثورة ١٧٩٨ فقد قابله بالعفو والتسامح مع قيام البينات عليه بأنه زعيم الثورة .

هذه شهادة نابليون المستعمر لرجل من رجالات مصر الصوفية الأحرار عسى أن يتذكر الصوفيون ؟



كتب الأستاذ محمد التابعى كلمته المعروفة عن الدجل الدينى ، والتصوف ، وأشار إلى من عرفهم من الدجاجلة الذين كانوا ينتسبون إلى الصوفية ظلماً ، ومسجدهم البار ، وذكرهم قرع الكأس بالكأس ، وتسبيحهم الغزل مع النساء ، وحياتهم النفاق والأمعية ولعق النعال ، وتصوفهم كله بدع ومناكر

وقد رد السيد الرائد على كلمة الأستاذ التابعى ، وقد نشرت الاخبار هذا الرد فى حينه ونحن نسجله هنا لما فيه من الفائدة إن شاء الله قال السيد الرائد :

وبعد ، فقد قرأت كلمتك عن [الدجل الدينى] ومناكر المتمصوفة ، وقرأت الكلمة الخاصة بالطريقة التجانية ، وهذه الأخيرة كلمة شخصية تقريباً ، قد يهتم بها بعض علماء التجانية أو يلحقونها بأمثالها ، ما تقدم منها وما تأخر ، فيعفون عنها مأجورين .

أما كلمتكم أنتم ، وفقكم الله ، فقد أعجبت بها ، ولإعجابى بها مقام خاص ، فأنا رجل أخدم التصوف ، وأومن به ، وأكافح فى سبيل تحريره وتطهيره ، وأرده إلى أصوله من الكتاب والسنة ، عبادة ورياضة ، وتساميا ، ومجاهدة ، وربانية ترد اعتبار الانسانية إلى الانسان .

وأنتم حينما تحدثتم عن [الدجل الدينى] ما تحدثتم فيما فهمنا عن التصوف من حيث هو مذهب أو دعوة أو عقيدة ، وإلا لتغير موقفنا معكم عنه الآن ، بحسب ما كان يقتضيه ، ولكنكم تحدثتم عن [المتمصوفة] كما نسميهم نحن ، وهؤلاء شيء آخر غير التصوف نفسه ، كالاسلام شيء آخر غير المسلم ، فليس انحراف المسلم ونشوزه ، يعنى أن الاسلام دين انحراف ونشوز ، ومن هنا كانت كلمتكم خدمة للتصوف حقا

حتى لقد نقلناها بنصها إلى مجلتنا (المسلم) الموقوفة على خدمة التصوف الصحيح ، وما كنتم فيما كتبتم عن هؤلاء ، بأقسى منا فيما نكتبه عنهم ، وما كنا فيما نكتب عنهم بأقسى من شيوخ الصوفية السابقين عليهم فيما كتبوه .

غير أنكم وقد أفسحتم المجال لهاو إخصائى فى خصومة التصوف فقد تعين أن تأذنوا لنا بمثل ما أذنتم له . (١)

فقد نظر سيادته (كعادته) إلى التصوف والصوفية من جانب واحد ، وهو من أعلم الناس بالجانب الثانى ، نظر اليه من ناحية مدسوسه ودخيله ومحرفه ومحتمله ومبهمه ومؤوله ، وأهمل النظر إلى صرفه ومحكمه ، وأصيله وصريحه ، وقد علم الناس أن القرآن الأقدس كاد أن يدس عليه (لولا حفظ الله) فى قضية الغرانيق (٢) ولم يسلم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من آلاف الدساسين ، وفى كتب التفسير والفقه والتوحيد ما فيها من دخيل ومحرف ومؤول ومبهم ومحتمل معروف مشهور ، فليس بعجيب أن يدس الناس على هؤلاء الأئمة ، وقد كانت أسباب الدس طبيعية عادية ، حين كان يتولى صناعة النسخ غير المسلمين ، ثم المسلمون من الباطنية والماجنين وأصحاب الأهواء ، وذلك مع استحالة الرقابة الخاصة والعامة ، وقد قرر الشعرانى فى (الميزان) والجيلى كذلك وغيره أنه دس عليه فى حياته فصول ورسالات ، لم يعرف عنها حرفاً واحداً .

وقد قرر السادة الأئمة الذين قعدوا التصوف ودونوه وحققوا أصوله وفروعه أنه مقيد بالكتاب والسنة ، فما وافقهما فهو التصوف ، وما خالفهما فهو (التمصوف) وهم منه برآء ، فما جاء عن محيي الدين والحلاج والجيلى وغيرهم ما لم يكن ملغزاً أو محرفاً ، ومالم يقبل التأويل من أحد جوانبه ، فالانصاف أن يحكم عليه بالدس ، فإذا ما ثبت بطريقة يقينية قطعية أنه بجزئياته من أقوالهم على ظاهره بمقصوده فعليهم وزره (٣) . وليس هؤلاء بمعصومين ، ولا نحن ولا ناقدونهم كذلك بمعصومين ، وخطأ أحدهم فى جانب لايمنع أبداً ، صوابه فى جوانب أخرى ، ←

(١) هو الشيخ عبد الرحمن الوكيل نائب جمعية الشيخ حامد الفقى بالقاهرة (٤) وفى مسألة الأمنية على بعض الأقوال (٣) راجع ابن عابدين فى (رد المختار) وكلامه عن محيي الدين .

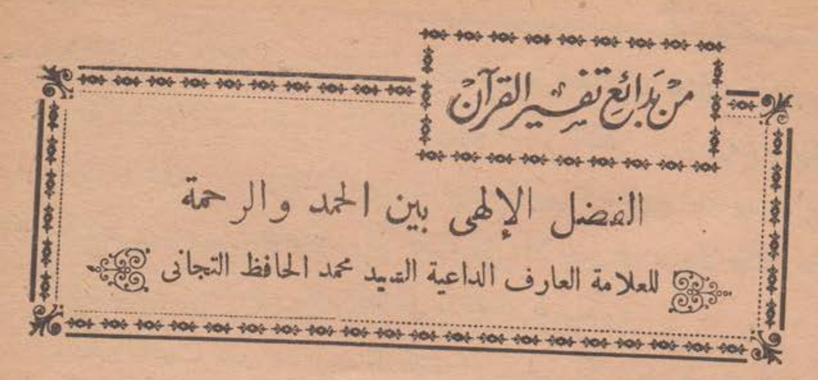
← ولا يمنع فضله كذلك ، وحسن الظن أولى بالمسلم مع السادة الثابت فضلهم وإيمانهم ، ومن القواعد الأصولية المقررة ، أن الأمر إذا احتمل الكفر من (٩٩) وجها ، واحتمل الايمان من وجه واحد ، تعين حمله عليه ، وليس الاسلام بحاجة جديدة إلى تفرقة وتمزيق ، وإثارة للحفائظ والأحقاد على مالا خير فيه ، ولا طائل من ورائه ، وفى الحقل الاسلامى من المشاكل ما تتقطع له الكبود .

وأئمة الحديث الذى يؤمن بهم الكاتب ، يستحيل ألا يوجد فى سند أحدهم إلى الرسول صوفى ، وقد كان التصوف فخر كل عالم : مفسر أو محدث أو فقيه أو متكلم ، وكان فخر كل حاكم كذلك ، وذلك أن التصوف الحق هو مقام الاحسان الذى هـو ثمرة هذا الدين ، فمثلا ، مجرد قراءة القرآن عفواً (اسلام) وفهمه وتدبر معانيه (إيمان) والعمل بهذه المعانى والتحقق بها (إحسان) أى تصوف ! فالتصوف فى الاسلام هو التطبيق العملى الروحى للشريعة ، والتحليق فى أسمى الآفاق والأجواء الالهية والتفرغ لاصلاح القلوب ، وتخليصها من أدرانها التى يترتب عليها الخير العام والشر العام ... وما أحوجنا فى هـذه الأيام إلى ذلك لمواجهة الموجات المادية الطاغية التى لا تبقى انسانية ولا تذر مجداً .

أما ماترى يا أخى فى هذه الأيام من شعوذات وخزعبلات ، وطبل وزمر ورقص ومواكب ورايات ، وما تسمع عنه من إجازات وخلافات ومشيخات وسجادات ، وعمائم ملونات ، وموالد محرمة ورسميات ، فكل ذلك على ما ترى ليس من دين الله أساسا ، ولا هو من التصوف الذى يعرفه الإسلام ، وإنما هى مناكر خلقتها السياسة ، واحتضنها الاستعمار ، واستولدها التبشير ، وانتفع بها أعداء الله ، وأعداء الوطن .

وقد أدركت الثورة خطورة هذا الوضع ، فألفت لجنتين لإصلاح هذا الركام من الخبائث التى يسمونها ظلماً بالتصوف ، ثم حدثت ظروف أبطأت بالاصلاح لعلها قد زايلتنا أو أوشكت حتى ينال هذا الجانب نصيبه المفروض من التطهير والتحرير ، فإن أمره خطير وجد خطير ؟

(محمد زكى ابراهيم)



الفضل الإلهى بين الحمد والرحمة

للعلامة العارف الداعية السيد محمد الحافظ التجانى

(الحمد لله رب العالمين).

الثناء الحق بالجميل، الثناء الجامع لجميع المحامد، كله لله، فليس الكمال الذاتى لسواه وما فى مصنوعاته من آثار الكمال فهو منحة منه سبحانه هو مالكه ورب العالمين مالكها ومربيها وكافلها ومصلحها.

وكل موجود سوى الواجب يحتاج إلى الواجب فى الوجود وفى البقاء أيضاً فهو إله العالمين وربهم من حيث أنه ابتدأ نشأة المخلوقات وبرأها بعد عدمها وإله العالمين وربهم من حيث حفظ الوجود عليهم بعد إيجادهم وهى نعمة الإمداد، ثم رباهم برعايته فيما يصلحهم فى الغيب والشهادة علم ذلك من علمه وجهله من جهله، وما خلا موجود فى الدنيا والآخرة عن نعمتى الإيجاد والإمداد، فوجودهم وما وصل اليهم من خير فائض عن تربيته وإحسانه وجوده وامتنانه.

والمربى إما أن يربى ليربح ويفيد ممن يربيهم، وإما أن يربى لا ليربح ولكن ليربحوا هم وينتفعوا، والأول شأن المخلوقين وغرضهم الثناء أو الثواب أو التعصب أو غير ذلك. وهو سبحانه متعال عن الاستكمال.

(رب العالمين) يربيك كأنه ليس له عبد سواك، وهو الغنى الأحد الصمد وأنت تعامله كأن لك أربابا غيره، ومن الناس من يكفر به وهو يغذوه ويكلؤه فما أنصفت أيها الإنسان

والعالمين ماسوى الحق سبحانه، الكل مخلوق مجعول به وتشمل كل الممكنات وفى العالمين التنصيص على ربوبيته للعالمين بمجموعها وأفرادها حال عدمها ووجودها وكل منها عالم.

(قال وما رب العــالمين ، قال رب السموات والأرض وما بينهمــا) والسموات كل ما علا ، وعن سعيد ابن جبير أن العالمين ألف عالم ، وعن وهب : العالمين ثمانية عشر ألف عالم منهـا عالم الدنيا وقال تعالى (وما يعلم جنود ربك إلا هو) .

والربوبية الحقيقية ليست إلا لله فلم يوجدهم من العدم غيره (أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا) وفى الصحيح (كان الله ولم يكن شيء غيره) ولا يملك التصرف فيهم أحد ولا أنفسهم سواه ، نواصيهم بيده (ولله ملك السموات والأرض)

ولا يستطيع الوفاء بحق حمده سبحانه غيره ، فلا يعلم كنه كمال الله إلا الله ، وحسبك أن أعلم الخلــق بالله قال : (سبحانك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) .

ويعلمنا الحق سبحانه أن نحمده دائما فى سائر أحوالنا ثقة بحكمته وأنه أعلم بنا منا وأرحم بنا منا فنكون معه فى حياتنا أكثر مما يكون موسى مع الخضر عليهما السلام فيما لو صحبه بعد ما رأى منه ما رأى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون) ، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

(الرحمن الرحيم)

صرح المحققون من أهل الله أن البسملة من الفاتحة وعلى هذا يصح أن نفهم أن الحق سبحانه بدأ بالنص على الرحمة التى هى السبب فى ظهور الكون لأنه إنما صدر عن غنى الحق وكرمه وهو مقتضى الرحمة فإن العطاء نتيجة الغنى والإحسان . فإن الفقير الذى ليس لديه مايعطيه لا يعطى، والبخيل لا يعطى وإن أرغم على العطاء ، فقد أعطى من أرغمه ، أما هو فما أعطى ، فالرحمة هى سبب الوجود فهو الرحمن الرحيم بهم قبل وجودهم فقد تعلق بهم علمه القديم وارادته ، وقل رحمته ، ثم أعقبها بنعمة الربوبية ومظهرها الايجاد ثم الامداد بعد الايجاد وهو رحمن رحيم بهم بعد وجودهم فإن صفاته تبارك وتعالى لا تتقيد بزمان ، والقيد إنما يكون

← فيما يقبل القيد ، ومن رحمته بهم أن أرسل اليهم الرسل ، وأنزل عليهم الشرائع ، وهو نوع من التربية لبلوغ كمال مرتبة العبودية ، فإن أعلى شرف للعبد أن يكون عبداً كاملا ، ولن يكون رباً ، فليس فى الإمكان أن يخرج عن دائرة الافتقار إلى مولاه .

ثم بين أنه مالك يوم الدين ليذكرهم بإقامة العدل بينهم ، وينبههم على خطأ من ظن أن الأمر ينتهى بالظالم والمظلوم من غير قصاص . وما أحسن ما نقل عن الإمام الرازى رحمه الله : والحمد والمدح والتعظم فيما بين الناس إنما يكون لكونه كاملا فى ذاته ، وإن لم يصل اليك إحسانه ، وإما لكونه محسنا اليك ، وإما رجاء وطمعا فى المستقبل ، وإما خوفا ورهبة ، فكأنه سبحانه يقول : إن كنتم تعظمون للكمال الذاتى فاحمدونى فإنى أنا الله . وإن كنتم تعظمون للإحسان السالف فأنا رب العالمين ، وإن كنتم تعظمون للإحسان المترقب فأنا الرحمن الرحيم . وإن كنتم تعظمون رهبة من العقاب ، فأنا مالك يوم الدين ؟

كلمة ذات معنى

يؤخذ من التقرير السنوى الذى أعده القائمقام محمد محمود ، مفتش مكتب الآداب بالإسكندرية أن عدد الاحداث المشردين الذين قام المكتب بضبطهم خلال عام ١٩٥٥ بلغ ١٤٩٦ مشرداً منهم ٦٣٧ متسولا و ٢١٩ مشتبهاً فى أمرهم .

وضبط المكتب كذلك ٤٠ محلا لمراهنات سباق الخيل و ٣٣ محلا عاماً تمارس فيها ألعاب القمار و ١٦٥٠ من النسوة الساقطات بتهمة التحريض على الفسق و ٦٥٧ من الشبان الذين يعاكسون السيدات فى الطريق العام . وصوراً كثيرة مخلة بالآداب

وضبط المكتب كذلك ٥٠ منزلا تدار للفساد بلغ عدد النسوة اللائى ضبطن فيها ١٢٢ امرأة وضبط أيضاً ٢٥ قواداً .

وقد بلغ عدد الحملات التى قام بها رجال المكتب للتفتيش على المحال العامة والبارات ٢٦٨ ضبط فيها ١٢٠ مخالفة و ٢٨٢ حملة على الصالات والكباريهات ضبط فيها ٢٧ مخالفة . و ٤٧ مخالفة للفنادق والبنسيونات

هذا فى الإسكندرية . وهى جزء من ألف جزء من القاهرة ، فإذا أضفنا إليها ما عسى أن يكون فى كبريات المدن المصرية الأخرى ، ظهرت لنا الخطورة الأخلاقية الهائلة ، التى تنتظر المجتمع ، وإذا قلنا إن هذا كله هو الذى عرفه المسئولون ، فكيف بما لم يعرفونه بعد ؟ !

إن المسألة أكبر من أن تمر دون أن يضعها المسئولون تحت المجهر وفى الميزان ؟

حب النبي ﷺ أصل الايمان

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

قلب أدعياء السلفية معايير الأمور فزعموا أن حب النبي لايتم إلا إذا اعتقدت أنه رجل كـكل الناس كل فضله أنه أدى رسالة القرآن بأمانة وفيما عدا هذا فهو (ونستغفر الله) من أصل مشرك ، وهو عندهم (ونعوذ بالله) رجل مخطىء ، وأن العصا خير منه بعد موته ، و واخ هذه النذالات التى تنضح بها ألسنتهم وأقلامهم أخزاهم الله ، فاستمع :

عن أنس رضى الله عنه قال : (قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين) رواه البخارى ومسلم.

قوله : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده) الخ قال القاضى عياض وابن بطال وغيرهما : المحبة ثلاثة أقسام ، محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد ومحبة رحمة وشفقة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس فجمع ﷺ أصناف المحبة فى محبته اه وقال الخطابى : لم يرد بالحديث حب الطبع ، بل أراد به حب الاختيار لأن حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيل إلى قلبه فمعنى الحديث : لا تصدق فى حبى حتى تفنى فى طاعتى نفسك وتؤثر رضاى على هواك وإن كان فيه هلاكك. وقال ابن بطال : معنى الحديث : أن من استكمل الإيمان علم أن حق النبى ﷺ آكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين ، لأن به ﷺ استنقذنا من النار وهدينا من الضلال وقال القاضى عياض فى شرح مسلم : ومن محبته ﷺ نصرة سنته والذب عن شريعته وتمنى حضور حياته فيبذل نفسه وماله دونه . قال : وإذا تبين

ما ذكرناه تبين أن حقيقة الإيمان لاتتم إلا بذلك ، ولا يصح الإيمان إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي ﷺ ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن لم يعتقد هذا واعتقد سواه فليس بمؤمن اه . وفى صحيح البخارى عن عبد الله بن هشام أن عمر بن الخطاب قال : للنبي ﷺ :لأنت يارسول الله أحب إلى من كل شيء إلا نفسى التى بين جنبي فقال النبي ﷺ . لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه فقال عمر : والذى أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلى من نفسى التى بين جنبي فقال له النبي ﷺ الآن ياعمر . رواه البخارى فى كتاب الأيمان والنذور . وروى ابن اسحق فى السيرة والبيهقى فى الدلائل أن امرأة من الأنصار قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع النبي ﷺ فقالت : مافعل رسول الله ﷺ ؟ قالوا خيراً هو بحمد الله كما تحبين فقالت : أرونيه حتى أنظر اليه فلما رأته قالت : كل مصيبة بعدك جلل «أى صغيرة» وقال على رضى الله عنه : كان رسول الله ﷺ أحب الينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ . قال سهل بن عبد الله التسترى : من لم ير ولاية الرسول عليه فى جميع الأحوال ويرى نفسه فى ملكه ﷺ لايذوق حلاوة سنته ، لأن النبي ﷺ قال : لايؤمن أحدكم حتى أكون احب إليه من نفسه الحديث اه . وقال القرطبي : كل من آمن بالنبي ﷺ إيماناً صحيحاً لايخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراجحة إلا أنهم متفاوتون ، فمنهم من أخذ من تلك المرتبة بالحظ الأوفى ، ومنهم من أخذ بالحظ الأدنى ، كمن كان مستغرقاً فى الشهوات ، محجوباً فى الغفلات ، فى أكثر الأوقات ، لكن الكثير منهم إذا ذكر النبي ﷺ اشتاق إلى رؤيته بحيث يؤثرها على أهله وماله وولده ، ويبذل نفسه فى الأمور الخطيرة ويجد رجحان ذلك من نفسه وجداناً لا تردد فيه ، وقد شوهد من هذا الجنس من يؤثر زيارة قبره ورؤية آثاره على جميع ما ذكر لما وقر فى قلوبهم من محبته ، غير أن ذلك سريع الزوال لتوالى الغفلات . انتهى .

والكلام فى محبته ﷺ بحر واسع نقتصر من جواهره على ما التقطناه ، وما توفيقنا إلا بالله ؟

الأخلاق فى الجامعة ؟ !

فى عدد المسلم السابق نشرنا كلمة لفتاة تستصرخ من تدهور أخلاق الشباب بجامعة القاهرة ، وننشر اليوم كتاباً آخر للآنسة رقية هاشم الطالبة بجامعة عين شمس تستغيث فيه من فقدان المعايير الاخلاقية فى هذه الجامعة أيضاً ، ونحن بما ننشره من ذلك إنما نريد أن نسجل هذه الظواهر الخطيرة عسى أن يخجل أولئك الذين يحاربون فكرة انشاء كلية خاصة بالبنات ، وأولئك الذين لا يزالون ينادون بالاختلاط والتعليم المشترك قالت الآنسة الطالبة :

أشكو اليك ياسيدى فئة طالما دافع قلمك عنها وطالب لها بالانصاف أشكو اليك بعض طلبة الجامعة ... أشكوهم اليك ، وانها لشكوى تحز فى النفس ... ولكن عسى إن شكوت ان يهديهم قلمك إلى صواب من أمر انفسهم ! . . كنت يا سيدى واقفة مع بعض زميلاتى من طالبات الجامعة بمبنى كليتنا نتحدث فى شئون العلم والحياة . وإذا بجماعة من زملائنا الطلاب من اخوتنا مع الاسف ، يقفون على مقربة منا ومعهم أحد المراشين بالكلية يتندرون معه بصوت مرتفع ، ويرددون عبارات بذيئة نابية ، يخجل أى إنسان عادى من مجرد التفكير فيها ، بله ذكرها وترديدها باللسان على مسمع من الناس ، بله مسامع الفتيات من الطالبات اللاتى هن مع الأسف اخوات لهم وزميلات فى طلب العلم والمعالى . . وإذا كنا نسمع من طلبتنا المثقفين الجامعيين مثل تلك العبارات المخجلة النابية ، فممن يا ترى ننتظر أن نسمع العبارات المهذبة ؟ . سيدى ، أرجوك أن تذكر هؤلاء الطلبة ، الغافلين عن أنفسهم بالمعايير الاخلاقية ، وبأن دور العلم والجامعة لها قداستها ، ومن لا يراعى قداسة الجامعة فما استحق ان يحمل شرف الانتساب اليها ! . وذكرهم ياسيدى بأنهم فى الجامعة يعدون انفسهم لحمل المشاعل ، فليعرفوا رسالتهم وليروضوا عليها منذ الان انفسهم ، والسنتهم فان المرء بأصغريه قلبه ولسانه ؟



كتاب صوفى أخوى

صوت العشيرة في أطراف العراق

من إمام الطريقتين النقشبندية والقادرية

إلى رائـــد العشيرة المحمدية

(المسلم) وصلنا هذا الكتاب المبارك من الحدود بين العراق والكرد ، وهو من وارث مقام آبائه وأجداده سماحة السيد محمد عثمان سراج الدين النقشبندى مرشد الطريقتين النقشبندية والقادرية ، وعميد الجامعة الصوفية بتكية بيارة فى اقليم حلبجة بالعراق ، وهو ابن الشيخ الذى تلقى عنه العارف بالله المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى دفين قايتباى بمصر

إلى حضرة صاحب السماحة والفضيلة والعرفان ، المروج لطريقة الحق الروحية الصوفية الأستاذ الكبير الشهير ، المدقق المحقق السيد محمد الزكى بن ابراهيم الخليل الموقر ، ايده الله تعالى .

بعد تقديم واجب الاحترام ، والشكر عل نشاطكم وجهدكم ووجدكم ، فى سبيل الله ، واحياء روح التصوف وكلمة الصوفية بعد اندراس اسمها عند أكثر الناس وفى أكثر المناطق ، فانى اصالة عن نفسى ، ووكالة عن كافة العلماء والفقهاء والمريدين والمنسوبين الينا المنتشرين فى انحاء العالم ، الذين لاتعدو لاتحصى أسماؤهم ، أشكركم جزيل الشكر ، على ما تجاهدون فى سبيل الدين ، مع العلم بأن فى غالب المناطق قد قلت الروح الدينية ، والروح الصوفية ، لأسباب شتى ، خاصة وعامة وقل طلاب الحقيقة الربانية التى أنشئت من أجلها جماعة الصوفية ، وسبب ذلك هو ظهور جراثيم هدامة متنوعة فى أنحاء العالم قال الله تعالى فى كتابه العزيز [يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون] وإنى أتشرف بأن

أقدم اليكم شيئاً من مبدئنا وهو حقيقة الإسلام وشعارنا هو الإصلاح الروحى ، قال الله تعالى (قد أفلح من تذكى) ودعوة المسلمين إلى الإصلاح والزهد والتقوى وتصفية القلب، قال صلى الله عليه وسلم [إن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب] وذلك بان يكون ثابتاً على محبة الله تعالى ، لا بأمل فى الجنة ، ولا بخوف من النار ، وهو مبدأ حقيقى ، لاهل التصوف الابرار ، فان الله تعالى خلق بنى آدم من عشرة لطائف ، خمسة من عالم الخلق ، وخمسة من عالم الأمر فمن يقف عند خمس اللطائف الأولى ، يزيد فى جانب البشرية إلى أن يتصل بالحيوانية، ومن يقف عند خمس اللطائف الثانية يتصل بعالم الملكوتية ، وهذه هى حقيقة الصوفية تقوم على تزكية الأخلاق وتجنب الرذائل ولما كان شعاركم إحياء سيرة العلماء الربانين الوارثين ، وذكرى المشايخ الكاملين أرسلت إلى جمعيتكم المحترمة رسالة مسماة (بطب القلوب) فهى جديرة بهذا الاسم ، وحرية بالقبول ، لفريد زمانه وعلامة أوانه أديانا وأبدانا رئيس الطريقتين النقشبندية والقادرية مولاى الراحل العظيم ووالدى الماجد الشيخ علاء الدين اديانا النقشبندى قدس الله سره فأرجو مطالعتها والتدقيق فيها ، وبذلك تكونون قد خدمتم خدمة عامة للمسلمين وخاصة لجماعتنا الصوفية ، ولا زلتم موفقين . والسلام عليكم ورحمة الله ؟

[المسلم] : الرسالة التى يشير اليها السيد وصلتنا بحمد الله وهى محل تقديرنا وسننشر منها فصولا مختارة لتعميم المنفعة إن شاء الله .

والله يتولى سماحة الشيخ بأجزل العطاء وأكرم الجزاء ، وقد اختير سيادته لعضوية مجلس العشيرة الفخرى ، ولرياسة اللجنه التأسيسية للمؤتمر الصوفى بأقليمه المبارك .

أفكار جديدة

للأستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

منذ قرن ونصف من الزمان، قامت الثورة الفرنسية، وأذاعت فى أوربا والعالم كله، مبادىء الحرية والمساواة (كما زعمت) وقام على أساس هذه المبادىء عهد جديد فى تاريخ الإنسانية، هتف به رجال الفكر، وأشاد به المصلحون فى كل مكان، ونسبوا كل فضل فيه إلى فرنسا، وسموها مهد الحرية والنور ويعلم الله أنهم كانوا فى ذلك أغراراً وأنهم نسوا الإسلام ومبادئه الخالدة التى كانت أول لبنة فى صرح الحضارة الإنسانية.

ولقد هال الناس، ولا يزال يهولهم هذا الفرق الشاسع بين هذه المبادىء الحلوة الجميلة، التى طبقها الغرب فى العالم فكانت شراً وبلاء واستعماراً مخيفاً؛ وقتلا للحريات والشعوب، وبين مبادىء الإسلام السمحة الكريمة، التى قامت عليها دول، نشرت العلم والحضارة والنور والحرية والاخاء فى العالم كله، وأنقذت الدنيا من ظلمات العصور الجاهلية، ورفعت قدر الفكر الانسانى؛

ومضت السنون متتابعة، ووقعت الحرب العالمية الأولى، وقامت عصبة الأمم تؤكد فى مبادئها الحريات العامة وحقوق الإنسان. ولكن عصبة الأمم فشلت فى رسالتها، وتنكر أعضاؤها لمبادئها ولحريات الأمم والشعوب والجماعات. وحدثت الحرب العالمية الثانية، التى كادت تودى بمقومات الحياة والحضارة، والتى عصفت بكل معانى الإنسانية.

وبعد أن هدأت نيران هذه الحرب الضروس، قام المفكرون فى أوروبا وأمريكا، يدعون إلى مبادىء جديدة وينادون بضرورة الدفاع عن الحريات الإنسانية، وحقوق الإنسان فى الحياة. ولا ننسى صيحة «روبرت لى همبر» عام ١٩٤٥ فى أمريكا ودعوته إلى إقامة إتحاد عالمى، لتسود الديمقراطية المجتمع الدولى كله، على أساس من حرية الأمم

والأفراد ، ويكون الناس جميعاً رعية هذا المجتمع العالمى ، الذى يجب أن تقوم حكومته على القانون لا على المعاهدات ، لأن عصر المعاهدات قد مضى وحل محله عصر القانون .

وقامت هيئة الأمم المتحدة ، وقامت على أساس ميثاقها فروع رئيسية هى : الجمعية العامة ، ومجلس الأمن ، ومجلس الوصاية ، ومحكمة العدل الدولية ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعى .

وفى ديسمبر ١٩٤٩ أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الاعلان العالمى لحقوق الإنسان ، وأذيع فى كل مكان ... ومن العجب العجيب ، أن هذه المبادىء حين يبحثها الباحث ، يجد أنها فى نصوصها وأهدافها ، لا تخرج عن مبادىء الاسلام الكريم ، ونصوصه المأثورة التى تروى عن رسوله ودعاته وأعلامه ومفكريه .

على أنه ليس الاعلان الحاضر أول وثيقة لحقوق الانسان ، فهو لم ينفك عن السعى والصراع ، فى سبيلى نوال هذه الحقوق . والتاريخ يسجل محاولات كثيرة قام بها أنبياء وفلاسفة ورجال حكم ومشرعون . فلم يبخلوا براحتهم ودمائهم لكى يخففوا عن كاهل الشعب وطأة الطغيان ، والفقر والجهل والتعصب ، وإننا لا نقيس أعمالهم بمقياس الفشل والنجاح ، بل بمقياس الذين حاولوا إدخاله إلى مجتمعاتهم .

وإذا قيس هذا البيان بالبيانات الأخرى فى نوعه . فالبيانات السابقة من العهد الأعظم عام ١٢١٥ ، إلى عام ١٦٧٩ ، إلى وثيقة الاستقلال الأمريكى عام ١٧٧٦ ، إلى إعلان حقوق الانسان والمواطن عام ١٧٨٩ تلتقى عند نقطة واحدة هى أنها جاءت تعبيراً عن ضمير أمة فى مرحلة من مراحل حياتها ، وتتفق فى طلب الحرية والمساواة ، ورفض الاستبداد والاستعباد والامتيازات ؟

من أبواب المجلة

(١) بين المحرر وأحبابه .
(٢) فوائد وفرائد فى مجلس السيد الرائد .

سنعود إلى فتح هذين البابين مرة أخرى ابتداء من العدد القادم إن شاء الله ، تحقيقاً للرغبات المكررة التى أبديت فى هذا الصدد ، والله الموفق .

العدس والبصل :

انفـــع من اللحم والتفـاح !!

للسيد الجليل الدكتور رشيد بركات

إن قيمة الغذاء لاتقـاس برخص ثمنه أو غلوه ، وانما تقاس بقدرة هذا الغذاء على توفير احتياجات الجسم من عناصر غذائية تعوضه عمـا يفقد من مجهود وما يستهلك من طاقة . وتمده بما يحتاج اليه من فيتامينات تزيد من نشاطه وحيويته .

واني أسوق اليك - أيها القارىء الكريم - مثالا على ذلك حين أقارن لك بين أكلة من العدس المطبوخ مع البصل الأخضر لا تكلفك أكثر من أربعة قروش ، ولكنها تفوق أكلة أخرى من اللحم المشوى يتبعها بعض من التفاح الثمين ،قد تكلفك أكثر من عشرين قرشاً .فلو قارنا القيمة الغذائية للأكلتين وجدنا أن العـدس (إذا تساوت كميته مع اللحم) يمدك بضعف ما يمدك به اللحم من الطاقة والقدرة على العمل وأكثر مما يمدك به اللحم من البروتينات ومن الدهن(الدهن الذى طبخ به) ، وبثلاثة أضعاف مايحتويه اللحم من الكالسيوم ، وضعفى ما فيه من الفوسفور والحديد وفيتامينات ب وأضعاف أضعاف ما فيه من فيتامين ا . أما البصل الأخضر فهو رغم رخص ثمنه فانه يفوق التفاح فى قيمته الغذائية ، ففيه عشرون ضعفاً مما فى التفاح من الكالسيوم ، وضعف مافيه من الفوسفور ، وثلاثة أضعاف ما فيه من الحديد وفيتامين ا .

وليس القصد من هذه المقارنة أن نقارن بين العدس واللحم بالذات ، أو بين البصل الأخضر ، والتفاح ولكن القصد هو المقارنة بين الأغذية الشعبية عامة وبين الأطعمة غالية الثمن ، فمن

البقية على صفحة ٢١



أعيان الصوفية بالهند

الفتح الصوفى : قبل الفتح السيفى

(صوفيـة ولاية المليبار)

للعلامة السيد محي الدين الألوائى

مندوب المؤتمر الصوفى العالمى وعضو العشيرة المحمدية

كثير من ذوى الأغراض الخاصة يعملون لطمس فضل السادة الصوفية فى خدمة الاسلام والمسلمين .

وهنا يتحدث أخونا العلامة الصوفى السيد محي الدين الألوائي عن بيت إمام من أولئك الصوفية الذين فتحوا الهند بالدعوة ، قبل الفتح بالسيف ، يقول :

تمهيد :

دخل الدين الاسلامى إلى القارة الهندية ، قبل أن تدخلها جيوش المسلمين ، دخل اليها على يد التجار العرب الذين كانوا يترددون على سواحل الهند الغربية ، لأن التجارة كانت قائمة بين العرب والهند منذ عصور بالغة فى القدم ، فمن الطبيعى أن يحمل التجار العرب المشبعون بالدعوة الإسلامية أنباء هذا الدين إلى الهند ، وأن يبشروا به ، مندفعين بحماسهم الدينى الذى كان متأججا فى صدر الاسلام .

أما أول بقعة أشرقت بنور الاسلام فى القارة الهندية ، فهى ولاية « مليبار » الواقعة فى جنوب الهند الغربى ، بساحل بحر العرب ، ومما هو جدير بالذكر أن الصوفيين والزهاد لهم اليد الطولى فى نشر الاسلام فى تلك الولاية خاصة ، وسائر أنحاء الهند عامة ، واليهم يرجع الفضل الأكبر فى هذا الباب ، بعد التجار العرب وملاحيهم ، وتدل قصة الفتوحات الروحية الاسلامية التى دخل بها المسلمون إلى هذه المناطق دون حرب ولا قتال ، تدل دلالة واضحة على أن الاسلام لم يفرض بالسيف ، على أهل الهند الجنوبية على وجه أخص ، وسائر أنحاء الهند على وجه

أعم ، فإلى القراء الكرام شيء من حالة الاسلام والمسلمين في (مليبار) في الماضي والحاضر ، لما لها من علاقة وثيقة بتاريخ الاسلام في الهند وتاريخ صلاتها مع العرب .

الشيخ المعبرى في مليبار :

(المليبار) ولاية تقع في جنوب شبه القارة الهندية ، يبلغ تعداد المسلمين فيها حوالى أربعة ملايين ، وفي القرون الأولى للإسلام ، انتشر الدين الالهي في جميع ضواحيها ، ولم يترك بيتاً إلا دخله بعز عزيز أو ذل ذليل ، وفي القرن التاسع من الهجرة جاء إلى (المليبار) الشيخ على بن أحمد المعبرى من البلاد العربية ، وكانت عائلته عائلة علم وشرف ، وعائلة ورع وتقى ، يعرفها أهالى (مليبار) حتى الآن باسم عائلة (مخدوم فنان) وفنان هذه مدينة مشهورة في العلوم الاسلامية والعربية في تلك الديار .

الشيخ زين الدين أبو يحيى :

سمى زين الدين أبو يحيى وقد ولد في ١٣ من شعبان سنة ٨٧٣ هـ في بلدة كوشين ، وعندما بلغ الحلم تعلم العلوم الابتدائية في المنزل ، ثم سافر إلى (كاليكوت) مركز العلم والفضل في تلك الأيام ، وقد حضره أجلة العلماء من البلاد العربية ، من مصر وسوريا وقد بنى الشيخ زين الدين أبو يحيى جامعاً في مدينة (فنـــان) وأسس مدرسة بجواره ، وكان هذا الجامع وهذه المدرسة مأوى العلماء ، ومنزل الشيوخ والصوفيين ، من البلدان العربية وغيرها ، وكان الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجى الهيثمى سنة ٩٠٥ هـ قد نزل في هذا الجامع حقبة من الزمن ، وعلم الطلبة التفسير والحديث في درس كان يعقده بعد صلاة الظهر ، وكان الشيخ زين الدين موفور النصيب من التصوف ، فبايع أولا على يد الشيخ الجليل قطب الدين ابن عز الدين الجشتى ، وحصل على الخلافة في الطريقة القادرية والجشتية ، ثم بايع على يد الشيخ ثابت بن عين بن محمود الزاهدى ، وتوفى في (١٧ من شعبان سنة ٩٣٨) يوم الجمعة ، ودفن في جوار جامعه (بفنان) .

←

← مؤلفات الشيخ أبي يحيى :

وللشيخ (زين الدين أبي يحيى) عـدة مؤلفات فى اللغـــة العربيـة والتصوف ، والوعظ والارشاد ، والفقه والنحو والصرف وغيرها منها :

(١) مرشد الطلاب : فى التصوف (٢) سراج القلوب وعـلاج الذنوب : فى التصوف ـ طبع فى القاهرة ـ (٣) شمس الهدى : فى الوعظ والتذكير (٤) تحفـة الأحياء : فى الأدعية والأذكار (٥) شعب الايمـان (٦) إرشـــاد القاصدين : خلاصـة منهـاج العابدين للإمام الغزالى (٧) كفاية الفرائض : خلاصة الـكتاب الـكافى فى الفرائض للإمام الصـيروفى (٨) كتـاب الصفا من الشفا : خلاصة كتاب الشفاء للقاضى عيـاض (٩) تسهيل الـكافية : شرح الـكافيـة لابن الحاجب (١٠) شرح الفية ابن مالك (١١) شرح الارشاد لابن المقرى (١٢) شرح التحفة : لابن الوردى (١٣) هـــداية الأذكيا إلى طـريق الأوليـا : فى التصوف (١٤) أرجوزة : فى التصوف (١٥) تحريض أهل الايمان على جهاد عبدة الصلبان .

زين الدين الثاني :

وخلف الشيخ رحمه الله ابنا فاضلا خير خلف لخـير سلف ، وهو الشيخ عبـــد العـزيز ، المشهور بالشيخ (زين الدين الثانى) .

ولنـا عودة إلى تاريخه وبحوثه العلمية وخدماته الدينية إن شاء الله ؟

بقية المنشور على صفحة ١٨

الثابت فى عـلم التغذية أن البقـول بانواعها كالعدس والفول واللوبيـا والفاصوليا تفوق اللحوم بانواعها فى قيمتهـا الغذائية ، سواء كانت لحوم الابقار والجاموس أو لحوم الدواجن والارانب ومن المعروف أن الخضروات بانواعها تحتوى أغلب ما فى الفاكهة من عناصر غذائية ، فلا يضير الفلاح والعامل والموظف الصغير فى مصر الا يأكل اللحم الا فى المواسم والاعياد ، وألا يأكل الفاكهة الا فى الشاذ النادر ، لأن له فى البقول خير عوض عما فى اللحوم ، وله فى الخضروات الطازجة خير بديل عما فى الفاكهة . وهذا من فضل الله ؟



صوت العشيرة في المغرب الاقصى

كتاب نبيل من السيد الباقر الكتانى الزعيم الصوفى
والمحدث الكبير ، والمجاهد المعروف

عندما انضوى بعض زعماء البيت الكتانى العريق إلى بعض الجهات غير المرغوب فيها ، نهض السيد الباقر بالمحافظة على تراث هذا البيت وسمعته وتزعم الطريق والجهاد فى سبيل الله ونشر العلم وكفاح الاستعمار ، فكان له من وراء ذلك ما يكون لكل عامل لوجه الله ، وها هو ذا كتابه المبارك الينا يقول فيه :

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الداعية الأستاذ الشيخ محمد زكى ابراهيم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ومغفرته ورضوانه ، أما بعد السؤال عنكم ، وعن إخواننا فى الله رجال العشيرة المحمدية ومحررى مجلة (المسلم) المكافحة ، نرجوالله أن يكون الجميع رافلا فى بحبوحة السعادة والامدادات النبوية .

وأنهى إلى علمكم أننى تسلمت بيد الابتهاج والسرور رسالتكم الأخيرة ، التى أخبرتمونى فيها بترشيحى للمجلس الفخرى للعشيرة المحمدية المكرمة ، وأقول والله الموفق للصواب :

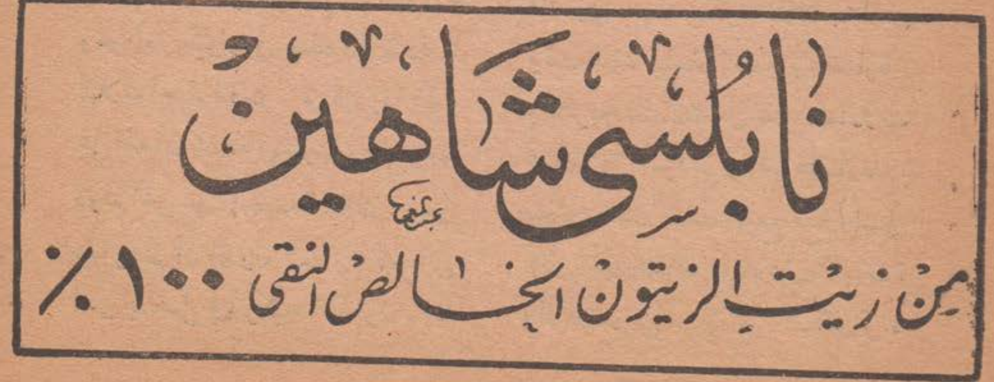
لم تكن الأمة الإسلامية على العموم ، ورجال التصوف الاسلامى النقى على الخصوص فى وقت من الأوقات أشد احتياجاً إلى الائتلاف والاتحاد من هذا الوقت العصيب ، والذى نجتازه اليوم ، لأن الاستعمار جمع أمره على القضاء على هذا التصوف الطاهر ، لأن فى القضاء عليه قضاء على علماء الاسلام العاملين ، وهم الحماة الحقيقيون للدين وأوطانه ، ومن أجل ذلك وجب على كل من يقول (ربى الله) أن يبذل كل ما فى وسعه لتجديد التصوف الاسلامى ، مع استخدام أحدث الأساليب فى الدعاية له ، ونشره ، والدفاع عنه دفاع المستميت ، مع التدليل على

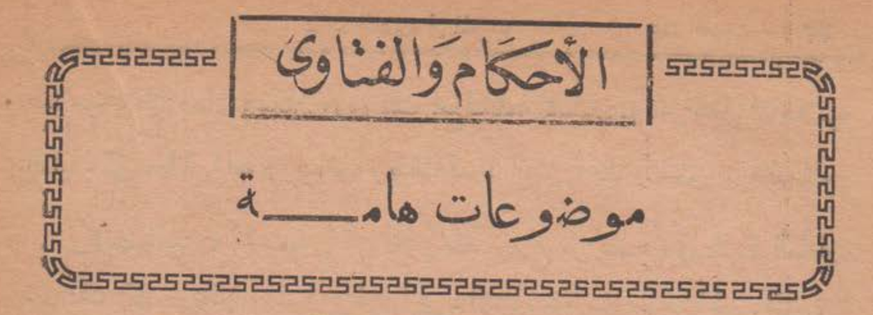
صلاحيته لكل زمان ومكان ،وفى ذلك جمع لكلمة المسلمين ،ونشر للمثل الاسلامية العليا ، التى دعا اليها الله ورسوله ، وبذلك تسعد البشرية كلها وتنتشر بنود السلام .

وكانت العشيرة المحمدية (أيد الله رجالها بروح من عنده) فى طليعة العاملين على ذلك وكانت مجلتها (المسلم) المنبر الحر ، الذى يرتفع منه صوت الحق ، المدوى ، أن جددوا التصوف وطهروه من الدخلاء ، وابعدوا عن حظيرته طلاب المصالح الشخصية ، والمتجرين بدين الله ، فضررهم عليه أشد من ضرر أعدائه الحقيقين .

ولا يسعنى أمام كلمة الحق هاته ، إلا أن أحييكم ، وأحيي رجال العشيرة ، وجميع العاملين على تجديد التصوف بجميع بلاد الاسلام . فإن الصوفيين الأحرار هم قادة الاسلام ، فى كثير من عهود تاريخه ، وهم المبشرون الحقيقون بتعاليمه . فليس الصوفى فى الحقيقة إلا المسلم الكامل القائم فى مقام الاحسان .

وأنى أدعو جميع الطرق والأحزاب والهيئات وكل مسلم على وجه البسيطة أن يفهم التصوف كما ينبغى ، وأن ينشر تعاليمه ، فليس فى الدنيا أحداً شربت روحه التضحية فى سبيل الله كالصوفى ، وأخيراً أعلن بارتياح تام قبولى العضوية فى المجلس المذكور ، وأرجو للعشيرة المحمدية نجاحاً باهرا ، ومستقبلا زاهرا ، بجاه مولانا رسول الله ﷺ وأشيد بالروح الصوفية العالية المسيطرة على رسالتكم واستودعكم الله ، والسلام عليكم .؟





وردت الأسئلة الآتية بعد إلى فضيلة المفتي الأكبر، فأجاب عنها بما يأتي، ونحن ننشرها لأنها من الحالات المتكررة التي يحتاج الناس إلى العلم بأحكامها

مريض يشرب الخمر:

مريض منذ مدة طويلة بفقر الدم، ولا يتناول من الطعام غالباً إلا وجبة واحدة، ويلزمه دواء داخله كحول، فهل تناول هذا الدواء اللازم له حلال أم حرام؟

• المنصوص عليه شرعاً أن المريض الذي تعينت الخمر لشفائه ولو لم يشربها هلك يرخص له في شربها للضرورة، وهي دفع الهلاك عن نفسه عملا بقوله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وهو أمر بشربها في هذه الحالة دفعاً للهلاك احياء لنفسه. وذلك إذا غلب على ظنه أن شفاءه في شربها، ولم يوجد دواء آخر غيرها يقيه الهلاك، ومن هذا يعلم أن الدواء اللازم للسائل الذي يدخل في تركيبه الكحول، إذا تعين دواء لشفائه ودافعاً للهلاك عن نفسه ابيح له تعاطيه لحله له في هذه الحالة

بيع القطن بطريق الكونتراتو:

هل يجوز شرعاً الاتجار بالقطن على طريقة العقود «الكونتراتو» في بورصة العقود؟

• بيع القطن بطريق «الكونتراتو» يشتمل على مخاطرة ومجازفة، لأن المتعاقدين لا يدريان كم يكون الثمن عند القطع، فقد يكون كثيراً كما يأمل المشترى، وقد يكون نازلا جداً عن وقت العقد فيلحقه الندم والخسارة. والشريعة نظمت للناس عقود المعاملات محافظة على أموالهم وقطعا للمنازعات بينهم، لذلك منعت البيع مع الجهل بالثمن حين التعاقد. وقد دلت المشاهدة والوقائع على أن بيع «الكنتراتو»

كان سببا لارهاق الكثير من الناس وضياع أملاكهم ، وتعريضهم لحالات من الشر راعت الشريعة أن تباعد بينهم وبين الوقوع فيها .

لهذا نرى أن مثل هذا البيع المسئول عنه غير جائز ، وننصح للمسلمين أن يتبعوا فى جميع معاملاتهم ما رسمته الشريعة الإسلامية .

التسلية بلعب الورق :

* اجتمع لفيف من الاخوان المثقفين (الأزهريين وغيرهم) يتسامرون بلعب « الكوتشينه » للتسلية بدون مال ، فحرمت لهم ذلك ، فأجابوا بأن هذا خير من الجلوس والمحادثة فى الغيبة والنميمة ، مادمنا قد أدينا الصلوات المفروضة فما الحكم فى هذا ؟

* جاء فى الحديث الشريف « كل لهو يلهو به ابن آدم فهو باطل ، إلا ملاعبة الرجل زوجته ، وتأديبه فرسه ، ورميه عن قوسه » وهذا الحديث يقتضى أن كل أنواع اللهو من الباطل ، والباطل محرم لأن شأنها أن تلهى وتشغل عن طاعة الله ، وعلى أى حال فصرف الوقت فى عمل نافع خير من التسلية بمثل هذه الألاعيب . حتى ولو لم تؤد إلى ترك واجب .

بنت خالته ترضع على أخيه :

رضعت ابنة خالتى على أخى فهل يحل لى الزواج بابنتها ؟

* إذا كانت بنت خالة المستفتى قد رضعت من أمه فانها تصير أختاً له من الرضاع ، وإن لم ترضع معه فى وقت واحد ، فلا يحل له التزوج بابنتها لأنها بنت أخته رضاعا .

أما إذا لم تكن قد رضعت من أمه بل رضع أخوه من أمها أو رضعا معاً من امرأة اجنبية ، فانه يحل له التزوج من ابنتها .

يمين الطلاق :

رجل حلف على ابنه بقوله « إن دخلت دار فلان فأمك طالق ثلاثا » ثم وجده بعد أيام خارجاً من هذه الدار فهل فى دين الله ما يرجع الرجل زوجته ؟

* مذهب الحنفية انه بدخول الابن الدار المذكورة تطلق أمه ثلاثا ، فلا تحل لوالده حتى تتزوج آخر ويدخل بها ثم يطلقها أو يموت عنها وتنقضى عدتها .

وقد ذهب بعض الفقهاء غير الحنفية أنه إذا كان القصد من هذا التعليق الحمل على ترك الدخول لا غير ، لا يقع الطلاق وعلى ماذهب اليه هذا البعض أخذ القانون م؟

يا وزير الصحة

صحة الأخلاق .. قبل صحة الأبدان ؟ .

للأستاذ السيد صلاح الدين محمد اسماعيل

شاع فى المستشفيات ـ مع الأسف الشديد ـ داء من الأدواء التى تعترى الأبدان ، ولكنه من الأدواء التى تهدم النفوس ! ... فهناك يرتاد تلاميذ المدارس الثانوية والاعدادية مختلف الأقسام والمبانى ، جرياً وراء الممرضات التلميذات ، وبخاصة فى الدرجات الثالثة ! وبعد أن تغلق العيادات الصباحية فيها يروع الرائى أن يرى أسراباً من هؤلاء الشبان قد لمعوا رؤوسهم وثيابهم ووقفوا متفرقين هنا وهناك فى وهج الشمس أو لفح البرد ساعات طوالا ، كل منهم قد وقف إلى « تلميذة » من هؤلاء يناجيها وتناجيه ، والملأ من الناس ينظر ويرى . وليس عليهم ولا عليهن من رقيب ولا حسيب ! ... وتفشى الأمر فى معظم المستشفيات ، حتى كادت البلية تعم وتطم ، وراح آباء هؤلاء « التلميذات » يخشون عليهن عاقبة الأمور ، ولقد أخبرنى صديق أنه حين رأى ذلك آثر لابنته « التلميذة » فى مدرسة الحكيمات أن تنسحب إلى البيت . وحدثنى نزيل فى أحد هذه المستشفيات أن بعض الشبان يدخلون المستشفى بعد مواعيد العمل الرسمية ، ولا ندرى لماذا يدخلون ! ... وإذا تحدثنا عن استقبال الحوادث فى تلك المستشفيات فان الممرضة تنصرف عن المصاب أو المريض الذى يصرخ ويتأوه إلى ابرتين فى يدها وخيط من الصوف لتشتغل التريكو ، فاذا استغاث بها أحدهم لم تجد كلمات ترد بها إلا أن تقول « اخرس » أو « اسكت » أو « اكتم » .

هل من يبلغ ذلك إلى مسامع السيد وزير الصحة ، لعله يأمر باقامة بوليس آداب ، يحمى الفضيلة فى المستشفيات أن تنهار ، ويحمى « التلميذات الحكيمات » من شباب المدارس المزوغين ويحمى المرضى من المرضات ؟

خطاب العدد

افتتحت العشيرة المحمدية موسمها الثقافى الحالى ، بالأخوية الفخرية الدائمية للسيد الأخ الصاغ وحيد رمضان قائد عام منظمات الشباب ، على أن تكون ضيافة الشهر متنقلة من شهر إلى شهر ، بين بعض الشخصيات ذات الرتبة الاسلامية والروحية الممتازة .

وكتبت بهذا المعنى إلى الأخ الأفضل الأميرالاى أركان الحرب (محمد عبد الفتاح ابراهيم وكيل وزارة الارشاد) رجاء قبول ضيافة شهر يناير ، فتفضل فكتب هذا الرد فى جوه الصوفى العالى ، مما استوجب عرضه على الناس ، ليتعلم من كان فى حاجة إلى التعليم ، ولينهل من نبع الأدب الصوفى العالى من شاء أن يستقيم ، وهذا نص الخطاب

أخى فى الله السيد الأستاذ محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :—

تسلمت شاكراً كتابكم المؤرخ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٥ وقد سرنى تشريفكم لى بالتفكير فى منحى هذا الوسام باختيارى ضيفاً فخرياً . إلا أننى وأنا أخبر بنفسى وأعرف بجهودى وأدرى بامكانياتى ، أرى أننى دون التعرض لهذا الشرف الكبير إلا بمقدار ، ولست أجد فى نفسى الجرأة لأجلس فى هذا المكان .

فاعتذر ، وأرجو لكم التوفيق فى اختيار الشخص الصالح لهذا من كل الوجوه .

وأعد متى مكنتنى ظروف العمل من أن أحضر كمستمع من أصغر أعضاء الجماعة . والله يلهمنا الصواب والسلام عليكم ورحمة الله ؟

إمام المحلة الاسلامية فى تامبرى (بفنلندا)

يتحدث عن تاريخ الإسلام فى بلغاريا

لسماحة السيد الأستاذ حبيب الرحمن شاكر

المبلغ الإسلامى الصوفى ، وعضو المجلس الفخرى للعشيرة

أحب أن أقتبس لحضرتكم شيئاً من تاريخ بلغاريا وأهلها ، وذلك بمناسبة ذكركم (بالمسلم) ، أن بلغاريا كانت من البلاد التى أسلمت من غير حرب ولا سيف ولكن على أيدى الدعاة الصوفية المجاهدين » فأقول - ان لفظ بلغار كما أنه كان علماً لبلدة مخصوصة ، كذلك كان يطلق على سكنة تلك البلدة وضواحيها - فلذلك قال بعض السياحين : بلغار اسم الجيل والأمة واسم الناحية والمملكة واسم المدينة . وقيل فى تحديده وتعريفه « إن الأرض التى يطلق عليها مملكة بلغار هى وراء جبال (قافقازيا) متوغلة فى الشمال ، وهى غير بلغارطونه الآن » وأما نفس بلغار فقد كانت فى قديم الأيام من المدن القديمة البناء ، مشهورة معمورة مقصودة ، بالتجارة من جميع الجهات . وكما أنها كانت من المدن المتقدمة فى فن العمارة . كانت من المدن المتقدمة فى التمدن ، وهى أقدم البلاد إسلاما فى قطعة أوروبا بعد بقعة الأندلس . وأما الآن فهى خربة ما بقى منها شيء سوى بعض آثارها مثل منارة بعض جوامعها وآثار أسوارها وأطلالها الدارسة . ثم بعد ما خربت البلغار القديمة بقيت كخلف لها مدينة (قازان) التى هى الآن عاصمة (تاتارستان) فى روسيا ، فاجتمع فى هذه المدينة (الثانية) خلق عظيم من التاتار وسرماتيا (جرمش) وجواش وواتاك وموردوا وبلغار وغيرهم . وكلهم كانوا مسلمين .

ومدينة بلغار القديمة مشهورة فى الكتب الفقهية بعدم حلول وقت العشاء فيها فى أيام الصيف . كما فى فنلاندة . (فنحن نصوم فى رمضان اثنين وعشرين ساعة كل يوم).

وتشرف البلغار بقبول الإسلام فى أيام المقتدر بغير سيف وبغير حرب كما ذكرتم . وقيل ببركة رؤيا

رآها ملكها (ألماس خان).

أما بلغـار طونه فقد تفرعت من البلغار القديمة سنة ٦٠ مـن الهجرة النبوية صلى الله على صاحبها وسلم . ويقال لاهل البلغار القديمة (البيض) لتمدنهم بقبول الايمان والاسلام وبلغار طونه (البلغار السود) لتسودهم بسواد الجهل والكفر . وربما يقع الناس فى الغلط بعدم التمييز بينهما فيخلط وقائع هذه بوقائع تلك . إنما كتبت هذا متأسياً قول الشاعر :

أمر على الديـار ديار ليـلى
أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

وكان فى البلغار القديمة كثير من العلماء والفضلاء فى جميع القرون السالفة ، كما قال العلامة السيد مرتضى الزبيدى فى كتابه تاج العروس شرح القاموس . وقد نسب اليه جماعة من المتأخرين» ، فمن المشايخ المنسوبين إلى بلغار الشيخ سليمان بن داود السقسيني والشيخ برهان الدين ابراهيم بن حضر البلغارى . والشيخ أبو محمد صدر الدين ابن علاء الدين البلغارى وينسب اليه كتابا «شرح آداب الصحائف وشرح فصول النسفى فى الجدل» كما ذكره صاحب كشف الظنون ، والشيخ محمد البلغارى مؤلف خزينة العلماء وزينة الفقهاء ، وخصوصاً منهم القطب الكبير الخواجه حسن صلاح الدين بن عمر البلغارى ، كان شيخاً كبيراً فى وقته ذا حالات علية ومناقب سنية ، لقى مشايخ كثيرة ، واختص من بينهم بالشيخ سعد الدين الحموى المتوفى سنة ٦٠٥ هـ ، وقد قيل إنه تشرف بجذبة قوية فى سن الثلاثين فاختار السياحة ولقى المشايخ الكبار وسكن بلغـار تسع سنين وفى بخارا ثلاث سنين وبكرمان سبع سنين وبمراغة سنة ، وتوفى بتبريز وكان عمره ثلاثا وتسعون سنة وذلك ليلة الاثنين الثانية والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن (بسرخاب تبريز)

وأما قول صديق حسن خان البهوبالى صاحب تفسير (فتح البيان) (وعون البارى) فى بعض رسائله ولم يخرج من بلغار إلا محمد لطيف البلغارى والشيخ حسن البلغارى والملا شهاب الدين المرجانى فقد قيل إنه كقول مادح كافور الاخشيدى بقوله ولم يكمل من السودان إلا ثلاثة الحكيم لقمان وبلال الحبشى ومولانا الكافور . والله الموفق ؟



بين امام الصوفيين فى تركيا

ورائد العشيرة المحمـــدية فى مصر

(المسلم) قامت الثورة الأتاتوركية ، وفعلت بالاسلام والمسلمين أفاعيلها فى تركيا ، ولـكن الشعب التركى لازال متمسكا بعقيدته الاسلامية ، وتقاليده الروحية ، يؤديها فى خفية من حكامه ، ولـكن الامام الزعيم الصوفى المجاهد (السيد سعيد النورسى) أعلن برأيه ، وكافح فى سبيل دينه ، ولقى مالقى من العنت والعسف ، حتى كان يحكم عليه بالسجن ، فلا تنقضى مدته فيه حتى يصبح جميع المسجونين وموظفى السجن تلاميذ للشيخ ! !

وقد سمى مريديه (طلاب النور) وهم يكثرون وينتشرون يوماً بعد يوم وها هو ذا خطابه إلينا أيده الله :

(باسمه سبحانه)

من طاهرى زبير جيلان ، خادم السيد النورسى بتركيا :

إلى أخينا وعزيزنا المحترم ، فضيلة السيد محمد زكى ابراهيم ، خادم الكتاب والسنة بمصر ، أدامكم الله .

أولا : أحييكم بتحية الاسلام ، وأدعو لـكم ، ولنا جميعاً بالتوفيق والمـــدد من رحمة الله .

ثانياً : قدمنا كتابكم إلى أستاذنا الإمام الروحى المجاهد السيد سعيد النورسى ، فسر سروراً كبيراً ، وفى حضرة كبار الإخوان ، أملانى ما يأتى :

أخى العزيز المبارك المجاهد فى سبيل الله :

وعليكم السلام ورحمة الله وعلى كل مجاهد معكم وصلت رسالتكم الكريمة ، وبرغم شدة مرض (الشيخ) أخذها وقرأها بكل سرور ، واستبشر وبشر بجهادكم الذى هو أمل كل مسلم ، وقال إن هذا الزمان زمان تكتل الصوفية أهل المعنويات

والروحيات وتجمعهم ، لأن الكفر والضلال طغى على كل مكان ، وأهله يحاربون أهل الدين جماعات جماعات حيثما كانوا ، فيجب أن يقابل أهل الدين ذلك بشكل أكثر وأقوى وأنظم ، والصوفية الحقة أهل لذلك لا غيرها ، ورجال العشيرة بارك الله فيهم وأيدهم بنصره ، يجاهدون هذا التيار الخطير بكل الأسلحة (كما هو معروف عنهم) فأهنيهم من كل قلبي ، ولا عجب ، فقد كانت مصر يوماً ما أكبر مدرسة للعالم الاسلامى ، وأرجو الله أن يعيد على مصر ببركة هذه العشيرة ما ضيها المجيد المبارك ، لأن التصوف هو الوجه الحقيق للإسلام ، وهو غاية (طلاب النور) وهم يسيرون فى نفس المسلك لخدمة الدين والوطن .

وبعد : فأوضاعنا الداخلية ، لا تسمح لنا بأكثر من هـــذه الاشارة ، وهى تغنى عن العبارة ، ويكفينا منكم التجاوب الروحى ، والارتباط المعنوى ، فنؤيدكم ، ونشد ازركم نحن ومن معنا ، أجمعين ، ونشهد الله على هذه الأخوة فى سبيله وأخيراً نحييكم ، والسلام على جميع إخوانكم ، ونسألكم صالح الدعوات ، والله يوفقكم إلى تحقيق أنبل الغايات .

(والباقى هو الباقى) والسلام عليكم ورحمة الله ؟

(المسلم) من تقاليد طلاب النور بدء خطاباتهم بعبارة (باسمه سبحانه) وختامها بعبارة (والباقى هو الباقى) ولا بأس بهذا . وقد تقرر اختيار الشيخ عضواً فخرياً بالعشيرة ، ونائباً للمؤتمر الصوفى فى تركيا .

الامام السنوسى الكبير والحفيد

الطريقة السنوسية كافحت الجهل والفساد والإستعمار

(المسلم) من ليبيا الشقيقة جاءتنا هذه الكلمة المباركة ، وأبى كاتبها الفاضل إلا أن يكتفى بتوقيع (صوفى) بعد أن كتب الينا كتاباً كله ثناء ، فجزاه الله أحسن الجزاء .

كان الصوفى الكبير ، والمصلح الاجتماعى المعروف ، العلامة السيد محمد بن على السنوسى قد أسس الطريقة السنوسية فى ليبيا فى عهد كانت فيه البلاد الاسلامية عامة تتخبط فى ظلمات الجهل والفساد والفوضى والاضطراب وقد تمكنت طريقته بفضل حسن القيادة وبعد النظر ، ووضوح المبدأ وحسن السمت ، فنالت شهرة عالمية وأضحت فى مدة قريبة موضع تقدير العالم ، ومصدر ارهاب الاستعمار والمستعمرين ، ولقد كافحت الجهل والفوضى ، وحررت العقول من البدع والخرافات ، وبثت المعاهد ، وربت الرجال ، وناهضت الاستعمار الفرنسى فى السودان الفرنسى ، مناهضة شديدة كانت موضع إعجاب وتقدير ، وتولت كفاح العدو الغاصب لأرض ليبيا ، زهاء عشرين سنة سطرت فيها آيات البطولة والاستبسال ، ولقد كان فى هذه الفترة ، زعيم هذه الطريقة وقائد هذه الحركة ، هو حامى الوطن المجاهد الكبير ، والعلامة الشهير سيدى أحمد الشريف السنوسى ، حفيد مؤسس الطريقة السنوسية ، ولقد كان لهذا الحفيد الفاضل أوصاف تتقدم به إلى الصدر الأول من الاسلام ، فكان زاهداً فى الدنيا زهاده المحتقر لها ، العالم بأمرها فلم يتعلق قلبه بحبها ، ولا النظر إلى زخارفها ومتاعها ، غير حافل بما فيها ، ولم يكن زهده فيها لعجزه عن إدراك متاعها ، فقد كانت مبذولة له قريبة منه ، ولكن قلبه الكبير كان منصرفاً عنها إلى غاية أسمى ، ومقام أرفع وحياة أطيب ودار أكرم .

وكان تقياً تقوى العلماء العاملين ، عابداً عبادة الموقنين بملاقاة ربهم ، العارفين به ، لا يفتر عن طاعة ولا يهدأ عن ذكر ، إذا وقف للصلاة وقف وقلبه خاشع وصوته خاضع ، يقرأ القرآن قراءة متفهم متدبر فى خضوع المؤمن وخشوع الموقن ، اتخذ من القرآن الكريم مؤنساً ، ومن سيرة الرسول العظيم أسوة ، فكان أشبه الناس بالرعيل الأول من أصحاب رسول الله ، فى عفته وتواضعه وحلمه وبعد همته وحسن سيرته ، وطهارة سريرته وصفاء نفسه ومهابته ورزانته ووقاره ، فكان الشجرة المخضرة ، ظل دائم ، وثمر يانع ، ومنظر رائع .

وكان مع ذلك عالماً فاضلا وأستاذاً حكيما ، ومربياً كبيراً وقدوة صالحة ، له مؤلفات تشهد بعظيم فضله ، وتدل على كثرة علمه ومتانة فهمه ، وغزارة حفظه ، منها المطبوع ومنها المخطوط .

وكان مجاهداً صادقاً ومكافحاً مخلصاً وقائداً رشيداً ، عندما اعتدت ايطاليا على البلاد الليبية هب للدفاع عن الوطن هبت المسلم الصادق ، والوطنى الغيور والمحارب المدرب ، فلم شعث الأمة وجمع صفوف الشعب ، وأجج النفوس وحث الهمم وشحذ العزائم ، وأوقد ضد الباغى نار الحرب التى بقيت نحو عشرين عاماً تستعر بين الليبيين والايطاليين ، فكان قائد المجاهدين المظفر ، وزعيم الطريقة السنوسية المبجل ونائب الخلافة — فى إفريقيا — المحترم ، والمضحى فى سبيل إسعاد البلاد ، وحمايتها براحته وبصحته وبماله وباولاده ، فكان مع المجاهدين يقودهم من حرب إلى حرب ، حتى ترك البلاد مهاجراً ، ولم ير أولاده الذين خلفهم فى واحة الكفرة صغاراً لا معين لهم .

ولقد كان كل همه أن يرى البلاد وقد استعادت حريتها ، وارتد عنها الغاصب الأثيم ، وليس له أمل فى شىء إلا أن تسلم ليبيا ، ويعيش أهلها أحراراً فى مواطنهم سعداء فى بلادهم .

رحمه الله ورضى عنه ؟

(صوفى)

في ذكرى امام الطريقة العمرانية

ولى الله العالم العارف الشيخ عمران أحمد الشاذلى السيوطى (ر)

بقلم الكاتب الصوفى المعروف السيد محمد بن أحمد الوزانى

كان عليه سحائب الرحمة قطباً فى الدين ، شديداً على المنكرين ، طالما وعظ فأبكى العيون ، ودعا إلى الله فسحر نداءه الروحانى الباب الصالحين ، وحدا فأنار قلوب المريدين ، وغذاهم من روائع ذوقياته حتى شع فى صدورهم نور اليقين ، وملأت قلوبهم الرحمة والشفقة للخلق أجمعين ، وأيقنوا بوجوب تقديس الفضيلة فى أشخاص العلماء العاملين ، والبطولة للحكماء الربانيين . وقد أعاد رضى الله عنه تأسيس المدرسة الصوفية فى صعيد مصر ، وكان هذا بعد أن التقى فى مدينة منفلوط بشيخه الأول القطب الكبير سيدى الشيخ محمد عبد الرحمن الشنوانى قدس الله سره فبدأ بطريقته فى قرية (كوم أبو شبل) شرقى مدينة أسيوط إذ كانت مسقط رأسه ، وبها دفن . فأحدث بذلك انقلاباً فى طبائع القوم وعاداتهم ، فأبصروا بعد العمى ، واهتدوا بعد الضلال ، ثم توجه إلى أسيوط ، فأنشأ هناك مسجده العامر حيث انجذبت له القلوب لما اشتهر به من علم وصلاح ، وإخلاص للدعوة الاسلامية ، وغيرة على آل البيت ، وساداتنا الأولياء ، فكم هدى ضالا ، وكم أرشد حائراً ، وكم فتح باب الوصول إلى طاعة الله ، ومحبة سيد المرسلين وأوليائه المقربين ، بطريقته الممتعة الجذابة .

كل ذلك بأثر هذا الحداء الربانى الجميل ، والصوت الأخاذ فى حضرات الذكر الذى يفجر فى قلوب أتباعه الأسرار والحكمة ، ويزكى فى صدور مريديه دوام المراقبة لله ، والشعور بالخوف من الله عز وجل ، حتى وقفوا على حدود الشرع الشريف ، فمنعهم ذلك من الانزلاق فى مهاوى الشهوات ، ومزالق فتن الملحدين والمنكرين فى هذا العصر المليء

بالزخارف والملاهى ، وأنت واجد من شعـــره الصوفى العذب روعة فى القلب ، وجمالا فى الروح ، فتراه يقول فى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم :

يا منية القلب الشجي وبغية النفس
الأبيـة فى الوجـود ولا سوى
منوا علي ولو بزورة طـائف
فالدمع أغرقنى ، وشوقى ما ارتوى
الظمي حيث قـــد استجار أجرتم
فاجعـل جوارك لى إذا نجم هوى
والطود يرقص إذ عـلوت بظهره
والنخل يسجد إذ دعوت وما التوى
والكون من عرش لفرش طائـع
فإذا أمرت أجاب أسرع من هـوا
يا سيدى هـــذى وسيلة واله
والوجد ما بين الأضالـع قد ذوى
وقف الحيـاة عليك فاجعل حظـه
رضوانه ليكون فى ظـل اللوا
صلى عليـك مسلماً رب الورى
ماساق (عمران) المدائح أو روى

فلئن ذكرنا أستاذنا فى هـذه الأيام الحالـكة ، التى قد انتشر فيها الإلحـاد بين المثقفين ، وسرت فيها موجـــة الإباحية ، وفوضى الأخلاق ، ونبـذ التعاليم الإسـلاميـة ، وازدراء العلمـاء العاملين ، لئن ذكرنا كل هـــذا فانما نذكر فضله على الدعوة ، وغيرته على الدين ، وقد سمعته رضى الله عنه يقول فى مواعظه : شهيد المعركة يقتـل مرة واحدة ، وشهيد الذكر يقتل نفسه فى اليوم عشرات المرات فى مخالفتهـا وفطمها عن مألوفها ، حتى يجد لذة الإيمان ، وحلاوة الطاعة ، وكان يقول : الولى ينتقل من حياة إلى حياة أرقى من حيـاة الشهيد ، فالشهيد ينعم بعـد قتله بنعيم الجنـة ، وإن ولى الله ينعم فى حظائر القـــدس ، وفى بحابح القرب والشهود ، وهو حى ينتقل من آدمية إلى ملائـكية ، ومن بشرية إلى روحانيــــة .

نفعنا الله ببركـته ووفقنـا لاقتفاء أثر الصالحين ، والعمل بآداب أحباب رب العالمين ؟

(المؤتمر الصوفى العالمى)

أول دعوة من نوعها فى تاريخ الإسلام ، ففكر معنا فيها ، وكاتبنا

صحيفة سوريا الشقيقة

يكتبها السيد محمد بن كامل الشربجى مندوب المجلة والمؤتمر بسوريا

التصوف فى سوريا :

إن الذين يديرون دفة العلم والمعرفة والحياة فى سوريا هم أصحاب الطرق والصوفيون ، فلو سألتنى عن هيئة كبار العلماء ورجال الافتاء ورؤساء معاهد الدين فى سوريا لأجبتك بانهم حاملو لواء الطرق والتصوف فإن رئيس هيئة كبار العلماء من رجال الطريقة النقشبندية ، والنائب الأول للرئيس من كبار الطريقة النقشبندية أيضاً . وأعضاء الإداره منهم ومن الطريقة الشاذلية . والطريقة الكتانية والطريقة التجانية . فالحركات العلمية بجميع نواحيها . تشرف عليها بسوريا أو يقوم بها الصوفيون لاعلى انهم رسميون وأصحاب مرتبات أو طلاب اعانات وأوقاف لا . لا . كل ذلك لم يكن ولا بعضه . ولست الآن بصدد سرد نشاطهم وحركاتهم الدائمة . التى تتأثر بها الحياة السياسية والاجتماعية أبلغ التأثير .

كتب العلم فى سوريا :

إن لتدريس كتب الصوفية ميداناً واسعاً تحت سماء سوريا . حتى إن التصوف يعتبر مادة أساسية من مواد الدراسة بالمعاهد .

فمثلا إنك حينما تطلع على مناهج معهد التوجيه الاسلامى فى دمشق تجد أن الطالب حينما يتخرج منه يكون قد درس ما يقرب من عشرين مادة من الثقافة الاسلامية فحسب ومن هذه المواد التصوف بكتاب إحياء علوم الدين لفيلسوف التصوف وحجة الاسلام الامام الغزالى . وأيضاً تدرس فيه الرسالة القشيرية وشرح ابن عطاء الله الاسكندرى وذلك علاوة على إرشاد رئيس المعهد للطلاب بالاعتناء باكبر كمية من كتب الثقافة الروحية الاخلاقية ثم تبحث فتجد المرشد العارف بالله الشيخ محمد الهاشمى يقرر على مريديه وطلابه كتب التصوف ويدرس لهم الطبقات للشعرانى . وأحياء

علوم الدين . والصاوى على الدردير . والفتح الربانى . وابن عجيبة على ابن عطاء الله الاسكندرى والفتوحات الملكية . والتنوير فى اسقاط التدبير لابن عطاء الله . ونوادر الأصول كل ذلك . تارة فى الصباح . وتارة فى المساء ومرة فى مسجد ومرة فى بيوت الاخوان .

ثم هناك حلقات الذكر المشروعة وتجدها كل ليلة إن طلبتها . وهى تقام فى المساجد والبيوت . فلو طرقت باب صاحب الفضيلة السيد مكى الكتانى لعرفت يوماً معيناً تقام فى بيته حلقة ذكر ، مع حلقات يقرأ فيها (الفتوحات الملكية لمحي الدين) وتجد فى مكتبته من كتب التصوف مايعزب عن البال كيف وهو زعيم صوفى شرعى يدعو إلى التصوف ويخاصم أعداءه وأدعياءه ؟

تفسير ابن عجيبة

أتم السيد محمد المبارك الفزارى حفيد الامام ابن عجيبة طباعة الجزء الاول من تفسيره الفريد المجيد الذى لا ينبغى أن تخلو منه مكتبة صوفية ، وهو يطلب من المؤلف والمكاتب الشهيرة

فى محيط عمل العشيرة

من هذه الدار الصغيرة الفقيرة يتحرك هذا الموكب :

١ — كلية (حلقة) الدراسات الصوفية الإسلامية .
٢ — المعهد (القسم) الدينى النسوى المسائى .
٣ — المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى .
٤ — الهيئة الصوفية للتأليف والترجمة والتحقيق والنشر .
٥ — مجلة [المسلم] ومطبعتها ومطبوعاتها .
٦ — النشاط الثقافى والروحى والدعوة .
٧ — الحلقات المحمدية للرجال وللسيدات .
٨ — قسم البر والخدمة الاجتماعية
٩ — مكتب توجيه الفتيان ورعاية الفتيات .
١٠ — المساجد والندوات والأسرات والفروع .

نسجل هذا للتاريخ وللعلم والعاقبة للتقوى ؟

ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

فى سبيل تحقيق الغاية ، تقرر تشكيل اللجان المذكورة بعد من الهيئة التأسيسية العامة بالقاهرة ، وقد روعى فى تشكيلها اعتبارات أساسية لها قيمتها الواقعية .

وباب الانضمام إلى هـــذه اللجان مفتوح فى حدوده ، وقد اختير لكل لجنة سكرتير يخدمها ، أما الرئيس فيختار وقتياً من بين الحضور فى كل جلسة .

وقد دعيت هذه اللجان إلى أول اجتماع للتعارف والتعاون ، والنظر فى إعداد العدة للمؤتمر الصوفى المحلى بالقاهرة تمهيداً للمؤتمر الصوفى العالمى على أن الاكثرية الكاثرة من أعضاء هذه اللجان كلهـا من رجال مجالس العشيرة المحمدية شأن لجان المؤتمر فى أكثر دول العالم ، ولذا تحقق بين الجميع نوع قوى من الانسجام والتفاهم ونكران الذات والعمل لوجه الله .

ولا تزال الدعوة فى مصر ، وبلاد الاسلام سائرة فى طريقها المبارك ، وكبار الشخصيات تستجيب لهذه الدعوة الصالحة التاريخية ، وينتظرون لها أعمق الآثار النافعة مما يغرى بالتريث بعض الشىء فى عقد المؤتمر العالمى ، حتى يستوعب أكبر قوة من صوفية المسلمين . وسننشر فى العدد القادم أسماء اللجان المستجدة فى العالم .

وقد وجهت الينا دعوات مخلصة من بعض البلاد الإسلامية لعقد هذا المؤتمر العالمى فيها ولكن المرجح إلى الآن أن يكون عقده فى إحدى بلاد ثلاث (أولا) : الحجاز فى موسم الحج إن أمكن ذلك . (ثانياً) : سوريا مهد التصوف العربى وعرين أسوده ، (ثالثاً) مصر منبع الدعوة ومأرز الأزهر الشريف والترجيح بين هذه الأماكن الثلاثة موكول لحكم الظروف وإن كان إخواننا فى الهند والباكستان لايزالون يرغبون فى أن يكون المؤتمر فى ضيافتهم . ولهم على ذلك الشكر والأجر .

لجان الهيئة التأسيسية العامة بالقاهرة

[أولا] اللجنة التنفيذية وتتألف من :

فضيلة الأستاذ محمد الخضر حسين	شيخ الجامع الأزهر السابق	رئيساً
« « محمد زكى ابراهيم	رائد العشيرة المحمدية	وكيلا
« « محمد كامل حسن	وكيل كلية اللغة العربية	للمراقبة
الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود	الأستاذ بكلية أصول الدين	للمراقبة
الأستاذ السيد محمد عيد الشافعى	شيخ الخلوتية المحمديين	للمراقبة
الأستاذ الشريف عبد الله المناديلى	كبير صوفية أهل البيت	لأمانة الصندوق
فضيلة الأستاذ على على المنصورى	رئيس جماعة التربية الإسلامية	لأمانة الصندوق
الأستاذ السيد عبد السلام البدوى	وكيل سكرتارية وزارة البلديات	لأمانة الصندوق
الأستاذ السيد طه عبد الباقى سرور	الكاتب الصوفى المعروف	للسكرتارية
الأستاذ السيد محمود جبر	شاعر أهل البيت	للسكرتارية
الأستاذ السيد أبو التقى أحمد خليل	سكرتير العشيرة المحمدية	للسكرتارية

[ثانياً] لجان الشورى العامة للمؤتمر :

« ا » لجنة الشورى الدينية :

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الأودن	الأستاذ بكلية أصول الدين
« « « محمد الطنيخى	مدير الوعظ والإرشاد
« « « محمد أبو العيون	الأستاذ بكلية أصول الدين
« « « عبدالله الصديق الغمارى	المحدث الصوفى المعروف
« « « عبد ربه سليمان	أمين مكتبة المالكية بالأزهر
« « « محمد صادق المجددى	سفير الأفغان الأسبق
« « « المبشر الطرازى	كبير علماء التركستان
« « « عبد السلام عمريه	شيخ الطريقة العمرية الرفاعية
« « « الحافظ التجانى	شيخ الطريقة التجانية
« « « محمد مصطفى نوح	المدرس بالتعليم الثانوى (سكرتيراً)

« ب » لجنة الشورى الادارية :

الأستاذ السيد عبد الملك حمزه	سفير مصر السابق
الأميرالاى السيد محمد عبد الفتاح ابراهيم	وكيل وزارة الارشاد
الصاغ السيد وحيد رمضان	قائد عام منظمات الشباب
السيد الدكتور محمد وصفى	رئيس جماعة أنصار الحج
« « محمد فخر الدين السبكى	مدير عام إدارة مكافحة الملاريا
« « حامد ابراهيم سلامه	المفتش الصحى بالصحة المدرسية
« « أحمد غلوش	رئيس جمعية منع المسكرات
الأستاذ السيد محمد مصطفى الماحى	المراقب العام السابق بالاوقاف
« « عبد المقصود سالم	رئيس جمعية تلاوة القرآن
« « محمود محمد عيد	وكيل ادارة مخازن الشئون الاجتماعية
« « محمد وهبي ابراهيم	عضو مجلس العشيرة (سكرتيرا)

« ج » لجنة الشورى المالية :

الأستاذ السيد حسن كامل الملطاوى	مدير عام إدارة حسابات الحكومة
« « أحمد عبد المنعم الحلوانى	الخبير المالى وشيخ الطريقة الحلوانية
« « محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى	المدير العام المساعد لشركات محمد سالم
« « محمد فتح الله درويش	الخبير الاقتصادى
« « حسن عثمان	المفتش العام المالى بالأوقاف
« « محمد أمين رستم	المدرس بالأزهر ومن رجال الأعمال
« « على سالم عمار	التاجر والمؤلف الصوفى
« « عبد المنعم شعيب	المفتش بديوان المحاسبة
« « حنفى زكى فتح الباب	مراجع الحسابات بوزارة التربية (سكرتيرا)

«د» لجنة الشورى الثقافية :

الاستاذ السيد الدكتور محمد غلاب	الاستاذ بكلية أصول الدين
« « « محمد مصطفى حلمى	الاستاذ بكلية الآداب
فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى	المدرس بكلية اللغة العربية
« « السيد حسن جاد	المدرس بكلية اللغة العربية

الاستاذ السيد أحمد عوض	رئيس لجنة الثقافة الاثرية
» » على عبد العظيم	مدير قسم المخطوطات بدار الكتب
» » حسام الدين القدسى	الناشر الصوفى المعروف
» » عبد الحميد الشيمى	الطابع » »
» » أحمد العيسوى	من شيوخ الشاذلية بالمنصورة
» » أحمد عبده الشناوى	من شيوخ الشناوية بطنطا
» » أحمد دسوقى	من شيوخ النقشبندية بالقاهرة
» » عامر سعد	المدرس بوزارة التربية (سكرتيرا)

« هـ » لجنة الشورى الثقافية :

الأستاذ السيد محمود عبد اللطيف	مستشار الشعبة الاستئنافية بادارة القضايا
» » محمد شريف	المستشار السابق
» » محمد عبد الحافظ معوض	المحامى والمدير السابق لادارة الثقافة
» » محمد اسماعيل	المحامى والمدير السابق لادارة التحقيقات
» » أحمد فؤاد	المحامى بالقضاء العالى ومجلس الدولة
» » أحمد محمد الحناوى	» » » » »
» » اسماعيل منصور	» (سكرتيرا)

« و » لجنة الشورى الصحفية :

الأستاذ السيد عبد الوارث كبير	سكرتير عام تحرير القاهرة
» » عبد العليم المهدى	المحرر بالأهرام
» » محمود رمزى نظيم	الصحافى الصوفى الكبير
» » محمد رضوان أحمد	عضو نقابة الصحفيين

« ز » لجنة شورى العلاقات الخارجية

الأستاذ السيد محمد صادق المجددى	السفير الافغانى السابق
» » المبشر الطرازى	كبير علماء التركستان
» » الشريف عبد الله المناديلى	كبير صوفية أهل البيت
» » عبد الله الصديق الغمارى	المحدث الصوفى المعروف
» » الحافظ التجانى	شيخ الطريقة التجانية
» » محمد زكى ابراهيم	رائد العشيرة المحمدية (سكرتيرا)

لجنة المؤتمر بدير الزور (بالشام) :

تقرر اختيار فضيلة الأخ الصالح المبارك الشيخ عبد الله أحرار العزى عضو المجلس الفخرى للعشيرة المحمدية ومرشد الطريقتين النقشبندية والقادرية بدير الزور مندوباً عاماً للمؤتمر هناك .

كما تقرر تأليف لجنة المؤتمر بدير الزور من السادة الأخوة الاماثل .

الشيخ عبد القادر الملا حويسن قاضى دير الزور السابق

« محمد عمر العزى مفتى محافظة الحسكه بالجزيرة وعضو المجلس الاسلامى الاعلى

« عبد الجليل النقشبندى شيخ التكية النقشبندية بدير الزور

« السيد طه العيد الرجب من قسم التجار فى محلة الشيخ يس بدير الروز

« السيد محمد ثابت الدهموش التاجر المعروف بدير الزور

السيد محمد الحريب النقشبندى من إشراف قصبة الميادين بدير الزور

نائب المؤتمر فى تركيا :

كما تقرر اختيار مولانا العلامة الزعيم المجاهد السيد سعيد النورسى عضو المجلس الفخرى للعشيرة المحمدية نائباً عن المؤتمر فى تركيا ، أيده الله بروح من عنده .

لجنة المؤتمر بارتريا :

وتقرر اختيار الأخ الأستاذ الفقيه الشيخ محمد أحمد نور عضو المجلس الفخرى للعشيرة المحمدية مندوباً للمؤتمر فى إرتريا الاسلامية ، مع اختيار السادة المذكورة أسماؤهم بعد أعضاء للجنة المؤتمر هناك ، وهم الاخوة :

السيد الفقيه الحاج محمود نور شيخ أحمد ، والسيد الفقيه الشيخ ادريس محمد ، والسيد الفقية الشيخ محمد نور عمر ، والسيد محمد صالح الحبانى التاجر ، والسيد حمد نور آدم ، والسيد عبد الله صالح عيسى ، والسيد محمد عثمان آدم التاجر ، والسيد حامد أبو بكر شنق التاجر ، والشيخ على أحمد ليمان ، والشيخ فايد محمد ، والشيخ محمد موسى بيجوك ، والفقيه إدريس آدم ، والسيد بلاته على احمد ، والفقيه آدم مسمر ، والخليفة الحاج أدريس أحمد ، والشيخ تراكى بارياى .

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادي وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تناقض.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغلوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

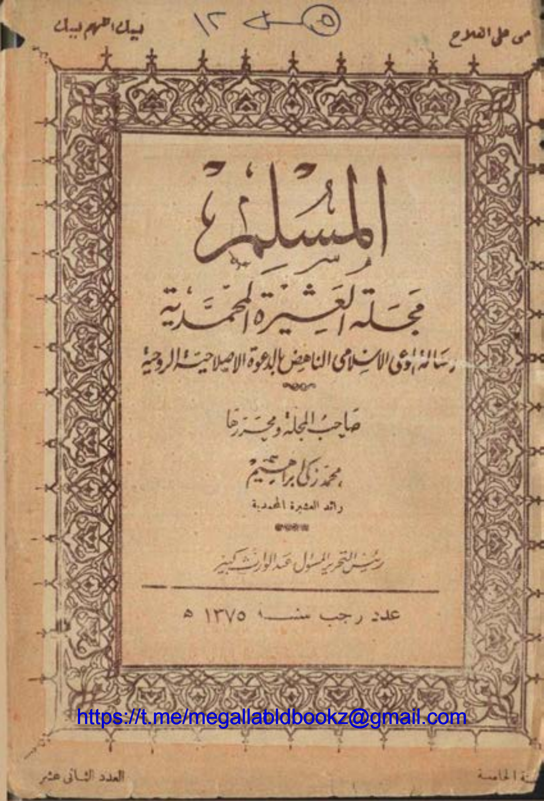
(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوى
اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر
" عادى : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوى قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥ هـ)

أيام الاسبوع	جماد الآخر سنة ١٣٧٥	يناير سنة ١٩٥٦	طوبة سنة ١٦٧٢	أوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
السبت	١	١٤	٥	١٥	٥	٣٧	٦	٢٠	٥	٥٢	٦	٤	١٢	٥٦	٢
الاحد	٢	١٥	٦	١٦		٣٨		٢٠		٥٣		٤		٥٧	
الاثنين	٣	١٦	٧	١٧		٣٩		٢٠		٥٣		٥		٥٨	
الثلاثاء	٤	١٧	٨	١٧		٣٩		٢٠		٥٢		٥		٥٨	
الاربعاء	٥	١٨	٩	١٨		٤٠		٢٠		٥٢		٥		٥٩	
الخميس	٦	١٩	١٠	١٩		٤١		٢٠		٥١		٥		٠	٣
الجمعة	٧	٢٠	١١	٢٠		٤٢		٢٠		٥١		٦		١	
السبت	٨	٢١	١٢	٢١		٤٣		٢٠		٥١		٦		٢	
الاحد	٩	٢٢	١٣	٢٢		٤٣		٢٠		٥٠		٦		٣	
الاثنين	١٠	٢٣	١٤	٢٣		٤٤		٢٠		٥١		٧		٤	
الثلاثاء	١١	٢٤	١٥	٢٣		٤٤		١٩		٥٠		٧		٤	
الاربعاء	١٢	٢٥	١٦	٢٤		٤٥		١٩		٥٠		٧		٥	
الخميس	١٣	٢٦	١٧	٢٥		٤٦		١٩		٤٩		٧		٦	
الجمعة	١٤	٢٧	١٨	٢٦		٤٧		١٩		٤٩		٧		٧	
السبت	١٥	٢٨	١٩	٢٧		٤٨		١٩		٤٨		٨		٧	
الاحد	١٦	٢٩	٢٠	٢٨		٤٨		١٨		٤٨		٨		٨	
الاثنين	١٧	٣٠	٢١	٢٩		٤٩		١٧		٤٧		٨		٨	
الثلاثاء	١٨	٣١	٢٢	٣٠		٥٠		١٧		٤٧		٨		٩	
الاربعاء	١٩	١ ـ فبراير	٢٣	٣٠		٥٠		١٦		٤٦		٨		٩	
الخميس	٢٠	٢	٢٤	٣١		٥١		١٦		٤٦		٩		١٠	
الجمعة	٢١	٣	٢٥	٣٢		٥١		١٦		٤٥		٩		١١	
السبت	٢٢	٤	٢٦	٣٣		٥٢		١٥		٤٥		٩		١٢	
الاحد	٢٣	٥	٢٧	٣٤		٥٣		١٥		٤٤		٩		١٣	
الاثنين	٢٤	٦	٢٨	٣٥		٥٤		١٥		٤٣		٩		١٤	
الثلاثاء	٢٥	٧	٢٩	٣٥		٥٤		١٤		٤٢		٩		١٤	
الاربعاء	٢٦	٨	٣٠	٣٦		٥٥		١٣		٤٢		٩		١٥	
الخميس	٢٧	٩	١ ـ أمشير	٣٧		٥٦		١٣		٤١		٩		١٥	
الجمعة	٢٨	١٠	٢	٣٨		٥٧		١٢		٤٠		٩		١٦	
السبت	٢٩	١١	٣	٣٩		٥٧		١١		٣٩		٩		١٦	
الاحد	٣٠	١٢	٤	٤٠		٥٨		١١		٣٩		٩		١٧	



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

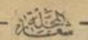
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رجب سنة ١٣٧٥ هـ

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر رجب سنة ١٣٧٥ هـ ﴾

ام سبوع	رجب سنة ١٣٧٥	فبراير سنة ٩٥٦	أمشير سنة ١٦٧٢	أوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
ثنين	١	١٣	٥	٤٠	٥	٥٨	٦	١٠	٥	٣٨	٦	٩	١٢	١٧	٣
لاثاء	٢	١٤	٦	٤١		٥٩		٩		٣٧		٩		١٨	
ربعاء	٣	١٥	٧	٤٢		٠٠	٧	٩		٣٦		٩		١٩	
نس	٤	١٦	٨	٤٣		١		٨		٣٥		٩		١٩	
	٥	١	٩	٤٤		٢		٧		٣٤		٩		٢	
بت	٦	١٨	١٠	٤٤		٢		٦		٣٣		٩		٢٠	
حد	٧	١٩	١١	٤٥		٣		٦		٣٣		٩		٢١	
ثنين	٨	٢٠	١٢	٤٦		٣		٥		٣٢		٩		٢١	
لاثاء	٩	٢١	١٣	٤٧		٤		٤		٣١		٩		٢٢	
ربعاء	١٠	٢٢	١٤	٤٧		٤		٣		٣٠		٩		٢٢	
ميس	١١	٢٣	١٥	٤٨		٥		٢		٢٩		٩		٢٢	
معة	١٢	٢٤	١٦	٤٩		٦		١		٢٨		٨		٢٣	
بت	١٣	٢٥	١٧	٥٠		٧		٠	٤	٢٧		٨		٢٣	
حد	١٤	٢٦	١٨	٥٠		٧		٥٩		٢٦		٨		٢٣	
ثنين	١٥	٢٧	١٩	٥١		٨		٥٨		٢٥		٨		٢٤	
لاثاء	١٦	٢٨	٢٠	٥٢		٩		٥٧		٢٤		٨		٢٤	
ربعاء	١٧	٢٩	٢١	٥٣		١٠		٥٦		٢٣		٨		٢٥	
ميس	١٨	١ ـ مارس	٢٢	٥٣		١٠		٥٥		٢١		٧		٢٥	
معة	١٩	٢	٢٣	٥٤		١١		٥٤		٢		٧		٢٥	
سبت	٢٠	٣	٢٤	٥٥		١٢		٥٠		١٩		٧		٢٦	
حد	٢١	٤	٢٥	٥٥		١٢		٥٢		١٨		٧		٢٦	
ثنين	٢٢	٥	٢٦	٥٦		١٣		٥١		١٧		٧		٢٦	
لاثاء	٢٣	٦	٢٧	٥٧		١٤		٥٠		١٦		٧		٢٧	
ربعاء	٢٤	٧	٢٨	٥٧		١٤		٤٩		١٥		٦		٢٧	
ميس	٢٥	٨	٢٩	٥٨		١٥		٤٨		١٤		٦		٢٧	
معة	٢٦	٩	٣٠	٥٩		١٦		٤٧		١٣		٦		٢٧	
بت	٢٧	١٠	١- برمهات	٥٩		١٦		٤٥		١١		٥		٢٧	
حد	٢٨	١١	٢	٠٠	٦	١٧		٤٤		١٠		٥		٢٨	
ثنين	٢٩	١٢	٣	١		١٨		٤٣		٩		٥		٢٨	



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

الموسم الثقافى بالعشيرة

مضت الحركة الثقافية بقاعة الدرس بمكتب العشيرة مع حركة الشهر الماضى فى قوتها وشخصياتها فقد تحدث الأستاذ السيد عبد الوارث كبير عن الوجودية حديثاً عميقاً مفصلا ، وتحدث معه بعض علماء العشيرة فى بيان وظيفة التصوف فى كفاح الوجودية ، ثم تحدث فى الأسبوع الذى بعده العلامة الدكتور محمد مصطفى حلمى عن صحبته لابن الفارض حديثاً روحياً كاملا ، وفى الأسبوع الذى وليه تحدث سماحة السيد محمد صادق المجددى عن جده الصوفى الاكبر مجدد التصوف فى الالف الثانى ، وتحدث معه فضيلة الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع عن مسألة الخلاف بين الصوفية والسامية ، وفى كل هذه الظروف يلقى السيد محمود جبر قصائده الروحية السامية ؟

(بنــك مصر)

درج بنك مصر منذ نشأته على مسايرة النهضات التقدمية . فلما تفجرت النفوس وانبعثت الثورة وانبثق نور الشعلة المقدسة تجاوبت كل هذه الظواهر مع النشأة الطبيعية لبنك مصر . ومع الاهداف العليا التى رمى اليها فى حرب الاستعمار

الرائه والرق الدخيل فى مختلف صوره ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

(٥) ١٢

د/ علي عبد الرحيم الوكيل

١٠/٥

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض للدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

غرة رجب سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الثاني عشر من السنة الخامسة) ١٣ فبراير سنة ١٩٥٦ م

نص دستور الدولة الجديد، على أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام، كما نص على أن تكون الأخلاق ركناً من أركان قيام الأسرة في مصر، ولا شك أن النص الثاني بعد النص الأول تخصيص بعد تعميم، فكأن الدستور قد نص مرتين على رسمية الجانب الأخلاقي في كيان الأسرة المصرية، وفي هذا تنبيه عملي إلى الأهمية التي يعلقها المشرع على هذا المعنى العميق البالغ الدقيق.

نحو المجتمع الرباني

فالأمة ـ أية أمة ـ لا يتم لها اعتبارها، ولا تتهيأ لها سبل السيادة قط، مالم تجعل الأخلاق منهجها الالزامي في حياة أفرادها أجمعين رجالا كانوا أو نساء، شبانا كانوا أو فتيات، وقد ضرب الواقع لنا المثل الحي في الحرب الأخيرة بين فرنسا والمانيا فإنه لما كانت الأخلاق قد انحلت في فرنسا إنحلالا مطلقاً، واستسلم الناس فيها للتدهور والدمار الشهواني، والتمرد على القيود الطبيعية الأصيلة، حتى ضاعت رجولة الرجال، وأنوثة النساء، وشرعت للشهوات فيها شرائع وقوانين استحلتها بها، تحت ستار الحرية والحضارة، ومات تبعاً لذلك وازع الايمان الوطني، والاحساس بكرامة الواجبات والحقوق، كان كل هذا سبيلا لأن يجتاح شباب الألمان فرنسا في أيام معدودات، رغم أنف خط (ماجينو) وغيره من الاستعدادات ومعروف في التاريخ القديم مثلا، أن الفاطميين لم يستطيعوا فتح مصر، إلا بعد أن انحلت فيها الأخلاق، وكان فيها للنساء دولة وصولة (وبعد) فإن المتدينين اليوم من كل دين بمصر، ينتظرون اليوم الذي تطبق فيه القوانين الأخلاقية (المحرر)

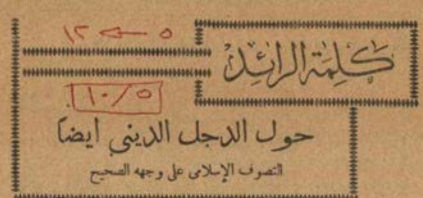
ساعتان مع الله فى وقت التجلى بعد الفجر

للأستاذ الكاتب المحمدى محمد كامل الشربجى مندوب المسلم

حدث جليل جديد . تقوم به أكابر الصوفية فى دمشق على اختلاف طرقهم ومشاربهم . يسعى إليه النقشبندى كما يسعى إليه الشاذلى يحضره الرشيدى بجانب التيجانى والكتانى . جمع جليل يعطى أكبر برهان على وحـــدة الصوفيين واجتماع كلمتهم وانهم وان افترقوا فى الأسماء فلن يفترقوا فى المسميات والأهداف ساعتان بعد فجر كل أربعاء من كل أسبوع فى مساجد دمشق تجتمع الناس فى هذا الوقت المبارك حول أكابر العلماء من الصوفية يصلون على سيد الكون مائة ألف مرة (١٠٠٠٠٠) سراً . يوزع هذا العدد على الحاضرين فيقرأ كل نصيبه سراً . ثم قراءة أسماء الله جميعاً مع شيء من الاستغاثات والابتهالات إلى الله ثم [illegible] نقشبندى تارة ورشيدى تارة . ثم قراءة شيء من سيرة الرسول ومدحه بأناشيد حسان وفى الختام القرآن والدعاء ثم يوزع شيء من (الحلوى) المنوعة .

ترى فى هذا الجمع الميمون . الرئيس والمرءوس . العالم والمتعلم والعامل والصوفى وغير الصوفى ، الموظف والطالب . كل يتيسر له الحضور فإذا ما جاء وقت الأعمال انفض الجمع وذهب كل إلى عمله وطلب رزقه بعد ما افتتح باكورة نهاره برزق من السماء . وهى فكرة جديدة حسنة . ابتدأت بأنفار لا يبلغون العشرة فأصبح ألفاً أو يكاد يأتون من كل فج وتلك من البوادر الطيبة التى تبشر بالخير وتدعو كل قطر أن ينهج هذا المنهج رجلا عظيما ممن يحضرون هذا الجمع رأى سيدنا محمد ﷺ فى نومه يأمر بأن يكتب اسم كل داخل لهذا الحشد النورانى . الذين يرضى الله والرسول [illegible] أواخر القرن العشرين ؟

رد م علي عبد الرحمن الوكيل خليفة الشيخ حامد الفقي



كلمة الرائد

حول الدجل الديني أيضاً

التصوف الإسلامي على وجهه الصحيح

> كان الأستاذ محمد التابعي الصحافي المعروف ، قد كتب في جريدة الاخبار كلمة عن التصوف والمتصوفة ، وعقب الشيخ عبد الرحمن الوكيل نائب الشيخ حامد الفقي على كلمة الأستاذ التابعي ، متحاملا كعادته على التصوف والتصوف دون ما تفريق ، وكتب السيد الرائد كلمته فيصلا بين الحق والباطل ، ونشرتها الاخبار ، وعادت فنشرت هجوماً جديداً للشيخ الوكيل ، فكتب السيد الرائد رده عليه غير أن (الاخبار) اعتذرت وأغلقت هذا الباب ، فرأينا نشر الرد هنا ، لما له من الاهمية ، قال السيد الرائد :

وبعد : فليس من مذهبنا اللجاجة في الرأي ، ولا اللدد في الخصومة ، خصوصاً عندما يختلف القول في طلب الأفضل ، وفي دائرة الايمان وتورع المؤمنين ، ومن قبل أذنتم للشيخ الوكيل بالحكم على الصوفية ، إجمالا دون ما تفصيل ، فكان من حقنا أن نبين وجه الصواب من أمرنا ، في أسلوب من أدب [أهل الصفة] ليس فيه التورك على الناس ، ولا الامعان في الغرض ، ولعل مما ينفر منه الطبع ، أن يستأسد المرء على الموتى ، وأن يدمن الولوغ في مآثرهم ، وهم لا يملكون صرفاً ولا دفعاً ، وفي الأحياء من هم أولى منهم بذلك الاستئساد .

ثم اتسع فضلكم فأذنتم بحملة جديدة للشيخ الوكيل ، فكان من حقنا عليكم أن يتسع فضلكم لنا ، فندفع بالتي هي أحسن ، ونستعف عن التي هي غير ذلك ، فساجلات أهل العلم شيء آخر غير الهمز والاغتياز ، وغير الحكم الجزاف ، وغير إلباس الحق بالباطل ، [illegible] أن تغلق هذا الباب إن شئت مشكوراً ، ولكن بعد أن يعرف الناس حجتنا فيما رمينا به من الكفر والالحاد والخروج من

دين الله ، فليس هذا بالأمر الهين ، لا فى شرع الله ، ولا فى قوانين البشر ، فلقد نقلت كلمة هذا الكاتب الموضوع من بحث فى الحلال والحرام ، إلى بحث فى الكفر والإيمان !!.

وسأحاول تقديم قواعد إجمالية ، كأصول ثابتة لدفع أمثال هذا الهجوم من حيث هو　فليس بيننا وبين الأشخاص خصومة ، وإنما هى خصومة مبادىء وآراء كلها فى طلب الحقيقة وسبيل الله . ولم يكن فى كلمة الكاتب جديد على الصوفية ، فإنما هى نسخ من طبعة مكررة منذ القرن السابع ، يقدمها كل ناشر فى صورة خاصة ، كلما كان من وراء ذلك ما يتحقق به هواه ، والهوى ألوان !!. وقد كانت كلمتى الأولى كافية فى الرد على كلمتيه الأولى والثانية ، ولكنى أزيدها إيضاحاً :ــ

فأما [أولا] فلم يكن التصوف (وأعنى التصوف الحق الصحيح بكل قيوده وحدوده) لم يكن فى يوم من الأيام شيئاً غير حقيقة الإسلام ، وغايته البعيدة من التشريع والأدب كما كان من قبل ، غاية الأديان الأولى ، فهو ثمرة التوحيد ، والكم المشترك بين الرسالات السماوية من آدم إلى خاتم النبيين ﷺ . وقد نضج هذا المعنى فى الإسلام نضوجه العلمى ، فأرسى الأصول المنهجية لعلوم الأخلاق والنفس والروح والاجتماع ، ورسم خطوط العلاقة بالله ، على أنها فرق ما بين الحيوانية والبشرية ، ومناط الأمانة الإلهية بين محيط الوحى والإنسانية ، وفى هذا الفن الرفيع سبق علماء الصوفية أهل المشارق والمغارب ، فكان وما يزال العاملون فى هذا الحقل عيالا عليهم علموا ذلك أو جهلوه .

ولقد جعل القرآن تشريعه كله تمهيداً للعلاقة بالله ، وبهذا وجه الله إلى قواعد التصوف الإسلامى فى دائرته الإيجابية ، فالتقوى التى هى سبيل الإستخلاف والاستعمار ، ووراثة الأرض ، وتسخير أسرار الكون ، وقيادة ركب الدنيا ، إنما أساسها العبادة ، والعبادة هى الوسيلة الوحيدة إلى التحكم فى الانحراف الإنسانى ، وتهذيب طغيان الخصائص الذاتية ، والتسامى بالمعنويات ، وإعداد الإنسانية لوظيفتها المشرفة ، ولا يتأتى هذا ما لم تكن العبادة متجهة بالحياة إلى نماذج عليها من يقظة العقل ، وإشراق القلب ، وهذا هو مقام الإحسان الثابت بالسنة ، ←

← فكان التصوف بهذا الوصف مما لا يتم الدين إلا به ، ومما لابد منه لرد اعتبار الإنسانية فى الإنسان .

ومثل هذا المبدأ لا بد أن يثمر فلسفات ، وأن تستقيم معه هذه الفلسفات أو تلتوى عليه، وأن يبتلى بالدخيل مع الأصيل ، شأن كل دعوة حية، والحلال بين والحرام بين ، وأبان ماذهبت مع التصوف الحق ، وجدت الحب والسلام والنور واليقين والسكينة والبركة ، ووجدت اجتهاداً فى التعلق بمشارف الغيب ورفرف المعرفة .

وأما [ثانياً] فقد ثبت مما أسلفنا أن تصوفنا هذا ، محدود بالكتاب والسنة ، فما خالفهما ، لم يكن من تصوف المسلمين ، وليس من ذنب التصوف الحق ، أن ألبسه الناس بالتصوف الباطل ، وحسبك أن التصوف ، إنما ظهر أول ماظهر كحركة إصلاحية منظمة،حين غزا الترف والتحلل والاستعجام دولة بنى العباس ، فكانت الدعوة الصوفية للحفاظ على بقية الإسلام ، والحرص عليه - كما هى الآن -

ولما كان الصوفية يتأثرون خطى رسول الله ﷺ جزئية بجزئية ، كانت السلفية الحقة ، وهى الصوفية الحقة ، ولو استطعنا اليوم تطهير السلفية من غلواتها والصوفية من مدخولها ، ما كان بينهما خلاف يذكر ، ومن ثم تعين أن نحسن الظن بالناس ، فما بدا من كلامهم كأنه مخالف للكتاب والسنة فى ظاهره ، كان على العالم المنصف ، أن يفتشه وأن يضعه فى موازين الاحتمال والتأويل والإشارة والألغاز ، وأن يجرى عليه قوانين المجاز والاستعارة والكناية ، فهذا سبيل سلكه طلاب المعرفة حين ضاقت بهم الألفاظ عن تصوير ما لم يكن له فى اللغة مايسميه أو يصوره من مشاهدهم ومواجدهم ، ومنازلاتهم الروحية ، وما كان كذلك من الدقة والعمق ، لم يبعد أن يقحم فيه المغرضون تحريفهم ومدسوساتهم ، فإما أنه دس جزئى فى السياق ، أو كلى فى الموضوع ، أو هو تحريف أو تصحيف ، فكله جائز إن لم يكن متمين الحدوث ، لتوفر دواعيه الزمنية والاعتقادية ، وأدواته التنفيذية . وقد شكا الجيلى والشعرانى وغيرهم من الدس عليهم فى حياتهم ، فكيف بالأمر بعد وفاتهم .

والذين يتوفرون منا على تحقيق المخطوطات ، يعرفون مدى ماتقرره هنا ←

← من الصحة والواقعية دون ما تعصب ولا تحامل ، ونحن فى عصرنا هذا نكتب رسائلنا وقد نصححها بأنفسنا ومع ذلك لا تسلم من التحريف والخطأ ، وربما عبث بها المصحح تحذلقاً أو تحققاً ، فدس فيها أو انتقص منها ، ولا شك أن هذا كان شأن (الفتوحات والإنسان والطبقات) وغيرها .

وأما [ثالثاً] فإن من يتصدى لفهم كلام القوم والحكم عليه ، يجب أن يتعرف أساليبهم فى الاصطلاح ، ومذاهبهم فى الأداء ، وموازينهم فى منطقهم ، ولا يتأتى هذا بمجرد العلم ، ولكن لا بد من ممارسته مسلكهم بالفعل ، حتى يتذوق مذاقهم ويحس إحساسهم ، ويندمج فى جوهم ، فإنه لا يفهم الصوفى إلا الصوفى ، كما فعل الإمام الغزالى مثلا ، ومن لم يفعل ذلك ، فقد ظلمهم وظلم نفسه ، فلا شك أنها تكون مهزلة ، حين يتصدى الحذاء مثلا لنقد هندسة « السد العالى » ، أو يتطوع الجزار بصناعة « الرادار » أو يتحدث الطباخ عن الموازنة بين أدب البحترى وأبى الطيب

ومع كل ذلك فقد أثبت محي الدين والجيلى وغيرهم أن عقائدهم واضحة مشرقة على مثل ضوء الشمس ، غير مرة فى مقدمات كتبهم أو فى أثنائها أو خواتيمها ، وهى عقيدة أهل السنة والجماعة ، فلا حجة لأحد عليهم ، فيما لم يفقه بعد من مدركاتهم وعباراتهم ، حين يثبت بالعلم اليقينى نسبتها اليهم جزئية جزئية ، غير مدسوسة ، ولا مصحفة ، ولا مبتسرة .

وعندئذ ينتقل الأمر إلى أنه اجتهاد ، والمجتهد أخطأ أو أصاب له أجره ، وفى أسوأ الفروض يكون الأمر زلة ذهن أو قلم ، وما أحد بمعصوم ، واقتراف الخطأ لا يمنع كسب الصواب ، والثواب معاً . والأمر جميعاً أهون مما صور الكاتب ، وهول على نفسه وعلى الناس فهماً ونقلا .

ولا شك أن تكفير أهل القبلة والتطوع باخراجهم من دينهم أمر ليس بالهين فى ذاته ، ولا يملكه الكاتب ولا ألف كاتب معه ، ومن الثابت عن رسول الله ﷺ قوله : (كفوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب ، ولا تخرجوهم من الإسلام بعمل) وقوله : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإن قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله) كما ثبت ←

← عنه ﷺ غضبه على سيدنا خالد حين قتل رجلا نطق بالشهادتين توقياً وقال له : (لم أومر أن أنقش عن قلوب الناس) فتكفير أهل القبلة شيء لا يشرف أحداً ، ولا يشكر عليه أحد ولا يجرؤ عليه مؤمن بالله ورسوله .

أما [رابعاً] فإنه لا يعيب التصوف أبداً أن يكون فيه مدسوس أو دخيل أو مستغلق أو موهم ، ففي السنة نفسها الدخيل والمدسوس والمستغلق والموهم ، لا يماري في ذلك أحد ، ولا الشيخ الوكيل نفسه ، وقد أسلفنا ذلك في كلمتنا الأولى ولا يستوى الخبيث والطيب ، والتصوف كما قدمنا تطبيق على السنة الثابتة ، فالتصوف إذن سنة مستكملة ، ومتى ما كان ذلك كذلك فالقول بالرجوع عن التصوف قول بالتقهقر والانتكاس ، وما دامت السنة هي السبيل فأخلاق الصوفية ، هي أخلاق النبوة ، وليس في أخلاق النبوة [أستغفر الله] خرف ، ولا جبن ، ولا رهبانية ، ولا شيء مما فاض به قلم الكاتب ، ثم إن للحالات الفردية في حياة بعض الصوفية أحكامها الخاصة ، والأحكام الخاصة لا تكون مقاييس عامة أبداً ، فهي جزء من حكم الفطرة والطبيعة في كل عصر وكل مجتمع ، والتربية الصوفية تمشى مع كل إنسان بحسبه ، لأنها علاج وتطبيب والناس يختلفون .

وعلى فرض جدلى ، لو أسقطنا حساب عشرة أو عشرين أو مائة من الصوفية الذين لا يعجبون بعض الناس لبعض الأسباب ، فليس معنى هذا إسقاط حساب التصوف كله كمبدأ أو مذهب أو دعوة ، فالأشخاص شيء غير المشخصات ، فلندع هؤلاء بما لهم وما عليهم إذا كان ذلك يروى ظمأ فريق من البشر ، فلم يجبر هؤلاء أحداً على اتباعهم ، ولا ادعى احدهم أنه هو التصوف ، رغم الثابت المتواتر عنهم من الورع والفضل والعلم والدين .

ولقد خدم التصوف الإسلام والسلام ، وحمل دعوته إلى الصين وأندونيسيا وتركستان ، وبلغاريا والهند وأواسط إفريقيا ، وشرق أوروبا وغيرها ، وكافح التصوف الاستعمار ، في ليبيا والمغرب العربي ، وفي أفغانستان والهند وسوريا .

وكان فضل [illegible] ... وفي وقار التحقيق العلمي ، أتحدى أن يوجد ثبت واحد لمحدث أو فقيه أو لغوى ، ←

← ليس فيه صوفى أو صوفيون متعددون ، فلسنا الذين يلصقون الأوصاف والتهم بالناس جزافاً والحمد لله .

أما [خامساً] فلعلى بهذا الإجمال رسمت خريطة الفرق بين الحق والباطل فيما للتصوف وما عليه من بعض النواحى ، وأكرر أننا نعنى التصوف الحق الحى ، أما التصوف المنكر المبتدع ، فلم يبلغ أن يكون له فى مثل هذا المقام نصيب ، ونحن إنما نكافحه مكافحة الوباء والجريمة ، لسوء ما فعل بدين الله ، وعقول الناس وأخلاقهم ، ولسوء ما لا يزال يفعل .

ولا أنسى أن أذكر أن السيد الكاتب من أعرف الناس بمن يقولون : « إن الله شىء ذو جوارح وأنه فى مكان معين يتحرك ويسكن ويجلس ويمشى وأن الرجل على المئذنة أقرب اليه (تعالى) من الرجل على الارض ، وأن رسوله مخلوق لا عصمة له ، بل هو يخطىء ويصر على الخطأ ، وأن فى الصحابة من كان أفهم منه للقرآن » !! ونستغفر الله ورسوله .

أما الصوفية — حتى مبتدعتهم — فقد نزههم الله أن يتلوثوا بمثل هذا السخف والهراء ، على أن التراشق بمثل هذه الزلات يضر ولا ينفع ، وليس فى كتب المسلمين جميعاً ما ينافس كتب الصوفية فى التغنى بالتوحيد الإلهى ، وتمجيد الحق تعالى وتقديسه ، والتفنن بسبحانيته ، فهم الذين قدسوا الله وقدروه حق قدره حتى اليوم .

ونحن على استعداد بعد هذا الإجمال للرد التفصيلى على الكاتب ، إن أذن الأستاذ التابعى ، وأستغفر الله أولا وآخراً ؟

(محمد زكى ابراهيم)

[illegible]
الباب خوفاً من الفتنة أو كما قال .

من بدائع تفسير القرآن

يوم الدين والبعث بالجسد والروح وأدلته

للعلامة الصوفى الداعية السيد محمد الحافظ التجانى

(مالك يوم الدين)

وقراءة ملك ومالك متواترتان من السبعة وكلاهما حق ، فهو حاكم يوم الدين ومالكه ، لايدعى أحد معه ملكا فيه ولو بالباطل « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » .

وقد أنكر الكافرون التكليف والجزاء وهو جهل بكمال المنزه سبحانه فإنه حكم عدل ، ولا يتصور أن يترك الحكيم عباده يعيثون فى الأرض فساداً ولا يقيم بينهم ميزان الحق والعدل ، ولما رأى من استبشع نسبة البارى سبحانه للظلم بترك الظلمة يعيشون ويموتون فى ترف ونعمة ، وأنه ليس من المعقول أن يتركهم بغير قصاص ، ظن أن الظالم يعود [illegible] فى جسم آخر ، من حيوان أو إنسان ليلق جزاؤه عن الحياة الماضية ، وهذا هو تناسخ الأرواح ، وهو مذهب البوذيين ، ولو كان الأمر كما يزعمون لكان أفضل الخلق وهم الأنبياء والصديقون والشهداء — وحاشاهم — مستحقين للعذاب فى الدنيا فإنهم كانوا أشد الناس بلاء فيها .

وقد دعا الباطنية أعداء الإسلام إلى هذا المذهب ، وهم فى الحقيقة إباحيون لا يدينون بدين ، وقدماء المصريين كانوا يظنون عودة الإنسان للحياة بجسده الأول على هذه الأرض ولذلك كانوا يدفنون الطعام والمال مع الميت .

ومن الناس من زعم أن الجزاء روحى فى عالم روحانى لا دخل لهذا الجسد فيه ، وهو مذهب من يسمون [illegible] وبعض الملاحدة ، وهذا مخالف لما ثبت فى الكتب الإلهية .

ويستدلون بما ينقل عن بعض الأرواح ، التي يقال إنها استحضرت فأخبرت بذلك وهو دليل غير موثوق به ، فقد ثبت لديهم أن بعض تلك الأرواح تكذب عليهم وتضللهم ولذلك تجد الأرواح التي يؤمنون بها مختلفة فيما بينها متناقضة في مذاهبها ، والدليل متى تطرق اليه الاحتمال لا يعتد به .

وقد كفر البابية وأتباعهم البهائية بالبعث ، وأول زعيمهم ما ورد في اليوم الآخر والقيامة ، وقال لأتباعه إن معنى اليوم الآخر هو مجيء شرعي أنا وانتهاء شريعة الإسلام ، وأن هذه الدنيا خالدة تالدة ، كلما مضى قوم جاء قوم على سطح هذه الأرض إلى غير نهاية .

فإذا علمت أن الهندوس لا يعرفون اليوم الآخر ويكفرون بالبعث ، وإذا علمت أن علماء الطبيعة مؤمنهم وكافرهم قرروا أن هذه النشأة الأرضية لابد من زوالها ، فإن الأرض تبرد شيئاً فشيئاً ، وسيأتي يوم لا تصلح الحياة فيها ، وأنها معرضة قبل ذلك للاصطدام بكوكب قد يختل عن مداره ، فقد وضح لنا جهلهم بالشئون الكونية وكذبهم على الله عز وجل وعلى الرسالة وأنهم أفراخ الباطنية المنافقين ، وقد سلكوا سبيلهم في زعمهم الإيمان بالقرآن وصرف نصوص القرآن عن مقاصدها إلى صور من الكفر القديم ، ومقصدهم الوحيد هو التخلص من شريعة سيدنا محمد ﷺ ، وهو أوضح برهان على أن أولئك القوم أصحاب مكيدة مدبرة نشأت عن عداوة ضخمة لها عراقة في التاريخ .

وقد بين ﷺ أن شريعته خاتمة الشرائع ، وأنه خاتم النبيين وليس بعده نبي .

ومن الناس من زعم أن الجزاء يكون للروح في جسد آخر غير هذا الجسد وكل هذه ظنون لا يستند أصحابها إلى دليل مأمون .

وأعجب لمن يدعي الإيمان بالقرآن ويأخذ بخبر غير المعصوم ويترك خبر المعصوم ، الذي شهد له الحق تبارك وتعالى بالصدق والأمانة والكمال ، ولو كان شيء مما زعموا هو الحق الواقع لما أخفاه الأنبياء وهم المعصومون عليهم الصلاة والسلام ، ولأوضحوه للناس ، قال تعالى « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » . ←

← وقضية هذا البحث قد رفعت في زمنه ﷺ، وخاصم ﷺ كفار قومه فيها، وقضى فيها الحق سبحانه وتعالى، «قالوا أإذا متنا وكنا تراباً وعظاما، أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون، قل نعم وأنتم داخرون»، «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم». فالذي استبعده الكفار إحياء هذه الأجساد البالية المختلطة بالتراب، جهلا بالقدرة التي لا يعجزها شيء، وقد رد الله عز وجل عليهم أنه سبحانه سيعيدهم على الوجه الذي استبعدوه. «نعم وأنتم داخرون، صاغرون».

وأما كون الروح تتخذ جسداً آخر غير الجسد البالي فليس هذا هو موطن النزاع بين الكفار وبين رسول الله ﷺ وقد حاربهم عليه.

ولو قال لهم الرسول ﷺ إن الحشر للأرواح مجردة عن أجسادها أو متشحة بأجساد أخرى غير هذه الأجساد التي بليت، لما كان هناك ما يدعو لانكار [illegible]

وأي داع لأن يرسل الرسول بتناسخ الأرواح أو بالبعث الروحي فيعطي قومه صورة غير الحقيقة التي أرسل بها مع أنه هاد إلى الحق بعيد عن الضلال، لاسيما وهم يستبعدون الصورة التي جاء بهـا، وهو مأمور بتبليغ ما أنزل إليه كما هو، وكذلك الأنبياء السابقون لم يدعوا قومهم إلى القول بالتناسخ.

وكل ما جاء به أهل التناسخ، أو مدعوا الروحانية المزيفة من كلام الأنبياء لا يدل دليلا على التناسخ ولا على ما يزعم الثيوصفيون، والأنبياء جاءوا جميعاً بعقيدة واحدة، صريحة ليس فيها لبس ولا غموض، ولايصح تأويل النص إلا إن صادم قطعياً، وليس هنا قطعي، ومن زعم أن الأجساد إذا اختلطت بالتراب صارت زرعاً تأكله الناس واختلط بأجسادهم فلايستطاع حشرها لأنها إما أن تكون في جسد إنسان أو في جسد آخر أو آخر، متفرقة في أناس على طول الأزمان، فقد تعجل الحكم ولم يتحر الحقيقة، فإن القدرة المطلقة في مكنتها أن تحفظ كل جسد من الاختلاط [illegible] أولئك القوم، وإن لم يشعروا. ←

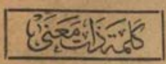
← ومن ذلك أن يختص البعث بخلاصة من كل جسم لا تعدوا عليها المؤثرات كما صح عنه ﷺ أن الله عز وجل يحفظ عجب الذنب من البلى، رواه البخارى ومسلم فى الصحيح، وكما حفظ عجب الذنب يحفظ غيره.

ومن شارك الكفار فى جهلهم بالقدرة الإلهية، وزعم أن الحق لا يقدر على إعادة هذه الأجساد وبعثها بعد أن صارت رفاتاً وعظاماً فحكمه حكمهم.

وهب أن إنساناً أكل إنساناً - كما يروى عن نيام نيام - أفليس من الممكن أن يعوض الله الجسد بطريق من طرق الغذاء من ملكه الواسع، ويبدل ذلك الجسد المأكول بغير أن يختلط بجسد الآكل؟.

من شك فى أن القدرة صالحة لذلك فهو جاهل كافر، وكل ما فى الأمر أن يتطلب ذلك خرق عادة، فياسبحان الله ومن رب العادات، وخوارق العادات إن الحـــق سبحانه لا يعجزه شىء، «ويخلق مالا تعلمون».

قال تعالى «قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم، فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة». وليس كل الطعام يختلط



عادت المحاكم العسكرية فى إيران إلى إصدار أحكام الاعدام على خصوم الحكام. وهم فى هذه المرة من المعروفين بنشاطهم الإسلامى وجهادهم ضد أعداء الدين والوطن فحكمت على ثلاثة من أعضاء «فدائيات إسلام» وعلى رئيس هذه الجمعية المشهور «نواب صفوى» بالموت رمياً بالرصاص، وقد نفذ الحكم فيهم فعلا.

وقــد زعموا بأن «نواب صفوى» صرح قبل إعدامه بأن «آية الله الكاشانى» الزعيم الدينى الكبير، هو الذى دبر جميع الاغتيالات السياسية فى إيران فقبض عليه.

ويقولون أن الكاشانى لم ينكر ما نسب اليه، بل اعترف بأن رزمارا وأمثاله كانوا خونة وخدماً للاستعمار. ولكن الكاشانى لن يعدم لأنه بلغ السبعين من العمر.

ومعــلوم أن «آية الله الكاشانى» و«نواب صفوى» ومن ينتمون اليهما، من أشد خصوم الاستعمار، وأنهم ضد حلف بغداد، وهذا ما سبب لهم — والدكتور مصدق — كل هذه المظالم، ولإيران ومعها الاسلام كل هذه المآسى الدامية؟

(منبر الشرق)

بالجسد بالاتفاق.

وحيث إن البعث الجسمانى ممكن بوجه ما لا يؤدى إلى مستحيل، فليس من الأصول العلمية رد ما صح عن

الجسد المباشر للعمل جزاءه؟

من روائع الحديث الشريف

الإسلام كتاب وسنة

ومنكر السنة جاهل أو فاسق

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

بمناسبة البدعة الممقوتة التى أشاعها الفتانون والملحدون ، بترك السنة المحمدية والتشكيك فيها ، والاكتفاء بما جاء فى القرآن ، ليعطلوا نصف الدين ، ثم ليتخذوا منه إلى تعطيل النصف الثانى بنفس الأسلوب ، ووقوع كثير من الجاهلين وأشباه المتعلمين ، تحت تأثير هذا التيار الفاجر . بهذه المناسبة ننشر هذه الكلمة :

قال ﷺ : يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث بحديثى فيقول : بينى وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما استحرمناه ، وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله

رواه أبو داود والحاكم والبيهق باسناد صحيح ، وفى رواية للبيهق : « ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لايحل لكم الحمار الاهلى » الحديث . وفى مسند أبى يعلى عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « عسى أن يكذبنى رجل منكم وهو متكىء على أريكته ، يبلغه الحديث عنى فيقول : ماقال رسول الله هذا ، دع هذا وهات مافى القرآن » وللحديث طرق .

قوله : « يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته » أى سريره « يحدث » بالبناء المجهول ، أى يحدثه أحد بحديثى « فيقول : بينى وبينكم كتاب الله » الخ

هذا من أعلام النبوة فقد وقع ←

← ما أخبر به ﷺ وظهر مبتدعة ملاحدة ينكرون الحديث النبوى علما واحتجاجاً، ويزعمون أن الحجة فى القرآن خاصة، فإن ذكرت لهم قول الله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه»، قالوا يعنى فى القرآن لا فى غيره وهكذا كل آية فيها الأمر بطاعة الرسول يحملونها على طاعته فى القرآن فقط، ومنهم من يحتج لهـذا الرأى الفاسد بحديث: «ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فأنا قلته، وما خالفه فلم أقله». وهذا حديث مكذوب قال الإمام الشافعى: ماروى هذا أحد يثبت حديثه فى شىء صغير ولا كبير، وإنما هى رواية منقطعة عن رجل مجهول. وقال عبد الرحمن بن مهدى: الزنادقة والخوارج وضعوا حديث «ما أتاكم عنى فاعرضوه على كتاب الله». وقال البيهقى فى المدخل: هـذا حديث باطل لا يصح، وهو ينعكس على نفسه بالبطلان، فليس فى القرآن دلالة على عرض الحديث على القرآن. وقال الحافظ ابن عبد البر فى كتاب العلم: هذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ [illegible] عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه

وعارضه ابن حزم فقال: عرضنا هذا الحديث على كتاب الله فخالفه، لأنا وجدنا كتاب الله تعالى يقول: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا»، ووجدنا فيه «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله». ووجدنا فيه «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، وقد أوردت طرق هذا الحديث الباطل وبينت عللها فى كتاب «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» فى الأصول. وقال الشوكانى فى إرشاد الفحول: اتفق من يعتد به من أهل العلم على أن السنة المطهرة مستقلة بتشريع الأحكام، وأنها كالقرآن فى تحليل الحلال وتحريم الحرام. وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه»، أى أوتيت القرآن وأوتيت مثله من السنة التى لم ينطق بها القرآن، وذلك كتحريم لحوم الحمر الأهلية، وتحريم كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير، وغير ذلك مما لم يأت عليه الحصر. اهـ. قلت: وقد انعقد إجماع الأئمة والعلماء على العمل بالسنة المطهرة، والاحتجاج بها فى أصول الدين وفروعه إلا ما كان من ←

← بعض المبتـــدعة الزنادقة الذين يريدون أن يفـرقوا بين الله ورسوله ، ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ، فإنهم خرجوا عن إجماع المسلمين ، ولمزوا السنة وناقليها ، وأعرضوا عنها فتصدى الأئمة للرد عليهم ، وبيـان زيغهم وضلالهم ، فللإمام الشافعي في ذلك كلام طويل جميل ، ذكـره في الرسالة ونقله البيهقي في المدخل ، وعلق عليه بما يؤيده من الأحاديث والآثار فزاده حسناً على حسن ، وللإمام أحمد ابن حنبل كتاب خاص في الرد عليهم ، وفي كتاب العلم للحافظ ابن عبد البر باب خاص في هـذا المعنى ، ذكر فيه من نصوص الأئمة ما فيه كفاية ، وللحافظ السيوطي رسالة مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة وهي مطبوعة ، ذكر أنه ألفها بسبب رافضي زنديق ، سمعه يقول : إن السنة لا يحتج بها وأن الحجة في القرآن خاصة ، وهي رسالة مفيدة قيمة ، وللقاضي عياض في الشفا فصل حسن في هـذا المعنى ، وكذا في المواهب اللدنية وغيرها ، والمقصود [illegible] الإسلام إلا بالاحتكام إليها والاستسلام

لها كما قال تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما » .

وروى الإمام الشافعي رضي الله عنه يوماً حديثاً وقال إنه صحيح ، فقال له قائل : أتقول به يا أبا عبد الله ؟ فاضطرب وقال : ياهذا أرأيتني نصرانياً أرأيتني خارجاً من كنيسة ؟ أرأيت في وسطي زناراً ؟ أروى عن رسول الله ﷺ حديثـاً ولا أقول به . اهـ .

وأقوال الأئمة في هذا كثيرة جداً ، قوله « وإن ماحرم رسول الله مثل ما حـــرم الله » أي في وجوب الاجتناب كما قال في الحديث الآخر « وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه » ؟

منبر الشرق

استقبلت جريدة منبر الشرق الزاهرة عامها الخامس والثلاثين من أعوام جهـــادها الوطني والديني والخلق ، في مصر بعد سويسرا .

أيدها الله ووفق السيد [illegible]

الدجل الدينى والتصوف أيضاً

للأستاذ الدكتور عبد الوهاب حمودة ، الأستاذ بجامعة القاهرة

١٨ + ١٩

أثار الأستاذ التابعى مسألة الدجل الدينى والتصوف ، وقد رد السيد الرائد فى الاخبار والملم على ما كتبه وكيل جمعية الشيخ حامد الفقى ، وها هو الدكتور عبد الوهاب حموده يرد عليه أيضاً فى الندوة الشهرية للواء الاسلام ، يقول :

سأقترب من كاتب المقال فى جريدة الاخبار ، وأبحث موضوع الصوفية بعد أن أوفاه الأساتذة من الناحية الإسلامية العلمية ، أبحث الصوفية على ضوء ما جاء فى هذا المقال

البحث الأول ، وقد أمضى المقال رجل يدرك أنه من أنصار السنة ووكيل أنصار السنة ، وأسلوب النقد الذى أملاه على جريدة الأخبار ليس هو من أسلوب أنصار السنة ، فإن الواجب فى النقد كما علمتنا السنة وآدابها أن تذكر الحسنات ، وتذكر السيئات ، فإننا جميعاً وهو معنا فى أن الصوفية أو لعل الصوفية حسنات ، وقد دخل الصوفية بدع ، وقد وردت هذه الكلمة فى المقال «البدع الصوفية»

فنحن معه فى أنه قد دخل على الصوفية بدع أفسدتها ، ولكنها ليست هى الصوفية الحقيقية المبنية على الكتاب والسنة .

الخلط الثانى فى المقال : قال « وخطر الصوفية . . . » ولا ندرى هل رجع إلى الصوفية الحقيقية وأسند إليها هذا الخطر ، أم ما زال يسنده إلى البدع الصوفية ؟ وأظنه يقصد البدع ؛ لأن ما ذكره من الشعوذة إنما هو من قبيل الدخيل على الصوفية لا من صميم المذهب الصوفى ؛ فإن الصوفية أنفسهم لهم مقال فى ابن عربى والحلاج وأمثاله ، لا أدرى لو كان الكاتب حسن النية لم لم يستشهد بكلام لأئمة الصوفية وأقطابها كالغزالى ، وهؤلاء قد خطوا

الخطوط السليمة العريضة للمذهب الصوفى ، أما دعواه أن الصوفية بهذا اللفظ ذلة مهينة فهـذا خطأ ، بل العكس : الصوفية التى تدعو إلى العمل فيها اتباعاً للنص الصريح الذى جاء فى القرآن ، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، فقرن التعبير بين وابتغ وبين ولا تنس ، بحث على التصوف فى حدود سليمة معقولة مفيدة للمجتمع ، وهى التى سار عليهما أئمة الصوفية ؛ فقد كانوا جنـــود حرب وزهاد دنيا ، فمن يدعو إلى احتقار الدنيا لا يمكن أن يكون ذليلا مهيناً ، فإن حب الدنيا هو منبع الذلة والمهانة ، مما دعا الرسول ﷺ إلى الزهد فيها ، فهؤلاء إنما سلكوا طريق العزة التى أرادها الله للمؤمنين بعد أن رأوا أن الدنيا قد لوثت كثيراً فى المجتمع . وهوت بدول كثيرة إسلامية .

أما إذا كان الكاتب يظن أن وحدة الوجود من التصوف ، فنحن نقول له : إن هذا مذهب دخيل على [illegible]

وإذا كان الكاتب قد دفعه إلى كل هذا التشنيع على الصوفية ما يراه من أرباب الفرق والشارات الذين يدعون إلى العبادة كاية من غير عمل فى الدنيا، فنحن نقول له . إن الإسلام يحث على العمل ويحث على الزهد ، أما الزهد من غير عمل ، واستغراق فى العبادة وأخذ الصلاة مهنة ، ويظل الانسان عضواً أشل فى المجتمع . فهذا مالا يرضاه الإسلام بعد أن جاء فى كلام الرسول والصحابة ما يدعو إلى العمل فكان الواجب على كاتب المقـال أن يأتى بهذه الالفاظ التى أتى بها فى مقاله مشنعاً على طائفة لها فضل عظيم وأساليب ناجحة فى تهذيب النفوس ، وجعلها تسلك سلوكاً حسناً لا يزال كثير من الفلاسفة يقلدونهم فى هذا السلوك من حيث الوصول إلى تطهير الباطن .

فالرسول ﷺ يقول : « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . فالصوفية الحقيقيون قد فهموا الدين فهماً صحيحاً، وهم غير مسئولين عما دخل طريقهم من دجل وشعوذة ، فالأمر أنه قد [illegible] الشعوذة والدجل حتى على تفسير القرآن؟

نصر من الله وفتح قريب

الصفحة الخالدة فى القضية الخالدة

قضاء الدولة الأعلى يفصل فى المسألة الصوفية

أول قضية من نوعها فى تاريخ الإسلام ومجلس الدولة

نص الحكم :

أما قصة هذه القضية ، فلم يحن الوقت بعد لكتابتها بتفاصيلها ، ولكن لا بد من إشارة إجمالية اليها على ما لخصته المحكمة والصحف ، ففى ضحى يوم الثلاثاء (١٩٥٥/١٢/٣١) انعقدت المحكمة الادارية العليا ، برياسة الأستاذ السيد محمد عفت ، رئيس الدائرة الأولى لمحكمة القضاء الادارى ، ووكيل مجلس الدولة ، ثم نطق سيادته بالحكم الآتى نصه :ـ

، حكمت المحكمة برفض الدفع المقدم بعدم قبول الدعوى ، وبقبولها ، وفى الموضوع بإلغاء القرار الصادر من مشيخة الطرق الصوفية ، والمجلس الصوفى بجلسته (٢١ سبتمبر سنة ١٩٥٣) بعزل المدعى [الشيخ محمد زكى ابراهيم] من مشيخة الطريقة المحمدية الشاذلية ، والزمت المشيخة بالمصروفات المناسبة ومبلغ ٠٠٠ [illegible] ورفضت ما عدا ذلك من الطلبات ، اه

ملخص المسألة :

وكان ما يسمونه المجلس الصوفى ، ومشيخة الطرق الرسمية فى مصر ، قد اتخذ أول قرار من نوعه فى تاريخ الإسلام والتصوف ، بعزل فضيلة السيد محمد زكى ابراهيم من مشيخة الطرق الصوفية لسببين .

(١) أنه هاجم عادات وتقاليد المشيخة الموروثة .

(٢) دعى إلى الجامعة الصوفية الاسلامية العالمية . ←

← ولما كان الأمر على هذا الوجه من عجائب القصص والمفارقات، رفع قسم الشباب بالعشيرة الأمر إلى (اللجنة القضائية) على نظامها القديم، وما إن علم السيد الرائد بهذا حتى حضر أمام اللجنة مقرراً تنازله عن هذه القضية، لأنه يعف أن يكفر بنعمة الله عليه فيقف مع هؤلاء المتمصوفة في موقف واحد، وإن كان موقف العدالة، مادام بيده ألا يقف إلا لوجه الله، حتى يعلم هؤلاء أن قرارهم هذا عبث وصغار لا يؤثر فيما بينه وبين الله من عبادة، ولا فيما بينه وبين الناس من جهاد.

إعادة القضية :

وعندئذ أجمع بعض كبار الإخوة على إعادة تقديم القضية إلى القضاء الإدارى بمجلس الدولة، وللتاريخ نسجل أن الذى تولى ذلك هو سماحة الأخ السيد محمد عيد رضى الله عنه وتم الاتفاق على إخفاء مواعيد الجلسات عن السيد الرائد حتى لا يتكرر تنازله، ومضت القضية فى طريقها، وتقدمت الدفوع من الجانبين (وسننشر الدفع التاريخى الخطير الذى تقدم به السيد [illegible] فى رسالة مجانية خاصة، ليكشف كثيراً من الأسرار التى خفيت عن كثير من الناس ان شاء الله)

وجاء الحـــق، وزهق الباطل، وقضت المحكمة قضاءها العادل، ونشرته الصحف الكبرى، وقرأه الشيخ مع الشعب !!! وكانت مفاجأة.

ولو شئنـا، لجعلنا من موضوع هذه القضية مادة للدعاية الكريمة تشغل الأذهان والصحف، لكثرة ما فيها من المفارقات، وغرابة ما فيها من المفاجآت، ولدلالتها البعيـــدة على ما وراء الأستار من غرائب الأسرار

الأسباب الصحيحة :

وكانت عريضة الدعوى قد أجملت السبب الذى جبن هؤلاء الناس عن إعلانه أو تسجيله فى أسباب العزل.

وهو قبول المدعى عضوية اللجان الرسمية للإصلاح الصوفى، وعـدم هوادته فى مكافحة البدع والمنكرات الدخيلة على الصوفية، وخوفهم من أن يقفز إلى كرسى المشيخة العامة، لما له من الجهاد الفريد فى سبيل التصوف ودعوته إلى تطهير التصوف من [illegible] على الصوفية وعلى المسلمين، مع ←

عمل جرد كامل لكل حاملي الاجازات الصوفية حتى لا يتصدى منهم للشيخة من ليس أهلا لها ، وتخليص الموالد، والعقائد ، والعبـــادات ، والمظاهر الصوفية من كل ما ليس من دين الله ، وإدماج التصوف فى الحياة الناهضة ، ومحو الأمية العلمية والفكرية المنتشرة بين صفوف هذه الطائفة ، وتهيئـــة المستوى الرفيـع لكل من ينتسب إلى هؤلاء القوم ، وإيجاد علاقة روحية كبرى بين جميع متصوفى العالم ، وتنظيم مجهودهم حتى يتجاوب مع مقتضى الحال فى كل بقعة إسلامية .

وبناء على هذه الآراء ، قضى المجلس الصوفى (كما يسمونه) بعزل الشيخ . لأن فى هذه الآراء ثورة على المواريث القديمة ، خصوصاً الدعوة إلى الجامعة الصوفيـة .

من أسباب الحكم :

وهنـا قالت المحكمة فى الرد على قرار العزل الملغى :

أنها تبينت أن المدعى لم يقف موقف المهاجم للشيخة أو الصوفية ، بل على العكس نصب من نفسه مدافعاً عن الصوفية ، ولم يبخل فى سبيل ذلك يبذل ما فى وسعه من جهود ، وأنه كان حسن النية لايستهدف إلا تحقيق المصلحة العامة حسب يقينه واعتقاده ، فكان يدلى باقتراحاته التى ترمى دائما إلى الحرص على الإعلاء من شأن الصوفيـة ، موضحاً خطر الحلات الخفية عليها ، سواء من النـاحية الدينية أو السياسية .

ومضت المحكمة تقول : إن المدعى قدم أعداداً من مجلتى [المسلم والخلاصة] وكلها مليئة بالمقالات التى تمجد الصوفيـة وتهيب بأولى الأمر ، وبالقـــائمين على أمورها أن يخلصوها مما أصابها من شوائب

وقالت المحكمة : إنه إذا جاء المجلس الصوفى بعد ذلك ، وأصدر قراره المطعون فيه ، لحمله على الصوفية ، ودعوته لإنشاء جامعة صوفية ، كان قرارها هذا غير قائم على وقائع صحيحة .

واستطردت المحكمة تقول : ومن ناحية أخرى فإن لائحة الطرق الصوفية قد أوردت فى نصوصها [illegible] التأديبية ، ولكنها لم تشتمل على أحكام ←

← تفصيلية لسير هذه الدعاوى ونظام المحاكمة . ولم تحدد المشيخة للدعى ما يمكن أن ينسب اليه مما استوجب اتخاذ هذه الإجراءات ضده ، حتى يمكنه أن يدافع عن نفسه .

وانتهت المحكمة إلى الحكم بإلغاء القرار المطعون فيه .

الرائد يتحدث :

هذا ما يمكن تقديمه الآن فى هذا الشأن ، وله بقية ستأتى فى وقتها ، وقد رجعنا إلى فضيلة السيد الرائد فقال :

« أرجو أن يكون معروفاً أنه ليس بينى وبين الحق ضغينة ، ولا بينى وبين أحد حقد شخصى قط ، وأنا رجل تصدقت بعرضى على الناس ، فليس فى حسابى ما يتقيؤه المستقيئ فى ذكرى ، ولا ما يلغ به الوالغ فى عرضى ، ولا مايستأسدون به على فى غيبتى ، فالمسألة مسألة علم ودين وبرهان ، ولا يزال الأمر بينى وبينهم سجال فى سبيل الله كما كان ، وأنا أدعوهم جميعاً إلى كلمة سواء بيننا وبينهم ، وليحكم بيننا دين الله ، فإن كان الحق معهم [وليس كذلك] فعلى أن أعود إلى ماهم عليه ، وإن كان الحق معى [وهو كذلك] فعليهم أن يتقوا الله فى دينهم ووطنهم ، وليعودوا إلىّ ، ولا حرج ، فليس فى الحق عصبية .

وعلى هذا الأساس وحده ، ولوجه الله تعالى ، أمد اليهم وإلى غيرهم يدى ، وأنا فى مقام الرجل الذى انتصر الله له ، والذى شهدت له أكبر هيئة قضائية يعرفها الناس ، والحمد لله » . ←

← التهانى والأحفال :

هذا ولازال يتلق السيد الرائد سيولا من التهانى البرقية والشخصية وغيرها وأقام الإخوة فى كل مكان حفلات الابتهاج والتكريم ، وإن كان السيد الرائد قد اعتذر عنها جميعاً ، وكافنا حمل شكره ودعواته إلى كل من أسهم فى هذا الموضــــوع من قريب أو بعيد ، منذ بدايته للآن .

وعما يلفت النظر أن يتلق السيد الرائد كثيراً من هذه التهانى من الشيوخ الرسميين وأعضاء المجلس الصوفى ! ...

نشر الحيثيات :

وسننشر حيثيات الحكم فى عدد [المسلم] المقبل إن شاء الله لاشتمالها على قواعد أساسية وأصول تاريخية ، تهم كل من يشتغل بالتصوف .

« قل جاء الحق ، وما يبدئ الباطل وما يعيد » .

وللتاريخ نقرر أن عشرات من الشيوخ الرسميين كانوا ولايزالون على [illegible] منذ أول هذه المحنة حتى الآن .

ولكننا لا نعرف معنى بعد الآن لاستمساكهم بعدم إذاعة أسمائهم ، ولا لاستخفائهم ولا نقول استخذائهم أمام الجبت المحطم والطاغوت المنهار وقد ضرب السيد الرائد لهم المثــــل الأكمل فى العزة والكرامة والثقة بالله والجهاد فيه واحتقار المبطلين ، وإن كانوا فى كثرة البق ، وغنى قارون ، وسلطان فرعون ، ومكر إبليس (أليس الله بكاف عبده؟) ؟

شكر واجب

العشيرة المحمدية بكل أقسامها وفروعها ، والطريقة المحمدية الشاذلية بمصر والأقطار الاسلامية ، وحلقة الدراسات الصوفية ، وحلقات المحمديين وقسم السيدات ، والمعهد المحمــــدى للفتيات ، وحلقة الشعراء المحمديين ، والاسرة الصوفية للتأليف والترجمة والنشر ، وأسرة مجلة المسلم ومطبعتها وبقية مؤسسات العشيرة ، يشكرون الله تعالى على توفيقه فى قضية التصوف وانتصار الحق على يد السيد محمد عفت رئيس الدائرة الأولى لمحكمة القضاء [illegible] ودفاع السيد أحمد فؤاد المحامى ؟

كنت في الجنة : ثم حان الرحيل

للمحب الشريف شاعر أهل البيت السيد محمود جبر

> زار السيد الشاعر قبر رسول الله ، وجيرته ، وقد أحسن الله هناك ضيافته ، وهيأ له من أسباب تمجيد الرسول ما لم يسبق به فى العصر الحاضر ، ثم عاد فى غمرة الوجد ينشد هذه القصيدة التى نختار منها :

حان الرحيل وما شفيت أوامى ... كيف السبيل لرى هذا الظامى
أيام طيبة والحبيب وأنسه ... ما كان أجمل هذه الأيام
أيام كان النور يملأ خاطرى ... ويفيض بين أضالعى وعظامى
أنا يا رسول الله أغبط كل ما ... حوت المدينة من ندى وغمام
أنا يا حبيب الله أغبط كل ما ... حوت المدينة من حصى ورغام
أقوافهـا ، أمواهها ، أنسامها ... يا كم سعدت بهـذه الأنسام
يا خير من شرفت به أكواننا ... عابوا القريض وأنكروا أنغامى
قالوا : كفرت ، فقلت حقاً إنما ... أنا ، بالدلار ، كفرت والأصنام
أنا مسلم ، أنا مؤمن ، أنا محسن ... أنا موقن وموحد متسامى
أنا أعبد العباد فى دنيا الورى ... حسبى فؤاد من جوى وضرام
هل قابلوا المولى بدمع عيونهم ... يوماً وهل شربوا من الهيام
والله لو ذاقوا لكان لمثلهم ... سهد وأشـواق ودمع هامى
آه : وما أحلى التأوه ، ليتنى ... أبقى هنا فى آهتى وغرامى
أنا بعد ساعات سأترك « طيبة » ... « وبطيبة » ما شدت من أحلامى
أنا بعد ساعات سأصبح لا أنا ... وأنا التى كان صدى أوهامى
أنا قد تبلد [illegible] ... شعرى [illegible] وناء القلب بالآلام
أنا يا أحبة طيف حب زارکم ... فإذا مضيت فرددوا أنغامى
وقفوا أمام المصطفى وتوسلوا ... لأجيئكم فى أقرب الأيام
صلى عليك الله يا شمس الورى ... يا سيـد الأعراب والأعجام

الدستور الجديد والشريعة الاسلامية

لفضيلة الأستاذ الشيخ منصور رجب
الأستاذ بكلية أصول الدين

خطوة طيبة أن تكون الشريعة الإسلامية مصدراً من مصادر دستور مصر الجديد. هذا الدستور الذى أعلنه باسم الشعب المصرى بطل مصر السيد الرئيس جمال عبدالناصر، فالمادة الأولى من الباب الأول لم تسم مصر أمة، وإنما قالت، والشعب المصرى جزء من الأمة العربية، وهذه خطوة مباركة نحو توحيد الأمم الإسلامية، هذا التوحيد الذى هو أول هدف من أهداف الإسلام... والقرآن الكريم لا يطلق كلمة أمة إلا على كل من ينضوى تحت لوائه أجمعين. وإن فرق بينهم أن كانوا دولا تفصل بينها المواقع الجغرافية، والاعتبارات السياسية، والعوامل الثقافية ... ولذلك يقول: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم [illegible] سورة أخرى فيقول: «وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون»

والمادة الخامسة من الباب الثانى تقول «الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق والوطنية» والقرآن الكريم يعتبر الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع حين يقول: «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» وحين يقول: «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» ويقول: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» إلى آخر ما يقول فى هذا الباب وهو كثير.

وأما أن قوامها الدين والأخلاق والوطنية فأمر ذلك ظاهر واضح فى دعوته إلى المودة وإلى الرحمة والتعاون والوفاق والاحصان والاستعفاف وأداء الأمانة والاستقامة والإخاء والعدل والعفو والحكم بالقسط والطاعة والصبر والثبات والاستبسال فى الدفاع عن الوطن، والنظام والنظافة والشورى والعدل.

والمادة التاسعة من هذا الباب أيضاً تقول : « يستخدم رأس المال فى خدمة الاقتصاد القوى ولا يجوز أن يتعارض فى طريق استخدامه مع الخير العام للشعب » .

والقرآن الكريم ينهى عن كنز الأموال وحبسها عن التداول ، أوهو يأمر باستخدامها فى خدمة الاقتصاد القوى فيقول : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » .

والمادة ١٧ من هذا الباب أيضاً تقول : « تعمل الدولة على أن تيسر للمواطنين جميعاً مستوى لائقاً من المعيشة أساسه تهيئة الغذاء والكساء والسكن، والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية » .

والقرآن الكريم يقول فى ذلك : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل . كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » وهذه الآية عندما قرأها عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : استوعبت هذه الآية [illegible] إلا له فيها حق ، وغير المسلمين ممن لهم فى ذمتنا عهدلهم ما لنا ، وعليهم ماعلينا فلقد رأى عمر هذا نفسه ذمياً فى حاجة فقال : اعطوه فليس لنا أن نأخذ منهم ، ونتركهم عالة يتكففون الناس ، فالإسلام فى هذه الآية يدعو إلى اشتراكية فى المال ، والدولة وهى الوكيلة عن الأمة عليها أن تيسر للمواطنين أجمعين ما به يعيشون عيشة إنسان كريم .

وهذه الآية من ناحية أخرى تحارب الإقطاع حتى لا يكون المال : « دولة بين الأغنياء » .

والمادة ٤٣ تقول : حرية الاعتقاد مطلقة . والقرآن الكريم يقول : « لا إكراه فى الدين » . ويقول لمحمد ﷺ « قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ويقول : « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

والمادة ٤٤ تقول : حرية الرأى والبحث العلمى مكفولة .

والقرآن يضع لنا فى هذه الناحية قاعدة تعتز بها نظرية المعرفة حقاً ، فهو يقول : « وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين » . فالقرآن فى هذه الآية يبيح إبداء الرأى [illegible] مع أنه يعلم أنه على حق ؟

هكذا أنصف الاسلام المـــــرأة

فى حـــدود رسالتها الطبيعية

للكاتب المسلم المعروف الدكتور سالم محمد

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، ان الله كان عليكم رقيباً) .

جاء الاسلام فوجد أن الركن الهزيل الضعيف فى بناء الأسرة هو المرأة ، ووجد طغيان الرجل عليها شاملا جارفا ، فلا رأى لها ، وكل حقوقها مهدورة مضيعة ، بل كانت المرأة تورث كما تورث الانعام ويكفى امتهاناً لإنسانيتها أن الرجال كانوا يئدون البنات من أطفالهم حتى ردهم الاسلام عن هذا الفعل الشنيع : (وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، ألا ساء ما يحكمون) . (وإذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت) . (ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) .

ثم يبدأ الاسلام فى رد اعتبار المرأة شيئاً فشيئاً فيفرض لها نصيباً فى الميراث يساوى ما تتحمله من مسئوليات الحياة بالنسبة للرجل : (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً .

ثم يحرم الاسلام ماكان يلجأ اليه بعض الناس من أكل أموال النساء ظلماً وعدواناً : (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً) .

ثم يمعن الاسلام فى المحافظة على حقوق المرأة حتى بعد أن يطلقها زوجها وبعد أن تنهدم الحياة الزوجية :

(وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ، أتأخذونه بهتاناً وإثما مبيناً) .

ومعاملة الزوجة فى شريعة الإسلام هى فى نظرنا المثل الطيب والمقياس الصحيح الموافق لطبيعة الزواج .

فالزوج له حقوق الولى وعليه واجباته ، ومنها حمايتها والانفاق عليها وهذا هو السبب الظاهر لجعل نصيب الرجل ضعف نصيب المرأة فى الميراث كل على قدر التزاماته فى الحياة .

والمرأة فيما عدا هذه الولاية مثل الذى عليها بالمعروف ، فمعاشها مثل معاش الرجل ، تسكن حيث يسكن ، وترزق من حيث يرزق : « اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن » . « وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف »

وفى حالة الغضب أجاز الإسلام للرجل أن يقوم خطأ امرأته بالوعظ والنصيحة ، أو بالاعراض والهجر فى المضاجع مدة لا تجرح كبرياءها كثيراً أو بالضرب البسيط الذى لا يؤذى ، أو بالتحكيم بين أهله وأهلها إذا استعصى الوفاق بينهما لكل منهما حكم على قدم المساواة . « واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن ، واهجروهن فى المضاجع ، واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، إن الله كان عليا كبيرا » .

أرأيت إلى تخويف الرجل مغبة البغى ... إن الله كان عليا كبيرا . الله أعلا وأكبر منك أيها الزوج الظالم !

وليس معنى إباحة الضرب هنا إيجابه فى كل حالة ، ومع كل امرأة ولأتفه الأسباب ، وإنما جعله الاسلام لأقسى الظروف وللذنب الكبير .

وكان النبى عليه السلام وهو أول المؤتمرين بأوامر القرآن يكره الضرب ويعيبه ويقول فى حديثه المأثور : « أما يستحى أحدكم أن يضرب امرأته كما يضرب العبد ، يضربها أول النهار ثم يجامعها آخره » . فلم يضرب عليه السلام زوجة قط ، بل لم يضرب أمة صغيرة أو كبيرة . وأغضبته جارية مرة فكان غاية ما أدبها به ، أن هز فى وجهها سواكا وقال لها : لولا أخاف الله لأوجعتك بهذا السواك . على أن الضرب هنا هو ذلك الضرب الذى يضربه الرجل منا ولده ، ضرب يعلن الغضب ولا يؤذى الجسم ، لا كما يضرب الرجل عدوه ضرب أذى وانتقام .

نقول ذلك لنفر من الرجال الذين يعتقدون الرجولة الحقة أن يكون الرجل فى بيته جافا غليظ القلب قاسيا ، ←

— وما ذلك برجولة، ولكنها ظواهر تخفى وراءها مركب النقص وهزال الرجولة.

وهكذا سار الإسلام بالمرأة شيئاً فشيئاً إلى غاية تقرب من المساواة الحقة بينها وبين الرجل، حتى يسمع العالم أيام الرسول وفى مدينة «يثرب» عن وفد النساء. وكان وفد النساء يومئذ وفد حركة ونشاط واستخلاص لما بقى من حقوقه مهضوماً لم يكشف عنها القرآن أو السنة، ذهب هذا الوفد يطلب حقه فى العلم، وقال نسوته: يا رسول الله، غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً ولهم يوماً، فأجابهن الرسول كما يطلبن.

ثم ذهب الوفد مرة ثانية ليقول: يارسول الله — إن بعولتنا يمنعوننا المساجد، فرهم أن يخلوا سبيلنا — فينادى الرسول فى الناس: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله».

وفى مرة ثالثة يقول النساء: يارسول الله — نريد أن نشهد الأعياد مع الرجال — فينادى عليه السلام: «دعوا العواتق وربات الخدور يشهدن العيد».

ومرة رابعة يسألن: يارسول الله — مابال ربنا يذكر الرجال ولايذكرنا فى القرآن؟ — فيبتسم الرسول وتأخذه رعدة الوحى ثم يفيق ليتلو قوله تعالى: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات». الآية

ثم تشيع الجرأة فى أفئدة النساء، فيذهبن فرادى ينشدن الحقوق. تذهب التى ظاهر منها زوجها تستفتى الرسول وتشكو إليه بثها وحزنها، فيشرع الله حكم الظهار. وتذهب أخرى حرمها أهل زوجها من ميراثه، فيحكم لها القرآن بالميراث.

وتذهب التى زوجها أبوها رغماً عنها ممن لا تحب وترضى، فيقرر الإسلام حق المرأة فى اختيار زوجها.

نريد أن نقول إن بعض الرجال ممن ضعفت شخصيتهم وصغرت نفوسهم يريدون أن يعوضوا هذا النقص الذى ألم بهم، فلا يجدون لذلك سبيلا، غير حب السيطرة على المرأة، فيحاولون إذلالها والحط من قدرها.

[illegible] أن تخرج لنا طفلا يعرف العزة والكرامة؟

فى مجلس أهل الصفة

دور التصوف فى مكافحة الوجودية

جاء دور الأستاذ الكاتب الباحث المدقق ، السيد عبد الوارث كبير سكرتير عام تحرير (جريدة القاهرة) ورئيس تحرير (مجلة المسلم) فى موسم النشاط الثقافى بالعشيرة بالقاهرة ، فألقى بحثاً شاملا عن دور التصوف فى مكافحة الوجودية ، كان أجمع وأدق بحث من نوعه فى نشأة الوجودية ، وفلسفتها ، وتطورها وآثارها المدمرة ، كما ناقش كثيراً من حقائقها وزيفها بأسلوب العالم المتمكن .

وقد رغب قسم الشباب بالعشيرة فى إعادة الاستماع إلى هذه المحاضرة الفريدة ، حتى ينتفع بها أكبر عدد من الفتية المأخوذين بهذه الدعوة الفتاكة ، سواء فى المعاهد والجامعات أو المجتمعات العامة .

وربما كان ذلك قريباً فى بعض النوادى الصديقة [illegible] الخدمة الثقافية والروحية بإذن الله ؟

ذكرى الامام أبى عليان
الشاذلى الكبير

يحيى المحمديون فى العشر الأواخر من شهر رجب الفرد ذكرى إمامهم الكبير ، القطب العارف بالله ، سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى الكبير رضى الله عنه ، بالدار المحمدية العامة رقم ٨٠ بشارع السلطان أحمد بقايتباى شرق بلوكات الأقاليم من طريق الدراسة بالحسين ، أو من طريق ساحة المولد النبوى بالعباسية .

وسيكون الاجتماع بسيطاً قاصراً على إخوان القاهرة والضواحى لشدة البرد وعدم ملاءمة الطقس ، وعلى إخواننا بالأقاليم المختلفة إحياء هذه الذكرى بجهاتهم إحياء محلياً شرعياً [illegible] المحمدية الصحيحة ، أحيا الله قلوبهم جميعاً يوم تموت القلوب ؟

قفشة أخوية

قراءة القرآن للموتى

ومجلة الاعتصام

أجمع جمهور المسلمين سلفاً وخلفاً على أن قراءة القرآن الموتى نافعة ، بإذن الله ، وهي واردة من عدة طرق ، وهي جائزة بالاجماع وبالقياس كذلك ولم يشغب عليها أحد ، قبل تجار الفتنة ومقلديهم والمحترفين بحرفتهم طلباً للمال الحرام ، والعيش لحساب تمزيق الأمة واشغالها بتوافه الأمور عن كبرياتها ومخاطرها ، فكانوا - وما زالوا خير ظهير للمستعمرين والمبشرين ضد الاسلام .

ونحن نحمل لمجلة « الاعتصام » إحتراماً خاصاً ، ونحمل هذا الاحترام كذلك « للجمعية الشرعية » ونقدر كثيراً من رجالها تقديراً صادقاً ، ونعترف لهذه الجمعية ومجلة الاعتصام بكثير من الفضل ، ولا يمنعنا من ذلك خلاف في بعض الآراء على شيء من الفروع المحتملة في نوع من الاجتهاد في طلب الصواب ، لايفرق بين القلوب ولا يؤجج الحزازات بين أهل العلم ، والعاملين في الحقل الاسلامي لوجه الله .

وقد حملت الينا مجلة الاعتصام الزاهرة في العدد الصادر في (أول ربيع الأول) في باب الأسئلة والأجوبة الصفحات (٩ — ١٠) ما نصه « أما قراءة القرآن على المقابر فهي مكروهة ، (إلى أن قالت) لخير لهذا الرجل أن يزور من غير استصحاب هؤلاء القراء .. الخ

وفي مجلة الاعتصام نفسها بالعدد الصادر في (أول ربيع الآخر) أي بعد شهر واحد من الفتوى الأولى ، وفي نفس الباب وبالصفحات (٣٧—٣٨) ما نصه حرفياً : « الميت ينتفع بقراءة القرآن له ، كما ينتفع بثواب العتق والصوم والحج ، الثابتة بالأدلة عن رسول الله ﷺ فمن سعد بن عبادة (ر) أنه قال للنبي ﷺ إن أمي ماتت وعليها نذر ، أفيجزىء عنها أن أعتق عنها ، قال : اعتق عن أمك ، أخرجه

مالك وأحمد والبخارى والنسائى ، وعن عائشة (ر) أن النبى ﷺ قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ، أخرجه أحمد والبخارى ومسلم .

وروى أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال : كان لى أبوان أبرهما حال حياتهما فكيف لى ببرهما بعد موتهما ، فقال له النبى ﷺ إن من البر بعد الموت أن تصلى لهما مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صيامك . أخرجه الدار قطنى . قال ابن القيم : أفضل ما يهدى إلى الميت ، العتق ، والصدقة ، والاستغفار والدعاء له ، والحج عنه ، وأما قراءة القرآن ، واهداؤها له تطوعاً بغير أجرة ، فيصل اليه ثوابها كما يصل اليه ثواب الصوم والحج (وذلك لأن القراءة جزء من الصلاة التى اذن بها النبى للرجل ، والقياس لا يمنعها ، بل يحتمها) وقال أحمد بن حنبل : الميت يصل اليه كل شئ من الخير ، للنصوص الواردة فيه ، ولأن المسلمين ، يجتمعون فى كل مصر ويقرءون ويهدون لموتاهم ، من غير نكير ، فكان إجماعاً ... الخ !!

انتهت فتوى ربيع الآخر ، وهى معارضة [illegible] فبأى الفتويين يأخذ الناس ؟ والذى بها معاً أفتى هو الأستاذ الشيخ على حسن حلوة العالم الفاضل .

ولا شك أن الفتوى الثانية هى الحق ، وهى الموافقة لمقتضى الحال ، وليسر الاسلام ، وللوارد الصريح ، وللقياس المتمكن ، وللإجماع الثابت المسلسل إلى اليوم ، وللعمل على وحدة المسلمين ، وتخفيف حدة الخلاف على الفرعيات .

وكان الأولى أن يشار إلى أن الفتوى الأولى ليست بذاك ، وما فى ذلك من عار ، بل هو الفضل والعلم ، وقد أرسل سلطان العلماء العز بن عبد السلام منادياً ينادى فى الشوارع والازقة أن من أفتاه العز فى مسألة كذا بكذا ، لا يعمل بالفتوى فقد أخطأ الاستاذ ، فسجل بهذا لنفسه فى الخالدين ذكراً لا يمحوه الزمان .

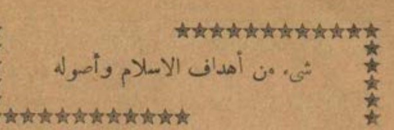
وفقنا الله جميعاً إلى مايحب ويرضى ونفع الناس بالعلم الصالح فى (لاعتصام) من رجالها ورجال جمعيتها المخلصين ؟

(أبو البركات)

(المؤتمر الصوفى العالمى)

[illegible]

الإسلام ، فنفكر معنا فيها ، وكاتبنا



شىء من أهداف الاسلام وأصوله

للأستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

الأصول الأولى فى الإسلام تدعو إلى الحق والخير والعدل والمساواة والحرية ، وإلى التعاون والوحدة والشورى ، وإلى الأخوة العامة ، والزمالة البشرية ، والحضارة والرقى والثقافة ، وإلى محاربة الأهواء والتقاليد الضارة ، وإلى المحافظة على الشرف والكرامة وروح الإنسانية فى الفرد والجماعة والأمة . كما تدعو إلى السلام ، وإلى أن يقوم هذا السلام على الحق ، وفى سبيل خدمة المثل العليا التى يدعو اليها الاسلام ، وهى فوق ذلك فطرة الله التى فطر الناس عليها ، « وصبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ؟ » وحسبك أنها تقوم على رعاية شئون الدنيا وأمور الآخرة ، « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله اليك ، ولا تبغ الفساد فى الأرض ، إن الله لا يحب المفسدين » ، إلى غير ذلك من الأهداف والمثل التى يجمعها ويدعو اليها الاسلام وكتابه الكريم .

وبعد ، فقد حرر الإسلام الانسان من الوهم والتقليد ، والجمود والجهل والفاقة والاضطهاد والاستبداد .

وحرر المرأة من استبداد الرجل ، فجعل لها حقها فى الحياة وسواها به فى الحقوق والواجبات المشروعة ، واعترف بأهليتها للتصرف والتملك وتدبير شئون المنزل والأسرة والمساهمة فى أعمال الخير والبر والطاعات ، وفى شتى النواحى الاجتماعية التى لاغنى للمجتمع عن نشاط المرأة فيها .

وحرر الطبقات من طغيان العصبيات والثروة والحسب . وحرر المجتمعات من الخرافات والأضاليل وأوهام الكهان والمتزعمين ، وحرر الأمم ، فجعل أمرها شورى بينها ، وساسها بالعدل والقسطاس المستقيم ، وبالرحمة والايثار وحب الخير العام [illegible] والشعور الصحيح بالمسئوليات ، وقضى على

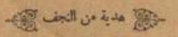
الرذائل والمنكرات والشهوات التي تضعف الروح، وتهدم البنيان، وتفسد نزعات الخير، وتقف بالجماعة عن السير والنضال في الحياة .

وحرر الإنسانية عامة من ربقة الجهل والوحشية والتأخر والفوضى والأثرة، ومن جموح الشهوات، وتقديس الماديات، والجنوح إلى الشر والفساد في الارض، ومن التقليد الضار، والايمان بما كان يؤمن به الآباء والاجداد دون تحكيم للعقل، أو وزن للأمور بميزان التفكير السليم . وحرر ورفع مع ذلك كله الانسان ومكانته في الحياة، لجعله خليفة الله في الارض، ودعاه إلى أن يسير إلى أمثل ما في الحياة من حق وخير وسمو، وإلى أن يعمل على تقدم الحياة والانسانية بأوسع معانيها .

ولقد أتت الروحية الاسلامية الاولى بالمعجزات ، في الاجتماع والسياسة، وفي الأدب والعلم والفن، وفي التفكير والتنظيم، وفي شتى نواحي الحياة والحضارة ومن أولى بذلك من الاسلام، دين الله، وشريعة رسوله محمد ﷺ ودستوره القرآن، ومنطقه العقل والحجة والبرهان، وأساسه الفضيلة والايثار والخير، وروح الجماعة والانسانية العالية، والتجرد من الاوهام والرذائل والمادية القاتلة، ومن كل ما هو منكر وقبيح وباطل . فما أروع الإسلام، وما أجمل شريعة تقوم على هذه المبادئ المثلى، وتدعو اليها، وتدفع البشر والبشرية نحوها !. ؟

﴿ جمعية المحافظة على القرآن الكريم ﴾
« بأبي كبير »

تلقينا تقرير مجلس إدارة هذه الجمعية المباركة عن هذا العام، بقلم سكرتير الجمعية الاخ الاستاذ علي سالم عمار، وقد حفل التقرير بالاعمال المشكورة والمشروعات المجيدة التي نسأل الله تحقيقها لفائدة الناس ؟



هدية من النجف

أهدانا الاخوة طلبة مدرسة الامام كاشف الغطاء بالنجف الاشرف العدد الاول من نشرتهم التي سموها (التوجيه) شكر الله لهم ووفقهم ؟

الأحكام والفتاوى

بين الزواج والشبكة والطلاق

وجعل العصمة فى اليد

لفضيلة المفتى الأكبر الشيخ حسن مأمون

شبكة العروس :

خطب شخص فتاة وقدم لها الهدية المعروفة الآن بالشبكة وهى عبارة عن بعض حلى من الذهب ، ثم عدل عن خطبتها ، فهل يحق له استرداد الشبكة ؟

★ المنصوص عليه شرعاً فى مذهب أبى حنيفة المعمول به الآن أنه لا رجوع فيما بعث أحد الزوجين للآخر متى كان الارسال وقت قيام الزوجية بينهما أما إذا كان الارسال قبل أن يعقد الزوج عليها وتصير زوجة له كما فى هذه الحادثة فإن له الرجوع شرعاً فيما أرسله إليها متى كان قائماً . أما إذا كان هالكا أو مستهلكا فإنه لا يرجع بشىء منه لانه فى معنى الهبة. وهلاك الموهوب أو استهلاكه مانع من الرجوع فيه سواء كان العدول عن الزواج من المخطوبة أو من وليها أو من الخاطب نفسه ، أما على المفتى به من مذهب الامام مالك فإنه إذا كان العدول من الخاطب لا يرجع بشىء من الهدايا ، واذا كان العدول من المخطوبة فيرجع بكل الهدايا ، سواء كانت باقية أم هالكة وإذا كانت هالكة يرجع ببدلها الا إذا كان هناك عرف أو شرط بخلاف ذلك فإنه يعمل به ، وهو تفصيل حسن نرى الاخذ والافتاء به فى هذه الحادثة .

طلاق الغضبان :

قال إنه وهو فى ثورة الغضب طلق امرأته وأخبرته زوجته بعد هدوئه بأن هذا الطلاق لثالث مرة ، علماً بأنه لم يكن فى المرتين الاولين فى وعيه وغير متمالك لشعوره ، ولم يكن عنده [illegible] ولم يتذكر طلاقها فى المرتين السابقتين

إلا منها بعد الهدوء من ثورات الغضب التي تنتابه ، فهل يعتبر الطلاق الأخير لثالث مرة ولا رجعة فيه ؟

✯ إن طلاق الغضبان لا يقع في حالتين على ما اختاره ابن عابدين في حاشيته : الأولى ، أن يبلغ الغضب به نهايته فلا يدرى ما يقول ولا ما يقصده . والحالة الثانية : أن يبلغ به الغضب هذه الغاية ، ولكنه يصل إلى حالة الهذيان فيغلب الخلل والاضطراب في أقواله وأفعاله . أما إذا كان الغضب أخف من ذلك ، وكان لا يحول دون إدراك ما يصدر منه ، ولا يوجب خللا في أقواله وأفعاله ، فإن الطلاق يقع منه ، ولما كانت حالة السائل ، كما ذكر في السؤال ، تخرجه عن شعوره ، ولا يدرى في حالة غضبه ، ما يقوله ولا يقصده ، فإنه لا يقع طلاقه في حالة غضبه ، هذا والسائل أولى الناس بأن يفتى نفسه في هذه الحالة تطبيقاً للنصوص الفقهية التي بيناها هنا .

عصمتها في يدها :

تزوج امرأة ، وجعل عصمتها في يدها تطلق نفسها كلما شاءت ، وقد طلقت نفسها وراجعها في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥ وثانية في ١٩٥٥/١٠/٢٦ وأنه راجعها بعقد في ١٩٥٥/١٠/٣١ فهل يجوز لهـا تطليق نفسها قبل مراجعتها بعد الطلقة الأولى ؟ وهل تملك تطليق نفسها أكثر من مرة ؟ وهل تنتقل العصمة اليه بعد مراجعتها أم لا .

✯ المنصوص عليه شرعاً أن الرجل لو تزوج امرأة على أن أمرها بيدها كلما شاءت فإن لها أن تختار نفسها كلما شاءت في المجلس أو بعده حتى تبين بثلاث ، لأن كلمة « كلما » لتعميم الفعل ، فلها مشيئة بعد مشيئة ، إلى أن تستوفى الثلاث تطليقات وتبين منه ، ولو لم يراجعها بعد الطلقة الأولى لأن صريح الطلاق يلحق الصريح وهي في العدة ، ولا يملك زوجها عليها بهذا التفويض إلا مراجعتها بعد التطليقتين الأولى والثانية ، فإذا طلقت نفسها الثالثة فلا سبيل له عليها وبطل التفويض حينئذ ، ولا يبطل قبل ذلك بمراجعتها بعد الأولى أو الثانية ؟

حكم ترجمة القرآن الكريم

أرسل إلينا فضيلة الأخ الجليل الشيخ على على المنصورى رئيس جماعة التربية الإسلامية وعضو اللجنة التنفيذية المؤتمر الصوفى ، والمجلس الاستشارى للعشيرة بصورة من رأى اللجنة العلمية لجماعة التربية فى موضوع ترجمة القرآن الكريم إلى غير اللغة العربية وهو يتفق مع رأى جمهور المسلمين فى عدم جواز الترجمة النصية، لاستحالتها من عدة وجوه مقررة معروفة مع جواز وضع تفسير مختصر لمعانى القرآن ، ثم يترجم هذا التفسير تحت إشراف هيئة من كبار المختصين وتعتمده الهيئات الدينية والعلمية الكبرى وينص فى كل صفحة منه على أنه ترجمة لتفسير المعانى لا للنص القرآنى الحرف وبهذا يتم الجمع بين الآراء المتعارضة فى هذا الموضوع ، وينتهى إلى خير كبير الإسلا[illegible]

ومن حسن الموافقات أن يكون هذا الرأى بذاته هو رأى العشيرة المحمدية بزيادة وضع الفهارس العلمية الكافية للأحكام والأعلام ونحوها . فى شىء من البسط الخفيف الذى يكشف الغوامض ويزيل الشبه ويدل على حكمة التشريع .

وفق الله جماعة التربية والمسلمين جميعاً إلى ما فيه الخير للدين والبشرية؟

(دولة القرآن)

آخر كتاب أصدره الاخ السيد طه عبد الباقى سرور الكاتب الاسلامى الصوفى المعروف ، وقد عنى سيادته بأن يكون كتابه هذا دستوراً واقعياً لما يجب أن تكون عليه الدولة الاسلامية كما عنى برد كثير من الشبه والاعتراضات التى يتذرع بها خصوم النظام الاسلامى حتى ليوشك المتتبع لهذا الكتاب أن [illegible] المسلمين بهذا الكتاب وبمؤلفه الكريم؟

ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

حفل التعارف :

فى مساء يوم الأربعاء ١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥ الموافق ٢٥ يناير سنة ١٩٥٦ استجاب السادة الأفاضل أعضاء لجان الهيئة التأسيسية للمؤتمر الصوفى العالمى بالقاهرة إلى دعوة التعارف الموجهة إليهم من العشيرة المحمدية ، وكان بحمد الله حفلا ناجحاً استفتح بآيات الله ، ثم تكلم السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم عن فكرة المؤتمر وتطورها ، ثم عن نجاحها الكبير فى مصر والبلاد الاسلامية ، رغم ضعف الدعاية الناشئ عن قلة المال ورغم بساطة الوسائل ، فليس من السهل أن تؤلف كل هذه اللجان للمؤتمر فى المشرق والمغرب ولا أن يقرر كل هؤلاء النواب والمندوبون للمؤتمر ، فى هذه الفترة الوجيزة لمجرد الثقة فى العشيرة ، وبناء على صلة المكاتيب . واعتماداً على شعور القلوب . وإيماناً بوحدة الهدف ، واغتناماً ليقظة الوعى الصوفى الذى يطلب تصحيح اعتباره الواقعى فى حياة الناس أفراداً وجماعات. وقد أفاض السيد الرائد فى هذا الجانب وأوضح الآمال الكبار المعقودة فى العالم الاسلامى على المؤتمر العالمى خصوصاً لملء الفراغ الروحى . وتروية الجدب المعنوى ومواجهة طغيان المادية ، ترك الحديث عن المؤتمر المحلى للسيد السكرتير الأستاذ طه عبد الباقى سرور . ففصل الفكرة ، وأبان كيف أن انعقاد المؤتمر المحلى تمهيداً للمؤتمر العالمى يجب أن يقوم به كل قطر استجاب لهذه الدعوة وذلك لتهيئة الوعى ، و[illegible]

العمل الجليل الذى لم يسبق بنظير فى تاريخ التصوف والإسلام .

وقد ناقش السادة الحضور فى هذا الجانب ملياً ، وخطب فيه أكثر من واحد، كان منهم السيد الجليل الاستاذ محمد صادق المجددى ، والسيد المبشر الطرازى ، والسيد محمود جبر ، وانتهى الأمر إلى تقرير أن يعقد المؤتمر بعد عيد الفطر ، وأن يكون لثلاثة أيام ، وأن يختار لكل يوم رئيس من كبار المسلمين ، وأن يعقد فى إحدى قاعات الاوبرا إن أمكن أو ما يناسبها ، وأن يعمل على إذاعة أبحاثه من بعض دور الاذاعة ، وأن تطبع هذه الأبحاث مع قرارات المؤتمر وتوزع على المسلمين كقوانين صوفية تاريخية إسلامية ، لها قداستها الشرعية والعلمية .

كما تقرر تشكيل لجنة للدعاية وأن تقوم اللجنة التنفيذية بما يلزم لتحقيق هذه المقاصد منذ الآن إن شاء الله وانتهى الحفل أبرك ما يكون وأكرم ما يرتجى ولله الحمد .

فى لجان الهيئة التأسيسية بالقاهرة

تقرر ضم حضرات السادة الآتية أسماؤهم بعد إلى لجان الهيئة بالتوزيع الآتى :

فى لجنة الشورى العلمية :

فضيلة الشيخ محمود ربيع المدرس بالأزهر ، فضيلة الشيخ محمد عبد الله العربى أكبر علماء مصر سناً . فضيلة الشيخ محمد على البتانونى المدرس بالأزهر ، فضيلة الشيخ محمد توفيق الحلبى المفتش الأول بالاوقاف .

فى لجنة الشورى الادارية :

اللواء رفعت الجوهرى سكرتير عام نادى السيارات ،السيد أحمد ربيع المصرى سكرتير عام لجنة إحياء المؤلفات التيمورية ، الدكتور فاروق الاسود الطبيب بجامعة عين شمس ، الاستاذ شاهين حمزة رئيس الرابطة الإسلامية

فى لجنة الشورى المالية :

السيد أحمد منير حصير مدير إدارة سلاح الأسلحة والمهمات ، السيد يوسف الحديدى المهندس ورئيس جماعة المساجد بمصر الجديدة ، الحاج حسن الريدى التاجر

في لجنة الشورى القانونية :

الاستاذ السيد كال الشورى مأمور الشهر العقارى السيد أنور العمروسى المحامى

في لجنة الشورى الثقافية :

السيد مرسى شاكر الطنطاوى الشاعر الصوفى ، والسيد محمد على الحومانى شاعر العروبة والإسلام .

لجان المؤتمر بالبلاد الاسلامية :

تكونت للمؤتمر لجنة بإيران من خيرة رجالها ، وأخرى بعدن من أبرك ساداتها وستنشر الاسماء بالتفصيل إن شاء الله فى العدد المقبل .

في اجتماع لجان المؤتمر :

هدايا مقبولة مشكورة

حدثت طرائف ومناسبات صوفية أخوية متعددة فى ليلة أول اجتماع رسمى للتعارف والتعاون بين رجال الهيئة التأسيسية للمؤتمر الصوفى العالمى ، بدار العشيرة فقد اعتذر عن الحضور الاخ الوفى الصالح الاستاذ أحمد منير خضير مدير إدارة سلاح الاسلحة والمهمات لمرضه ـ عافاه الله ـ وأرسل مع اعتذاره عدداً كبيراً من كتابه الصوفى الجميل (نور المحبة) وزع على إخوانه الحاضرين ابتغاء صالح الدعوات ، وحضر الاخ المجاهد المبارك السيد عبد المقصود سالم الضابط بالبوليس ورئيس جماعة تلاوة القرآن ومعه عدد كبير من آخر مؤلفاته (تفسير الكهف) وزع على إخوانه كذلك ، ثم أرسل الاخ القانونى المعروف الاستاذ أحمد فؤاد المحامى عدداً من كتابيه (شرح قانون المحاكم الحسبية ، وشرح أحكام الوقف الاهلى) وزع على إخوانه كذلك فكان مجلساً عائلياً حقاً ، علياً حقاً ، صوفياً حقاً يعيد عهد السلف الصالح ، كما قدم الاخ الصوفى الافضل الاستاذ محمد رضوان أحمد عضو نقابة الصحفيين عدداً من رسائله (الروضـة النوية فى شرح الهمزية) ورسالة

(سبعة من زعماء الشرق) وزعت على رواد مجلس العبادة .

فجزى الله إخواننا عنا خير الجزاء ، وحقق بهم وفيهم أمل التصوف والاسلام

(وزارة الصحة العمومية)

تقبل عطاءات بتفتيش صحة مديرية الغربية بطنطا لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٦/٣/١٧ عن توريد الاغذية اللازمة لوحدات الوزارة بدائرة التفتيش الآتيـــة عن عام ١٩٥٧/١٩٥٦

مستشفيات طنطا ـ المحلة الكبرى كفر الزيات ـ زفتى ـ السنطة ـ سمنود بسيون ـ الإنكلشوما ـ بهبيت الحجارة

وتطلب القوائم من الوحدات نفسها على ورقة تمغة فئة خمسين مليما مقابل ٢٥٠ مليما لكل قائمة بخلاف أجرة البريد [٣٨١٣-١]

(مجلس بلدى طنطا)

تقبـــل العطاءات حتى ظهر يوم الاربعاء ٧ مارس سنة ١٩٥٦ عن توريد وتركيب مظلات للسويقات من الخرسانة المسلحة أو الحديد المدهون

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليم نظير مبلغ ٣٠٠ مليم للنسخة بخلاف أجرة [illegible] ابتدائى قـــدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه. [٣٨٠٩]

(القصة الحقيقية لحياة المسلمين في ظـــل الحكم الروسى والصين)

كراسة باكية دامية بقلم الاستاذ السيد نور محمد خان تصور مذلة المسلمين فى ظل الشيوعية مما يجب أن يكون محل اهتمام كل مسلم فى أرض الله

الحق يدفع الباطل

كتاب طيب من منشورات جامعة مدينة العلم تحدث عن الفرق بين عقائد الامامية والشيخية ، وعن المآتم الحسينية ، والوحدة الاسلامية مع فتاوى للعلامه السيد محسن الحكيم عن صلاة الجمعـــة ، وكرامة الشيعة والخالصى للعلامة الشيخ محمد رضا شمس الدين العاملى وغير ذلك من الشئون الهامة .

هدية من إيران

أهدانا الأديب الكبير السيد العلامة الايرانى الحاج عبد الصاحب نوح رسالة من مؤلفه المبارك (من [illegible] السيد حسين الكاشانى) شكر الله له هدية ووفقه .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتناقض .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الناوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الناشئة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع تماق فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

١ - [illegible] اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر

[illegible]
وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة ، أوما يوازيها من كوبونات البريد الدوليه [الكوبون يساوى قرشين مصريين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]